



۷۷۸۵

مجلد اول

تاریخ ایران

صفحه اول

عدة الأتياس المنتزعة من شفاء صدور الناس في شرح
 الأساس، تأليف الشريف أحمد بن محمد - ١٠٥٥ هـ
 بخط يحيى بن أحمد الخطيب سنة ١٠٧٦ هـ .

ع ٥ ش

١٦٥ ق ٣٣ س ٢٠ × ٢١ سم

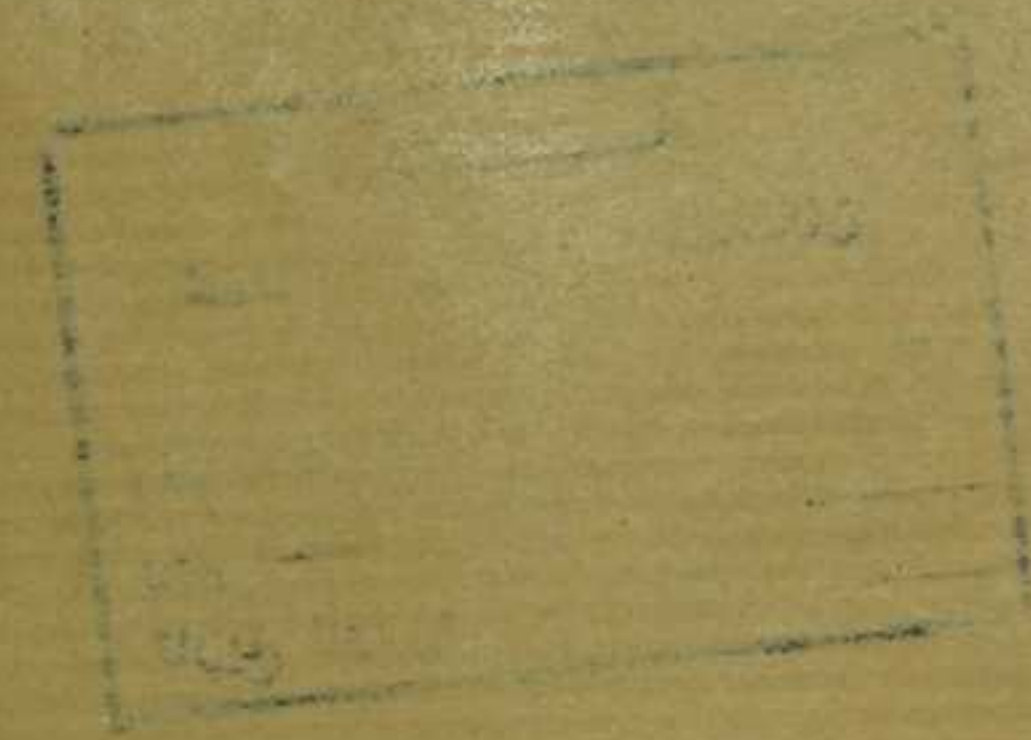
نسخة جيدة ، خطها نستعليق حسن .

٧٧٨٥

الأعلام (٤) ١: ٢٣٨ الجامع الكبير بصنما / الشرقية
 ٢: ٦٧٥

١- أصول الدين ٢- الفرق الإسلامية أ- المؤلف

ب- النسخ ج- تاريخ النسخ د- شرح الأساس



مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
 الرقم: ٧٧٨٥
 العنوان: كبريات المتخرجين
 المؤلف: محمد بن عبد العزيز
 تاريخ النسخ: ١٣٧٦ هـ
 اسم الناشر: محمد بن عبد العزيز
 عدد الأوراق: ١٦٥
 ملاحظات:

شأن المعارف على جهة الاستعارة المصروفة لانه تشبيه العلم والايان بالنور
شأن كثير قال تعالى ولكن جعلناه نورا ويكون لفظ الفلق توشيحاً للشمس
للاستعارة واصبغ الاصباح الى العقول لان العلم يحصل بتبديها والاستعارة
المصروفة المصغرات والواقيات من تاشي التشبيه وادعاكون المسته
عن المسته به حيث ثبت له ما هو من خواص المشبه به ولو انه حتى كان الاصباح
والظلمة فيما حتى يصدره موجود ان في القلوب حقيقة **فان جعلنا سحابة بمصائب الانوار**
اي امدها بزيادة الهدى والنور كما قال تعالى والذين اهدى وازادهم هدى
وانا هم تقواهم **التي هي اية الله والجنات من تحتها تجري الانهار**
من كسفات **فوقهم تجري الانهار** اي تباها السود العليظة اي فتحتها عن طريق حق معرفته
تعالى اي ما يحكم علينا من معرفته تعالى لان الخلق لا يحيطون به علما والسدول جمع
سدل وهو ما ارجم على الهودج من الثياب والمراد هنا الثياب السود والجنات
جمع حدائق وهو الليل الشديد الظلمة شبه الحمل الاشيا الكثيفة السود التي
تخدمها الحمار المانع عن ان يرى ما تحته على طريق الاستعارة المصروفة ثم
شبه الليل الشديد الظلمة على طريق الاستعارة بالكنية فثبت لها السدول
التي هي الاستار ترشحاً واصناف السدول الى الجنات من تخيلاً ونظير في الجمع بين
الاستعارة بين قوله تعالى فاذا جاء الله لباس الجوع والخوف قال التفتازاني والذي
يلوح من كلام القوم في هذه الاية ان في لباس الجوع استعارة بين احدها استعارة
وهو انه شبه ما عسى الانسان عند الجوع والخوف من بعض الحوادث باللباس
لاشتماله على اللباس ثم استعير له اللباس والآخرى **مكنته** وهو انه شبه
بشيء **ما يدرك من الضرر والالم ما يدرك من طعم المر والبشع حتى اوقع عليه الاذفة**
انتهى به وشبه صنع الله العجب الذي هو دليل عليه تعالى بالتمج الذي هو الطريق
الواضح بجامع الاتصال الى المطلوب فاستعير له لفظ التمج استعارة حقيقة
وقرن بما يلائم المشبه به ترشحاً وهو قوله **فكنته خواطر الافكار** اي الخواطر التي
هي الافكار فالاضافة فيه لان الفكر ما خطر بالبال وانما كان ترشحاً لان
وهو المرور مما يلائم الاستعارة منه وهو الطريق ولفظ سدكته ان ترشح الخواطر
بالشخص السالكه على جهة الاستعارة بالكنية فهو استعارة تخيلية وان
اريد تشبيه التفكير في الصنع بالسلوك كما فتح الاتصال الى المطلوب فهو استعارة
تبعته لان الاستعارة في الفعل **تفكر** وشبهه كاسم الفاعل وشأن الضمير في
الحرف **بانه** للاستعارة في المصدر ومعنى الحرف والله اعلم **توام اشراق شمس**
الدم من غير صنعته اي يقصد بالتفكير الى مصنوعه الذي هو مثل الشمس في وضوح
والله على الباري تعالى وعلى حكمته جل وعلى وهو تشبيهه موكل اي يدركه
صنعتة العجيبه اي وحدها ناطقه **لستان بطريرها المحكم** التطير الى الاعلام يقال
طرز

سطر 3 صحیح کلامه
في الاستعارة وما
سما من الترشح
والفعل وما
من الحرف اليه

البيان

تفكر

وهو في التشبيه
المركب ما الصواب
بغير حذف او
التشبه بغير

طرز

طرز الثوب بطريرا اي اعلمه اي جعل فيه العلم والمحرك المنقح الممنوع من
الفتاد والمعنى ان تلك الافكار لما سلكت ذلك المنهج الذي كسفت عناهه
لها الانوار وافتد قايق المصنوعات ذاله اوضح دلالة بما اودع فيها من العلامات
الشاهدة باعتبارها بوجودها وحكمته وهو الله سبحانه وتعالى شته وقائق
المصنوعات بالعلم في الثوب الذي له صور مخصوصه مخالفه لسائر اجزاء
الثوب وفيه مزيد تائق وعناية اذ لا يقال الطراز في العرف الا لذكر على طريق
الاستعارة المصروفة وشبه ذلك الطراز بانسان منسك على طريق الاستعارة
بالكنية فثبت له اللسان الذي به قوامها وقوله ناطقه ترشح باق على معناه
التعوي والله اعلم **انه اي اية سبحانه المنى لها** اي الذي جعلها شيا ووجدتها
من بعد العدم **المحض بقدر قدرته** اي بحكمته تعالى وقدره جل
وعلا بجميع خلقه على قانون الحكمة والصلو **واللام على محم المختار السليح الرساله الضلوه**
من الله معظم الرحمة اي معظم رحمة الله والسلامة من كل شر وهو في معنى واللام
الدعاء الى الله وصل وسلم **الى التقدين** وهما الجن والانس واضل التقديس كل
لغير خطر سمي به الجن والانس لانها فضلا بالتميز والعقل على سائر الحيوان
او لما جلا من ثقل التكليف **كسند** اي لطلب اذ المكلفين **شكر نعمته**
وذلك بالامثال لا وافر جل وعلا والانه من مناهيه وفيه اشار الى المذبح
وجوب الواجب لشرعي كونه شكر الله تعالى كما سياتي ان شاء الله تعالى
والصلو والسلام **على اخيه ووصيه** وهو علي عليه السلام لانه صلى الله عليه وسلم
واله آخا بين كل متناسبين من الصحابة وجعل عليا اخاه لما لم يكن له مناسب
غير وهو وصيه ايضا وعليه اجاع العزة عليهم السلام وشيعتهم رضي الله
عنهم وفي الاخوة والوصاية روايات كثيرة ليس هذا موضع ذكرها **بار مدينه**
عليه اي مدينه علم النبي صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم ولله انام مدينه
العلم وعلي باها شته علم النبي صلى الله عليه وسلم لكثرتيه وتشتت فتويه
بالمجسوبات المختلفه الكثيرة التي لا توجد مجتمعة الا في مدينه علي طريق
للاستعارة بالكنية فثبت له المدينه استعارة تخيلية ترشح تلك الاستعارة
بذكر الباب فلا يد للمدينه منه والاضافة لتعظيم شأن المضاف واصنافه
لجنسها هنا تفيد الحصري لا باب لمدينه علم النبي صلى الله عليه وسلم واله الاعلى في علمه
عليه السلام **المنزل** من النبي صلى الله عليه وسلم واله **منزله هرون** في جميع المهور
من موسى عليهما السلام **الا النبوه** فهي مستثناة من منازل هرون عليه السلام وهذي
اشار الى حديث المنزله وهو قوله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام انت مني
بمنزله هرون من موسى الا انه لا يبي عدي وقوله **عليه** اي هو منزل منزله
هرون من موسى في وقت النبي صلى الله عليه وسلم وبعد موته صلى الله عليه وسلم الا النبوه
وليس المراد انه لم يكن علي عليه السلام نبيا الا في وقت النبي صلى الله عليه وسلم ولا بعد

الاعلام

ومشهور بالمشهور ومدور في اجسام واعراض فالاعراض الاصوات والالوان والطعوم
والروائح والحرارة والبرودة والالام والاحاسام بحال هذه الاعراض وهي المصنوع والمبصر
والمطعم والمشهور والملموس وجميع هذه الحواس موديه الى القلب **واما ذهبا** اي
الضربه **غالب** اي في اغلب الاحوال **عند التفكر** في اي شي من امور الدين
او الدنيا والشهوات والذبول **مع بقاءه** اي مع بقاء العقل **قد ترم** اي تحوّل من
وهو **عراق** عليا فيها ذكرناه ان العقل عرض **كدهاب المشاهده** اي ذهبا
ادراك التي المرى **عند غيبوبه المشاهد** اي المرى مع بقاء المعنى الذي يدركه
في الحدوث **كدهاب** التسم عند غيبوبه المشهور وتحوّل ذلك لان هذا ليس من قبيل العقل
والعقول كما عرفت في العباد العقلية فان قيل اذا ثبت ان العقل غير الضرورية
وانه عرض جال في القلب كما شئنا في مما اية تمامه وكونه حجة على الانسان
لانه لا خلاف ان الاطفال الائمة عقولهم في المهد فالجواب **وانما** الموقوف اذ اية تمامه
في الانسان معرفه استحسان الحسن واستقباح القبيح متى عرف الانسان ذلك
من حجة الله عليه في العقليات لان ذلك هو المقصود من فطره العقل والاعلان
ذلك يكون وقت بلوغ الانسان كما اشار اليه الامام القاسم على العباد عليه السلام وغيره

فصل في التخييل والقيح العقليين هذه المسئلة اصل مسائل

العبد وهي قاعده للخلاف بيننا وبين الخبيثه فاذا وافقوا فيها لم يهزم الواقع جميع
مسائل **وهذا** اثر الخبيثه في هذه المسئلة يتكرون الضرور لئلا يتختم قاعدتهم
قالوا وكيف يكون للعقل مجال وقد ظهر ان العبد **عقل** مختار في فعله ولا مستبد
بخصايصه وسياق الرذيله **انما** الله تعالى **واعلم** انه يستقل العقل **بادراك**
الحسن والقبيح اي يدركهما العقل بالاستقلال **بااعتبار** اي بالنظر الي جهتين
اتفاقا اي بيننا وبين الاشعريه وغيرهم **الاول** منها **معنى ملائمه** اي موافقة
ذلك التي للطبع اي طبع الانسان **كالملاذ** اي كلما يلتذ به العاقل من مطعوم
وغيره فان العقل يحكم بحسن الملاذ اي ميل الطبع اليها لا غير **ومنا** **فرته** اي
مناقرة ذلك التي **له** اي الطبع **كالالام** والصورة المستكرهه فان الطبع
ينفر عنها بصورته فيقال ان الالام فيجبه اي مناقرة للطبع لا غير **والملاذ** حثته
اي ملائمه لها لا غير وهذا في الحقيقة ليس منسويا الى العقل لان اليها هم ندرکه
والتالي **معنى كونه** اي كون ذلك التي **صفه** **كالعلم** ومكاسم الاخلاق
فان العقل يدرك كونه حسنا اي صفه **كالعلم** لانه اتفقا **وكونه** اي ذلك
الشي **صفه** **نقض** فيمن استكرهه **كالجهل** والكذب فان العقل يدرك كونه ذلك فيجبا
اي صفه **نقض** فيمن استكرهه **بها** اتفقا فلا يدرك العقل عند ههنا **اعلم** حسن
معنى انه يتعلو به مدح وثواب ولا ان الجهل فيجبه بمعنى انه يتعلو به ذم وعقاب
قال **امتناع** **عليهم** **السلام** **وضمونه** **الشيعة** اي الرديه **والمعتزله** جميعا

صوائه عامر
صوائه عامر

واما اعولوا
صعد نقص
او صعد كال

والحشمه

بلا حول ولا قوة الا بالله
عقله ليس واحدا بل
العقل سائر في قلوب
وعبر قلوبها في قلوب
انظروا في قلوبهم
ما اذ لم يتوكلوا على الله

والخفيه والجنائله اي المنتسبون الى مذهب اخيه واحمد بن حنبل **وبعض**
الاشعريه **واعلم** ان الغالب من الخطيب التلوي والحنيني ووافقه حيث قالوا ان
العقل يفتح المفتحات وحسن المحسنات ووجوب الواجبات ليس حاصل بفطره
العقل وعزيمته بل مستنده هذه الاحكام والقضايا عندهم **الشهر** فيما بين
العقلا والمعنى ان هذه القضايا متى تكررت على السمع في مبتداء الصبا واتفق
عليها اهل البلدان لاصلاح معاشهم انقضت **فان** هذه القضايا وبتأثير
المفوت التي قبولها والتصدّق بها الاجل الاثر والعادة والاتباع الاكثر في حال
الصغر الى اخر ما ذكره والاشعريه منسوبة الى مذهب ابي الحسن الاشعري وهو
علي بن ابي نصر بن سحنون بن صالح بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن ابي ربه بن ابي موسى
الاشعري كما ذكره بن جرير كان وهو اول من اظهر القول بان الله تعالى يكلفه الاطبا
وانه تعالى يرضى الكفر ويحبه وان عذاب الانبياء وثواب الكفار يحتر منه تعالى
وغير ذلك من الاقوال الباطله فقال هو لاي **ويستقل** العقل **بادراك** الحسن والقبيح
بااعتبار **ثالث** وهو **كونه** اي ذلك التي **متعلقا** **للمدح** **لفاعله** **والتواب** **له** اي الجزاء اعلى
فعله **عاجلين** اي في الدنيا وهذا في الحسن **والذم** **والعقاب** **لفاعله** **لذلك** اي عاجلين
في الدنيا الجزى الاثر والعادة والشهر بدلك لانه ان يتعلو به الذم والعقاب
او المدح والثواب فيما بينهم في العاجل اي في الدنيا لاني الاجل اي في الآخرة لانه لا
حقيقه له فيتعلو به ثواب وعقاب من الله تعالى **قال** **امتناع** **عليهم** **السلام**
وضمونه **الشيعة** **والمعتزله** **وغيرهم** **ويستقل** العقل **بادراك** الحسن والقبيح
بااعتبار **رابع** وهو **كونه** اي التي **متعلقا** **للمدح** **عاجلا** في الدنيا **والتواب** **لجلال** اي
في الآخرة وهذا في الحسن **والذم** **عاجلا** **والعقاب** **جلال** اي كونه متعلقا للذم
لفاعله في الدنيا والعقاب له في الآخرة وهذا في القبيح **وقال** **جمهور** **الاشعريه** **لا**
مجال **للعقل** **هذين** الاعتبارين **الاحسين** اي حيث يكون متعلقا للمدح والثواب
عاجلين والذم والعقاب كذلك **وحيث** يكون متعلقا للمدح عاجلا والثواب
اجلا والذم عاجلا والعقاب جلا قالوا لا يدرك العقل فيها حسنا ولا قبحا **فلا**
وافقه اي وافق جمهور الاشعريه **اقلمهم** اي اقل الاشعريه وكذلك وافقه ايضا
الحنفيه **والجنائله** **اخرها** اي فيما كان متعلقا للثواب اجلا والعقاب جلا
فقالوا كلهم فيه لان العقل لا يدرك حسنا ولا قبحا لما مر من قاعدتهم المنهارة **قال**
امتناع **عليهم** **السلام** **والمعتزله** **وغيرهم** **ويستقل** العقل **بادراك** الحسن **بااعتبار** **خامس**
وهو **كونه** **غير متعلق** **للاي** **الرابعة** اي لا كان ملائما للطبع ولا مناقرا له **وهو** **صفه**
كمال ولا نقض ولا كان متعلقا للمدح والذم عاجلا والثواب والعقاب جلا وكان
متعلقا للمدح عاجلا والثواب جلا والذم عاجلا والعقاب اجلا وذلك كما انتهى
في ارض ونحو ذلك من الاشياء المباحه كالالتفكير في الاهويه والتظلم في الاشجار
الغير المأوكله **وهو** **القسم** **الحامس** **من الحسن** اي ما حكم العقل بحسنه ولا حقيقته ما يتعلق

انها مهم

الاشعري يقول ان الله
واد الله ولا يحبه ولا يرضاه
وبانتسب اليه وان الله يحب
البرصاء كذب علم وافق
ونضال الله التوفيق بالرضاه

الاشعري يقول ان الله
واد الله ولا يحبه ولا يرضاه
وبانتسب اليه وان الله يحب
البرصاء كذب علم وافق
ونضال الله التوفيق بالرضاه
الاشعري يقول ان الله
واد الله ولا يحبه ولا يرضاه
وبانتسب اليه وان الله يحب
البرصاء كذب علم وافق
ونضال الله التوفيق بالرضاه

والجناح وعند النامع لشكر تلك اللقمة فيكون المتحدث بشكرها ساخر العقلان
الاولى الملك ان يتصدق بكثر منها وما عمله على ذلك الاشد البخل المدعوم عند العقلا
بخله بغيره سبحانه فانها لو كانت حقيقه عند الله سبحانه لشدة ملكه
ولغناه سبحانه عنها وعن كل شئ في حبله عند الشاكر والنامع فالمحدث
بالشكر عليها لا بعد ساخر بل شاكر فقياس اللقمة على بغيره سبحانه فاستد
وانما مثال ذلك وان كان لا قياس لغير الله سبحانه لانها لا تخص ولا اجل منها لمن اعطاه
ملكه قد ملك الارض وحيا لامر الذهب اي ذهبها كثيرة كالبحار بغيره عن البدر
عشر الاف درهم والعين المال الناص والدينار وفي القاموس البدر كثر فيه الف
او عشر الاف درهم وسبعه الاف دينار فان البدر عند اي عند الملك المعطي حقيقه
وهي عنده اي عند المعطي والنامع حقيقه عظيمه بالنظر الى حالها فالمتحدث بشكرها
متروك ملوك ليس له من الملك الا ما ملكه الله سبحانه وايضا لو سلمنا لهم ورضينا
صحة ما زعموا من سبحانه لزم منه ان يحلوا لله سبحانه وتعالى علوا كبيرا صفة نقص
حيث امر ان يتخبر به في قوله تعالى واما نتجه ربك تحدث اذ ذلك اي الامران يتخبر به
صفة نقص عند العقلا بوجوب الكفر بالله سبحانه وتعالى مع ان استحقاقهم اي
الاشعريه ومن وافقهم لغير الله تعالى حيث شبهوها باللغمة في منمهم بقوله تعالى
ان يجسد ون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة
واننا هم ملكا عظيما فنض سبحانه على عظم ما نقصه على ال ابرهيم وانهم عليهم
وذلك قوله تعالى فحاطبنا لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وكان فضل الله عليك عظيما
فوضعه تعالى فضله على نبيه صلوات الله عليه بالعظم وذلك لا ياتي في كونه حقيقا عند الله
تعالى كما سبق في آية من كتابه تعالى كقوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعلموا ان الله
بلذك اي كفر من آية معلوم من الدين ضرورة لانه تكذيب لله تعالى ثم اظلم من
افترى على الله كذبا او كذب الحق لما حاه البصر في جهنم متوى للفقير والحوا من المسله
التاسه وهي حكم الاشيا التي خلقها الله تعالى من الاستجار والاحجار وغير ذلك التي
لا تتعلق بتبنا ولها مدح ولا ذم قبل ان يرد الشرع ببيانها كالمشمى في الارض وتنا والشره
من صاغير حجاز ان يقولوا التمكن اي تمكن المالك وهو الله تعالى من املاكه لنا مع خلق العقل
فبنا المهر لما بوخذ منها وما يترك اذن منه تعالى لنا بالتصرف في املاكه والاخذ لما علمنا
حسبه بالعقل والترك لما علمنا فتحه بالعقل علمنا ان الله سبحانه وتعالى ما خلق الارض
وما علمها الامصاح المخلوقين وكان ذلك كما يمكن من املاكه اي صار فعل الله سبحانه
كفعل الممكن من الناس املاكة لغيره بان يسطرها لهم على وجهه الاباحه الناص للعلامه
التيه فيما يوحدها اي من املاكه وما يترك منها وذلك بان يثبت حجازا بين الذي اذن
في اخذه والذي لم ياذن فيه او اى اماره يفهمها المباح له فيعلم جيد حسن الانتفاع
بما نصب عليه قرينه الاباحه وفتح الانتفاع بما نصب عليه قرينه المنع من الانتفاع به

او ان يرد
فصل صريحه
ووالجناح
ما فعله واهل
الجاهل يتون
والله اعلم
بالتقاضي
والناس فان
بوسد لا يبعد
وايضا لو سلمنا
لهم ورضينا
صحة ما زعموا
من سبحانه
لزم منه ان
يحلوا لله
تعالى علوا
كبيرا صفة
نقص حيث
امر ان يتخبر
به في قوله
تعالى واما
نتجه ربك
تحدث اذ
ذلك اي
الامران
يتخبر به
صفة نقص
عند العقلا
بوجوب
الكفر بالله
سبحانه
وتعالى
مع ان
استحقاقهم
اي
الاشعريه
ومن وافقهم
لغير الله
تعالى
حيث شبهوها
باللغمة
في منمهم
بقوله
تعالى
ان يجسد
ون الناس
على ما
اتاهم
الله
من
فضله
فقد
اتينا
ال ابرهيم
الكتاب
والحكمة
واننا
هم
ملكا
عظيما
فنض
سبحانه
على
عظم
ما
نقصه
على
ال ابرهيم
وانهم
عليهم
وذلك
قوله
تعالى
فحاطبنا
لنبيه
محمد
صلى
الله
عليه
وسلم
وكان
فضل
الله
عليك
عظيما
فوضعه
تعالى
فضله
على
نبيه
صلوات
الله
عليه
بالعظم
وذلك
لا ياتي
في
كونه
حقيقا
عند
الله
تعالى
كما
سبق
في
آية
من
كتاب
ه
تعالى
كقوله
يا
ايها
الذين
آمنوا
اتقوا
الله
واعلموا
ان
الله
بلذك
اي
كفر
من
آية
معلوم
من
الدين
ضرورة
لانه
تكذيب
لله
تعالى
ثم
اظلم
من
افترى
على
الله
كذبا
او
كذب
الحق
لما
حاه
البصر
في
جهنم
متوى
للفقير
والحوا
من
المسله
التاسه
وهي
حكم
الاشيا
التي
خلقها
الله
تعالى
من
الاستجار
والاحجار
وغير
ذلك
التي
لا
تعلق
بتبنا
ولها
مدح
ولا
ذم
قبل
ان
يرد
الشرع
ببيانها
كالمشمى
في
الارض
وتنا
والشره
من
صاغير
حجاز
ان
يقولوا
التمكن
اي
تمكن
المالك
وهو
الله
تعالى
من
املاكه
لنا
مع
خلق
العقل
فبنا
المهر
لما
بوخذ
منها
وما
يترك
اذن
منه
تعالى
لنا
بالتصرف
في
املاكه
والاخذ
لما
علمنا
حسبه
بالعقل
والترك
لما
علمنا
فتحها
بالعقل
علمنا
ان
الله
سبحانه
وتعالى
ما
خلق
الارض
وما
علمها
الامصاح
المخلوقين
وكان
ذلك
كما
يمكن
من
املاكه
اي
صار
فعل
الله
سبحانه
كفعل
الممكن
من
الناس
املاكة
لغيره
بان
يسطرها
لهم
على
وجهه
الاباحه
الناص
للعلامه
التيه
فيما
يوحدها
اي
من
املاكه
وما
يترك
منها
وذلك
بان
يثبت
حجازا
بين
الذي
اذن
في
اخذها
والذي
لم
ياذن
فيه
او
اى
اماره
يفهمها
المباح
له
فيعلم
جيد
حسن
الانتفاع
بما
نصب
عليه
قرينه
الاباحه
وفتح
الانتفاع
بما
نصب
عليه
قرينه
المنع
من
الانتفاع
به

وقوله

وقد ارشد الله سبحانه الى ذلك حيث قال فالله اي القره حورها اي كل خش وفتح ونقواها
اي ما يقبها من الشوء ونزلها من الخير وهو كل حسن وشر وقوله تعالى فالله اي
اي ما ترك فيها من العقول الهاديه الى الرشاد والذائد لمن استعملها عن الضلال ولم
يفضل تعالى بين الصالحين في ملاءمة الطبع وفي صفة الكمال والقيح في ملاءمة
الطبع وصفه اليقظ وبين الصالحين فيما يتعلق به في الاجل ثواب والقيح فيما
يتعلق به في الاجل عقاب فان قالوا هذا احتجاج بحيل النزاع فاننا لا نقول
ان العقل مبرر من ما يبوخذ وما يترك قلت هو ان كان للضرورة فلا يضرنا ثم قد
أكد قولنا الشرع حيث قال فالله اي واللاه لا يكون بصرح الكلام قالوا اي
الاشعريه ومن وافقهم من منكري التحسين والقيح العقلين قال تعالى وما كنا
معيدين حتى نبعث رسولا فذلك هذه الاية انه استحقاق للعقاب اي لا يستحق
المكفون العقاب قبل ورود الشرع والجواب والله الموفق ان هذه الاية
لا تنافي ما ذهبنا اليه من ان العقل يستقل باذراك حسن عقاب المستحق ووجوبه
قبل ورود الشرع لان المعنى فيها وما كنا معدين اي اذراك من المكلفين
بعد استحقاق العقاب بارتكابه القبيح العقليه اي التي اذراكها بعقولهم
قبل ان يبلغهم الرسل وان كانوا قد استحقوا العقاب بل لا بد من تأكيد الحجج
عليهم بارسال الرسل لقطع المعذرة كالنحو في نبي نوح واثبات بدليل قوله تعالى
يا معشر الجن والانس ان انتم كنتم من قبله فاصبروا على ما آتاكم من رسلنا وما كنا
بمؤمنين بهذا الا اننا انزلنا على انفسنا وعزيمه الحيوة الدنيا وسرهد واعلى انفسهم
انهم كانوا كفرا ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم ان تكسبوا واهلها
غافلون اي جاهل بقلوبهم عن السمع اي قبل ان يبلغهم الرسل فاجاب الله تعالى انهم قد ارتكبوا
القبيح الذي هو الظلم وهم غافلون عن السمع حيث لم يبلغهم الرسل وسمى ما ارتكبوه
من القبيح العقليه ظلما وهي كما تكون ظلما الاحيث كانوا قد ارتكبوا قبيحا بعقولهم
واقدموا عليها استعاضا للهوى وفرد عن الانقياد لحكم العقل فقال تعالى وما كنا
معيدين حتى نبعث رسولا نبيح علمهم وهدم شهرتهم لئلا يكون للناس على الله
حجه بعد الرسل ان يقولوا اي من ارتكبوا القبيح العقليه حصل لنا العلم بالاستحقاق
اي استحقاقنا للعقاب ولكن لم يجرم بالوقوع اي بوقوعه لتجربهم ان يخفى على الله سبحانه
لعدم معرفتهم لثبوتهم لاهلهم بطرق النظر في معرفة الله سبحانه وذلك كمن يقتل نفسا
عدوانا على عقله فانه يعلم ان لقتل نفس مستحق عليه قطعها ولم يجرم بوقوعه لتجرب
ان لا يطلع عليه احد فهو يجوز الجاز ذلك ان لا يقتل قضا صامح علمه انه يستحق القتل
قصاصا فهو لو كان ناسدا لا صلحتنا اي لتداركنا ما فرط منا من القبيح بالاصلا
بدليل قوله تعالى ولو اننا المهلكناهم بعد ان نزلنا القرآن لقالوا لربنا
ما كنا لولا ان ارسلت الينا رسولا فنتدع اياتك من قبلنا ولولا القرآن لقالوا ربنا
الرسول قطع لمجاد يرضي وابطال شهرتهم ونفرت حجة العقل وتأكيد لها ونظير في

او ان يرد
فصل صريحه
ووالجناح
ما فعله واهل
الجاهل يتون
والله اعلم
بالتقاضي
والناس فان
بوسد لا يبعد
وايضا لو سلمنا
لهم ورضينا
صحة ما زعموا
من سبحانه
لزم منه ان
يحلوا لله
تعالى علوا
كبيرا صفة
نقص حيث
امر ان يتخبر
به في قوله
تعالى واما
نتجه ربك
تحدث اذ
ذلك اي
الامران
يتخبر به
صفة نقص
عند العقلا
بوجوب
الكفر بالله
سبحانه
وتعالى
مع ان
استحقاقهم
اي
الاشعريه
ومن وافقهم
لغير الله
تعالى
حيث شبهوها
باللغمة
في منمهم
بقوله
تعالى
ان يجسد
ون الناس
على ما
اتاهم
الله
من
فضله
فقد
اتينا
ال ابرهيم
الكتاب
والحكمة
واننا
هم
ملكا
عظيما
فنض
سبحانه
على
عظم
ما
نقصه
على
ال ابرهيم
وانهم
عليهم
وذلك
قوله
تعالى
فحاطبنا
لنبيه
محمد
صلى
الله
عليه
وسلم
وكان
فضل
الله
عليك
عظيما
فوضعه
تعالى
فضله
على
نبيه
صلوات
الله
عليه
بالعظم
وذلك
لا ياتي
في
كونه
حقيقا
عند
الله
تعالى
كما
سبق
في
آية
من
كتاب
ه
تعالى
كقوله
يا
ايها
الذين
آمنوا
اتقوا
الله
واعلموا
ان
الله
بلذك
اي
كفر
من
آية
معلوم
من
الدين
ضرورة
لانه
تكذيب
لله
تعالى
ثم
اظلم
من
افترى
على
الله
كذبا
او
كذب
الحق
لما
حاه
البصر
في
جهنم
متوى
للفقير
والحوا
من
المسله
التاسه
وهي
حكم
الاشيا
التي
خلقها
الله
تعالى
من
الاستجار
والاحجار
وغير
ذلك
التي
لا
تعلق
بتبنا
ولها
مدح
ولا
ذم
قبل
ان
يرد
الشرع
ببيانها
كالمشمى
في
الارض
وتنا
والشره
من
صاغير
حجاز
ان
يقولوا
التمكن
اي
تمكن
المالك
وهو
الله
تعالى
من
املاكه
لنا
مع
خلق
العقل
فبنا
المهر
لما
بوخذ
منها
وما
يترك
اذن
منه
تعالى
لنا
بالتصرف
في
املاكه
والاخذ
لما
علمنا
حسبه
بالعقل
والترك
لما
علمنا
فتحها
بالعقل
علمنا
ان
الله
سبحانه
وتعالى
ما
خلق
الارض
وما
علمها
الامصاح
المخلوقين
وكان
ذلك
كما
يمكن
من
املاكه
اي
صار
فعل
الله
سبحانه
كفعل
الممكن
من
الناس
املاكة
لغيره
بان
يسطرها
لهم
على
وجهه
الاباحه
الناص
للعلامه
التيه
فيما
يوحدها
اي
من
املاكه
وما
يترك
منها
وذلك
بان
يثبت
حجازا
بين
الذي
اذن
في
اخذها
والذي
لم
ياذن
فيه
او
اى
اماره
يفهمها
المباح
له
فيعلم
جيد
حسن
الانتفاع
بما
نصب
عليه
قرينه
الاباحه
وفتح
الانتفاع
بما
نصب
عليه
قرينه
المنع
من
الانتفاع
به

او ان يرد
فصل صريحه
ووالجناح
ما فعله واهل
الجاهل يتون
والله اعلم
بالتقاضي
والناس فان
بوسد لا يبعد
وايضا لو سلمنا
لهم ورضينا
صحة ما زعموا
من سبحانه
لزم منه ان
يحلوا لله
تعالى علوا
كبيرا صفة
نقص حيث
امر ان يتخبر
به في قوله
تعالى واما
نتجه ربك
تحدث اذ
ذلك اي
الامران
يتخبر به
صفة نقص
عند العقلا
بوجوب
الكفر بالله
سبحانه
وتعالى
مع ان
استحقاقهم
اي
الاشعريه
ومن وافقهم
لغير الله
تعالى
حيث شبهوها
باللغمة
في منمهم
بقوله
تعالى
ان يجسد
ون الناس
على ما
اتاهم
الله
من
فضله
فقد
اتينا
ال ابرهيم
الكتاب
والحكمة
واننا
هم
ملكا
عظيما
فنض
سبحانه
على
عظم
ما
نقصه
على
ال ابرهيم
وانهم
عليهم
وذلك
قوله
تعالى
فحاطبنا
لنبيه
محمد
صلى
الله
عليه
وسلم
وكان
فضل
الله
عليك
عظيما
فوضعه
تعالى
فضله
على
نبيه
صلوات
الله
عليه
بالعظم
وذلك
لا ياتي
في
كونه
حقيقا
عند
الله
تعالى
كما
سبق
في
آية
من
كتاب
ه
تعالى
كقوله
يا
ايها
الذين
آمنوا
اتقوا
الله
واعلموا
ان
الله
بلذك
اي
كفر
من
آية
معلوم
من
الدين
ضرورة
لانه
تكذيب
لله
تعالى
ثم
اظلم
من
افترى
على
الله
كذبا
او
كذب
الحق
لما
حاه
البصر
في
جهنم
متوى
للفقير
والحوا
من
المسله
التاسه
وهي
حكم
الاشيا
التي
خلقها
الله
تعالى
من
الاستجار
والاحجار
وغير
ذلك
التي
لا
تعلق
بتبنا
ولها
مدح
ولا
ذم
قبل
ان
يرد
الشرع
ببيانها
كالمشمى
في
الارض
وتنا
والشره
من
صاغير
حجاز
ان
يقولوا
التمكن
اي
تمكن
المالك
وهو
الله
تعالى
من
املاكه
لنا
مع
خلق
العقل
فبنا
المهر
لما
بوخذ
منها
وما
يترك
اذن
منه
تعالى
لنا
بالتصرف
في
املاكه
والاخذ
لما
علمنا
حسبه
بالعقل
والترك
لما
علمنا
فتحها
بالعقل
علمنا
ان
الله
سبحانه
وتعالى
ما
خلق
الارض
وما
علمها
الامصاح
المخلوقين
وكان
ذلك
كما
يمكن
من
املاكه
اي
صار
فعل
الله
سبحانه
كفعل
الممكن
من
الناس
املاكة
لغيره
بان
يسطرها
لهم
على
وجهه
الاباحه
الناص
للعلامه
التيه
فيما
يوحدها
اي
من
املاكه
وما
يترك
منها
وذلك
بان
يثبت
حجازا
بين
الذي
اذن
في
اخذها
والذي
لم
ياذن
فيه
او
اى
اماره
يفهمها
المباح
له
فيعلم
جيد
حسن
الانتفاع
بما
نصب
عليه
قرينه
الاباحه
وفتح
الانتفاع
بما
نصب
عليه
قرينه
المنع
من
الانتفاع
به

والصوم هو الذي يلهي به النفس في طرده
بمنه في الدنيا كما تعلم في هذه
الانسان ونفسه

الشرعيات اي نظير الاعذار انزال الرسل في العقليات بعد استحقاق العقوبة **عدم جواز**
قتل المرتد حتى يدعى الى التوبة والرجوع الى الاسلام فان تأخر ثلاثه ايام قبل منه التوبة
والاقبل **فان قيل** وهل يجوز انفراد التكليف العقلي عن التمتع ويكون المكلف
مخاطبا بالعقليات دون الشرعيات **الجواب** قالت المعتزلة يصح ذلك ويجوز
ان يكون في الامم الماضية من لم يخاطب بتزويجهم قط وكذا في هذه الامة بان يكمل العقل
قبل البلوغ الشرعي وقيل اما في هذه الامة فلا يقع ذلك وان كان يصح اذ قد جعل
الله البلوغ علاقة للتكليف فكيف يقطع بان كمال العقل انما حصل عنده فقط
لا قبله للاجماع على ان غلبة الاوثان عليهم قبل البلوغ حكم ابيهم مطلقا فلجوز انما كمال
عقولهم قبل البلوغ لما كانوا كمن لم يتكلموا **فان قيل** وهذا غير واضح لان البلوغ
الشرعي المراد به تمام العقل والقدرة على الشرعيات متى قدز على الشرعيات مع تمام عقله
صارا لغايم كفايد راعى ذلك ما رواه في مجموع زيد بن علي عليه السلام اذ بلغ الغلام
اثنتي عشرة سنة جز عليه وله فيما بينه وبين الله تعالى فاذا اطلعت العانة وحبس عليه
الحدود وما رواه الهادي عليه السلام في الاحكام عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا اطاق الغلام صياما ثلاثة ايام وجب عليه الصيام وما رواه الاسويطي في الجامع
الكبير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بحب الصلوة على الغلام اذ عقل والصوم
اذا اطاق والحدود والشهادة اذا اجتمعت واما خبر من عمر فلاد الله فيه على ما روي
من حديثه خمس عشرة سنة وهذا هو اختيار مولف الاشاش قدس الله روحه ذكره
في الاعتصام وقالت **الافامية** لا يصح افتراق التكليف العقلي والتعمي اصلا
وقال **مولف الاشاش** قدس الله روحه حين سألته ما لفظه ان الله لا يترك عبادة
اهل الجحيم عليهم ههنا قال تعالى ان من امة الا خلا فيها نذير واما من سلمه الله
تعالى الجحيم فهم يقاوم انتهى قلت يوكد هذا القول كثيرا من ابيات القرآن
وغرها وان شكر المنعم واحر عقلا فلا يصح استقاطه ولا يتم ذلك الا بالرسالة الرسل
لانهم المنبئون عن الله كيفية الشكر والله اعلم **فصل** **وما يدرك بالعقل**
قد يكون بلا واسطة نظر اي من دون اعمال فكر ونظر في مقدماته ولو ان لم كان **فان قيل**
اي التي تعرف بضرورة العقل وبديهيته سواء ادرك بالحواس او لا **وقد يكون بواسطة**
نظر كالمستدل باليات كعرفه الله سبحانه فانها انما تدرك بالهك في صنعة الموحم
قالت بغدادية ومن ذلك العمل بخبر الاخبار المتواترة فانها انما تعلم بالاستدلال وقال
العقل **بمهور هو ضروري فالادراك به** اي بالهك ينقسم الي قسمين لانه ان **يعزى عن حكم** اي عن
نفسه شي التي تفعل كما ان اشياء **تصور** وتسمى تصورا لانه يعلم به صور الاشياء
ومفرد انها ومعنى ذلك انه يحصل في ذهن الانسان صورة مطابقة لما في الخارج قال
عليه السلام وهذا فيما يمكن تصوره وما لا يمكن تصوره كالعلم بالله سبحانه فانه يسمى
ايمان **وان لم يعز** الادراك بالعقل عن النسبة **فصديق** اي يسمى تصديقا لصحة
دخول التصديق في الخبر المطابق له وكل واحد من التصور والتصديق ضروري ومكتسب

غير المكلف
او كالمع
كروا
سواها
مفكروا
وما لا
يكون
عن تعالى

فالصوم هو

العلم به وهو الذي يلهي به النفس في طرده
بمنه في الدنيا كما تعلم في هذه
الانسان ونفسه

فالضرورة منها هو الاعتقاد الذي لا يقف على اختيار المختص به مع التكون النفس اليه
وهو ينقسم الى ما حصل فيما مبتدأ كالعلم باحوال النفسنا من كوننا مردين كما رهن
وتحذ لك والي ما حصل فيما عر طريق كالعلم بالمدرجات فان لا ذكر طريق اليه
والكسب ما يقف على اختياره كذلك اي مع التكون النفس اليه **مثلا** الصوم وعز
النصوم والعلم به وبوجه مما لا يحتاج الى الجهد **ومن التصديق العلم بان الكل اكثر**
من الجزء وان الظلم قبيح والعدل حسن وشكر المنعم واجب **ومثلا** المكتسب من التصو
العلم بصوره سمي من الخلقات لا يعلم الا بالجهد **ومن التصديق العلم بان العلم يحدت**
وتحذ لك ولا بد ان ينهي الاكتساب الى ضرورة في طريق التصور والتصديق والامر بقطع المطالبة
بما في الصوريات ويلزم في التصديقات بل كان يحتاج الى كل جهد الى جلد وكل دليل
الي دليل كذي كره القرشي في مناجه **والتصديق** ينقسم الي قسمين **جازم** وهو ما
حصل القطع بوقوعه **وعبر جازم** وهو خلافه **فالجازم مع المطابقة** للواقع في
نفس الامر **وتكون الخاطر من الشك والارتباب** **علم** اي سمي علما فعلى هذا العلم نوع
من الاعتقاد مخصوص وبعض من اعاضه وعند بعضهم هو جفست مستقل **والجازم**
مع عدمه اي عدم المطابقة وسكون الخاطر **او** مع عدم **الاول** وهو المطابقة اي لم
يطابق مع سكون الخاطر **اعتقاد فاسد** اي سمي اعتقادا فاسدا وهو ايضا **جهل**
مركب اي **جهل** مركبا وهو تصور الشيء وتصديقه على خلا وهو عليه كما
شيئا لان شأ الله تعالى **ومع عدم الثاني** اي عدم سكون الخاطر مع انه قد طابق
الواقع **اعتقاد صحيح** اي سمي اعتقادا صحيحا والتصديق **الجازم ان كان راجحا**
اي اعتقادا راجحا على خلافه بامارة **فطن** اي سمي ظنا **واذا كان مزجوجا** وكان
خلافه **الراجح فوهي** اي سمي وهما الاحقيقة له **وان شوي فيه الحال** ولم يتبرح
اجد الجانبين **فشكاي** يسمى **شككا** **والاول** اي الراجح الذي هو **الظن** **انطبق** الواقع
وتصحيح اي سمي ظنا صحيحا **والايطابق** الواقع **ففاسد** اي سمي ظنا فاسدا **وقد يطلق**
الوهم على الغلط فيقال وهمت في كذا اي غلطت وقد يطلق ايضا على الشك فيقال
وهمت في كذا اي شككت فيه **والنوم** في اللغة **التصور** التي صورها كان ذلك التصور
بان يطابق الواقع **او خطا** بان يخالفه **قال** الشاعر وهو ذو الرمة
فما شئتنا خرقا واهيتنا الكلا . سقا يهدا ساق ولما تبلا
باصبح من عينيك للديع كلبا . تذكرت رجا او توهمت منزلا .

اي ان شئنا
نظروا وان شئنا
ترك وهو متوقف
على اختيارنا

وهو ما لا يخفى فمعرفة عقلة غيره التصديق

اراد او تصورت منزلا ه الشن القرية الخلقه والسنة ايضا كانها الصخيم والخرق معا
بالتحريك لدهش من الخوف والحياء والخرق ايضا ضد الرفق وفي المثل لان عدم الخرقا
علة معناه ان العلة اكثره موجودة تحسها الخرقا فضلا عن الكيس والخرق من
الغم التي في اذها خرق والتكلى جمع كليه والكليه معروفة والكليه ايضا
جلد مستديرة تحت عروة المراده خز مع الادم والكليه من القوت ما بين الابه
والكسب وهما كليلتان والكليتان ما عر يمين نضل السهم وشماله وكليه التجاب

في ان الاله
نظروا وان شئنا
نظروا وان شئنا
ترك وهو متوقف
على اختيارنا

العلم به وهو الذي يلهي به النفس في طرده
بمنه في الدنيا كما تعلم في هذه
الانسان ونفسه

الرمال هو لطف والجواب والله الموفق انما لو كانت لطفها او جارية بحري
اللطيف لما وجدت لا يحيط المظهر كما سياتي ان شاء الله تعالى وايضا لئلا يتصل
اللطيف وجهه المكلف ان يفعله لنفسه وجهه في الوجوب وانما الواجب عليه القام
بما كلفه من غير واسطه اذ يكون ذلك لا في مستهلها له فغالوا لانه ليس مقتضودا
في نفسه فيلزم ان يكون معرفه الله سبحانه وتعالى واحده لانها ليست مقتضوده
في نفسه وانما هي مستعمله لما هو الواجب الخفيفي واما دلالة السمع فيما فيها **قوله تعالى**
اقبلوا النظر الى الابل كيف خلقنا الايات وهي والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف
نصبت والى الارض كيف سطحت **وغيرها** اكثر كقوله تعالى ولم يتفكروا في انفسهم ما
خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مشيهم وان كثيرا من الناس يلقوا وهم
لكفرون قالوا اي التعليم لا يدرك بالعقل الا الضروريات فقط لا الاستدلالات
فيدرك الامار اي امار الفرامطه او يدركه الشيخ اي شيخ الصوفيه ما يناسب حروف
القران من المعاني والاحكام **وعبر عن المعاني** اي غير المناسب من المعاني **صروه**
اي بصروه العقل لا ينظر واستدل انتم بعد ادراكها ذلك يعلم انه الناس قلنا
جوابا عليهم **العلميان** اندرك المدرجات بالنظر والاستدلال **صروا** لا يتكلم عاقل
كالعلميان **انزوي** اي انما تشبع بالطعام وانما يدرك الاله والشهوه حين يوجد تشبعها وانما
ذلك شغفها **وقوله يدرك الامار والشيخ** ما يناسب حروف القرآن وغيره **المعاني**
صروه مجرد دعوى منه ان كان ادعياء ذلك عليه بلا دليل على صحة دعواها وانما
فرق بينكم وبينهم **ما حجت** لم تدركوا انتم ذلك اي المناسب والغايب **صروه** مثلها
لان الجوانس سلمه والمواعق من نفعه في حق الجميع فلا محضص لها بصحة هذه الدعوى
دونكم **واذكم** لم تنظر وانما حجة دعواها **البطالانه** اي النظر عندكم فربما علمتم
بذلك **وكل دعوى** بلا دليل لا شك في بطلانها لا سيما اذا استلزم ان كان ما علم
لضرورة العقل والا تكن باطله **فما الفرق** بين دعواها **ودعوى** من يقول من سائر الناس
ان المناسب للبروف والغايب اي المعلوم الغائب **خلاف** ذلك الذي ادعاه الامام **روح**
قال **الحجة** كانه لا يجب النظر الاستصحابا على اصلهم من انكار التحسين والتقيح
العقليين ولهذا قال الزاوي **مختوله** ليست معرفه الله سبحانه ولا النظر فيها مقدور
وجعل الامر بها والنظر في قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقل نظر واما في السموات
احد الادله على تكليفها ليطاق وحكي هذي عنه القريشي **منها** **قال** **وقوله**
ظاهرا **التهافت** وبلغ في شاعته انه اقرار بالجهل بالله تعالى لان المعارف عنده نظيره الا **صروه**
واقرار بباطال النظر لانه انما يبطل النظر بالنظر واقرار بان مقاله في مصنفاته كان لا عن
علمه وكل هذا بنوجه معه طي المناظره انتهى **لنا** حجة علمه **ما** من الاستدلال على جوب
النظر والاستدلال على ثبوت حجة العقل وهي الحجة الكبرى **وان سلم** ما ادعوه **لربط** بالانه
بالدور والكفر لان المكلف انما يحل عليه النظر في صحة دعوى الانبياء عليهم السلام
للنوع او لا يحل عليهم **والاول** وهو وجود النظر في صحة دعوى الانبياء عليهم السلام للنسوة

اي المشافهة
والاستدلال

دور محض لانه لا يحل النظر عندهم الا بالسمع والسمع لا يثبت الا بالنظر في صحة دعوى
النبوة فاذا صحه النبوة صح التسمع فيقف معرفه التسمع على معرفه النبوة التي لا يثبت
الا بالنظر في معجزات الانبياء عليهم السلام ويقف معرفه النبوة والنظر في المعجزات
على معرفه التسمع وهذه حقيقة الدور وهو كما ذكره الزاوي تكليفه لا يطاق
عندهم وهم يكتفون به **والثاني** اي لقول عدم وجوب النظر في معجزات الانبياء عليهم
السلام **تصويب** لمن اعرض عن دعوة الانبياء عليهم السلام **اذ لا واجب عليهم** بل من
الانبياء به **وذلك** كغيره لانه **رجل** لما حجت به الرسل وما علم من دين كل نبى **صروه**
اي رجلا ما علم من دين كل نبى **بصروه** العقل قال **استماعهم** السلام **والجمهور** من المعتره
وغيرهم **وهو** اي النظر الموصل الى معرفه الله سبحانه **فرض** على كل مكلف
من رجل وامراه وحر وعبد لما استذكره ان شاء الله تعالى **وقال ابو اسحق** التصديقي
وهو بن عياش **وابو القاسم البلخي** وعبد الله بن الحسن **العنبري** **رواياه** عن القسم بن
ابراهيم عليه السلام **معجزة** **رواياه** عن المريد انه غير صحيحه بل النظر المذكور **افرض**
كفاهه ثم افترقوا في كيفية التقليد **فابن عياش** **والعنبري** **وعنه** **رواياه** عن المريد
باله **بجوز** مطلقا اي لم يشترطوا تقليد الحق بل اطلقوا قال عليه السلام **قال ابو القاسم**
البلخي وهو الكعبي **رواياه** عن القسم عليه السلام انه **بجوز** تقليد الحق **وروي القريشي** عن ابن
عياش **رواي** القسم الكعبي انه **بجوز** للعوام تقليد الحق **قال** **وروي** عن القسم عليه السلام
جواز تقليد الحق مطلقا اي اطلق ولم يفرضه بالعوام **قال** **وقال** قوم التقليد جاز في
حق كل عاقل ولا يجب المعرفة **وقال** قوم يوجب الظن بصلاح العالم ولا حاجة الى العلم
وروي الامام عليه السلام في الشامل عن العنبري انه **بصروه** هل القبلة في جميع معتقداتهم
في الديانة انتهى وقد استطننا الكلام في هذا الموضوع في الشرح فليطالع ولعل روايه عن
القسم عليه السلام لا تصح لانه **قال** **كتاب** العدل والتوحيد فمذهبه حمله التوحيد
المضيفه التي لا تغدر عن اعتقادها والنظر في معرفتها عندكم كمال الحجة احد من العبيد
من مكنت بعد بلوغه وكما عقله **وقال** يكمل فيه معرفه العدل ويمكنه فتعدي الى الوقت
الثاني وهو جاهل بهذه الحجة فقد خرج من حيد النجاه ووقع في بحور الهلكات حتى يستأنف
التوبة ويقعد عن الجهاد والعقله بالنظر في معرفه هذه الجملة انتهى **قال عليه السلام**
قلنا في الجواب عليهم **لم يكن الله تعالى مطابقا لكل اعتقاد** حتى يجوز التقليد في
معرفة تعالى وقد علم اختلاف اهل المذاهب في عقايدهم **فالمخطي** في اعتقاده **جاهل**
به اي بالله تعالى **والجاهل به** كافر اجماعا **ونقله الكافري** **كفره** **كفر اجماعا** **قال** **فحين**
كفر الكافر من محنت الجهل بالله تعالى وتقليد الكافر في كفره والتقليد مطلقا مذموم
عقلا **وسموا** **قال** من قال انه **بجوز** تقليد الحق الجواب **عليه** ان يقول **الحاصل**
العلم بالحق لا بعد معرفه الحق كما قال عليه السلام للمعتز بن حوط يا جبار انه ملتبس عليك
ان الحق لا يعرف بالرجال وانما الرجال يعرف الحق فاعرف الحق تعرف اهله الى اخره **والاعرف**
الحق الا بالنظر والاستدلال **فيمتنع** التقليد **صحيح** **قال** الامام يحيى عليه السلام في الشامل

وقد حذر في تقليد
الافاقه ان التقليد
واصول الدين لا
يجوز ولا يصح

اعلم ان المناش بالاضافة الى معرفه الله على خمس مراتب الاولى الاقرار بانها باللسان من غير اعتقاد لها الا عند الاله والا غير هابل النطق باللسان فقط وفائدة الاقرار بها البراهة عن الشرك واجاز الرقبة عن القتل وتخصيص الاموال عن الاحد بحقها ويثبت لقبها احكام الاسلام في الظاهر وحسابهم على الله تعالى قلت ولا شك في هلاك هذه الطائفة قال المرتبة الثانية اعتقاد مضمون هذا الاقرار بالتقليد وهذه حاله كثير من الخلق ممن قضر عن بلوغ مراتب النظر والوصول الى حقيقته قال وهو اهل يكونوا سائمين في الاخرة امر لافيه خلاف بين المتكلمين فالأكثر منهم على انهم ناجون ومنهم من قطع بهلاكهم قال والمختار عندنا انهم ناجون لانهم مضد قوت بالله تعالى ويرتول صلى الله عليه وسلم واليوم الآخر وجازمون بصحة هذه الامور وان عبدوا السموات للقلوب والظلمات منه المرتبة الثالثة العلم ببدء الاصول على سبيل الجملة وهذا هو الذي يكون من اصحاب الجمل فانهم يعلمونها باويل الادلة ومياديرها وهذا كاف في احرار المعرفة في حقهم فاذا علم احدهم ما يحصل في العالم من انواع الخيرات والامطار واصناف الحيوانات وانواع الثمار والنبات وجرى الشمس والشمس واختلاف الليل والنهار وغير ذلك مما يعلم بالضرورة انه لا بد لهذه الامور من صناع وموثر على القرب لان العلم بالصناعات هو علم قريب يحصل بادي تامل وهكذا القول في متاير صفاته نحو القادريه والعالمية وما حمله ويستحيل عليه فان علمهم الجملي كاف في حقهم لان الحوض تفصيل هذه العلوم يتعد رخصيله على اكثر الخلق المرتبة الرابعة العلم بمقدومات النظر بحقيقته ذاته وصفاته وحكمته وصديق سله على سبيل التفصيل وانه تعالى واحد لا شريك له وهذه حاله هي حاله العلماء والافاضل الذين توصلوا بحقايق الادلة وانوار البراهين فحصلوا على انتزاع الصدور وطائفة الفسوف فليكون المرتبة الخامسة وهي الوصول الى معرفة ان الله تعالى وصفاته بالعلوم الضرورية التي لا يعتد بها السند ولا يعتد بها الربوبية وهذه درجة المقربين وقدمت اكثر المتكلمين عن ان يكون العلم بالله ضروريا في الدين مع استكمال التكليف وهذا الامانع منه الى اخر كلامه عليه السلام تركته لطوله وقد استوفينا في الشرح **فصل في الدليل على ان الله تعالى في لغة العرب التوحيد** الموصل الى المطلوب ومنه دليل القوم في الطریق وهو ايضا في اللغة العلامة الهادية الى المطلوب كالتقريب والتميز وهذا هو المطلوب **فصل في الدليل على ان الله تعالى في لغة العرب التوحيد** اي في اصطلاح اهل علم الكلام وغيرهم **مادة الاشارة** اي الظفر المطلوب النظر اي الحاصل عن نظر وتفكر ليجرح نحو وحدان الضالمة بتبع الاثر **ومنتهى** معرفه **مادة يدرك ضرور** اي بضرور العقل مع معرفته **بلاد دليل** يدل عليه **عدم الطريق اليه** اذا ما لا يعرف ضرور لا يعرف الا بالانظر والاستدلال والنظر والادلة والاستدلال متوقف على الدليل **من ادعى شيئا لا يدرك ضرور** ولم يتكبر **الدليل عليه** فان كان دليله اي دليله كذا الشيء بعضه لعموم التكليف معرفته في العمل والعمل كمن يدعى كون الصنم الحقا اذ لو كان الصنم الحقا لظهر الدليل على ذلك لجميع العقول لوجوب معرفه الاله وشكره وطاعته عليهم جميعا **او** كان دليل ذلك الشيء مما شانه لو كان يظهر

ما شانه لو كان اى تفتت والمقيد ونفس الامر الظاهر في العقل والوجود

لا يعمد الى البراهة كحقيقة ذاته الالهية المادية المراد في المشبه عنه والله اعلم

لا اله الا الله

لا اله الا الله الاسلاميه فعموم تكليفهم ايضا عملا او عملا **كمن يدعى وجوب صلواته** **سادسه** فان التكليف بها عملا وعملا يتم جميع اهل الملل الاسلاميه فلو كان عليها دليل لم يخف عليهم فاذا كان كذلك الشيء المدعى كما ذكرنا **هو باطل قطعا للقطع بعدم** **الدليل عليه** **والا يظهر لجميع العقلاء في الاول** اي في دعوى الصنم **ولا اله الا الله في الثاني** اي في دعوى اصدولة السادسه لانه لو لم يكن كذلك وجوزنا دليل لا خافنا لم يظهر لجميع العقلاء ولا اله الا الله لانه لا يمكن الا خلا لذكر الواجب والمعاقبه عليه وهو تكليف لما لا يطاق والله يتعالى عنه **وان كان دليله ليس من شانه ذلك** اي الظهور لجميع العقلاء ولا اله الا الله لكونه مما لا يعي التكليف به لاعمال واعمال **كالقول بتجرم اجرة الخائن** وجافر القبول ولا يعي به التكليف عملا فقط كالقول بان من لا ذكره يقض الوصو ويخوذ ذلك **فالوفيق** اي فالواجب التوقف في ذلك فلا يجزم بحيل الاجرة ولا تخربها ولا يعي الوضوء ولا انتقاضه **حتى يظهر الدليل عليه ان كان** عليه دليل في نفس الامر **لجواز ان يطلع الله عليه بعض العلماء ويعتبر غير** لانه لا يلزم من وجوده في نفس الامر وخفايه على بعض الناس محذور **او يظهر عدمه** اي عدم الدليل باي الامارات لا يراه على ذلك قال عليه السلام **والاستدلال هنا التخييل عما اقتضى اثره** اي عن الشيء الذي اقتضى اثره واثره هو دلالاته على ما دل عليه **وتوصل به** اي عما اقتضى اثره **وعما توصل به الى المطلوب** وهو المدلول عليه كما اذا قلنا الصنم يدل على الصانع من جهة كيب وكيت **وتسمى بذلك التعبير دليل** وساطعنا وبرهاننا **وجه** يخرج بها **الواقع** في نفس الامر **ما توصل به اليه** اي زطابنوما توصل به الى المطلوب الواقع في نفس الامر في حقيقته **والا** تسميه اي ذلك للتعبير الذي هو الدليل ينقل شيمه وانما تسمى شيمه لانه اشبهه الدليل وليس به **ويعرف كونه شيمه بابطاله** اي بطل ذاته بان يكون غير صحيح او باطل وجه دلالاته **بقاطع** اي بدليل معلوم صحته **في القطعيات والظنيات معا** اي ما يجز فيه العلم كالمعلم بالله تعالى وما يجوز عليه ومثله ومشكله الامامه وكذا ما علم دلالاته من التبعيات كالنصر الصريح من الكتاب او السنه المتواتره والاجماع والقياس المعلومين وما يكفي فيه الظن ان تغذر العلم كايضا في الحج وايضا في الصلوة ويخوذ ذلك **مثال** القطعي ما يدعيه بعض المعتزله من ان لصنمات في الشاهد والغائب سور زابده على الذات ليست الموصوفه والغيره ولا الشئ لانه لا واسطه الا العدم والان المعلوم من لغة العرب ان اصفه عرض نخل في الموصوفه هو غير الموصوفه كالكرم والتجاعة ويخوذ ذلك **مثال** الظني ما يدعيه المخالف في مثل الذكر انه يفيض الوضوء واستدل في ذلك بخبر وهو اذا امتس احدكم ذكره فليتوض وخوه فنبطه باجماع اهل البيت عليهم السلام حيث ثبت ان اجماعهم حجه قطعيه وان لم يلزمها الخضم ان مثل الذكر لا يفيض الوضوء ويخوذ ذلك **او ظني يستلزمه الخضم** اي يعرف كونه شيمه بدليل ظني يستلزمه الخضم **او يدل على صحه كونه** **دليل** **قاطع** وهذا في **الظنيات** فقط **مثال** الاول ان استدلال الخضم على جواز استقبال القبلة

الاولى على الصنم او في عرف مذهب المشيخ المعتزله لا يفاضل في البراهة ولا في الدليل بل في التوصل الى البراهة والاشارة الى الصنم والاشارة الى الدليل

ولا شانه

قال في تعاريفها الفقهية...
وهو مستعمل في اللغة...
والله اعلم بالصواب

بالبول والغايط بما رواه ابن عمر انه قال طلعت على النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو
يقضي حاجته نحو راعيه يدين وهو مستقبل للقبلة بعد الاتفاق بيننا وبين الخصم
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد نهى قبل ذلك عن استقبال القبلة بالبول والغايط
فقولان صحت روايه بن عمر ما دل على الجواز لانه ان يكون فعله في استقبال القبلة
خاصا به او لعذرا ونحو ذلك لم ينعزل النبي صلى الله عليه واله وسلم المعارض لقوله لا
يكون ناسخا لقوله العام للمكلفين على مذهبه الخضم بل يكون فعله اما تخصصا
واخر اجازة لنفسه صلى الله عليه واله وسلم من العموم او نسخا في حقه فقط او يكون الحاله حاله
صريح مثال الثاني ز يتبدل الخضم على جواز اكل القربيط بظاهر قوله تعالى هو
الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لعل تعلموا بالقياس على الخمر مع الاسكار والقياس
وان زاد الظن في بعض الصور فانه قد رد الدليل القاطع على وجوب العمل به كما هو
مقرر في موضعه **لا يعمها** اي غير الدليل القطعي والدليل الذي يستلزمه الخضم
او يدل على صحته كونه دليلا قاطعا من شواهد الادله التي ليست قطعية ولا يستلزمها
الخضم ولا يدل على صحته كونه دليلا قاطعا من شواهد الادله التي ليست قطعية ولا يستلزمها
الزكوة في القليل والكثير بالايه وقوله صلى الله عليه واله وسلم فيما سئل عن
وانت لا ترض لعشر فينقصه الخضم خيرا الا وشاق فان للخضم ان يقول خيرا الا وشاق
اجادي وان فرضنا صحته فاعلمه منقده فيكون مستوحا وليس من مذهبه تبا العام
على الخاص فيما التبس ايها المقدم ونحو ذلك **فان كان الدليل المبطل به يفتح الطاء**
دليل الخضم ما نعاكون **المبطل بفتح الطاء حجة للخضم** ودليلا له **ولم يتضمن** اي
ذلك الدليل الذي يبطل به دليل الخضم لم يتضمن **الاشارة بخلاف ما ادعاه الخضم**
بل يتضمن بطل دليل الخضم فقط **تعبير كونه** اي المبطل بفتح الطاء شبهه توهم بالخضم
دليلا ولا يتعين ثبوت **خلاف ما ادعاه الخضم** اي ثبوت حكم بخلاف ما ادعاه الخضم الا
بدليل يدل على ثبوت غير الدليل الذي وقع به ابطل دليل الخضم مثال الاستدلال على
امامه اي بكبري الاحماع فيبطل الاحماع او باخر النبي صلى الله عليه واله وسلم في الصلوة
والامامة العامة فانه ذلك يدل على امامه على عليه السلام وغير ذلك **لان يكونا** اي الدليل
المبطل به والمبطل بفتح الطاء فيهما **في طرفي تعين** اي كان احدهما يقتضي نقيض الثاني
بجانب **اذ بطل احدهما ثبت الاخر** كابطال شبهه من جواز الزويه على الله سبحانه وابطال
شبهه من عدم قدمه لانه فانه اذ بطل ثبوت الزويه ثبت عدمها واذ بطل قدم العالم
ثبت جدونه **وتعني** اي المبطل به **اشارة بخلافه** اي المبطل بفتح الطاء **تعبير كونه شبهه**
وتعني خلافه كحوان استدراج على ان الوالي غير شرط في النكاح بقوله صلى الله عليه واله وسلم
الثبوت حتى يفتتها الخمر فينقض بقوله صلى الله عليه واله وسلم لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل
قال **الخصم عليهم السلام والجمهور من العلماء يصح الاستدلال على ثبوت الباري تعالى**
ووجوده بالايات المثيرة اي المظاهرة **لدقائق اعمول** اي بما كان مدفونا ومتركزا
في العقول **وهي** اي قد رد وجوب **حجتها به** اي من القرآن الكريم وقد ذكر من ذلك

من سائر الادام التي استعملت في اللغة...
وان سائر الادام التي استعملت في اللغة...

بفتح الطاء

بعد ثبوتها وهو غير مستعمل...
وهو غير مستعمل في اللغة...

القسم

وهو الزمان وسائر...
اراد اللفظ بالاصح

القسم والهاهي وغيرهما من الالامه عليهم السلام وهي مع دلالتها على الذات تدل على الصفا
وان كان الاستدلال بها على صفات الافعال يصح بلا خلاف وقال ابو رشيد وهو
سعيد بن محمد القشيري **وبعض من اخذ في صحة الشبهة** اي بعض الردييه من
الشبهة يصح الاستدلال على ثبوت الباري تعالى **القطعي** من الايات والشبهة **مطلقا**
اي يتوهم كان مشيرا لدقائق العقول والوقاات **الامليه والتكويه** من المحيرة وهم
الذين اخضروا ايمان الطفل لا ينام وان الامامة في اولئك منصوصه نصا جليا وهم اصحاب
بكر بن الوليد **وبعض من اخذ في صحة الحديث** يصح الاستدلال على ثبوته تعالى **القطعي**
مطلقا من الايات وغيرهما مشيرا وغير مشير وقال ابو هاشم **لا يصح بالجميع** لا الظني
ولا القطعي من الكتاب ولا من السنة **مطلقا** اي ثار امر لم يتر قال لان ذلك فرع
على ثبوته تعالى وعلى صدق قوله **قد اجابوا** على مخالفتنا **ذلك** اي الاستدلال بالايات
المثيرة **دليل واضح على قوى طرق الفكر الموصل الى العلم اليقين بالمطلوب** **حشر كونا**
اي ذلك الاستدلال **الايها** اي طرق الفكر القويه ولو سلكنا غير هذه الطرق التي تهت
عليها الايات المذكورة لما كان ذلك مثلها في الوضوح واليقين **وهو** اي الاستدلال
بالايات المذكورة **دليل التدرج** وهو كونه منبر على قوى طرق الفكر في درجه
الاولى في الدلالة وضح اطلاق اسم الدلالة عليها **كالدليل على كونه تعالى حقا** فانه دليل
بالتدرج عند ابي هاشم وهو انه قد صرح منه الفعل وصحة الفعل مترتبة على كونه تعالى
قادرا والقادر لا يكون الا حيا فصحة الفعل درجه اولى والقدرة درجه ثابته وهذا
رد على ابي هاشم ومن تبعه واما الرد على غيره فقد اوضح صحة عليه السلام بقوله **الظني**
ان كان كذلك اي مشيرا او مقبها للعقل **فصحح** اي القول بصحة الاستدلال به على التدرج
الذي ذكرنا صحح **واما غير المثمر فهو دور** لتوقف معرفه الايات غير المثيرة والاتقيا
لحكمها على معرفه الله سبحانه والفضل من معرفه الله سبحانه اما حصلت بقا وهذا
حقيقة الدور لان يقال ان معرفه الله سبحانه عمله ضروريه كما سبق وقد قال القسمة
ابن علي العتباتي عليهم السلام في كتاب الادلة من القرآن على توحيد الله وصفته والامر من
معارض لنا في علم القرآن من استقبا فان قيل الجلام رجيل من ذلك دليل على الرحمن يقول
ان القرآن لا يعنى علمه عن النظر فاذا قال ذلك قابل قلنا فالنظر ذلك علمه لنفسه ام
ذلك عليه خالفك في مترك كتابه فان قال ان نفسه دلته على ذلك من قبل دلاله خالقه
اجال ووجد الله سبحانه يامر بذلك امر ويندبه اليه ندبا ووجد في جميع ما امر به دليلا
يعنى عن كل دليل ويجدي الى كل سبيل وانما استماوه التي تسمى بها وصفاته التي وصف
بها نفسه لنا دلائل عليه يستدل بها القاصد لبيان ثبوتهم اليقين المبني ويستشعر
انفسهم الحق المثبت وقال الامام المصطفى عليه السلام القسمة من محمد صولف الاستاس
قدس الله روحه في الجنة اعلم انه لا دليل على الله سبحانه ابن من كتابه وذلك ان كونه
معجزا كما بان ان شئنا الله تعالى دليل على صحه خبره عن الله وصفاته ومن انكر ذلك
فقد رد قوله تعالى هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر

وهو الزمان وسائر...
اراد اللفظ بالاصح

بفتح

تسمه

قال

اولوا الالباب نتمى **جمهور** **المنفصلين** **التلام** **وجمهور** **المعزله** **وقدما** **الاشعرية**
وتصح الاستدلال على نبوته تعالى **بالقياس العقلي** بل رعت البهيمية انه لا طريق
الى اثبات الصانع وصفاته الا بالقياس على الفاعل في المشاهدة فالواضح ذلك
انه لا طريق على اثبات الصانع الا بحدوث افعال لا يقدر عليها مجرد الحدوث لا يدرك
على الصانع الا اذا علمنا بطلان حدث لا يحدث له وانما يعلم ذلك استدل لا وقياسا
على احتياج افعالنا ايضا وقال **بعض** **مبتدئين** **السلام** وهو الامام يحيى عليه السلام
وغير من المتكلمين **غيرهم** كما في القسمة البليغ وابي الحسين البصري والزراي **الاصح** الاستدلال
بالقياس العقلي قالوا الا اذا علمنا حدوث العالم علمنا حاجته الى محدث ضرور
ولا يحتاج الى الاستدلال على ذلك فاعلمنا **قلنا** في الرد على المخالف **بوصول** اي
القياس العقلي **الى** **العلم** **اليقين** من معرفه الله سبحانه **الان** **انه** **من** **وجد** **نقاء**
في **فلا** **اي** **مقارنه** **لا** **حي** **فيها** **فانه** **يعلم** **ان** **له** **اي** **ذلك** **البناء** **بانيانه** **على** **ذلك**
الكيفية **وليس** **ذلك** **اي** **العلم** **بانه** **الا** **بالقياس** **على** **ما** **شاهده** **من** **المبتدئين** **المضيق**
بخصرته **اي** **بشاهدته** **لعدم** **المشاهدة** **منه** **لبانيه** **وعدم** **المخبر عنه** **والجامع** **بينها**
اي **بين** **ما** **يحي** **بخصرته** **وما** **لا** **يحي** **بخصرته** **عدم** **الفارق** **بين** **البنائين** **قل** **وهو** **لا** **يذكر**
حصول العلم به ولكنهم جعلوه ضروريا **وقيل** **لا** **قياس** **لعدم** **حقوق** **الجملة** **كما** **عرفت**
ولوروده **اي** **القياس** **العقلي** **في** **السمع** **كقوله** **تعالى** **قل** **حيثما** **الذي** **انشاها** **اول**
مرة **وهو** **بكل** **خلق** **علم** **وحوها** **مثل** **قوله** **تعالى** **الناس** **ان** **كنتم** **في** **ريب**
البعث **فانا** **خلقنا** **كم** **من** **تراب** **ثم** **من** **لطفه** **الايه** **الى** **قوله** **وترا** **الارض** **هامده**
فاذا **انزلنا** **عليها** **الماء** **اهترت** **وريب** **وانبتت** **من** **كل** **زرع** **يخرج** **ذلك** **لان** **الله** **هو**
الحق **وانه** **يحي** **الموتى** **فانه** **على** **كل** **شي** **قدر** **وان** **الساعة** **انته** **لا** **رب** **فيها** **الايه** **فان**
في **هذه** **الايات** **دلاله** **وتبين** **على** **القياس** **العقلي** **وهو** **قياس** **المشاهه** **الاشعرية**
ان **وقع** **فيها** **الريب** **على** **النشأة** **الاولى** **وعلى** **الارض** **المبتدئه** **وهي** **المعبره** **التي** **لانبات**
في **الارض** **والاشجر** **فروع** **وجود** **المستدل** **على** **الله** **بجانه** **لا** **ير** **وجود** **الدليل** **اي**
يستحيل **وجود** **المستدل** **على** **الله** **بجانه** **ولا** **يوجد** **الدليل** **على** **ذلك** **لان** **وجوده** **اي** **المستدل**
هو **نفس** **الدليل** **في** **وجود** **نفس** **المستدل** **على** **الله** **بجانه** **وصفاته** **ما** **لا** **يحتق** **على** **اهل** **العقول**
كما **قال** **تعالى** **وفي** **الارض** **مات** **الموتين** **وفي** **النفس** **افلا** **تنبصرون** **فيستدل** **بعدم** **الدليل**
على **الله** **بجانه** **مع** **وجود** **المستدل** **بالا** **والعكس** **وهو** **وجود** **الدليل** **فلا** **يلزم** **منه** **وجود**
المستدل **لجواز** **الخلق** **الاشيا** **الايه** **اي** **غير** **عاقلة** **بجواز** **الخلق** **قبل** **خلقه** **الله** **تعالى** **من** **يعلم**
كما **شئ** **ان** **الله** **تعالى** **ان** **ول** **ما** **خلق** **الله** **الهوي** **والجهل** **بوجه** **الدليل** **لا** **يطلب** **كونه**
دليلا **لان** **الجهل** **لا** **تأثير** **له** **في** **ابطال** **الادله** **بالتناق** **والعقلا** **وذكر** **واضح** **وقال** **بعض**
المعزله **لا** **يصح** **ان** **يخلق** **الله** **جمادا** **اقل** **ان** **يخلق** **حيوانا** **ينطق** **به** **وهو** **اطل** **لما** **قر** **والا** **لانه**
يستحيل **ان** **يوجد** **الحيوان** **الذي** **مكأن** **والله** **اعلم** **فضل** **ولا** **هو** **تر** **حقيقه** **الا** **الفاعل** **وكقوله** **الله** **سبحانه** **وتعالى**

موصوفه

الايه

قلت ولما علم لا كما في قوله
وقوله والله اعلم صريح

اول العبد

اول العبد المخلوق باجل الله سبحانه له من الاله التي هي القوة والقدر على الفعل سوى
كما في انشا فعل وان شأ لم يفعل او صر على الفعل والمحاويه والحيوان غير
العاقل بما ركب الله سبحانه فيه من الحيوة والقدر وقال **بعض** **المعزله** **وهو** **من** **انبت**
المعاني **منهم** **واما** **من** **بقا** **فانه** **ينفي** **العدل** **والفلا** **سفه** **قال** **ان** **استطاب** **طاليس** **وتقولن**
ان **الموتى** **في** **العالم** **علة** **قديمه** **او** **حيث** **العالم** **في** **الاول** **وهي** **عند** **الباري** **تعالى** **الله** **من**
ذلك **علوا** **كبير** **او** **غيرهم** **كما** **الاشعرية** **والكراميه** **بل** **وغير** **الفاعل** **هو** **تر** **حقيقه**
وهو **العله** **والسبب** **لانهم** **قالوا** **الموتى** **ثلاثة** **ولا** **رابع** **لها** **قالوا** **لان** **الموتى** **اما** **ان**
يكون **تأثيره** **على** **جمعة** **الوجود** **ولا** **الثاني** **لفاعل** **المختار** **والا** **والا** **ان** **يوتى** **في** **الحا**
صفه **او** **يحكم** **اولا** **انها** **الاول** **والعله** **والثاني** **السبب** **فكانت** **ثلاثة** **فقط** **وهو** **عند** **الله**
وما **خر** **بجوازها** **اي** **بجزي** **في** **الاشعرية** **والعله** **والسبب** **وهو** **الشرط** **والداعي** **اراديه** **علمه**
السلام **عند** **الاشعرية** **وقوله** **عليه** **السلام** **البهيمية** **غيرهم** **اي** **بوجها** **شمر** **ومن** **تبعه**
والمقتضى **الحاق** **المقتضى** **بالشرط** **والداعي** **عند** **البهيمية** **في** **كونه** **جاريا** **بجزي** **العله** **وان**
كان **المقتضى** **عندهم** **مقدما** **قال** **عليه** **السلام** **فالعله** **عندهم** **اي** **بغيرها** **عندهم** **ذات**
موجبه **لصفه** **الجملة** **كالعلم** **في** **المخلوق** **الموجب** **لصفته** **وهي** **العالمية** **والحيوة** **فانها**
توجب **المحي** **كونه** **جنا** **والقدر** **توجب** **القادر** **كونه** **قادر** **واللحم** **كالموت** **فانه** **يجب**
لحمه **الكائنية** **الاحترق** **والسكون** **او** **الاتصاف** **او** **الاتراق** **او** **حكم** **قالوا** **وهو** **المرتبه**
التي **تعلم** **عليها** **الذات** **باعتبار** **غير** **اي** **ذات** **من** **كالمهائنه** **والخالفيه** **فانه** **لا** **يمكن** **تعقل**
ماهيه **المخالفه** **بين** **الشيئين** **حتى** **تصورها** **وكذلك** **المعائنه** **ومثال** **ما** **لا** **يعلم** **الا**
بين **غير** **وما** **يجري** **بجزي** **الاشعرية** **والاشعرية** **فانها** **حكم** **مقتضى** **عول** **العلم** **على** **زاي** **وهي**
العالمية **على** **اشعرية** **وهي** **تعلم** **باعتبار** **غير** **وهو** **المحكم** **وما** **يجري** **بجزي** **الاشعرية** **وهو** **العالمية**
قال **الامام** **يحيى** **عليه** **السلام** **في** **الاشعرية** **امام** **شذوا** **الاجوار** **فالذي** **ذهب** **اليه** **بعض**
الاشعرية **ان** **الكائنية** **معللة** **بالكون** **والقادرية** **معللة** **بالقدر** **والعالمية** **حالة**
معللة **بالعلم** **والاشعرية** **معللة** **بالشهود** **وطرد** **واذلك** **في** **جميع** **الاعراض** **واما** **التع**
ابوها **ثم** **وقاضى** **القضاء** **وغيرهما** **من** **بما** **هي** **المعزله** **ففضلوا** **القول** **في** **ذلك** **وقالوا**
انها **على** **اربعه** **اقسام** **القسمة** **الاولى** **منها** **توجب** **حاله** **للمجملة** **وهذا** **هو** **الاشعر**
المشروط **بالحجب** **والقدر** **توجب** **حاله** **للمجملة** **هي** **القادرية** **والعلم** **توجب** **حاله** **للمجملة** **هي**
العالمية **وهكذا** **القول** **في** **التشويق** **والنقم** **وعندهما** **من** **الاعراض** **المشروطه** **بالحيوة**
القسمة **الثاني** **توجب** **حاله** **للمجملة** **وهذا** **هو** **الكون** **فانه** **توجب** **حاله** **هو** **الكائنية**
للمجملة **وهكذا** **القول** **فيما** **تنوع** **من** **الصون** **كحو** **الاتصاف** **والا** **الاتراق** **فانها** **توجب**
احوال **المجالها** **القسمة** **الثالث** **منها** **لا** **توجب** **حاله** **للمجملة** **وانما** **توجب** **حكما** **وهذا**
كحو **الاتصاف** **فانه** **توجب** **حكما** **وهو** **المدا** **للمجملة** **وتحو** **التاليق** **فانها** **توجب** **حكما** **كما**
لما **لها** **بشر** **وط** **اعتبار** **اشتملت** **على** **شرحها** **كنتمهم** **القسمة** **الرابع** **لأن**
للمجملة **الحالة** **والحكما** **وهذا** **كحو** **المديكات** **من** **الاعراض** **فانها** **لا** **توجب** **عندهم** **البت**

وهو العلم بالاشعرية
وهو العلم بالاشعرية
وهو العلم بالاشعرية

السبب

وهو العلم بالاشعرية
وهو العلم بالاشعرية
وهو العلم بالاشعرية

وهو العلم بالاشعرية
وهو العلم بالاشعرية
وهو العلم بالاشعرية

لاحالة والحاكم قال وامانة الاحوال الذي ذهب اليه الشيخان ابو الحسن والحوازي
من المعترلة والمحقق من الاشربة كالعراق والحسين وصاحب الزهراء ان الكون هو
نفس الكائنية وان العلم هو نفس العالمية من غير زيادة على ذلك والاستوديه هو نفس
السواد وهكذا القول في جميع الاعراض قال والمختار عندنا ان العلة والمعلول
لا حقيقة لهما ولا ثبوت وان السواد هو نفس السواد وان الكون هو نفس الكائنية
وان القدر هو نفس القادر بما انتهى **قلت** وهذا هو الحق وروي عن الامام
المهدي عليه السلام عن ابي القاسم الخثعمي **شرطها** اي العلة **ان لا تقدم ما اوجته** اي الذي
كانت اليه شبيهة بالعلل الشرعية **شرطها** اي العلة **ان لا تقدم ما اوجته** اي الذي
اوجته وهو المعلول فلا يتقدمه **وجود** اي في الوجود بل يتقاربان في الوجود في
وقت واحد ولكن تقدم عليه **رقيه** اي تقدير الاجل كونها علة وعقل العلة قبل
المعلول **شرط الذي اوجته** وهو الصفة او الحكم **ان لا يتخلف عنها** الا انها علة موجبه
فلا بد من مقارنته معلولها **والسبب** عندهم **ذات موجبه** لاخرى اي لذات اخرى
كالنظر **المرجح للعلم** ويقارن ولا يقارن ولا يوجب التسبب صفة ولا حكما وانما
يوجد انا اي عرضا فالعرض علم ويسمى علة على ما عرفت والعالمية ونحوها صفة
وهي مزيه او حاله على اختلافها في العبارة لاهي الموصوف ولا غيره ولا شي ولا
لاشي قالوا محي محي الموت ثلاثة ايضا **الاول** الشرط وهو ما يترب
تأثير غير اي غير الشرط وهو الجوهرية مثلا عليه اي على الشرط وهو الوجود **او يحه**
تأثير ما محي محي وهو الصفة فانها عندهم جاربه محي لغيره **صحة** تأثير
ما يترب على وجودها **وهو** اي الشرط **نحو الوجود** فانه شرط في **تأثير الموت** اي في
اقتضى الجوهرية للتبخر واقتضا العالمية للاحكام والقادرية لصحة الفعل وليس
لموتها في الجوهرية والعالمية والقادرية لما كان قد يحصل الوجود لمن ليس
بمختار كالباري تعالى والعرض وهذا هو الفرق بينه وبين الموترات عندهم والفرق
بينه وبين مقتضى الشرط **تأثير غير** على حصوله والمقتضى لا يقع عليه **تأثير**
موت **شرطه** اي شرط الشرط **ان لا يكون موتا** **الكسري** اي بكسر المشقة **في وجود**
الموت **بالفعل** اي بفتحها وانما هو شرط موضح لتأثير الموت كما ذكرناه ايضا **قال الثاني**
ما محي محي الموت الداعي وهو عندهم **صريح** **جاعي** اي تدعو اليه الحاجة **وحكي**
بكسر **الحاجة** المهمة مستوب الى الحكمة اي تدعو اليه الحكمة **قال الاول** اي الجاعي العلم اي
عقل العاقل والظن اي ظنه **حسن الفعل** **جلب** **نفس** **كالاكل** **او دفع الضر** **عنها**
كالقرار من حر الشمس وقد يتزايد هذا الداعي فلا يختص العقل كاليهم **والثاني** **العلم**
الحكي **العلم** اي علم العالم **والظن** اي ظنه **من الفعل** **من غير نظر** **الى دفع النفس** **او دفع**
الضر **عنها** وذلك كوكام الاخلاق من الكرام الصنيف **وحتى الجواز** **واقفا** **اللام**
والاحتسان **وقد** **العالي** **الثالث** **محاي محي الموت** **المقتضى** وهو الصفة
الاخص اي التي يختص بالذات كالجوهرية في الجوهر فانها مختصة به مقتضيه للتبخر

فالعلم عرض

وهو الصغ

الموت

وهذه الصفة الاخص **شرطها** اي العلة هي الموت **تأثير العلة** اي مثل تأثير العلة **والشرط**
فيها اي في الصفة الاخص **شرطها** اي العلة وهو مقارنه ما اوجته **وكذلك شرط**
ما اوجته وهو ان لا يتخلف عنها وهذا معنى ما ذكره من مقتضى المقنض حيث
قالوا هو صفة تقتضي صفة اخرى يرجعان الى ذات واحدة كالخبز فانه مقتضى
عن الجوهرية والمدركه مقتضاه عن الحية وهما لذات واحدة وانما اخر عليه السلام
المقتضى وهو عندهم المقدم لكونه جاريا محي العلة في ايجاب التأثير على ما عرفت لان
انما اثنته بعض المعترلة وهو اليه شبيهة وهو لكل ذات عندهم كالجوهرية في الجوهر
وهو الجتم والعرضية في العرض ومن ذلك الصفة الاخص التي رعوها في ذات الباربي
تعالى مقتضيه لصفاته بزعمهم **قال عليه السلام** **قلت** **وهو** اي العلة **وهو**
والسبب **محاي محي** **اما** **الادليل** **على** **تأثيرها** **بل** **قادر** **للدليل** **على** **بطلانه** **اي** **بطلان**
تأثيرها **وذلك** **وهو** **العلة** **التي** **ذكر** **وها** **والمقتضى** **وهي** **الصفة** **الاخص** **اذ** **ما** **ايجابها**
لما **ادعى** **تأثيرها** **اي** **وهو** **المعلول** **الذي** **هو** **الصفة** **او** **الحكم** **با** **والعكس** **وهو** **كون**
الصفة **او** **الحكم** **موترة** **في** **العلة** **والمقتضى** **وذلك** **لعدم** **تقدم** **ها** **اي** **العلة** **والمقتضى** **وجودا**
اي **وجودها** **على** **ما** **اراه** **وهو** **الصفة** **والحكم** **ولا** **ادعى** **تقدم** **ها** **اي** **العلة** **والمقتضى** **وجودا**
من **العكس** **وهو** **ادعى** **تقدم** **الصفة** **والحكم** **رتبية** **عليها** **لعدم** **الدليل** **اي** **لان** **ذلك** **مخرج**
ادعى **غير** **دليل** **وان** **سلم** **لعدم** **ادعوه** **فما** **بعض** **الدوات** **وهي** **المعالي** **التي** **رعوها** **موترة**
اولئك **الصفات** **والاحكام** **اي** **تأثيرها** **فيها** **من** **بعض** **اي** **من** **شباب** **الدوات** **الآخر**
التي **ليست** **بمعاني** **في** **مكان** **يلزم** **ان** **يوجب** **كل** **ذات** **معنى** **او** **غيره** **مدركا** **كان** **او** **غيره**
وايضاً **قد** **شرح** **اليه** **يشتميه** **في** **الاخص** **في** **حق** **اسر** **تعالى** **لها** **مقتضية** **لصفاته** **تعالى**
الاربع **وهي** **الوجودية** **والعالمية** **والقادرية** **والحيية** **فكان** **يلزم** **في** **كل** **صفة** **اخص**
بكل **ذات** **او** **يوجب** **هذه** **الصفات** **فيكون** **كل** **ذات** **بمثابة** **الباربي** **تعالى** **اذ** **لا** **فرق** **بين**
الصفة **الاخص** **في** **حق** **الباربي** **ويشتميه** **في** **حق** **غيره** **لانه** **اي** **تأثير** **العلة** **والمقتضى** **تأثير**
ايجاب **اي** **يضطر** **ان** **لا** **تأثير** **اختيار** **بزعمهم** **فقط** **ما** **رعوها** **من** **تأثير** **العلة** **والمقتضى** **واما** **العلة**
عطف **على** **قوله** **املا** **دليل** **على** **تأثيرها** **وذلك** **هو** **السبب** **الذي** **رعوها** **موترة** **فانه** **الله**
للفاعل **والتأثير** **للفاعل** **لا** **لانه** **يعرف** **ذلك** **صريح** **ك** **النظر** **المرجح** **للعلم** **فانه** **الله**
لناظر **يتوصل** **بها** **الى** **العلم** **كشباب** **الات** **التي** **يتوصل** **بها** **الى** **الافعال** **واما** **التأثير** **له**
تأثير **ايجاب** **باقرارهم** **لانهم** **قالوا** **ان** **الشرط** **لا** **يؤثر** **في** **المشروط** **ولا** **اختيار** **له** **باقرارهم**
ايضاً **لان** **تأثير** **الاختيار** **بما** **هو** **للفاعل** **ولا** **يعقل** **تأثير** **الثالث** **اي** **غير** **الايجاب** **وعلم** **الاختيار**
وذلك **اي** **الذي** **لا** **تأثير** **له** **باقرارهم** **هو** **الشرط** **لانهم** **لم** **يجعلوا** **الشرط** **في** **تأثير** **الموترون**
سلم **لهم** **ادعوه** **لزم** **تأثير** **موترون** **وهي** **الشرط** **والفاعل** **ومثل** **هذا** **يلزم** **في** **السبب**
لا **صافته** **المستب** **للفاعل** **وذلك** **مقتدرون** **قادرين** **وهم** **يحيلونه** **اي** **يحكمون** **باختلاله**
فان **قالوا** **ان** **المخجل** **السبب** **والشرط** **موترون** **على** **الحقيقة** **وانما** **اجريتها** **محاي** **الموترون**
قلنا **فما** **معنى** **محاي** **الموترون** **وما** **وجه** **ادخالها** **في** **جملة** **الموترون** **فهذا** **ادخلنا** **الالة**

الصفة

كالشوط ونحوه من جملة ما يجري مجرى الموش **واما غرضه** بالغين المعجزة **والموش** مع الغرض **الفا**
ضروري اي يعرف ذلك بضرورة العقل **وذلك هو نوعا الذي** اي الجاهي والحكي المتقدم ذكرها
المعلم فبها عرضان من حجاب للفاعل ولا تاثير لهما بل التاثير للفاعل **وان سلم** ان لها تاثيرا **ان**
لا يحصل الفعل من الفاعل الا عند وجود ذلك الغرض وهو باطل قطعاً اذ يعلم وجود
الفعل بدون حصول الغرض كفعل الشاهي والنامي ولكن يشترط في فعله لا الغرض
فانه معلوم الوقوع بالضرورة وانما اختلف في قبحة **ولزم** ايضا **ان لا يتمكن الفاعل**
من ترك الفعل عند وجوده اي وجود الغرض والمعلوم قطعاً انه يتمكن من ترك الفعل
مع وجود الغرض والالزام الجبر والالزام **وان سلم** لهم عدم اللزوم لما ذكرنا **الزمان** يكون
تاثير بين موشين ومها الغرض والفاعل وذلك **كمقدورين قادرين وهم يحيلونه**
واما الادليل عليه **راشدا** اي لا دليل على وجوده فضلا عن تاثيره **وذلك هو المقصود** الذي
جعلوا تاثيره كتاثير العلة وهو الصفة الاخضر وكذلك الكون الذي ادعوا تاثيره
في الكاينته مع ما مر ذكره **من ابطال تاثيره** اي قد ذكرنا فيما سبق بطلان تاثير المقصود
وذلك بقرينة وجوده والافلح انه لا وجود له **ولهذا قال عليه السلام** **وايضا هو متلاشي**
يؤول الى العدم **لانه اما موجود او معدوم او لا موجود ولا معدوم** ليس الثالث **اي يقسم**
وهو لا موجود ولا معدوم **اذ لا واسطة بين الوجود والعدم** **والا للمتناهي العدم** **اذ لا**
تاثير للمعدوم والاول **اي القسم الاول** وهو الموجود **اما قديم او محدث** او لا قديم ولا
محدث **ليس الثالث** **اذ لا واسطة الى العدم** **ولا تاثير له** كما سبق **والثاني** وهو المحدث
لانه اي المقصود **مؤثر في صفات الله تعالى** **بشرعهم** اي الموشية **فيلزم** ان تكون صفات
الله سبحانه محدثة لمحدث موشها **وشياي بطلان ذلك** **ان يتاثر** **تعام** **انهم لا يقولون**
بذلك **وجا شام** **ولا الاول** وهو كونه قديماً **لانه يلزم** ان يكون قديم مع الله تعالى **عن**
ذلك **وشياي بطلان** **مع انهم لا يقولون** **بذلك** **وحاشا** **عن القولية** **واعلم** **ان**
بعض المعتزلة قد وضع القول في الموشات وصدق فيها كيتا مستغفله واصطلح فيها
على اشيا لا تعقل ولا دليل عليها من كبار والاشنة ولا عقل واصطلح هذه التوضيحات
من الغلا سفة قال الامام يحيى عليه السلام في الشامل **واعلم** **ان زيادة** **الشكوك**
والشبهات في جميع الملل والاديان الكفرية المخالفة لملة الاسلام هي الفلسفة فهم منشأ
كل زيغ واهل كل ضلالة **وقد اصطلح** **اي اصطلح** **اهل التوغل في الكفر** **الخارج** **عن حبل**
العقل **على اشيا مؤثر لا تعقل** **غير ما تقدم ذكره** **وهي طبع الضبايع** **فان الطبع** **الذي يوجب**
موشا غير معقول **وكنت** **لا شعري** **اي الواحد من الانساع** **حيث قالوا** **ان لفعل من**
العبد مخلوق لله **وكسب العبد** **وظفر النظام** **وهو كون الكاين في مكان بعيد**
كونه في مكان اخر **مزيد** **ون قطع مسافة** **التي الارض** **ولا في الهوى** **والظفر** **في اللغة** **الو**
في الاستوى **والبي اعلى** **والظفر** **لونت من اعلى الى اسفل** **وسرايا** **الى الحشيش** **المصري** **لعل**
الامام عليه السلام **انما خضرت الحشيش** **بشبهه** **المرايا** **اليه** **تبعاً** **لمرئها** **بذلك** **لقوله**
ان الله تعالى **بكونه عالما ونحوه** **مزية** **ولفان** **تكون له** **بها صفة** **والا فلا فرق** **بين المرايا**

واصل

والاعمال

والاجوال والامور الامجد الاضطلاع لانها كلها الاله الله والاهي غيره ولاشي ولا لاشي
الا انما الحسن ومن تبعه لا يتنون المزية الا في العالمته والمدركه فقط على ما جكا ه
عنهم الامام يحيى عليه السلام قال **التحري** **اعلم** **ان الصفة** **والحال** **والمزبه** **في الاضطلاع**
معنى واحد **وبما استعملت** **المزبه** **واريد بها غير الصفة** **كما يقول** **الواحد** **الحسن** **ومن**
يقول **يقوله** **ان الله تعالى** **بكونه عالما وقادرا** **وحيا ونحوها** **مزرايا** **وتقارن** **كون**
له **بها صفات** **ومن** **سمى** **هو** **واصحابه** **اصحاب** **المرايا** **انتهى** **وعرض** **لا يجعل له** **وهي** **الا**
في حقه **الله تعالى** **الذي علم** **بعض** **المعتزله** **انها عرض** **لا يجعل له** **وكذلك** **الفنا** **كما سياتي**
ان شاء الله تعالى **وحركة** **الاهي الله ولا غير** **وهي** **الارادة** **ايضا** **عند** **هشام** **بن** **الحكم** **ومنا**
ومعاني **الاهي الله** **ولا غير** **هو** **قول** **بعض** **المعتزله** **في صفاته** **تعالى** **وانت** **جوه** **عزير**
منابع **المجتبى** **من** **بلاغات** **صحات** **د** **والاربعه** **فانه** **منع** **منها** **وهو** **قول** **المعتزله** **في** **الجوه**
الفرد **واما** **مذهب** **المعتزله** **علمهم** **السلام** **فكل** **شي** **يشعل** **الحجبه** **وحله** **العرض** **فصو** **حتم**
ستوى **كان** **ما يدرك** **ويرى** **يكثافته** **اولا** **يدرك** **للملته** **اولطافته** **وقدر** **قول** **المعتزله**
الامام **الحسن** **بن** **القاسم** **الجتاني** **عليه** **السلام** **ان** **كثرت** **فهم** **الحكمة** **البلع** **رد** **وقدر** **كثرة**
في **الشرح** **وثابت** **غير** **موجود** **هذا** **هو** **قول** **بعض** **المعتزله** **في** **ذات** **العالم** **فقالوا** **هي** **ثابتة** **في**
العدم **لاموجوده** **في** **القديم** **وامور** **لا توصف** **بالحدث** **ولا** **القديم** **ولا** **الوجود** **ولا** **العدم**
وهذا **قول** **بعض** **المعتزله** **في** **صفاته** **تعالى** **انها** **امور** **زيد** **على** **ذاته** **لاهي** **الموصوف** **ولا**
غيره **ولا** **حدثه** **ولا** **قديمه** **ولا** **اموجوده** **ولا** **امعدومه** **وهي** **كالمرايا** **على** **ما** **سبق** **قال**
عليه **السلام** **في** **الاشارة** **الى** **تشبيه** **هذه** **الاقوال** **الباطله** **المجاله** **بمخض** **المال** **الذي** **لا** **يقيد**
شيا **ولله** **در** **القبائل**

ويعرض **القول** **ليس** **له** **عناجه** **كمخض** **المال** **ليس** **له** **اتاوه**
اي ليس له زيده هو لقيس **الخطم** **وقيل** **المربع** **بزي** **الحقيق** **المهوي** **من** **اشيا** **له** **والعنج** **بالتحريك**
والعناج **في** **البدن** **العظيمه** **جبل** **او** **طمان** **يشد** **في** **اسفلها** **ثم** **تشد** **الى** **العراف** **في** **فيكون** **عونا** **لها**
والتو **فرا** **ذا** **انقطع** **الاو** **دام** **امتسكها** **العناج** **فاذا** **كانت** **له** **لوحقيقة** **فعا** **جها**
خط **يشد** **في** **احدى** **ذاتها** **الى** **العرقوه** **وقول** **العناج** **له** **اذا** **ارسل** **على** **غير** **زوجه** **والمصن**
العنج **يسكون** **لنوب** **وفتح** **العين** **والا** **توبقع** **الحزم** **الزبد** **يقال** **للسقا** **اذ** **انحصر** **وحاء**
الري **بجالتوه** **ولفلان** **انوا** **اي** **عطا** **اذ** **كن** **مهدى** **في** **الصعاع** **فصل** **والجديعة**
اي في لغة العرب **طرف** **الشي** **يقال** **هذا** **حد** **كذي** **اي** **طرفه** **وشفره** **بجوالسيف** **وهي**
شباة **وشفره** **السيف** **جده** **والشفر** **بالفتح** **السكر** **العظيم** **والمع** **يقال** **جده** **اي** **منعه** **ومنه**
شمي **الحاجب** **جدا** **والجد** **ايضا** **الحاجز** **بين** **الشيئين** **وحقيقته** **في** **الاصطلاح** **اي** **اصطلاح**
اهل **العلوم** **قول** **يشترح** **به** **اسم** **اي** **يبين** **لفظ** **اوضح** **او** **يوضح** **ربه** **ما** **هيه** **اي** **يطلب** **به** **ارتسام**
صوه **ما** **هيه** **المحدود** **في** **الذهن** **وهذا** **في** **غير** **الباري** **تعالى** **لانه** **يستحيل** **تصوره** **حل** **وعلا**
فالاول **هو** **ما** **شرح** **به** **اسم** **مخوف** **له** **تعالى** **حاكيا** **عن** **موسى** **عليه** **السلام** **حيث** **قال** **رب** **السموات**
والارض **وما** **بينهما** **اي** **هو** **رب** **جميع** **الاجناس** **التي** **هي** **السموات** **والارض** **وما** **بينهما** **ان**

العره

الزبد

افه اضربت تنظرة ان يد من الاطلاع في الماء والخضرة ومجعل تلقا عينه اجلة خضراء ما
 فانظر كيف جعل اديم السما يهدي اللون الاخضر الذي يضرب الى السواد ليمسك النظر المقلد
 فيه المد من على رويته فكيف طلوع الشمس وغروبها لا قامه دولي الليل والنهار
 فلو اطلو عليها لبطل امر العالم كله فكيف كان الناس يسعون في معاشيتهم وينصرفون
 في امورهم والدينامية علمهم وكيف كانوا يتفكرون بالحيوية مع فقدهم النور ولذته
 وزوجه فالارب التي طلوعها ظاهر يستغنى بظهوره عن الاطباب ولكن تأمل المنفعة في
 غروبها فانه لو لا غروبها لم يكن للناس هود ولا قرار ولا اراحة مع عظم حاجتهم الى ذلك
 لراحة ابدانهم ومخاوفهم واستغناء القوة الهاضمة للطعام وتنقيلا الغذاء الى الاعضاء
 ثم كان الحرض يحل بعض الناس من اهل الحرض على مداومة العمل ومنابعته لتكثر منافعهم
 واكتسابهم فيض ذلك بقواهم وباجسادهم فان كثير من الناس لو احتسوم هذا الليل
 علمهم بظلمته لما هداوا عن العمل رغبة في الكسب لا اقرؤا وزماداهم ذلك الى التلف ثم كانت
 الارض تتجدد وام شروق الشمس عليها واتصالها بها حتى تحرق كما علمت من حيوان ونبات
 الى غير ذلك من المصالح والمنافع فصار النور والظلمة على تضادها متعاقبين على ارضهم
 الخلق وقوام العالم ومنفعتهم واصنافا منافع ما يشاء الله سبحانه في الارض والسما من
 المخلوق العجيب صنوف الحيوانات وانواع الثمار والنبات ومسير الشمس والقمر في البروج
 وتعاقدتها فوجه الحكمة فيه واضح وتبوع النعمة فيه للمخلوقين ظاهر لا ولي البصائر
 وجميع ذلك لا يكون الا بتدبير مديركم مختار وهو الله جل وعلا شأنه قنبارك الله
 احسن الكالفين **ولزم تقديمه** اي ذلك الفاعل ضرورة **عدم اختياره** وعدم صحته **كونه**
فاعلا لا **تقديمه** اي لاجل انه يعلم بضرورة العقل انه لو لم يتقدم الفاعل على فعله لكان
 غير مختار وغير فاعل وقد ثبت كونه فاعلا مختارا ثبت تقدمه **وايضاهما** اي العباد
 والارض وهذا الترتيب ليل ثالث **كالمبنيات** من الدور والقرام يجعله البشر وبعض
 يشتم الى بعض **اذ لم يكن الزيادة والنقصان والتحويل والتبدل والجمع والتفرق في المباني**
الا لانها مجردة مقدورة لقادير متقدم عليها اذ لو كانت قد يمه لاستحالة الامكان فيها **والفارق**
 بين السموات والارض والمبنيات التي ينفخها البشر ووجه العلة **معدوم** ودليل
 القياس العقلي مفيد للعقل وهو المحجة العظيمة التي اجتج بها الله تعالى على من جحد وكفر حيث
 قال عز وجل وضرب لنا مثلا ونسي خلقه الاية وقال **تعا** ولقد علمتم النشأة الاولى
الاية واما غيرهما اي غير السموات والارض مما ذكره الله في شياق الاية المتقدمة ذكرها **معدوم**
 مديرك ضرورة اي ضرورة العقل والعيان والمشاهدة والعمل الذي لا يحتاج الى نظر ولا
 استدلال بل يعلم بالضرورة انه كان بعد ان لم يكن **جدوث العالم** لا تخلوا اما ان يكون **فاعل**
او غير مما زعم انه بوتر كالعلة وكحوها **اولا الفاعل ولا الغير** ليشير الثالث لان تائير الا
 موثر له **محال** لعرف ضرورة العقل وبذا اي كونه محالا لعرف بطلان قول عوام المصلحة
 ان الراجحة **والسبب** محدثان **ولا محدث** لهما وكذلك قولهم في الحوادث البوميتة
 وكيف في بطلان قولهم كونه محالا للضرورة فان عقلا يحكمون بفسطه عقولهم ان المحدث

شوا
كثير
اربع

سبحوا
وصحوا

لا بد من محدث وان لا اثر لا بد له من موثر **ويدا عرف ايضا** اطلاق **قولنا** **بن**
الاشتم من المعزلة ان **الموثر** من الافعال **حدث** لا **محدث** له وشياني كحقيق قوله
 وابطاله ان شاء الله تعالى **والا** اي وان لم يكن تائير لا موثر له محالا عند العقل **الزمران**
يوجد بنا بالباب وهو محال فثبت للمحدث لا بد له من محدث **والا الثاني** وهو كون
 الموثر في العلة او كحوها مما زعم تائيره وهو في الحقيقة غير موثر **لان تائير غير الفاعل**
كما تقدم في فصل الموثرات فثبت انه اي حدوث العالم لفاعل احداثه وصنعة واكثر
 من اعدام الحيز بعد ان لم يكن شيئا وهو الله رب العالمين **قالوا** اي من خالف حديث العالم بلع
 من الغلاستفة وغيرهم **بعلق القدر** به اي بالعالم في حال عدمه **محال** ذلك **المحال** ان
سعلق القدر من الفاعل **للموجود** اذ هو بعد وجوده مستغن عن الموثر **وانما يتعلق القدر**
بالمعدوم لخصيصة اي لا يجاد **لان المقدور** لو كان **بجاصلا** عند **بعلق القدر** به **لخصيصة**
كما ذكرتم لاننا ذكرنا **عن بعلق القدر** به **ببطلان** ما زعموه **قالوا** **بعلق القدر**
بالجماع والجماع **موجوده** **حاصل** الجماع **قلنا** **الجماع** ليست الجماع وانما هي من جملة الله
الجماع لان الجماع هي ضم الاحمار بعضها الى بعض على الصفة المخصوصة **وتعلق القدر**
بالجماع انما كان حاله **اي عدم** الجماع بواسطة الله التي هي الجماع وكحوها **قالوا** **الجماع**
هي نفس الجماع وانما كانت الجماع **كامنه** في نفسها اي في نفس الجماع **قلنا** **هاذي هو المحال**
 الذي لا يحق على اهل العقول **ان يكون** التي **كامنا** في نفسه **لا يعقل** اي لا يعلم بضرورة العقل
 انها لو فتشتنا الجماع وكسرها لم يجد فيها الدور والبيوت واعلم ان كثير من المتأخرين
 يعتمدون في حدوث العالم على دليل الذم والفرقة بارتعة اصول احدها ان في الجسم
 عرضة غير وثانيتها ان ذلك العرض محدث **ثالثها** ان الجسم لم يخل منه ولم يتقدمه
ثابعها ان ملازمته اية يستلزم حدوثه اما اثباته لا اصل الاول وهو ان في الجسم
 عرضة غير فانه معلوم بالضرورة ان كل عاقل يفرق بين المجتمع والمفترق والمجرك والسالك
 تفرقه ضروريه لا يندفع بشكر ولا سببهه والمراد بالعرض الصفة اللازمة للجسم كالاختلال
 والسكون والاجتماع والافتراق ونحو ذلك لا الكون الذي هو المعنى الذي يترجمه بعض المعتزلة
 كما شياني ذكره قريبا ان شاء الله تعالى **قال** الامام احمد بن سليمان عليه السلام **والا** وعند
 اهل البيت عليهم السلام في العرض ثبوتها **وانه** مديرك **لا الحركات** قلت **الحركة**
 بجاسة البصر لان الحركة هي موزن الجسم في الهوى والسكون ضربة وهو استقراره وقتا فضاء
 والاجتماع عدم تفرقه والافتراق ضربه وهو مديرك **وليعلم** علم السلام يريد بالحركات المعاني
 التي عموها موثرة فانها غير مديركه **واسد علم** قال **وقد** فالتا لطرفيه الاعراض كلها تعلم
 ولا يدرك بالحواس **وقالوا** هي لا يتحل ولا يتوهم وانبتوها شيئا **قالوا** لا ترى الحرك
 لكنه يعلم ولا يسمع الصوت لكنه يسمع الجسم المصوت ولا يدرك عندهم الطبع ولا الراجحة
 ولا الحركة ولا البرودة **والا** لم يكن يدرك الاحتتام وتعلل الاعراض **قلنا** **واروي**
عن الاصم من التواضع **وحفظ** الفردوس **المجبرة** **وهستام** ابن الحكيم
 ساروا فض وغيرهم انه لا عرض في الجسم وانكر واما يعلم ضرورة وهو لا يهم المعروفون

ليلنا العار فانها

صواب

الكون

والله اعلم

بنفاه الاعراض وقيل انهم لا ينفون الصفات اذ هي ضرورية ولكنهم ينفون المعاني
 التي ذهبت اليها بعض المعتزلة وهي الاكوان وبحرها وقد عد الاعراض القوي وغيره
 الاعراض اثني عشر جنسا وهي الالوان والطعوم والروائح والحرارة والبرودة
 والرطوبة واليبوسة والشمس والقوى والقدرة والقنات والاكوان والاعتماد
 والتاليقات والاصوات والالام والاعتقادات والارادات والكراهات والظنون
 والافكار قالوا وينقسم المبدك وهي الخمسة الاولى للصوت والامر وغيره مبدك
 وهو شايها وينقسم المبدك الى مقدر له فقط وهي الاثني عشر الاولى والمقدور للعباد
 ايضا وهي العشرة الباقية قالوا وينقسم ايضا الى مقدر له وهو ما عدا الصوت والامر من
 المبركات والرطوبة واليبوسة والحياة والقدرة والكون والتاليق واللام من
 الاعتقاد وغيرها وهي شايها الي غير ذلك من القسمة انتهى ما ذكره القسري وادغم
 بالباقي ما ينبغي فتنين فضا عدا قلت **وعدا الامام احمد بن حنبل عليه السلام**
 الضياء والظلمة من جملة الاعراض وادغم **واما ما زعموه** من انه عرض خلقه الله
 لا فناء العالم مضاد له وسياق ابطاله ان شاء الله تعالى وادغم **واما الاكوان** والاعراض
 والقدرة المجلية التي تخرجها في الاحتتام الموحية برعمهم نحو الحركة والسكون
 والعمل الموجب للعالمية والقدرة الموحية للقادرية وقد مر ابطالها في فصل
 الموترات وايضا فاننا لا نجد طريقا الى العلم بالكون الذي يعم موترات الحركة
 والسكون ونحوها وانما نجد الموتر فيها الفاعل لان الطرق التي توصل بها الى العمل
 اما العقل والجواهر الظاهرة او جبرك النفوس او دليل الشرع من ادعا علمه من غير
 هذه الطرق فقد اجماع وهذا الكون الذي يعم لا يدرك بايها فبطل وجوده فضلا
 عن تأثيره ثم نقول **استحيل ان يفعل الفاعل فعلا ولا يدركه بحس ولا غيره**
 والافا وجوده ونا ذلك حتى يكون هذا الكون مثله **واما ما زعموه** على الكلام فانه باطل
 لان الكلام صفة للتكلم وهو جملة الاعراض القائمة بالاجسام وكونه امر
 او فاعلا او خيرا لا يخرج عن كونه صفة كون الفاعل من السواد والصفير ونحوها
 وكالطول والفضة فان جميع ذلك اعراض صفات الاجسام وهي معلوم محمول
 لا تغفل الاجسام الاعلى بها وكذلك الاحتراك والسكون والاحتتام والافتراق **وصفات**
 الجسم المتحرك والسكن والجمع والمفترق وهي معلومة مبركة بالحس لا تقوم الا
 بالجسم ولا ينفك الجسم عنها وهي غير الجسم والموتر فيها الفاعل **واما التجزئ** فهو نفس
 المتجزئ وكذلك الوجود هو نفس الموجود كما ينبغي ان شاء الله تعالى في فصل الصفات
 واما قولهم ان الصفات امور زائدة على الذات لا هي الموصوف ولا غيره ولا ينبغي
 فبطلانه لا يخفى على اهل البصائر كما ينبغي ان شاء الله تعالى **وقيل الصفات**
 قال الامام احمد بن حنبل عليه السلام في كتاب حقائق المعرفة وقد اجمع المتكلمون
 المنفردون والمتأخرون على ان الحركة والسكون جاذبتان جاذبتان الاصحاب
 الاسطون وهم بعض تباع بلقيام فانهم زعموا ان العلم لم يزل متحركا كما لا ينبغي

التي لا يوجد في العلم كان وادغم
 يقوى على المبدك كما
 والذات والصفات

فانفك

بالاشياء

وانما زعموه لا يقدر على صفات الاجسام
 والصفات التي لا يقدر على صفات الاجسام
 والصفات التي لا يقدر على صفات الاجسام

لها وقالوا

لها وقالوا لو ثبت لها اول واخر لثبت حدوث العالم قالوا **والحجة** عليهم ان كونه
 متحركا بعد ان كان ساكنا يدل على حدوث الحركة وكونه ساكنا بعد ان كان
 متحركا يدل على حدوث السكون بالمشاهدة والعمل الضروري انتهى **فتثبت**
 ان الحركة والسكون مما يدرك بالمشاهدة والاصوات كما ذكرنا اعراضا وشيئا
 الذي يحل فيه المتكلم في الاثني عشر والشجرة التي خلق الله تعالى الكلام فيها وبعدها
 الهوى فطرة الله سبحانه على جعل الاصوات والدخول بها في الاذان السامعات
 فهو شايها بعد انقطاع كلام المتكلم وقوله ان الحية من جملة الاعراض لا يردوا
 بالحياة الروح فالصحيح انه جسم كما شاي في ان شاء الله تعالى وان ارادوا به غيره
 فليس في الحي شي يعقل يسمى حيا غير الروح وغير الجسم الحي والله اعلم **واما**
الاصل الثاني وهو ان هذه الاعراض محدثة فانما تغل بالضرورة حدوث
 الحركة بعد ان لم تكن وكذلك باقيها وكذلك يعلم ان جوهر حاصل في جهة
 الا والحوز انتقاله عنها ولا ساكن الا وبحوز حركه ولا مجتمع الا وبحوز افتراقه
 ولا مفترق الا وبحوز اجتماعه لان المصح لهذه الحمولات كالحركة الا كونها اجراما
 والجرمية جازمة في كل جوهر **ولما الاصل الثالث وهو ان**
 الاحتتام لا يجوز خلقها من هذه الاعراض معلوم بالضرورة ايضا لان الاحتتام
 لا تغفل الا لازمة لهذه الصفات **واما الاصل الرابع** وهو ان ملامه
 الاحتتام للاعراض مستلزم لحدوث الاحتتام فهو معلوم ايضا لما ثبت من ملامته
 الجسم العرض وعدم انفكاك العرض عنه وذلك واضح فتثبت حدوث العالم واعلم
 انه لا خلاف بين المسلمين في حدوث العالم قال الامام حنبل عليه السلام ومعناه عند ائمة
 اهل البيت عليه السلام وجماهير علماء الاسلام من المعتزلة وغيرهم انه لا ذوات قبل
 ايجادها والله سبحانه هو الموجد لها والمذوق لها في العدم المحض **وقال المشيبي**
 ومن تابعها ان ذوات العالم اشياء ثابتة في العدم وان الله لم يخلقها شيئا ولم يقدر
 على جعلها شيئا وليس به تأثير الا في صفتها الوجودية وهذه الصفة عندهم امر يد
 على ذات الموجود لا هي شي ولا لا شي واما الذوات فلان تأثيره من غير ان اشياءها
 ذواتا **ولما** عليهم ما ذكرناه من الادوية العقلية والايان القرانية انتهى
 كلامه عليه السلام **فمن** قال **جمهورنا** **بمننا عليهم السلام** وهم القدماء
 منهم **الجمهور** من غيرهم **وصفات العالم** من كونه موجودا محدثا متغيرا بجملة الاعراض
 ونحو ذلك وكذلك صفات الاعراض من كونها قائمة بعرضها ومنقلة وجماله في غيرها
 ونحو ذلك **فوصفها بما محدثه** لانها لم تنقدم الموصوف فيكون وصف العالم بانه
 محدث فكذلك صفاته **وقالت الامور** وهو الذين يقولون ان الصفات امور
 ابدية على الذات وقد عرفت ان الامور والمزاي والحوال بمعنى واحد وانما هو
 محدد الاصلح في اختلاف العبارة لانها لا هي الموصوف ولا هي ولا لا شي
 في الشاهد والغائب عندهم وانما هي اعتبارية كما ينبغي ان شاء الله تعالى فقالوا

الصفات في الاعراض
 والصفات في الاعراض
 والصفات في الاعراض

الصفات لا توصف لا صفات العالم ولا صفات الله تعالى قلت ان رخصتم
بالصفات ما زعمتموه من الامور ونحوها الزايد على الذات التي لا هي الموصوف ولا
غيره ولاشي ولا لا شيء اذ اعدم بحض لان ذلك لا يعقل ولا يوجد وان رخصتم بالصفات
الاعراض القائمة في الاحتمام كما هو قولنا وان المراد بها لا توصف انه لا يقوم بها
غيرها فتكون محمولة لانه يوجد في ان يكون موصوفه وهو قلبه وانها وهو
محال قلت اذ لم يتم في صفات الاحتمام القائمة بها اي حاله فيها بمعنى ان الاله
يحملها موصوفه اي محمولة لانه يوجد في عكس حقيقتها وهو رجوع الى قولنا
ويطلب قولنا ان الصفات امور زائدة على الذات لا هي الموصوف ولا اعتبره ثم
نقولها المانع حينئذ من ان تصفها بالوصف اللغوي فيقول ان صفات العالم
محدثه لا بمعنى ان صفات العالم محمولة واما صفات الله سبحانه فهي ذاته لا
حالة ولا محمولة فما المانع من ان تصفها بالوصف اللغوي فتقول **صفات**
الله سبحانه وتعالى اشتما حشنة قال الله سبحانه والله الاستها الحشنة فادعوه بها
وان رخصتم ان الصفات لا توصف **لا يلزم من التسلسل** حيث وصفناها فيجوز
الى وصف وصفها وتسلل الحيا لانها به له او لما يلزم من **التكلم** وهو اثبات
فرق بين امرين من غير دليل **حيث فنصر على وصفها** اي وصفها لصفات **دور وصف**
وصفها فهو باطل ايضا باوضحه عليه السلام **والجواب والله الموقر انه قد صح**
حدوثها لكونها لم تتقدم موصوفها **المحدث** الذي هو العالم بل وجدت معه **تم**
وصفها بانها محدثه مثله اذ ذلك اي كونها لم تتقدم موصوفها **المحدث** **دليل**
على كونها محدثه لا ينكر اي لا ينكر احد والمعلوم انه وصف لها بالحدوث وليس الوصف
الا كذلك **فلا يحكم** يلزم من ذلك اذ قد لا دليل على صحة وصفها **وصفها هو القول**
بانها محدثه كما ذكرنا وكل قول **محدث** بلا خلاف **فان قيل فيه** اي في القول **بانه محدث**
اي اذا قلنا هذا قول **محدث** **تذکر** وصفه لانه لا ينكره عاقل وان لم يقل انه **محدث**
فلا وصف له حينئذ **فلم يتسلسل** كما زعمتم قال عليه السلام **والحقيق ان ذلك** اي
قولهم الصفات لا توصف **فرازمهم** مما زعمهم من ذلك القول **واعند ان**
يوصف ما ادعوا الله سبحانه من الامور **الزائدة** على ذاته تعالى التي هو صفاته تعالى
كالعلمية والقادرية ونحوها هل هي موجودة او معدومة قد رمت او محدثه كما
سبقنا تحقيق قولهم في ذلك وابطاله ان شاء الله تعالى **لما لا ذوا بهدي** اي انهم
يقولهم هذي الصفات لا توصف **ودعوا به من زعمهم** وصفها **بالقدم** فيلزم
الله مع الله تعالى **والحدوث** فيلزم الحجر والمجاهل سبحانه وتعالى الله عن ذلك
كما بيناه فقد تبين لك **بما لا يظلم** **فضل في ذكر صفات الله تعالى** **بما احسنه**
قال الامام عليه السلام علم ان لفظ الصفه يطلق وله معان ثلاثة اولها في
فصل اللغة وهو عبارة عن قول الواصف وليس مقصودهم انه يطلق على كل قول

الصفات

قوله بانها محدثه
كما يقال ان يكون
الذي هو موصوفها
الاحتمام بحسب قوله

العدل الصريح

بل القول الذي

بل القول الذي يدل على بعض احوال الذات كقولنا طويل وقصير وعاقل واجمق وكثير
فيعلمون ان هذه اوصاف لغوية ولا يقولون في نحو رجل وفرس وزيد وعمرو انه وصف لما
كان الاول والمعنى بعض اوصاف الذات دون الثاني والمعنى الثاني في عرف اللغة وهو يستعمل
فيما يقيد قول الواصف ويتضمنه فالثالث كقولنا كثر وصفه في العرف لما تضمنه قولنا
طويل وحصول العلم وصف في الواجب ما تضمنه قولنا عاقل ووجود السواد في
المجال وصف لما تضمنه قولنا استود وهكذا القول في جميع ما نه الاوصاف
الحاربه فانه وصف باعتبار ما تضمنته لا باعتبار اطلاقه في نفسه والمعنى الثالث
في مصطلح المنكلمين وقد ذكره والصفه معين عام وخاص فالعام هو كل قول
على الذات قابض للذات داخل في ضمن العلم بها والوصف لها وانما كان هذا عام لانه
يشمل الحكم والصفه والسلب والايجاب جميعا واما الخاص فهي الخصوصية التي لا تستقل
بنفسها ويكفي في تحقيق معقولها مجرد الذات فنقولنا هي الخصوصية عام فيها وفي
غيرها وقولنا التي لا تستقل بنفسها تفضل عنها الذات وقولنا التي يكفي في تحقيق
معقولها مجرد الذات يفضلها عن الحكم فانه لا بد فيه من اعتبار غير يعلم بينها ويكون
اصلا في معقول حقيقته كتحمة الفعل فانها مستندة الى القادر والمقدر وهكذا
القول في سائر الاحكام فانها موصوفها لا تستقل بنفسها وتفتقر الى الاعتناء كما
ذكرناه ومعقولها محال في معقول الذات فان الذات في نفسها مستقلة لا تفتقر الى
الاعتناء بحقيقها انتهى كلامه عليه السلام وهذا الحد الاصطلاحي انما هو على
مداهم المعتزلة ومن تبعهم في الصفات شاهدا وغايتها خصوصية لا تستقل
بالمعلومه زايده على الذات ليست هي الذات ولا غيرها وهو مع كونه مخالفا للغة
العرب كما عرفت باطل من وجه اخر وهو انه يؤدي الى ان يكون صفته الاجتناب
عدمها محضا كما مر **والحق الذي عليه** امه اصل البيت عليهم السلام ان صفات
الاجتناب هي الاعراض القائمة بها كما سبق ذكره واما صفات الله سبحانه وتعالى
فهي حقا كما سيجي ان شاء الله تعالى وقد اشار الامام عليه السلام الى ذلك صفاته الله تعالى
بقوله **ولا يدان يكون المحدث للعالم موجودا** **اذ لا تاثير للمعدوم** يعرف ذلك عند
العقلاء وروى قال الفقيه العلامة محمد بن عبد الله بن زيد الغنوي رحمه الله تعالى
ما لفظه **واعلم** انما اذ يدل لنا على اثبات صانع مختار كفانا اذ ذلك **الدليل** ان
الله موجود قد رخص قادر عليهم **حي** بحيث لا يدل لنا على هذه الاوصاف التي هي اوصاف
الكمال سوى حدوث العالم وواجبته الى محدث فاعل مختار لانه لا يصح ان يكون
فاعلا مختارا الا وهو قادر على ما خلق وعالم بذلك لما في حدوث العالم من الاحكام
الذي قد يسا بعضه الدال على علمه **وحى** بحيث لا يعقل ان يكون مواتا وهو قادر
علم فاعل مختار وموجود لان المعدوم لا يكون فاعلا مختارا **او يعلم** ذلك ضروره
قالوا **انما اردنا** التهرب بان يجري تائيدا على عاده اصحابنا في انهم يذكرون
هذه الاوصاف فضلا بعد اثبات الصانع ويعتقدون ان اثبات الصانع دلالة بجملة

بمعنى

الدليل

بل

وليس كذلك ضارب وقاتل فانهما حقيقة لا الضرب والقول فعل زيد حقيقة يتكلم به
له من ذلك فهو الذي فعل الضرب والقول حقيقة للذين اشتروا ضرب وقاتل منها بخلاف
القدر والعلم فعملها كذا كان محلا لها شاع باذن الشرع ان يشتق **فعل** له منها
اسم فاعل بفعل قادر وعالم بجوار كما يقال انما **فعل** انما اشتجاله في المخلوق
من غير قريته دليل على انه حقيقة **فان** **الفعل** اقوى القرائن على الجواز ولا يشترط
في كل محاذ ان تكون قريته لفظية باجماع اهل اللغة لانهم يقولون سأل الوادي
وجري الميزاب ومات زيد ومرض عمرو ونحو ذلك مما لا يحصى ثم يقول هل يقول ان اسم
الفعل قادر في الخالق والمخلوق على سوا اول ان كان الاول لزم الكفر لان الله تعالى
قادر لا باعتبار غيره والمخلوق قادر باعتبار غيره وان كان الثاني فهو الذي يقول كذلك
عالم **وبذلك** الذي ذكرناه من الاحكام البالغ والترتيب الباهر **بمعنى بطلان دعوى العلية**
كالفلاستغف والباطنية وغيرهم **والطبايعته** وهم كل من اثبت للطبع تاثيرا كالمطوية
وغيرهم **والنجوم** فمن اثبت التاثير للافلاك السبعة **اذ احياء للعلية والطبع**
لوعقلا والنجوم فضلا عن القدر والعلم لا يقدرون لها ولا علم لها الا **الوقية** اذ القدر
والعلم انما يكونان تابعين للحياة وايضا لو فرض تاثيرها مع استحالتها كما ان تاثيرها
وجود الحكمة في العالم وصنوفه يتاثر كما مر الاشارة الى طرف ذلك فان قيل كيف
يرجعون ان النطفة نظير بشر الصانع القادر ويجوز ان الولد لا يحصل الا بعد اجماع
الذكر والانثى وحصول النطفة في قرار الرحم فان كان الله تعالى خلقه فلم لا يخلق الله
من غير هذا الترتيب يكون الدلالة اقوى **والجواب والله الموفق** ان قد ثبت بالادلة
القاطعة المضطربة لاهل العقول ان الله سبحانه هو المركب **للجسم** والمصور له كيف يشاء
لما اشتمل عليه من قابلية الحكمة التي تميز العقول **والذي يصح** ان يتبينها هنا وجه
الحكمة في اجرام اجراءه الله تعالى من العادة وان كان لا يلزمنا ذلك لانه اذ اثبت ان
الله تعالى حكيم فلا يلزمنا معرفه وجه الحكمة في جميع مخلوقاته فتقول الحكمة فيه من
وجوه منها **انه** تعالى ليوخلق البشر من غير هذا الوجه لبطل التعارف بالانساب
لان التعارف بين الناس يحصل اكثره بان يقال فلان بن فلان ولو خلقوا ابتد لبطل
هذا التعارف وفي بطلانه سقوط المعاملات والمصالح الكثيره بين الناس ومنها
لو لم يكن يولد لبطل صلته الرحم وزال تعطف القرابات والتناصر للارحام
الواجبه فبطل كذلك الاباء الابناء وتعريف الابناء بالاباء وفي هذا من المصالح كثيرة
من العالم يطول تقصيلها **ومنها** ان العاقل قد امر بالتواضع واحتساب الكبرياء
واجريت عاده علم ما يكون ادعى الى التواضع لان العاقل اذا علم انه خلق من نطفة
قدره وسأل من خرج البول من بعدهم ونشأ من نجاسته يعندي منها وكنت لحمه وعظمه
منها كان هذا كاشرا لشدة وقدرته الله سبحانه وتعالى على هدى فقال المخلوق
من ما مهيمن الاية وغيرهما من الايات المنبهة على ذلك وكذلك القرائن الثمار والاشجار
والحجوب لا تثبت الا عند شروط مخصوصة من بذر وسقي وغرس في موضع تطلع الشمس

الواحدة المراد
المركبة

الحق هو المخلوق

فالجواب فيه كالجواب في خلق الانسان وهو ان في

ذلك من المصالح ما لا يخفى لان الله خلق الدنيا للتكليف والامتحان فحسن في الحكمة
ان يحري الله العادة فيما يحدثه على وجه يكون ادعى للتكليف الى الصالحات وقد علمنا
ان المكلف اذا علم انه لا يحصل على ما ينتفع به من ثمار وزرع الا بتحمل مشاق من زرع
وسقي والحصاد في موضع قد حتمت الشمس عليه وتراى ذلك حسنا في عقله لما يبرحوا من
نفعه علم اذا نظر وفكر ان تحمل المشاق وطاعه الله سبحانه لنيل الثواب ولما مع ما اعد الله
تعالى له من الثواب الجليل على تحمل المشاق في ذلك من انواع الحكمة **هـ**

فصل قال جمهورنا امتناع علمه السلام وهو جميع التقدير

منهم وبعض المتأخرين **والملاحية** وهم اصحاب محمد بن الملاحمي ومتابعوه **وصفان الله تعالى**
هي ذاته لا غير ذلك وذلك بنا منهم على ما اقتضاه دليل العقل والنقل والسمع اما العقل والنقل
فان لعلوم من لغة العرب ان الوصف والصفة هو المعنى القائم بالحق كاعل الظاهر بالانسان
ولما كان هذا مستحيلا في حق الله تعالى لاستحاله كونه حالا او محولا وقد ثبت انه تعالى
قادر وعالم وحى ومرجود كانت صفاته تعالى هي ذاته لا غير واما السمع فقوله تعالى ليس
كمنه شي الاية وقوله عليه السلام باينهم بصفتهم **التي** كما بانوه بحديثهم خلقا
مروضه فقد شتمه ومن لم يصفه فقد بقاءه وصفته انه سمع ولا صفة لسمعه **هـ**
وقوله عليه السلام وكما لا اخلاص له في الصفات عنه كشهادة كل صفة ايضا
غيرا لموضوع وشهادة كل موضوع انه غير الصفة من صفاته سبحانه وتعالى فقد قرنه
ومن قرنه فقد نشأه **ومن نشأه** فقد جزاه **ومن جزاه** فقد جعله **ويؤكد** هذا من اقوال الائمة
عليهم السلام شي كثيرا **ويعناه** الشرح قال عليه السلام **وقال** **الابي الحسين البصري**

والزازي من الحيرة **وغيرهم** كابي القاسم المليخي وبن الاخشيدي وسائر مشيخ البخاريين
فان هو اجمعوا وافقون **في صفته تعالى الوجودية** انها ذاتة تعالى **قال عليه السلام**

ومعناه اي معناه ان صفات الله تعالى ذاته **انه قادر بذاته تعالى لا باذنه** راد على
الذات **ونحو ذلك** اي وعلم بذاته وحى بذاته وسميح بذاته بصير والمعنى انه ليس الاذنه
كما ذكرناه من قبل انه المنصف بها حقيقة وغير مجاز وليس معنا الباهنا كما معناها في

قولنا كتبت بالقلم بل كقولنا جاز يد بنفسه اي جازها لا غيره **وقال بعض المتأخرين**
علمه السلام وهو الامام المهدي اجدس يحيى عليه السلام ومن تبعه على ذلك **وبعض**

شيعتهم كالشيخ الحسن الرضا والفقير يحيى حسن القرشي وغيرهم **وابو علي**
في بعض الروايات **والمشمية** وهم يوهانتم واتباعه **بل هي** اي صفاته تعالى امور

لا يدعى ذاته لانه الموصوف ولا غيره ولاشي والا لاشي كما تكرر عنهم فالواو لما تكرر قدم
ان الله تعالى بخالف لغيره وسبحيل ووقوع المخالفة بينه وبين غيره بنفسه كونه ذاتا
فيجب ان يكون المخالفة بامر لا يلوونه ذاتا وليس ذلك الا الصفة التي يريد بها وهو المطلق
وقالوا ايضا اذا علمنا الله سبحانه وتعالى ولا ثم علمناه ثانيا انه قادر فليس مخلوقا حال علمنا

الحق هو المخلوق

منه انما الصفات المستقلة
على الوجود في قوله تعالى
نصفه قد نفا فاستغنى
عن الوجود

تمام السمع في كبره
س

الثاني ايمان يكون متعلقا بذاته فقط او باقر زيد على ذاته والاول باطل لانه لو كان متعلقا
بذاته لوجب ذاعلمنا ذاته في اول الامر ان يعلمها فادرك وهذا باطل فاننا تعلم ذاته لا يعلمها فادرك
الاشطر مستثناة في ظل ان يكون عالما بذاته وان كان الثاني فهو المطلوب لاننا نريد بالصفة
الانها امر لا يد على ذاته داخل في حيز العلم بالذات

والجواب عن الاول ان تقول ولم يجهنم يكون المخالفة

بينه وبين غيره بنفس كونه ذاتا وما الدليل عليه ومن اس علمته المشاركة بينه وبين غيره في
الذاتية لان المشاركة لا يكون الا اذا علم الاشتراك في صفة من الصفات او كيفية من الكيفيات
كالحدوث في اشتراك الحتم والعرض وكالجنسية في اشتراك الحيوان والحجر ونفخ الروح في اشتراك
الانسان والبهيمة والله سبحانه وتعالى لا كيفية له ولا يدرك فيه شي من هذه الصفات التي
يتجهيا فيها المشاركة لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس فكيف يشاع لكان يقولوا ان ذاته
تعالى مشاركة للذوات في الذاتية **والجواب عن الثاني ان تقول قولك**
اذ علمنا الله سبحانه وتعالى اولاته علمناه ثانيا انه قادر على اخذ مغالطه لانه لم يعلم الله
تعالى من لا يعلم كونه تعالى قادرا على ما لا يحيا موجودا فذكر ان النظر الاجل معرفة ذات الله
تعالى المخالفة لجميع الذوات في الذاتية قال عليه السلام **قلنا في الرد عليهم يلزم من**
قولك ذلك ان لا يشتم اي بطلانها لانها حينئذ امام وجوده او معدومته او الامور
ليس الثالث اذ لا واسطه بين الوجود والعدم ولا الثاني لما يلزم من كونه تعالى
معدوما لعدم صفته الوجودية ويجوز ذلك من كونه تعالى غير قديم وغير عالم وغير قادر
وغير غير عدم هذه الصفات حينئذ وقد صح بما مر انه تعالى موجود ويجوز ذلك
وقادر وعالم ويصح مع انهم لا يقولون بذلك اي كونه صفاته تعالى معدومة وحاشا
اي يتيها لهم من ان يقولوا بذلك والاول اي القسم الاول وهو كونه موجودا لا تخلوا
امان تكون قديمه او محدثه او لا قديمه ولا محدثه ليس الثالث وهو كونه بالقدم
والا محدثه اذ لا واسطه بين القدم والمحدث الا العدم وقدم وجه بطلان
والا الثاني وهو كونه بمحدثه لا يلزم من ذلك كونه تعالى محدثا لمحدثه ووصفته الوجودية
ويجوز لك اي ويلزم كونه تعالى جاهلا وعاجزا وغير غير عدم ثبوت هذه الصفات
له في الاول وقدم بطلانها مع انهم لا يقولون بذلك وحاشاهم ولا الاول اي ولا
يصح القسم الاول وهو كونه قديمه لانه يلزم قديمه مع انه تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا وذلك باطل لما ياتي ان شاء الله تعالى في مشكلة نفي الثاني مع انهم لا يقولون
بذلك وحاشاهم وقد ثبت لنا اي صفاته تعالى اي ثبت كونه تعالى قادرا على ما لا يحيا
ويجوز ذلك وقد ثبت لنا نفي الصفات التي هي الاعراض عنه جل وعلا بما مر من الادل
على ذلك فما نفي الا ان يكون ذاته كما من قالوا الصفات لا توصف كما من لهم
في صفات العالم فلا يقال فيها هذي القول الذي ورد بموع عليهما من علمهما هناك فلا وجه
لإعادته ثم تقول لا تشتم وضعها بانها السور زائدة على ذاته فقولها زائدة وصفها

لا بد

ولا معدوم

صورتها

ككونها محدثه او قديمه ولا فرق وقال ابو الحسن البصري **بل هي** اي صفاته **منها الا**
هي الله تعالى ولا غير هو مثل قولهم كما ذكرنا من قبل الا انه **تعالى** ان تكون له كونه
عالمها وقادرا وحيا ويخود ذلك صفات ثابت له بها من ايها كما مر بحقيقته **قلنا لا واسطه**
بين هذين القسمين الا العدم وقدم بطلان كونه اي صفاته تعالى **معدومه** وقالت
الرافضية كعشام ابن الحكم ومن وافقه **والجهمية** وهم حتم من صفوان من المجبوه ومن وافقه
بل هي اي صفاته تعالى **غير الله وهي محدثه يعلم محدث** فالتوا كونه مغايرة لله تعالى
وانها محدثه يعلم محدث **قلنا يلزم من قولك هذا الدور** فثبتوا كونها مغايرة لله تعالى
العلم وحدوث العلم على صفته تعالى العالمية لانه لا يحدث العلم الذي عموه العالم
والا لما حدث هذا العلم فلزم توقف الشيء على نفسه وشبهه في الوجود لنفسه وكلاهما
بمحال **وان سلم عدم لزومه اي الدور** لزم ان يكون **الله تعالى محدثا** لحدوث صفته **التي**
ويجوز ذلك اي ويلزم ان يكون عاجزا وجاهلا وغير غير قبل حدوث العلم المحدث وقدم
وجه بطلان كونه تعالى محدثا ويخود ذلك وقال الشاعرية بل صفات الله تعالى معان قديمه
قايمة بذاته هذه رواية الامام المهدي عليه السلام والنخري عنهم الا انها قالوا انه **تعالى** يستحقها
لهذه المعاني عندهم **ليست لياه ولا غيره** ولا بعضها هو البعض الاخر ولا غير **قلنا لا واسطه**
الا العدم وقدم وجه بطلان كونها معدومته اي كون الله غير قادر ويجوز ذلك ثم تقول
قولك قايمة بذاته نضرح منك محمولها في ذاته تعالى عن ذلك وقولك ليست لياه ولا غيره
مناقضة ظاهرة قالوا انما هي قايمة بذاته لاعلى وجه الحاوي **قلنا** يستحيل ان يعوم
الشيء بالشيء ولا يكون حاله في ذاته ولا غيره فانيات مثل ذلك توهم ونخص وقال القري
في المنهاج واقول اهل الخبر على انه يستحقها المعان ثم اختلفوا فقالت الصفاتية لا توصف
بقدم ولا غير الا بصفات وقال ابن عباس بن كلاب بن ربيعة وقال الاشعري قديمه وانقفا
على انها لا هي الله ولا هي غير ولا بعضها هو البعض الاخر ولا غير وقالت الكرامية
انها الله تعالى اعراض حاله في ذاته انتهى **قلنا** فعله هذا لا فرق بين قولهم ما خلاه
الكرامية وبين قول المعتزلة في ان صفاته تعالى امور زائدة او من ايا على ذاته الا
باختلاف اللفظ والعبارة فقط ولا مدعى وقال الكرامية من المجبوه بل صفات
الله تعالى **معان قديمه** اي غير حالية فيه تعالى عن ذلك **قلنا يلزم الهه والا لله**
الا الله لما ياتي ان شاء الله تعالى في مشكلة نفي الثاني **قالوا** اي من تقدم ذكره من المخالفين
لنا في صفاته تعالى لو كانت اي صفات الله تعالى هي ذات الله لما وجهت كبر
النظر علينا بعد معرفتها كما سبق ذكره عنهم **قلنا** في الرد عليهم ذات الله هو الله
لا غير ولا بعضه اذ لا يتصف بالبعضية الا المحدثات ولم يعرف الله من لم يكثر
النظر في كبر النظر لم يكن بعد معرفة ذات الله **حينئذ** كما سبق حقيقته

فصل في ذكر الادراك في حق الله تعالى قال عليه السلام
والله شميع بصير ولا خلاف في وصفه جل وعلا بذلك وانما وقع الخلاف في معناه

والله اعلم بالصواب

فقال **محمد بن يونس** **عليه السلام** **والبغدادية** من المعتزلة **وهي** اي سمع بصير **معنى عالم**
وكذلك سمع مضر ومدرك فانها بمعنى واحد في حقه تعالى اي عالم غير الله سبحانه عن علمه
بالاصوات وما اشبهها مما يدركه المخلوق بحاسته السمع وعقله بالاشخاص والهيئات
وما شاك لها مما يدركه المخلوق بحاسته البصر فلهي حاسته السمع وبصير على ادراكه
المشروع والمبصر اي علمه بهما على سبيل التوسع والمجاز حقيقة لما بعقله المخلوق الاستحالة
الا ادراك الحقيقي في حقه تعالى اذ لا يكون الا بحاسته والله يتعالى عنها وقال **بعض**
ابناء عليهم السلام وهو الامام المهدي من يحيى عليه السلام **وبعض متأخري سبغتهم**
والمبصر من المعتزلة **بل هما بمعنى حي لا افة** فوصفته جل وعلا عندهم بانه سمع بصير
معنى حي لا افة به وقالوا الادراك اقرب اليه على كونه تعالى عالما ثم اختلفوا في مقتضى
للا ادراك فتوى بعضهم بين الخلق والمخلوق في كون هذه الصفة مقتضاه عن كونه
تعالى حيا وبعضهم نفي ذلك فقالوا مقتضى لها في الشاهد معنى كما في قوله في
الفادرية والمعاملية في الشاهد مقتضاه عن المعنى وفي الغاي كونه حيا ليس
بذلي له وبعضهم يقول كونه حيا لا افة به وهو قول ابي هاشم واصحابه
واعلم ان هذه المسئلة قد عظم خبط المعتزلة فيها مع كونها
عظيمة الخطر وقد بسطنا كثيرا من قولهم في الشرح فليطالع قال عليه السلام **قلنا**
في الرد عليهم **السمع حقيقة لغويته** اي السمع حال كونه حقيقة لغوية موضوع عن
بصير ان يدرك المشع بمعنى محله الصماخ اي ثقيل الاذنين **والبصير حال حقيقة**
كذلك اي لغويته **لم يسمع ان يدرك المبصر** اي المشاهد بفتح الهاء **معنى محله الحرق**
اي لعيون الخارجة وكذلك **السمع يدرك** بمعنى ركبته الله في الاثقال والذوق بمعنى ركبته
الله تعالى في اللسان **والسمع** بمعنى ركبته الله تعالى في العضو وهذه الاعراض ورثه
من فطره الله تعالى **قال الامام احمد بن حنبل** **عليه السلام** **والدليل على ان الحس عرض**
ان الانسان اذا نام لم يحس جوارحه **شيئا والله سبحانه ليس كذلك** اي ليس يذوق له
ولا يجده الاعراض **فلم يبق الا انها بمعنى عالم** وايضا **قال تعالى** **ام يحسبون اننا لا نسمع**
شرهم ويحاورهم الا انه فصرح سبحانه وتعالى بانه يسمع الشر والشر ايضا في القلب
عن صوت بدليل عطف الحس على عليه **وكما قال الله تعالى** **فاشركها يوسف في نفسه**
ولم يدركها لهم اي شر الكلمة التي هي قوله انتم شر مكانا اي اخفاها في نفسه اي اخط
بباليه ولم يطق بها اذ لا معنى للنطق الاستماع المخاطب والاعتد الناطق به تخيفا غير
كامل العقل ومما يزيد قولنا انها بمعنى عالم قول ابي المومنين عليه السلام **عنه المشاهدة**
لخلقته ومشاهدته لخلقته ان الامتاع منه سمعه الاتقان لبرئته مشيئة الا
الانفاذ حكيم اذ اذته الامضى لامرة **وقول محمد بن القاسم عليه السلام** **وقول الله**
سميع بصير يدركه لانه لا تخفى عليه الاصوات كلها والله عالم بالاشخاص والاشخاص
وصفاتهما وهيئاتها وباطنها وظاهرها لا تخفى عليه شي من ادراك الابصار وما يدركه الابصار

بكله بصير
لما كان المخلوق
لا يتفكر ادراك
الاشخاص
الا في الاشخاص
بذوق الاشخاص
وتحولات الاشخاص
بما هو

لوحس

الدر

منها كلها

منها كلها بل **ابن الفضا** **دركه** لها وعلمه بها اجود وابلغ من ادراك الابصار كلها
قالوا اي من خالفنا من المعتزلة ومن تعجبهم **بل هما** اي سمع بصير **حقيقة كذلك** اي
لغويته **لم يسمع ان يدرك المشع** **والمبصر الحيوة** لا يعبرها شأها وغايبا
وهذا قول جمهور المعتزلة وعند ابي هاشم ومن تابعه **انه حقيقة** **كذلك** لم يسمع
ان يدرك المشع **والمبصر الحسوم** بشرط عدم الافه شاهدا وغايبا **قلنا** في الرد عليهم
الاعمى والاضمر حيان **وهما لا يدركان المشع** **والمبصر** فقطعا فلو كانت الحسوم
مقتضية للا ادراك كما زعمهم لا ادركها المشع **والمبصر** لوجودها فيها **قالوا انما**
لم يدرك المانع **وهو الافه** الحاصلة في السمع **والبصير قلنا تلك الافه انما هي** **ستل**
ذلك المعنى الذي ركبته الله تعالى في الحرق وفي الصماخين فثبت ان الادراك لله فلما
ستلبه الله تعالى من الحاسته بطل الادراك والا اي وان لم يكن الاجزاك بذلك المعنى
ولم يكن ستلبه هو المانع من الادراك **لزم ان لا يدرك المانيق** **بغير ستلبه** اي لزم ان
لا يدرك من كان فيه افة غير ستلبه **كالمعنى** **كالارمد** والاجزم وغيرهما فيلزم ان
يكونوا غير مدركين لوجود الافه في المعلوم ان الارمد ونحوه يدركون المشع والمبصر
وتجوها فطل ان تكون الحسوم مقتضية للا ادراك لافي الشاهد ولا في الغاي **وان سلم لهم**
ملاطمة على استحالتها **لزم ان يرى الاعمى المبصرات** **وبفتح الاصم المشعوات** **اي عضو**
من جسدهما لوجود الحيوة في ذلك العضو **وسلامته من الافه** **وكذلك** من غطا على
عيه او شد اذنيه **وذلك** معلوم البطلان **قالوا** **لزم من القول** ان الادراك في
اللغة معناه في العين او في الصماخين او في غيرها **مشيان** **الاولان** **يوجد المعنى** الذي
يدرك **ويعدم المدرك** اي المشع **والمبصر** ونحوهما **ويذكر في حال عدمه لوجود المعنى**
الذي يدركه والا كان خلق المعنى مع عدم وجود المدرك عبثا والله تعالى سعالى عنه
والثاني ان يعدم المعنى **ويوجد المدرك** الذي هو المشع **والمبصر** ونحوهما **ولا يدرك**
لعدم المعنى الذي يدرك به **قلنا** **لم جعلتم الاول** وهو وجود المعنى وعدم المدرك
وادراكه في حال عدمه **لا زمانا** **ومزاي** وجه يلزمنا لان وجود المعنى ثبت لا ادراك
المدرك حين وجوده لاجل عدمه **فلزم** **لم** **جعلتم ذلك** **لا زمانا** **لما مثل ما الزمن**
وهو ان **يعدم المدرك** **ويذكر في حال عدمه لوجود الحسوم** **والسلامة من الافه**
الموجبين للا ادراك برغمهم ان وجود المعنى لازم لا ادراك المدرك في
حال عدمه اذ لا فرق بين الازمين **بالمبصر في حال عدمه** **وكن لانزومه** اي لا
يلزم ما الرمتونا **لعدم تعلقه** اي المعنى **بالمبصر في حال عدمه** **لانه** **جعل الة**
لا ادراك حين يوجد المدرك وليس كذلك من قبيل العلة والمعلول **واما الثاني** من
الازمين وهو ان يعدم المعنى ويوجد المدرك **ولا يدرك لعدم المعنى** **فلزم**
اي فيقولون **وهو لا يفتق** في قولنا **اذ هو نحو وجود المدرك عند الاعمى والاصم**
فيما غير مدركين له فقطعا وعدم ادراكه انما كان لعدم المعنى الذي جعله الله تعالى
الة للا ادراك وانما **اذ جعلتموه قادحا** **فلزم** **لم** **مما الرمتونا ايضا** **وهو ان يدرك**

والاصم والاعمى

اي المدرك لوجوده اي يكون المدرك موجودا في حال عدم الحيوه لانك جعلتم وجود المدرك
لارضا لا ادراك اذ لا فرق بين المارين فاجاد عندكم بهذا الاعتبار سمع بصير لاجل
وجود المدرك كما سمعتم والمعلوم بطلانه قالوا لو كان الادراك في حق الله تعالى
بمعنى العلمنا وحدثنا الفرق بين الادراك والشيء والعلية وقد وجدنا الفرق بين العلم والادراك
بالسمع والبصر وذلك كقولنا **احدنا عينيه وامامه مرمى** فانه يراه لا يحاله ثم
ان غرض عينيه لريره مع انه يعلمه وتطعا فعله به حين يحضر عينيه معاين لادراكه
حين فتح الحديقة فتبت الفرق بين العلم والادراك واجلي الامور الفارقة ما وجد من
التفكير اي من العقل قلنا انا لانتمى ادراكه تعالى للمدركات علمه بها لكن بذا انتمى
بسمع ولا بصر ولا حيوه كما ياتي ان شاء الله تعالى واما الاختلاف لادراك في حق الله تعالى
في حال لان الاختلاف انما يكون بحسب الالات ولا يكون الالات الا للمخلوق واما قياتكم
له تعالى على المخلوق في حق العين وتعميرها ففاسد لانه ليس له من خارج عينيه
يعتبرها ثم تعميرها تعالى الله عن ذلك فالفرق بينكم وبينه جلي اذ لا يدرك
جل وعلو الجواهر ولا يقاسن الناس ليش كمنه شي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد فيظل ما ذكره المخالف وضح ما ذكره ابيه اهل البيت عليهم السلام

واعلم مسئله الادراك لا يردن بها الاقضية السبع

والبصير يري دون جميع انواع المدركات انها مخالفة للعلم في حق الله تعالى قال البخيري في
شرح القلايد واعلم ان التعبير في هذه الصفه يكونه مدركا كما ذكره الاقوام
يعني الامام المهدي عليه السلام او في من التعبير عنها يكونه شامعا مبصرا لان كونه
مدركا يشتمل جميع المدركات المسموعات والبصيرات والمطعمات والمشروبات والاشياء
والمبوسات فان الله تعالى يدركها جميعا لكنه لا يسمى شامعا ولا اطاعيا ولا الامسا كما
انه يسمى شامعا مبصرا قالوا في تشابه الصفات الاربع في الوجوب ويخالفها في
كون تلك ثابتة في الازل وكونه مدركا بمجرد اذ هي مشروطة بوجود المدرك
قل وقوله ولكنه لا يسمى شامعا واطاعيا ولا الامسا كما انه يسمى شامعا مبصرا قران اعيان
مخلص لانه اذا كان شامعا مبصرا حقيقته له تعالى بمعنى حي لا اقه به فكذلك يكون
علم الشام والاطاع واللامش ويلزم ان يتطوق هذه الاسمي كلها على الله سبحانه لا ينفك
كلها عندهم بمعنى حي لا اقه به اوجي ليس يدي لفة على جسدها خلاصهم في ذلك ومع ذلك
هو حقيقته عندهم واذا كان حقيقته فلا تقدر الي السمع فكان يلزم ان يتطوق هذه الاسمي
كلها على الله تعالى لا ينفك كلها عندهم بمعنى حي لا اقه به اوجي ليس يدي لفة على جسده
اختلافهم في ذلك ومع ذلك هو حقيقته عندهم واذا كان حقيقته فلا تقدر الي السمع
فكان يلزم ان يحوز اجزاء هذه الاسماء على الله تعالى على قياس قولهم ان الادراك صفة زائدة
على العلم وذلك لا يجوز اتفاقا وقولهم انها متميزة بياض قولهم انها تشارك الاربع
في الوجوب لا الواجب لذاته برغم غير متجوز وما يؤكد بطلان قولهم ما حكاه في

واذا كان
السمع
من الازل
فلا يكون
مخلوفا

السمع
من الازل
فلا يكون
مخلوفا

الشامل

هذا هو العلم
الذي هو المدرك
لوجوده اي يكون
المدرك موجودا
في حال عدم الحيوه
لانك جعلتم وجود
المدرك لادراكه
لارضا لا ادراك

الشامل عن اي لغتهم من شاكلته انه قال الله تعالى لا يدرك الاله واللذة قال لان الاله
واللذة لا يدركان الامحال الحيوه في محل الحيوه وهذا محال في حقه تعالى قال اوله الاحكام
لا ادراك الاله الامع التفرد والاحكام الادراك الاله الامع الشهود والله تعالى يستحيل في حقه
الشهود والنفار انتهى قلت وهذا حق واذا ثبت محالة غيره كذا في اللذة والالتمت
في غيرهما من المدركات كما ذكرنا من قبل **فرع والله** تعالى شامع مبصر قال جمهور
ايمتنا عليهم السلام والبغدادية وهما بمعنى عالم كما مر وقال بعض ايمتنا عليهم
عليهم السلام وبعض شيعتهم وهم من يقولون ذكرهم والبصير بل هما اي شامع مبصر
صفتان له حين يدرك المسموع والبصير لما مر لهم لنا ما مر علمه اعلم انه لا فرق عند
ايمتنا عليهم السلام ومن وافقهم بين سمع وبصير وشامع مبصر انها بمعنى عالم واما المخالفون
لهم فقالوا بوصف تعالى بانه سمع بصير في الازل بمعنى انه يصح منه الادراك بالحوه
كما مر لهم ولا بوصف بانه شامع مبصر في الازل بل حين يدرك المسموع والبصير بالحوه
وله بذلك حال متجددة وليس له بوصفه سمع بصير حال متجددة بل معناه عندهم
انه حي لا اقه به بحيث يصح منه ادراك المسموع والبصير اذ وجدوا المحبة عليهم ما
تقدم قال عليه السلام **فان قيل فيما يدرك تعالى المدركات** قال عليه السلام قل والله لو
يدركها على حقيقته باذنه تعالى لا يغيرها كما انه عالم بذاته لا يغيرها والمعنى ان
ادراكه هو علمه وعلمه هو ذاته ليس سمعه وبصره وعلمه غيره **لطلان الامور** التي علمها
بعض المعتزلة وبطلان المعاني التي علمها بعض المحرقة كما مر لهم من قولهم وهذا الذي
ذكرناه من قولنا يدركها بذاته هو معنى قول الاله عليهم السلام اي من قال منهم يدركها
اي المدركات **بعلمه لان علمه ذاته** كما تقرر فيما سبق من القول في صفاته تعالى

فصل في تنزيه الله تعالى عما يحتاجه

والله تعالى عني قال الامام يحيى عليه السلام لا خلاف في نفي حاجته عن الله تعالى من اهل
القبلة على اختلاف احوالهم وتباين طرقهم والحق الخلاق في احتياج ذاته عن غيرهم
من الفرق المخالفة لملة الاسلام واعلم ان بعض اهل علم الكلام يجعل هذه المسئلة
من صفات الاثبات وبعضهم يجعلها من صفات النفي ولهذا ترى كثرة ائمتهم يجعلها
متوسطة بين صفات النفي وصفات الاثبات **خلافا لبعض اهل الملل الكفرية**
كفخاض اليهودي فانه لما نزل قوله تعالى من ذى الذي يقض الله فرضا حسنا
الاية قال ما طلب الفرض الاحتياج وهو منه على سبيل الجزو والتخريف بالقران
لعنه الله تعالى والافانه لا يخفى على ذوى العقول لانه في الاية الكريمة على طريقة
التشيل والجازا الذي هو ابلغ من الحقيقة وفي تكذيب اهل هذا القول نزل قوله
تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اعنيا قلنا في الحوار عليهم
لم يخبر الله تعالى اي لم يقدر من عشاءه على طاعته وقد امرهم بطاعته فلو كانت
محتاجا الى الطاعة لا يخبرهم عليه ما مع قدرته على ذلك ولم يوجد تعالى كل الاشياء فعه

فمن

من سجد لله سجدة يضاعف له بها اجره عشرين ضعفاً
من سجد لله سجدة يضاعف له بها اجره عشرين ضعفاً
من سجد لله سجدة يضاعف له بها اجره عشرين ضعفاً

فلو كان تعالى محتاجاً الى الاشياء لوجدناه دفعه مع القدرة على احراز من غناه على
اجاد كل الاشياء دفعه ومع عدم المانع عن ذلك قد ذكرنا على غناه حل وعلا وايضاً
لايجاز الادب وشبهه **النفار** والشهوة والنفار من اضافة الاحتشام اذ هما عرضان
لا يكونان الا في جنتهم والله تعالى ليس يحتمل ما قد تقرر في انهما تقدم وما ياتي انشا
الله تعالى وتحققه ان الحاجة هي المنفعة ودفع المضرم ولا يفهم منها سوى ذلك
والمنفعة هي اللذة وما يندفعها من فرج وشور والمضرم هو الاله وما يتبعه من غم
وحزن والاله واللذة عليه تعالى محالان لانها عرضان لا يكونان الا في جنتهم
وايضاً الشهوم والنفق لا يجوزان الا على من يجوز عليه الزيادة والنقصان والزيادة
والنقصان اما يكونان في جنتهم **فصل في ذكرهم تعالى مشاغرة وسوء**
منه عليه السلام فيما يحق فيه عن الله تعالى قال **العزة عليهم السلام وصنعوه**
الشيعة والمعتزلة وغيرهم من شاير الفرق وهو قول الصحابة والتابعين ودين جمع
الانبياء والمرسلين والله تعالى لا يشبه شيئاً من خلقه قال امير المؤمنين عليه السلام
في كتاب فتح البلاغة ما وجد من كتبه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا اياه على
من شابهه ولا صمد من اشار اليه بوجهه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قاي
في سواه معلول فاعلمنا اضطراب الهم مقدر لا يجوز ان فكره عن الاستفاده لا
تصحبه الاوقات ولا تفرق في الاوقات سبوا الاوقات كونه والعدم وجوده
والاستد اذله بشعر المشاعر عزق ان لا مشعر له وبصاحته بين الامور عزق ان
لا صمد له ومقارنته بين الاشياء عرفان لا قرين له وقال **هشام بن الحكم** وهشام
الجواليقي والجناب له اصحاب احمد بن حنبل والكرايميني **والجستويه** بل الله تعالى عز ذلك
جنتهم وافرض هشام بن الحكم والجواليقي في التمسيم وفي الوصفنا الاعضا والجوارح
تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً **قلت لو كان تعالى جنتهما** كان محذراً **كاتب الاجسام**
لحضور دليل الحدوث فيه وهو اثر التدبير ومقارنته للعرض الحادث مثلها اي
مثل شاير الاجسام وقد مر الدليل على ان الله تعالى ليس محذراً **وايضاً قال الله سبحانه**
ليس كمثله شيء في الاوصاف **والصالح** وهو الشيع البصير ففي سبحانه وتعالى مماثلته
ليس من الاشياء **وقر** قالت العزة عليهم السلام **وصنعوه الشيعة والمعتزلة**
وغيرهم من ههنا المسئلة والله سبحانه ليس يذري مكان يشغله ويمكن فيه ولا ذي
انتقال من جهة الوجه لانه لا يعقل حاصل في الجهة الا مكان جنتهما اوتابعاً لجنتم
لا ينقل عنه كالعرض ذلك من خصايص الحدوث وايضاً فان المكان والجهة محذوران
مخلوقان والله سبحانه الاول والاخر **وقالت المجتمة** وهم من تقدم ذكره انفاً بل هو
تعالى على غير من مشتق عليه **وقالت الكلابية** من المجتمة بل هو تعالى عليه اي على
السرير وهو العرش **بلا استقرار** اعترار اظاهر قوله تعالى الرحمن على العرش استوى
وقال بعض الكرامية انه تعالى بجده فوق قال الامام يحيى عليه السلام اختلف القائلون

من سجد لله سجدة يضاعف له بها اجره عشرين ضعفاً
من سجد لله سجدة يضاعف له بها اجره عشرين ضعفاً
من سجد لله سجدة يضاعف له بها اجره عشرين ضعفاً
من سجد لله سجدة يضاعف له بها اجره عشرين ضعفاً
من سجد لله سجدة يضاعف له بها اجره عشرين ضعفاً
من سجد لله سجدة يضاعف له بها اجره عشرين ضعفاً
من سجد لله سجدة يضاعف له بها اجره عشرين ضعفاً
من سجد لله سجدة يضاعف له بها اجره عشرين ضعفاً
من سجد لله سجدة يضاعف له بها اجره عشرين ضعفاً
من سجد لله سجدة يضاعف له بها اجره عشرين ضعفاً

اي استنولوا بالجمه

بالجمه فمنهم من قال ان ذاته تعالى كايته في كل مكان وانه فضلا بقايت له **قلت**
قالوا لا يحيط بالاشياء كل شيء وهو مع كل شيء قالوا وجدنا فيه الحيوة وعندنا نطق
الموت **قالوا** منهم من قال انه تعالى في جهة دون جهة ومكان دون مكان ثم اختلفوا
فيهم من قال انه بجده فوق لانه تعالى شاعل لجهه فوق **ومنتهم** من قال انه بجده
فوق العرش مماثل للعرش قال والقول لكونه تعالى بجده فوق انه اما على جهة الهامه
او على جهة المياينة لذاته للعرش بعد مناه وهو مقالة الكراميه فان مقالتهم اختلفوا
عن هذين الوجهين **وقالت الصوفية** بل هو تعالى **كل في الكواكب الجحشان ومن اشبههم**
من المزدان تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ومثل هذه الرواية عن الصوفية حكي
الامام المهدي عليه السلام وغيره عنهم لعنهم الله تعالى وتحقيق مذهبهم انهم يقولون
انه تعالى عرض محل في الصورة الحسنه عشتق منه لها فاجدها وخرق نوعيته
وهو الاله للخلوة انتجوا مذهب يحض النصارى حيث قالوا ان الله تعالى اتخذ
بالمشع لما شيا في انشا الله تعالى **قلنا** رد اعلى المجمع **الحال لا يكون ضروري** اي
يجل بصورة العقل ان الحال لا يكون **الاجسام او غرضاً** والله تعالى ليس يحتمل
ولا عرض اذ هي محدثان كما مر في فضل حدوث العالم والله ليس محدث ولعله
تعالى ليس كمثله شيء وما كان حالاً في غير او محلاً لغيره فهو مشابه لغيره محدث
كحدثه اذ الحال والمحلول جتم او عرض لا غير وما قرأهم ان القول بان
لا داخل في العالم والا خارج عنه تقوله بغير مسلم وانما هو ليقان يكون من خلق العالم
واما كون الامور والنواهي وانزال الكتب وارسال الرسل وتزول الرحمة
والعذاب من جهة فوق فلما جعل الله سبحانه في اسكان الملكة صلوات الله عليهم
السموات من المصلحة وهم رسل الله الى عباده بالخير والشر ولما فطر الله سبحانه الهوى
على حال الخاب وانثى المطر فيه وكونه سبباً لارراق الحيوان وغير ذلك من المصالح
العظيمة والمنافع الحسنية فكل خير يزل من السما وكل بلاء كذا كذا فلذلك شرع فتح
الافعال ليعا بالخير ويوجه باطن الراحة الى السما وقلها وتوجيه الراحة منها
الى الارض عند الاستعانة من الشر واشد كفاً الشدايد تغاولا وطا وضفها
من منافع الهوى وانار الحكمة فيه وماله نذير ليعلم انه مخلوق لمنافع الخلق ولاه جعل
متنقساً للارواح **واما** قول الموجد من الله بكم مكان فغناه انه جافظ
مدبر بكل مكان لا يغيب عن الاشياء ولا يغيب عنه شيء **قرئ** **واناى** قال **علي**
عليه السلام في جواب الجائلين حين قال له اخبرني عن الله سبحانه اين هو فقال **علي**
هو ههنا وههنا وههنا فوقنا وحتتنا ومحيط بنا وهو معنا لا يزل
وغير ذلك وقوله تعالى ما يكون من خوي ثلثه الالهون ابعهم والاحمسه الالهو
شاجسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الالهو معهم انما كانوا الاله **قالوا** **الاجسام**
عليهم السلام كالقسم والهادى والناصر والمرضى وغيرهم من المنقذ من علمه السلام
وتشوان بر عبد الجبري والعرش الذي ذكره الله تعالى في القران مجازاً لانه عبارة

وهو الله هو ربهم عباد
الالهوه واعتقاد
ان الهوى هو ربهم

الاجسام

والاجسام

ولا تحت ولا بين ولا شمال ولا خلف ولا قد امر **قلنا لا يعمل** فوك هذا قال **قال الرزي**
معناه معرفة ضروريه وعلم يقيني بحيث لا شك فيه **قال علي بن السلافة** **قلنا والله الموقن**
قال الخليل **وجند لفظي** والمعنى واجد وهو انه حل وعلا لا يدرك بالجواس ولا يقاس
 بالناس **وقال صرار بن محمد بن المحبر** **يرى** تعالى في الاخرة **بجاسته سادسه** **بجلمها**
 الله تعالى غير الخواص الحسن **قلنا لا يعمل ذلك** فان عنى به ما ذكره **الرازي** وهو الضرب
بالخلاف بينا وبينه لفظي ايضا **وقالت الحنفية** والختمية والمشيبه انه يرى
 في الاخرة في جهة دون جهة وانه يجوز له تعالى عن ذلك **المراتب** من الاجسام
 والاعراض **تعالى مذهبهم** وقد مرابطه **قالوا قال تعالى** **وجوه يومئذ**
ناضجة اي ناعمة من النضاج **الى** **بها ناطع** في عموان المراد الى جوارها مبصره **وقالوا**
قد ورد في الحديث **ستونون** **ربكم** يوم القيمة **كالقمر ليلة البدر** **قلنا معنى**
قوله **تعالى** **الى** **بها ناطع** اي **منظرة** لرحمته وثوابه **كقوله** **تعالى** **فضنه** **بفقس**
فناظر **بم** يرجع المرسلون **اي** **منظرة** لما ياتي به المرسلون من خير وشير **وقول**
القبائل **انما ينظرون** **العبد** **الى** **سبده** **وانما** **انظر** **الى** **الله** **ثم** **البدك** **ومثل** **قوله** **تعالى** **حاكيا**
عن الاستقياك **المناظرين** **وعبرهم** **انظرونا** **اي** **اسطر** **ونان** **اي** **توا** **في** **مسيركم** **الى** **الجنة**
منظرون **لنا** **نفتن** **من** **نوركم** **اي** **يستضي** **نوركم** **فتمشي** **في** **صوت** **معكم** **لان** **المؤمنين**
يستريح **انهم** **الى** **الجنة** **ونورهم** **يستضي** **بنورهم** **والاستقياك** **في** **ظلمه** **سديك** **وقوله** **تعالى**
انظرونا **اي** **انظرونا** **ومثل** **قوله** **تعالى** **وقولوا** **انظرونا** **اي** **انظرونا** **وذلك** **لان** **المؤمنين**
كانوا **اذ** **القي** **عليهم** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وآل** **ه** **س** **العلم** **يشتم** **العلم** **يقولون** **راغبا** **اي** **انظرونا**
وامهلنا **حتى** **تتفقه** **وكان** **للهمود** **بكم** **ببنا** **ون** **بها** **وهي** **راغبا** **فما** **سجوا** **من** **المسلمين**
راغبا **عنهم** **والفرصة** **وخاطبوا** **الرسول** **بها** **وعينوا** **كلهم** **المشبهة** **فتمشي** **المسلمون** **عنها** **واظروا**
بما **معناها** **وهو** **انظرونا** **اي** **انظرونا** **وقال** **الشاعر** **وهو** **حسان** **بن** **ثابت** **ع**
وجوه يومئذ **ناظرات** **الى** **الرحمن** **باني** **بالخلاص** **ع**
 اي **منظرة** **وتخوذ** **لك** **كثير** **واما** **الخير** **الذي** **اجتمعي** **به** **فهو** **مع** **كونه** **مصادما** **لا** **دلة**
العقل **مقدوح** **فيه** **اي** **قد** **درج** **فيه** **علما** **الحديث** **وذكر** **وا** **انه** **مكذوب** **على** **النبي** **صلى**
الله **عليه** **والله** **وا** **لم** **وذلك** **لانه** **روي** **عن** **قيس** **بن** **احمر** **عن** **جابر** **بن** **عبد** **الله** **بن** **جهم** **قال**
السيد **مانك** **بمر** **عليه** **السلام** **وقيس** **هدى** **مطعون** **فيه** **من** **وجهين** **احدهما** **انه** **كان**
يرى **بما** **الجوارح** **ويروي** **انه** **قال** **اصد** **سمعت** **عليها** **عليه** **السلام** **على** **منبر** **الكوفة** **يقول**
انقروا **الى** **بقية** **الاحراب** **يعني** **اهل** **الهر** **وان** **دخل** **بعضه** **في** **قلبي** **ومن** **دخل** **بعض** **على**
عليه **السلام** **امير** **المؤمنين** **قلبه** **فاقل** **اجواله** **ان** **لا** **يعتمد** **على** **قوله** **والثاني** **قال** **انه** **خوطب**
في **عقله** **اخرا** **عنه** **والكتبة** **يكثرون** **عنه** **على** **عادتهم** **ولانه** **كان** **متوليا** **لسني** **امة** **ومعها**
لهم **على** **امرهم** **وان** **صح** **على** **سبيل** **الفرص** **واليقدير** **فبعنا** **سبعون** **ربكم** **لان** **الروية**
يسعمل **معنى** **العلم** **كثيرا** **قوله** **تعالى** **الى** **ربكم** **كقوله** **تعالى** **وقوله** **تعالى**
الم **ترا** **الى** **الملائكة** **بنى** **اشرا** **يل** **بن** **عدي** **موسى** **اذ** **قالوا** **لهم** **اي** **الم** **تعلم** **وكذلك**

لا
معناها
اي
مع
لا
معنى

قوله

قوله الشاعر **رايت الله اذ شئنا انزلنا** **واستكلمهم بمكة قاطنيناه** **اي** **علمته**
وقوله **القبائل** **رايت** **عقل** **يد** **صحا** **و** **نظرت** **الى** **عقله** **فان** **قالوا** **هو** **على** **حذ** **ومضاف**
قلنا **وكذلك** **الخبر** **وايضاً** **يجرب** **المشابه** **الى** **المحرك** **والمشابه** **ما** **تقدم** **من** **الايه**
والخبر **والمحكم** **ما** **يتياتي** **من** **الايهين** **قريباً** **ان** **شئنا** **الله** **تعالى** **وايضاً** **الحجة** **من** **السمع**
قوله **تعالى** **لا** **تذكره** **الا** **ابصار** **وهو** **يدرك** **الا** **ابصار** **وهو** **اللطيف** **الخبير** **ولم** **يفضل**
تعالى **بين** **الدنيا** **والآخرة** **في** **ذلك** **وقوله** **تعالى** **لا** **تذكره** **الا** **ابصار** **في** **جواب** **قوله** **موسى** **رب** **اربي**
انظر **الى** **كفا** **صاحب** **الكشاف** **ان** **بعض** **سفر** **هنا** **بنى** **اشرا** **يل** **طلبوا** **من** **موسى** **ان** **يرى** **الله**
تعالى **يد** **يل** **ما** **حكى** **الله** **تعالى** **عنهم** **من** **قوله** **ربنا** **الله** **جهره** **فانكر** **عليهم** **موسى** **صلوات**
الله **عليه** **والرهم** **الحجه** **ونتهفهم** **على** **الحق** **فما** **ورد** **واصلوا** **وقالوا** **ان** **نؤمن** **لك** **حتى**
يرى **الله** **جهره** **فان** **اراد** **موسى** **صلوات** **الله** **عليه** **ان** **يسمعوا** **النص** **من** **الله** **سبحانه** **استحاله**
ذلك **فقال** **الله** **سبحانه** **لن** **تراني** **وخر** **موسى** **صلوات** **الله** **عليه** **مغشياً** **عليه** **من** **ذلك** **المقاله**
العظيمة **الى** **الخر** **كلامه** **واللقسم** **والله** **ادى** **علمها** **السلام** **في** **نفسه** **هذي** **خلاف** **ذلك** **وقد**
ذكرناه **في** **الشرح** **وقوله** **تعالى** **ولم** **يولد** **كما** **حكى** **الله** **سبحانه** **في** **صوت**
الضمد **حين** **سالت** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **والله** **لم** **يزل** **الله** **تعالى** **فانزل** **الله** **تعالى**
عليه **شروع** **الضمد** **قال** **بعض** **المهود** **قال** **في** **الكشاف** **وهم** **ناس** **من** **المهود** **من** **كان**
بالمدينة **وعز** **ابن** **عيسى** **رضي** **الله** **عنه** **انه** **خا** **الى** **سولا** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **والله** **سلا** **ابن**
مشكر **وعثمان** **بن** **زوفى** **وشاش** **بن** **قيس** **وما** **لك** **بن** **الضيف** **فقالوا** **بل** **ولد** **الله** **سبحانه** **ع**
وتعالى **عن** **ذلك** **عز** **بن** **قال** **في** **الكشاف** **وسب** **قوله** **هم** **ذلك** **عز** **بن** **وهو** **غلام** **يشع** **في**
الارض **فاناه** **حبر** **يل** **عليه** **السلام** **قال** **الى** **ابن** **تدبر** **فقال** **اطلب** **لعلم** **بمفظة** **التورية**
فاملا **ها** **عليهم** **لا** **تخر** **محر** **فقالوا** **ما** **جمع** **الله** **التورية** **في** **صدره** **الا** **انه** **ابنه** **وقال**
بعض **النصارى** **بل** **ولد** **الله** **سبحانه** **وتعالى** **عن** **ذلك** **المشج** **عليه** **بن** **م** **عليه** **السلام**
وهو **لا** **يهم** **الدين** **حتى** **الله** **سبحانه** **مقالته** **بقوله** **عز** **وجل** **وقالت** **المهود** **عز** **بن** **الله**
وقالت **النصارى** **الى** **المسح** **بن** **الله** **الايه** **وقال** **بعض** **المهود** **وبعض** **النصارى** **معاً** **ع**
اي **اجمعوا** **على** **هذا** **القول** **معاً** **فقالوا** **هم** **ابنا** **الله** **كما** **حكى** **الله** **عنهم** **في** **قوله** **وقال** **المهود**
والنصارى **بن** **ابنا** **الله** **واحبوا** **وقال** **في** **الكشاف** **ومعنى** **قوله** **تعالى** **حاكيا** **ابنا**
الله **اي** **شباغ** **ابنا** **الله** **عز** **بن** **والمشج** **كما** **قال** **الاشاع** **ابن** **خبيب** **وهو** **عبد** **الله** **بن** **الزبير**
الحسينون **وكما** **كان** **يقول** **رهب** **متبلمه** **بن** **اقيبا** **الله** **وكما** **يقول** **الملك** **وذو** **وه** **وخمه**
بن **الملوك** **اي** **كل** **فرقة** **منهم** **ادعت** **ذلك** **والا** **فكل** **فرقة** **تضلل** **الاخرى** **قلنا**
ر **اعلم** **هم** **الولد** **يستلزم** **الحلول** **في** **الوالد** **ثم** **الانفصال** **عنه** **بعد** **ذلك** **والحل**
الا **في** **الحتم** **ولا** **ينفصل** **لا** **عنه** **والله** **تعالى** **ليس** **بحتم** **كما** **من** **الادله** **على** **ذلك**
ومن **السمع** **ما** **قال** **تعالى** **ليس** **الله** **الرحمن** **الرحيم** **قل** **هو** **الله** **احد**
الله **الصمد** **لم** **يلد** **ولم** **يكن** **له** **كفو** **واحد** **وما** **قال** **جل** **وعلا** **حاكيا**
عن **الحزب** **الذين** **يسمعون** **القران** **ومقرراً** **لقولهم** **وانه** **تعالى** **حدر** **ربنا** **اي** **تعالى**

الامرور وقوله الانبياء اعلمهم يومئذ على السلام فرفع الله عنهم القبرية ونجاها عن النار يومئذ

شانه وسلطانه ما بخد صاحبه ولا ولد اي نره عن ملامته النساء وطلب الولد
وما قال تعالى وجعلوا لله شركا الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه
وتعالى عما يصفون يدع السموات والارض ان يكون له ولد ولم تكن له صاحبه
وظن كل شي وهو بكل شي عليم وما قال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وقد
مع القران والاستدلال به لما ياتي في كتاب النبوات ان شاء الله تعالى واعلم انه
يجوز الاستدلال بالقران على نوره الله ووجدانيته ونفي الشبيه عنه اتفاقا
فصل قال المسلمون واك تراهل الملائكة
والله سبحانه لا يجوز عليه الفتي والقنا هو ضد البقا لان الفتي لا يكون الا بقدر
قادر لانه اعلم الموجود فهو يتعلق بالموجود لا بغيره ولا بد للفعل من فاعل والله كما
ليس من جنس المقدرات لان المقدرات كلها انما هي اجسام واعراض فقط فلا تعلق
به حل وعلا القدر لما من انه ليس بحسم والاعراض فاستحال عليه الفتي سبحانه وتعالى
وقال بعض العالمة وهم من تميم ان العلة تاثير كذا في الفاعل وهم بعض المعتزلة
الذين غموا ان العلة تؤثر في الصفات والاحكام فقالوا بل لان ذاته اوجبت
وجوده وكذلك ايضا اوجبت علميته وقادرية وجيبيته والذات اي ذاته تعالى
ثابته في الازل وهو اي الوجود امر زايد عليه كما من لهم وهو لا يتخلف عنها اي عن
الذات كما من لهم في الصفات والموتورات فلزم من ذلك وجوده تعالى في الازل
واستحالة الفناء عليه لوجود العلة المقضية لوجوده تعالى في الازل لما من عليهم
من انه لا تاثير للعلة وان صفات الله سبحانه هي في ذاته وان وجود الموجود هو الوجود
لا غيره وان شئ ما ادعوه على استحالته لزم وجود شئ من الدوات اي ذوات الاجسام
بدلها لا يجاب الذي يعموم وهو اجاب الذوات للصفات والاحكام عندهم
وانما لزمهم ذلك حيث جعلوها اي الذوات ثابتة في الازل ولا يعقل الفرق
بين الثبوت والوجود اذ هو اي تاثير العلة برغم تاثير اجاب الاختيار كما سبق
لهم ان العلة توجب المعلول وتقارنه ولا اختيار لها في وجود بعض الدوات
به اي بذلك الاجاب حيث جعلوه مختصا بالباري تعالى عن ذلك علوا كبيرا اولى
من بعض وهو شئ من ذوات الاحتمام والاعراض اذ لا اختيار للعلة كما من لنا
عليهم في فضل الموتورات ولزم عدم كذا كما قالوا في ذات الله تعالى كذا كما
قالوا في ذات الله تعالى واذ ذلك كذا اي عدم فناءها باطل معلوم بطلان
ضرورة لما ياتي ان شاء الله تعالى في فضل فناء العالم ولزم ايضا من قولهم ذلك
ان يكون لله سبحانه تاثير ان اشان مختلفان تاثير اختيار وهو خلقه
المخلوقاته فانه خلقها حل وعلا اختيارا وتأثيرا مضطرا اي يكون مضطرا اليه
غير واقف على اختيار وهو اجاب ذاته لصفاته برغم من جملة صفاته كونه
موجودا ولا يضطر المخلوق اذ الضرورة تستلزم الجاهه ولا يجوز الجاهه على

بلح
اذ لا يكون لغيره القادر
كما من ح

لا
بشيء من الازل
ثم

وذلك

الله

الله تعالى وقالت المقضية وهم من اثبت ثبوت المقضي وهو الصفه الاخضر لونها
وقرنا به بل انما لم يجز عليه تعالى الفناء لان المقضي وهو الصفه الاخضر وجوده
تعالى كما من لهم حيث غموا ان الصفه الاخضر اقتضت صفاته الاربع لنها
عليهم ما من من ان المقضي لا تاثير له ولا وجود له ايضا فضلا عن تاثيره وان شئ لم
ما ادعوه على استحالته لزم ان يوجد شئ من الدوات وجودا ازلما ولا يفتي كما من لهم
من المقضي وهو الصفه الاخضر ثابت لكذا ان عندهم ومن ان تاثيره تاثير اجاب
لا اختيار ولزم منه ايضا ان يكون الله محتاجا الى ذلك المقضي الذي وجوده
وصفاته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اذ لولا ان الله من عندهم لما كان وجودا ولا حقا ولا
قادرا ولا عالما كما سبق في قولهم فان قيل فهل تكفرون بهذه المقالات
الباطلة كالمجبره اي كما حكمت بتكفير المجبره لقولهم على الله سبحانه بالباطل
قال عليه السلام قلت لا اي لا تكفرون بذلك لانهم لم يثبتوا شئ محققا يكون
الله تعالى مضطرا اليه او محتاجا اليه حقيقة التلاشي في كل اي بطلانه اميا
المقضية فواضح قولهم في تلاشي المقضي كما من واما من جعل الذات علة في الصفات
فانهم قالوا ان الصفات امور زايدة على الذات لا تسمى شيا ولا شئ مع انكارهم للتعليل
انصا كما من ذكره عنهم في فضل الموتورات ولا تجهلوا بالله سبحانه ولا تبتعدوا
وانما اخطاوا حيث لم يفتقروا لذلك لانهم الذي لزمهم من قولهم ومن لم يبتعد
الله فلا شئ عليه لقوله تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطاتمه ولم يفضل بين
خطا وخطا ولقوله صلى الله عليه واله لم ارفع عن امتي الخطا والنسيان وما
اشكر هو عليه ولم يفضل صلى الله عليه واله بين خطا وخطا كذلك الا انه قال الخطا
المعفو هو ما لم يتعمد من الافعال كقتل المسلم خطا واما هذه الاقوال والعقائد فهي
منعقدة صادرة عن نظر واجتهاد فان شاع الاجتهاد في اصول الدين اذ كل الى ان كل
معتقد مصيب فيه وهو مخرج والا اذ الى تصويب اليهود والنصارى وجوههم ثم يقال
هل وفقوا من عرفه الله سبحانه وما يتقوله حل وعلا من الاسماء والصفات وما يجرب ان
ينفي عنه على ما يحب عليهم اولا ان وفقوا على ذلك ارتفع الخلاف في المعنى وان لم يقفوا
على ذلك فلم يعرفوا الله حقه في نظري ذلك والله اعلم قال عليه السلام بخلاف المجبره
فانهم جهلوا بالله سبحانه حيث شتموا له افعالا في حقه لا تسمى شئ اي لا تطلق عندهم ولا
يمكنهم الرجوع عنها عند البيان والمناظره من نسبة الظلم اليه تعالى عن ذلك وظلم
الوعيد والوعيد وعقاب من لا يستحق العقاب واثابه من لا يستحق الثواب وكفروا
بذلك اي جهلهم بالله تعالى وشتموا الله سبحانه بنسبتها اليه تعالى عنها ثم
حيث نههم عما العبدية في كل وان اقاموا لهم الحق بالبراهين الواضحه كما
وعاندوا فكفروا ايضا مرة ثانية بذلك اي شتم الله سبحانه وتعالى

فصل والله لا اله غيري اي لا مشاكك

وهو نوح

له واللاهوتية والربوبية اذ هو الواحد الذي ليس كمنه شي ومعنى الواحد في حقه المنزه
نصفان الكمال **خلاقا للوئنة** وهم عباد الاوثان وهي الاصنام على اختلاف طبقاتهم
لنقرهم الى الله زلقا برغمهم **والثبوتية** وهم من ائمتنا مع الله العاقبة وهم فرقة منهم من
زعم ان الجوارم كلها مجردة للصوت **قديمة** المراد وان النور والظلمة قدما وان
العالم مخرج منها **والمجوس وبعض النصارى** اما الثبوتية فرموا عن اخرهم ان حصول العالم
وتكوينه من امتزاج النور والظلمة وانها كانت اصل متساين لانها كانتا متزجا
في انفسها فكان حصول هذا العالم من امتزاجهما حكي عنهم الامام يحيى عليه السلام في السائل
وقد شطنا شيئا من قولهم في الشرح **واما المجوس** فقد دانوا بان الهدى للعالم ضاغا قارا
عالميا ولهم اقوال مضطربة وهم ثلاث فرقة **الاولى** زعموا ان النور قديم لم يزل وجوده
وانه ذو شحاض وضرب وان جميع الخير والصلاح والمنافع كلها من جهةه وتقوم بزيادته
وان الشيطان متولد من شدة عرضة وقالوا ان جميع المضار والشر والقتل والفساد كلها
من الشيطان وتقوم ارضه ثم اختلفوا في كونه حثما ومجربا فالقولون منهم زعموا
انه قديم والاكثر من منهم ذهبوا الى انه محدث وانه جسم ثم اختلفوا منهم من قال انه
حدث من شدة عرض ليزدان وفكره رديه ومنهم من زعم انه حدث من عقوبات الارض
الفرقة الثانية زعموا ان النور في الارض كان خالصا ثم امتدح بعضه فصارت
ظلمة فلما راها النور كرهها واذتها وقالوا ان الشيطان متولد من تلك الظلمة التي
مستوحاة من النور فاصفوا النور جمع الخير والصلاح واصفوا الشيطان جميع
المضار والفساد **الفرقة الثالثة** زعموا ان النور والظلمة قدما كان كلاهما
وزعموا انه كان بينهما اخلاكا كما يكونان فيه ويختلطان بسببه الى غير ذلك من الحرافا
التي لا يقبلها اهل الحنون فضلا عن اهل العقول قد ذكرنا بعضها في الشرح **واما**
النصارى فقال الامام يحيى عليه السلام حكي نقل البقالات ان مذهبهم لا يتصبط ولا
يتجزم مع تناقضها قالوا وهم على ما اشتهر عنهم اربع فرق **الاولى** الملكانية وهم اقدم
فرق النصارى مذهبها وقد قالوا بان الله تعالى واحد الجوهرية ثلاثة بالاقنومية
ولذا التجاز لعيسى عليه السلام ما كان من حيث انه انسان معين بل ما وقع الاجتاد
بالانسان الكلي **الثانية** يعقوبية وهم القائلون بان الاجتاد انما كان من حيث
الذات حتى قالوا المسيح جوهر من جوهرين واقنوم من اقنومين ناسوت ولا هوذ واما
امتزاج حتى صار منها شي ثالث كما يخرج النار بالخميرة فيضرب منها شي ثالث وهو الجسم
الثالثة النسطورية وهم القائلون بان الاجتاد انما كان من جهة المشيئة الرابعة
الارثوذكسية زعموا ان عيسى كان عبدا لله ورسوله اصطفاه ولكن اتخذ الله تعالى
سبيل الشرف والتكريم قالوا اشتهر على السنة المتكلمين ان النصارى يقولون ان
الله واحد الجوهرية ثلاثة بالاقنومية **فاما** وصفهم الله تعالى بالجوهرية والاختلاف
فيه معهم ليس الا من جهة اللفظ لانهم ينفقون على ان الله ليس بمتجيز وانه تعالى
منزه عن المكان والجهة فزادهم انه قائم بنفسه ليس بمفقر الى غيره واما الاقنوم

فهم

فصوه اسم شرابي ومعناه عندهم الشئ المنفرد بالعدد والاقانيم عندهم ثلاثة اقنوم الا
وهو ذات اباري تعالى واقنوم الابن وهو الكلمة واقنوم روح القدس وهو الحي
قال وقد تحبط الناس في معرفه مقاصدهم بهذه الاقانيم فذهب بعضهم الى ان هذه الاقانيم
ذوات قائمه بانفسها وكل اقنوم منها مستقل بنفسه وذاتا حرون الى انها تتخاص
والاحزون انها وجود وكمفات الى غير ذلك من الفرق والخلاف **واما** ان الاشبه
عند التحقيق ان فراد النصارى من هذه الاقانيم التي رعوها هي هذه المعاني الذي يتبعها
هؤلاء الاشعريه **وبينها** ان النصارى يعتبرون في تقرير مذهبهم شرائط ثلاث
الاولى **وحده الذات** فان عندهم ان الله واحد الجوهرية **الثانية** ان الصحيح من مذهبهم
ان هذه الاقانيم ذوات مستقلة باقتضاها ليست من قبيل الاجوال والصفات بل ذوات
على جبالها متفردة **الثالثة** ان هذه الاقانيم متعدده في انفسها واعدادها ثلاثة
كما سبق وهذه الشرائط الثلاث لا يوجد على الكمال الا في مذهب الاشعريه فان
ذات الله عندهم هي اصل هذه المعاني غير متعدده وزعموا ايضا ان هذه المعاني
مستقلة بانفسها ذات على انفرادها وهي القدره والعلم والحيوة وغيرها وقالوا
ايضا ان هذه المعاني متعدده في انفسها وبعضهم زعم انها تسببه وزعم بعضهم
انها ثمانية فيحصل من هذا ان الشرائط التي اعترضها النصارى في قولهم بالاقانيم لا يوجد
الا في مذهب الاشعريه انهم كلامه عليه السلام في السائل وقال في الكتاب في تفسير
قوله تعالى ولا تقولوا ثلثه ما لفظه ان صحته الزوايه عندهم بانهم يقولون هو جوهر واحد
ثلاثة اقانيم اقنوم الابن واقنوم روح القدس وانهم يريدون باقنوم
الابن الذات وبقنوم الابن العلم وبقنوم روح القدس الحيوة فتقديره ولا تقولوا الاثله
ثلاثة الذي يدل عليه القران المنزح منهم بان الله والمسيح وهم ثلثه الهه وان المسيح
ولد الله من مريم الاترى له قوله تعالى **ان قلت** للناس اخذوني وامر الهين من دون
الله وقال النصارى المسيح ابن الله والشهور المستفيض عنهم انهم يقولون في المسيح
لاهوتيه وناستوتيه من جهة الاب والام انهم **قلنا** في الرد على من زعم ان مع الله الهه
اخر وجميع المخالفين في المسئلة **من لانهم كل قنوم** اي مثله **اخلاقا مراد بها**
فيصح ان يزيدا حدهما سلكين الجسم في حال ما يريد الاخر تحريكه فاما ان يوجد مرادها
ويجتمع الصدان وهو محال واما ان يوجد مراد واحد منها وهو محال لخرجهما عن كونها
قادرين وان وجد مراد احدهما دون الاخر مع انها مثلان ومشتركان في جميع الصفات
فهو محال ايضا لانه ينقض لتمامه وخرجهما عن كونه قادرين على اجتاد
مراديه لو كان فيها الهه **الا لله لفسدتا** اي السموات والارض **ولذلك كل**
اله باخلق ولعل بعضهم على بعض لغيره ايا وفي هذه اشارة الى دليل التبع وهو يصح
الاستدلال به في هذه المسئلة اتفاقا والقران مملوء بالآيات الناطقه بتوحيد الله تعالى
واذا الراسا ان وضع كل الهه غير اعصم عن غيره **ولا تتنازل** لئلا يبدل الله من شئ
ولم يقع شئ من ذلك الذي ذكرنا فهو ابي عدم وقوعه اما ان يكون لعدم الله **الا لله**

الله ثلاثة والاولى فتقديره

بمع

تعالى وهو الذي يريد وهو الذي قضى به العقل والسمع او يكون للاضطرار من بعض
 الالهة الى المصالحه خوفا من المنازعة والعناد او لم يزل الغالب من الالهة المعلوم
 منهم واما ما كان من الاضطرار والغير فهو محذور والمضطر والمضطر والجمركا
 الا للخلق فهو من خواصهم اذ هو اى العجز **وهو العدد والالات** اى صنعها والعدد
 والالات اعراض واجتسام فالاعراض كالشجاعه وقوة القلب وضفا الذهن وجوده التدبير
 والاجتسام كالسلاح والكرامه ويخوذ كد مما يستعان به على المقاتله **وليتناى**
 العدد والالات **الا للخلق** لا الخلق وحده **وليتناى** من عنده **جل وعلا** عن كل شئ
 لما من ذكره من الادله على ذلك **وذلك** الذي ذكرنا من العجز مبطل لكونهم الهه واما هي
 اسمائهم وهام وياهم لا معنى لها **ولان** ما ادعوه من الالهة محدثه مخلوقة
 لوضوح آثار التدبير والحدوث فيها **والخلق** الذي قد تدبّر ليشركه **الخالق**
 القادر على كل شئ **لكونه** اى الخلق **مملوكا** من توبيا **والمملوك** لا يشرك المالك
ملكه بل هو وصاحبه ملكه **بالسك** قال السيد الامام العلامة المرتضى بن فضل قدس
 الله روحه في الحنة قد ثبت وجود القران الكريم وفيه الايات الكثيرة والدلالات
 الباهرة المنيرة القطعية الخلية في نفي ثابى اله البريه فلا يخلوا اما ان يوجد معاً او
 احدهما او يوجد غيرهما ان وجداه كانا كاذبين جاهلين ولم يكونا الهين وان وجد
 احدهما كان كاذبا ايضا والثاني عاجز لم ينعه عن فحشه ولم يكونا زين وان وجد
 غيرهما مع وجود الثاني يكون كاذبا ولم يكن رباً ومع عدمه يكون مضادا وهو الله
 ربنا لعالمين **وقد** **العزة عليهم السلام** والمجموع من العالمين الزيديه وغيرهم
ولا قدم بوجد **غير الله تعالى** لما من في فصل حدوث العالم من كل ما عدا الله
 سبحانه جسم او عرض وكل جسم او عرض محدث **خلا فالشئ** **معنى** **قدومه** وهم الاشع
 والكراميه حيث جعلوا صفاته تعالى معاني قدومه قائمه بذاته على ما تقدم ذكره عنهم
وخلقا **لمن** **انت** **كلما** **قدما** **وهم** **الاشعريه** **ايضا** **والخشويه** **فالهم** **قالوا** **ان** **كلام**
 الله قديم وشيئ تحقيقه ان شاء الله تعالى **فلنا** **لم** **ان** **يكون** **للقدم** **الذين** **زعمهم**
ماله **تعالى** **من** **الالهية** **والصفات** **الحميدة** **والاسمى** **الجسنى** **لعدم** **التخصص** **لبعض** **القدم**
على **بعض** **مع** **الاشتمال** **في** **القدم** **ولعدم** **الفرق** **بين** **قدم** **وقدم** **وقدم** **وقدم** **وقدم**
جل **وعلا** **ها** **ما** **من** **من** **الادله** **فصل** **ولم** **يكلف** **الله**
الله **سبحانه** **عبادة** **العقل** **من** **معرفة** **ذاته** **الامام** **ذكر** **في** **ما** **سبق** **فاما** **سرا**
 عقله فلا تكليف عليه والذي يكلفه ان يعلمه **جل وعلا** **يا** **مالكا**
 للسموات والارض ومن فيهن **ولا** **احرا** **فادرا** **عليها** **سبحانها** **او** **جل**
 العالم من عدم المحض لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
لا اله الا هو **ليس** **كثله** **شئ** **وذلك**
لتعد **تصويره** **تعالى** **اي** **لا** **استحاله** **تصويره** **لما** **ثبت** **من** **له** **ليس** **بجسم** **ولا** **عرض** **والنصوى**

وهو الخليل

وهو الخليل

انما يكون لها

انما يكون لهما اى للجسم والعرض **صورة** اى يعلم بضرورة العقل انه ليصح التصور الا فيما
 كان كذلك فثبت انه لا يطر الى الخلق والى كنهه ذاته ولهذا قال الرضى عليه السلام ما وجد **للخلق**
 من كنهه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا ياه عنان شبره ولا ضمة من اشار اليه وثوبه
 وقال عليه السلام العقل اله اعطيناها الاستعمال العبودية لا الادراك التربوية ثم استعمالها
 في ادراك الربوبية فانتبه العبودية ولم يزل الربوبية وقال القسّم بن ابراهيم عليه السلام
 جعل الله في جميع عبارته فيمن الروح والعقل وهما قوام الانسان لدينه ودينه وقد خواها جميعا
 وهو يعجز عن صفتها فكيف يعجزها هذى الجاهل الى وصف الخلق وليس يقدر على وصف الخلق
 والمثل هذى اشار الامام عليه السلام بقوله **وتعد** **فهم** **التعبير** **عن** **كنهها** **اي** **لتعد**
 تصوره تعالى وتعد فهم التعبير الى اخره وكنهها اى حقيقها **لان** **التعبير** **بما** **يفهم** **منه**
عما **يصح** **ان** **يدرك** **بالمشاعر** **اي** **يعلم** **استحاله** **فهم** **التعبير** **بضرورة** **العقل** **عما** **لا** **يصح** **ان** **يدرك**
 بالمشاعر وما يتحقق بها **وهي** **اي** **المشاعر** **عن** **الجواهر** **الخشنة** **والسمع** **والبصر** **والطعم** **والشم** **واللمس**
وما **يتحقق** **بها** **اي** **الجواهر** **الخشنة** **في** **الادراك** **وهو** **الوجدان** **وهو** **ما** **يدرك** **بالعرض** **النفسي** **المدرک**
به **تحول** **النفس** **والمها** **واللذة** **ادراك** **وسبل** **لما** **هو** **عند** **المدرک** **كمال** **وخير** **والالام** **ادراك**
 وسبل لما هو عند المدرک نقض وضرب ومعنى الادراك به انه يفهم **المخاطب** **ما** **كان** **ادركه**
 اى الشئ الذي ادركه بعينه من المدرکات **بها** **اي** **الجواهر** **الخشنة** **وما** **يتحقق** **بها** **اذ** **لكل** **المدرک**
 هو السمع والبصر والمطعم والشمور والملوس ولذة النفس والمها و يفهم **المخاطب**
مثله **اي** **مثلا** **ما** **ادركه** **من** **المدرکات** **يفهمه** **بالقياس** **على** **ما** **ادركه** **بعينه** **منها** **بالتعبير** **المعنى**
الدلالة **اي** **الذي** **عرفت** **لانته** **على** **تحود** **لكل** **المدرک** **الذي** **ثبت** **ووجد** **عندك** **اي** **عند** **المخاطب**
 كما اذا عبر عن انسان لم يدركه بضرورة او عن فلان لم يلمسه او بطعم لم يطعمه او المر اوله
 لم يدركه كما فانه يفهمه ويتصوره ويمكن التعبير عنه بالقياس على ما قد ادركه لانه مثله
 وقد علم انه لا يصح ان يدرك **بالمشاعر** **المذكورة** **والوجدان** **الاحتماء** **او** **عرضة** **قتبت**
 بذلك **تعد** **فهم** **التعبير** **عن** **كنهه** **ذاته** **تعالى** **واعلم** **ان** **العلم** **بان** **المصنوع** **صا** **تعالى**
 لا يستلزم معرفة كنهه ذات صانعه اى معرفه حقيقه صانعه بالاجابة به من
 جميع الوجوه وانما يستلزم ان له صانعا حقا قادرا عليها حكما **كالانسان** **المصنوعه** **الوجه**
في **القفا** **فان** **العقل** **الاهتدي** **الى** **معرفة** **كنهه** **صانعه** **من** **كونه** **طويلا** **او** **قصيرا** **او** **ابيض**
او **اسودا** **او** **تحود** **لك** **وما** **يحكم** **العقل** **بان** **له** **صانعا** **حقا** **قادرا** **عالميا** **حكما** **قتبت**
 بذلك **لان** **الله** **سبحانه** **لم** **يكلف** **عبادة** **من** **معرفة** **الامام** **وتبين** **طلان** **قول** **من** **عزم** **انه** **وقف**
 من معرفة الله سبحانه على خلا وما ذكرنا **وانه** **لا** **يجوز** **ان** **ثبت** **له** **تعالى** **من** **الصفات** **الاماد**
 عليه **العقل** **بفعله** **او** **بواسطه** **وما** **عدله** **لا** **دليل** **عليه** **وما** **لا** **دليل** **عليه** **وجرت** **تقبة**
 قال الامام جعفر عليه السلام في الشامل وهذى القول بما قد روي على ما حكينا من مدبرهم
 من انهم مطعون على العلم بحقيقه ذات الله تعالى وصفاته ويعلمون منه ما يعلمون
 نفسه قال وهذا خطأ وهجوم على امر من غير بصيرة قال والمختار عندنا انه لا يسمع احصا
 الله تعالى بارضا وغير متناهية لا تطلع على شئ منها انتهى **والامام** **قال** **الامام** **جعفر** **بن** **محمد**

عقوبه حينا

عليه السلام و ابو الحسن البصري عن المعتزلة وضار بن عمرو وحفص بن غزير من المجرة وله تعالى
ما فيه يختص هو تعالى يعلمها ولا تعلمها من **فلا ما هي** ما يتصور في الذهن والنصور
لا يعقل الا باليدرك بالحواس وما يلحق بها وقد امتنع ان يتصوره تعالى الخلق حيث لم يمتلوا الا من
تصور الختم او العرض وهم من خواص المخلوقات انما قايديننا وبنهم في انه لا يصح التصور
الا للجنم والعرض وعلم الله اي علمنا بالله سبحانه وما يحق له ليس يتصور منا حقيقة تعار
لان التصور هو ارتسام صورة الشيء المتصور في الذهن وذلك يستحيل في حق الله تعالى انما قال ذلك
اي بيننا وبينهم واعلم ان الاعراض بحسب عليه السلام لم يرد هذا وقد صرح به في كتابه وانما
اراد ان الله سبحانه وتعالى يعلم من ذاته ما لا يعلم عكس قول ابو هاشم الذي سياتي ان شاء الله تعالى
وقد سطرنا الكلام في الشرح ولعل في الحسين وضارا وحفصا لم يردوا ايضا الا ذلك
والله اعلم فان رادوا اي الاعراض بحسب ومن معه بذلك الذي ذكره **ذاتنا لا يحيط بها المخلوق**
علمنا اي فقولهم حق وهذا الذي رادوه كما عرفت وقال ابو هاشم مفسما اي حال
كونه مفسما بالله سبحانه **انه ما يعلم الله عن ذاته** جل وعلا الامثل ما يعلم هو اي مثل ما يعلم
ابو هاشم قلنا هذا غلو وخروج عن جسد العقل وارتكاب الامر عظيم بغير ضرورة وقد
قال تعالى **علم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما** اي لا يحيطون بذاته علما اي لا
يعلمون كنه ذاته تعالى والله سبحانه قد احاط بكل شيء علما **معنى انه لا يجب شيء عن علمه**
بل هو العالم بكل شيء عالم الغيب والشهادة ومن جملة الاشياء المعلومه له جل وعلا ذاته
لا يحاط به الا بشواهد وهي الجبريات المحيطة بما هو داحلها اذ هي من صفات الاحتمار واعلم
انه تحريم التفكير في ذاته سبحانه لانه يورد في الشك مع ان الفكر لا يناله جلد
وقد روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في الخلق ولا تفكر في الخلق فانكم لم تقدر
مؤلف شرح نهج البلاغه من تفكر في خلق الله تعالى وحيد ومن تفكر في الله الحجد وقال
والله ما موسى ولا عيسى ولا محمد عرفوا ولا حير ولا هو الى محمل القدر يصعد
من كنه ذلك غير انك لا تصيد في الذات شرمه عرفوا ايضا فاوتقيا والحقيقة ليس توجده
فلتفكر الحكيم في حيزه الا فلاك سمحه من استباز سطل ومن فلا طمك يا مبلدا
ومن استبنا حين فتر ما هذبه وتبذ هل انتم الا القراش الى السراج وقد توفده
قد نافر قفسه ولو اهتدوا شدا لا تعد **اي احذرهما**

فصل قال ائمة السلا وبعض المعتزلة

كاشع الى الحسين البصري والشح الى الهذيل ومجود بن الملاحم واي القسم من سبيل التهامي
وغيرهم يقولوا وقالوا العدم نفى محض فلا ذات ثابتة في حال العدم وكون الله تعالى
علما بما سيكون وقادر على ما سيكون لا يحتاج الى ثبوت ذات ذلك المعلوم والله
المقدور في الازل اي في العدم والقدم بل يصح ان يتعلق علمه تعالى وقدرته بالعدم
معنى انه تعالى يعلم انه شيو جلا المعدوم على الصفة التي يوجد عليها وكذلك يقدر تعار

على الصواع

ذاتك

على الخلق المقدور المعدوم جنما كان وعرضا او بخاذه من العدم كما ذلك في حكم المعلوم
نصرة العقل مثل المشاهدات من التجارب والمطير والاشجار وغير ذلك وقال بعض من
الشيعة وبعض المعتزلة كالشيخ ابو هاشم وابو عبد الله وقاضي القضاة وغيرهم
بل يحتملونها اي ثبوت ذات ذلك المعلوم والمقدور في العدم قالوا **ليصح تعلق**
العلم والقدر بها اي بالذوات المعدومه **اذ لو لم يكن ثابتة في العدم لم يكن تعالى**
علما ولا قادرا لاستحالة تعلق العلم والقدر برغمهم بالمعدوم قلنا قولكم ذلك
يستلزم الحاجة على الله تعالى الى ثبوت ذلك في الازل ليصح علمه وقدرته عليها
وقد سطرنا فيها اي الحاجة على الله سبحانه اذ هو العني عن كل شيء **فليس بطلان**
في اللغة العربية علم ذلك الاستقلال وثباته في الازل حقيقة كما ان العلم بظهور
ثبت ولو كان لفظ ثابت يطلق عليها في الازل حقيقة كما ان العلم بظهور
كذلك اي يطلق عليها في الازل في العدم وكانت حادثة لا اول وجودها كما ان العلم
لا اول لثبوتها وبطلان ذلك متفق عليه منا ومنكم الا ان ينكر حدوث العالم والى
فانا نقول ان علم الله سبحانه وتعالى متعلق بصفته ما سيكون الوجود به اي الصفة
الوجودية لان الله تعالى يعلم صفات المعدوم كما يعلم ذاته وهذا لا يمكن دفعه
وقد عزم انه يستحيل تعلق علم الله سبحانه بالمعدوم **فلو كان** تعلق علم الله بالمعدوم
لوجب لثبوت لزم ان يكون ما سيكون من الذوات المعدومه **موجودا في الازل**
صفته الوجودية لصفته تعلق العلم بها **الذات** لثبوتها فاما ان تعلق العلم بالذات لوجب
ثبوتها برغمهم في العدم كذلك تعلق العلم بصفة الذات لعدم الفرق بين الذات وصفتها
وذلك معلوم البطلان عند الجميع فان قالوا ان الله سبحانه لا يتعلق علمه بصفته كما
عليه يكون الوجودية وانه لا يعلم هذه الصفة الا من بعد وجوده قلنا هذا محال وهو
ان يعلم الذات ولا يعلم صفتها فان علم الذات علم صفتها الوجودية قطعا لانه
يستحيل بعقل الذات تحاليه عن الموصوف وايضا فلنؤمن ان يكون الله تعالى جاهلا بصفته
لم يعلم صفته الوجودية قال **الامام الحسن بن علي بن ابي عمير** بن الحسين بن علي بن المويد
عليه السلام ليس مرادهم بثنونها في العدم **الاتصورها** للعالم بها والقادر عليها
اي تحيل صورتها وتمثيلها ليصح الفصد الى تلك الصورة كما ان العمار لا يعلم الاما قد
تحيله ونصوره قال عليه السلام **قل وفيه** اي ما ذكره الامام الحسن عليه السلام
نظر لانه خلا وطواها فواهم في ذلك ولان هذا المثل وان كان مرادهم غير
مخلص لهم لان علم الله سبحانه وتعالى للمعلومات ليس يتصور لان التصور هو حمل
صورة الشيء وتمثيلها في الذهن فهو عرض يختص بالذات والله سبحانه يتعالى عن ذلك

ويتفرع على هذه المسئلة تسمية المعدوم

شيئا ثبتت الذوات في العدم شئ المعدوم شيئا حقيقة ومن لا فلا تسمية شئ

هذا مراد المعتزلة الذين يرون ان العلم بالعدم هو العلم بالذات المعدوم
وهو العلم بالذات المعدوم وهو العلم بالذات المعدوم
وهو العلم بالذات المعدوم وهو العلم بالذات المعدوم

وهو العلم بالذات المعدوم وهو العلم بالذات المعدوم
وهو العلم بالذات المعدوم وهو العلم بالذات المعدوم
وهو العلم بالذات المعدوم وهو العلم بالذات المعدوم

اصلا

امر القائل بها

وهو علم ان يكون المراد ولم يكن
الاول من الابد والاول من الوجود
بما ان مشى الاشياء
فلو كان حقيقيا لما
صاح لقبه له المولى الامير
ان يكون المراد من

حقيقه بل بحار القول تعالى ان تتركه المشاعه شي عظيم ويدل على هذا قوله تعالى وقد
خلقك من قبل ولم تكن شيئا وغير ذلك من آي القرآن وقوله صلى الله عليه وسلم كان الله
والشيء وزوي عنه صلى الله عليه واله ولم يكن في بعض خطبه ان الله **مشتى الاشياء**

بدا الاسم والصفة انما جري عبارة اهل علم الكلام
بذكر الاسم والصفة لما تعلق بهما من اسم الله سبحانه وتعالى وصفاته والاسم في اللغة
وهو المراد هنا ما صح اطلاقه على ذلك استوعبا كان اسما نحو ما كزيد او فعلا نحو ما كضرب
ويضرب واما حيا الامام عليه السلام للاسم قائما هو باعتبار اصطلاح اهل التجو فقال

هو كلمة يدل وجرها على معنى غير مقدر من وضعها فقوله كلمة يدخل
فيه الفعل والمهل وقوله تدل يخرج المهملات ككادث ومادث وقوله وجرها
تخرج الحرف فانه يدل على معنى لا مستقلا بنفسه وقوله غير مقدر يخرج الفعل

ويخرج بقوله وضعها مع ويترى وجوهها من شابر الافعال غير المنصرفة فان اصل وضعها
على الاقتران والبسط في هذي المذكور في كنهه العربية **هو الاسم غير المشي اذ هو**
البال والمسمى المدلول وايضا الاسم مقدر وزنا والمسمى قد يكون وقد لا يكون
مقدورا لنا وقالت **الكرامه من المحيرة ومناخره والكيفية بل الاسم هو نفس**

المشي قال النجاشي واما قالوا ذلك لان اسم الله عندهم قديمه فاوحى ذلك ان يكون هي
نفس المسمى والالتمز تجرد القديما وهو **قلنا** اذ اي لو كان الاسم هو المسمى
كما زعمه **كان الامر كما قال الشاعر**

لو كان من قال نار اخرج قومه لما تفوق باسم النار مخلوق
وكان يلزم من نطقه ان يحدا لونه ومن نطق بالضر وحده من زانه ويلزم ان يوجد

في الارض في من نطق بهما **قال النجاشي** فان قيل هذا الذي ذكره في قوله تعالى
بعض ورع العقل فكيف تذكره علماء الكيفية وكثير من علماء الشافعية **قالنا** المشي
على ما ذكره وهو المسمى في اللفظ والاسم على ما ذهبوا اليه هو الكلام النفس
من وقع بينهما الاشتباه لقيام كل منهما بالنفس على ما هو مبسوط في كتبهم انتهى
والصفة في اللغة وهو المراد هنا القول المنضم بمعنى في الموضوع كالوصف

وقد راجد بالصفة المعنى من غير نظر القول **قال** طرفه
ان كفاي من اجمعت به جاز بحار الحدائق الذي تصرفا
اي صار موضوعا بحسن الحوار ويقال العلم بصفه زيد والاعراض صفات الاجسام
قال في الصحاح واما التجويون فليس يزدون بالصفة هذي لان الصفة عندهم هو
النعته والنعته هو اسم الفاعل نحو صارب والمفعول نحو مضروب وما يرجع اليها من
طريق المعنى نحو مثل وشبه انتهى واما الامام عليه السلام فقاراد بالصفة المعنى
المصطلح عليه الكلامي والتجوي واللغوي على ما بين في **لفظها مشرك** بين معاني
الاول منها **عبارة عن الذات** على ما بين في **الاشياء نحو ثوب الحيوان على حيا** فتبوت الحيوان

مشتى
سار
وهو علم ان يكون المراد ولم يكن
الاول من الابد والاول من الوجود
بما ان مشى الاشياء
فلو كان حقيقيا لما
صاح لقبه له المولى الامير
ان يكون المراد من

على الحسب وضعه له وهذا في اصطلاح بعض اهل الكلام وفي اللغة الحيوة نفسها
صفة للحيوان والثاني ما هو عبارة عن **شئ هو الذات** وذلك **بجو قدرة الله** وعلم الله
وحيوة الله وسمع الله وضمه وجميع صفاته فانها هي هو جل وعلا لا غيره وهذا
معلوم بالعقل لا باللغة والله اعلم والثالث ما هو عبارة عن اسم وضع **لذات باعتبار**

تعظيم لتلك الذات نحو قولنا اجد نريد به الله تعالى فانه عبارة عن ذاته باعتبار
كونه سبحانه وتعالى **المتفرد** اي المختص عن من سواه بما لا يكون من الاوصاف الجليله
اي العظيمة التي هي صفات الهية **الاله** جل وعلا عن كل شان شانه من مثل ما دللنا

عليه قوله **قل هو الله اجد** الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وهذا باعتبار اللغة اسم متضمن للصفة وهي التعظيم وكل اسمها به تعظيم كذلك على ما
شيخنا الله تعالى والرابع عبارة عن اسم **الذات باعتبار معنى حاصل** في تلك الذات
وذلك المعنى **عبارة عن الزمان والمكان** والالهة **نحو قولنا قديم** نريد به انشائه فانه

اسم له باعتبار معنى وهو القيام وكذلك صارب ومضروب وحسن واحسن وقد
عرفت ان هذا على مصطلح اهل التجو واما اسما الزمان والمكان والالهة **نحو ضرب**
ومقبل بزمان الضرب ومكانه ويجلب للانا الذي جعل فيه فان هذه اسما لذوات
باعتبار معنى وهو الضرب والقتل والحلب وليست بصفات تحسب وضع اللغة ولا

لا اصطلاح اهل العربية **والخامس ان يكون الصفة بمعنى الوصف وهو عبارة عن قول**
الواصف زيد كرم مثلا فان هذا القول اعني زيد كرم يشي وصفه بصفة تحسب
وضع اللغة وكذلك زيد شجاع وزيد جليلم قال عليه السلام **علم ذلك** اي التقسيم
المذكور بالاستقنى اي يتبع لغة العرب وقال الامام المهدي احمد بن يحيى عليه السلام

ليست الصفة الا بمعنى الوصف فقط حتى قال مدلول الاسم والصفة في اصل اللغة
هو اللفظ لا العبارة عن قول الوصف ولفظه **قال النجاشي** لان الصفة عبارة عن
جملة اللفظ والاسم عن جزئه فقط فقوله زيد كرم صفة زيد وكرم اسم له لغويان
وكذلك زيد يقوم بلفظه لزيد ويقوم اسم له لغويان لان الاسم في اصل اللغة لكلاما

صح اطلاقه على ذات **قال** بعض المحققين **ان عليا السلام قلنا في الجواب**
على الامام المهدي عليه السلام **يلزم منه** اي من القول ان الصفة ليست الا بمعنى الوصف
وانما عبارة عن قول الوصف تكون اوصافه تعالى نحو قوله قادم وعالمنا وحيثا ونحوها
عبارة عن قول ووصف وذلك **بمن البطلان** اي تؤدي الى انه تعالى ليس له صفة الا قول

ذلك الوصف فقط ويمكن ان يقال لانه انما هو في امر لغوي فاذا ثبت من وضع اللغة
ان لقائل اذا قال الله سبحانه عالم قادم شمي واصفا لفعله القول المنضم للصفة
صح ذلك ولا مانع منه ولا يلزم ما ذكر كما لا يلزم من قول لقائل زيد كرم
ان لا يكون زيد موصوفا بالكرم اذا قيل ان الصفة ليست الا بمعنى القول
وهو بعيد لانهم قد جدوا الصفة في الاصطلاح فيما تقدم في المؤثرات انما المؤثره
التي تعلم الذات عليها شاهد اذ وايضا والله اعلم **قال** اي الامام المهدي عليه السلام

وهو علم ان يكون المراد ولم يكن
الاول من الابد والاول من الوجود
بما ان مشى الاشياء
فلو كان حقيقيا لما
صاح لقبه له المولى الامير
ان يكون المراد من

وهو علم ان يكون المراد ولم يكن
الاول من الابد والاول من الوجود
بما ان مشى الاشياء
فلو كان حقيقيا لما
صاح لقبه له المولى الامير
ان يكون المراد من

فقد فقلنا لنتفه

لو كان الصفه اشبه الذات باعتبار معنى لزمان يكون من قام صفه لانه باعتبار معنى وهو
القيام لفظ الامام المهدي عليه السلام راجع الى من علم ان الصفه موضوعه لمعنى في الموضوع
لانها عبارة عن قول الوصف فاذا قيل زيد كرم فالصفه هي الكرم الذي في زيد فيكون
الصفه ما افاده اللفظ لا نفس اللفظ قال عليه السلام في رد هذا القول لو افاده الصفه
المعنى الذي رجمه المخالف الوصف والزم فيه ان يكون قد فعل لنفسه صفه وهي
القيام لان القيام معنى في الموضوع فيجوز ان يسمى صفه كما ان عمه الخضم وحيد بل يزم
صحة ان يوصف ذلك القائم بانه واصف ومعلوم انه لا يسمى واصفاً فعملنا ان القيام ليس صفه
كما ادعاه الخضم بل الصفه هي اللفظ فقط ويمكن الجواب عن الخضم بان
قولنا يسمى القيام الحاصل في زيد صفه مطلقا بل اذا كان مشتقاً من اللفظ وسواء كان
حاصلاً في نفس الامر ولا فلا يلزم فيه فعل القيام ان يسمى واصفاً لانه لم يفعل صفه اذ
القيام الذي فعله غير مستفاد من اللفظ هكذا ذكره التجري قد وممكن ان يقال
لا منع من التزام ذلك كما قال الشماخ يصف بغيره

اذا ما ادجت وصف بياها لها الادلاج ليله لاهجوع
يريد اجادته لسير فقد سماها واصف فعلها الوصف ومن ذلك قولهم وصف
الغلام بالضم اذ بلغ الخدمه فهو وصف بين الوصفه قال عليه السلام قلنا
اي الجواب على الامام المهدي عليه السلام ليس باسم وقد قلنا في الصفه انها اسم الذات
باعتبار معنى وقال اي الامام المهدي عليه السلام الاسم والصفه عبارة عن قول
الواصف فقط قد تقدم حكايه قوله عليه السلام في ذلك قلنا في الرد عليه بل
ان لانهم الامم فقط لانهما اي الاسم والصفه وهو الذات وما لا يفرقها
من المعاني كالكرم ونحوه وذلك خلاص المعلوم ضرورة اي يعلم خلافه ضرورة العقل
ويمكن ان يقال مدلول الاسم والصفه القول ويعرفهم القول المعنى وهو الكرم المتعلق
بزيد وهو الذي زيد بالصفه لانه لما تضمن هذا القول الصفه سمي صفه ووصفاً
وذلك معلوم ونحوه مطاباً للواقع بان يكون زيد كرم في الواقع ام لا فان
هذا اللفظ قد اذن عليه واذا اذن عليه صح ان يسمى صفه ووصفاً وقد وقع ذلك
باعتبار معنى اللغة وكذلك الاسم مثل زيد او صر في مثل فانه قولنا لان الاسم غير المسمى
ومع ذلك قد تضمن اللفظ له على الذات وهي ذات زيد وذا ان ضرب والله اعلم وقالت
الامم وهم من علم ان صفات الله سبحانه امور زايده على وعلا ما هو اسم الذات
باعتبار معنى المماثلة قالوا كما في القادريه انها مماثلة للعالمية في كونها امر
زايد على الذات والمغايرة كما قالوا في القادريه انها غير العالمية وقد عرفنا
نقدم ان المماثلة والمغايرة ما يعقل بين غير من حقيقته بجوهلك وهو ما يعقل بين
غير وما يحرك غير فقا لوما كان كذلك بجوهلك اي فهو حكم وليس
بصفه للذات بل حكم عليها بما ذكر قلنا لا فرق عند اهل اللغة بين ذلك الذي
زعمتم انه حكم وبين ما هو اسم الذات باعتبار معنى غيرهما اي غير المماثلة والمغايرة

ذاته جلم
باعتبار معنى المماثلة قالوا كما في القادريه انها مماثلة للعالمية في كونها امر
زايد على الذات والمغايرة كما قالوا في القادريه انها غير العالمية وقد عرفنا
نقدم ان المماثلة والمغايرة ما يعقل بين غير من حقيقته بجوهلك وهو ما يعقل بين
غير وما يحرك غير فقا لوما كان كذلك بجوهلك اي فهو حكم وليس
بصفه للذات بل حكم عليها بما ذكر قلنا لا فرق عند اهل اللغة بين ذلك الذي
زعمتم انه حكم وبين ما هو اسم الذات باعتبار معنى غيرهما اي غير المماثلة والمغايرة

ونحوها

بمعنى ان اطلاق اعما هو اسم بذات ما عمار معنى هو كان ذلك هو المعارة والمماثلة او غيرها مما عمو
بمعنى ان اطلاق اعما هو اسم بذات ما عمار معنى هو كان ذلك هو المعارة والمماثلة او غيرها مما عمو
بمعنى ان اطلاق اعما هو اسم بذات ما عمار معنى هو كان ذلك هو المعارة والمماثلة او غيرها مما عمو

بمعنى ان اطلاق اعما هو اسم بذات ما عمار معنى هو كان ذلك هو المعارة والمماثلة او غيرها مما عمو
بمعنى ان اطلاق اعما هو اسم بذات ما عمار معنى هو كان ذلك هو المعارة والمماثلة او غيرها مما عمو
بمعنى ان اطلاق اعما هو اسم بذات ما عمار معنى هو كان ذلك هو المعارة والمماثلة او غيرها مما عمو

بمعنى ان اطلاق اعما هو اسم بذات ما عمار معنى هو كان ذلك هو المعارة والمماثلة او غيرها مما عمو
بمعنى ان اطلاق اعما هو اسم بذات ما عمار معنى هو كان ذلك هو المعارة والمماثلة او غيرها مما عمو
بمعنى ان اطلاق اعما هو اسم بذات ما عمار معنى هو كان ذلك هو المعارة والمماثلة او غيرها مما عمو

بمعنى ان اطلاق اعما هو اسم بذات ما عمار معنى هو كان ذلك هو المعارة والمماثلة او غيرها مما عمو

ونحوها كما يقال زيد كرم وزيد غير كرم ولا فرق عند اهل اللغة
ان ذلك يسمى لغة وتختلفا الاسم الزمان والمكان والالفة كما من فان ذلك
لا يسمى صفه كما سبق ذكره وقد عرفت ما قيل في ذلك قال عليه السلام والمعنى لهم اي
الامور به الى ذلك الذي ذكرناه عنهم وصفهم الامور الزايده على الذات برؤسهم
باعتبار نحو العالمية غير القادريه او مثل نحو العالمية زايده على الذات مثل القادريه
وقد ثبت منهم منعهم وصفها اي وصف الصفات حيث قالوا الصفات لا توصف
فلا توصف الامور الزايده على ذات برؤسهم باعتبار قديمه او محدثه حين الزمهم
الخضم وصفها بانها قديمه او محدثه فدعوا من الزمهم وصفها بان الصفات لا توصف
فقال الخضم قد وصفتم الصفات فقلتم ان العالمية مثل القادريه او غيرها ونحو ذلك
فقالوا هذه احكام وليست بصفات قلنا هذا مجرد دعوى والفرق بين الوصف بالمماثلة
والمغايرة ونحوها والوصف بالقدم والحديث والقله والكثرة وغير ذلك بجوهلك
اي دعوى مجردة عن الدليل اذ لا مانع من دعوى ان ثاب ما يوصفها الصفات بحكام
مثلها اي مثل المماثلة والمخالفة ونحوها يقال وصف العالمية فانها قديمه او محدثه
حكم وليس بصفه اذ كان كلاً القولين مجرد دعوى لا دليل لها احدها بالصفه او من الاخرى

بمعنى ان اطلاق اعما هو اسم بذات ما عمار معنى هو كان ذلك هو المعارة والمماثلة او غيرها مما عمو
بمعنى ان اطلاق اعما هو اسم بذات ما عمار معنى هو كان ذلك هو المعارة والمماثلة او غيرها مما عمو
بمعنى ان اطلاق اعما هو اسم بذات ما عمار معنى هو كان ذلك هو المعارة والمماثلة او غيرها مما عمو

بمعنى ان اطلاق اعما هو اسم بذات ما عمار معنى هو كان ذلك هو المعارة والمماثلة او غيرها مما عمو
بمعنى ان اطلاق اعما هو اسم بذات ما عمار معنى هو كان ذلك هو المعارة والمماثلة او غيرها مما عمو
بمعنى ان اطلاق اعما هو اسم بذات ما عمار معنى هو كان ذلك هو المعارة والمماثلة او غيرها مما عمو

بمعنى ان اطلاق اعما هو اسم بذات ما عمار معنى هو كان ذلك هو المعارة والمماثلة او غيرها مما عمو

بمعنى ان اطلاق اعما هو اسم بذات ما عمار معنى هو كان ذلك هو المعارة والمماثلة او غيرها مما عمو

بمعنى ان اطلاق اعما هو اسم بذات ما عمار معنى هو كان ذلك هو المعارة والمماثلة او غيرها مما عمو

بمعنى ان اطلاق اعما هو اسم بذات ما عمار معنى هو كان ذلك هو المعارة والمماثلة او غيرها مما عمو

مستعمله في غير ما وضعت له مع حوازا زادت ما وضعت له كما اذا قيل طويل الجراد فالمراد
به الكناية عن طول القامة وبحوزان براد مع ذلك طول الجراد ايضا والمعنى ان ارادة المعنى
الحقيقي لا ينافي الكناية كما ان المجاز ينافيه واما على مذهب القسمة والشافعي ومن تابعهما
فقالوا يجوز ارادة المعنى الموضوع له في اللغة مع ارادة المعنى المجازي ايضا قال في الفصول
ما لفظه القسمة والشافعي ويصح ان يراد باللفظ حقيقةه وبما كان المراد لا مانع عقلي
ولا لغوي خلافا لا يضيفه وايهاشم وابو عبد الله وهو اي المجاز **واقع** في اللغة بل قال ابن
جني هو الاغلب في اللغة واستعار العرب وكلامهم مشحون به واهلنا المبلغا على ان المجاز
والكناية بلغ من الحقيقة والمصريح **خلافا** لا يعلو **الفاخر** والشيخ ابو الوفاء على الحقيقة
وقالوا ان الاستدلال بموضوع لكل شجاع **لما قوله** استحو الاستدلال **وغيرها مطلقا**
اي فانهم انكروا المجاز في القرآن وفي غيره وجملوا المجازات الواردة على الحقيقة وقالوا ان
الاستدلال بموضوع لكل شجاع **لما قوله** اي قول **الهدلي**.

و اذا المنيه انشئت اظفارها الفيت كل قيمة لا تنفع
والمعلوم ان المنيه التي هي الموت لا اظفارها الكناية عن شدة الشجع ولما ما في الان ان شانه
وقد ما بعد في اثنا تقسيم المجاز **و خلافا** للامامية **في الكتاب** لعرب فاهم قالوا الامجاز فيه
لنا عليهم قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من رحمته فانه يعلم انه قد شبهه الولد باطوار
الذي خفض جناحه على ولده ليخضنه ويوقه ما عليه لانه لا جناح للمولد حقيقة **و خلافا** لظان
اصحاب اورد الظاهر في اي في الكتاب لعرب **وفي السنة** فقالوا لم يقع فيها قالوا لان
المجاز اخو الكذب ولا يجوز على الله تعالى **لنا عليهم ما من** من قوله تعالى واخفض لهما
جناح الذل في وقوعه في السنة **قوله صلى الله عليه وسلم ان المدينة العلم وعلى يا فها من**
المدينة فليانها من بابها والمعلوم ان العلم ليس هديته على الحقيقة وان النبي صلى الله عليه وسلم
ليس هديته وان عينا عليه السلام ليس بابا لها على الحقيقة وانما شبهه صلى الله عليه وسلم العلم
بالاشيا المحيوية التي تجمعها المدينة على طوبى الاستعارة بالكناية فاثبت له المدينة تحيلا
وشبهه ذاته الكرمه بتلك المدينة فحفظها نظرا لتلك الاشيا المحيوية كما مع انه يوجد
منه صلى الله عليه وسلم **لنا عليهم** كل ما يحتاج اليه من المنافع كذلك المدينة فيها كل ما يحتاج من
المنافع كذلك العلم فيه كل ما يحتاج اليه من المنافع وشبهه نفسه صلى الله عليه وسلم العلم
بتلك المدينة المستعارة للعلم وشبهه عينا عليه السلام ببارتلك المدينة اشارة الى انه
لا طريق لاحد العلم الحقيقي النافع الا من على عليه السلام وفي هذا دلالة على انه من خالف
عليه فقد خالف الحق وما يروى عن بعض منكري المجاز انه لما سمع بان تمام يتشد **قوله**
لنا تنقني ما الكتابه اتيه صب قد استعدت ما تكاي.

قال ابى تمام اعطني في هذا الكوز من ما كانتك العذب فقال لا بتمام خذ هذا المفروض
واقضض في شيتين من جناح الذل **واما تاويلهم** اي تاويل من نكر المجاز **يا فها** اي تلك المجازات
المذكورة وغيرها **حقايق** فهو **خلافا للمعلوم من لغة العرب** فليست اي لغة العرب ومع
تنعها ومعرفة مفاصد اهلها يعرف بطلان قول منكر المجاز قال عليه السلام **ولا يد في الجار**

من علاقه

في الامام
في الامام
في الامام

من علاقه رابطة بين المدلول الحقيقي والمجازي فالحقيقي هو الشجع مثلا والمجازي
هو الرجل الشجاع والعلاقة الرابطة بينهما هي الشجاعة وتحوذ لك **فان كانت** اي
المرتل نحو اريد الموضوع للمجازية اذا استعملت في المجازي **فالمترتل** اي وهو الذي يشتمل على
تصل المنع عليه الامز اليه فسميت باسم شبيهها **فلاستعارة** اي فذلك المجاز يشتمل على
والمرتل والاستعارة اقسام وشروط مذكورة في كتابنا المجازي والبيان وقد اشار عليه السلام
الى طرف من ذلك فقال **فان ذكر المشبه به** ووز المشبه **فان ذكر المشبه به** وقد ذكر هنا
اسم المشبه به وهو الاستدلال وطوى ذكر المشبه وهو يد مثلا مع انه هو المراد باللفظ بادعا
الشبيه له والقريبه قوله يري لان الرمح من خصايص الانسان **فالتحقيقه** اي فهي
تسمى استعارة حقيقية لتقوم معناها حيا وعقلا كما هدنا الصراط المستقيم اي الطريق
التي لا عوج فيها استعيرت لدين الحق والايان وهو امر متحقق عقلا **وان ذكر**

المشبهه وازيد المشبه به بالادعاء والتحليل نحو قولنا **علما كرم الله وجهه** يفترش الاقران
فقد ذكر اسم على عليه السلام وازيد به الشجع المعروف بآدم الشجاعة له وانكار ان يكون
شاعره وشق قول **الهدلي** **و اذا المنيه انشئت اظفارها** البيت
فالمكي عنها اي فهي تسمى استعارة مكنا عنها لعدم التصريح بها بحق معناها **وهي اي**
المكي عنها **تستلزم الاستعارة التخييل** والتخييل ما لا تحقق بعناه حسا ولا عقلا بل
هو صورة وهيته **فخوف فترش الاقران** في المثال المذكور فانه لما شبهه عينا عليه السلام بالا
في هلاك الاقران اخذ الوهم في تصويره بصورة الشجع واخترع لوارنه له من القران
وغيره توهمها وتخيلا ثم اطلق عليه لفظ يفترش استعارة تصريحية **و كلفظ** الاظفار
في قول **الهدلي** فانه لما شبه المنيه بالشجع في الاعتناء اخذ الوهم في تصويرها بصورته
واخترع لوارنه لها فاخترع لها مثل صورة الاظفار ثم اطلق على ذلك الذي اخترعه
وتصوره وتخيله المنيه لفظ الاظفار المحققه التي تكون في الشجع المخصوص فيكون
استعارة تصريحية لانه قد اطلق لفظ المشبه به وهو الاظفار المحققه على المشبه وهو
وهيته شبيهه بصورة الاظفار المحققه والقريبه اصنافها الى المنيه ولست استعارة
تحقيقه لانه المشبه ها هنا ليس محققا حسا ولا عقلا وهذا الذي ذكرناه من تفسير
الاستعارة بالكناية هو قول الشكافي **واما صاحب التلخيص** فانه جعل الاستعارة بالكناية
والاستعارة التخييلية من باب التشبيه المضمرة النفس ولست من المجاز والحق هو الاول والعلم
واما استلزم الاستعارة بالكناية الاستعارة التخييلية لان التخييليه قريبة المكنى عن
اما عند الشكافي فلانه لو لم يذكر الاظفار وانما لما عرف ان المراد بالمنيه الشجع بادعا
الشجاعة لها واما عند صاحب التلخيص فلانه لا يعمل تشبيه المنيه بالشجع الا بالذات
ولفظ يفترش يسمي استعارة **تبعية** وانما سميت تبعية لان الاستعارة في الافعال وما
اشبهها تابعة للاستعارة في المصادر لانه لما شبه قتل الاقران بالافراس صلح استعارة
من الاقران الفعل واسم المفعول وتحوذ لك قال عليه السلام **وقد حضر**

سند
هذا ما عدا ما كان في التلخيص
على ما عدا ما كان في التلخيص
على ما عدا ما كان في التلخيص

هذا ما عدا ما كان في التلخيص
على ما عدا ما كان في التلخيص
على ما عدا ما كان في التلخيص

اللام

الاشارة الى ان اللفظ قد يكون مشتركاً في اللفظ بين اللفظين
الاشارة الى ان اللفظ قد يكون مشتركاً في اللفظ بين اللفظين
الاشارة الى ان اللفظ قد يكون مشتركاً في اللفظ بين اللفظين

العلاقة التي بين المدلول الحقيقي والمجازي الاستهري اي بالتمتع لها في شئعة عشر
سماها ان يقول وهي **المشابهة** او غيرها فان كانت المشابهة هي اما **الشكل** او **الاشارة**
في الجنس او **في صفة ظاهرة** فعدة ثلاثة في النوع الاول الذي هو المشابهة اما القسم الاول
فهو **هذا انسان لصورة كالانسان** في الشكل والقامة وكشبهه الجزء الصغيرة
بالكوزة مقداراً وشكله القسم الثاني ما وجه المشابهة فيه الاشتراك في الجنس نحو
قولنا **توبيد للمشارك في جنسه** من كونه قطعاً او جرياناً من غير نظر الى صفةهما في الطول والعرض
والسواد والبياض والقسم الثالث ما وجه المشابهة فيه الاشتراك في الجنس نحو
نحو قولنا **اشد للشمع** اي للرجل الشمع والصفة الظاهر هي الحركة اما لو زيد الاشتراك
في صفة حقيقته كالشمع وهو تغير راحة الفهم فان استعماله قليل ومع ذلك فلا بد من ذكر العلة
فلا يحسن ان يقال **اشد لشمع** ويراد الاشتراك في تغير راحة الفهم ومن الاشتراك في صفة
ظاهره تشبيه ثور بسور بالغرب فيقال **غراب لثور بسور** فان كانت العلاقة غير المشابهة
فقد ينسبها عليه السلام بقوله **او تشبيه التي باسم ما يتول اليه في المستقبل كالحجر** اذا جعل اسماً
للخصير اي المحض من العنب وكونه وهذا هو النوع الثالث عكسه وهو قوله **او تشبيه التي**
باسم ما كان عليه في الماضي كالعبد للعقيق اي لمن قد اعتق ومنه قوله تعالى **وانتاليتا في اليوم**
اذ لا يتم بعد البلوغ الرابع قوله **او تشبيه التي باسم محله نحو شال الوادي** فتسمى لما الشايل باسم
محله وهو الوادي وتشبيل شيلان اليه وهو في الحقيقة لكما ومن هذا قولهم **جر الميزاب**
والخامس والعكس وهو تشبيه المحل باسم الحال **نحو قوله تعالى** **واما الذين ابصت وجوههم**
ففي رحمة الله اي في موضع رحمة الله وهي الجنة الخلد والمراد بالرحمة هاهنا ما سدد به
الله سبحانه الى عباده من النعم اطلق عليها اسم الرحمة مجازاً **والسادس تشبيه التي باسم تشبيه**
نحو صلتنا لظفر اي لفرصته التي تشب وجوها حصول وقت الظفر ومن ذلك **عينا العيث**
اي النبات الذي سببه العيث **والسابع والعكس** اي تشبيه السبب باسم مستببه **نحو قوله**
تعالى انما ياكلون في بطونهم ناراً فتسمى السبب وهو اموال الدنيا باسم المستببه وهو
النار ومنه قولهم **مطرت السماء نباتاً** **والثامن تشبيه الحاضر باسم العام** **نحو قوله تعالى**
جعلوا اصابعهم في اذانهم اي اطرافها اي اطراف الاصابع وهي الانامل وهذا في الحقيقة
من تشبيه الجزء باسم الكل ولهذا كثر المثال بما هو اوضح فقال **نحو اتفق الناس على صحة**
خير العديس وهو قوله صلى الله عليه وسلم من كسب مولاة فعلى مولاة الخير فلفظ الناس
عام وقد اريد به الخاص **اي العلماء** منهم اذ هم المرادون دون جهالهم ومنه قوله تعالى
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقومون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون والمراد على تلبية السلام **والتاسع او تشبيه الكل باسم البعض كالعين الجارية**
المخصوصة جعل اسماً للديه وهو الشخص القريب على الشيء ولا يدان يكون ذلك لبعضها
له مراد اختصاص المعنى الذي قصد بالكل كالمثال المذكور **كأن الزبيبة** وهو الكاف
انما تشبه لفظه وعله المقصود منه بالعين التي هي الجارية **والعاشر وتسمية المقديس**
المطلق نحو قول الشاعر **فيا ليت كل اثنين بينهما هو** اي علاقته ومجته من هو

النفوس

اي فالتشبه هو مجازي
وليسنا اذ اشبهنا كذا

النفوس اي جها واشتباها **من الناس قبل اليوم لبقيان** اي قبل يوم القيمة فاجري
اسم اليوم الذي هو مطلق غير مقيد على المقيد الذي هو يوم القيمة والحادي عشر **والعكس** اي
تشبيه المطلق باسم المقيد **كقول شرح** بن احدث لمن قال كيف اصنحت **اصنحت ونصف الناس**
على غضبان اي المحكوم عليهم فاجري اسم المقيد وهو نصف الناس وتقسيمه بكونه نصفاً
المطلق وهو المحكوم عليهم واطلاقه بعدم النظر الى كونهم نصفاً للناس او اقل واكثر
والثاني عشر **وجذو المضاف** واقامة المضاف اليه مقامه او من دون اقامة وتسمى بحاز
النفوس فالاول **نحو قوله تعالى** **واسأل القرية** اي اهل القرية واهل الجير والثاني قوله
اي وكل نار تحرق كل وهي المضاف اليه على اعرابه والمعنى على ما كان عليه قبل الحرق
واعلم انه كما وصفت الكلمة بالمجاز باعتبار نقلها عن معناها الاصلي فكذلك توصف بالاشارة
نقلها عن اعرابها الاصلية فكذلك توصف بالاشارة اي بالاشارة الى المعنى الذي هو المقيد
لفظ اما يحذف اللفظ كما من قوله تعالى **واسأل القرية** واما من يارده لفظه فكقوله تعالى
ليس كمثله شئ كما سياتي **انشا الله عز وجل** **والثالث عشر والمضاف اليه** اي جذو المضاف
اليه واقامة المضاف مقامه **نحو قوله تعالى** **وكلا ضربنا له الامثال** اي وكلهم
اي كل الامم المقديسة **والرابع عشر** **واجعل لليتان في الاخرين** اي جعل في ذكر احسن الحالك
او تشبيه التي المذكي والبدل باسم المبدل عنه الذي هو دم القاتل **نحو اكل فلان اللحم**
فانه قد اطلق لفظ الدم اي دم القاتل الذي هو المبدل عنه وايد به المبدل **اي يديه** فانها
بدل من دم القاتل **قال الشاعر**
اكلت ما ان لم اتركك يضربني يعيد من هو ي الفرط طيبه **التشرع**
والسادس عشر **وتشبيه التي باسم ضديه** **نحو قولك** **لنخيل فبك سماحه** **حاشا** تشكابه
او تلمح الاشتراك للضدين في التضاد فيقول التضاد منزلة التناهي بواسطة تلمح او تلمح
فالتلمح الاثبات بما فيه ملاحظة وظرافه والتفكير الاثبات بما فيه تحريه واستهزيه لا يفرق
بينهما الا حسب المقام والقصد ذكر معنى ذلك ضاحك المطول وفيه بسط مذكور في الشرح
لكنهم جعلوا من قسم الاستعارة الذي هو علاقة التشبيه **والسابع عشر** **او الفلج** وهو
ان يجعل احد اجزا الكلام مكان الاخر **نحو عرضنا لناقه على الخوص** لتشرب وفي الحقيقة المانع
الخوص على المناقة اي جعله معروضاً لها لتشرب وادخلت الخاتم في اصبعي **وجه**
حسنه في المطول هو انه ما كان المناسبات هو ان يورق بالمعروض عند المعروض عليه وتجرى
بالظروف نحو الظروف وكان الامر هذا على العكس قلبوا الكلام رعائيه لهذا الاعتبار **والثامن عشر**
او المشاكلة في القول اي تسمية كلمة لاخر قلها في جوفها فقط للمشاكلة اللفظية والمعنى
مختلف ويكون في القول **نحو قول الشاعر**
قالوا اقترح شيئاً تجد لك طمحة **قلت اطمحوا الى حجة وقبضاً**
اي خيطوا الى حصة وقبضاً فشاكل بقوله اطمحوا الكلمة الاولى التي في كلام القايلين وهي طمحة
وهي ما ارادوا ان يجيدوا له طبع ما ارادوا من الالطعة واجابهم بغير ما ارادوا وتنبهوا على انه

عشر
اشارة الى ان اللفظ قد يكون مشتركاً في اللفظ بين اللفظين
اشارة الى ان اللفظ قد يكون مشتركاً في اللفظ بين اللفظين
اشارة الى ان اللفظ قد يكون مشتركاً في اللفظ بين اللفظين

اجوج اليه ومن ذلك قوله تعالى وحزنا شيبه شيبه مثلها وقوله تعالى فمن اعتدا عليكم فاعتد
عليه بمثل ما اعتدا عليكم اذ لم يمت المجازة سية وعدوانا او يكون المشاكلة في القول **تقدير**
اي القول الذي قصد مشاكلة مقدر غير مفوظ به **قوله تعالى** قولوا امنابالله وما نزل
اليها الى قوله **صنعة الله** اي صنعة الله بالايان صنعة مخصوصة بالمدح لا كصنعتكم
فهو مفعول مطلق منصوب وضاو الى الفاعل **اي يظهر الله لنا بالايان** ولكنه **عبر عن الله**
اي عبر عن الايمان **بكلمة صنعة** لتشاكل اي هذا التعبير وكلمه صنعة **صنعة المقدم**
المدلول عليها او **الكلام** الذي من جملته وقالوا كونوا هودا او نصارى لنهتدوا وما كان
اي اول الكلام مشهورا في **النضاري** وهم يرمون انه الصهر للشان **من نفس في ما اصفر**
بتمويه الجمهور به **وصنع نفسه** بذلك **الفأ قد يظهر** وصار يرمون نضاريا جفا اي خالصا
شائبة الكفرانية فكان للنضاري قالوا صنعتنا انفسنا صنعة وطهرناها تطهيراً فامر
المسلمون ان يقولوا امنابالله وما نزل اليها وما نزل اليها اليهم واستعملوا استحق ويعقوب
والاسباط الابه والمعنى ان هذا الايمان الذي امرنا الله به هو نظيرنا وصنعتنا فلهذا
المفعول لطلق بعد موكدا لهذا المعنى وهو قوله تعالى صنعة الله فكان معنى قوله
تعالى قولوا امنابالله الى اخره اي صنعتنا الله صنعة لامثل صنعتكم وطهرنا الله تطهيراً لئلا
تظهركم فقد عبر عن التطهير بالايان بكلمه صنعة مجاز مشاكلة لكلمه صنعة
الحقيقية المقدم في قول النضاري **والناسخ عشر او الزيادة في القول** فان لكلمه المريد
فيها يطلق عليها اسم المجاز **واشار** صاحب المفتاح الى ان الموصوف والمجاز فيها تغير حكم اعرابه
بالزيادة والاقضاء هو نفس الاعراب والظاهر هو الاول **قوله تعالى ليس كمثله شيء**
على ليد وهي معناه وهو حيث كان لفظ الكاف زائدا لان المعنى جيد ليس مثله شيء
والوجه الثاني ذكره صاحب الكشاف وهو ان يكون المعنى ليس مثل مثله شيء على طريق
الكناية كما في قولهم منك لا يتخل والمراد انت لا يتخل فيكون نقيا للمثل بطريق الكناية التي
هي بلع لان الله تعالى موجود فاذا نفى مثل مثله لزم نفى مثله ضرورة انه لو كان له مثل كان
هو اعنى الله تعالى مثل مثله فلم يصح نفى مثل مثله كما تقول ليس لابي زيد اخ اي ليس لزيد اخ نقيا
للمزوم بنفي لانه والظاهر هو الاول والله اعلم قال عليه السلام **وقد زيد في العلاقة غير ذلك**
غير اخل فيها **قوله تعالى ادخلوا الباب سجدا** اي ادخلوا بابا من ابوابها اي من
ابواب القرية حيث كان للقرية ابواب كثيرة مشهورة اما اذ لم يكن لها الابواب واجلاد
ابواب غير مشهورة الا واحد منها فان اللف واللام يكون للعهد الذهني والله اعلم **والضم**
انه اي اطلاق المعرفة على المنكر من اقسام المعرفة **حقيقة** لا مجازا لانها تجري على احكام
المعارف من وقوعه مستندا وخبرا وذا حال ووصفا للمعرفة وموصوفا لها ويجوز لك **ويشبهه**
نجم الدين اي الشرف الرضي صاحب شرح كافي في الجواب في التوجيب **التعريف للفظي** ومنه قوله
تعالى واحافنا كله الذيب وانما كان كمن هذا من اقسام الحقيقة وان كان في المعنى
كالتكريم لما بينهما من تفاوت وهو ان التكريم معناه بعض غير معين من جملة الحقيقة وهذا

معناه

معناه نفس الحقيقة وانما استفاد العصبية من القرينة كالدخل والاكل في المثالين فالمراد
وذواللام بالنظر الى القرينة سواء الى انفسهما مختلفتان ومشايشته للتكريم في بعض
الوجوه لاخرجه عن كونه حقيقته قال عليه السلام **اذ عرفت ذلك اي ما شئوا ذكره في التمهيد**
امتنع ان يحكي الله تعالى من المجاز ما يستلزم علاقة التشبيه لما ثبت انه تعالى لا يشبه
شيئا **واما ما جاء من جمل الايات** التي توهم التشبيه **قوله تعالى كل شيء هاكك الا وجهه**
وتوجهها ذكر فيه الوجه المراد به ذات الله سبحانه وتعالى **فعلما في الزيادة في القول** كقوله
تعالى ليس كمثله شيء والمعنى كل شيء هاكك الا اياه **لا ان اطلاق لفظ الوجه عليه تعالى**
من تشبيه العام باسم الخاص وان تشبيه الكل باسم الجزء لاستحالة تشبيهه تعالى
بالاجسام التي لها عموم وخصوص وبعض وكل **واما قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد**
لما خلقنا بيدتي وقوله **تعالى وحزنا شيبه شيبه** وقوله **تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في**
نفسك فالعلاقة في هذه الايات المشاكلة في القول بحقيقة التقدير كما امر الله
عز وجل عن قدرته تعالى في الابه **الاولي** بقوله **بيدي** لتشاكل كلمة **اليد المقدم**
في اللفظ المقدم وهي الحاجة المعروفة **الحاظره** بذهن السامع عند سماعه **قوله تعالى خلقنا**
لما كان الخطاب لم يشاهد من اوله صنع اي احداث صنع الاله باليد **ونظيره** اي نظيره قوله
تعالى لما خلقنا بيدتي **صنعة الله** كما من حقيقته **وتحو** قوله تعالى **ولم يروا** انا خلقنا
لهم مما عملت بيدينا انعاما الابه **وعبر** رجل وعلا عن نعمته تعالى في الابه **الثانية** وهي
قوله تعالى **بل يذاه** مبسوطان **بكلمه اليد** لتشاكل كلمة **اليد** المذكور **فيما**
حكا عن اليهود حيث قالوا يذاه الله مغلوطة غلتا يذاهم **ولعنوا بما قالوا** ومعنى ه
مغلوطة اي مقبوضه عن العطا قال في الكشاف **وليس** قصدهم الحاجة **ولما قصدوا**
الكناية عن الخجل ونظيره **قلت اطعنوا الى حجة ومبيضا** في البيت السابق **وقوله تعالى**
تجري عيننا كالاول اي المشاكلة في القول تقديرا لايه تعالى **عبر عن حافظة للشيفته**
اي سفيته **نوح** عليه السلام **بقوله تجري عيننا** مشاكلة لكلمه **العين المقدم** وهي
الحاجة **الحاظره** بذهن السامع **لما كان** لا يتم حفظ مثلها كل محفوظ **لاحد** **والشاهد**
الامتناعه انصارها **العين** الجارحة **وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي** **الثاني**
اي المشاكلة في القول بحقيقا **وقال محمد بن ابي القاسم بن ابراهيم عليه السلام** يعني انت تعلم ما اعلم ولا اعلم
انما تعلم كما يقول القائل هذا نفس الحق وهذا نفس الصواب وهذا وجه الرأي وطرد وجه
الكلام ووجه الحق **قلت** فعلى هذا يكون من مجاز الزيادة في القول **ولما علم وقال**
الناصر عليه السلام اليد في كلام العرب يقال على سته اوجه احدها معنى الجارحة **وجمعها**
على ايدي **ومعنى** النعمه **وجمع** على اباد **ومعنى** التقدير **ومعنى** الملك يقال هذه الدار في يد
فلان اي في ملكه **وتصرفه** **ومعنى** الامر والسطان يقال يد الامير على يد الوزير **ولم**
الرعيه يد اي طاعة **ومعنى** الصنعة في الكلام **والزيادة** كقوله هذا ما جنت يدك اي
جنيته انت وليست حقيقته **الا في الجارحة** **وقوله تعالى حاكيا عن الكفار والفاسق**

يد

يا حيتا على ما فرطت في حبلى الله من المحار ايضا لعذر حمله على الحقيقة لان الحقيقة
شوق الحيوان والناحية وكلاهما لا يجوز على الله تعالى وكان محار لان الحب هنا اي في هذه
الايه عبارة عن الطاعة التي امر الله بها والعلاقة هنا بين الطاعة وبين الحب تسمية لك
وهو الطاعة اسم محمله وهو الحب لوجهه لانه لا بد للطاعة من محل ووجهة تفعل فيها
والمحل الذي هو المحل للوجهة تفعل فيها الطاعة هو غير الله سبحانه وتعالى وانما كان هذا
تسميه للمحار باسم محمله لان ذلك تعبير عن الطاعة بكلمة الحب لا يري هو الوجهة الحاصلة
تلك الطاعة منها لان الحب يطلق على الوجهة حقيقة كما يقال اجنب جناب القوم اي جنتهم
وانشد الاحقر **الناس جنث والامير جنث** وكما قال الشاعر وهو النابغة
الذبياني يصف قرق تور وحش جارحان جنث صمحة كل الصيد حين ارسله على التور فطحة
كاته اي القرن جارحان جنث صمحة والصفحة الحب الذي من جهة جانب الكلب
سقود شرب سقود عند مفتاد **الشفور بالتشديد** وفتح السين الجريد التي تشويها
الليم والشرب فتح السين اجماعه يجتمعون على الشرب وهو جمع شارب مثل صاخر وصحيم
يجمع الشر على شرب **قال الاعشى**
هو الواهب المشمعات الشروب بين الخبز وبين الكسكس **والمفتاد التور**
والموضع الذي يشوي فيه اللحم **واصفى الحب الى شتم الله تعالى لانه عبارة عن طاعته**
فكما تضاف الطاعة الى الله سبحانه ايضا وما هو عبارة عنها اليه تعالى ومثل هذا قوله
اما تقين الله في جنب عاشق له كيد جرا عليك تقطع **بنات**
قال عليه السلام واما رحمن ورحيم فانهما حقيقتان **ديبتان** كالكان والموت **للعو**
في حقه تعالى اي طلقنا عليه حل وعلا بتعليم الشارع وامر لانها لو كانا محار في حقه
تعالى عبر بهما عن المسائل التي على عبادة والمهل الحصة والقابل للتوبة وتوخذ لك لاقتل
الى القرينة اذ لا بد لكل محار من القرينة كما سبق ذكره **وهما لا يفقران اليها بل لا يجرى لفظ**
رحمن مطلقا اي مضاف وغير مضاف ولا يجرى لفظ رحيم حال كونه غير مضاف **لا لفظ**
دون غيرهما واما اذا اضيف رحيم فانه يقال فلان رحيم بعشرينه **ولو كانا اي رحمن ورحيم**
لغنيين اي حقيقتين لغويتين **لا استلزمها التشبيه** له حل وعلا عن ذلك يري الجنو والشفقة
من خلقه **وقدم اطلاقه** اي بطل التشبيه قلت **والبعيد** في كونها محارين في حقه تعالى
وقد بيناها السبع والعقل وذلك لانه شبه فعله تعالى للمخلوقين من اسئال النعم عليهم والذبا
والاخرم وامها لهم والستار عليهم في دار الدنيا وقول التوبة وتوخذ لك فعل ذي الجنو
والرقه والشفقة ولا يلزم من تشبيه فعله سبحانه بفعل المخلوق تشبيهه بحل وعلا شي من
خلقته كما استذكر من بعد في رحمة الله تعالى ومن ذلك قوله تعالى وهو خادهم وخبر المالكين
وتوخذ لك وايضا قد ثبت ان رحمة في حقه تعالى محار فكل ما اشتمت منها وهو رحيم وعمن
والله اعلم **ورحمه ورحمن** مع كونهما حقيقتين **ديبتين** مختلفتين **ان رحيم**
منقول من معناه اللغوي الى المعنى الشرعي **ورحمن** غير منقول من معنى لغوي الى غيره **اذ لم**
يطلق اي رحمن على غيره حل وعلا **لغة** اي في لغة العرب **البتة** اي في كل حال لا مفيد ولا غير

اي حيتا على ما فرطت

المهل

مفيد

مفيد يقال لا فعله بنه ولا فعله البتة لكل امر اربعة فيه ونضبه على المضدر
وقوله اي قول بعض من تسمي المغتربين بمسئلة الكذاب **رحمن الهمام** يريد تسميته لعلمه
تعالى قال قائلهم **فانت عوث الوري لا زلت رحمانا**
لا ينقض ما ذكرناه **كقول الصوفي** الله للامانة الجسنا اعتقاد منهم ان رحيم محل في الصو
الجسنة وكذلك قول اهل الهمامة في مسئلة لا اعتقادهم انه منزلة من رحمة رحيم في حقه
طاعته لكونه رسول الله برعهم او تسميه المضاف باسم المضاف اليه **تعالى الله عن ذلك**
علو كبيرا واما رحمت الله التي وردت في القرآن الكريم وفي غيره **محار** لان العلاقة
فيها بين المدلول الحقيقي والمجازي **المشابهة** بين فعله تعالى **وفعل ذي الجنو والشفقة**
من خلقه ولا يلزم من ذلك المشابهة في الذات لان المشابهة في الفعل غير المشابهة
في الذات ومن ذلك قوله تعالى **رحمنا الله وهو خادعهم** وقوله تعالى **استغفر لهم**
وقوله عز وجل **ولم يكونون ويكر الله** وغير ذلك كثير ومن ذلك قوله تعالى **سفرغ لهم**
ايها الثقلان مستعار من قول الرجل لمن يهدده **سافرغ** لك يريد ساجرد للايقاع بك
عن كل شي يشغلي فهو كتابه عن الوعيد على ابلغ وجوهه **قال عليه السلام وجمع ذلك**
اي اطلاق ما هو محار على الله تعالى **لا يكون الا مضافا** بين كثر العلم انه لا يجوز
اطلاق شي من المحار على الله سبحانه الا باذن شرعي وقد جرد بعضهم اطلاق المحار على الله تعالى
اذ **يقول** بما يرفع الابهام وان لم يرد به **سمع** **فصل** **لا يجوز ان تجرى الله من**
الاسماء الامانة مدحاله حل وعلا **اجماعا** بين المسلمين **لقوله تعالى والله الاتم الجنتي**
فادعوه بها وذر والذين يلحدون في اسمائه اي يميلون فيها فيدعونه بما لا يجوز اطلاقه
عليه **واعلم ان لعلا مختلفون في اسماءه تعالى هل هي**
على تسعة وتسعين اسما او غير مقصورة على ذلك فقال بعضهم انها مقصورة على ذلك العدد
لما روي في البخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله تسعة وتسعين
اسما من اجضاها دخل الجنة **وذهب اخرون** الى ان اسماء الله تعالى وصفاته زائدة على هذا العدد
وحجتهم الخبر لما روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ما اصاب حدك هم ولا حزن اللهم
اني عبدك وابن عبدك يا صديقي بيدك ما ضرتني حلك سالك بكل اسم هو لك سميت به
نفسك او امرته في كتابك وعلمته احدا من خلقك واستأثرت به في علم الغيب عندك ان
تحل القرآن لعظم ربيع قلبي ونور صدري وجال جنني وذهب **هي** **وعلى الاذهاب**
جزئه وهم وانزل كانه **حكمة** هذا الامام يحيى عليه السلام في الشامل **قال** **والمحار** ان اسماء الله
وصفاته زائدة على تسعة وتسعين اسما **اولا** لانه قد ورد في القرآن ما ليس مذكورا
في رواية ابي هريرة من الصفات المفردة **كقوله تعالى المولى والنصير والغالب والقريب**
والرب والناصر ومن **الاسماء** المضافة **كقوله تعالى** **شديد العقاب عاقب الذنوب** قابل
التوب **مولى اللب** في النهار وغير ذلك **واما ثانيا** فلما ورد في الخبر المتقدم **قال** **الجمهور**
من العلماء **ولا يفقر من اسمائه** تعالى **اي اذن السمع** **المحار** كما تقدم **واما الحقيقة**

لا استماعا

قال

فيها

فيجوز اطلاقها على الله تعالى مما تضمنت مدحا من غير ان لا شرع ما لم توهم الخطا كالفال
والفقيه والفظن والذكي فلا يجوز اطلاقه على الله تعالى وان كان معناه جاصلا
في حق الله تعالى لا يهاجمه الخطا واما الاسماء المشبهة التي تصح بعض معانيها في حق الله تعالى
دون بعض فلا يجوز اطلاقها عليه حل وعلا الامع نضبا لقربها الصارفة عن الخطا
في اطلاقها **وما سمي به نفسه تعالى من الحقائق الدينية كرحمن ورحيم**
يعني فانه يحتاج الى الاذن التامعي وهذا على ما اختار عليه من انهما حقيقتان دينيتان
واما من ذهب الى انها مجاز فيكسها بحكمة وقال الامام **المرضى محرر بحسب عليه السلام والبقية**
الباطني واكثر اصحاب البعد اذ بين جمهور الاسعيريه وهو قول اكثر المحسرة **بل والحقيقة**
تقتضي الى اذن السمع في اطلاقها على الله تعالى كالمجاز وهو الذي يقولون ان اسماء الله تعالى
توقيفية قال الحري وهذا الخلاف انما هو في الاسماء واما وصفه بضمير الافعال نحو خلق
ويرزق وخلق ورزق فلا يمنع منه احد **قلنا اذن** ان لو كان كما نعتهم **لا يمنع وصفه**
تعالى بما يجوز له من الاسماء المتضمنة للمدح **من عرفه ولم يبلغه الرسل ان جواز ذلك وهو ان**
يكون من المكلفين من الجن والانس من لا يبلغه الرسل وينفرد التكليف العقلي عن السمع
ولا مانع من وصفه تعالى بما يحق له من الحقائق المتضمنة للمدح **ميركان** كذا **كعقلا** اي من
جهة العقل بل بحكم العقل بان وصفه تعالى بما يحق له **تخصر** عليه **ومجيد** له **حل** مثلا
قل وانفراد التكليف العقلي عن السمع عن ابي المكلفين بعيد وقد تقدم ذكر ذلك في
اول الكتاب في سياق قوله تعالى وما كنا معذبين اليه **قال القاسم** بن ابراهيم عليه السلام
وهو ظاهر قول **الهادي عليه السلام** وغيرهم من قديم اهل البيت **لفظ شي** لا يجوز ان **حري**
على الله تعالى اسماء له حل وعلا **الامع قيد** وهو قولنا **لا كاشيا** فقال الله سبحانه شي لا
كالاشيا **ليفيد المدح** لله تعالى والتزويه له عن مشابهة غيره **وقال الامام المهدي** ام يحق
المرضى عليه السلام **وايهما شمر** من المعتزلة ومن تبعها **لا يجوز** اي حري شي اسم الله تعالى **بلا قيد**
مطلقا اي عقلا وسمعا فالوا اما عقلا وعلى قاعده اللغة **اذ يفيد لفظ شي كونه تعالى معلوما**
لان شي في اللغة ما يوضح العلم به على انفراده وقولهم على انفراده **لتنج** الصفات فليست
باشيا ولا يوضح العلم بها على انفرادها والله تعالى اجل المعلومات واما سميها فلورود ذلك
في قوله تعالى قل اي شي اكبر شهادة **قل الله شهيد بيني وبينكم** وقوله تعالى والله كاشي
علم قلنا **لشكون الاسم** **الاعلى** من اسماء معلوم **هو المصحح** لا اطلاق ذلك للاسم على الله
سبحانه وان كان حقيقته لغوية **اذ العلم** بهذه المشابهة **يفيد كونه سميها معلوما وليس**
يدج **كالبليغ** لعنه الله **فانه يفيد كونه سميها معلوما** وليس يدج وقد عرفنا تقدم
من الاجماع وغيره انه لا يجوز ان حري لله تعالى من الاسماء الاما تضمن مدحا ولا مدح في اطلاق
لفظ شي على الله سبحانه من غير قيد **كاشيا وان سلم** ان يكون الاسم **الاعلى** من اسماء معلوم
يكفي في جواز اطلاقه على الله فلا نسلم لكم ان لفظ شي يفيد ذلك في حق الله تعالى **اذ لم يفيد**
اي لفظ شي كونه تعالى معلوما **الامع قيد** **لا كاشيا** واما غير ذلك **كلا** **للقيد** فلا يفيد كونه
تعالى معلوم **لانه لا يعرفه الا من يشبهه** تعالى بغيره **ولفظ شي** لا يدل على انه شي ليس بمشبه

شي

شي بل هو محتمل للجنم والعرض وغيرها ولم يفيد لفظ شي كون الله تعالى معلوما **بشي** وقال
ابو علي وابو عبد الله البصري من المعتزلة وغيرها **بل** انما يجوز ان يحري لفظ شي اسم الله تعالى
شما فقط لا عقلا فلورود به السمع لم يحتر اطلاقه عليه **اذ هو كاشيا** **اللفظ** **والقيد** هو
الاسم الموضوع لتعيين مستماه من غير ان يدل على معنى فيه كالعلم عند المجاهة **جوزيد** وعمر
وذرغون والبليس والامع له شوي **ليس** الاشخاص وتعيينها فهو **ليس** الغائب **وتخصر**
كالاشارة الحثية الى الحاضر ولهذا الحري **اللفظ** على الله تعالى اتفاقا لما لم يفيد مدحا
قلنا يمنع اطلاق لفظ شي على الله تعالى بغير قيد عقلا وسمعا **لانه لا يفيد كونه تعالى معلوما**
من غير قيد ولا تضمن **مدحا** وليس يعلم اي ليس لقب **فلا يفيد** حقيقته **تعارف** **والحكم** **لا يخاطب**
الا بالمفيد اذ هو مقتضى الحكمة واما ما احتجوا به من السمع مثل قوله **تعارف** **واسم** **بشي** **علمه**
فانه عام **لاشيا** **المتشابهة** من سائر المخلوقات **والشي الذي ليس كاشيا** وهو الله سبحانه
وتعالى فهو في المعنى مقيد ولكنه لما كان المقصود بشي في هذا الموضع العموم لم يمكن
ذكر القيد الذي لبعض الاشيا لدخوله في ضمن الشي الذي ليس مقيد وكذا كل لفظ عام
لما هو مقيد في المعنى وما هو غير مقيد اذ التي به **وازيد** العموم فانه لا يمكن ذكر القيد
وان كان القيد مقصودا في المعنى كقوله **تعارف** **قل اي شي اكبر شهادة** **قل الله اي**
اي شي من الاشيا المتشابهة والشي الذي ليس كاشيا **واعلم ان**
ان لفظ شي عام لوقوعه على ما يصح ان يعلم ويحبر عنه ولذلك صلح ان يقال **اسم الله**
لشي كاشيا او معلوم **لا كاشيا** او معلوم **لا كاشيا** **لا كاشيا** **لا كاشيا** **لا كاشيا**
كاشيا واما العدم فلا يسمي شي الا على طريق المجاز كما سبق

رفع والجلالة وفي لفظ الله تعالى

بأن مدح له حل وعلا لان معناها الجامع لصفات الاهية التي لا تجلها يستحق العبادة والتعظيم
لان جميع هذه الصفات تفهم من اطلاق هذه اللفظة وهذا مذهب جمهور من اهل علم الكلام
فعل هذا هو غير مشتق وكذا كروي عن سيده والاحض من امية اللغة انه غير مشتق وقال
ابو القاسم البجلي وغيره بل هو مشتق واصلة **الاصلة** **الاصلة** **الاصلة** **الاصلة** **الاصلة**
وايضا **احد** **اللامين** في الاخرى **وقيل** **اصلة** **الاصلة** **الاصلة** **الاصلة** **الاصلة**
وحذف **وايضا** **احد** **اللامين** في الاخرى **ثم تخم** **اذا** **كان** **قله** **ضم** **او فتح** **ورقوا** **اذا** **كان**
قله **كسر** **واختلفوا** **ما** **اشتق** **ف قيل** **من** **الوجه** **وهو** **التخيم** **في** **الشي** **وقيل** **من** **الهيئت** **الى** **الفلان**
اي **سكت** **اليه** **وقيل** **من** **الاه** **اي** **اجتنب** **وقيل** **من** **التأله** **وهو** **التعبد** **والتمسك** **وقيل**
غيره **كقوله** **استوفينا** **والاقر** **هو** **الاول** **وهو** **انه** **غير** **مشتق** **لانه** **لو** **كان** **مشتقا** **لزم** **ان**
يسمى **بالاقر** **جل** **وعلا** **الله** **في** **الازل** **وانما** **سمي** **ذلك** **بعد** **وله** **العبادة** **اليه** **ونحوه** **ما** **زعموا** **انه**
مشتق **منه** **وهو** **ظاهر** **البطلان** **وايضا** **الركان** **مشتقا** **كان** **معنى** **الاله** **والله** **واحد**
وهو **من** **حقوله** **العبادة** **وهذا** **وان** **قاله** **بعضهم** **فان** **المشهور** **عند** **المحققين** **خلافه** **وهو** **ان**
الله **والاله** **مختلفان** **فالاله** **هو** **من** **حقوله** **العبادة** **ومن** **ثم** **تمت** **العرب** **الاصنام** **الهة** **الاعتقاد**

هو الطول بل القيد
القيد ولا قيل الا كاشيا

في اسم الله تعالى
الاصنام الهة الاعتقاد

انها كقولها العباده واما الله فانه لم يطلق في جاهليه ولا اسلام الاعلى بنا جل وعلا
ذكر هذا التجري في شرحه فقلت بما ذكرناه ان لفظ الجلاله اتم له جل وعلا بان امدح **وليس**
علم له تعالى لان الاعلام لا تفيد معنى سوى تميزها واولها **النجاه** وهم اهل علم التجو
بل هي اي الجلاله **علم** له تعالى كستائر الاعلام الغالبه قالوا اصله اله تمدت منه
الهنه وادخل اللام لرفع الشياخ الذي هو اليه من تيممه اضنامهم الهه وادعت
لام التعريف في اللام التي بعدها ولزمت كالعوض من الهنم المددوفه ومن ثم يقطع الهنم
في النداء **قلنا العلم** انما يوضع لتمييز ذات عن جنسها والله تعالى لا يحسن له في تميز بعض
عن بعض **ما من** من انه الاجد الذي ليس كمثلها شي قالوا اصل الله **الله** بمعنى مالوه اي معبود
والله الاله العباده واللام يدل من الهنم كما ذكرناه انما هو من الاعلام الغالبه على مسمى
واحد بعد ان كان ذلك الاسم يصف اطلاقه على ذلك المسمى وعلى غير ذلك **عاما في كل معبود**
حقا وغير حق **اختر** بعد دخول الالف واللام وكثرة الاستعمال بالمعبود حق وهو
الله رب العالمين وصار لا يفهم من لفظ الله الا تبا جل وعلا وذلك **كالصق** فانه في الصق
صنعه **كان عامما لكل من صانته الصاعقه** وهي المهلكه من ح او غيرها ثم **اختر** اي لفظ
الصق لاجل الغلبه وكثرة الاستعمال **يرحل** واحد يضار لا يفهم من اطلاق لفظ الصق
الا ذلك الرجل وهو جوي بل من قيل احتملته الرمح فذهبت به ومات قال الشاعر
وان جوي لدا فابكي عليه **قتل** الرمح في البلد النجاشي

قلنا استباحها اي الجلاله **لما نرى سبحانه** اسما وقتل شرك به جل وعلا من الكفار
قريب من دعوى علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله عز وجل فمن انهم انه جل وعلا الهنم
بهن اللفظه الشريفه قبل خلقه الكفار **بل الاظهر** انها اسم له تعالى **قبل ذلك** بدعوة
بها الملائكة المقربون وغيرهم خلق الله سبحانه بالهام الله تعالى لهم الى ذلك وتعلمه اياهم
واحد واحدا **اشبان** له تعالى بان امدح **اذ هما** بمعنى المتفرج بصفات **الالهيه**
التي لا يشاركه فيها احد **اعلم** ان لفظ احد وواحد يستعمل في معان قد يرد بها
واحد العدد وقد يرد بها ما لا يقبل التجري والانقسام وهذا المعنيان مستحيلان
في حقه تعالى وقد يرد بهما المختص بصفات الكمال وبعضها على حد يقبل المشاركة
له فيها كما يقال فلان واحد عظيم وهذا مستحيل في حقه تعالى وقد يرد بها واحدا للقديم
والالهيه المستحق للعباده وهو المنفرد بصفات الكمال على حد يستحيل ان يشاركه
فيها مشارك وهذا المعنى هو الذي يجوز اطلاقه على الله تعالى **ولا يجوز** ان يكون له جل
وعلا معنى **اول العدد** لعدم تضمنه **المدح** كما ذكرناه انما ولا يميز منه التشبيه
لاقتضائه التناهي والتجديده **قائده** قال في كتابنا **الناظر** المصنف على يد
الناظر عليه السلام ما لفظه اختلفوا في الواحد هل هو من العدد او لا فقال اهل الهند
والكتاب اول العدد اثنان لانه يحمل التضعيف والتضيق والواحد يقبل التضعيف
ولا يقبل التضييق وقال قوم اول العدد الواحد لانه منه يبدأ ومنه ينشئ ويقع
على انه تعالى واحد ليس من طريق العدد لان ما يكون من طريق العدد يبداه ويقسم

البرهان المصنف
حله

جنسه ونوعه ومثله اليه ويعد وهو تعالى منفرد بذاته لا ثاني له فعدمه ولا
يذكر مع غيره تعظيما له بل يعرف بذكره ويذكر غيره ولهذا قال تعالى والله ورسوله
احق ان يرضوع فرد الكنايه اليه وجده دون الرسول فاعرفه كما انتهى قلب
وهذا حق وهذا اكثر من عباس على الرجل الذي قال بين يديه من يطع الله ورسوله فقد
رضي ومن يعصها فقد عوى وبهاه عن ذلك وقال فل من يعص الله ورسوله
فقد عوى رواه في اصول الاحكام وروي عدي بن حاتم ان رجلا خطب عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رضينا ومن يعصها فقد عوى فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اني قد خطبت اليكم فقل من يعص الله ورسوله
ولاي حاد ودين منه وللنساء كذلك

فصل في الفرق بين صفا الذات وصف الفعل

قال عليه السلام **وصفات لذات نحو قادر** وهي وعالم وسميع وبصير وقديم ومالم
يكن باعتبار ان يفعلوه وهو وصفه جل وعلا في الازل واما صفات الفعل فقال
المرتضى مجرب على السلام **وصفات لفعل** هي ما يصف اشياء ونفوسا نحو **ناخالق**
خلقته تعالى هذه صفه اسات غير خالق **المصطفى** وغير خالق في الازل هذه صفه
ففي هذا صفات لذات ما كان لا يجوز فيه التضاد ويوصف بها الاعد وجود
المخلوق كالحق ورازق ومحيي ومميت **واختلفت** مسئلتين الاولى منها **ما لك رب**
فقال الامام المهدي مجرب على السلام وغيره **وهما** صفته ذاته له تعالى **اذ هما** يعني
قادر قالوا لان المالك في اللغة هو من ملك التضريف لاسم من غير تجر وكما منع وهذا هو
معنى القادره واما رب فهو بمعنى مالك وقد ثبت ان مالك بمعنى قادر وقال ابو
القاسم البجلي وهو قول المرتضى عليه السلام **بل هما** اي مالك ورب صفته فعل لان الملك
لا يكون الا بعد وجود المملوك **والرب** من الربيه لان يكون الاعد وجود المرتضى فعلى هذا
لا يوصف تعالى عندهم بانه مالك ورب في الازل قال عليه السلام **والحق** انهما صفات ذات
لا بمعنى قادر كما ذكره الامام المهدي عليه السلام **اذ لا يدلان** على معنى قادر **مطابقه**
اي دلاله مطابقه وهي دلاله اللفظ على تمام ما وضع له **بل** انما يدلان على معنى قادر
التزاما اي دلاله التزام وهي دلاله اللفظ على لازم ما وضع له **كعام** فانه يدل على فاعل
المحكم مطابقه وعلى قادر التزاما اذ من لازم الحكم ان يكون قادرا **ولا قابل** من اهل علم الكلام
ولا غيرهم **ان عالما** بمعنى قادر لا اختلاف مدلوليهما **وليس** اي مالك ورب **بصفتي** فعل
كما ذكره ابو القاسم ومن معه **لثبوتها** لعمه لمن لم يفعل ما وضعنا له من حيث ثبتانه يقال
فلان رب هذه الدار وان لم يصنعها اي يثبتهما او يربها او يرضها منها ويقال **فلان مالك**
ما خلقه من مال وان لم يكدن فعلا فاما خلفه ابوه **فهما** حينئذ **صفتان** له تعالى
باعتبار كون المملوك له اي جل وعلا فقط اي لا يظن الى فعل **وهما** حقيقتان قبل وجود المملوك
لا محار كما ذهب اليه بعض علماء العربيه فيما يشق من المستقبل **لما سياتي ان شاء الله تعالى**

تعالى ما في الازل وصفات الفعل ما حفظه الشارح ولا يوسع

الناظر المصنف على يد الناظر عليه السلام

الجنه احد

المصنف المصنف

مسئلة خالق ما سيكون وهذا اختيار الامار على السلام في هاتين الضفتين والذي يظهر
لي فيهما انهما صفتا فعل انهما ثبتا لله تعالى باعتبار فعل وهو خلقه واجدانه للملوك ه
والمرئوب ومملكه جل وعلا له واما قولهم فلان رب هذه الدار لم يضمنها فانه لا يد
له من عمل في الدار قليل وكثير اما بالشري لها او التعم والخيارة او قول الله او خذ لك
واما قولهم فلان مالك ما خلف ابوه فانه قد نزل حكم الله سبحانه بهديك الميراث من له فعله
والله اعلم **والثانية** من المتشابهين المختلفين فيهما **جاء** **وعقود** بعد الاتفاق بين ابى عبد وابنه
ابى هاشم انه لا يوصف بجل وعلا بل بعد خلق العالم بل بعد وقوع العصبان ولكن اخلفا
هل هي راجعة الالبيات والي المنفى فقال **ابو علي** ومناجعة **وهما من صفات الفعل اي** هو
تعالى **فاعل المعصاة صدى الانتقام** اي صدى المعاقبة **من اسباب النعم** عليهم **والتمهيد لهم** وقول
النبي **اي تارك للانتقام** من المعاصي بتفويت عتبها نهرى لا يعمل بالانتقام منهم قال عليه السلام
قد وهو الحق لانه معناه لغة اي في لغة العرب لا يسمون بكم فلان عن فلان اي لم
يعاقبه او لم يجعل عقوبته وكذا عقر له اي لم يعاقبه او لم يجعل عقوبته وكذا عقر
له اي لم يعاقبه **فرع** **خالق ما سيكون** وان كان صفة فعل فهو حقيقة **وفاقا**
لبعض اهل العربية **ابو هاشم** فلا يفتقر اطلاقه على الله سبحانه وتعالى **الي السمع** لكونه
حقيقه وهذه الرواية عن ابى هاشم رواها الامام المهدي عليه السلام في الراجع فقال قال
ابو هاشم بل حقيقة في الماضي والمستقبل كالمحال ايضا صفات لم تصد هية الفعل مطلقا
من غير نظر الى زمان وفي هذه الرواية لما سئل في زماننا الله تعالى وقد بسطنا الكلام
في الشرح فليرجع اليه وقال **الجوهري** من علم اهل علم الكلام وغيرهم **بل مجاز** في حقه تعالى وفي
غيره **لعدم حصول معناه المشق منه** وهو الخلق لانه مشتق من الخلق فوجبان يتبع حال
الحدوث كما في اسود وابيض وكوهما فانه لما كانت مشتقة من السواد والبياض وكوهما
لم يسم اسود وابيض الا ما فيه سواد او بياض حال الوصف ولا يوصف بذكر محل سواد
وقد عدم عنه او سيجد فيه قالوا وهذا معلوم من اللغة **والافتقار الى الغيبة** اذ لو
اطلق لفظ خالق وكوه لم يفهم منه الا حصول مضمونه وقت التكلم وفي الماضي واما
المستقبل فلا يفهم منه الا يقربيه وهذا في اشتقاق الصفة من المستقبل واما اشتقاقها
من الماضي كضارب لم يزد وقع منه الضرب في ابدية المتقدمه فكم في الفضول عن الجمهور انه
انه يكون مجازا فانه يشترط في كونه حقيقة بقا معناه مطلقا وحكي عن ابى هاشم وابن
سينا انه لا يشترط بقا معناه مطلقا بل يكون في الماضي حقيقة كالمحال **وقيل** ان
كان بقاوه ممكنا بوجود اجزائه دفعه كضارب لم يشترط والافلاكم تكلم قال
هو في الاستقبال مجازا اتفاقا وعرفه صفة الرواية عن ابى هاشم وانه انما خالق في اشتقاق
الصفة من الماضي وقوله هو الحق اعني انه حقيقة في الماضي لانه يقال ضارب وقابل
لمن وقع منه الضرب والقتل من غير نظر الى بقا المشق منه **والنقطة** لان الموحى بالحقيقة
هو حصول معناه اللغوي وهو حصول المشق منه وقد حصل وهذا هو السابق الى اللاحق

الى

سواء كان ملك
وجوه اسود
دفعه امر لمد

سواء كان ملك
وجوه اسود
دفعه امر لمد

كالمحال لهم

حتى لو قال

حتى لو قال قابل فلان ضارب لم يتخرج فهم الحالية منه على المضى بخلاف المستقبل فانه
لا يفهم الا يقربيه والله اعلم والذي يحكىه عليه السلام عن بعض اهل العربية لم يفت
عليه لاحد منهم الا انه حكى عن الكساي وغيره ان اسم الفاعل على عمل فعله وان كان
بمعنى المضى وهذا المعزل عن الحقيقة والمجاز والله اعلم قال عليه السلام **قلنا** رد اعلى
الجمهور **الاشتقاق لا يفتقر الى حصول معنى المشق منه** اذ ليس حصوله بغيره **له**
اي في صحة الاشتقاق **بل الواضع ان يستق من اسم ما يحصل مثل تسمية له اي** لما
يحصل فكما صح تسمية الواضع لما يحصل كذلك يصح الاشتقاق مما يحصل
ولا مانع من ذلك ويمكن ان يقال للمحال لا يمنع من ذلك وانما منع كونه حقيقة وكذلك
تسمية ما يوجد مجازا كتسمية المعدوم شيئا كما سبق تقريره والدليل على ذلك سبق
الغهر والقرينه والله اعلم قال عليه السلام **وقد حصل** اي في كمال الاشتقاق في مثل قولنا
زيد ضارب عدا والله سبحانه خالق يوم القيمة **حيث يطلق** ضارب وخالق على المشق
له قبل حصول معنى المشق منه ويعني على شوي فيقال الله خالق آدم في الثالث وزارق
العباد في الثاني ويوم القيمة في الاول **الجملة** حقيقة في احد هاتين استوائيه في الاطلاق
عليها حكم واما نصب القرينه فهو لا يدمها الكل **واحد من الثلاثة** المعاني الماضية
والحال والاشتغال كالقبر والعين عزوف ذلك الاستغنى **وليس** في كذا نصب القرينه
الا للاشتراك فقط اي لكونه اسما مشتركا بين الثلاثة المعاني كالقبر والعين **وفي**
دعوى حقيقة للعضد **ون العوض** **حكم** اي مجرد دعوى بغير دليل وممكن ان
يقال انه مع الاطلاق لا يفهم منه الحالية والمضى **ون الاستقبال** الا يقربيه وهذا
هو المقادير الى الغهر والله اعلم **وايضا** لا مانع من ان يقال انه تعالى خالق ما سيكون
قبل ورود السمع ولو كان مجازا **لا يمنع** القول به لما ثبت انه لا يجوز ان يطلق على الله سبحانه
شي من الاسماء المجازية الا باذن سمعي ويمكن ان يقال ان وصف الله تعالى بما يفعله يجوز
وفاقا لغيره ان سمعي وان كان مجازا كما تقدم من رواية الجوهري نحو النبي الانبيا **فيعبر** الاشقياء
واعلم ان الناس اختلفوا في كيفية ابتداء
وضع اللغات فقال الشيخ ابو هاشم ومن تابعه انه كان بالمواصعة والمواطاة ان يكون هذا
اللفظ علامة لهذا المعنى **وقال الشيخ ابو القاسم** وابن قزوين والاشعري بل ابتداء وضعها
توقيف بتعليم الله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها وجوز ابو علي الامرير وقد
بسطنا الاحتجاج في الشرح وذكرنا ما هو المختار في ذلك **فصل** **ومحض**
الله سبحانه وتعالى من الاسماء بحلاله وهي لفظ الله تعالى **وتنجز** **مطلقا** اي يتنوي
اضيفا ولا **ورحيم** **غني** **مضاف** اما اذا اضيف فيجوز زيد رحيم لان حوبه على زيد
تقيده له **ورصد** **كلا** **ي غير مضاف** ولا مقيد **وقال ابو القاسم اللخمي** **يجوز** **ان يطلق**
رب على غيره تعالى **غني** **مضاف** **ولا مقيد** **اذ هو من القرينه كما مر** **له** فهو اسم لكل
من ذلك كما يقال ما لك لكل من ملك شيئا واما مع التقييد فيجوز اتفاقا كما قال صفوان

وخاله

سواء كان ملك
وجوه اسود
دفعه امر لمد

ان اسمه لان يتي رجل من قريش احب الى من يتي رجل من هوازن قلنا رجعنا الى
القسم لا يحمله الشامع على غير الله تعالى مع عدم التقيد فاستمع اطلاقه على الله تعالى
من غير تعييد قلنا ونظر هل يشرح هو القسم البليد يدك او اخذ له من قوله في ربنا
صفه فعلم ما خذ من التزييه لانه لا يمتنع اختصاصها بالله سبحانه مع الاطلاق
اما الغلبه وكثرة الاستعمال وتزييه مخصوصه لا يقدر عليها الا الله سبحانه وان كان صفه
فعل والله اعلم ويختص الله سبحانه وتعالى بالجلال وذي الكبرياء ويدع السموات
والارض ويجرها كسبح قدوس ومهيمن وعالم الغيب والشهادة وصيبي الموت وموج
الليل والنهار ونحو ذلك مما يشتمل على عايه الذي لا يستحقه غيره تعالى قال **المتنا عليهم**
لللام ويختص الله سبحانه **الارز** فلا يقال ذلك في حق غيره تعالى لان معناه لم يختر
في الارز لا يقدم ولا يختص به تعالى بل يجوز اطلاقه على غيره كما سياتي ان شاء الله تعالى
خلا فالقوم في الطرفين اما الطرف الاول فقال من اثبت الذوات في العدم لا يختص الله
سبحانه ثابت في الارز لان ساير الذوات ثابتة في الارز وفرقوا بين الثبوت والوجود
وقدموا الكلام عليهم واما الطرف الثاني فقال بوعلى الجبلي لا يجوز اطلاق لفظ قوم
الاعلى الله تعالى اذ معناه هو الموجود في الارز وجعل قوله تعالى كما العرجون القديم
من قبيل يجوز والتوسع وخالفه انه ابوهاشم فقال معناه المتقدم على غيره في الوجود
وهو الصحيح قلنا لم تثبت الاشياء التي هي غيره تعالى في الارز ولم يوجد وهذا في
الطرف الاول واما في الطرف الثاني قلنا قوله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم فوضف
العرجون بالقديم وهو عود عذق الخمل ما بين شمان نحه الى منبته من الخمل ولنا ايضا
نوت خور شهم قديم وبتقديم بين الامة بلا تباين فلو كان مختصا بالله سبحانه لا يترك ذلك
العلماء ولم يجوزوا على جواز واما قول من قال ذلك توسع وجرار فهو مخالف لما ثبت
المسلمين من الخطاب به في غير الله بلا تزييه واليه هنا انتهى الكلام في القسم الاول
من اقسام هذا الكتاب المبارك ونشرع في القسم الثاني مع معرفه الله سبحانه وهو الكلام
عبد الله سبحانه وتزييه وتقديسه عن الجوز ونحو ذلك قال **عليها السلام**
كتاب العبد في الكلام في لعبد راجع
الى الله سبحانه ما يجوز منها وما لا يجوز والعبد في اصل اللغة من اسمها الاضداد
يقال عبدك اي يصف وحكم بالحق وعبدك اي جاز وما من الحق فهو مضدز وقد يراد به
الفاعل ما لغة فيقال هو عبدك اي عاد كما يقال هو ربك اي باء وجديد يطلق على الواحد
والثني والجمع قال رهبره تضم رصا وهم عبدك وفي عرفها هو انضاف العبد
توفر حقه واستيفاء الحق منه وترك ما لا يستحق عليه مع القدر عليه وهو ما خوذ
من تعاد المشيين اي تشا ويصا وقد يراد به الفاعل ايضا فمن فعل ذلك سمي عبدا لاني
اصطلاح المتكلمين هو العلم بتزييه الله تعالى عن فعل القبيح وقد يراد به الفاعل
ايضا فقوله تعالى عبدك اي منزهة عن صفات النقضه افعاله اي لا يفعل القبيح
وهو الله لا يفتقر الى افعالها سبحانه وهذا في حق البارء اصل

التعظيم

عاجل التعريف بما دعا القدر
لكن حذر العاصي ان يفتخر
فقد ارتكب ذنبا عظيما
فلا يفتخر به ولا يفتخر
بفعله ولا يفتخر به

وان يقال

وافعاله

فمن اعتقد ان الله تعالى علم هذه الصفه فهو اهل القدر مع اصل
وافعاله كلها حسنة ولهذا سميته العبدية لهذا الاسم اي لقولهم بالعدل من ايقن الحق المطلق
وهو من لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب وافعاله كلها حسنة وقد اشار الامام عليه السلام
الى هذه المعاني بقوله **هو لغة الانصاف واصطلاحا قال الوصي** امير المؤمنين علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه في الحجة لمن خاله عن التوحيد والعدل فقال التوحيد ان لا تؤهية
والعدل ان لا تتهمه اي البارئ تعالى وهذا الكلام من افصح القول والبلغة واجمعه للمعاني
واوضحه الا ترى كيف جاط عليه السلام تحقيقه التوحيد والعدل في هذا اللفظ القوي
ولا في ذلك منه باعتمسبدا لا توحيد لمن توهم الله سبحانه ولا توصف بعدل من اتهمه حبل
وعلا في فعله
فصل في حقيقة الحزن والقبيح مطلقا
اعقليا او شرعيا **الحزن من الاعقار عليه** سوى كان واجبا او مندوبا او مباحا وهذا
احسن جدوده **والقبيح منه** وهو ما يعاقب فاعلة وتزاد فيه على بعض الوجوه ليدخل
في القبيح صغير الذنوب والقبيح الواقعه من الصبيان والمجانين فانها توصف بالقبيح عند
بعضهم ولا عقار عليها وهذا ايضا احسن جدوده لوضوحه وقلة الفاظه وعلى هذا الاصل
بين الحزن والقبيح قال عليه السلام **الاعتناء على السلام وموافقهم** من الزبيده والنصره
من المعتزله **ولا يقع الفعل عقليا** كان وشرعا **الا لوقوعه على وجه من الظلم ونحوه** كالكذب
والعيب والحمل وكفر النجمه قال البخري وصابطه ان يقول لوجه الذي اذا وقع عليه
الفعل كان قبيحا اما ان يكون من حيث نطقه بغيره او من حيث الفعل نفسه فالاول
الكذب والحمل اذ وجه قبيحها كون متعلقها الاعلى ماهويه والثاني لا يخلوا اما ان يكون
عدم العرض في الفعل وهو العيب وكان صريحا لخالصا وهو الظلم **فان قيل**
قبح الظن الذي متعلقه اعلى ماهويه لحصوله القبح قلنا له مقتضى وهو الامارة بخلاف
الكذب والحمل تنويه ولعل كفر النجمه خارج عن هذا القيم لانه يتعلق بغيره وليس متعلقه
اعلى ماهويه وايضا فان الحمل والكذب انما قبحا لانها صفة نفض لا تكون متعلقها الاعلى
ماهويه والله اعلم وكذلك القبيح الشرعي كالزنا وشرب الخمر فانه لا يقع الا لوقوعه على
وجه اما كونه مفسده عند المعتزله او كونه موديا الى كفران النعمه بخالفه امر المالك لا يتم
عند قديم اهل البيت عليهم السلام وانما كان محمدا الحزن والقبيح ما ذكرناه **اذ الاصل في**
مطلق الافعال اي لا يقال القبيح حزن ولا قبيح ظاهرين والاصل فيها **الابا**
كالتمشي في الارض وتناول الاحجار والاشجار التي لا يمكن لاحد فيها وقال **بعض المعتزله**
وهو ابو القاسم البلخي ومن وافقه **وبعض الامامية وبعض الفقهاء** المراد بالفقهاء الشافعية
والحنفية والمالكية والحنبلية وهذه روايه ضاحكه لقصود عنهم بل انما يقع الفعل
لغته اي لذاته وجسده قالوا لان الاصل في مطلقه **الحظر** اي المنع قال البخري وقد نزل
كلام المعتزله بان معنى كون القبح مثلا ذنبا للظلم لانه لا يقع ظلم الا وهو قبيح وكذلك
الكذب وشايرها فهو انما قد حصل فيه القبح لا ليجرد ذات الفعل ومثله ذكر الامام بخي
عليه السلام حيث قال لا يخلوا اقوالهم من اوجه ثلاثه اما ان يريدوا بذلك انه لا يتعبد
بافعاله

وكل ما كان له من هذه الصفه
وهذا في
وهو القبيح
وهو القبيح
وهو القبيح

فانما
فانما
فانما

فانما
فانما
فانما

فانما
فانما
فانما

فانما
فانما
فانما

فانما
فانما
فانما

فانما
فانما
فانما

حسب حاله خلافا لما يقوله هؤلاء الاسخريه بهذا لانكره وهو خلاف في عبارة واما ان
 يكون مرادهم ان فتح القبح انما هو لا من حيث ذاته ووجهه بل من غير ان يكون الموتر من ارجاء
 عن ذاته من فاعله او فعله فهذا احد لا ينكر وغالط في ان مراد ابي القاسم هو هذا الوجه فان
 وجوه الحسب والقبح ظاهر عليه لا تغيب عليه مثله لتقدمه في الفضل واما ان يكون مرادهم
 هو ان القبح مضاف الى ذات القبح وعينه وهذا فاسد لان المثلين قد يكون احدهما قبيحا
 والاخر حسنا ومن حق ما كان تأمل اللذات ان لا يختلف في الامثال وقد تكون المختلفين
 مشتركين في حكم هذه الاحكام فكان يلزم ان يكون مقابله فبطل استناد هذه الاحكام
 الى اللذات انتهى **قلنا** في الرد على الخالف **لانهم العقلان متناوول شرية** من غير مجاز او
 تسمى في الارض **ولا تصوب من عاقبه قبل معرفة اباحة الشرع** ذلك فلو كان الاصل في مطلق
 الافعال المحظور لان العقلان متناوول شرية او تسمى في الارض وتناوول الاحكام التي لا ملك
 لا احد فيها وتصوبت من عاقبه لتعديده في الفعل قبل معرفة اذن الشرع **وقالت الاسخريه وبعض**
الشافعية والكراميه والكلاسيه من المحبره انما يقبح الفعل **لانه في الشارح والقابح**
كلها عندهم شرعية قالوا **اذ لا يعجل من الفعل والاقبحه** من العقل بل من الشرع تفر من المذاهب
 في المحبر وان العبد غير مختار في فعله **لنا** علمهم **دم العقل الظالم والكذاب وتضويهم**
من عاقبها وقد تقدم بسط الكلام في ذلك في فضل الحسن والقبح ولنا في الاستدلال على
 ان الفعل لا يقبح الا لوقوعه على وجهه وان الاصل في مطلق الافعال الاباحه **عدم ذلك**
 اي الذم وتصوب المعاقبه **في حق من تناوول شرية من غير مجاز** او استنزل تحت شجر او نحو ذلك
 وايضا فان القبح قد يعلم من لا يعلم النهي كما للمحبر وغيرهم من لا يعلم النهي لوزي ضدينا
 يريد ان يتردى في بر او في نارا ويمد يده ليلزم حبه لا يستحسن منعه من ذلك واستنقح شره
 اياه وان لم يكن له في حق وانكار ذلك يستنطه **وقال الاخشيدي** من لم يعثر به بل بما يقبح
 الفعل **للازاده** المتعلقه به **من جهة فاعله** اي لاراده القبح قبل وهو لان الاراده انما تقبح
 لفتح المراد فكيف يقبح المراد لفتح الاخبار عن الشيء على ماهويه **قلنا العقل يقضي باستنقح**
الاضرار العيون ولو صدق ذلك لاضرار من غير مراد للاضرار به من يدع شره اياه معرفة
 لجد شفرته فقط ونحو ذلك يعلم ذلك من العقل **من وزم** اي ضرورته وايضا فان ازاده
 القبح نتيجة بالاتفاق فلو كان القبح لا يقبح الا لاراده لا لاجتناب الاراده الى
 ارادهه وتسلل وهو محال واما ان الكذب انما يكون كذبا للاراده فغير صحيح لا
 الكذب يكون كذبا المخالفه الواقع من دون ارادهه ولا تثير للارادهه الا في حصول الاتصاف
 وعدمه فهو كاضر الحاصل من الجانين ونحوهم يطلق عليه اسم القبح ولا يستحق فاعله
 عقابا **وقال بعض المحبره** بل انما يقبح الفعل لان الفاعل يتوب اي عهدهم لو قلنا يلزم
ان يفعل الله تعالى القبايح من نحو الكذب والظلم وغيرها وهم يلزمونه ولا يسمونه ظلما
 ولا يمتحنه لانه تعالى غير مرئوب **وحينئذ فلا وثوق بخبره** لحوال ان يكون كذبا وذلك
كفر شرعا اي يحكم به الشرع لردده اي لان هذا القول **مما علم من الدين ضرور** من كون
 خبره صدقا لا ريب فيه **ومن ج ما علم انه من الدين ضرور** فلا شك في كفر اجماعا قال **ابن**

تعالى لا يقبح الفعل الا لوقوعه على وجهه
 وانما يقبح الفعل لانه في الشارح والقابح
 كلها عندهم شرعية
 في المحبر وان العبد غير مختار في فعله
 لنا علمهم دم العقل الظالم والكذاب
 وتضويهم من عاقبها
 وقد تقدم بسط الكلام في ذلك
 في فضل الحسن والقبح
 ولنا في الاستدلال على
 ان الفعل لا يقبح الا لوقوعه
 على وجهه وان الاصل في
 مطلق الافعال الاباحه
 عدم ذلك اي الذم
 وتصوب المعاقبه في حق
 من تناوول شرية من غير
 مجاز او استنزل تحت شجر
 او نحو ذلك وايضا فان
 القبح قد يعلم من لا يعلم
 النهي كما للمحبر وغيرهم
 من لا يعلم النهي لوزي
 ضدينا يريد ان يتردى في
 بر او في نارا ويمد يده
 ليلزم حبه لا يستحسن
 منعه من ذلك واستنقح
 شره اياه وان لم يكن
 له في حق وانكار ذلك
 يستنطه وقال الاخشيدي
 من لم يعثر به بل بما
 يقبح الفعل للازاده
 المتعلقه به من جهة
 فاعله اي لاراده القبح
 قبل وهو لان الاراده
 انما تقبح لفتح المراد
 فكيف يقبح المراد لفتح
 الاخبار عن الشيء على
 ماهويه قلنا العقل
 يقضي باستنقح الاضرار
 العيون ولو صدق ذلك
 لاضرار من غير مراد
 للاضرار به من يدع
 شره اياه معرفة لجد
 شفرته فقط ونحو ذلك
 يعلم ذلك من العقل
 من وزم اي ضرورته
 وايضا فان ازاده
 القبح نتيجة بالاتفاق
 فلو كان القبح لا يقبح
 الا لاراده لا لاجتناب
 الاراده الى ارادهه
 وتسلل وهو محال
 واما ان الكذب انما
 يكون كذبا للاراده
 فغير صحيح لا الكذب
 يكون كذبا المخالفه
 الواقع من دون ارادهه
 ولا تثير للارادهه
 الا في حصول الاتصاف
 وعدمه فهو كاضر
 الحاصل من الجانين
 ونحوهم يطلق عليه
 اسم القبح ولا يستحق
 فاعله عقابا وقال
 بعض المحبره بل انما
 يقبح الفعل لان
 الفاعل يتوب اي
 عهدهم لو قلنا
 يلزم ان يفعل
 الله تعالى
 القبايح من
 نحو الكذب
 والظلم
 وغيرها وهم
 يلزمونه
 ولا يسمونه
 ظلما ولا
 يمتحنه
 لانه
 تعالى
 غير
 مرئوب
 وحينئذ
 فلا
 وثوق
 بخبره
 لحوال
 ان
 يكون
 كذبا
 وذلك
 كفر
 شرعا
 اي
 يحكم
 به
 الشرع
 لردده
 اي
 لان
 هذا
 القول
 مما
 علم
 من
 الدين
 ضرور
 من
 كون
 خبره
 صدقا
 لا
 ريب
 فيه
 ومن
 ج
 ما
 علم
 انه
 من
 الدين
 ضرور
 فلا
 شك
 في
 كفر
 اجماعا
 قال
 ابن

علمهم

علمهم السلام وموافقهم كابي عبدالله البصري وغيره **وحسن الفعل** عقلا كان
 او شرعا **اذ اعزى عن وجه القبح** اوله واسطه من القبح والحسن وقال ابو علي وابوهاشم
 حسن الفعل لوقوعه على وجهه وهو كونه للنفع او للضرر والاستحقاق قال الامام
 يحيى عليه السلام وهذا الخلاف عندي ليس له جدوي ولا فائدة فيه فانهم متفقون من
 جهة المعنى لان الشيخين ابا علي وابوهاشم يعتبران انه لا بد من وجه يحسن الفعل لاجله
 ويشترطان فيه انه لا يظايقه وجه قبح ولهذا قال ان القبح والحسن متى اجتمعا في فعل
 فاعلمه للقبح وهذا **يعينه** قول الشيخين ابي عبدالله وابي اسحق وقاضي القضاة فا
 يعتبرون انه لا بد فيه من غرض يتعاليه عن سائر وجوه القبح فتبت بما ذكرناه انه نزاع
 بينهم من جهة المعنى انتهى **وقال بعض المعزاديه** من المعزله **وموافقهم** من سائر الفرق
والجبره جميعا بل انما يحسن الفعل **لاباحه الشرع** **الفعل في حق العبد** ولا حكم للعقل في
 تحسب ولا تقبح كما سبق ذكره وتكرر وقد عرفت بما تقدم ان كلام البعداويه انما هو
 في مطلق الافعال التي ليس لها وجه حسن وكافح ظاهرين كما من لانهم لا يخالفون ان ابتدا
 الاحسان وصنابع المعروف حسنه بحكم العقل من غير نظر الى اذن الشرع واما حسنه
 واما في حق الله تعالى **فقالوا شرعية** **وحسن الفعل لا تنقأ النهي في حق الله تعالى** قالوا
 فلما كان تعالوا انزل الناهي ولا يامر الله تعالى ولا ينهاه احد كانت افعاله كلها حسنه
 وقد تقدمت رواية السيد شريف عن اكثر الاسخريه ان الفصح عندهم ما نهى عنه الشرع
 والحسن بخلافه فعلى هذا يكون ما سكت عنه الشرع حسنا عندهم والله اعلم **وقال بعض**
المحبره بل يحسن الفعل منه تعالى **لكونه زيا** **فله** ان يفعل في المربوب ما شاؤ وهذا في حقه
تعالى واما في حق العبد فلا باحة الشرع كما سبق **وقالت المحبره جميعا** **ويجعل الله**
عن ذلك نحو الكذب وسائر المفجحات عموما قالوا لا يقبح ذلك منه واختلوا في العلة
 على حسب اختلافهم في فتح الفعل من العبد **فقبل عدم النهي** وهذا عند الاسخريه **وقيل**
لكونه زيا وهذا عند غيرهم اي غير الاسخريه وهم القائلون بان الفعل يقبح من العبد
 لكونه مرئوبا ولقد اعطوا قائلهم الله الفريه على الله حل وعلا حيث جعلوا القبايح
 مستقبحة عندهم من المخلوق الذي يفعلها لاجل حاجته وشهوته ولم يجعلوها قبيحة في
 حق الخالق الذي لا يجوز عليه الحاجه والشهو ولا يفعل خلافا منقضية الحكه تعالى ايه
 مما يقولون **علوا كبيرا قلنا** اذ اعلمهم **لا يفعل الله عز وجل ذلك** الذي اقرتهم على سخط
 كذا من الكذب ونحوه **لكونه صفة نقص** غيره تعالى وكيف في حقه تعالى **عزما ويلزم**
ان لا توثق خبره تعالى لتخوير كونه كذبا **وذلك تكذيب الله تعالى** حيث يقول في كتابه
 الكريم **السم** ذلك الكتاب لا ريب فيه **وقوله تعالى** **وصرف كتابه الكريم لا ياتيه**
الباطل من بين يديه ولا من خلفه **نزل من حكيم حميد** ومن سئل الله سبحانه وكذبه او رد
 ايه من كتابه كفر اجماعا **تنبه** قد تقدم الاشارة الى ان وجه فتح القبح الشرعي
 كوجه فتح القبح العقلي **وجه حسن الحسب الشرعي** كوجه حسن الحسب العقلي
 ولا يربط فيه الكلام فحسن البشط في ذلك لوقوع خلاف بعض المعزله وغيرهم في ذلك

نعم رديع يرب

عن الشافعية
 والكراميه
 والكلاسيه
 من المحبره
 انما يقبح
 الفعل لانه
 في الشارح
 والقابح
 كلها عندهم
 شرعية
 في المحبر
 وان العبد
 غير مختار
 في فعله
 لنا علمهم
 دم العقل
 الظالم
 والكذاب
 وتضويهم
 من عاقبها
 وقد تقدم
 بسط الكلام
 في ذلك
 في فضل
 الحسن
 والقبح
 ولنا في
 الاستدلال
 على ان
 الفعل
 لا يقبح
 الا لوقوعه
 على
 وجهه
 وان الاصل
 في مطلق
 الافعال
 الاباحه
 عدم ذلك
 اي الذم
 وتصوب
 المعاقبه
 في حق
 من
 تناوول
 شرية
 من
 غير
 مجاز
 او
 استنزل
 تحت
 شجر
 او
 نحو
 ذلك
 وايضا
 فان
 القبح
 قد
 يعلم
 من
 لا
 يعلم
 النهي
 كما
 للمحبر
 وغيرهم
 من
 لا
 يعلم
 النهي
 لوزي
 ضدينا
 يريد
 ان
 يتردى
 في
 بر
 او
 في
 نارا
 ويمد
 يده
 ليلزم
 حبه
 لا
 يستحسن
 منعه
 من
 ذلك
 واستنقح
 شره
 اياه
 وان
 لم
 يكن
 له
 في
 حق
 وانكار
 ذلك
 يستنطه
 وقال
 الاخشيدي
 من
 لم
 يعثر
 به
 بل
 بما
 يقبح
 الفعل
 للازاده
 المتعلقه
 به
 من
 جهة
 فاعله
 اي
 لاراده
 القبح
 قبل
 وهو
 لان
 الاراده
 انما
 تقبح
 لفتح
 المراد
 فكيف
 يقبح
 المراد
 لفتح
 الاخبار
 عن
 الشيء
 على
 ماهويه
 قلنا
 العقل
 يقضي
 باستنقح
 الاضرار
 العيون
 ولو
 صدق
 ذلك
 لاضرار
 من
 غير
 مراد
 للاضرار
 به
 من
 يدع
 شره
 اياه
 معرفة
 لجد
 شفرته
 فقط
 ونحو
 ذلك
 يعلم
 ذلك
 من
 العقل
 من
 وزم
 اي
 ضرورته
 وايضا
 فان
 ازاده
 القبح
 نتيجة
 بالاتفاق
 فلو
 كان
 القبح
 لا
 يقبح
 الا
 لاراده
 لا
 لاجتناب
 الاراده
 الى
 ارادهه
 وتسلل
 وهو
 محال
 واما
 ان
 الكذب
 انما
 يكون
 كذبا
 للاراده
 فغير
 صحيح
 لا
 الكذب
 يكون
 كذبا
 المخالفه
 الواقع
 من
 دون
 ارادهه
 ولا
 تثير
 للارادهه
 الا
 في
 حصول
 الاتصاف
 وعدمه
 فهو
 كاضر
 الحاصل
 من
 الجانين
 ونحوهم
 يطلق
 عليه
 اسم
 القبح
 ولا
 يستحق
 فاعله
 عقابا
 وقال
 بعض
 المحبره
 بل
 انما
 يقبح
 الفعل
 لان
 الفاعل
 يتوب
 اي
 عهدهم
 لو
 قلنا
 يلزم
 ان
 يفعل
 الله
 تعالى
 القبايح
 من
 نحو
 الكذب
 والظلم
 وغيرها
 وهم
 يلزمونه
 ولا
 يسمونه
 ظلما
 ولا
 يمتحنه
 لانه
 تعالى
 غير
 مرئوب
 وحينئذ
 فلا
 وثوق
 بخبره
 لحوال
 ان
 يكون
 كذبا
 وذلك
 كفر
 شرعا
 اي
 يحكم
 به
 الشرع
 لردده
 اي
 لان
 هذا
 القول
 مما
 علم
 من
 الدين
 ضرور
 من
 كون
 خبره
 صدقا
 لا
 ريب
 فيه
 ومن
 ج
 ما
 علم
 انه
 من
 الدين
 ضرور
 فلا
 شك
 في
 كفر
 اجماعا
 قال
 ابن

تقدمت

فقول وجه قبح القبح الشرعي كالزنا وشرب الخمر عند قدما ايمنا عليه السلام هو كونه كفرا
النجمة المنعم وكفران النعمة قبح عقلا بسانه ان امتثال الاماكن المنعم واجب عقلا لمكان نعمته
فامتثال امر شكر لنعمة اذ الشكر يكون باللسان والحنان والاركان واذا انتخه لك نبتك
ان ترك امتثال امر وعرضه بكونه كفرا وعلى مثل هذا يكون وجه حسن الحسن الشرعي
كالصلوة والصيام وهو كونه شكر الاماكن المنعم بامتثال امر والمثل هذا الذي ذكرناه في
القبح الشرعي والحسن الشرعي في هذا بقول القسم المنعم وطائفة العبادات حكاة عنهم القاضي
عبدالله بن زيد العنتي في المحجة البيضاء او يطرح كثيرا في كلام اصحابنا الصواب من عبارات
شكر لعم الله تعالى قال وهو قول الطائفة الكثيرة من اهل البيت عليهم السلام انتهى قلت
ويكي ابو مضر عن اهل البيت عليهم السلام انهم يقولون ان الشريعات من العبادات ونحوها
وجبا عقلا كالعقلات شوى والسمع انما كان شرط اللادى لا للوجوب كره في شمس الشريعة
وهو معنى كونها وحيث شكرا قال القس من ابراهيم عليه السلام ان الله خلق عبادة العقلا
المكلفين لعبادته قال والعبادة تنقسم الى ثلاثة وجوه اولها معرفة الله سبحانه والثاني
معرفة ما يرضيه وما يستخطه والثالث اتباع ما يرضيه فهذه الثلاثة كمال العبادة
وجميع العبادات غير خارجة عنها فمعرفة عبادة لمرضاة عليه العوالتهم وقال
بعض المعتزلة ومن وافقهم من المتأخرين ان وجه قبح القبح الشرعي هو كونه مفسدا في التكا
العقلية قالوا والمفسد ما يكون المكلف معه اقربك بفعل القبح وترك الواجب قال ابو عبد
من وانه الخيري عنه بل وجه قبحه كونه ترك لطف ومصلحة قال الخيري وهذا بناء على مذهبه
ان التزوك افعال وان اجردنا لا يخلوا من فعل ما لا يرضى ولا ما صيده وهو تركه ووجه حسن
الحسن الشرعي عندهم كونه لطفيا ومصلحة في التكليف العقلية قالوا واللطف ما يكون
المكلف معه اقربا في فعل الواجبات العقلية وعدم الاخلال بها واما المنذور فوجه نديه
كونه مشهرا للواجبات وليس لطفيا فيها والواجب واما المكروه فانما كره لكون تركه مشهرا
لترك القبائح وليس فعله مفسدا فيها والالتجح وبعض المعتزلة يجعل نديا مندوبات
الشرعية كونه الطافا في فعل المنذوبات العقلية وترك المكروهات العقلية ونفعل
كرهه المكروهات الشرعية كونه مفسدا في فعل المنذوبات وترك المكروهات العقلية
والجواب عنهم ما مر في صحت في وجوب معرفة النظر وما شيا في ان شاء الله تعالى

فصل قال العترة عليهم السلام وصفوه الشيعة اي الزيدية منهم والمجته
والقطعية وهم فرقة من الامامية يقطعون موت موسى بن جعفر ويقولون
ان الائمة بعد الحسين عليهم السلام من ولده وانهم اثناعشر اماما فقط وهم على ان الطائفة
علي وولده محمد وولده علي وولده محمد وولده علي وولده الحسين العسكري وولده المنصور
الحجة برغمهم من الحسين العسكري وقدمت الحسين العسكري بينه وبينه وما تيم ولم يخلف
ولدا فقال هؤلاء **والعبد فعل بحده على حثله رادته** وداعية لا يشاركه الله تعالى
في ذلك وذلك معلوم بضرورة العقل لعملة الصبيان وغيرهم وقالت **المجته جميعا**
لا فعل له اي للعبد ومن هنا اطلق عليهم اسم الخبير فيقال لهم مجته لقولهم ان العبد مجته على فعله

اوله محمد
اوله علي
اوله محمد
اوله علي
اوله محمد
اوله علي

اي مكره

اي مكره عليه لا اختيار له فيه ثم اختلفوا فقالت **الصفوة والجمية** اصحاب جهم بن
صفوان لا فعل للعبد ولكن **خلق الله فيه** فالعبد عندهم كالشجرة التي تتحرك بتحرك الله
وارادته وبشيء العقل اليه كنسبة الطول والفضة والسواد والياض وقالت **الجمية**
وهو فرقة كثير من الخيرية بنا جبه الزيدية مستويون الي الحسين بن علي بن ابي طالب
فرقة مدسوبة الي عبدالله بن عبد بن كلاب **والاشعرية** فرقة منهم مستويون الي عمرو
بن ابي شرا الاشعري وقيل علي بن ابي شرا **والضارية** اصحاب ضار بن عمرو **وحفص الفرز**
بل الله تعالى خلقه كذلك اي في العبد فهو فعله تعالى **والعبد منه كسب** فابتدوا الفعل
العبد جهمين كونه خلقا لله تعالى وكونه كسبا للعبد لما رواه ابن بطلان قول الصوفية
والجمية والفرق الضروري بين فعالنا والواننا ونحوها ولكنهم اختلفوا ما لا العقل كانوا
اعظم جهلا وربما قالت الاشعرية في المتولد كقول الجمية وفي المباشر كقول الخاربه علي
هذا عنهم الخيري قالوا امامنا خروا علماءهم كالحوي والغزالي والزاري والاسفراي في قلوبها
الي ان قدرة العبد في الورثة كرجعوا لها موجه مقارنه فلمهم نسبة الافعال الي
الله تعالى ان فاعلا **المسبب** فاعل **المسبب** وذلك فرار عما لهم الاولين ولم يوصلهم
ذلك الفرار الي ملجأ ولا مخرج **قلت** ردا على المخالف في مسئلة **جنته** اي فعلنا

كسب واعينا وارادتنا له وانفقوا بحسب صورتها فاعنته وكرهنا له **معلوم**
عند كل عقول **ضروية** اي بضرورة العقل وذلك **عكس نحو الطول والفضة والسواد والياض**
فان ذلك لا يقف على اختيارنا ولا ارادتنا وكرهنا **ولنا من السمع قوله تعالى**
اعلموا ما شئتم فنص على ان العمل من العباد بحسب مشيئتهم ولذلك توعد جل وعلا وقد
عليه **ونحوها** كثير من القران نحو قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا
صالحا وهو معلوم من نحو خبر ما يصحون ويعملون ولنا على المخالفين انه يلزم قولهم ذلك
ان يجعلوا الله تعالى علوا كبيرا **كافرا لفعله الكفر** وكاذبا **لفعله الكذب** وكاذبا
من القبائح التي افترها المجتهرة على الله سبحانه من افعال عباده **وتجعلوا نحو الكافر والكاذب**
ومن تلك القبائح **ابن عباس** ذلك لعنوا بما قالوا اي لعنهم الله والمالكه والناشرا جمعون
بنسبة القبائح الي الله تعالى وتزويه انفسهم عنها والمجتهرة في هذه المسئلة يكسرون عقولهم
وسكروا الضرورة كقولهم في التحسين والتقيح لتلازمها بين المسلمين وروى ان
الاحاد الهادي عليه السلام لما دخل صنعاء اجتمع لها نظره سبعة الاف فقيه منهم واختاروا
منهم سبعماية فقيه وكبيرهم النقي فلما حضر والمناظرة قال النقي للهادي عليه السلام
يا سيدنا ما قولك العجاصي فقال للهادي عليه السلام ومن العاصي فلم يجبه النقي بشي
ويقامت بين الامه اصحابه بعد ذلك فقال ان قلت الله كبرت وان قلت العبد خرجت عن
مذهبي ثم ثبت الحكم في صنعاء بعد ذلك بذهاب عبد الله **وليزم** من افكهم ذلك **بطلان الاثر**
والنواهي من الله تعالى **وانزال الرسل الي المكلفين** لانه **فعل الامامون** برغمهم فكيف يحسن
امر من لا يستطيع الفعل وبنيه وكيف يحسن الرسل وانزال الكسب ذلك **والكل** مما اعتقد
ولزمهم كفر لا ريب فيه **قالوا قال الله تعالى** **واسه خلقكم وما تعملون** وجعلوا ما مصدرية

العبد كسب
لان بوجه الكسب
الجمية من اختيارنا

ض

اي والله خلقكم وعلمكم **فلما ليس كما رسم بل معناه خلقكم والحاج التي تعلمونها**
وتحتونها ايضا ما لكم تعبدونها من دون الله فكيف يعبدون من عبادة ربكم الى عبادة
الحجارة التي تعلمونها انتم بايديكم تصنعونها وتصورونها بغير علم الله هذا من احوال الجهال
ان يصنعوا لكم اربابا باديكم وهي من الحجارة والخشب التي خلقها الله تعالى غير انما
بدليل ولا الكلام وهو قوله تعالى بعدون ما يتخون اي توحيون العبادة
لما تصنعونه بايديكم وهذا انكار علمهم فلو كان البحث والعبادة فعل الله لما تم الانكار
عليهم ولا استقامت الا برهم عليه السلام حجة على الكفر من وكيف ينكر عليهم ما هو فعل
الله عن وجل فثبت لفظ ما في الموضوعين بمعنى الذي وقال ابو عثمان **تميز خبر الخلق**
فعل للعبد الا الارادة له فقط **وما عبادها** ما سار كان او متولدا **متولد بطبع الجبل**
اي جبل الفعل فلما تاتت الله واللعبد فيه فلا مباشر عنده الا الارادة فقط وتجميع الافعال
عنده متولد بطبع الجبل وقال البرهم بن سيار **النظام ما خرج عن محل القدر ففعل الله**
لكن لم يجعله الله ابتدا بل جعله **طبع الجبل** فهو فعله تعالى بواسطة ذلك الطبع قال
طبع الحجر صلوحته لان دفاعه وقوله للذهاب في الجهة وذلك الذهاب هو فعل الله تعالى
بواسطة ذلك الطبع الذي هو الصلوحية وما وقع في محل القدر وهو المباشر سوى كان
بواسطة كالعلم **فعل العبد** وقال صاحبه من المعتزلة ان جميع ما خرج عن محل القدر لا
تأثير للعبودية ولا للمحل وانما هو فعل الله يتبدية وانما ينسب الى العبد بواسطة جعله
عادة كالاحتراف بالنار عقيبا لالتقي فيها مع كون الاحراق من الله تعالى اتفاقا وقال **ثامه**
بن الاشرع من المعتزلة **ما ذكره النظم** وهو ما خرج عن محل القدر **حدث لا يحدث له** ليس من
فعل الله تعالى ولا فعل العبد والعجينة كيف ثبت صنعها من غير صناعتها ولم يثبت ذلك كثير
من المجهول **فقد اذ اعلى الجميع لو كان** كما علم الجاهل والنظام وصاحبه وثامه
ما جاز القصاص راسا اذ الفعل عند المحاط مطبقا للطبع والطبع غير فاعل مختار وغير
مفعول وعند النظام القتل خارج عن محل القدر لان محل القدر اليد وهو فعل الله سبحانه
برحمه بواسطة الطبع وعند صاحبه فعله لا واسطه وعند ثامه قتل من غير قاتل وكل
هذه الاقوال توجب عدم القصاص وذلك باطل معلوم بالضرورة **ولا العقاب للمقاتل ونحوه الا**
على محج الفاعل الذي هو الارادة عند المحاط **والمتولد فقط** عند النظام وصاحبه وثامه
وان سلم اي وان الترمو اما الزمان على استحالة لزوم استوي عقاب من قتل ريدا **وعقاب**
من اراد قتل غيره ولم يقع القتل اذ قد وقعت الارادة التي هي فعل العبد في الموضوعين
وهو لا يعاقب لاعتبارها وحيد من حيث اما **الاقصاص منها** كما هو **كذلك** لم
استوي عقاب من قتل المتولد من الافعال **ومن فعل فاعلا** مباشر غير متولد **ولم يقتل به** من
الافعال **وذلك باطل** قطعاً قال الامام يحيى عليه السلام في الشامل ولما في الدلالة على ان هذه
الافعال المتولدة من فعلنا طريقان الاول دعوى الضرر بان هذه الافعال نحو الكتابة
والرعي والقتل وما اشبهها افعالنا وهذه هي طريقه الشرح الى الحثيين **والخوارزمي** قال
وهو المختار قال ويتضح كونه ضروريا بوجوه اربعة الاول انها واقعة على حثي قصودنا

بواسطة الطبع

اول في توجيه المتن
ان يقال وان سلمنا ما
قالوه او لا على استحالة
تمس اسلا

ودواعسا **مستقيمة** بحسب كراهتنا وصوارفنا وناسها انها واقعة على حث
قد تاتي في القلة والكثرة وتالها انها واقعة على حث لا تاتي ولهذا قال الواحد
من امتي كان له يد فانه ياتي منه الكتابه ومتى انقطع منه فانه يتعد منه حتى
تحصيلها وهكذا القول في الرجل فابفا آله المشي والقوس فابفا آله الرمي والبعها
ان العقلا يستحسنون الامر بالكتابة والرمي ويمنون عنهما وكل هذه الامور توضح ان
العقل يكونها افعالنا ضرورية الى اخر ما ذكره عليه السلام تركته اختصارا كما او اعلم
انه لا يحب من المحبة في القول ان هذه الافعال المتولدة من فعل الله تعالى مع قولهم بالحسب
والترامهم له انما العجب من هؤلاء الجماهير من المعتزلة مع اعترافهم الى الفقيه العدالة
واعترافهم بالاختيار وكونهم حصوما للمحبة في كل مقام كيف قالوا هذه المقالة
ووقعوا في غمقات هذه الجهالة وكسروا في اجن هذه الضلالة الى اخر كلامه عليه السلام
وقال ابن الولهان **فعل المعصية ليس من العبد بل من عمل الشيطان يدخل في العبد** **فقط** على حثي
ويتصرف فيها على حثي رادته ولا فعل للعبد فيها راسا **فلما لو كان كذلك لم يخرج**
العقاب عليها لان ذلك اي العقاب جليل **ظلم الله سبحانه وتعالى يقول ولا تزر وازرة**
وزرا اخرى اي لا تحمل وزب ذنبا اخر فكيف تعاقب العبد على فعل غيره مع ان بداخلة
الشيطان للانتان وتغلبه على حوارجه تكون مغالبة لله سبحانه في فعله وامر وذلك
من احوال الجهال **واعلم** ان الداعي ليس شرطا في وجود الفعل من جهة فاعله بل في
وقوعه من جهة القادر لا الداعي وقد ثبتنا الكلام في ذلك في الشرح **فصل**
وافعال الله سبحانه افعال قدره لا غير اي ما اراده جل وعلا كان ووجد وثبت من غير
واسطة بشي فاعاله عز وعلا هي مخلوقاته لا فعل الله سبحانه غير ما من حركه ولا عرض
مخلوقها المخلوقات ولهذا قال عليه السلام **وهي نفس المفعول عرضا كان ذلك المفعول**
حسبا او فنا اي اعدام الاشياء بخلاف فعل غيره تعالى فانما هو حركه او سكن فقط وقالت
البصريه وامر بن محمد بن عبد الرحمن **البرذعي** ومحمد بن شبيب **وهما من المعتزلة** بل الله تعالى
يحدث الحثيم بعرض يسمونه الارادة بها يوجد المراد وكذلك الاقنا فانه برحمه **يفيه**
بعرض يسمونه الفنا خلقه لافنا الحثيم واعدامه ثم اختلفوا فقالت **البصريه** وذلك العرض
لا يجعل له اي لا يجعل في شي قالوا لكون وجوده العالم لا في محل وقال **بن شبيب** بل **لجعل في العالم**
في الوقت الاول **عند فانيه** ويذهب في الوقت الثاني وقال **ابو الهذيل** محمد بن الهذيل **بل الله**
لوجود الحثيم او يفنيه **بقوله** كن ويقولون ان اعترافنا بظاهر قوله تعالى **انما امره اذا اراد**
شيان يقول له كن فيكون وقاس عليه الفنا قلنا ما ذكره بوع باطل قطعاً لا دليل عليه من نقل
ولا سمع ولانه **يستلزم** الحاجة على الله سبحانه **اليه** اي الى ذلك العرض **لا جبات الاجسام** واقابها
والله سبحانه لا يجوز عليه الحاجة **وان سلم** لهم ما ذكره من الجهال **فلا يعقل عرض لا يجعل له**
وما لم يعقل ولم يتم عليه دليل وحقيقه **فان قيل** قد ثبت ان العالم لا في محل فيكون
هذا العرض مثله **فلما** قد ثبت بالدليل القطعي حدوث العالم وكل شيء سوى الله سبحانه وكان الله سبحانه
ولا مكان فاستحال ان مخلوق الله العالم في مكان اذ لو كان العالم في مكان لاستحال حدوثه ولا يحتاج

بشرب يوم من طام المنقير
فقط على حثي

على حثي
بصريه قالوا ان الله تعالى
العالم وهو سبحانه
وقال بن شبيب
بصريه قالوا ان الله تعالى
العالم وهو سبحانه
وقال بن شبيب
بصريه قالوا ان الله تعالى
العالم وهو سبحانه
وقال بن شبيب

المكان الى مكان والمكان الاخر الى مكان وتساويهما وهو محال كما قاله ابو الهذيل
من انه يوجد الجسم او يعينه بقوله كن او اذن فليس على ما توهمه بل القول الذي ذكره الله تعالى
في الآية تمثيل **عبارة عن انشاءه تعالى المخلوق** واحداثه في اشرع من طرفه عين من غير ان يكون
هناك قول مقول فغير الله سبحانه عن ذلك بما يفهمه المخاطب من امثال امر المطاع و
وحصول برادة عقيدته قوله افعل من غير تراخ **واما افعال العباد** فانها **افعال جارحة** اي
افعال جارحة وحوارج الانسان اعراضه التي يكتب بها **وافعال قلب** وهي كالعلم والظن
والحسد والكراهة وهي اي افعال العباد **اعراض فقط** اذ هي اما حركه او سكون او كونهما
كافعال القلوب والتمثيل من العباد احداث الاحتمام وبعض الاعراض كالالوان والطعوم
والروائح والحرارة خلافا للتشريف المعتمر وبعض المخلوقات كالقواكيب والناطقة **قال**
الحجرون من امتنا عليه السلام وغيرهم **والافعال كلها** سوى كانت من الله سبحانه او من المخلوقين
مبتدأ او متولد والمبتدأ من فعلنا هو ما يفعل بالقدرة في محلها لا بواسطة والمتولد هو المتبدي
وهو من افعال العباد الفعل المتصل الموجود بالقدرة بواسطة فعل سواء كان مباشرا كالعلم
او غير مباشر كتحريك الغير والمباشر هو ما فعل في محل القدرة سواء كان متولدا كالعلم او كالا
والمتولد من افعال الله سبحانه وتعالى هو المبتدأ والمباشر من فعله تعالى هو المفعول من غير واسطة
وهو المبتدأ وقد تبطن القول في المتولد في الشرح **ولعمل** انه يصح التوبة من المتولد
بعد وجود سببه واذ صحت وحت لا يفاضل الواجبات المصنفة وقال عباد لانصح الاعد
وقوته فلنا ما وجد سببه كالواقع اذ يخرج عن كونه مقدر ورا وقال ابو علي الجبائي واسمه
محمد بن عبد الوهاب **المتولد في افعال الله تعالى لا يستلزمه احاجه** على الله تعالى **والسبب**
المولد للفعل وكثير الحاجه عليه تعالى محال وتعمل حركه النفس والاشجار وكثيرا مبتدآت
فلنا لا يستلزم الحاجه الاحث كان الله تعالى لا يقدر عليه الا الله اي السبب المولد له والله تعالى
يقدر عليه اي على المتولد من غير سبب **هو** تعالى قادر على تحريك الشجر والتقنية
من غير رايح كما تحركها رياح فلم يستلزم الحاجه ولنا رد او حجة قوله **تعالى الله الذي يرسل الرياح**
فندرجها في الانارة الى الرياح كونها سببا وقوله تعالى ان يشاء تنزل الرياح فيظلمن
رواكه وغير ذلك **واعلم** ان السبب والسبب قد يتفقان في الحس والقبح وقد يختلفان
ولا يلزم اتفاقهما في ذلك الا اذا اشتركا في القصد بان يقصد بفعل السبب فعل المبتدأ
فصل **العدلية** كونه **والقدرة** وتسمى قوة وطاقتة واستطاعته **غير موجبه للقدرة**
لان الله خلقها للعد كالاته للفعل ولان تأثيرها في وجود الفعل البتة فتصح ان توجد القدرة
ولا يوجد الفعل كما توجد الالة ولا يوجد الفعل لان وجود الفعل بالفاعل خلافا للجمرة الذي
اثبتوا للعباد قدرة كالتجارة والاشعرية فقالوا القدرة موجبه للقدرة فلا يصح ان
توجد القدرة من دون وجود المقدور **ولنا** عليهم **شعور الاختيار** الفاعل ان يشاء يفعل وان
شا ترك وذلك معلوم **ضرورة** اي ضرورة العقل **والاجار** اي اجابا للقدرة للمقدور **وبنا فيه**
اي بنا في الاحتيار من الفاعل المختار لاما المكروه على الفعل والمحال اليه فانه يسمى فاعلا له حقيقة
ولكنه لا يخرج عليه في الفعل لاجل الاكراه **قالت عدلية** هي اي القدرة مقدمه على الفعل

الناطقة نوح من القول
ببشرية النفسات
القيصر اصناف
وهو القليل الخا
البياني والسنو
المولود من الفون
قلته ويكنو اب
الناطقة نوح من القول
ببشرية النفسات
القيصر اصناف
وهو القليل الخا
البياني والسنو
المولود من الفون
قلته ويكنو اب

لاختيار

لاختيار الفعل اليها وقالت **الاشعرية** وكذا الخارية بل هي مقارنة للفعل الذي هو المقدر
فلنا محال اذ مع المقارنة ليس **احاد ايجادها** وهو المقدر ومثلا **لاخر** وهو المقدر مثلا
فاول من العكس وهو ايجاد المقدر والمقدور واذ لا تخصيص لمقارنتها في الوجود ولا يصح
لو كانت مقارنته لم يتعلق الفعل بالفاعل لانه قبل وجود القدرة غير قادر لعدم القدرة وبعد
وجودها لا اختيار له فيه لانه قد وجد معها وهو لا يعلم بضرورة العقل من تعلق الفعل
بالفاعل مع كونه ايضا تكليفها لا يطاق وذلك كسفر **واعلم ان القدرة** في العبد
عرض خلقه الله تعالى فيه لينتفع به الحي في معاشته وتصرفه في جميع حوارجه كحاجته اليه
قال الامام المهدي عليه السلام حكاه عن بعض المعتزلة وهي غير الحركة والسكون وغير الحيوة
وغير الصحة والسلامة **قالت عدلية** جميعا **وانه خلق للعباد قدرة بوجودها افعالهم**
على حسب واعينهم **وارادتهم** وذلك معلوم بضرورة العقل والمشاهدة لا تنكره العقلاء
وقالت الاشعرية بل خلق لهم **قدرة لا يوجدون بها فعلا** ولا يملكون الانتفاع بها حتى جعلها
موجبه للمقدور فالقدرة الموجهة للفعل هي قدرة الله تعالى عنهم وانما اثبتوا للعباد قدرة غير
فلا انما لهم من رضاء الضرورة **قلنا** اذا كان كما عتقتم **فلا فائده اذ انها** بل لا يسمى لهم قدرة في
رأسا **ولنا** علمهم **ما من ثبوت** الاختيار للفاعل المختار من وقوع الفعل على حسب واجبه وانما
بحسب صورته **ولنا ايضا ما ذكره الان** ان شاء الله تعالى **وقالت الصوفية** والحجبية ان الله تعالى
لم يخلق قدرة البتة بل الله يصرفهم ويفعل بهم ما يشاء **قلنا** رد اعلمهم **اما ان يكون الله تعالى قادرا**
على ان يخلق لهم قدرة محدثون بها **افعالهم** كما هو المعلوم قطعا **او غير قادر** الثاني من الصنفين ليس
لان الله تعالى على كل شيء **قدس وان كان الاول** وهو ان يكون الله قادر على ان يخلق لهم قدرة
فقد فعل الله سبحانه اي خلق لهم قدرة بها يتصرفون وبها يتصرفون وبها يدعون وبها يتكلمون
ويكلمون ويذمون ويعاقبون **بشهادة ضرورة العقل** كما تكرر ذكره **وبشهادة صريح القرآن**
حيث يقول عز وجل من عمل صالحا فلنفسه ومن اتى بها فعليه فصرح عز وجل ان العامل للعمل
الصالح والشيء هو العبد بما جعل الله له من القدرة على العمل وجعل للاختيار رايه في عمل
ايها شال يستحق الثواب ويتم التكليف لموصل الى اشياء الذخاير وازرع المنازل ولو منعه
حل وعلا عن فعل المعصية لم يستحق الثواب على فعل الطاعة ولا ترك المعصية ولبطل التكليف
اذ هو شال جديد وكذلك **شهادة كل عاقل علمهم** بانه قد خلق لهم قدرة **قالوا** اي الاشعرية
والصوفية والحجبية **لو فعل اي لو خلق الله لعباده قدرة يتصرفون بها كان فعل**
الفاعل من العباد **المعصية** والفساد **منارعة له تعالى** في سلطانه ومغالبه له
حت نهاه عن فعل ذلك **فعضوه** ونازعه وغالبه بفعله **فقلنا** ليس فعل العبد
منارعه لمولاه في سلطانه **اما في فعل الطاعة** فواضح اذ ليس مكروها لله تعالى **واما**
فعل المعصية فهو كفعل عبد قاله سيده لا ارضاك **تاكل البز** لمصلحة رايها كذا **ولا**
احسبك عنه لكن **فعلت** فكلت لير مخالفة لا ترى عاقبتك على ذلك **فقلنا** اي فكله للير
ليس نزع السيد في سلطانه **لان النزاع هو ما تملكك على ذلك** المقاومة الغالبة **وهذا**
العبد لم يقاوم ولم يغالب **فقد** لكل العبد العاصي لله سبحانه **قالوا** اي الجمرة جميعا **شعور**

ليس

الناطقة نوح من القول
ببشرية النفسات
القيصر اصناف
وهو القليل الخا
البياني والسنو
المولود من الفون
قلته ويكنو اب

ذات واحد ويجوز ان يرتفعان معا كاستواء والبياض فيرتفعان بالجرم وكجوها فيستعمل
اجتماعها في مجمل واحد في وقت واحد خلا فالعوض المجبر فانهم جوزوا
اجتماع الصديق والنقضين في مجمل واحد وقالوا ان الله سبحانه قادر على ذلك قلنا ذلك
لا يعقل والعقل حكم استحالته ما لا يعقل **قوله قال المسمى**
والنقي وهو ان لا يعقل القادر ما هو قبيح **قوله** استحقاق ثواب ومدح وان لا يفعل ما هو
واجب **قوله** استحقاق عقاب ودم فمنشا الاستحقاق هو النقي الصريح كالفعل للقيح
وواجب فانه منشا استحقاقها اتفاقا وقال الشيخان ابو علي وابو القاسم لا يصح ان يكون
النقي جهة للاستحقاق اصلا لانه غير حاصل بقدر العبد ولا نية ولا ان العبد لا يتلو
من الفعل اصلا فلا يكون ان لا يفعل نقياً محضاً بل هو فعل الصند فتوجه الاستحقاق اليه
واجاب المسمى اما كون النقي غير نقي فمستلكنه واقف على اختياره فيجزي ذلك
بحري النقي واما كون العبد لا يتلو من فعل فهو نقياً على اصل فاسد وقد مر ابطاله قالوا
ولما حقه على مذهبا ان حسن ذم من اجل الواجب معلوم ضروري من غير نظر الى صند وفعل
من ذلك الذي ترك الواجب فانه من لغناه ترك واجبا غير احسن من اذمه وان لم يخطر
بالنا ما وقع في ذلك الوقت وهل فعل شيئا او لا فلو ان النقي هو جهة الاستحقاق لما حسن
من ذلك **قوله** ان يقال لما حسن ذمه لانه قد توى ترك الواجب فقد فعل فعلا وهو
اليه بدليل انه لو لم ينوي الترك كالتساهي والتسامي لم يستحق عقابا وقال الامام المنصور
بابه القسم من حجر قدس الله روحه لا يكون الثواب والعقاب في التحقير الاعلى فاعلم
كف النفس عن المفطر وكنتها حرام كالفعل عن فعله بدليل انه لو لم يكن قاصدا لذلك بل
كان تساهيا او عارضا على فعل الحرام او الفطر لم يرضح صومه واستحقاقه للثواب على ترك
القيح اذا قابل بالالتساهي والعارض على فعل القبيح ثوابا السنة وكذلك ترك ما لا يقدر
عليه من القبيح وانما يتصور الترك فيما يقدر عليه لاسيما التساهي والتسامي والمجاهل بالقيح
فضل في الارادة هذه المسئلة بذكرها كبرى
كثير من اهل علم السلام في كتاب التوحيد عند ذكر صفات الله تعالى العقلية وبعضهم
يجعلها في كتاب العدل وهي من اعظم مقابيل المعقله خبيطا وخرصنا وخطرا وهي من الخلق
اليه والظهور واما من الخلق فقال جمهورنا **استعاضوا بالسلام** وابو القاسم البلخي وابراهيم
بن سيار **النظام** وابو الهذيل وغيرهم **ارادة الله سبحانه مخلقة للمخلوق نفسا لكل المخلوق**
ولامر عباده نفسا كيد الامر ولهم نفسا كالتساهي والخبارهم بما فرض الله سبحانه في كتابه
نفسا كالتساهي وهذا قيل المجرى من ارادة اركونه ارادته توسعا لانه حل وعلا سر يد
لا ارادة كما انه سبحانه عالم لا يعلم وقادر لا يقدر لان الارادة الحقيقية التي هي الصير
والنيه في حقه تعالى **بالحال** وهذه النسخة المتقدمة في اللسان والحج عليه السلام نسخة
عوضها مناخره وهي **وصف الله سبحانه بانه سر يد ثابت عقلا وسمعا** اي يحكم العقل بانه
يجب وصفه سبحانه بانه سر يد والسمع قد ورد به اما عقلا فلانه تعالى **خالق تبارك**
امر ومثل ذلك الخلق والرزق والامر لا يصدر من حكم من غير ارادة وقد ثبت ان الله سبحانه حكيم

عليه

فما احاطوا عليه
في كتبهم عن

بلغ

وما فعله

وما فعله غير المراد فليس بحكمه والله سبحانه حكيم واما التمتع فقال الله تعالى **انما امره اذا اراد**
شيئا ان يقول له كن فيكون وقال الله سبحانه سر يد الله الحكيم لا يريد ان يعسر ولا يريد ان ييسر
وكذلك يوصف جل وعلا بانه كاره شتما وعقلا اما العقل فلان الكراهه ضد الارادة فمن
اراد شيئا لم يمتنع منه ان يكره صفة الحكم لا يكره الامكان ضد الحكمة ومن المعلوم انه لا يد
للحكمة من ضد واللام علم كونه حكما **قوله** التمتع فقال الله سبحانه ولكن كره الله ان يعاجلهم
فتعلمهم فارادة الله ان لا يعلم كونه حكما **قوله** التمتع فقال الله سبحانه ولكن كره الله ان يعاجلهم
حل وعلى ذلك بطله فوج الفعل اي علمه باشمال الفعل اي علمه باشمال الفعل على المضلحه **قوله** كره الله
والكراهه على هذا ارجعه الى معنى الادراك اي علم الله سبحانه يكون ذلك الفعل حكما او مفيدا
وهو بحكمة لم يزل عالما بذلك قبل وجود المعلوم **قوله** المعلوم عند العقلا ان ادراك المعلوم
اي ادراك الفعل المشتمل على حكمه او مفيدة غير العالم وهو الله سبحانه وتعالى **قوله** المعلوم
وهو ذلك الفعل لا ادراك لشي غير الشئ ولا يلزم من ذلك توطيئ النفس على الفعل لان التوطيئ
هو اليه ولا شك عند العقلا ان ادراك المعلوم هو غير النية وغير الضمير فلا يلزم من ذلك
ان تكون الارادة عرضا حاليا في غيره الى ههنا انتهى النسخة المتأخرة **قوله** وعلمه
عليه السلام نظر الى ما ذكره الامام يحيى عليه السلام في المشامل ولفظه والمختار عندنا ان معنى
الارادة في حق الله تعالى هو علمه باشمال الفعل على مضلحه فارادته تعالى لافعاله تعالى
هو علمه باشمالها على المشايخ فيفعلها ومعنى ارادته تعالى لفعل غير هو امره به واما
كره الله تعالى علمه باشمال الفعل على مفيدة وكراهته تعالى لفعل غير هو نية عنه
قال ويدل على ما قلناه هو اننا توقعنا على انه لا بد من ادراك الفعل في حقه تعالى وهو علمه
باشمال الفعل على مضلحه ولكن يزعمون انه لا بد من ادراك العلم على هذا العلم يكون تارة هو
الذي يعنونه بالارادة **قوله** فنقول ان كون الارادة امر اذ يد على الداعي ليس يعقل الا
ان يكون ميلا في القلب وتشرق من جهته لتفسيره نوقانا من جهة التي يرادها وهذا المعنى
متشبه في حقه تعالى ولهذا قلنا ان معنى الارادة في حقه تعالى ليس امر ارادة اعلى مجرد
الداعي وهو علمه باشمال الفعل على مضلحه فانما امره على ما ذكره في قوله تعالى **قال**
الذي اختارته في ارادته تعالى هو مذهب الخوارزمي واي الحكيم انتهى كلام الامام المتقدمين
وان اختلف اللفظ لانه مضمونه انه لا ارادة لله سبحانه غير علمه باشمال الفعل على مضلحه
فاطلاق اسم الارادة على ذلك كاطلاقه على المراد سواء لان حقيقة الارادة في
حقه تعالى محال الا انه لا ينبغي اطلاق اسم الداعي عليه تعالى لاجتماع الخطا والسر علم
قوله الامام عليه السلام **المعلوم عند العقلا ان ادراك المعلوم غير العالم وغير المعلوم**
تعالى ما تقدم له في جد العلم من انه يطلق على ثلاثة اشياء المعلوم والعرض الذي يدركه
المعلومات والادراك للمعلومات نفسه وهو اعتباري والله اعلم **قوله** بعض الزيدية
كالامام المهدي عليه السلام وغيرهم **قوله** المعتزلة بل هي ارادة الله سبحانه حقيقة
او هي **معنا خلقه الله مقادرا لخلق المراد** قالوا ان المتقدم على الفعل عزم والعزم لا يجوز على الله
تعالى قالوا وهي على حد ارادة الواجد منا وكذلك الكراهه منه تعالى قالوا وهي المعنى التي

53

قوله الامام عليه السلام
المعلوم عند العقلا

متى احتض الخى او جب كونه مريدا فالواو كونه مريدا امر زائد على الذات على الجملة ثم
اختاره في هذا الامر الزائد هل صفة او معنى فقال ابو هاشم في احد قولي انه صفة غير
العالمية اذ خيرا الفرق بين العالمية والمزيدية من النفس وكذلك كوننا مريدا غير كوننا
مشتملين لان اخيرا قد يشتم على المراد كالتزنا وشرب الخمر وقال ابو علي ليس المراد كونه
مرادا حال وصفه بل المراد هو من اوجده الارادة وهذا هو قولنا في هذا في الارادة معنى
المراديه صفة وابو علي يثبتها معنى لا يوجب صفة ذكره في الرفع ثم قال والارادة معنى
في حقا وفي القديم تعالى خلا فالنفاة الاعراض والنظام وقد متطنا الكلام في ذلك في
الشرح فالواو ذلك المعنى المقارن لخلق المراد غير مراد في نفسه لان المراد له عند اذ
الشي انما يراد لوقوعه على وجه مخصوص ولا وجه للارادة مخصوص بغيره عليه وكذلك
الكراهه مثل الارادة في جميع ما ذكر قالوا وذلك المعنى لا يحل له الاستحالة الخلو في حقه
تعالى وليكون مختصا بالله تعالى على ما يمكن كونه حل وعلا لا يحل له ولو وجد في غيره
تعالى لكان المراد ذلك الغير دون البار بحل وعلا قلنا ردا على المتألف ذلك المعنى الذي
رغمتم يستلزم الحاجة على الله سبحانه اى الى ذلك المعنى ويستلزم ايضا العتق كالشهو
والغفلة حيث لم يكن ذلك المعنى مرادا في نفسه لان فعله كالمريد فهو عايت وايضا عرض
لا يحل له محال كحركه لا في متحرك وذلك كماله محال والارادة لا تزل ان اختصاص الاعراض
بالاجسام واما قولهم انه مختص به على ما يمكن كونه حل وعلا لا يحل له فقوله لا يشبه
حينئذ اليه والى غيره على سوي لان معقول حقيقته اختصاص الارادة بالمراد ان
تكون حاله في قلبه لا غير وقال بعض المحبره وهم الكلامية والاشعرية ارادته تعالى
معنى قد تم كقولهم في شارب الصفات قلنا يستلزم الحكم الله وقد مر ابطاله في غير
موضع ويستلزم توطين النفس ان قالوا بتقديمها الى الاراد كما هو قول بعضهم وذلك
يستلزم التخصيم لان التوطين عرض محض بالاجسام ويستلزم المحل ايضا على الله تعالى اذ لا
يحتاج الى التوطين على فعل المراد الا ان كان جاهلا بالمراد وبحاق والغفلة عنه وقد مر
ابطاله وهو قال التجاربه من المحبره بل الله تعالى مراد الله كقولهم ايضا في شارب الصفات
فهو لم ير مريدا لانه لم ير غير شانه ولا غافل قالوا وايضا لو لم يكن مريدا في الاراد لكان
قد حصل مريدا بعد ان لم يكن ذلك تجبر لا يجوز على الله تعالى والجواب
ان يقولوا لانه لم ير غير شانه ولا غافل حق ولكن لا يلزم من ذلك ان يكون المراد
فان اردتم انه اصف بصفه لم يكن متصفا بها فهذا لا يسمى تخريرا كونه خالقا ولا قارنا
ولن اردتم ان ذاته صارت غير مكانت فهو باطلها بطلانها كلام المعتزله في الصفات
قال عليه السلام قلنا معنى التزج على التجاربه بلزم توطين النفس الذي عفاك التسع
ان التجاربه تقول هو مريد بذاته حيث قال والارادة صفة لله تعالى لذاته قائم
بذاته تقتضى تخصيص المكوفات بوجه دون وجه وفي وقت دون وقت لا كما زعمت المعتزله
من انه موجب بالذات لافعال الارادة والاختيار ولا كما زعمت التجاربه من انه مريد
بذاته لا بصفه انتهى وحديث يكون الفرق بين قول الاشعرية والتجاربه ان الاشعرية

مقتضيه للارادة وكالعلة فيها وهو باطل

قالوا مريد

والتوطين عرض محض لا يوجب اختصاصا بالمراد كونه مرادا كما زعمت المعتزله
فان اردتم ان يكون المراد كونه مرادا لانه لم ير غير شانه ولا غافل حق ولكن لا يلزم من ذلك ان يكون المراد
فان اردتم انه اصف بصفه لم يكن متصفا بها فهذا لا يسمى تخريرا كونه خالقا ولا قارنا
ولن اردتم ان ذاته صارت غير مكانت فهو باطلها بطلانها كلام المعتزله في الصفات
قال عليه السلام قلنا معنى التزج على التجاربه بلزم توطين النفس الذي عفاك التسع
ان التجاربه تقول هو مريد بذاته حيث قال والارادة صفة لله تعالى لذاته قائم
بذاته تقتضى تخصيص المكوفات بوجه دون وجه وفي وقت دون وقت لا كما زعمت المعتزله
من انه موجب بالذات لافعال الارادة والاختيار ولا كما زعمت التجاربه من انه مريد
بذاته لا بصفه انتهى وحديث يكون الفرق بين قول الاشعرية والتجاربه ان الاشعرية

قالوا مريد لذاته والتجاربه قالوا مريد بذاته فان كان لا يملكه والى التعليل فيها كقولنا
على وايها سم في صفات الله تعالى انما مقتضاه عن الذات او عن الصفة الاخض وقد مر ابطال
ذلك والله اعلم وفي بعض النسخ ريادة وهو ان يكون ذاته مختلفة لان ذاته مختلفة
لان ارادته الصيام في رمضان خلا فلما ردتته ترك يوم الغفر لان الخالف لا يكون الا بين اثنين
فصاعدا الى هنا تمام التزايد وهو مبني على تسخيه من تقدمه كانت في الاستاس في التروايه على الحكا
وهي التجاربه بل ذاته والله اعلم وقال هشام بن الحكم ومناجعه من الرفضيه ارادته تعالى حركه
لاهي الله ولا غيره قال النخعي يحمل ان يريدوا الحركه حقيقه باسما على التجسيم وان يريدوا بصفه
المزيدية التي لا يشتمها المعتزله فيكون الخطا في العبارة فقط قلنا لا والسطه في هذه القسمه
التي عرفتوها الالعدم فاذا لم يكن تلك الحركه الله تعالى عن ذلك ولا حركه غيره وقد زعموا
انها حركه فهي عدم محض وقال الخضر وعلى بن عبيد بن عمير ومن تبعها بل ارادته تعالى حركه في غيره
تعالى قلنا اذا فالمريد غير تعالى وهو ذلكا لغير اختصاص الحركه به وان سلم لزم المجاحه
اي حاجه الله سبحانه الى ذلكا لغير المتحرك لم يوجد المرادات ويلزم ايضا ان يكون او مخلوق
لله عز وجل غير مراد لعدم وجود غير تعالى محله فيه تلك الحركه حينئذ اى حين خلق اوله
مخلوق قبل ان يخلق محلا لتلك الارادة وهذا الخبير انها هو مظهره وهو قدر اذ لا وقت قبل ان
يخلق الله شيئا وذلك يستلزم نحو العتق والعتق قبيح ونحوه كالشهو والغفلة كما مر
في التزج على المعتزله قالوا اى من خالفنا في الارادة الدليل على كونه تعالى مريدا كما ارادة اوله
ما ان قوله تعالى محمد رسول الله خير يصح ان ينصرف الى كل واحد من المجديين ولا ينصرف
اي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن عبد الله النبي الامي الارادة من الله تعالى كونه
المقتضوه بهذا الخبر من المجديين قالوا لا رصفه هذا الخبر وهو كونه خيرا من محمد بن عبد الله
بخصوصه وهي الصفة التي تميز بها عن سواه من الاخبار لا يصح ان يستحقها هذا الخبر لذاته
اولى من صفاته لانه ان الخبر وصفاته مع شارب المجديين على شوي ولا يستحقها معنى الاستحالة
قيام المعنى بالمعنى فلم يبق الا ان يستحقها بالفاعل وليس ذلك لشونه قادر اذ لا تاثير لها
الا في الاحداث وكون الخبر خبر صفة زايده عليه ولا لكونه عالما اذ لا تاثير لها الا في
الاحكام وهذه غير الاحكام واذا بطل تاثيرها تين الصفتين فتاثير غيرهما بعد كما يمتنع الا
الان يكون مريدا وهو المطلوب قالوا وايضا قد مرس وابعاج وتهدد بضيعة واحدة فلولانه
مريد لما نتا ولس الامر وكاره لما نتا وتهدد بضيعة واحدة ولا كاره لما نتا ولس الاباحه
للمرء ان لا يتيم بعض هذه من بعض قلنا لم ينفها اى الارادة في قوله تعالى ما ذكرناه
لاستحالة الارادة الحقيقية التي هي الصفة والضمير في قوله تعالى محمد كريا واما قيامهم
له حل وعلا على المخلوق فقامت بقول الامارة من قولنا وفعل وغيرهما تشرنا الى المراد
بقوله تعالى محمد رسول الله ومن الصيغة الصالحة للاس والتهديد والاباحه والاحتجاج
الى الضمير ونحو مما زعموا كما ارشدنا الى المراد من خطاب المخلوق لاننا لا نعلم ما في الصدوق
واما التقسيم الذي ذكره في الخبره صفاته بغيرهم فهو مبني على اصل فاسد وهو تاثير المهورات
غير الفاعل المختار وعلى ان الكلام من قبيل الذوات لا من قبيل الصفات وقد مر بطلانه وان الكلام

تسعة
من ان الله لا يظهر الا بالامر
وهو الذي لا يبدل ولا يتبدل
وهو الذي لا يحد ولا يحده
وهو الذي لا يزل ولا يزول
وهو الذي لا يعبث ولا يعذب
وهو الذي لا يذل ولا يذل

تسعة
من ان الله لا يظهر الا بالامر
وهو الذي لا يبدل ولا يتبدل
وهو الذي لا يحد ولا يحده
وهو الذي لا يزل ولا يزول
وهو الذي لا يعبث ولا يعذب
وهو الذي لا يذل ولا يذل

تسعة

صفه لمن قام به كاللون وجميع الاعراض على ما ذكره والله اعلم قال **العزليه** جميعا وليا
ارادة بخير نوصيها لمصالح انفسهم وينصرفون بها لما فهم ودفع مضارهم بها مستحقون للمدح
والذم ويحرم تقدمها وهي لا توجه المراد ولا تولد كالفرد وقالت **المجبره** لا اي ليس للعباد اراده
محدثها **قلنا لا يحرمها عاقل** اذ هي معلوم حصولها على حد حصولها فعلا لهم المراد ان كانا
انكار الضرورات **وقال** كدهن اللد لانه الشرح حيث **قال الله تعالى** **فمن شاء اتخذ الى ربه تعبدا**
فتبين المسئيه وهي الاراده الى العبد **وقال** **يعاير ويريد الشيطان** ان يصلهم **قلنا لا يعبد**
فتبين الاراده الى الشيطان **وهي** اي الاراده من العباد **توطين النفس على الفعل** اي تشويق النفس
وسيلها اليه والعزم على الفعل **فقط** وتوطين النفس على **الترك** وهذا حيث تعلقت الاراده بالنهي
واما ان جعلنا الترك فعلا فلا يحتاج الى قوله والترك والله اعلم **واعلم** ان العزم على الفعل يقع
المواخذه عليه واختلف **العكس** هل يكون هذا العزم مشاركا معزومه او لا فقال بعضهم يكون
مشاركا للفعل على الاطلاق في كونه كفا او فسقا لقوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تحقروا ما
به الله وذه **بعضهم** الى انه غير مشارك بكل حال **وقال** بعضهم ان الله سبحانه يتجاوز عن هذه
العزومات والارادات لما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال تجاوز الله عن امتي ما لم تقبل او
تفعل ونحوه وقال بعضهم ان كان العزم مشاركا للفعل المعزوم عليه فحكمه حكمه في الكفر والفسق وان
كان غير مشارك للمعزوم عليه لم يكن لاحقابه فان العزم على ترك ما لم يكن مشاركا
له والعزم على الاستحفاق اي به تعالى او باي شيء يكون كفا لما كان مشاركا له في الوجه الذي
ضاربه كفر وهذا هو الحق ويدل على ذلك ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا التقى
المسلمان بشيئينهما فالقاتل والمقتول في النار **قال** رسول الله **قلنا** هذا القاتل قاتل القاتل
فقال انه اذا قتل صاحبه وامامه لم يدخل تحت الوضوء من افعال القلوب فانه غير موافق
به لقوله تعالى لا يكفر بالله نفسه الا ما اناها وكان الخواطر التي لا ترد على القلب من غير
عزم هكذا ذكره الامام **بعضهم** عليه السلام وقد ذهب **كثير** المعتزله الى انها لا تتعلق بالقلب
قالوا انما تتعلق التي توشق فيه والنهي لا يقتضي موثر قالوا وبه الصوم ارادة متعلقة
بترك المفطرات **قلنا** ان احدا يجذب نفسه ارادة ان لا يكون كذا ويعلمه ضروريه فلا
قالوا هي راجعة الى الكراهه فارجح ان لا يقوم في كراهه فانه قلة يلزم من ذلك
قبح ارادة ان لا يقوم الا على ما عزم كراهه وكراهه الحث فبوجه مطلقا والقيام
حيث هو مباح لم يدخل تحت الاشك **ثم** نقول **واما** الدليل على انها لا تتعلق الا بما يصح تأثر
فيه ان تلنا لكم صحه تأثرها فلا كانت كالا اعتقاد يصح فيما يوشق فيه المعقد بها
لا يصح تأثره فيه **فصل** **ورضا الله ومحبته والوكيله التي**
معنى المحبه لا الولايه التي بمعنى التصرف فله الثلثه معناها في حق الله تعالى واجبه
وهو الحكم **بالتحقيق الثواب قبل وقته** بعد وقوع شبهه وهو الطاعه **وايضاه الله**
في وقته اي في دار الاخره وقالت المعتزله بل هي في حقه تعالى معنى الاراده فاذا علقنا الفعل
فقلنا صلى الله عن فلان او ولاة او احبته بمعناه اراد نفعه وكره ضرره واذا علقنا الفعل
اراده فقط قلنا هذا بناء على اصل فاستد **والكراهه هي ضد المحبه** في الشاهد والغائب
بشرط بسجوده عبادة الشيطان او الاوثان والاضمام صح

الملكه في حق النفس
وذا فقال عزمهم تشويق النفس
وتوطينها على الفعل
وتوطينها على النهي
وتوطينها على الترك

وغيرها

وتحقيقها في حق الله تعالى **الحكم** من الله سبحانه **بالتحقيق والعباد قبل وقته** اي قبل حصول
دار الاخره وذلك بعد ان تكايه المعصيه **واصله الله في وقته** اي في الاحرم **والخط**
من الله سبحانه **معنى الكراهه** بمعناه وكذا كالبغض والغضب

فصل في الله عز وجل جميع افعاله

انه خلقها وهو عالم بها على وفق الحكمة والصواب لا عن عقبه وسهو **حلالا لمن اثبت له تعالى** من الله للمؤمنين فانما يتقون
اراده مخلوقه غير اراده وكذلك كراهه مخلوقه غير اراده توجب للشئ كونه مكررها **تخطو** ومبدئها **وهي** اي
وهي من تقدم ذكره من المعتزله **لنا** علمهم **من** من بطلان ذلك **وهو** تعالى **يريد لفعل** **بعضهم** اي
الطاعات ونواك المقتحات اي ايسر بالطاعات ونهي عن المقتحات **قال** الامام **بعضهم** ان السلام والمحبته من الله تعالى فان
اتفق اصل الفعل على ان الله تعالى يريد جميع افعاله ما خلا الاراده والكراهه فانه يتطابق المراد بها **الامام**
فيها من قديمه ذكره ثم اختلفوا بعد ذلك **فما يريد الله** عز وجل من افعال غيره وما لا يريد **الله** عز وجل من افعال غيره
فذه القائلون بالعدل من الزيديه والمعتزله الى انه تعالى يريد جميع الطاعات من افعاله **والرضى والسخط والولاية والحمل**
ما حدث منها وما لم يحدث وانه تعالى كاره لجميع المعاصي ما حدث منها وما لم يحدث **من الله** عز وجل من افعال غيره
وذهب شافري في المجبره من الاشعرية والتجارية الى ان الله تعالى يريد جميع الكاينات مما لا يريد **الله** عز وجل من افعال غيره
طاعة كانت ومعصية وانه لا كاس في علمنا هذا الا وهو متعلق بقدره الله وارادته وان **الله** عز وجل لا يرضى عن
شئ الا فواجب كراهه والمعاصي صدره عن ارادته وانما لم يحدث فان الله تعالى لا يريد **الله** عز وجل من افعال غيره
كاشا ومعصية انتهى **قال** ابو القاسم **البخري** ومن تابعه **وهو** تعالى **يريد لفعل المباحات** **بعضهم** اي
قال **الافعال** اشاعل لفاعلا **عن فعل المعصية** وهذا فيما لم يكن يبرأ كالاكل **بعضهم** اي
والشرب اما ما كان يبرأ كالحركة البشيرة والكلام ليس فان الله تعالى لا يريد **الله** عز وجل من افعال غيره
ولا يكرهه وفاقا لانه لا يوصف بحسن ولا بقبح **قلنا** ردا على البخري **ليس** المباح **ببعضهم** اي
لها اي المعصية لحي لا يمكنه ترك المعصية الا بالاستغفال بالمباح وحديثه لا يكون
المباح مقصودا **الله** تعالى ولا مرادا ولا مكررها وان شغل عن فعل المعصية وانما المراد **الله** عز وجل من افعال غيره
ببعضهم اي ترك المعصية وهو يمكن تركها من غير استغفال **بعضهم** اي **واما** العبد **ببعضهم** اي
من لمباحات بخروا اذا جلتهم فاضطادوا وكلوا واشربوا وانتشروا في الارض ونحو ذلك **بعضهم** اي
فارادة الله تعالى فيها انما هو **معرفة حكمها** اي ليعرف حكمها وانه ان شغلها وان شغلها **بعضهم** اي
تركها **وظل الاحكام** من الوجوب والندب والحظر والكراهه والاباحه **معرفتها** **ببعضهم** اي
ليعرف طاعه والمعصية ويوقف على الحدود **كالحبيبه** اي كما ورد **ببعضهم** اي
بالمباح فان معرفه مراد الله تعالى منه ووجهه يعرفه **ببعضهم** اي **الله** تعالى **يريد لكل**
اصل الحبه في الحبه وشرعهم وتلذذهم من شوقها بهم وملبو سائهم وشاير نعيمهم وفاقا **ببعضهم** اي
لا يهاشمه وخلا فالابيه اي على قال لانه من المباح قلنا ليس كذلك **اذ هو** من الحزن الذي
اعده الله تعالى لاهل الحبه فارادة نعيمهم وتلذذهم به **اضم** **الذبحه** عليهم مرادهم **ببعضهم** اي
ولقوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون **واذ** **لاخلاق** **بين العقلاء** **ان**
المؤثر للعطاش من اهل المنزلة **والسخط** من المخلوقين الذين جعلوا على كراهه **يريدان** **ببعضهم** اي

وهذا امر الله
تفصيلي المراده وان كان لا
يعنى وجودها او بدو الاستغناء
الكلية عن غيرها

ومثل هذا ذكره العبادي

فاما قوله

فانما يتقون

ببعضهم

ببعضهم

ببعضهم

ببعضهم

ببعضهم

ببعضهم

ببعضهم

ببعضهم

ببعضهم

ببعضهم

ببعضهم

ببعضهم

ببعضهم

ببعضهم

ببعضهم

ببعضهم

ببعضهم

المعطي ما وفر اليه ذلك المعطي بل يعلم من حاله الكراهه لعدم قوت عطاياه والله حل وعلما
بذلك والى لانه الغنى عن كل شيء وقد وردت كالحديث عنه صلى الله عليه وسلم قلت
ولا يبذلان يريد الله سبحانه المباح لهذا الوجه لا لما ذكره النبي من انه شاعل عن المعصيه
ويوده ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لانه كما ان توفى رخصه كما يجب
ان توفى عزيمه او كما قال واسر اعلم **فان قيل** ما هذه الاراده في المباح وفي نعيم اهل
الجنة وقد منعتم ان تكون الاراده في حقه تعالى غير المراد وغير العبد استمالة للفعل على الصلحه
والمفتره كما مر **فالجواب** والله الموفق انما ذكرناه للاستحالة التثوير ومثل القلب
في حقه تعالى فيكون الامر بالمباح او الاخبار به وتبيين حكمه وكذلك نعم اهل الجنة مع غضب
الفرسه المرحه للفعل على تركه عقل ونقل وعلبه تعالى تحكيه ذلك للفعل واستمالة على
المصلحة اراده له توسعا ومجازا والله اعلم **قال الغزالي** حمحا ولا يريد الله حل وعلما
خلافا للمحبره فقالوا لا يريد كل واقع كما سبق ذكره قلنا ارادته تعالى **بما صفة نقص**
والله يتعالى عنها ثم يقول لو كان كذلك لزم ان يكون الامر بالواقع كالامر للمؤمن من شانه ان يرد
وان يكون الامر بغير الواقع كالامر بالجمع بين الصديقين والتقضيين واجداد الاحسان وهكذا القول
في النهي وهذا يبطل الامر والنهي والمدح والذم ويندر باب المجازاة بالثواب والعقاب ويهدم
قاعده الشرعه والعمل عليها ويؤدي الى قيام الرسل وابطال المعته ذكر هذا الامام يحيى
وهو حق قال ليس العبد من النبوه واهل الملائه من المجره فلو سكت الجاهل ما اختلف الناس
واما العبد كله من اهل الفطنه والكياسه منهم حيث قالوا هذه الاقوال لرجبه ودوا
بمثل هذه المذاهب لم يكره قنبا للمجره وسحقا لاصحابه وقبحا لاشاعه وان يابيه
اضربوا عن الترتيبه صخفا وطورا عن احزان مجازاته كشيئا واما الادله النقليه فهي كثيره
قال الله تعالى وما الله يزيد ظلما للعباد وقال الله تعالى والله لا يحب الفساد وقال
تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وغير ذلك من قوله تعالى كل ذلك كان نبيته عند ربه
مكروها وقوله تعالى سيعول الذين اشركوا لوشا الله ما اشركنا الى قوله كذالك
الذين من قبلهم حتى اذا قوا باسنا قل هل عندكم من علم فتخبرونه لنا ان تتبعون الا الظن وان
انتم الاخرصون **قالوا** الى المجره الله سبحانه مالك لعباده والمالك ينصرف في مملوكه بما
شاؤك فشا فلا يقع ما اراده وفعله قالوا قد ورد بذلك القرآن حيث قال تعالى وكذلك
جعلنا لكل نبي عدوا واشياطين الا بشر والجن يوحى بعضهم الى بعض خرفا لقول عز وجل
ولو شاربك ما تعلموه قد رهم وما يفترون ولو شاربك لاس من في الارض كلهم جميعا افا
تكروه الناس حتى يكونوا مومنين قلنا **قولكم** ما لك ينصرف في مملوكه **سئل الله تعالى** حيث
نسبتم اليه ضعفه النقص وهي ارادته لفعل المفترحات والفساد لان من اراد في مملوكه
الفساد وظلم العباد فقد جلا بضعه **النقص عند العقلا** ولهذا استعملوه ويصون
من موه وعاقبه على ذلك فكيف بذلك في حق رب العالمين تعالى الله عما يقول الملحدون
علوا كبيرا وقولكم ايضا **رد للآيات المتقدمه** وحقها والايه الاولي معناها ولو شا
الله لامانهم قبل فعل المعصيه او سلب قواهم او انزل ملكه **تخبرهم** عن فعل المعاصي فلا

ضمان

لقدرون

يقدر ان على فعل شيء منها لكنه كما حللهم وشانهم اي مكنهم من الفعلين ووكلمهم الى
اختيارهم ليعلم التكليف ويعظم الجبر ولان ما فهم اي قدامهم الحساب في يوم القننه
ومن وراهم العقاب كما قال تعالى ولا تحسبن الله عافيا عما يعمل الظالمون **ايما** **لو** **تخصص** **فيه** **الابصار** **مهطعين** **مقنعين** **روسهم** **لا** **يريد** **الظالمون** **ايما** **لو** **خرفهم**
هو واكد كد معني الايه الاخرى وما سببها من الالباب **فصل في بيان معاني كلمات المتن** **ما** **اللام**
الكلام على اهل الجبر حسن ان يذكر بعض معاني كلمات من تشابه القرآن الذي يما هو هو
شبهه في اعتقادهم الفاسد قال الله تعالى هو الذي نزل علينا الكتاب منه آيات محكمات
هز ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم ريغ فيتبعون ما تشابه منه
انما الفتنه وان تغنا وويله **واعلم** ان المتشابه في القرآن كثير وكذلك السنه
فخرج كالمهدي فانه في اللغة الدلاله والارشاد **والدعا الى الخير** كما قال تعالى ان علينا
الهدى وقال تعالى **واما نوح** **فهديناهم** اي دعوناهم الى الخير ود لناهم عليه بما ركنا
فهم من العقول وارتال الرسل والتمكين من العمل **فالمستحبوا العمى** وهو الكفر واثروه
على الهدى وهو الايمان وقد يكون الهدى ايضا **عنى** **زياده البصيره** وهي التصرف بها
تقرب الى الله تعالى وذلك بتتوير القلب بتتويق لفعل الطاعات واحسان المقبحات ونحوه
لذلك وتابيد عليه **بزياده** منه تعالى **في العقل** الذي هو القايد الى كل خير **قال الله**
اهدوا زادهم هدى اي زياده في تضاريفهم بتتوير قلوبهم **ومثله** **قوله** **تعالى** **ان تتقوا**
الله محمل لكم فرقا اي زياده في قلوبهم اي زياده في العفول **تقرون به** **بن الحوق** **المبطل**
وتابيد على فعل الطاعات واحسان المقبحات وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
لم انه من هدى في الدنيا وقصير فيها امله اعطاه الله علما بغير تعلم وهذا بغير هدايه الا من رغب
في الدنيا واطال فيها امله اعلم الله قلبه على قدر عقولته فيها وقد يكون الهدى **عنى** **الثواب**
كما قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات **يهدىهم** **لهم** **بما** **نهم** **حري** **من** **تجملهم** **لانها**
في جنات النعيم **اي** **يتبهم** **بهم** **سبب** **الما** **نهم** **في** **حال** **جزي** **الافار** **من** **جنهم** **والمعنى** **انه** **اعطاهم**
الى مطلوبهم وقضى لهم بالقون بما اعطاهم واكرمهم ومن ذلك قوله تعالى ان الذين لا يؤمنون
بآيات الله لا يهدىهم الله **كذلك** ذكره الاचार بحسب علمه السلام قال ومتى حري في كلام اصحابنا
ان الهدى يستعمل في معنى الانابه فهو تقرب والتحقيق انه الظفر بالجنه والقول بالمطلب
لان غرضنا بيان معانيها اللغويه والمستعمله في اشانهم ولير يكونوا مقربين بالمعاد الاخروي
ولا قائلين ثواب ولا عقاب **وقيل** معني الايه الاولي يهدىهم رهم بما نهم اي يتبهم
لشبهه بما لهم للاستقامه على سلوك السبيل المودى الى النعيم وحري الا نهم من جنهم لان
التسكين بسبب الشعاده كالوصول اليها وقد يكون **عنى** **الحكم** **والشتميه** **قال الشاعر**
ما زال يهدى قومه ويضلناهم جهدا ويتبيننا الى الفجار
اي **يحكم** **على** **قومه** **بالحدي** **ويشبههم** **به** **وحكم** **علينا** **الضلال** **ويشبهنا** **به** **اذ** **اعرفت** **كك** **فيجوز**

بلغ

ان يقال ان الله لا يهدي القوم الظالمين بمعنى لا يرد لهم بصيرة ولا تنوير في قلوبهم لما
لم يتصرفوا اي عملوا بمرح البصيرة فالهدى من الطاعة واجتناب المعصية ومعنى لا يهديهم
لعدم استحقاقهم الاثابة ومثل هذا ذكره الهادي عليه السلام حيث قال الهدي هديان هذا
منبت او هدا مكافاه الى اخره ومعنى لا يحكم لهم بالهدى ولا يشهد بهم لعدم ايمانهم بالله
الذي يشهدون به ذلك قالت العذلية ولا يجوز ان يكون بمعنى انه لا يهديهم الى الخير
ولا يهديهم على الرشداً لانه تعالى قد هداهم على الرشداً ووجهه اليه كما سبق ذكره خلافاً للمجرب
بتعالى قاعدتهم المنهزمة قالوا لو دعاهم لاطبوا فلماذا ذكره لما علم من الدين ضرورة لردع
الكفار وغيرهم الى الايمان وتصدتق رساله صلوات الله عليهم وذلك بارساله اليهم
الرسول وانزاله اليهم الكتب الصادقة الشاهدة لهم بصلوة الرساله المتضمنه لردع الكفار
الى عبادة الله تعالى وشكره وقد ورد به السمع قال الله تعالى فاما هؤلاء فهديناهم فاصبحوا
الى الايمان وكما ذكره وقال تعالى وان من امة الا اخلافتها نذير اي رسول اعطى
واما قوله تعالى ولوشينا لا نريناهم من قبلنا وانا اننا الباهر عياناً ما حكبت به لها معرفة واقبالاً
فالمعنى ولوشينا لا نريناهم من قبلنا وانا اننا الباهر عياناً ما حكبت به لها معرفة واقبالاً
يكون لها معرفة احسن ولا يحسن بها ذخر ويكون منها ذلك لا يضطرراً الا ذلك نظر والافكار
ولا اعتبار وفي ذلك ربه ما يجب الجزا والثواب وفي ترك ذلك واعفاله ما يجب العقاب وهو
وان كان كذلك فهو هدى او تبصير هذا لفظ القسم بن ابراهيم عليه السلام والاضلال في لغة العرب
مكون لمعان منها ما هو بمعنى الهلاك والضياع قال تعالى وقالوا ائذا ضللتنا في الارض
انا لخلق جديد اي اذ اهلكتنا وضعتنا في الارض وضربنا نارا كان لهم كس قال في الضم
صل اي ضاع وهلك والاشم الضل ومنه قولهم هو ضل من ضل اذا كان لا يعرف ولا يعرف
انتهى ومنه قوله تعالى وصل عنهم ما كانوا يفترون وصل تبصيرهم في الحيوم الدنيا وقد
يكون الضلال بمعنى العذاب والعقوبة قال تعالى ان المجرمين في ضلال وسعير اي في
عذاب ونيران ذات شعور والنجس في هلاك ونيران او في ضلال عن الحق في الدنيا ونيران
في الآخرة وكما قال تعالى بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال ابعد اي في العذاب
والعقوبة المستعده وقد يكون بمعنى الغواية عن الصبح الطريق ومنه قوله تعالى واصط
فروع قومهم وما هديك اي غواهم اي ما لهم عن طريق الحق وهو الايمان بالله ورسوله
والقول لما تجاوبه عن الله عز وجل والاضلال في لغة العرب بمعنى الهلاك والتعذيب
والاعوي كما مر في ذكر الضلال ستوى وقد يكون الضلال بمعنى الحكم والتسمية كما
قال الشاعر ما زال يهدي قومهم ويصلنا البيت الذي تقدم ذكره
اي حكم علينا الضلال ويسمينا به وقد يكون الضلال بمعنى التسيان كما قال تعالى ان تضل
احداها فقد كرا احداها الاخرى ومعنى الذهاب عن الشيء والغفلة عنه نحو قوله تعالى وجعل
صا لا يهدى اي وجعل غافلا عما ارادك به من النبوه والكرامه اذا عرفت ذلك فيجوز ان

يقال

يقال ان الله يضل الظالمين معنى يحكم عليهم بالاضلال ويسمى به لما ضلوا عن طريق الحق
اي ما لو اعينها وهكذا ذكر الهادي عليه السلام ومعنى يضلهم بعد ذلك لا استحقاقهم
ذلك قالت العذلية لا معنى يهديهم عن طريق الحق فلا يجوز لانه فيج والله تعالى لا يفعل
خلاف المحجبه فانهم جوزوا ذلك جزئياً على من هاجمهم الجاهل من عدم التجاني من سبته الله تعالى
ونسبت لبقاع اليه تعالى عنها فلماذا ذكره الله تعالى وتركه لا يلبس بخودته وتزييه
لهم عن الاعوي والاضلال الذي هو دأبهم وعملهم بنض القرآن حيث قال تعالى خالها
عنه قال في ترك الاعوي اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وذلك الذي ذهبوا اليه
من سبته الله تعالى وتركه لا يلبس كغيره بل اريد الاعوي في لغة العرب لمعان بمعنى
الضيق عن واضح الطريق اي الاماله عن طريق الحق ومعنى الاعتاق للمعوان يقال اعوي
الفضيل اذا تعبه بخدمته عن الماء واللبن قال في الصحاح الغي الضلال والخبثه ايضا والتعاقب
التجمع على الشتر من العوايه والغى والعوي مصدر فوك عوى الفضيل والتخذه بالكسر يعوي عوا
قال ابن السكيت يقال عويان روي من كبا امه ولا يروى من لبنها حتى يموت هذا لا وقال غيره
هو ان يشر باللبن حتى يتخم ويفسد خوفه وقد يكون بمعنى الحكم والتسمية كما ذكرنا في الهدى
والاضلال فيجوز ان يقال ان الله اعوي الضلال بمعنى حكم عليهم بالاغوي وتمام لما عروا
اي صلوا وما لو اعوي طريق الحق وانه تعالى يعويهم في الآخرة بمعنى يعذبهم بالعذاب الذي هم
جزا على اعمالهم التي عصوا الله تعالى بها في الدنيا قالت العذلية لا معنى ضيقهم عن طريق
الحق الى طريق الضلال فلا يجوز لانه جوز تعالى الله عنه خلافاً للمجرب فقالوا يجوز ذلك
لما قد عرف من مذهبهم فلماذا ذكره الله تعالى وتركه لا يلبس لعنة الله تعالى كما مر
انفاً والفتنه في لغة العرب لمعان ايضا بمعنى المجنة والتعويض كما قال صلى الله عليه
واله وسلم شيان من يهدي من متشابهة لقطع الليل المظلم فظن المؤمنون انهم
ما يكون منها ثم يكشفاً الله بنا اهل البيت خير تامه بزحلته ولدي لا اقول
خاملاً في خبثه ودينه وعلمه ولكن لخصه عنه وعينه عن اهله واكتفاً به في عصره فلم يرد
بالفتن هنا المجتزأ للابد وقد تكون الفتنة بمعنى الاختيار والتبصير كما قال تعالى ولقد
فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا والايه اي اختبرناهم اي ميزنا بعضهم
من بعض بما ظهر من اعمالهم عند السلايد بالتكليف الصعبة والشدايد من الخوف والوع
ونقص من الاموال والافتقار والفتن التي فليعلمن الله الذي صدقوا في ايمانهم وصبروا في طاعة
ربهم ولجملهم لكاذبين الذين لم يصدقوا في ايمانهم ولم يثبتوا عليه في الشرا والضل
وكا لو كما قال الله سبحانه ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اضابته
فتنة اقلبت على وجهه حسراً الدنيا والآخرة وقد تكون الفتنة بمعنى الاضلال عن طريق
الحق كما قال تعالى فانكم وما تعبدون ما تنتم عليه بفانين لان هو ضلال الحزم اي ما انتم
بمضلين عن طريق الحق لان هو من اهل الضلال الذين لا تنفع فيهم الهدايه واما من قيل
هدى الله ورفض ما سواه فلا يقدر ان على اصداله وقد يكون الفتنة ايضا بمعنى
العذاب كما قال تعالى يوم هم على النار يقفون اي يعذبون قال في الصحاح تقول قنيت

بمعنى

بمعنى

الذهب اذا دخلته النار لتعرف ما جودته ودينار مفتون وقال الكلبي الفتن الاحراق
وورق فتن اي فضه محرقه اذا عرفه فكيف **فيموت** فقال **قال الله المكلفين** يعني اختبرهم
بالتكاليف اي جعلهم فعل المختبر بالتكاليف التي جعلها الله لهم **والشدائد** التي يجفونهم
في الدنيا من نقص النفس والاموال ويجوز ان يقال لان الله تعالى **يقض السخط عليهم** يعني
يعذبهم بدنوبهم التي ارتكبوها قالت **العديله** لا يعني صلهم **عظمت الحق** اي عيوبهم
ويصلهم عن طريق الحق فلا يجوز لا يضافه دم خلا فالله **البحر** قلنا ذلك صفه نقص لدم لله
تعالى بل هو دم في حق المخلوق فكيف في حق الخالق المعنى عن كل شيء ومع ذلك هو **توكبه** باللسان
وجنوده **تجاسر** لهم وقد عرف محمد الله فتد عفايدهم وبطلان اقوالهم ونها قنهم في الضلال
واحترارهم على الله ذي الكبرياء والجلال **واعلم** ان هذه الكلمات ونحوها من المشابه
يختص بها الحكم كما قال الله عز وجل من امر الكتاب والجوز ان يطلق على الله سبحانه وتعالى
منها شي الامع قرينه صارفه عن ارادته الخطا ونسبة النقص اليه سبحانه وتعالى وكذلك
غيرها من تباين الكلمات المشتركة بين معان لا يجوز اطلاق بعضها على الله سبحانه **ه ه ه**
تلبه لما سئو كرا الاختبار والابتلاء في شأ ما تقدم وكان معناها في اللغة ان
يتصفح الجاهل اجوال المختبر والابتلاء ويعرف ما يؤلا اليه امرها وكان هذا المعنى لا يجوز على
الله سبحانه وتعالى لانه عالم الغيب والشهادة اراد عليه السلام ان يبين معنى الاختبار والابتلاء
في حق الله تعالى **وقال تلبه اعلم ان من الناس** من يعبد الله على
حرف اي على طرف من الدين غير متمكن فيه وهذا المشي من فعد في طرفه جعل أو هو غير متمكن
في فعوده بحيث ان قلبه يحرك له برحمة فوقعه في الهلاك **قال صابيه خير اطمان به** وليت على
دينه **وان صابيه فتنه** اي فقره وسقمه او نقص حاله او ولد انقلاب على وجهه اي ارتد عن الاسلام
وتشأ به فذلك الذي يختبر الدنيا والاخرة **ومن الناس من هو مثل ما قال الله تعالى وكان**
من نبي اي كثير من الانبياء **قتل معه زبون** كثير الرميون والرايون هم العلماء الذين يقضون
بعلم الرب **فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله الابه** وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب
الضابرين اي ما ضعفوا عن الاستمسك بدينهم مع ما حصل في اصحابهم من القتل والاشنع
بل قاموا في القتال والجهاد مع انبياءهم البغ قيام بعبادة صادقه ونيه طمحه لانهم على صواب
بصير من دينهم وطمانينه من دينهم فهم بحبل الله متمسكون ودينه معتصمون اذا عرفت
ذلك فالاختبار والابتلاء من الله سبحانه مجاز عبره عن الامتحان والتميز **فشيء الله الامتحان**
لتميز صادق الايمان اي الراشخ ايمانه **من المشايخ به** وهو على حروف اي طرف لم يكن ايمانه بل
بالاختبار اي شبه الله ذلك الامتحان باختبار الجاهل من المخلوقين لمن يريد الوقوف على حقيقه
امر **فعبير الله تعالى عنه** اي عن الامتحان **بما هو معناه** اي معنى الامتحان وهو الاختبار من نحو
قوله تعالى ونبوا اخباركم اي اختبركم بالشدائد فميز بذلك من هو ثابت الايمان والشيخ القدام
فيه عن من هو متلبس به وهو على شفا جرفها ما يظهر من الاعمال عند ذلك والله سبحانه عالم
بذلك قبل ظهوره لما في ذلك من الحكمة وهو الفرق بين ثابت الايمان والشيخ القديم فيه وبين
المتلبس به ولا يظهر الفرق الا بالاختبار والامتحان لان الله عز وجل لا يجازي الا على الاعمال

فيموت

لانه

كتاب في التفسير

لانه تعالى اختبرهم مثل اختبار الجاهل من الخلق مما يؤلا اليه امرهم لان الجاهل في حقه تعالى
مستحيل وكذلك ما كان من نحو هذا كقولهم في فضة اهل الكهف انتم بعثناهم ليعلموا اليقين
اجتنبوا الا اليه اي ليظهر متعلق العمل والطبع والختم **معنى النقطيه** يقال طبع الا
اي عطاها وكذلك ختمه **ومعنى العلامه** يقال طبع على الشيء اذا جعل عليه علامه وكذلك
ختم عليه وختمه **وقالت العديله** والاختبار ان يقال ان الله ختم على قلوب الكفار وطبع
معنى عطاها ومنعها من وصول الايمان اليها لان ذلك فيج يبا في التكليف خلافا للخبير
فانهم جوزوا ذلك فلما امرهم **وظاهر** اي امر الكفار ونهاهم **عكس** من لم يعقل نحو الجاهل
فلم يامرهم ولم يمسهم فلو عطا على قلوبهم كما رموهم بالبرهم ولم يمسهم **اذ خطاب من لا يعقل**
صفه نقص **وابنه** بجاله **يتعالى عنها** وقال **بعض العديله** كالامام المهدي عليه السلام وغيره
وجوز ان يكون الطبع والختم من الله سبحانه **معنى جعل علامه** في قلب الكافر والفاشق اما نطقه
شودي وغيرها يميز بها المؤمن والكافر للمليكه عليهم السلام وانها تكثير كثره وارتكاب
المعصيه حتى تستود القلب جميعا قالوا وهو الذين الذي ذكره الله تعالى في الكتاب العزيز
قالوا ومع اسود اذ القلب لا يقبل الايمان ولا يدان يكون في ذلك نوع لطف للمليكه عليهم السلام
او غيرهم قالوا ويكون علامه المؤمن بكنهه بيضا لقوله تعالى **وليكلا الذين كتب قلوبهم الايمان**
وقال علي بن ابي السلاف في صحيح البلاغه الايمان بيد والمظنه كما ازاد الايمان
ازاده اللطيفه النكته ونحوها من السبب قال عليه السلام **وفيه** اي فيما ذهب اليه بعض
العديله **نظر لانها** اي العلامه ان كانت للمقطه عليهم السلام **فاما الكفار والفساق**
او مع منها مع انهم اي للمليكه عليهم السلام **لا يزون ما وازاه** **الناس من العور كما و**
عن النبي صلى الله عليه واله **قال** انهم **بصر فون** اي بصرهم عند قضا الحاجة اي عند البول
او الغايط واذا كان كذلك **فالجري لا يرون القلب** فكيف يرون النقطه السوداء
البيضاء ان كانت العلامه لعبر ذلك فالمعلوم ان الله غي عنها لانه **عالم الغيب والشهاده**
لا يعرف عنه الشيء وما روي عن علي عليه السلام على طريق التمثيل والمجاز والله اعلم اذا عرفت ذلك
فالتحقيق اي الطبع والختم في حق الله **عبارة عن تلبه** **تعالى يا هم** اي الكفار والفساق
تنوير القلب الذي خص به المؤمنين **الزائد على العقل الكافي** في التكليف واما العقل
الكافي الذي يلزمهم به الحق فقولوا استكسبهم واكثر منه يعلم ذلك ضروره في مجاورتهم
ومناظرتهم وتدريبهم **لان من اطاع الله تعالى نور الله قلبه** ورايه هذا كما قال
تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه اي يريه هذا وتنويرا وكما قال **تعالى والذين هتدوا**
راد ضم هدى وقال **تعالى ان يتقوا الله** جعل لهم فرقا اي تنويرا كما ذكره في بيان
معاني الهدى **ومن عصى الله لم يهد الله** **نسي** من ذلك التنوير الزائد على العقل الكافي
ما دام معتر على عصيانه **فشيء الله سبحانه** سلبه ايهم ذلك التنوير **الختم والطبع** على
الحقيقه والجامع بين المشبه والمشبه به عدم الانتفاع بالقلوب وكذلك الكلام في الختم
على الاشعاع والابصار لان من سلبه الله التنوير المذكور لا ينتفع بما سمع وابتصر الدنيا
والهدى فكانه لا يسمع ولا يبصر ومثل هذا ذكره الهادي عليه السلام **واما** ذكر الغشاوه في

البلاش

قوله تعالى **وايضا** رهم عشاقه اي عطاوا الوقر في قوله تعالى خاكيما عن الكفار وقالوا
قلوبنا في آية مما تدعوننا اليه وفي اذنا وقر والحجاب في قوله تعالى ومن بيننا وبينك
حجاب فشيئهم ليجاهم اي فهو حجاب وجهه التشبيه بحال الكفار حيث لم يعلموا مقتضى
ما سمعوا من الاوامر والنواهي **وايضا** والايان الباهرة الدالة على معرفة الله عز وجل
وعلى صدق رساله **وايضا** ولا علموا بنصحة الرسول صلى الله عليه وسلم وانذاره اياهم من
في اذنيه وقر اي شبه حالهم بمن في اذنيه وقر اي سمع فلا يسمع من دعاه وعلى بصره
عشاوه اي عطا فلا يبصر شيئا ومن بيننا وبين الناس حجاب لا تبلغ اليه نصيحته وذلك
الحجاب ووجه التشبيه عدم الانتفاع كما هو ولا وقر ولا عشاوه وان كان على الحقيقة وهو
من الحجاب على سبيل الاستعارة والتشبه وقد بسطت في الشرح والترتيب في اللغة الحسين
يقال **تربى** لشيء ليقبح وكسبه قبح زين عمله اي حسنه قالت العبد لله والله تعالى لا يربى
المعاصي لعباده ولا يحسنها لهم **وايضا** لان ترتيب القبح وكسبه قبح خلافا للمجبره
فقالوا ربنا الله تعالى عز وجل المعاصي وحسنها للمعاصين قلنا ترتيب القبح صفة نقص
والله يتعالى عنها اي عن صفته النقص قالوا قال الله تعالى **وكذلك** رتبنا الكلام علمهم
فتسب لربنا الله تعالى قلنا رتبنا عليهم المراد من الاية ترتيب عملهم اللاتوا بهم وهو
المفروض والمندوب **ربنا** الله تعالى بالوعد والثواب والسلامة من العقاب فلم يقبلوا
الا ما رزقهم الشيطان من المعاصي كما قال تعالى **واذ** رتبنا لهم الشيطان اعمالهم التي عملوا
في معادات رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوسته انهم لا يغلبون وغير ذلك من
المعاصي التي نهاهم الله عنها ومثل هذا التفسير ذكره الناصر الحق الحسين بن علي عليه السلام
في كتابه الساطع وقال في الكشاف اسناد الترتيب الى الله تعالى بحجاز وله طريقتان
احدهما ان يكون من الحجاز الذي يسمى الاستعارة الثاني ان يكون من الحجاز الحكي فالاول
انه لما منعهم بطول العجز وسعة الازراق جعلوا انعام الله عليهم بذكر واحسانه
اليهم ذريعه الى اتباع شهورتهم ويطرفهم واشارهم الروح والوقوه ويقارهم بما يلزمهم
فيه التكاليف الصعبة فكانه رتب لهم بذكر اعمالهم واليه اشارت الملائكة هل
صلوات الله عليهم في قولهم ولكن متعتهم واياهم حتى نسوا الذكر **قلت**
ومثل هذا ذكره الهادي عليه السلام **الطريق الثاني** انه امهاله الشيطان وكليته
حتى يزين لهم ملائسته ظاهرة للترتيب واستدائه لان الحجاز الحكي يصحبه بعض
الملائكات **والفصل** يكون بلعان **مجيء الخلق** والتقدير كما قال تعالى **فقتضاهن سبع**
سنوات في يومين اي خلقهن وقدرهن ومنه قول ابي ذؤيب
وعليها مشردتان فضاهما **داود** اوضح السوابح **تبع** يقال قضا
اي صنعته وقدره **وقد** يكون القضي بمعنى الالزام والحكم كما **وقضى** ربك **الاعتدوا**
الاياه اي الالزام وحكم **وقد** يكون القضي بمعنى الاعلام قال تعالى **وقضينا** الى بني اسرائيل
في الكتاب ليقسطن في الارض مرتين **ولنعلم** علوا كبيرا اي علمناهم وانضينا اليهم
ادراك ومنه وقضينا اليه ذلك الامر الاية وقد يكون بمعنى الفراغ تقول قضيت حاجتي

وقضى ربك

وضربه

قوله تعالى **وايضا** رهم عشاقه اي عطاوا الوقر في قوله تعالى خاكيما عن الكفار وقالوا
قلوبنا في آية مما تدعوننا اليه وفي اذنا وقر والحجاب في قوله تعالى ومن بيننا وبينك
حجاب فشيئهم ليجاهم اي فهو حجاب وجهه التشبيه بحال الكفار حيث لم يعلموا مقتضى
ما سمعوا من الاوامر والنواهي **وايضا** والايان الباهرة الدالة على معرفة الله عز وجل
وعلى صدق رساله **وايضا** ولا علموا بنصحة الرسول صلى الله عليه وسلم وانذاره اياهم من
في اذنيه وقر اي شبه حالهم بمن في اذنيه وقر اي سمع فلا يسمع من دعاه وعلى بصره
عشاوه اي عطا فلا يبصر شيئا ومن بيننا وبين الناس حجاب لا تبلغ اليه نصيحته وذلك
الحجاب ووجه التشبيه عدم الانتفاع كما هو ولا وقر ولا عشاوه وان كان على الحقيقة وهو
من الحجاب على سبيل الاستعارة والتشبه وقد بسطت في الشرح والترتيب في اللغة الحسين
يقال **تربى** لشيء ليقبح وكسبه قبح زين عمله اي حسنه قالت العبد لله والله تعالى لا يربى
المعاصي لعباده ولا يحسنها لهم **وايضا** لان ترتيب القبح وكسبه قبح خلافا للمجبره
فقالوا ربنا الله تعالى عز وجل المعاصي وحسنها للمعاصين قلنا ترتيب القبح صفة نقص
والله يتعالى عنها اي عن صفته النقص قالوا قال الله تعالى **وكذلك** رتبنا الكلام علمهم
فتسب لربنا الله تعالى قلنا رتبنا عليهم المراد من الاية ترتيب عملهم اللاتوا بهم وهو
المفروض والمندوب **ربنا** الله تعالى بالوعد والثواب والسلامة من العقاب فلم يقبلوا
الا ما رزقهم الشيطان من المعاصي كما قال تعالى **واذ** رتبنا لهم الشيطان اعمالهم التي عملوا
في معادات رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوسته انهم لا يغلبون وغير ذلك من
المعاصي التي نهاهم الله عنها ومثل هذا التفسير ذكره الناصر الحق الحسين بن علي عليه السلام
في كتابه الساطع وقال في الكشاف اسناد الترتيب الى الله تعالى بحجاز وله طريقتان
احدهما ان يكون من الحجاز الذي يسمى الاستعارة الثاني ان يكون من الحجاز الحكي فالاول
انه لما منعهم بطول العجز وسعة الازراق جعلوا انعام الله عليهم بذكر واحسانه
اليهم ذريعه الى اتباع شهورتهم ويطرفهم واشارهم الروح والوقوه ويقارهم بما يلزمهم
فيه التكاليف الصعبة فكانه رتب لهم بذكر اعمالهم واليه اشارت الملائكة هل
صلوات الله عليهم في قولهم ولكن متعتهم واياهم حتى نسوا الذكر **قلت**
ومثل هذا ذكره الهادي عليه السلام **الطريق الثاني** انه امهاله الشيطان وكليته
حتى يزين لهم ملائسته ظاهرة للترتيب واستدائه لان الحجاز الحكي يصحبه بعض
الملائكات **والفصل** يكون بلعان **مجيء الخلق** والتقدير كما قال تعالى **فقتضاهن سبع**
سنوات في يومين اي خلقهن وقدرهن ومنه قول ابي ذؤيب
وعليها مشردتان فضاهما **داود** اوضح السوابح **تبع** يقال قضا
اي صنعته وقدره **وقد** يكون القضي بمعنى الالزام والحكم كما **وقضى** ربك **الاعتدوا**
الاياه اي الالزام وحكم **وقد** يكون القضي بمعنى الاعلام قال تعالى **وقضينا** الى بني اسرائيل
في الكتاب ليقسطن في الارض مرتين **ولنعلم** علوا كبيرا اي علمناهم وانضينا اليهم
ادراك ومنه وقضينا اليه ذلك الامر الاية وقد يكون بمعنى الفراغ تقول قضيت حاجتي

وقضى ربك
وقضى ربك
وقضى ربك

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر حيره وشره وحتى يعلم انما اصابه
 لم يكن يحطيه وما اخطاه لم يكن يصيبه فالمراد الايمان واليقين بانكلمها خلقه الله تعالى
 من ملاذ العباد ومناجهم ونحوها وهذه من خير فضائله تعالى ومن مكر وهاتمهم والاهم
 وانتفاضهم في النفس والاولاد والاموال ونحوها وهذه من شر فضائله اطلق عليها اسم
 الشرح بما كان العباد المجهولون على الشهوة والنقمة والمخافة يكرهونها كما قال بعضنا الله
 وقدره اي خلقه وقدره على وفق الحكمة والمصلحة وان جعلها من جهل فيجب الاعتراف
 بها وانها مقتضية للحكمة ومصلحة ولا يجوز ان ينكر خلقها او ينسب الى غير الله تعالى كما فعلت
 الظرفية في الاحالة والاستحالة وانكر واختر الله تعالى في كثير من الفروع كقولنا لاطفا او الاعم
واعلم انه لا بد في الاطلاق في هذه الكلمات المتشابهة على الله سبحانه وتعالى بالمعنى الذي
 يجوز في حقه جل وعلا من قريته ظاهره ويصير عن الخطا والافلا يجوز اطلاقه من غير قريته
 ولا تكفي النسبة والقصد وليس كذلك ما جاء في الكتاب العزيز والسنة الصحيحة من ذلك فانه
 يكفي في خصوصه بالمعنى الخاص في حقه تعالى العقل لما عرفت من الادله القطعية **فرد**
اعلم انه قد يخبر عن الرسول الصادق صلى الله عليه وسلم ان القدرية مجموع هذه الامة والافق
 اهل الله على صحة الخبر واختلفوا في من اراده الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر فقال **العدلية**
كافة والقدرية الذين ارادهم الرسول صلى الله عليه وسلم هم **المجبرة** والمجبرة كل من زعم ان المكلف
 لا اختيار له في فعله وانه مجبور عليه بمخلوق فيه وقال **المجبرة** بل المراد به من اثبت للمكلفين
 افلا ولم يجعل فعالهم خلقا لله تعالى وهم **العدلية** وانما كان القدرية التي يعينهم الرسول
 صلى الله عليه وسلم وهم هولاء المجبرة دون **العدلية** لانهم يقولون **المعاصي بقدر الله**
 اي حصلت خلقه وتكوينه **وكن تنفي ذلك** عن الله سبحانه وتعالى منها ومن كل فعل قبيح تعالى
 ربنا وتقدس عما يقول الكفرون علوا كبيرا وكذلك كل طاعة له جل وعلا فانما وجعلها
 العبد باختيار نفسه بما ملكه الله سبحانه من القوة والقدر على ان يفعل وان لا يفعل كما قال
 جل ثناؤه الم جعل له عينين ولسانا وشفقين وهديينا الخدين ليهلك من هلك عن بينة ويحيي
 من حيي عن بينة والله سميع عليم **والنسبة في لغة العرب من الاثبات** لان النفي في قولها شي
 لم يثبت نسبه اليها شي وأموي لم ينسب نفسه الي اميه ونحو ذلك لان من ينسب اليها شي
 القدرية من اثبات فعال العباد خلقا لله ورغم انها بقدر الله اي خلقه **كشوي** فانه اسم **من اثبت**
المقام الله تعالى عن ذلك **لان من ينسبه** اي الثاني فان قيل هو مستوي الى القدر لان العبد
 اثبتوها للعبد فهو اسم لهم باعتبار ذلك قلت فالنسبة اليه حينئذ قد روي بضم القاف
 وتكون الدال فان قيل ان العبدية اثبتوا القدر للعبد حيث قالوا ان المعاصي بقدر العبد
 فكيف النسبة اليهم من الاثبات قلت هذا ليس من عباراتهم فهم لا يقولون ان المعاصي وكذا
 الطاعات بقدر العبد **فلم يصدقوا القدر** الى الجهد الله ولم يجهلوا ان القدر اصلها وانما
 يقولون المعصية والطاعة فعل العبد جعله باختياره ومع ذلك لا يتعذر ان يمتحن خلقا الله
 احبته واوجده وكل موجود محدث مخلوق بخلاف المجبرة فانهم يجهلون بذكره ويقرون
 عند معاصيهم اليه يضيفونه الى الله تعالى فيقولون قضي الله وقدره اوجب لعصيان وقد اوجبه

القصد

وهو الذي في السنة
 عن ابن عباس قال اسم القدر
 اسم ما خلقه الله من العباد
 واسماها السلطات
 على حثك فسموا بالاسم
 هو شريه وان
 وهو المجبرة مع
 اصل

عليه السلام

عليه السلام بقوله **والهم بالمجور** به اي القدر ومن الحج بالشيء نسبة اليه كما يقال المورع
 لمن اتم الصفات مورا رادة على الفات وطبيعي لمن يثبت للطبع تاثيرا ايضا وقد صرح انهم
 القدرية لما ذكرناه ولابد ليل سمع **كأروي عنه** صلى الله عليه وسلم في المجور اي وضعهم لعنه الله
 ان رجلا من فارس جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال **يا محمد** اني وضعتهم لعنه الله
 فاذا قيل لهم لم يفعلون ذلك قالوا **بفضا الله وقدره** فقال صلى الله عليه وسلم **يا محمد** اني
قوم يقولون مثل ذلك فصرح صلى الله عليه وسلم ان الذي يشبه هو المجور من امته هم الذين
 يعملون المعصية ويقولون هي بقضا الله وقدره **وقال صلى الله عليه وسلم** **لما علم القدرية** مجور
 هذه الامة **ولا يشبههم احد من الامة عدوهم** وعنه صلى الله عليه وسلم وهم خصمها الرحمن وهو
 الزور وجنود الميسر وروى عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال **يا ابي** اذ ينادي يوم القيمة ابن القدرية
 خصم الله وشهود الميسر فتقوم طائفة من امتي تخرج من ارضهم في ارضهم فقال صلى الله عليه وسلم
 وسلم صفان من امتي لا تسمع شفاعتي وهم القدرية المرجية قيل له من القدرية قال قوم يعملون المعاصي
 ويقولون ان الله قد رها عليهم قيل ومن المرجية قال الذين يقولون الايمان قول بلا عمل وهذا صريح
 في انهم هم القدرية وقال صلى الله عليه وسلم ان يكون في اخر الزمان قوم يعملون المعاصي ثم يقولون هذا
 بقضا الله وقدره الراد عليهم كما يتعذر شيفه في تبديل الله وقوله صلى الله عليه وسلم خصمها الرحمن هو
 الزور وجنود الميسر اوصاف مختص بالمجبرة اما كونهم خصمها الرحمن فان الله سبحانه وتعالى اذا احسب
 على العصاة يوم القيمة بانهم او نوا من قبل انفسهم وانه ليس ظالم لهم قام المجبرة فرد واعليه محبة
 وقالوا انك انت الذي خلقت فيهم العصبان وطلبت منهم ما لا قدر لهم عليه وهو الطاعة ثم احسب
 الان تعاقبهم على فعلك **نوحهم** عليه واما كونهم شهود الزور فان الله سبحانه اذا استال الشياطين
 قال لهم اصلتم عبادي قالوا انت اصلتمهم واعو بهم ثم لا يجدون من شهد لهم على ذلك الا المجبرة
 واقفهم من المجور واما كونهم جنود الميسر فهم الذين يتعصبون للبلدس ويحجون له على مقالته
 رب بما اعو بهن على الله عز ذلك **فضل** **فان العبدية** والله تعالى
عبد حكيم لفظا ومعنى **لا يثبت احد الا بعلمه ولا يعاقب احد الا بذنبه** وحقيقته
 الثواب المنافع المستحقة على وجه الاحلال والتعظيم وحقيقته العقاب هو المضار المستحقة
 على وجه الاهان هكذا ذكره وقال **المجبرة** كانه بل الله سبحانه عبد حكيم لفظا ومعنى **لان**
ارعدب لانبيا وبيبا لا شقيا ونحو ان خلق حواء انا في جهم ويعذبه ابتداء من غير
 استحقاق قالوا وهذا عدل منه تعالى لانه ما كلفه من ملكه ما شاء اولانه لا يامر ولا
 ينهيه احد فلا يقيح منه شي **قلنا** رد على المجبرة **من اهان ولته** وهو من المخلوقين المحتاجين
 بان عاقبه وانزل الصر به **واعز عدوه** بان انا به وعظمه **فلا شك في تخافته** اي نقصه
 وقلة عقله وتعظم من يستحق الاهان واهانه من يستحق التعظيم صفه نقص لا شك فيها
 فكيف بها في حق رب العالمين الذي هو اعلم العالمين بفتح القناع واعني الاغنيا عن كل حاجة
وانسجانه يتعالى عن ذلك وعن كل صفه نقص **والضاد** الذي فترته المجبرة على الله سبحانه
شك في ايات الوعد والوعيد كقوله تعالى ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري
 من تحتها الانهار الاية وقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا

وهو الذي في السنة
 عن ابن عباس قال اسم القدر
 اسم ما خلقه الله من العباد
 واسماها السلطات
 على حثك فسموا بالاسم
 هو شريه وان
 وهو المجبرة مع
 اصل

خالدا فيها الاية ونحوها **وانه تعالى يقول لا يظن انهم** اي في القرآن **فمورد هذه الاية**
 ومن آية من كتاب الله كقول **وقال قوم وهم الحسوية** وفرقة من الجيرة **بعد طه اطفال**
المشركين ليعمل بايهم القبايع قالوا لما روي عن جده صلى الله عليه وآله انها سائلنا لنعلم ان الله
 عليه وآله قال في قوله تعالى **ان طغى من غيرك فقال في النار وان**
 شئت سمعتك ضغاهم وباروي آية صلى الله عليه وآله لم قال لو ائده والمؤودة في النار وربما
 يتخون بايهم يدفون في مقابر الكفار ويشبون ويستخمون ولا يصلى عليهم وهذه
 عقوبة لهم **قلنا ذلك ظلال وانظروا الى اعداء وقال تعالى ولا تزوروا زواجر**
 وغير ذلك من الايات **واما ما روي من الخبرين فلا يتحان لمصا بعمتها دليل العقل**
 والسمع وقد قال صلى الله عليه وآله لم يشكذب علي كما كذب علي لانبياء من قبلي فما اتاكم
 عني فاعرضوه علي كتاب الله فما وافقه فهو مني وانا قلته وما لم يوافق فليس مني
 ولم اقله او كما قال ولو سلمنا صحة الخبرين فالمراد بالاطفال الباطل الخون او قد يسمى
 العرب البالغ طفلا **قال الشاعر** عرض لعافر ولجبل تردى باطفال الحرم مشركين
وقال اخر واسرع في الفواجش كل طفل يحتر الخزياب ولا يبالي
 وكذلك المؤودة تحمل علي العاقلة البالغة وبعارض ما روي به ان من ما كمن
 النبي صلى الله عليه وآله انهم سبيل عن اولاد المشركين فقال لهم خذوا اهل الجنة واما
 ذنوبهم في مقابر الكفار وسببهم واستخدمهم هذه تكليف للمؤمنين بشيئهم الله
 علي اجزائها وما كان فيه مضرة علي الاطفال فهو امتحان جائز في الامراض والموت
 فلا وجه لما ذكره ويحتمل ان المراد بالجن المؤودة اي لو كانت لها وهي الامراض
 بؤاد ابنتها والله اعلم واعلم ان الجيرة شيئا عقليته وسمعيته قد استوفيتاها
 في الشرح واوضحنا بطلانها فليطالع **فضل والده سبحانه** **مفصل**
بالحاد الخلق مع اظهار الحكمة اي اظهار كون الله حكما وكون فعله حكمة لا يفعل
 تعالى العيب وما لا حكمة فيه والفضل والاحسان من الله سبحانه علي الخلق في ايجادهم
 وكونها واعين علي فعل الاحسان واجود مقرر في بديهة العقول في حق من جوز عليه
 الانتفاع فكيف حال من لا جوز عليه الانتفاع فيكون الاحسان من جهته اجملا ووقوعه
 في هذه الحالة ابلغ فكذا ذكره الامام يحيى عليه السلام **قلت اعد له خلق الله المكلف**
ليعرضه علي الخير اي يجعله متمكنا من نيل الخير وهو الفوز بخير الثواب والنعيم
 بتواضع النعم الدائمة في الدرجات الرفيعة والمنازل العظيمة وهذا من المنفعة الذي
 لا تقع اعظم منه ولا منزلة اعلم منها **وقالت الجيرة** بل خلقه **لجنة او النار** اي
 ليدخل بعضهم الجنة وبعضهم النار وقيل لاظهار قدرته تعالى وهو مروي عن قاضي
 الغضاه وقيل في الغرض وهو مروي عن برنوث والترابي **لنا قوله تعالى وما خلقنا**
الجن والانس الا ليعبدون اي ليعبدوا ولا يطعوني **والزامة** تعالى عبادة **معرض علي**
الخير اي علي ايصال الخير اليهم **الذي هو الفوز بالجنة والسلامة من النار** فاذا كان
 كذلك كانت اعمال التكليف ليستيرة المنقطعة سببا الي الفوز بالنعيم الدائم الكبر الذي

لا يخطئ

الذي يعمل
 كونه عليه

لا يخطئ له عبدا ولا يفتني الي امد تفضلا منه جل وعلا علي الفجاء البشير بالشيء العظيم والنعيم
 الدائم الجسيم واي فضل يتاوي هذا او يقارب منه او يد الله **اد لا يكون ذلك الا بد من**
المكلفين الا لمن عبده اي اطاعه **لا ياتي في انشا الله تعالى** في فضل الاية **قالوا اي الجيرة قال**
الله تعالى ولقد ذرانا لهم كثير من الجن والانس الاية **قلنا** ليس كما توهمتم بل **اللام** فيه
 للعاقبة اي تنهي لام العاقبة اي المال الذي يؤول اليه كثير من الجن والانس **كقوله تعالى فالنقطة**
الفرعون ليكون لهم عبدا وجزنا اي يكون مال امر موسى عليه السلام عبدا وجزنا لهم اذ العلم
 انهم لم يلقطوه لغرض العداوة والجزن واما المقطوه لغرض التبعي والمنفعة لهم وذلك كقول الشاعر وهو ابو العباس
 ه ليد والموت وابنوا الخزياب فكلكم يصير الي خهاب
 وقال الرمشي هذا اللام للتعليل كقولك حينئذ لتكرمني ستوا ستوا ولكن معنى التعليل
 فيها وارد علي طريق المجاز ومن الحقيقة لانهم لم يكن داعيهم الي اللقط ان يكون لهم عبدا
 وجزنا ولكن التبعي والتبني غير ذلك المكان تتجسس التقاطع له ومثرت به بالداعي الذي
 يفعل الفاعل الفعل لاجله **قال** وتجريد ان هذه اللام حكمها حكم الاستدحاش سمعت لما يشه
 التعليل كما يستعار الاستدحاش يشبه الاستدحاش وهذا قول جيد وفيه معنى التعليل كما يقال التعليل
 ما كرمك وقال القس عليه السلام في تفسير قوله تعالى **ولقد ذرانا لهم** الاية المراد هو الذر الذي
 تكون اللام علي اصلها ومثله كلام الهادي عليه السلام **وقال العبد لله جميعا وخلق الله**
غير المكلف اما **الاجادات** من الناميات وغيرها فانه خلقها جل وعلا **ولنفخ الحيوان** من بني آدم وغيرهم
بجراد خلقها عن اعتبار العقل كالبهايم وتساير عقل من الحيوان فان الله سبحانه خلق الاجاد
 لنتفع من غير اعتبار لان الاعتبار يخص العقلاء ولهذا قال عليه السلام **ومعه العقل اي المنفعة مع**
الاعتبار في حق العقلاء من بني آدم وغيرهم وخلق الله شايروا الحيوان وهو كل ما خلقه الحيوان من كرمي
غير المكلف **مفصل عليه** بانواع المقصودات من التلذذ بالمأكول والمشروب ونحو ذلك ونحو
 ان يفتد بخلق غير المكلف مع ذلك نفع غيره من المكلفين وصرح كثير من العلماء انها انما خلقت
 لذلك وهو محمول علي ما ذكرناه وذلك لنتفع اما دينوي كركوب البهايم والحمل عليها والانتفاع باضيقها
 واوارها والباقي وجلودها ونحوها وغير ذلك والقران يدل علي ذلك **قال الله تعالى والانعام خلقها**
لكم فيها ذوق ومنافع ومنها تاكلون ولكم فيها حال جن ترخون وحين ترخون **وحمل ثقالكم الي بلدكم**
تكونوا بالعيه الانس الانفس واما ديني وهو الاعتبار في خلقها قيل وقد يفتد بخلق بعض
 المكلفين نفع غيرهم نفع نفسه بالفضل عليه **وي كل حيوان اعتبار اي** وفي خلق كل
 حيوان اعتبار لمن نظر فيه بعين الاعتبار والفكر اي دليل علي الله سبحانه وروبيته وعديته
 وحكمته وتوجيهه **واياجه الله بعض الحيوان** بالذبح والاكل لبعض كما اباح لنا نحو **المركبات**
من المواشي وغيرها كذلك **التعليه** ببعض الحيوان والبعض الاخر **صنعه** من الله تعالى **لما كانت**
مصالحها الي المذكيات ونحوها مما خلا الله بينه وبين ما قبله او خرج من شايروا السباع والطيور
 ونحوها ونك المصالح يعلمها الله تعالى لانه سبحانه الحكيم العليم **وهي** اي الاباحه والتعليه **كالقطب**
 الذي يضار كذبح مضر اعظم او خلقه منفعه نذرع الي القصد وتزيد عليه
فصل في ذكر الامور وما في حكمها وما سئلها

الحيوان
 من بني آدم وغيرهم
 خلقها عن اعتبار العقل
 كالبهايم وتساير عقل من الحيوان
 فان الله سبحانه خلق الاجاد
 لنتفع من غير اعتبار لان الاعتبار
 يخص العقلاء ولهذا قال عليه السلام
 ومعه العقل اي المنفعة مع
 الاعتبار في حق العقلاء من بني آدم
 وغيرهم وخلق الله شايروا الحيوان
 وهو كل ما خلقه الحيوان من كرمي
 ونحو ذلك ونحو
 ان يفتد بخلق غير المكلف مع ذلك
 نفع غيره من المكلفين وصرح كثير من
 العلماء انها انما خلقت لذلك وهو
 محمول علي ما ذكرناه وذلك لنتفع
 اما دينوي كركوب البهايم والحمل
 عليها والانتفاع باضيقها واوارها
 والباقي وجلودها ونحوها وغير ذلك
 والقران يدل علي ذلك قال الله تعالى
 والانعام خلقها لكم فيها ذوق
 ومنافع ومنها تاكلون ولكم فيها
 حال جن ترخون وحين ترخون وحمل
 ثقالكم الي بلدكم تكونوا بالعيه
 الانس الانفس واما ديني وهو
 الاعتبار في خلقها قيل وقد يفتد
 بخلق بعض المكلفين نفع غيرهم
 نفع نفسه بالفضل عليه وفي خلق
 كل حيوان اعتبار لمن نظر فيه
 بعين الاعتبار والفكر اي دليل علي
 الله سبحانه وروبيته وعديته
 وحكمته وتوجيهه واياجه الله
 بعض الحيوان بالذبح والاكل
 لبعض كما اباح لنا نحو المركبات
 من المواشي وغيرها كذلك
 التعليه ببعض الحيوان والبعض
 الاخر صنعه من الله تعالى لما كانت
 مصالحها الي المذكيات ونحوها
 مما خلا الله بينه وبين ما قبله
 او خرج من شايروا السباع والطيور
 ونحوها ونك المصالح يعلمها الله
 تعالى لانه سبحانه الحكيم العليم
 وهي اي الاباحه والتعليه كالقطب
 الذي يضار كذبح مضر اعظم او
 خلقه منفعه نذرع الي القصد وتزيد
 عليه فصل في ذكر الامور وما في
 حكمها وما سئلها

من الاعراض وجه حسنها والذي حكمها هو العلم فانه يستحق عليه العوض كما يستحق الالم
قال عليه السلام والالام الحاصلة للحيوان **من فعل فاعل** فطعا وهو اما الله سبحانه او العبد
وقالت **الطبا بضمه** الذين عموما ان الثابت في الحوادث للطبع بل الالم الذي ليس من العبد
حاصل **من الطبع** والمخوف الامزجه ونحوها قلنا **اننا نرى بغير الفاعل كما** في فضل الموترات
والطبع ليس فاعلا مختارا ان سئلنا انه معقول **واعلم** ان الالم سبب صلال
كثير من الفرق والخلاف فيها بيننا وبين فرق الكفر من الثنوية والطبا بجمه والثنوية
من قول من المجوس واصحاب النور والظلمه ذكره الامام المتصور بالله عليه السلام قالوا اصل
اهل المقالة بالطبع ثلاث فرق وهم يتشعبون الى فرق كثيرة للاختلاف في فروع لهم
لا وجه لظهور الكلام بذكرهم هاهنا الا اذا فضعنا مقاله اهل الاصول فيقسم خلاف
اهل الفروع قالوا والخلاف نعله بين اهل الاسلام فان الالم والمجن الخارج عن مقدور
العباد لا فاعل لها الا الله سبحانه الاما هذه طائفة من المطرفيه وقد با بقرهم على ذلك
من ينسب الى الاسلام **بطلان** الالم انما عليهم الالم لا يدرون خلا فم في خلاف فرق
الاسلام لا يجادهم في سبها الله تعالى **قال المطرفيه** الا يرجعون في فهم الالم عن الله سبحانه
الى اصل معني فتعني الكلام عليه لانهم يارجعوا الى الالم الى حالات الاجسام وفاتيرات
الطبا بجمه وهذا يدخل الكلام عليه تحت الكلام على الطبا بجمه وربما اضافوا الالم الى
الشیطان وهذا يدخل في مقالات المجوس قالوا والذي يدعي على بطلان قول اهل المقالة ان
جميعا ان هذه الامتناعات حوادث ولا بد لكل محدث من محدث ويستحيل ان يكون حروا
من جهة لقادرين بقدره لانها لا تدخل تحت مكانهم ولا تحصل بحسب رادتهم ولا يتبع
حسب كراهتهم ولو انهم لو قدر واعلمها بقدره واعلمها على اصدادها وان لا قدره على الشيء
فكفي القدره على صده بل ان القدره على الحركة قدره على السكون ولهذا يصح من اجابنا
ان يفعل احدهما بل لا من الاخر واما انهم لا يقدرون على اصدادها فلا نعلم من العليل
انه محتمل في بر نفسه فلو كان البر مقذورا له لما اخره ساعة واحده واما الطبا بجمه
وحالات الاجسام والخراف الامزجه فلانها غير حية ولا قادره والفعل لا يصح الا من
حي قادر على ما اجمع عليه اهل الاسلام قالوا وان حجج بالا حاله الى امر محدث فالمحدث هو
الاجسام والاعراض والاحور حطوا لها من جهة الاجسام اما الجاد وظاهر واما الجوان
فانه قادر بقدره لا يعدي الفعل الى غيره الا بان يعتمد في جتم بوصله اليه لا الاختراع
عليه في غير جتم مستحيل ونحن نعلم ان هذه الالام وقعت علينا من غير اعتماد من غير اعلاها
في جتم السبا يعلم ذلك على اقل ويهدى بطل قول المجوس ان الالم من الشيطان واما
الاعراض فانه مستحيل ناسرها لانها ليست حية ولا قادره لما من في الموترات فان فعلت
الالام بيقف حصولها على امور كوقوف السدم على وصول بعض البلدان وما شاكل ذلك
قلنا قد ثبت ان الالم من فعله تعالى وثبت انه تعالى يفعل الافعال المستداه والمستبسه ولا
منع ان يكون في فعله تعالى الالم بسبب وصول البلده المخصوصه وحلقه للولد من النطفه
في الموضع المخصوص وانبات الحبيب بسبب المطر والتراب ونحو ذلك مما يكثر تعداده من الحكمة

والاعراض

والمصلحة

والمصلحة ما تحق علينا وان كان الفطن اللبيب قد يدرك وجه الحكمة في ذلك والله اعلم
واعلم ان الالم تحسن من الله عز وجل الغلب المكلف
كالاطفال والمجانين والبهائم ونحوها اما **المصلحة بعلم الله سبحانه** وان جهلنا ما هية ما هي
اعين العوض انه تعالى الحكم العيني على الاطلاق والحكيم العيني على الاطلاق لا يفعل الا الحسن
ووجه حسنها ما ذكرناه واما ما ذكره **ابو علي واصحاب اللطيف** من انه **حسنت الالم من الله**
تعالى له اي بغير المكلف وظاهر كلامهم الاطلاق سوي كان مكلفا او غير مكلف **العوض**
فقط اي لا يبال العوض الى المولود من دون اعتبار ولطف لا جدي من المكلفين وكذلك يحسن
الالام منه تعالى لدفع الضرر على المولود فقط اي من دون اعتبار وعوض واصحاب اللطيف هم
سبب من المعتمدين ومنها عوه سبب واصحاب اللطيف لقولهم انه يمكن ان يطفله بكاف حتى يولد
ولا يكفر لكن لا يحل اللطيف على الله تعالى اذ لو وجب عليه لكان جميع المكلفين مومنين هكذا ذكره الطام
وقال الامام **المهدي** احمد بن يحيى عليه السلام **وعموما البصريه** لا يحسن لمجرد العوض ودفع الضرر
الامع اعتبار للمولود وغيره قالوا **او يمكن** من الله تعالى **الابتدئ بالعوض** ودفع الضرر على
وجه الفضل **من دون الالم** فصار الالم حصيدا وبعث لا يجوز على الله تعالى **قلنا قد**
ثبت لنا ان الله تعالى عدل حكيم ومن حكمته تعالى انه لا يبرئ الالم باحد من خلقه **الاه**
لمصلحة لذلك المولود **تدبر** على ضرر الالم غير العاصي فاما العاصي فالالام في حقه عفو به
كما شيئا في ان شاء الله تعالى **ذلك** اي ان الالم لمصلحة **تفضل** من الله عز وجل **عند العقلا**
كالتكليف فانه تحميل مشقة لمصلحة للمكلف وهو تفضل محض لانه عرض على الخير وكذلك
الالام وذلك كاف في حسنت الالم وقا **عباد بن سليمان الصيمري** وحسن الالم من الله تعالى **الاعتبا**
الغيب فقط من دون مصلحة ولا عوض **قلنا ذلك ظلم ولا يظلم بك اجدا** وحسن الالم المكلف
المؤمن لا مورا ايضا اما **الاعتبار بقبيته** اي لا زيدا يقينه وانجازته عن المعصية **فقط** اي
من دون عوض ولا اعتبار لغيره **اذ هو كالتدابير** فانه يحسن الالم تقعا للمؤدب **واما الحصول**
شبه الثواب وهو الصبر والرضى اللذان يستوجب بهما صاحبهما عظيم الاجر سوا حصلوا ولم
يحصلوا يوبه ما رواه الامام احمد بن سليمان عليه السلام في الحقايق ان في التوراة يا موسى اني لافقر
الفقر لذنب قدمه الي ولم اغن العني لضيقه قدمها الي وانا انفرت الفقير لا نظر ضربه وانفرت
العني لا نظر سكره يا موسى فلا الفقير صبره ولا العني شكره **فقط** اي من دون اعتبار ولا عوض **كما ياتي**
ان شاء الله تعالى قربا عند قوله وله على الصبر عليه والرضى به ثواب لا حصلا له **واما لحظ الذنب**
فقط اي من دون اعتبار ولا عوض ولا التحصيل ببدل الثواب والمراد بالذنب بعض العبدان
مراده عليه السلام ان الالم سبب حاصل على التوبه المشقة للذنب وان شاء الله تعالى يجعل عقاب
بعض المعاصي المتعمده في الدنيا كذا ذكره عليه السلام كما شيئا في قريب ان شاء الله تعالى **وقا**
المؤمن حتى يحط الصغار من الذنوب فانه ذهب الى حسن الالم من الله سبحانه لحظها وهو
تباعا على بعض العبد من الصغار وهو كذلك عند وعند الجمهور واما عند الامام عليه السلام
فكل عبيد **اذ هو** الالم لحظ الذنوب **مع ضرر كالفصد** لدفع الضرر فانه حسن يوبه

قالوا والله اعلم
فان الله اعلم
بما في القلوب
والله اعلم
بما في القلوب

المؤمن
والله اعلم
بما في القلوب
والله اعلم
بما في القلوب

صوابه حذف بعضه

ما ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم من وعده اي حتم ليلته كفر الله عنه ذنوب سنة
او كما قال اي هذا لفظ الخبر ومثله في النسخ اي نعم البلاغة فان الامم كخط الاوزان وكما
اي تشقظها كما تحت اوراق الشجرة او كما قال الذي ذكر في النهج للموصي عليه السلام انه عاد
بعض اصحابه فقال جعل الله مكان من شكواك خطا لثيابتك فان المرض لا احر فيه لكنه خط
السيات وكنت باحتلا لاوراقها في القول باللسان والعمال باليدي والاقدام وان
الله مكانه يدخل الجنة بالنبي والشرع الصالح من يشاء من عباده انتهى وقد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المرض يحتاج خطا ياه كما يحتاج ورق الشجر قال في جواب
من سأل ما معناه ان الامم من اشياء التوبة لمز وفتحه الله تعالى اليها قال ولا بعد ان
الله مكانه جعل عقاب بعض المعاصي المنجزة في الدنيا وقد حكيت لفظ جوابه في المشرح
واما المصلحة له اي لكلف في الامم جعلها الله كما من في غير المكلف اما ليعرفها اي للاعتناء
وتحصيل سبب الثواب وخط الذنوب وحصول المصلحة لجميع ما من من الادله للمصلحة
في التوبة داله على ان الامم في حق البر من خط الذنوب فقط كما سبق ذكره بقوله
صلى الله عليه وسلم من وعده ليله الخبر المتقدم وكفه صلى الله عليه وسلم في وعده
ليلته فصره رضي عن الله عز وجل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقوله صلى الله عليه وسلم
انما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوباء والحما كحديده تدخل النار فيذهب حشيتها ويبقى
طبيتها وغير ذلك كثير حتى يواتر معنى اي تواتر معناه انه لخط الذنوب فاذا جاء العلم
قد ولفظ الذنوب نعم الحمد والخطا والامتنع ان جعل الله سبحانه عقاب بعض المعاصي
في الدنيا المصلحة اما بالامم ويحتمل ان يكون كلام الامام عليه السلام كقول الجمهور
في ذلك والله اعلم ولقول الموصي عليه السلام جعل الله ما تجرد من شكواك خطا لثيابتك
اي قوله واما الخبر على الاعمال وكما قال وقد تقدم ذكر لفظه عليه السلام وفيه
تصرح بعدم الثواب على الامم واما حصول مصلحته غير ذلك للمؤمن فلما امر به
لستعه رحمة الله وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا اجل الله عبدا او اراد ان يضاعفه
صلى الله عليه الملائكة صلبا ونحوه عليه كما فاذا ادعى العبد يا زناه قال ليبيك عبدا
لا تشا لي شيئا الا اعطيتك اما ان اعجله لك واما ان دخره لك والله اعلم وهو اي
قول الموصي عليه السلام توفيقه لا فيما للاجتهاد فيه فهو مما قاله النبي الصادق
صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل وله اي لكلف على الصبر عليه اي على الامم والبر
به وعدم السخط الموجه للاجتهاد ثواب من الله سبحانه لاحضره اي لايحضر بحساب
لكثرته فلا يعلمه الا الله سبحانه لانهما اي الصبر والرضى عمل بقوله تعالى انما يوفي
الصابرون اجرهم بغير حساب وقوله تعالى والذين اذا اصابهم مصيبة قالوا
انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة الله فبينه الله سبحانه
في هاتين الايتين على ان الصبر والرضى عمل بقوله تعالى اجرهم لان الاجر لا يكون الا على العمل
ويقوله تعالى ناله وانا اليه راجعون لان المعنى رضينا بحكم الله فبينا لانا عبده يفعل
بنا ما يشاء الله الرب لما لك ليس لنا الا فضله والصبر والرضى من فعال الغلوب وثوابهما اعظم

بلغ
يا

تغايا
الاعمال

من ثواب شياير الاعمال وما رواه على عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ان يكون
له درجة رفيعه في الجنة لا ينالها الا بشي من الميلا يا نصيبه وانه لينزل به الموت وما بلغ ذلك
الدرجة فيسدد عليه حتى يبلغها المراد به ثواب الصبر على الامر والرضى به قال الامام المنصور
بالله عليه السلام في الرسالة الناصحة فقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اذا
انزل على عبده اما اوحي اليه حافظيه ان كتبنا العبد في فضل ما كان يعمل من حال صحته
ماد امر في وينا في فاذا اكل من خلقه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال ووجه هذا الخبر اننا
نقول ان الله سبحانه اعلم بمقادير الثواب من خلقه المديك وغيرهم فلا يمتنع على ذلك ان يعلم
ان ثواب الصبر المومن يزيد على ثواب طاعته من صلواته وضومته ونحوه وحججه وشاير
اعمال الصبره بون ذلك قوله تعالى يا بوق الصابرون اجرهم بغير حساب وهذا دليل
على كثرة وعظمه فضل الكتاب والسنة للمؤمنين وما يعقلها الا العالمون انتهى قال سمعت ابا عبد الله يقول
ويمكن ان يكون ايام من كفر الله عنه جميع سيئاته كالانبياء صلوات الله عليهم لغرض
من الله تعالى لهم للمصير على الامر والرضى فقط اي ليعبر ذلك اذ هو اي بالامم لهذا المصلحة
العظمة حسن كالتدابير للصبر وكفه فانه حسن لما كان لمصلحة تعود اليها وذاك
ان الانبياء صلوات الله عليهم معصومون عن تعد المعصية واذا وقع منهم العصيان
فانما يكون على سبيل الخطا والنسيان واما ايام اهل المعاصي فانه حسن من الله سبحانه
الامم اصل الكياير المحبطة للطاعات فانه تجمل عقوبه فقط اي لا عوض لهم فيه
ولا منفعة وانما هو تجمل عقوبه لهم وقيل بل لهم عوض لانه لا عقاب قبل الموافة
اي موافاة يوم القيمة وهذا قولنا في ما ستر وخالفه ابو ابي علي فقال يجوز ان يكون
ايامهم عقوبه فقط لنا حجة على قولنا قوله تعالى وما ابتليكم من مصيبة بما كسبت
ايديكم وبعفوا عن كثير فذلت على ان المضايك لنا زله بهم من الامم وغيرها بسبب
كسبهم المعاصي وهذا حقيقة العقوبة والاية عامه في العضاء جميعا وفي الكشاف
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من اختلاف عروق ولا خدرش عود ولا نكبه حجر الا يذنب كما
يعفوا الله اكثر وايضا الامم اهل الكياير باقامة الحد وعلوهم كانه من الله لانه انزله
وه خلاف بين العلماء ان الحد عقوبه لا عوض فيه ولقوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة
من خلق الله تعالى على الحد عذاب والعذاب عقوبه وكفه كقوله تعالى والشارق والساقية
فاقطعوا ايديها وقوله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه ومن ستنى فاقتلوه
فان ذلك مستعربان ذلك عقوبه لا عوض فيه اذ لو كان فيه عوض لم يطل كونه عقوبه
كما روي في حق المؤمن ولقوله تعالى ولا يرون ايهم يقينون في كل عام مرة او مرتين
بالمريض والتميط وغير ذلك ثم لا يتوبون ولا هم يدركون اي لا يعفون ولا يعوضون
بالفنته والامتنان للاعتبار والتذكر والرجوع الى الحق فلم يخذ ذلك شيئا بل الجوا
في طغيانهم ولحقها اي حسن من الله الامم صا حيا لكثرة العقوبة والاعتبار
لا للعوض فلا عوض لصاحب الكسيرة لمنا فاته العقاب خلافا لرواية الامام المهدي
اجل من يحيى عليه السلام عن العبد ليه فانه روي عنهم انه لا يبدى في جميع الامم ونحوها من العوض

انما انما الصبر على الامم
والرضى به
والصبر على الامم
والرضى به

انما انما الصبر على الامم
والرضى به
والصبر على الامم
والرضى به

انما انما الصبر على الامم
والرضى به
والصبر على الامم
والرضى به

والاعتبار في جميع المولدين والمتمتعين والعوض يدفع كونه ظلما والاعتبار يدفع كونه عبثا
لنا حجة عليهم قوله تعالى والذين كفروا لهم نار حضم لا يفيض عليهم فيموتون **ولا يحفف**
عقوبتهم من عذاب الله الاية فلما كانت نعم اعراض كانت محققه من العذاب والافلا فائدة
اذا فربنا قوله تعالى ان الذين كفروا باياتنا واستكبروا عنها لانفتح لهم ابواب
السموات ولا يدخلون الجنة حتى يخرج الجمل من ارجلهم وكذا كبحري المحرمين فهداه الله
نص في عدم دخولهم الجنة **فلا عوض** لاهل الكبار **حيث** قالت الجبرية **ويحسن**
الامر من الله لكل احد **فلا يحفف عقوبتهم** على قاعدتهم المنهية ان الله تعالى يعزل
كل ظلم وقيح ولا يفتح منه ذلك تعالى عن ذلك **قلنا ذلك ظلم** لانه عار عن جلب نفع للمؤمن
او دفع ضرر عنه او استحقاق وهذه صفة الظلم **ولا يظلم ربك احدا** وهذه الوجوه
المذكورة في حش الا لام حيث كانت من الله تعالى واما حشها ان كانت من العبد فهي حش منه
الامور **اما عقوبته** للظلم لغيره **كالقصاص** فانه يحسن قتل المعتدي قضاضا لانه عقوبته
او لظن حصول نفعه كالنار للضبي والعبد والمراه فانه يحسن نفعه المودع بالمال
او ولد نساء او لهما معا **او يدفع مضمرا** اعظمه **كالقصد** والحمامه والكي وكوهما كشر
الذوي الكبرية فافذ كك حش لانه يدفع مضرة اعظم منه وسوا كانت نفعه او
دفع المضرة معلومة او مظنونه **او لا باحة الله عز وجل** للعبد ما يتاخر به بعض الحيوان
كبح الاضاحي وسائر ما يدخ من الحيوان والضبذ فانه يحسن من العبد لا باحة الله سبحانه
لعلنا ان الله سبحانه ما باح ذلك الا لمصلحة قد ضمنها للمؤمن **فصل**
قال الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم عليه السلام
وما وقع من المكلف من الاثم وكوهها على غيره عدوانا واعدوان هو المتعدي عن الله
والنفع الموقين على الاثم **ولم يرب** ذلك المعتدي **ريد في عذابه** اي عذابه كالمعتدي
بقدر حيايته واخير المحبي عليه بذلك اي بخير ما به قدر ريد في عذابه من تعدي عليه بقدر
جنايته عليه عقوبة له والضا فامر الله سبحانه للمحبي عليه **فان كان** اي المحبي عليه
موتنا اثبت على صبره على امر الجنايه ونهاها لما قال عليه السلام **قل** وباللذات
وخط بالامر الذي حقه بسبب الجنايه من سيئاته اي سقطت سيئات المحبي عليه واي
مصلحة تصير اليه كما مر **سبب التخلية** بين الحاني والمجني عليه الذي قضت به احكام الله
لقول الوصي على عليه السلام لاصحابه اما انه سيظهر عدكم رجل يدي رجلا بل هو
مُدِّيق البطن يا كل ما يجد ويطلبه الا يوجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا ارضه شيامكم
بشيء والبراه مني **فاما السب مشعور في حقك** اي تظهره **اي كفارة** اي كفارة
للدنوب ولكم نجاته واما البراه فلا تسبر وامي فاني ولدت على الفطرة وسبق لي الايمان
والهجر انتهى كلامه عليه السلام وهو يريد بالرجل معونه لعنه الله تعالى فانه سب
عليه كره الله وجهه وامر بسببه واستمر ذلك مدة طويلة نحو اثنى عشر سنة فكان سب
على ثمانين لف منبذ وجعل ذلك السب منه وانما منع صلوات الله تعالى عليه من البراه منه

مع الاكراه

مع الاكراه لان البراهة من فعال القلوب وهم لا يعلمون عليها بخلاف السب باللسان
وان كان المحبي عليه **داكيرا** اي ضاحك عطسه كسيرة **فلا يراد على الجارية** بان المعتد
عليه بالجناية قد ريد في عذابه بقدر حيايته عليه ولا ثواب للمجني عليه ولو صدر لانه
لا يتقبل عمله مع عصبائه لقوله تعالى لما يقبل الله من المتقين ولا عوض له ايضا
لا تحيط العوض بنافات العقاب لما من من الادلة على بطلان العوض في حق صاحب
الكبير **قلت** لفظ الهادي عليه السلام قد اثبتته في الشرح ومعناه كذا في الامام شوي
لانه شاقه في جواب من تاله عن ظلم في الدنيا من رايهم او دنائير والجنايه باله لم يفلح ذلك
قال الامام عليه السلام **ويكن ان يحول الله اى الاله والغم الواقع على صاحب الكبار يعجل**
بعض عقوبته في حقه فلا يخفى بانه قد ريد في عذابه من جنى عليه كما فعل الله ببني اسرائيل
حين تسلط عليهم حتى نصر فقال تعالى فاذا اتقا وعدا ولاها ما بعثنا عليكم عبدا الا ناولي
باس شديد فاجتوا حلال الديار وكان وعدا مقولا فان تسلطت تحت نصر عليهم
والتخلية بينهم وبينه عقوبة لهم على ما اترفوا من قتل انبياءهم وسائر عصبائهم كما اخبر
الله سبحانه قال في البرهان المبعوث عليهم في المرة الاولى جالوت وقيل تحت نصر وفي
المرة الثانية تحت نصر وفي الكشاف قيل ولاها ما قتل زكريا عليه السلام وجيش ارميا
حين ابذروهم تحت خطابه والاخرة قتل زكريا وقصد قتل عيسى من عريم والعباد الذين
ذكرهم الله في الاية **سبحان ربك** وجنود وقيل تحت نصر وعن ابن عباس جالوت قتلوا عيالهم
واخروا القورا وخربوا المسجد وسبوا منهم سبعين الفا قال **فان قلت** كيف
جاز ان يبعث الله الكفر على اولئك ويسلطهم عليهم **قلت** معناه خلبنا بينهم وبين
ما فعلوا ولم يمنعهم لقوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا الاية **قلت**
وهو الحق ومنه ذكر الهادي عليه السلام في تفسير قوله انا ارسلنا الشياطين على الكفر
الاية **وان كان** المحبي عليه **غير مكلف** كالضيان والمجانين وسائر الحيوان مع كون
الحاني معتديا ولم يرب **فالمصلحة** اي فلا بد من مصلحة للمجني عليه **يعلمها الله تعالى**
اي لعن المكلف وانما كان كذلك **للتخلية** من الله سبحانه بين الحاني والمجني عليه وهي حشته
من الله سبحانه وان كان الفعل من جهة الحاني فيجاء **واعلم اعراض الحاني كما من** من ريد
الكبير لا عوض له لما فانه العقاب فثبت انه لا بد من مصلحة من الله سبحانه للمجني عليه
بسبب التخلية وقال الامام **المهدي** احمد بن يحيى عليه السلام **جاكيا عن العبد له ليدرس**
الامر الحق الحاني في الدنيا اما في يديه او في ماله او وديه وسوا كانت جنايته على مكلف او
غير مكلف فلا يخرج من الدنيا الا وقد ناله الامر **يستحق بها العوض** من الله سبحانه قالوا ولا
كان تمكينه من الجنايه والتخلية بينه وبين المحبي عليه ظلما والله يتعالى عنه **فيعطي**
المجني عليه **مسا** اي من تلك الاعراض لنا عليهم **ما من** من انه لا عوض لصاحب الكبار بل
ذلك معلوم بالمشاهدة من حاله كثير من المتخبرين في الارض كقزوين والحاج وغيرهما من اكثر
الفساد والجنس واخذ الاموال وغير ذلك واما يموتون من دون ان يقع الاثم ما يوثق
من جنى عليه **قالوا** لا يصح ان يكون العوض للمجني عليه من الله لان الذي من الله **فصل**

ما فعلوا ولم يمنعهم لقوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا الاية قلت معناه خلبنا بينهم وبين ما فعلوا ولم يمنعهم لقوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا الاية قلت وهو الحق ومنه ذكر الهادي عليه السلام في تفسير قوله انا ارسلنا الشياطين على الكفر الاية وان كان المحبي عليه غير مكلف كالضيان والمجانين وسائر الحيوان مع كون الحاني معتديا ولم يرب فالمصلحة اي فلا بد من مصلحة للمجني عليه يعلمها الله تعالى اي لعن المكلف وانما كان كذلك للتخلية من الله سبحانه بين الحاني والمجني عليه وهي حشته من الله سبحانه وان كان الفعل من جهة الحاني فيجاء واعلم اعراض الحاني كما من من ريد الكبير لا عوض له لما فانه العقاب فثبت انه لا بد من مصلحة من الله سبحانه للمجني عليه بسبب التخلية وقال الامام المهدي احمد بن يحيى عليه السلام جاكيا عن العبد له ليدرس الامر الحق الحاني في الدنيا اما في يديه او في ماله او وديه وسوا كانت جنايته على مكلف او غير مكلف فلا يخرج من الدنيا الا وقد ناله الامر يستحق بها العوض من الله سبحانه قالوا ولا كان تمكينه من الجنايه والتخلية بينه وبين المحبي عليه ظلما والله يتعالى عنه فيعطي المجني عليه مسا اي من تلك الاعراض لنا عليهم ما من من انه لا عوض لصاحب الكبار بل ذلك معلوم بالمشاهدة من حاله كثير من المتخبرين في الارض كقزوين والحاج وغيرهما من اكثر الفساد والجنس واخذ الاموال وغير ذلك واما يموتون من دون ان يقع الاثم ما يوثق من جنى عليه قالوا لا يصح ان يكون العوض للمجني عليه من الله لان الذي من الله فصل

لا انتصاف للمجتبى عليه من الخاني قلنا قد حصل الانتصاف من زيادة العذاب للجاني واخبار المجتبي
عليه ان كان مكلفا كالفقاه من الخاني في الدنيا فانه انتصافا تفاهيا مع انه لم يصبر
الى المجتبي عليه من عوض الخاني فان تاب الخاني بعد وقوع جنائنه ولم يصبر الى المجتبي عليه
من الخاني شي في الدنيا عوضا عن جنائنه **جانا يقضى الله عنه كما لا يعاقبه بعد توبته**
كذلك يجوز ان لا ينقصه شيئا من عواضه فيفضل الله عليه بالفضا عنه **وجاز ان يقضى**
الله المجتبي عليه اما من عواضه اي اعواض الخاني ان جعل له اعواض من بعد توبته
او من جبر نوري الثواب وهو النعم اي المنافع والملاذ والمشتهيات دون التعظيم
الاجلال ورفع المنازل ونحو ذلك لان الثواب نوعان نعم وتعظيم وقال جمهور المعتزلة
لا يجوز الا من اعواضه اي اعواض الخاني ولا يجوز ان يقضى الله عنه ولا من جبر نوري الثواب
كما لا ينقطع الارش بالعضو من الجاني فيما يجزئ فيه القضاء قال ابو القاسم البلخي وروي
عن ابن الملاخي وغيره لا يجوز الا الاقر وهو ان يقضى الله عنه لان التوبة صيرت الفعل كأن
لم يكن وكما لا معاقبه على الذنب الذي يتابعه لا ينقصه شيئا من عواضه بشبهة قال عليه
السلام **قلت والله التوفيق لا مانع من تفضله تعالى بالقضاء كالتفضل من بني آدم على غيره**
بقضاء الارش عنه وقد حصل الانتصاف بذلك لانه عن الجانيه التي وقعت من التائب ولا
موجب ان يقضى الله عنه مع وجود ما يقضى من اعواض الخاني لان جنائنه بوجوه عليه جنين
حق للمجتبي عليه وحق الله سبحانه بما زال الامران **واعلم ان الغم كالالم**
ومحسب ما مر فان كان سببه من الله فبئس ما مر وما كان سببه من العباد
جنائنه **المكروه كما مر ايضا في جنائنه وان كان الخاني غير مكلف كالصبيان والمجانين والمهملين فكيف يباين**
الله تعالى بسبب التخليه فللمجتبي عليه ما مر على التفضل وهو امام صلوه يعلمها الله ولا
او حصل من الثواب او حبط للذنوب او لم يجزئها وان كان ذاك كبيره فتعمل عقوبه او الاعتذار
نفسه او لم يجزئها الا للعضو لمنهها العفو لا الميزه بين الحسن والقبح والمنفعة والمضره
مع التخليه اي وخلا سببانه بيدها وبين المجتبي عليه ومكنا من الجنائنه بان جعل لها ثواب
ولم يمتنعها والتمكين منه تعالى لها والتمكين كالا باجه فكان ذلك كالم المذكيات باباحه
الله تعالى **واما جنائنه المومن على غيره اذ اكانت حطا فهي جنائنه التائب ستوا على ما**
مر وجنائه ذي الكبريه حطا كما مر في جنائنه العامد من اهل الكبار يستوا الا في شي واحد
وهو انه لا يعاقب عليه بسببه بالعموم اذ لة العفو عن الحطا في العاصي وغيره في سقوط العقاب
من نحو قوله تعالى **وليس عليك جناح فيما خطا به الابه وقوله صلى الله عليه وسلم** ان رفع
عن امتي الخط والنسيان وما استرك هو عليه واما ضمان الاموال في جنائنه الحطا فذلك
خاص لان عوامه الاموال ليس من العقاب وانما رفع الله سبحانه عن المخطي العقاب

عفت

المكروه كما مر ايضا في جنائنه وان كان الخاني غير مكلف كالصبيان والمجانين والمهملين فكيف يباين الله تعالى بسبب التخليه فللمجتبي عليه ما مر على التفضل وهو امام صلوه يعلمها الله ولا او حصل من الثواب او حبط للذنوب او لم يجزئها وان كان ذاك كبيره فتعمل عقوبه او الاعتذار نفسه او لم يجزئها الا للعضو لمنهها العفو لا الميزه بين الحسن والقبح والمنفعة والمضره مع التخليه اي وخلا سببانه بيدها وبين المجتبي عليه ومكنا من الجنائنه بان جعل لها ثواب ولم يمتنعها والتمكين منه تعالى لها والتمكين كالا باجه فكان ذلك كالم المذكيات باباحه الله تعالى واما جنائنه المومن على غيره اذ اكانت حطا فهي جنائنه التائب ستوا على ما مر وجنائه ذي الكبريه حطا كما مر في جنائنه العامد من اهل الكبار يستوا الا في شي واحد وهو انه لا يعاقب عليه بسببه بالعموم اذ لة العفو عن الحطا في العاصي وغيره في سقوط العقاب من نحو قوله تعالى وليس عليك جناح فيما خطا به الابه وقوله صلى الله عليه وسلم ان رفع عن امتي الخط والنسيان وما استرك هو عليه واما ضمان الاموال في جنائنه الحطا فذلك خاص لان عوامه الاموال ليس من العقاب وانما رفع الله سبحانه عن المخطي العقاب

فقالوا

فقالوا لا بد ومرا لا ارض المتحققه بالجنائنه فكما لا يجزئها واماها لا يجزئها واماها قلنا انقطاع
يستلزمه اما نضر المعوض حيشة لا تواب له كالبهايم والاطفال ونحوها **واوفاؤه اي فناء**
المعوض انقطاع عوضه ومنفعته **وحصولها بها بلا عوض لا يجوز على الله تعالى لانه لا يكون**
يكون حيزا ظلما والله يتعالى عنه واذا حصل ايها المعوض اخر من الله سبحانه يستلزم ذلك
ان يكون الآخرة دار امتحان وبلا لوقوع ذلك الضربا والفسا الذي وقع لاجلها العوض
فيها لا دار جزاء فقط اي يلزم ان لا يكون دار جزاء فقط والاحكام منعقد على خلاف
ذلك وهو انها دار جزاء فقط ثواب ونعيم او عقاب وعجيب **فان قيل وما المانع من انقطاع**
العوض عن المعوض ثم يتفضل الله عليه بعد انقطاعه **بمنافع اخرى يتفضل الله بها على**
لا ينقطع قلنا قد استحق المومن بوعده الله الذي لا يبذل القول كدبه **ان يعاقب الله والانتصاف**
لما من لقوله تعالى وما من احب في الارض ولا يطير يطير كبحا حبه الا احم امثلكم ما في طينا
في الكتاب من شي ثم الى نعم كحشرون والمكلفون كحشرون فالمكلفون كحشرون لمجانيتهم
بالثواب والعقاب والانتصاف وللمفضل عليهم وشاير غير المكلفين لتوفية اعواضهم
والتفضل عليهم وقال ابو هاشم يجوز ان يعوض الله بها في الدنيا ولا يعاد وقال الاكثر
لم يرد من اعاده ما كان له عوض منها ولكن اختلفوا في حكمها بعد الاعاده فقال عباد بطل اما
بمضبرها تريا او غير ذلك وقال بعضهم يجوز ان يدخل الله النار مكان مبغضا من قولا
عنه كالحيات والسباع مع كونها مثل ذلك بذلك ويدخل الجنة مكان حسن المصروف كحشرون
النظر واما من لا يعوض له كمن يوت معاقبة من دون الله فقلنا لو لا ينقطع بوجوب اعادته
قلنا قد ورد في الدليل القاطع باعادة جميع الدواب وهو حكمه العدل والآية المتقدمه
فلا وجه لتخصيص العوض بمسكنا وهو الذي في مقابلته **وهو بعضه غير مستحق**
وهو الذي يتفضل الله به على المومن بعد انقطاع عوضه ولو جاز ان يحصل اعواضها
في الدنيا كما ان يلامها بالموت ظلما **وهو الذي اذا كان في حق المكلفين ايضا لم يعلم ان العوض**
الهم في الدنيا عوض عن الالهم وكان يلامها بالموت ظلما واما انها تضر بعد انقطاع ثوابها
قولا باغير الموقلات ليل عليه والله اعلم **واعلم** انه لا يتناصف بين الاطفال والمجانين
وكذلك سائر ما لا يعقل ذكره الامام عليه السلام **واعلم** ان الامام المهدي عليه
السلام وابي القاسم البلخي وابي الحسن ومحمود الملاخي لان سائر العقول كالا باحة كما
كما استحق ذكره وقال اكثر المعتزلة بل ينال صفاته بغيره لئلا يما من تبيسه
لا بد ان يكون العوض بالغامسا بحيث لا يختلف العقلا في الخصار الا لانه كما انه وهل يجوز
توفيره على صاحبه في الدنيا ذه الامام يحيى وضاح الكشاف الى انه يجوز ان يحمل
الله سبحانه عوض بعض المومنين فتوفيره عليه في الدنيا ويجوز ان يوفيره في الآخرة فتوفيره
اليه مع ثوابه حيث يتمها احدهما عن الاخر ويعلمه ويجوز ان يوفيه بعضه في الدنيا وبعضه
في الآخرة قالوا فهذا الوجه لا مانع منها في العقل قلت **اما توفيره في الدنيا**
فلا يجوز لتأديته الى ان يكون بالامه بالموت ظلما واما بعضه فيتمم والله اعلم

فصل في الاصطلاح وقت ذهب الحيق اي خروج

ولو كان ذلك في ضمير

بلي

فان اجاب عن كلهما او سكنت عنهما فليس ينبي وان اجاب عن بعض وسكنت عن بعض فهو نبي
 فبين لهم القصصين وابهم ان الروح منهم في التوراه واعلم ان الروح عند القسمة والها
 والناصر والامام الحسين بن القاسم العياشي والمويد بالله واحمد بن سليمان عليهم السلام
 وغيرهم من اهل البيت عليهم السلام وعيسى عليه السلام لا يعلم حقيقة الله الا الله قال الهادي
 عليه السلام في جواب مسائل الزاوي وقلت كيف يثبت الله البدن والاميت الروح وكل
 شهور فاما معنى خبر الله من اجاب الروح فان ذلك من حكمه الله وفضله وما اراد من
 من الزيادة في كرامة المؤمنين وما اراد من الزيادة في عذاب المنافقين جعل
 الارواح حية باقية الى يوم الدين ليكون روح المؤمن بعد ثابته بالنباتات
 والنعم والسرور والجنون بما سمع من تيسير المليك بالرضي والرضوان من الواحد
 ذي الجلال والاطمان وما اعد له من اجري العظم والثواب الجسيم كل ذلك ينسب اليه
 عليه ويصل به من ربه فتمه فيكون ذلك زيادة في ثوابه ومبدا ما يريد الله من
 اكرامه حتى يكون يوم القيمة المذكور يوم ينفخ في الصور النخلة الاولى فيفزع بها
 الروح من الموت ما يقع بغيره في ذلك اليوم فهو موت ويقبى كما في البدن اول اوله
 وكذلك تدير الله في ابقا الروح الكافر بعد هلاك بدنه لما في بقا روحه عليه
 من الحسرة والبلاء بما يعاين ويوقن ويبلغه من اختيار المليك بما اعد الله له من
 الحسرة والاعلال والشعور وسرير الجحيم وما يضر اليه من العذاب الالام فروحه
 في خزي وبلا حتى ينفخ في الصور فيموت بهذا الروح ما حق بعبده من الموت وبواقعه
 ما وقع من الموت لم ينفخ النخلة الثانية من بعد موت كل شي وهذا كل شي ما خلا
 الواحد الفرد الضمد الممتلئ الذي لا يموت المحي الذي لا يمتشي شي فورا ولو كانت الارواح
 تموت مع موت الابدان لكان في ذلك فزع وراحة الكفار وغفلة وفرجة للاشرار وكان
 ذلك غما وكابا على المؤمنين ونقصانا وتضعفنا لشرور الصالحين فافهم ثاقب حكمه
 الله وتديره انتهى وقال المويد بالله عليه السلام الروح والهوى جسمان لطيفان والعقل
 عرض **قلت** ويندر هذا وضوحا ما روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ما من مؤمن
 من يقبر وحيا كان يعرفه فسلم عليه الا عرفه وزج عليه وعنه صلى الله عليه وسلم
 الله في اخوانكم اهل القبور فان اعماكم تعرض عنهم وعنه صلى الله عليه واله وسلم تعرض
 اعماكم على الموتى فان ذابوا حسنة فرحوا بها واستبشروا وقالوا اللهم ان هدهم بمسك على
 عبدك فانتم باعليه وان ذابوا حسنة فرحوا بها واستبشروا وقالوا اللهم ان هدهم بمسك على
 كغير وقد بسطت كلام الائمة عليهم السلام في هذا الموضوع في المشرح قال عليه السلام
وكذلك القول في كثير من مسائل في اللطيف المذكور في رياضه الافهام وغيرها
ويجوز مشاحة الايض معرفة مقدارها وكيفية فراسخ ونحو ذلك لانه لا دليل عليه الا انهم
فضل في كرفنا العالم وكثر من اهل علم الكلام
 يذكر هذه المسئلة في كتاب الوعيد والوعيد وبعضهم يذكرها في كتاب العدل قال

الاجابة الاخرى

في الدنيا

ايضا

ايضا عليهم السلام والجمهور من المعتر له وغيرهم **ويقضى الله العالم** اعلم انه لا خلاف
 بين اهل الاسلام في فنا العالم وانما اختلفوا في كيفية تها وفيما به يعلم وقال بعضهم
 في العقلة لعل على معرفته كالشرع وهو قول اهل البيت عليهم السلام والي علي واصحابه
 ووجهه عند اهل البيت عليهم السلام ما ذكره الهادي عليه السلام في البايع المدرك
 فلما نصرت عمارة المطيعين ولم يبقوا وانقضت احوال العاصيين ولم يعاقبوا وجب
 على قود التوحيد واطراد الحكمة ان دار بعد هذه الدار ثبات فيها المطيعون ويعاقب
 فيها المشيرون وهذه امور اوجبت **الفصل** واستحققت الايمان الى اخر كلامه عليه السلام
 ومثله كلام الامام اجيد بن سليمان عليه السلام وغيره وزوي ان عبد المطلب وكان مقرا بالله
 مقرا بالبعث كان يقول انه لن يخرج من الدنيا ضلولا حتى يتغم الله منه فقبل له ان فلان
 ما ن حقا فله فاطر وساعه فقال لا بد من دار غير هذه الدار تجري فيها المحسن باحسانه
 والمتي باسائه واما الشيخ ابو علي ومن تبعه فان الوجه عنده ان العقل يجوز ان يكون
 للاشياء من دون خلقه الله لغيرها واعدامها لانه من جملة من يقول ان الفناء عوض بخلفه
 الله لا اعدام للاشياء كما سياتي ان شاء الله تعالى واما كيفية فنا العالم فان الله سبحانه
ويجوز كان لم يكن وهذا كما تراه الحكاه الامام عليه السلام عن جمهور اهل البيت عليهم السلام
 وغيرهم وهو قول علي بن ابي هاشم وغيرهم **قال الجاحظ والملاحية وبعض المجريه** وهم
 الكراميه **بحال** اعدامه وانما الفناء عندهم بمعنى التفرق والتغير والتبدل والذي حكاه الامام
 سمي عليه السلام من سخالة اعدام العالم عن الجاحظ والكراميه فقط قال واجتوا بان
 العالم لو انتفا لكان انتفاوه لا يخلوا اما ان يكون لموترا ولا محال ان يكون انتفاوه
 لا لموترا وذلك معلوم بالضرورة وان كان انتفاوه لموترا فلا يخلوا اما ان يكون موجبا او
 مختارا ومحال ان يكون موجبا لان ذلك الموجب ليس له طريق ضد وهو الفناء والقول
 به باطل لانه لا طريق له ان يكون الفناء معنى مصاد الجوهرية بغيره وكان الفناء محال
 من كلا الجانبين وكل واحد منهما قابل للعدم فليس انتفا الجوهر بالفناء او
 من العكس فبما انتفا وهما جمعيا وهذا محال واما ان يكونا موجودين مع
 مع تضادهما وهذا محال ايضا ويقتضي احدهما دون الاخر وهو محال ايضا اذ لا يخفى
 فبطلان كون الموت في عدم العالم وانتفايه امرا موجبا قال ومحال ان يكون الموت
 في انتفا العالم مختارا لان لفاعل لا بد له من فعل يرتقبه والاعدام ليس امرا ثبويا
 بل هو نفي محض فاستحال سنا دة الي لفاعل **قلت** رد اعلى الجاحظ ومن تبعه انتفا
 العالم واعدامه لموترا مختارا وهو الله سبحانه وتعالى كما ابتدعه واختره من لا شي
 كذلك **بعض** نفي محض ولا شي جديد الا الله الواحد القهار ولا مجال يلزم من ذلك
كراهة المصباح والسحاب فان ذلك يصير نفي محضا عدا ما بعد كونه جسيما وذلك
 مشاهدا بالضرورة **فليس** ما ذهبنا اليه من اعدام العالم **محال** فان قالوا ان اجزاء المصباح
 والسحاب لم يضر عدا ما وانما تفرقت وتبدلت في الافاق **قلت** هذا خلافا للمعروف
 المعلوم بالضرورة وليس خلق الاجسام من العدم المحض باعجب من رجوعها الى العدم

فقال بعضهم الجمع فقط ولا دليل في العقل وهو في الروايات وقاض القضاة ٤

المجهر مما يدل على ذلك من التمتع هو **الاول والاخر** الاله بمعنى الاول انه تعالى المنفرد به
بالا ولينه اى كان ولا كاي غيره تعالى نقا قاقا فتدرك يكون معنى قوله والاخر
اى المنفرد بالآخرية اى الباقي بعد كل شى واعدامه ولو كان الفنى بمعنى التبدل والآخر
لما صدق عليه قوله تعالى بالآخرى المنفرد بالآخرية لانه قد شاركه في هذه الصفة
الاجتماع المتبدلة **ولما** قوله تعالى هو الذى يبدى الخلق ثم يعيده ولا تعقل الاعابه
الا بعد الاعدام وقوله تعالى كما بدانا اول خلق تعيد وكان لا ابتدا عن عدم فكذلك يكون
الاعادة عن عدم وغير ذلك ولما ذكره **في التمتع** اى ايج البلاغة في خطبته التوحيد
فهو المعنى لها بعد وجودها حتى يصير موجودها كغير موجودها وليس قنا الدنيا بعد
ابتدائها بالخير من انشائها واحترامها وانه يعود بعد قنا الدنيا وحيه كاشى معه
كما كان قبل ان يبدى بها كذا يكون بعد قنا بها لا وقت ولا مكان ولا حين ولا
زمان عدمت عند ذلك الاحال والاوقات وزالت التلون والساعات **الى قوله**
عليه السلام ولا شى الا الله الواحد القهار وقوله عليه السلام في خطبته الاشباح
الاول الذى ليس له قبل فيكون شى قبله والاخر الذى ليس له بعد فيكون شى بعده وهذا
كله نض فيما ذهبنا اليه من اعدام العالم فان قالوا الاعدام غير محال ولكن لا يضح الاعادة
الا لتلك الاجسام المتبدلة التى اطاعت الله سبحانه وتعالى وعصته ولو عدمت كان المعاد
عنىها وذلك يوجب ان يتبع حشمه طاعة الله سبحانه وان يعدب حشمه لم يعص الله تعالى
وذلك الحوز من الله تعالى **والجواب** **والله الموفق ان الله سبحانه قادر**
على محاد ذلك الحشم الذى عدمه بعينه وارتطع ذلك الروح اليه بعينه ويتبعه او
تغذيه فلا بعد في ذلك بعد اقامة الدليل عليه لان الله تعالى على كل شى قدير وهون
الممكن غير المستحيل **واعلم** ان القائلين بجهة اعدام الاجسام اختلفوا في الموتر
في هذا الاعدام فالذي ذهب اليه جمهور ائمة اهل البيت عليهم السلام الموتر فيه القائل
المختار وهو الله رب العالمين وهو قول الخوارج من المعتزلة والباقلاني من الاشعرية
حكاه عنها في الشامل وهو ايضا قول ابي الحسين الخياط ومحمد بن الملاحم وان لم يعلم عدم
الاجسام ذكره شارح الايات الفخرية وقال جمهور المعتزلة ان الموتر في الاعدام طريق
ضد الاجسام بنى الفنى ولا محل له وقال بعض الاشعرية وبعض المعتزلة بل انما كانت القائل
باقية ببقا قائم فيها وذلك البقا غير باقى بخلق الله تعالى جالا بعد جال فاذا لم يخلق الله
ذلك عدمت الجواهر وبعضهم قال ان الجواهر باقية ببقا لا فى محل وهو محكى عن بشر بن المعتمر
ومعهم من قال غير ذلك لاجل الحاجة الى الاشتغال بذكر هذه الاقوال الباطلة التى لا دليل
عليها من عقل ولا تتبع **قال الاعوام** بحمى عليه السلام وتوقف بعض المتكلمين من المعتزلة في
والجوى من الاشعرية في جهة اعدام الاجسام وفي نكارها **قلت**
وقد استطعت في هذا الموضوع من قفا لهم وغيرها في الشرح وظاهر كلام القسطنطيني والهادي
والمرتضى عليهم السلام ان قنا العالم هو تبيده وتزويقه وتزويقه على غير هيئته التى كانت
عليها لانه بعدم وان كان ذلك جائزا من جهة العقل ابتدا لان الله على كل شى قدير وقد نقلت

بلفظها في الشرح

بلفظها في الشرح **والحق ان اعدام الاجسام وتضيقها عندها**
محصيا جاز صريح من جهة الفاعل المختار وهو الله رب العالمين ولا استحالته فيه
كما رعمه الجاحظ ومن معه ولا يلزم منه محذور ولا جواز كما سبق تقريره واما وقوع ذلك
فمركول الى دليل التمتع فما صح منه فهو المتبع والله اعلم **وجه جسته** اى حسن قنا العالم
التفريق اى التفريق بين **دار الامتحان** ودار الدنيا ودار الآخرة وهو دار الآخرة
لان دار الدنيا دار تكليف وعمل وامتحان ودار الآخرة هو دار المجازاة والثواب
والعقاب ولا تكليف فيها فهما كما المتضادين فلا بد من التفريق بينهما **فان قيل** لم
لم يكن الجزاء من الله سبحانه والثواب والعقاب في الدنيا مع عدم قناها قال عليه السلام
قلت والله التوفيق اعلم الله تعالى ان اكثر العضاة لا يوقنون به الا الجزاء حديد **وقا**
وبالله تعالى وان ظهرت الادل عليه تعالى لعنا دهم واهم الهم **قلوانه** تعالى عنهم
في دار الدنيا من غير قناها وغير خلق ما يعلمون به **ضرورة** اى ضرورة العقل ان ذلك
الذى يحقرهم وان محموله ليعلمون **عقوبه** منه تعالى على عصيانهم **لم يعر قوا كون ذلك**
العقاب الواصل اليهم في الدسا **عقوبه** وجزا لهم على عصيانهم **واما بعدونه** اى
ذلك العقاب في الدنيا من **نكبات الدهر** التى صارت تضيق عليهم كما يترجون ذلك
وتتحدثون به في الماضين والباقيين وينسكرون كونه عقوبة من الله تعالى لهم على
عصيانهم وهذا في حق العضاة كذا ان **المتكلمين او جزوا** في دار الدنيا مع عدم
مثله كذا اى مع عدم خلق ما يعلمون به ضرورة ان الواصل اليهم جزا لم يعلموا ضرورة
ان الواصل اليهم جزا من الله سبحانه على اعمالهم الصالحة وعوضا عن امتحانهم بل ربما يحصل
التجوز منهم **انه من شايير التفضلات** المتبدلات من الله تعالى عليهم في دار الدنيا والى
لورق الجزاء مع عدم كشف العطا اى مع عدم اضطرارهم الى معرفته تعالى ومعرفته كونه
جزا لخلق ذلك اى يخلق ما يعلمون به ضرورة ان الواصل اليهم جزا كان في ذلك **الاشباح**
الاشقياء على الله تعالى **لانفسا** **الفرقة** **عندهم** اى عند الاشقياء **بين من خافه** **تعالى الغيب** اى
قبل يوم القيمة للادله العقلية والشرعية الموديه الى معرفته تعالى وصدق وعده **وقوله**
تعالى **المقتضاها** **وبين من لا يخافه** **تعالى** **الا عند مشاهدة العذاب** **وحين** **لا تنفع التوبة**
ولا تقبل المحذرة فيتوجه الاشقياء استنوا الفريقين فيمتحنون على الله تعالى **ويقولون** **حين**
مشاهدة العذاب **تبنا** **عن عصيانك** **كالنابيين** من الذين تابوا من قبلنا من المؤمنين
واطعنا **الان** **كالمتطيعين** **من سبقنا** **بالطاعة** **فلم** **تجزينا** **ولم** **تقبل** **توبتنا** **كما**
قبلنا من هؤلاء مثلنا وهذه حجة الاشقياء التى يتوجهونها على الله تعالى لورق الجزاء في
الدنيا **ومع** **الفنا** **ثم البعث** اى مع قنا العالم واعادته **يعلمون** **علما** **بنا** **اى** **علما** **لا شك**
فيه اى لاجل **واعادتهم** **ان الله حق** **واما** **وعده** **واوعده** **صدق** **وان** **لفضل** **بين**
الدارين **الفنا** **جعل** **لتمييز** **الجزا** **كما** **قال** **الله** **تعالى** **ستفريهم** **اياتنا** **في** **الافاق** **اى** **اطراف** **الدنيا**
ونواحي السماء ايات قيام الساعة التى تنعجب بها الارض والسموات **في** **انفسهم** **من** **الموتى** **الحق**
حتى **يتبين** **لهم** **انه** **الحق** **اى** **ان** **الله** **سبحانه** **هو** **الحق** **لا** **رب** **فيه** **وانه** **بمجازيهم** **بما** **عملوا** **ويعلمون**

قنا بهم

ايضا ان لو اصل لهم جزا لهم على اعمالهم قطعا اي علما لا شك فيه لاخبار الله تعالى
ايها من ذلك اي المجازاة في الدنيا على السنة الرسول صلوات الله عليهم ولاخبارهم ايضا
في الآخرة بانه جزا فيكون ذلك اعظم حشر على العاصيين واتم شروا المتأبيل مع انقفا
بوجه الاستغيا على الله تعالى لما شاهدوا من الفضل بين الدارين فلا يمكنهم المساواة
بين من تاب قبل موته وقبل مشاهدة العذاب ومن تاب بعد حين فمشاهدة العذاب لان
الآخرة دار جزاء الدار عمل وثبت جميع ما ذكرناه حشر قبا العالم ثم الاعادة والله اعلم

فصل في ذكر الزرق والوجع في ذكره انه في افعال

الله سبحانه الدلالة على عدله وحكمته وفيه مضاع الخلق ومناخهم فهو من اصول النعم
التي تفرده الله تعالى مخلقا قال العبدية جمعها والزرق هو كجلا الخلق فهو كل ما ينتفع به
من الاموال وغيرها كالعقل والقوة والجوارح واللاذ من مأكول ومشروب ومنكوح ومشموم
وتحذ ذلك دون الحرام ولا يسمى زرقا وقالت الجيرة بل الحرام يسمى زرقا عندهم بتاعلي
قاعدتهم في الخبر ان افعال العباد من الله تعالى عن ذلك قلنا الاخلاق انه قد نهي الله عن
تناوله والانتفاع به فكيف يجعله لنا زرقا وهو ينها عنه وهو اى الحرام كما لا يتناول
لا ينتفع به من الاشياء التي لا منفعة فيها اصطلاحا للشموم وكحوها وهو اى الذي لا يتناول
ولا منفعة فيه ليس زرقا اتفاقا بيننا وبينهم وايضا لم يسم الله زرقا الا في الآخرة
ما حرمه قال تعالى ومن شرنا الخيل والاعناب يتحدون منه شكرا اى حرم استكر اقليم
بسمه الله زرقا وزرقا حششا اى خلا وعنبيا وتمر فسمى ما ينتفع به من نبات الخيل
والاعناب وليس استكر زرقا حششا ولم يسمه استكر زرقا وايضا فان ائمة اللغة
واربابها لا يسمون ما اعتقدوا حرمه زرقا قال قال المسلمون وما ورد الشرع بتحريمه
فلا يحل تناوله وقالت الاباحية وهم فرقة من الباطنية بل يحل كل ما علم من الدين حرمه
من الاموال والفروج وقتل النفس بغير حق وغير ذلك من المحرمات سوى كانت عقابته
او شرعية وما جاز في الكتاب الكريم والسنة مما يدل على التحريم فانهم يتناولونه على
ما وقف شعواهم ويقولون له باطنا خلافا ظاهرا وقالت المزدكية وهم فرقة من
التنوية منشوية الى رجل يسمى مزرك وبزعمون انه نبى وقد تقدم ذكرهم والصوفية
وقد تقدم ذكرهم بل يحل كل ما علم من الدين بحرمه من الاموال والفروج وغير ذلك
من ما يبر المحرمات كالزنا واللواط والتدبير والغنا والزمر والرقص وغير ذلك
الا القتل فانهم لا يجيزونه قالوا لان مال الله لا يمكن للمخلوق فيه والعبد عبدا
فيحل لعبده تناوله ولما له وقالوا ان تناوله لا ينكح من زناه وغيره محبة لله لمولاه
تعالى عز وجل عن ذلك في المنكوح بنا على انه تعالى يحل في الصور الحسنان تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا لنا عليهم جميعا قوله تعالى حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير
وما اهل لغير الله به والمتخفة والمفوضة والمتروية والنظيحة وما اكل السبع
الا ما ذكيت وما ذبح على المنصب وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق هذه الآية

الامام اباحه

وعنها

وغيرها كقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم وقوله تعالى ايها الذين امنوا لا تأكلوا
الربوا الاية وقوله تعالى ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الاية
وقوله تعالى ولا تقربوا الزنا الاية انه كان فاحشه وشا سميلا وكحوها كقوله
تعالى انما الخمر والميتة والانساب والارلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
وكحوها من الايات كقوله تعالى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق وقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدًا فيها الاية وهم اى الاباحية والصوفية يتناولون هذه الايات لتفقد
ذكرها على ما يحبون ويطلبون هواهم وان الكلام لا يحمله اى لا يحتمل تناويله لهم
باطنية هم لا يتفقدون شي من السرايع التي امر الله بها ونها عنها فتم في الحقيقة
من فرق المجد من تحريمها عليهم قوله صلى الله عليه وسلم الا لا ينكح الابوي وشاهدي
عبدان ابوي للذكر وشاهدي العبد الخصبان على ما قرئ في كتبهم هكذا رواه
الامام عليه السلام عنهم وقوله من نكح نكحان موتى عبا رة عن تحتها واحيا الموتى عبا رة
عن العلم ونسب الاما من بيننا نامل النبي صلى الله عليه وسلم اشارة الى كثرة علمه وان الخبائث
اظهار العلم غير اهله وغير ذلك وذلك منهم بصميم على الحاد وورد ما علم من الدين
حرمه فهو تكديبه لله ورسوله قال المسلمون وما حرم من مباح اى ما جازة اعيد
من مباح كالما والحطب والصيد والارض ليسوا التولا ملك لاحد منها او حريم تملك
مشروع ابوا ذنا لشارع نحو الشرا والاقناب والايانة ونحو ذلك فهو ملك من جازة
ولا يجوز لغيره تناوله الابرضاه وقالت المطرفية وهم فرقة من الزيدية منشويون
الى مطرف بن شهاب كان في وقت الصليحي على رجب لا مكر بعباس فما جازة العاصي وقضه
فهو معتصبة له لان الله لم ياذن له في تناوله شي من رزقه لنا عليهم الايات القرآنية
وهي كثير محقوله تعالى وحملون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم الاية وقوله
تعالى وجرموا ما رزقناهم الله الاية وقوله تعالى نحن نرزقكم وايامهم ولنا عليهم ايضا
الاجماع من الامه على ان العاصي يملك ما كسبه من الحلال وانه حرم اعتصابه الا بحق
قالوا جاز تغنم اموال الكفار بالاجماع وكذلك لبغاه فدل على انهم ما كسبوا لها
قلنا ما ذكرناه من الايات والاجماع دليل واضح على ان الكفار والعصاة يملكون
ما كسبوه كما ذكرنا وجوار تغنم اموالهم لا ينافي في الملك لانه يد لخاص عفو به لهم
في الدنيا كما جاز شي الكفار وقتلهم فكذلك تغنم اموالهم على وجه العقوبة وكذلك
وكذلك اموال اهل البغي فرج والواراق هو الله تعالى لانه الموجد للرزق
والواهب له والمخالق له سوا كان حششا او عرضا لا يقدر عليه غيره فهو الرزاق
حقيقة وقالت العبدية وقد يطلق اسم الرزاق مجازا ذكره الخري على الواهب
من البشر اى من بني آدم كما لنا ذر والمتصدق لكونه مبيحا للموهور والمنذور
به والوجه ان الله سبحانه وتعالى قد ملك عبده ما جازة وقضه من الرزق باي

انواع التملك فاذا اذن ذلك لعبد غيره وابع له التصرف فيه سمي تازقا مجازا **اخلاق**
المجيرة فقالوا لا يصح اضافة الرزق الى العبد لانه لا يملكه الا افعال عندهم كلها من الله تعالى
لنا قوله تعالى فان رزقهم منه قلت والعبد استقر اللغه فان كان الرزق في اللغه
هو خالق الرزق كان اطلاقه على نحو الواهب مجازا وان كان الرزق في اللغه هو هو
الرزق كان اطلاقه عليه حقيقه والله اعلم واما المجيرة فتوابع على ما عدهم المنهارة
فصل والتكسب اي التبع في طلب الرزق بالتجارة والاجارة وتوخذ لك **جابر**
بل قد يكون واجبا ما لنفقة طفل او زوجة او ابوين وقد يكون مندوبا ومباحا وكثيرا
ومحظورا وقالت **الحشوية** ومثل قولهم **تدليس الصوفية** اي القول الذي يظهره
الصوفية للتدليس على اغمار الناس **لا يجوز التكسب لمنافاته التوكل** الذي امرنا
به ولا يات من الكسب ان يحضبه عليه ما كسبه ظالم فتقوى به على ظلمه ولا يه قد
اختلطت الاموال والنسب للحلال بالحرام واما **حقيق مذهب الصوفية** فليس لاجل
ذلك بل **لان باحته** اي اباحة الرزق **عن غنته عن المشقة** في طلب الرزق لا يهتدون
ان الاموال مباحة **قلنا** رد اعلمهم **التكسب** لم يبق في التوكل لان الزرع يلقى بذره في
الارض متوكلا على الله سبحانه في اثنائه وسقيه وسلامته من الافات فزاهل المشقة
البر والبحر يفتنون الفقار ويحسون الحمار ابتغاء فضل الله متوكلين عليه في
سلاحتهم وصر في الغوايق عنهم وحصول الرزق لهم **شبه ما مع الحياطة** به اي الرزق في
الفقار التي هي ماوى للتوكل **وعلى متون امواج البحار** التي لا يوس فيها عواصف الرياح
وستكونها كما قال تعالى في رسال عليكم فاضفا من الرزق فيعرفكم الاية وقوله تعالى انشا
يستكن الرياح الاية واما قولهم ان الاموال مباحة فهو **مذهب** علم من الدين بحرمه ضرورة
وادله تحريم اموال الناس غير ان شرعي لا ينكرها الا كافر حاجد لما انزل الله من
الاحكام والحدود **واعلم** ان ضمان الله سبحانه رزق عباده كما قال عز وجل وما من
دابة في الارض الا على الله رزقها وغير ذلك لا ياتي وجوب التكسب في بعض الاحوال
لان الله سبحانه جعل الدنيا دار عمل ولا بد من التبع في الاعمال للرزق فيها ولا يقال ان موت
من موت الجوع والعطش ينقض ضمانه تعالى لان ذلك سبب من اسباب الموت جعله الله تعالى
لمصلحة المكلف وعقوبته كما مر في الامم **فصل في الاشعار**
والوجه في ذكرها كونها من مضام الخلق واعلم ان **الشعر** هو في اللغه قدر ما يابى به
الشي فان زاد على المعناد في اغلب الزمان **فغلا** اي هو شعر غلال وان نقص منه فخص
اي هو شعر رخيص **وقد يكونان بسبب من الله تعالى حيث انهم يرباه الحظيب** بكسر الحاء
وهو ينقض الجذب وذلك بكثرة الامطار والبركة في الثمار وذلك في الرخص **وحيث**
امتحن تعالى عباده **بزيادة الجذب** بفتح الجيم وهو ينقض الجذب وهذا في الغلا
واذا صمهم الحظيب في الجذب في اللفظ فتنابعا معا لما سببه فيقال خضب وجرب
وقد يكون الغلا والرخص **بسبب من الخلق** وذلك حيث جلب التجار من موضع خضب
الى خضب منه وذلك في الرخص **وحيث تغفل بعض الظلمه على التراب** يكون بجوها

صنوا

س

من الثمار وغيرها

من الثمار وغيرها **ومعها** عن الناس في الغلا والغلاما خوذ من الغلو وهو تجار الحد
والرخص ما خوذ من الرخص وهو اللين بقا كغيره خض لبنان اذا كانت لينة اللين
وقالت **الحشوية والمجيرة بل الكل** من اتي بالغلا والرخص **من الله تعالى** يتاعلى ان كل كان
في السموات والارض منه تعالى عن ذلك **قلنا** رد اعلمهم **ورد النبي** من الشارع **في التكسب**
للقوتين نحو قوله صلى الله عليه وسلم من اجتكر طعاما رعين يوما فقد رى من الله تعالى عرشا
ويرى منه وكذلك ورد النبي **بيع الحاضر للباد** نحو قوله صلى الله عليه وسلم ان يبيع الا لبيد عن
حاضر لباد دعوا الناس برزق بعضهم من بعض وما ذلك الا لاجل ذلك لا لاجل كون ذلك
الاختكار وبيع الحاضر للباد سببا في الغلا والاختكار وبيع الحاضر للباد
فعل للعباد ولا جل ذلك جاز التبع في القوتين وغيرها القول على عليه اللام في عهد **الاشعر**
حين ولا مضر ولا يبيح البيع بعاشمها بوزن عدل وشارع الحنفية يفرق بين المبيع والمبتاع
فصل في التكليف اي في اصطلاح اهل الشرع الذي يعارفا عليه في عرفه خاصة
مشقته وثقله ويدخل في ذلك الفعل والترك نحو كلفني ترك الاكل وترك الشرب وحقيقة
التكليف **متطلبا** اي في اصطلاح اهل الشرع الذي يعارفا عليه في عرفه خاصة
البيع والعقل فقال فلان مكلفاى بالغ عاقل واصطفا من تسميه التبع باسم المسبب
وحقيقته **شرعا** اي الحقيقه التي ائتمرها الشارع **حتميل** لاجل **الاجرام** الخمسة عقليته او
شرعية فقال فلان مكلفاى بمحمل لصلوه وشارع الواجبات الشرعية والعقلية وكذلك
هو محتمل فعل المندوب وترك المكروه على وجه الحبيب لا الحتم ومحمل معرفة حكم المباح
لحقيقته في الشرع بعض حقيقته في اللغه **وجه حشنة كونه عرضا على الخير** وهو
العرض العظيم البداهة والدرجات العالية في جنات عدن مع التعظيم الذي لا يكون الا مع
الثواب **كما مر** ذكره في مسله ايجاد الخلق سوا سوا وايضا قد تقر ان الله عالم عن حكمه فلا
يدين حشنة تعالى فعل وغض وعرض علينا وجه المصلحة على جهة التفصيل يردناه
الى هذه القاعدة وقضينا كونه حكمة وصلا كما سئل كان تكليفا او غير تكليف
وهذا جواب متعين لا يرد عليه شي وقد اشار اليه القسم بن ابراهيم عليه السلام في جواب المجد
قال الامام يحيى عليه السلام شرابط التكليف منها ما يرجع الى المكلف الحكيم وهناك
يكون منعا ما سئل النعم وهو خلق الحي وخلق جموده وخلق شهوته وكمال عقله وتمكينه من
المشبهيات ونصب الاوله وان يكون تعالى من ايام الامور لما نعه عن تحصيل الاعمال
الكلف بها وان يكون تعالى من اجل اللعلل بحصيل لا لطاف على رى الموحين **قلنا**
والصحيح انما لا يحب كما سئل ان شاء الله تعالى قال واما ما يرجع الى المكلف لعاقل فهو ان يكون
قادرا على تحصيل مكلفه من فعل وكف وان يكون عاقلا لان العقل هو ما لا كالتكليف
وان يكون مستهيا للشي الذي يمنع منه ونافر عن الشي الذي امر بفعله لان عقوبة التكليف
لا تحصل الا باذنه من الله تعالى وان يكون عالما بصفة الفعل الذي كلف تحصيله من واجب
او مندوب وعالما بصفة الفعج ليكون متمكنا من تركه واما ما يرجع الى الفعل المكلف
به فهو ان يكون فاعلا لخصول صحيح الوقوع لان التكليف بالفعال معذور وان يكون له صفة

الاشعر

المبتاع

وهو الوجوب والتكليف
والحتم والندب والاشارة
والاياته وزايد
الشيء والقاب عاقل
املا

زاد على حشته كالواجب والمندوب فاما المباح فلا يحمل التكليف به وان يكون المكلف شاقا
فعلا او تركا انتهى **وكذلك الزيادة فيه** فانه عرض على الاشتكثار من الخير من امهال اليقين
الى يوم الدين **والتكليف** بينه وبين العباد في اعوى من اطاعه منهم وكذلك **انزال المتشابه** من
القران الكريم لان فيه امتحانا للمكلفين **ولا يغا بالهم** بوجوب زجر المتشابه الى المحكم
وعبره لك كارتشال الصيد يوم السبت على اهل القرية **وتفريق ايات الاحكام المحتمه** التي
اوجبا لله معرفتها جعلها سبحانه معرفه في القران وعلى المكلف البحث عنها وكل ذلك **لزيادة**
في التكليف والمشقه ليعظم الاجر والثواب **وكذلك بقا المشروح** حكمه مع بقا النسخ
له في القران مثلا مع تلاوته **وتحذرك** كزيادة الشهور والدرع والابتلاء بالمصائب والالام
والتكليف الشاقه كالجهاد وغير ذلك **لانها كلها عرض على اشتكثار الثواب** بالاضمه
على اداء الفرائض والوقوف عند الحدود وبهذا يعرف بطلان قول من زعم ان الاطلاق واجبه
على الله سبحانه كما سياتي ان شاء الله تعالى **وهو** اي العرض على اشتكثار الخير **حين** عند
العقلا كمثل التكليف **قال المستلزمون** كانه **ولم يكلف الله سبحانه** وتعالى اجداس خلقه
لا ما يطاق لاما لا يطاق لكونه فيجاء ونحوه معلوم بضرورة العقل وكانت المنجبه لا
يلزمه وان قالوا ان الافعال كلها من الله تعالى حتى صرح ابو الحسن الاشعري بجوازها جريا
على جواز مذهبهم فقال **لم يكلف الله اياهم** المعين واسمه عمرو بن هشام وكينته ابو الحكم
ما يطاق وذلك **حيث امره** اي امر اياهم **ان يعلم ما جاء به النبي صلى الله عليه واله وسلم** **ولا يات**
مغاي امره بهما معا **ومن جملة ما جاء به النبي صلى الله عليه واله وسلم** **الاخبار** من الله سبحانه **بان**
اي اجعل كافر اي يكون يموت كافرا فيستحق دخول النار **فاعلامه** او يعلمه ابي جهل
به اي يكون يموت كافرا **يستحق النار** **تكليف** من الله سبحانه وتعالى لابي جهل **يلزم منه**
التكليف بلا امد **هو الكفر** ليكون الاخبار من الله سبحانه بانه يموت كافرا مطابقا
للواقع **والا** كان كذبا او كان كاشفا عن الجهل **حقه** تعالى وكلاهما لا يجوز ان
على الله تعالى وجبند يكون هذا كليا له **بالكفر مع الايمان** **واجمع بينهما الاطلاق**
والجواب عما رخره الشافعي الغوي **والله الموفق** الى الصراط السوي والمنهج الرضي **يقول**
لم يكلف ابو جهل ان يعلم انه كافر من اهل النار **لم يكلف** ان يعلم ان في المدينة منافقين
مرد واعلى النفاق **وكما** لم يكلف ان يعلم ان حراة لوط من اهل النار وامراه فتكون من اهل
الجنة وان الله سبحانه اغفر ذنوبهم وحسن بقارون وغير ذلك **وقد جاء بذلك** **النبي صلى**
الله عليه واله وسلم من اهل البيت **ان يعلم** انه كافر من اهل النار **وايضاً ان كافر ابو جهل**
لعه الله تعالى **سبب للاعلام** من الله سبحانه **بان كافر ضروري** اي علمنا ذلك ضروري
وقد فعله ابو جهل باختياره له **وتأثيره** على الايمان من غير مانع ولا حال بينه وبين الايمان
ولو امن ابو جهل لكان الله تعالى يعلم منه الايمان لان علم الله سبحانه سابق للمعلوم غير
شاق اليه ولا مؤثر فيه وهذا واضح **لا كما عكس الغوي** من **ان ذلك الاعلام سبب لحصول**
كفره لانه لا تاثر لعلم الله تعالى في حصول الكفر ولا الايمان من العبد **البتة** **وإلا لم يكن**
الاعلام سبب **لم يلزم** **التكليف** من الله تعالى لابي جهل **بالكفر** بل حصل منه الكفر

باختياره

لحصوله اي الجهد عنده اي عند ابي جهل سبب عرفه فهو ابراحيد بما جاء به النبي صلى الله عليه واله وسلم اصل

باختياره وانتباع هو لغفته **وايضاً** ان زيد بالكفر محمد بما جاء به النبي صلى الله عليه واله وسلم
فانا نقول انه **لم يكلف ابا جهل بالعلم** **بانه كافر** اي احاد ما جاء به النبي صلى الله عليه واله وسلم
ومنكر لشعره واذا كان كذلك كان تكليفه بان يعلم ذلك محال **اذ هو مختص بالجاهل**
ومحصل الحاصل هو محال **وكذلك امر الحكم به** اي بمحصيل الحاصل محال **ايضا** فلا ياتي
به تعالى لانه ينافي الحكمة **فتنت انه لم يكلف ابو جهل** وابولهب وشاير الكفار والقتلة
الايمان بانه تعالى فقط لا باعلم بانهم من اهل النار ولا بانهم حادون للموتل وذلك
واضح **قال عليه السلام** **مع ان ما ذكره الاشعري** من تكليفه ما لا يطاق **رد لقوله تعالى**
لا يكلف الله نفسا الا وسعها ونحوها **كقوله** تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما اطاقها
ذلك من الايات تأكيد لدلالة العقل ومن جهة اية من كلام الله تعالى فلا شك في كونه
فضل الاطلاق الوجه في ذكرها كونها تفضيلا

الله التي فيها غاية الاحسان والحكمة كمثل التكليف **واللطف في اللغة** بمعنى اللطافة وهي نقص
الكثافة وهما من صفات الاحسان واللطف **عبر** عن قرب من نيل الغرض وادراك المقصود **حسنا**
كانا **وقبحا** واما في الاصطلاح **فهو تركه** للمكلف **يقول** **وعبره حامل** ذلك القول **وعبره** على
فعل الطاعة **وترك المعصية** لاجل كونها طاعة او معصية من دون اجراء ذلك وسواء كان ذلك
القول من الله تعالى ومن غيره **وعبر** القول كالتنظر والاعتبار **واما قلنا** لاجل كونها طاعة ليخرج ما
يحمل على تركه وليس لطف بحبه الشرف والشهرة **فانها** وان حملت على فعل الطاعة او ترك المعصية
فليست لطف في الاصطلاح **وقلت** من دون اجراء يخرج ما يحمل على ذلك على وجه الفسار **والجاء**
فلا يشي لطفها **واما ما** قرب من القبح فلا يشي في الاصطلاح **لطف** بل يسمي مفشدا **قال الامام**
المهدي عليه السلام في العادات **واما** قسمه اللطف فله ثلاث قسم الاولى الى لطف توفيق وطف
عصمه **ولطف** بطلق فالتوفيق هو اللطف الذي تفعل عند الطاعة لا محاله من دون اجراء والعصمة
هي اللطف الذي يترك لاجله المعصية لا محاله من دون اجراء **واللطف المطلق** هو ما كان المكلف
معه اقرب الى فعل ما كلف **الثاني** تنقسم الى ما هو من فعل الله تعالى كالالام والما هو
من فعل العبد كالصلوة والما هو من فعل غيره **الثالث** تنقسم الى واجب
وهو الذي من فعل الله تعالى سواء كان لطفيا واجبا ومندوب او من فعلنا في واجب **مندوب**
وهو ما كان من فعلنا لطفيا مندوبا وتركه مكروما انتهى **قد** وهو يتأعلى
لنا شرح الطاق وعلى ان الاطلاق واجبه على الله تعالى كما سياتي خلافا **لك والالتفاف**
هو العمل بقضاه اي عمل المكلف بقضى اللطف من فعل الطاعة وترك المعصية **واما الخذلان**
لحقيقته في اللغة ترك العون والنصر **وفي الاصطلاح** **عبر** **تنوير القلب** **بزيادة في العقل**
الصافي في حسن التكليف **تنوير** مثل **تنوير قلوب المؤمنين** كما من ذكره في فضل الكلمات
التي من المتشابه **وقال الامام المهدي عليه السلام** وهو منع اللطف من لا يلفظ **قال**
وتبينته حينئذ لطفامحارا **اذ لا يلفظ** به كواحد **ول** **فكست** **وقال القرظي** **واجب**
ولا مانع من تسميته حينئذ لطف حقيقه وان لم يفعل اللطف فيه لانه قد حصل معنا

تخبره
الحصوله اي الجهد عنده
اي عليه السلام
عليه واله وسلم

لم

الحقيقي وهو التبريد ولهذا قالوا ومن كان له لطف وفعال به فانه لا كان يوم من الال
اللطف ليس يوجب اللطوف فيه والواجب ان يراد الاحتمال ويرفع التكليف وحققه
العصية في اللغة المعنى عن الوقوع في الامر المخوف وفي الاصطلاح العصية الحفظ واعتقد
بالله سبحانه اذا امتنعت تحفظه من المعصية وفي الاصطلاح **رد النفس عن بعد فعل العصبية**
وتعد ترك الطاعة مستمرا اي يدوم ذلك حيوته كلها ذلك **لحصول اللطف والتنوير**
عند غرضها اي غرض الطاعة المعصية وهذا موافق لما في الصحاح الا انه في الاصطلاح
يشترط فيه الاستمرار في اللغة والله اعلم قال الامام **المهدى** **الحمد لله على الامام**
وتحوز كون فعل زيد لطف العزم فيدعوه ذلك لفعل الصادق من زيد الى فعل الطاعة او
ترك المعصية وكذلك **تحوز تقدم اللطف** سواء كان من فعلنا او فعل الله تعالى على اللطوف
فيه **باوقات كثيرة ولو كان اللطف قبل بلوغ التكليف** فانه لا يخرج هذا ذلك عن كونه لطف
اذا وقعت فيه حقيقة اللطف وهو الدعاء والتقرب **المراد** ذلك المتقدم في حكم النسي فلا يسمى
لطف حينئذ لبطان حقيقته **حلا فالاولى** في المسئلة معا فقال لا يجوز ان يكون فعل
زيد لطف العزم ولا يجوز تقدم اللطف اكثر من وقت واحد وهو وقت الدعاء الذي لا
يعقل اللطفية الا به قال اذ يجب ان يقع اللطف على بلوغ الوجوه في اللطفية **لنا حجة**
عليه حصول الانتظار في الموعظ والخطب ونحوها والتذكير بالامر الماضي وما نزلهم
من الهلاك **ويجوز فعل الغير** امر غير اللطف بلا شك والافها فيه الوعظ والتذكير وكذلك
حصول الانتظار **باموات القرون الماضية** ويقدم **مشاكلهم** فانه يحصل ذلك غير المعنى
وتذكره للمذكور وهي اي القرون الماضية **متقدمة** باوقات كثيرة **فصل وما**
يقوله الله من المصالح الدينية والدينية وقطعا اي علمنا ان الله سبحانه يفعل
قطعا لانه جل وعلا اخبرنا بذلك وقضه **حاشا** لا يقال **بانه واجبه عليه** لا بهامه **التكليف**
اي لا بهامه ذلك كون الله جل وعلا لفتك لفايد ذلك الواجب لان الوجوه فيه
تتميل لكلفه والمشقة وما اومر الخطا لم يحظر اطلاقه على الله تعالى **ولان الطاعات**
له سبحانه وتعالى **شكر** له جل وعلا **لما ياتي ان شاء الله تعالى** في كتاب النبوات **فالتواب**
حينئذ **تفضل بحسن** اي خالص عن شايبه الوجوب وان كان في مقابلة الطاعة على
سبيل الفضل من الله سبحانه حيث جعله في مقابلة عمل يسير وهو في الحقيقة شكر له تعالى
لانه لا يحب على المستكور على النعمة السالفة نعمة اخر ان تزدى شكر الشاكر **ولان خلقه بكا**
الديوان على اخلافا حياسته **كاحضار قوم محتاجين الى الطعام** واعدا به تعالى
المجرى المكلفين **كصم ما يدع شئبه** اي عظمه فيها من الجوارح طعام ما يحتمل ويرغب
وامتجانهم اي امتجان المكلفين بالتكليف والالام والمحن ونحو ذلك **كجعل الطريق اليها**
اي الى تلك المائدة **ومكين الكلف** من فعل ما كلف به مخلوق القدرة والاله وارجحه
لما منع كينيتها **بذلك الطريق** وتشهيرا لها للسالك **وفعل الاطاف** للمكلفين **كصم**
العلامات الواضحة على تلك الطريق **كي لا يشكك غيرها** اي لا يشكك غيرها تلك الطريق
وارشال الرسل من الله سبحانه كالتبلي اليها اي لدعا اليها **وقبول توبه التائبين**

يلطفه

يلج

كاعتاب

كاعتاب من ابها اي قبول عدل من اعتذر عن ابائه لها ورجع اليها قال في الصحاح يقال اعتنى
فلا ان اذ اعاد الى مسرى راجعا من الاشاه والاسم منه العنبي واستعنته واعتنى اي اسر صيته
فارضاني **فكما ان فعل ذلك كله تفصل في حكم العقل** من صاحب المائدة على القوم المحتاجين
الى الطعام لا ينكره عاقل **فكذلك هدي** الذي زعم المخالف وجوبه على الله تعالى وقد تضمن
هذا المثال هذه الحمسة وهي الجوار والعوض والتمكين واللطف وقبول توبه التائبين وهو اشارة
الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث جابر بن عبد الله الانصاري عن ابي عبد الله تعالى قال خرج
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ريت في المنام كان جبريل عليه السلام عند راسي وكان
عند رجلي فقال لاجدهما لصاحبه اضربه مثلا فقال اشبع سمعت ذلك واعقل عقلا فليكن انما شكك
ومثل امتك كمثل ملكا اتخذ ارا ترميها بيثا ثم جعل فيها ما يدع ثم بعث رسولا يدعوا الناس
الى طعامه فمنهم من احاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك فانه عز وجل الملك والدار الاسلام والبيت الحنة
زواه الامام احمد بن سليمان في الحقايق **واما التناصف** بين الظالمين والمظلومين **فصير**
كون التخلية من الله تعالى بين الظالم والمظلوم **من الامتحان** كالالامر التي هي تعريض الى النفع
العظيم او دفع الضرر الجسيم وقد عرف حش الامتحان بما تقدم في فضل الالام والتناصف
حينئذ **يزيد تفصيل** منه تعالى **محص** على من انصفه جل وعلا من طالمه لانه قد ثبت ان الله سبحانه
لعده وحكمته لا يتخلى بين الطالم والمطلوم الا مصلحة توفى على مقدار ضرره من الظالم كما من
ذكره وهذه التخلية تفصل من الله تعالى لكونها عرضا على الخير والتناصف بعد ذلك **مزيد**
تفضل لان الامتحان تفصل كما من ذكره **في اي تخلية حسنة** كالنصف لدفع الضرر
او جلب المصلحة **ولا شيء على القاصد ضرره** اي علم ذلك بضروره العقل **غير الفعل المطلوب**
منه وهو الفصاحة **اذا كان يضير الاله محسن** في تضادته **العمل وما على الحسنان**
من تبييل فثبتها ذكرنا عدم وجوب لتناصف على الله تعالى وقال **بعض المعتزلة** وغيرهم
بل حب على الله تعالى ما علمنا انه يفعل قطعا فهو موضوع لصفة الوجوب فيقع الاخلال
بهم اختلفوا فقال بعضهم **بجميع ما ذكر** مما تضمنه المثال المذكور والتناصف وهو الالام
جمهور المعتزلة فقالوا **لحسنة** امور اللطف للملطفين والعوض للمولين والانتصاف
للمظلومين من الظالمين وقبول توبه التائبين والاثابة للطيبين والتمكين للمكلفين
قالوا **فالثلثة** الاول ليس الموجب لها ابتداء التكليف والثلثة الاخر يوجبها ابتداء التكليف
وقال بعضهم **تجنيبه** امور السنة المتقدمة ونصرة المظلومين ونقته المستحقين
وقال بعضهم **بل بعضه** يجب على الله كقول بشر بن المعمر ومتابعيه انه لا يجب على الله تعالى
بعد التكليف الا التمكن وقول جابر بن عبد الله على واصحاب اللطف انه قد يحسن الالام من الله تعالى
لمجرد دفع الضرر من غير عوض وقال الامام يحيى عليه السلام في الشامل تفصل بعدليه من الزيادة
والمعتزلة على القول بوجوب اللطف والعوض والثواب على الله تعالى وغير ذلك من الامور الواضحة
عليه تعالى من اجل التكليف فاما ما لا يتعلق بالتكليف كالافعال المستدرة فلا يوصف بكونه
واجبا وانما توصف بكونه نعمة واحسانا وتفضلا كما مثل التكليف نفسه قال **ودهب**
محققوا الاشعرية كالحويبي والغزالي وصاحب النهاية الى انه لا يجب على الله تعالى واجبا فضلا الا انبا

وقال جعفر بن محمد بن ادريس

الامر عليه السلام

ولا اجل شئ اخر وقد حكى العبدى رحمه الله تعالى وغيره عنهم خلاف هذا وهو انه لا يحب على الله تعالى
شيء وقد استطاع ذلك الشرح **ولنا** حجة على مخالفتنا **ما مر** من ان لطاعات شكر وان الام
تفضل لا يعارض على الخير كما فعل التكليف ثم نقول قد ثبت ان الله سبحانه متفضل
باجاد الخلق وبتكليفهم وبتكليف الاموال الشاقة كالقتال وحموه وكقتل النفس في زمان موت
ومن من يضلله وريادة الشهوة وتكليف الاموال الشاقة كالقتال وحموه وكقتل النفس في زمان موت
صلوات الله عليه وامتنان اهل القرية بترويح الصبيد يوم السبت وغيره لكن من يراه التكليف
وكل ذلك فضل من الله تعالى لانه عرض على استكثار الخير وهو عدل وحكمة لان فيه تمييز الايمان
من المتلبس به على حرف واذا كان كذلك فلا معنى لاجبار الاطراف ولا غيرها على الله سبحانه ولما
التكليف فهو من تمام التكليف فلا يصح التكليف لامع المكلف ولا يصح ان يقال يجب للمكلف
ولا يجب التكليف فهو لما كان التكليف فضلا لا يوجب الا اتفاقا في ذلك ولا يلزم
منه ان يقال يصح ان يكلف الله سبحانه عبدا يفعل ولا يمكنه من ذلك الفعل لانه يكون حينئذ
ظاهرا والله تعالى متفرغ عن الظاهر لا يجوز ان يخلق خلقا يعزبه بالنار من غير ذنب او اما الثواب
فهو مع كون الطاعات شكر الله كما مر ومع كونه في مقابلة عمل يشتر منقطع في الدنيا
تفضل محض ثم اخبرنا الله سبحانه بانه يتفضل على المطيعين بزيادة الهدى وتوثير البصيرة
والاعانة لهم على الطاعة وجميع امورهم وذلك من مقدمات ما وعدهم الله وتفضل عليهم
من الثواب واما العقاب فهو حرام على الله تعالى لانه لا يعاقب احد من خلقه الا بما عمل من الاجرام
العقوبات في الكفر ولو لم يكن العقاب مستحقا عقلا وسما كان المكلف مغترا بالقبح
والاعتداء بالقبح قبح وقد اخبرنا الله سبحانه بان من عصاه وخالف امره واتبع هواه سلكه
الله ربنا الهدي والنور وخلاه وشانه ووسله الى نفسه وذلك ايضا من مقدمات
ما وعد له في الآخرة الا ان يرجع الى ربه ويتوب من عظيم ذنبه قال الله سبحانه وتعالى قد رزقناهم
واضارهم كما لم يمتوا به اولهم ونذرهم في طغيانهم يعمهون واما قول التوبة
فهو فضل ايضا وعد الله به عبادة وهو لا يخلف الميعاد وقد كان العاصي يعصي عصى الله
يشتمن العقوبة عقلا وما يدرك على ما ذكرناه من اقوال الائمة عليهم السلام قول الوصي كرم
الله وجهه في الجنة في بعض خطبه بصفين ما لفظه ولكن الله جعل حقه على العباد بطبعه
وجعل جزاءهم مضاعفة الثواب فضلا منه وتوسعا بما هو من المزيد اهله وقوله عليه السلام
قوله لو جنت جنين لولاه الجنان ودعوتهم بهد الى الحرام وجازتم حواء منبتى الزهقان وخرتم
من الاموال والاولاد التماس القرية اليه في درجة عنده وعقار يشبه ايضا لما كتبه او حفظها
رسوله لكان قليلا فيما ارجوا لكم من ثوابه واخاف عليكم من عقابه وتالله لو انما اتت قلوبكم
انيمان وشالت عيونكم من غيبة اليه ورهيبه ومكانه من في الدنيا ما الدنيا باقية ما الجزت
انما لكم ولو لم يتفوا شيئا من جهنم لعمدة العظام وهذا ما اكمل للايمان ومن دعوا
التعجيبه لزين العابدين على بن الحسين عليه السلام الهى لو صبغت المحض تستقط اشفار
عيني وانتمت لك حتى ينقطع صوتي وقت لك حتى تنثر قدمي وركعت لك حتى يتخارج

قد ثبت ان الله سبحانه متفضل
باجاد الخلق وبتكليفهم

صلى

صلى وسجدت لك حتى تتفقا حدقناى واكلمت تراب الارض طول عمري وشربت ماء اليم
الى اخره هري وذكرتك في محلال ذلك حتى تكمل ستاى ثم لم ارفع طرفي الى فاق السما
استحيامتك ما استوحيت بذلك بحوسيته واحده وان كنت تغفر لي حتى استوحيت من غير
وتغفوا عنى حتى استحق عفوكم فان ذلك غير واجب باستحقاق ولا اهل له باستحيام
وروى عن المود بالله في كتاب سياسة المريد من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لا يذير رحمة الله تعالى با ابا ذر ان حقوق الله جل وعلا اعظم من ان يقوم بها العباد ولكن
ولكن استوا تاييبين واصححو تاييبين وفي اقوال قدما العزبه عليهم السلام من هذا المعنى كثيرة
ولا شك ان لفظ الوجوب على الله سبحانه مستند بحادث لم يطلقه على الله سبحانه الرسول صلى الله
عليه واله وسلم ولا الصحابة ولا التابعون ولا قدما اهل البيت عليهم السلام **قالوا** قال
المخالفون لنا **قال الله تعالى** **يحكم على نفسه الرحمة** انه من عمل منكم سوءا فاجاله
ثم تآبى بعدك واصلمح فانه عفو رحيم **قلت** اذكر وارد على طريقه التشبيه **شبه الله**
فعله لرحمته ليعاد الواسعه لكل شئ بفعل الواحد **المكتوب** الذي بوجهه **هو**
تعالى وغيره على المكلف **لما كان** **تعالى لا يخلفه الله** لانه تعالى لا يخلف الميعاد
فغير عنه بكلمه **كتب قوله تعالى** **وان سكر الاوارذها** اي وارذ جهنم **كان على ربك**
مقضا والحمم والتختم من صفته الواجب شبه الوزر وبالواجب كونه امرامقضا لا
مخالفة **وهي** اي وروذ جهنم **غير** **ولحم** عليه تعالى **اتفاقا** بيننا وبين مخالفتنا في هذه المسئلة
واعلم ان مسئلة الاطراف والمضام من المسائل الصبار التي كثر فيها الخلاف بين المعتمدين
فمنهم من فرق بين المضام الدينية والدنياوية وهم البصريه فقالوا لا يجب على الله تعالى
الدينيه لا الدنياويه ومنهم من وجب الدينويه كالرياضيه في الاموال وغير ذلك وهم
الغدازيه ومنهم من لم يوجب شيئا من ذلك ومنهم من وجب الدينيه وقد ذكرت ذلك في
الشرح ومن تصحفا علم ضعفها واليهما انتهى الكلام في القسم الثاني من اقسام هذا
الكتاب المبارك **وتشعر** بحجونه الله تعالى في القسم الثالث منه **القسم**
الثالث **الكلام** في النبوه والامامه والشرعه وما يتعلق بذلك من الامور المعروفة والنهي
عن المنكر والاشتمال الشرعيه التي توجب عليها الموالاة والمعاده وما يتعلق بذلك قال عليه السلام

كتاب النبوة والنبوة وزنها

فعوله فان هرت من الانبا وان لم تهمر فهي من النبوة من نبا المكان اذا ارتفع واما قول
اوش **من يترقب فضاله** من كل به الاسدى
• على السيد الصبح لوانه • يقوم على ذروة الصايق •
• لا صبح يوما ذقاق الحصى • مكان النبي من الكاتب •
فيقال الكاتب حيل فيه صل وحوله رواى يقال لها النبي الواحد باب مثل غار وغري يقول
لوقام فضاله على الصايق لذلك وهو جبل وشبه له حتى يصير كالرمل الذي في الكاتب
ذكر هذا في الصحاح وان كان النبي ما خوذ من الانبا وهو الحق فهو قيل معنى فاعل **النبوة**

الربا

ومعنى كبر او حرم
فعله تعالى كبر عليه
القيام مع اصل

عليه تعالى قالوا اجعل اللطف على الله تعالى يقولوا ايضا تحسن ولا تحب وقال ابو القاسم
 الخليلي ايضا تجوز منه تعالى مجرد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو كما في حشرها
 وان لم يعلم من المصالح بها اكثر مما علم بالعقل وقال ابو علي انها تجوز منه تعالى بالزيادة
 في التكليف من غير ان يعلم بها ما لم يعلم او لغير زيادته في التكليف بل لما يحصل
 من زيادته تنبيه على امور قد تعلق بها التكليف السابق او زيادة تحديده وتأكيد
 لما في العقول من التكليف او تأكيد لشرعيه مقدمه من غير ان يكون قد انطوى
 شي من احكام تلك الشريعة واجتاز ابو علي ان المقصود بالبعث حصول اللطف
 للمكلفين وهو حاصل باحد هذه الوجوه السابقة وذلك كما في حشرها بل في
 وجوبها قالوا ومع قولنا الشرايع الطائفة في العقليات فان فعل الواجبات الشرعية
 من نحو الصلوة والصوم وشار الواجبات الشرعية يكون مستهلا لفعل الواجبات
 العقلية من نحو زود الوديعه وقضا الدين وترك الظلم ونحو ذلك واما المدونات فاما
 نذبت لكونها لطفا في مندوبات عقلية ومسهلة للواجبات الشرعية وليست لطفا
 فيها ولا لوجبت واما المكروهات فانما كرهت لكون فعلها مستهلا للقباح وليس
 فعلها مفترقا عنها والافتحيت قال القرشي وقال ابو علي وحيث الشرايع لمنعها من القبح
 وقبحت لمنعها من الواجب قالوا واما الشكر اعلموا ان نعمه المنعم على ضرب
 من الاجلال والتعظيم فقط اي من غير عمل فادفع ذلك فقد شكرتم وليست الصلوة
 ونحوها من هدا الاعتراف في شي ولا يبقى لها وجه وجوب سوى انما لطف في واجبات
 عقلية لانه قد بان العقل بما دعى الى واجب وحيث علمه من فعل المكلف وجب عليه لانه
 مجرد لوصله اليه قالوا واذ كانت الشرعية لظافا والعقل لا يقتدي بالغير اللطف
 الذي يجر فعله الا بما يباين لشارع ما خلا المعرفه بالله تعالى كما سبق ذكره وكان الشكر هو
 الاعتراف فقط صرح ما قلناه لسانا حجة عليهم قوله تعالى في الاعمال والادب شكر افترض بحانه
 على ان العمل الذي هو الطاعة شكر له جلا وعلا على نعمه ونحوها اي نحو الاية لقوله تعالى
 فاذكروا في ذكر كرم واشكر والي ولا تكفرون ولنا ايضا اجماع اهل اللغة
 على انه اي الشكر قولنا للسان واعتقاد بالخنان اي القلب وعمل في الاركان اي الجوارح
 ومقابلة النعمه قال الساعدي . افادتك النعماني ثلاثة .
 . يدي ولساني والضمير المحجبا .

وقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله من السكر والحمد قولنا نقا قالوا اي محافلونا في ذلك
 قال تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قد دل ذلك على انها اي الصلوة ونحوها الطاق
 في العقليات قالوا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له ان فلانا يصلي في وشرق
 في الليل فقال ان صلواته لترده قلنا ليس مجرد فعلها هو الناهي عن الفحشاء والمنكر بل هي تنب
 في حصول الناهي وهو زياده العقل والتنوير الذي اراده الله تعالى بقوله ان تنصوا الله جعل
 لكم ذوقا اي تنويرا في قلوبكم تفرقون به بين الحق والباطل اي زياده في العقل من اثر ما يقع
 على ما يقين ومراقبه العلي الاعلا ومعرفه حقه جلا وعلا في اي الصلوة كالناهي عن

الفحشاء والمنكر لما كانت تنبها لحصول التنوير الزاجر عن ارتكاب القبائح وذكر في حشر
 عكرها شكر الله تعالى فان قال اذا كان للتنوير انما حصل بسبب الصلوة وقد ثبت ان التنوير
 لطف في النهي عن الفحشاء والمنكر فذكر سببه وهو الصلوة تسميه للتبديع كما قلنا لاننا
 في وجه وجوبها وهو لا يلزم من ذلك انها انما شرعت لاجل ذلك فبان الدليل كما دلنا على ان وجه
 وجوبها وهو كونه مستهلا وقالوا ايضا وردت الشرايع على كيفية مخصوصه كالقيام والقعود
 والطهارة في الصلوة والسعي والمشى والوقوف وغيرها كذكر الحج والامثال عن الطعام والشراب
 في الصوم وغيرها كذا ولا يقتضي ذلك اي الكيفيات المحصورة بنعم السيد على عبده وانما تقتضي
 الاعتراف والتعظيم لغيرها قلنا بل يقتضي نعم السيد الامتثال من العبد بفعلها اي فعل المبرع
 وتقتضي مطابقتها مرادة اي مراد السيد بتباديتها اي الشرايع على الكيفية المرادة للمشاريع
 ولذا كرهت اي والاجل كون نعم السيد بعضي الامتثال لامره وحيث الشرايع فلو كانت
 اي الشرايع لطفا في العقليات كما زعموا لم تحب كما انها ليست مفصولة بالوجوب للشارع وانما
 الواجب الحقيقي في قولهم هو العقليات والعبد متمكن من الاتيان بها من دون الشرايع فثبت
 انه لا وجه لا يجابها حينئذ لان حكمه لا يوجبها لاجب اذ لا تعلق بين الواجب العقلي والشرعي
 فان قيل ولم وردت الشرايع على تلك الكيفيات المحصورة قلنا لا يلزمنا معرفة ذلك
 وان كنا نعلم انه لا بد من مصلحة فيها على الجملة لانه جل وعلا حكيم وافعاله كلها حكمة وقلنا
 بها لا يتصل كونه حكيم وقد روي عن علي عليه السلام انه قال فرض الله الايمان تظهير
 من الشرك والصلوة تنهيه عن الكبر والزكوة سببا للرزق والصدقة سببا للاخلاق والحج
 تقوية للدين والجهاد عن الاسلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ردمت
 للشفا وضلة الرحم مناة للعبد والفضاضة حقنا للدماء واقامه الحدود اعظاما للمجاهم
 وترك الخمر تحصيلا للعقول ومجانبة الشربة ايمانا للعفة وترك الزنا تحصيلا للنسب ترك
 اللواط تكثيرا للنسل والشهادات استظهارا على المجاهدات وترك الكذب تشريفا للسان
 والسلام امان من المخاوف والامانة عظاما للائمة والطاعة تعظيما للائمة قالوا قد ثبت
 بالاطلاق انه لا يجوز العقاب من الله بحانه للمكلفين ابتداء اي قبل ان يعملوا بشرايعها على
 الاخلال بها اللهم ذلك العقاب المخال بها من شرعيتها احبا للشارع لها لان من اخل بالواجب
 استحق العقاب وقد ثبت انه اذا اخل بها المكلفون ابتداء لم يعاقبوا فثبت كونها لطفا
 ولو كانت شكرا كما زعمتم لم يعاقبوا للمكلفين على الاخلال بها وان لم يعملوا بشرايعها لان الشكر
 معلوم وجوبه بالعقل قلنا انما لا يجوز العقاب لمن ذكره كرهه حيث لم يكن المخال بها ما هو واجبها
 فليست واجبة عليه في هذا الوقت فلو اخل بالامتثال ولا وجه لعقابه كما ان العبد اذا اخل
 بما امر به سببه لم يكن مخالفا لامتثال ولا مذموما عند العقلا ولنا ايضا اننا وردت
 الرسل صلوات الله عليهم بشرعها مع فقارته الخوف من اخل بها كقوله تعالى ومن كفر
 فان الله غني عن العالمين ومن عاد فنتقم الله منه وما ذاك الا لكون وجوبها متقرا في
 العقول عمله لكونها شكرا فلو كانت الطاق كما زعموا لوجب العقاب لان الاطراف
 ليست بواجبة لانها ليست مفصولة في انفسها اذا التزموا لا يكون الاعلى واجب والاطراف

النجاشة
 اعراض عن عقوبات وعدهم التنوير بالاحكام والاعمال

لست بواحه هكذا ذكره عليه السلام ولعله يريد عليه السلام بقوله ان اللطاف ليست
بواحه على المذهب الصحيح الذي اختاره عليه السلام وهو الحق واما المخالف في هذه المسئلة
فهو يقول اللطاف واوجه **قالوا انما اقرت بالتعريف ليجوز المحصل من المكلفين بعض**
المصاح التي لهم في الدين قل هذه حجة ابو هاشم على ما القستم النبي في انه لا بد ان
يعرف بالنبوة ما لم يعرفه وبها قالوا ذلك اننا نعلم اننا لا نحسن بعقله النبي الامم مجرد
على صدقه ولا معجرا الا وحسب علينا النظر فيه ولا يحسب على المكلف النظر الامم خوفا من تركه
ولا تعريف من ترك النظر الامم خوفا من الجهل بالجهل بالامر بحسب عليه بقله
او يحرم لم يكن الخوف وحده فليز ما ذكره ابو هاشم من انه لا بد في البعثة من ان يعلم بها كليا
لا يعلم الا من جهتها قال البخري ولما قيل ان قول محمد التوحيد كاف في التعريف كما ذكرتم من
ان من جاز ان لا بد من وقوع ذلك الجوز ويجوز ان سمعت بعض الانبياء لا يعرف مصطلحه
بل النبي مما ذكره المخالف وحسب النظر في معجزته لتعجز ان يكون معونا لتعريف المصطلحه
واجب ابو القاسم ان دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى طاعته الله له موقع في النفوس من المصاح
من موقع دعا غيره فيكون تائره ابلغ وهذا كاف في حشنة بعثته واجاب ابو هاشم
عليه بانه لا سبيل الى معرفة صدقه الا بعد صدق اليقين بالله تعالى وعنده وحكمته واذ
عرفنا ذلك فكلام الله في كتبه السالفة ارفع ووقع ففتح الاستعنى بذلك عن بعثته المتأخر
حينئذ قل وهذا الجواب ضعيف وكلام ابو القاسم قوي واجب ابو علي انه انما كان في
بعثته تأكيد لما في العقول او زيادة تنبيه كانت لطفانا وما كان فيه لطف لنا وحيث ان فعله
واجب عليه بانه لا طريق الى القطع بان في بعثته تأكيد وتبيينها وان جوزناه لم نقطع
بانه خال عن مفسد معارضه المصلحة قال الامام المهدي عليه السلام هكذا اجاب بعض
اصحابنا وهذا الجواب فيه تسليم تجوز البعثة لما ذكره ابو علي اذ اختلفت عن المفسد وتثبت
المصلحة فلا يكمل هذا الجواب لا للتدريج الذي ذكرناه في احتجاج ابو هاشم قل يدعه غير
كامل لما ذكره البخري والله اعلم قال واجب ابو علي ايضا بانه يجوز تجزئ النبي بنبى معه
تاكيدا فاذا اجاز ذلك جاز تعريف العقل بنبى يؤكد ما دل عليه العقل قال قلنا انا نقول لا يجوز
ذلك التعريف للمقنين عليه المصلحة لم يعلم الاله والاله يصح للتدريج السابق قال واجب
ابو علي ايضا بانه تعالعت الانبياء يدعوا المشركين الى التوحيد والعقل كاف في ذلك ولما اكد
بالانبياء قلنا بل الغرض من بعثتهم تعريف الشرايع لكن لما كانت الشرايع لا تصح من مشرك عام
الى التوحيد ولا يصح عليهم الشرايع ودعاوهم اليه من باب المنكر عن المنكر كما من باب التعريف بانه
قبح ويجوز ان من باب التعريف لا خلا لهم بالنظر لا لكونه لا طريق اليه الا من جهتهم اسمى
ما ذكره عليه السلام في الغايات قال عليه السلام **قلنا لا يحرمه الرسل** اي يحرم الرسل
صلوات الله عليهم بذلك الذي جوز جهله من المصاح قل وهم قد قالوا قد اخبرت به الرسل
لين المصاح التي كانت يجهلوه هي الشرايع التي جاز بها الرسل ولكن قولهم بان الشرايع الطام
مجرد دعوى بلا دليل بل قد قام الدليل الواضح على انها سكر كما ان قال عليه السلام **وان تلم ان**
مقارنه التعريف لتجوز الجهل ببعض المصاح وان الرسل قد اخبرت بذلك الجاهل **لهم** من ذلك

عقلانية

القول

القول بوجوب العلم على كل مكلف عقلا اي لزم ان يعلم كل مكلف انه لا بد من رسول
كقولنا النبي عن الله تعالى **يدرك الجاهل** اي ليخبرنا الرسول عن الله عز وجل يدرك الجاهل الذي
فعله مصلحة لنا اذا كان فعله واجبا **اذ لم يعرف الا باخبار الرسول والحكم لا يتكرمانا نه**
اذ كذا اي ما شأنه الوجوب وهو مجهول عند المكلف **ههنا** اي مهلا من شيا من افاته الحكمة **والا**
اي وان لم يقولوا بوجوب العلم بالبعثة عقلا **فم** ذلك التعريف **حيث لو كان** فعل ذلك الجوز
واجبا اذ الوعيد على ما لم يحسب قبح قلت ولكنهم قالوا انا لا نقطع بالجهل ببعض المصاح
وانما جوز ذلك خوفا من تركه مع عدمه مع عدمه لا يجوز بعثته الرسول للاستعنى بالعقل
كما ذكره عنهم واعلم انه **لا خلافة حشرنا** اي بعد وقوع عتابين **لامه** الا سلامته وقالت
الطهارة وهم فرقة من الكفار بالهدى بعثته الرسل **فم** قالوا **اذ العقل** كاف في معرفه
الواجبات والمقدمات في بعثتهم لعريف ذلك بعثت واذ اجابوا بما يخالف العقل لم يحسن منا
قبوله وقال القاسم ان ابراهيم عليه السلام اراد على الرافضة انه لم يكن قوت من ما لفظه زعمت
الفرق خلافة امة من الامم الاولي له وفيها وصي نبي اوصى به النبي لله فاقبلة الرافضة
عليهم الى ان قال وما قالت به الرافضة في الاوصياء من هذه المقالة فهو قول فرقة كاذبة
من اهل الهدي يقال لهم البراهمة تزعم انهم امة الادم من كل رسول وهذا مكشفة **ان نبوته**
وان من ادعي بعد رساله اوتوبه فقد ادعي دعوى كاذبه وانه اوصى بنبوته الى نبوت
وان نبوت اوصى الى وصي من ولده ثم يقولون وصيته ولا ادري لعلمهم بربهم ان وصيته
اليوم وهم اسحق **فلسا** ارجح **الابن مدي** الى **الاستئصال** من المالك **المسعر** ايضا اي بعثته العقل
الرسول كما سبوا ذكره ثم يقول جوز ان يكون ما جازوا به موافقا للعقل ولا يكون
عكسا ليلن القلوب مع عايمهم وظهور المعجز عليهم اقرب الى الانصراف عن مفاع العقل
والانتم لم يحسناته كما ان للوعاظ هذه المزبه وان كانوا يعظون بما وصى به
العقل واما قولهم انهم اذ اجابوا بما يخالف العقل لم يحسن قبوله فنقول
لم يحسن الرسل صلوات الله عليهم الا ما وافق العقل ويؤكد انه الحجة الكبرى التي لا تنسخ والشرايع
التي جاز بها الرسل موافقة حكم العقل لانها تذل وشكر المالك المنعم وما حاسن بخودح الهام
وتحملها المشاق ويجوز ذلك موافق للعقل ايضا لعلمنا ان الله سبحانه عدل حكم لا يظلم ولا
يجوز ولا يجوز عليه الحاحه فيعلمنا حذر ان الله سبحانه قد ضمن لهامن المصاح والاعراض
ما يريد على مقابلة ما نالهامن الالم والمشقة مع ما اراد حال وعلا من نفع المكلفين
بها والنفضل عليهم بلحومها والباليها واسعارها وحلودها وفي ذلك من الحكمة والنعمة
والعدل لما لا يحفى على اهل العقول لان الله سبحانه قد حكم بقنا الدنيا جعل اجال بعض الجاهل
بالذبح وحل تجليلها المشاق كالالام واما قولهم انه يكفى بالوصاية عن البعثة فليس
وصى الرسول كالرسول فضلا عن وصى وصيه او وصى وصي وصيه وذلك معلوم
من حوالا فقرا الرسول وما منع فيها من الصلال عن الحق وانتاع الهوى وانتداع ما يتوهم
كونه دينا كالشاييه والبحيره والحامى وغير ذلك بخلاف اوقات الرسل فلوكنت الوصاية
كافية الى اخر الدهر لما انطمست شريعته وكافى هدى وكان الناس امة واحدا غير مختلفه

ان مكش

فصل قال القسمة والهداية عليه السلام

وعرفها كالرخصي وقاضي القضاة وعرفها **والنبي اعم من الرسول لان الرسول من ان**
بشريعة جديدة أي لم تشرع من قبل ولو قبلت ولا يشترط في الرسول ان يكون كل شيعته
حديثة **من غير واسطة رسول** يريد من البشر لان واسطه الملك نحو جبريل لا يخرج
الرسول عن ان يكون رسولا وهو احقر من ان يوحى الله اليه الى احد انبيائه بشريعة جديدة
ويوحى تعالى اخرائه **بشعير** لا للشريعة من الاول ويلغها عنه فالثاني يوحى لرسول الله
بواسطه رسول واما اسم النبي فهو يطلق على الرسول وعلى من بعث لاجل شريعته من ربه
او لتأكيد هاتين الوصفتين وغيرهما **خلافا** للامام المهدي اعم من النبي عليه السلام
والقسمة البليغ وهو الكعبي ايضا فنسبه الى الاب والبليغ نسبة الى البلد وهو قول
كثير من المتأخرين ايضا فقالوا لفرق بين الرسول والنبي **لنا قوله تعالى وما ارسلنا**
قبلك من رسول ولا نبي يعطى العام وهو النبي **على الخاص** وهو الرسول كما في قوله
تعالى وما اوتي موسى وعلي والنبؤون من ربه **اذة** كذا في العطف يقتضيه **المغابرة**
اي كون المعطوف غير المعطوف عليه وبديل على ذلك ايضا ما روي عن النبي صلى الله عليه
واله وسلم انه سئل عن الانبياء فقال ما يه الفارعة وعشرون الفاقل فكم الرسل
منهم قال ثلثه عشر ذكره الامام المهدي عليه السلام في الغايات قال وما خروا
اصحابنا انكروا ذلك وقالوا الخبر احادي قال الامام المهدي عليه السلام **والضرب**
وهو ظاهر كلام القسمة عليه السلام ويصح ان يكون النبي نبيا في المهدي اي وقت
الطقوله والمهدى الفرائض الذي يهدى اي يستطال الصبي قالوا لقوله تعالى وحلني
نبيا وظاهر الآية انه نبي في تلك الحال وقال ابو القاسم **البليغ** اي ان يكون النبي نبيا في
المهد لان الطفولية منه عنده قال واما كلام عيسى عليه السلام وانما كان ارهاضا
لنبوته بعد تكليفه كقتل عيسى موسى للتين وقت رعيه لغنم شعيب عليهما السلام
قال عليه السلام **قلت وهو الاقرب لان النبوة تكليف ولا تكليف على من هو المهد**
لعدم التيقن والتقدير لان جعلها الله سبحانه له فلا يات بذلك لان الله على كل شيء
قدير واما كلام عيسى عليه السلام فانما كان في تلك الحال ابواه مرع عليهما السلام من الرب
ثم حج الى حال الاطفال حتى بلغ وقت تكليفهم فكلهم فكلهم عقله بعث رسولا ومثلهما
ذلك الامام القاسم بن علي العتابي عليهما السلام والرخشي **وعرفها**

لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون حتى من

خرنه النار

اي استجبالا

خرنه النار بعد انقطاع التكليف قلنا لا دليل على ذلك وايضا لو وقع العصيان من المليك
الاخر الله به كما اجر عصيان الانبياء **لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون**
ولا شك في وقوع خطايا الانبياء عليهم السلام اي الضعاف على وجه الشهوة والخطا الاعلى وجه
الجهل كما استبان ان شاء الله تعالى بخلاف المليك عليه السلام فانهم لا يعصون الله البتة كما اجر
الله عنهم **قوله** تعالى قل لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم انى ملكك
والعلوم ان يكونه ملكا صفة زائدة على النبوة في المرتبة كما يلحق في الصفتين اللتين قبلها ولنا ايضا
قوله تعالى حاكما عن المس لعنه الله تعالى **ما بها كما ركب كما عن هذه السجدة** **الان يكونا**
ملكين **وتكونان من الخالد** اي الاكره ان يكونا ملكين هذا انما ويل صاحب الكشاف
وقال الهادي عليه السلام تقديرا **لان** ان تكونا ملكين قال عليه السلام ومن ذلك قوله تعالى
وعلى الذين يطبقونه اي الذين لا يطبقونه قال لان العرب قد يحدقوا وهي تزيدها وقد تلتها وهي لا
تزيدها والمعنى لولا علم اليسر ان ادم وحوى يعلمان بمرتبة المليك فوق مرتبة ما لم يرد غيرهما بلوع
تلك المرتبة باكلهما **الشجر** ولنا ايضا قوله تعالى **لان يستكشف المسح ان يكون عبد الله**
والمليك المقربون اي ولا من هو اعلى منهم درجة وهم المليك المقربون وهم الكرون
الذين هم اعلى منزلة عند الله كجبريل وميكائيل واسرافيل **قل** ويمكن ان يراد بالمقربين
جميع المليك والله اعلم ونزلنا الآية للرد على النصارى في غلوهم في عيسى صلوات الله عليه
وانكارهم ان يكون عبدا لله حين وقد اهل يجران على النبي صلى الله عليه واله وسلم والقضاة
مشهور **وعيان الاستدلال بها** اي هذه الآية **ان** كذا اي قوله تعالى **ولا المليك المقربون**
تترق اي يصعد من درجة الى درجة اعلا منها يعرف ذلك العالم باساليب **اهل اللسان**
العرف **يقال** لا يات فلان من عظيم **ولا من هو اعظم منه** اي ولا من هو اعظم من ذلك الفلان
فانه لا يات من عظيم العالم ومن هذا **اقول الشاعر**
ومما مثله من مجاز وجامة **ولا البحر والامواج بناج زخرة**
اي ما مثل المهدوح من بجاليه في الجود لاحاطة ولا من هو اعظم من حاتم في الجود وهو البحر و
الامواج المضطربة ومما يدل على فضيلتهم ايضا قول الرضى عليه السلام في النهج منهم **شعير**
البركة وركوع البنين وصادقون لا يترابون ومسبحون لا يشامون لا يخشاهم
لغير العيون ولا سهو العقول ولا قنوة الابدان ولا غفلة الثماني ومنهم امنا على وجه
والسنة الى رسله ومختلفون بلهم وقضايه ومنهم الحفظه لجماده والسنة الابواب
جنانه ومنهم الثابتة في الارض لتفلي قدامهم والمارقة في السما العليا اعناقهم **الحا**
من الاظفار ركائهم والمناسبة لعوامهم العرش كقائهم ناكسة دونه ايضا هم
متلفعون بحته ما جنتهم مضروبه بينهم وبين من و منهم حجة العزة واستار القدره لا
يتوهمون بزعمهم بالتصوير ولا يجرؤن عليه صفات المصنوعين ولا يجردونه بالامان
ولا يشيرون اليه بالنظر والمخالفين **شبه** قد ذكرناها في الشرح **وميتا صلى الله عليه**
واله وسلم افضل لان انبياء صلوات الله عليهم لادله كثيرة لا يشتمها هذا الكتاب
منها الاجماع على ذلك **قوله** صلى الله عليه واله **انا شيد ولد ادم ولا فخر**

لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون حتى من

خرنه النار

الم

افضليتهم

بل يجوز ظهوره على كل زمان قال الامام المهدي عليه السلام يعنى على اشياء
صالحين جعلهم الله حجة على خلقه اي يلزمهم اتباع ما يظهر لهم من الكرامات دلالة على
انهم محققون مطبلين قالوا عند التحول زمان من حجة على اهله قالت **الملاحمة** اي التبع
مجرد الملاحمة ومن معده وهو ظاهر كلام الامام المهدي عليه السلام اما ظهوره
بل يجوز ظهوره للصالحين كما قد وقع ذلك كثيرا قال الامام المهدي عليه السلام اما ظهوره
على الصالحين فلا يمنع عندي فيما يدخله بعض تلبس الخوازيق الباهر كلفق البحر وقد
العصا حته لما فيه من حط مرتبه الانبياء عليه السلام قالوا كذلك لو اخبرته على القطع
وعين وقت وقوعه لم يحرق وقوعه مطبقا لدعوة كافيته من حط مرتبه الانبياء
عليهم السلام وما عزم من حورن على الاطلاق فقالوا ليس ذلك حط من مرتبه الانبياء
وتعظيمهم بالمعجزات تعظيم للانبياء كما ان اكرام خادم الانسان اكرام لذلك الانسان وقالت
الاشعرية بل يجوز للكفار ومن يدعى الربوبية كفرنوع والنزول لانه لا يقع منه
جل وعلا تبيح لا من يدعى النبوة كما اذا ما كسبته قالوا لانه يكون تضديقا للكاتب
في دعوى النبوة وفيه عدم الشرايع وهذا منهم مناقضة ظاهره اذ قد حرك موابانه
لا يقع من الله قبيح وانه يجوز ثابته الكفار وتعذيب الانبياء قلنا رد اعلى الجميع
جميع ذلك الذي ذكر من ظهور المعجز على غير الانبياء تلبس وتكليف تصديق الانبياء
صكوات الله عليهم لان الكفار يقولون لبي الاضد قد لانه قد في مثل هذا
المعجز من ادعى الربوبية وهو كاذب فممكن ان يكون دعواك مثله وقد انا مثله ايضا
من ادعى الامانة قلبي يفتي بها يؤمنا ان يكون غير نبى ومن ادعى الصلاح وليس بنبي ولا
امام فما يؤمنا ان يكون مثله او من ادعى كونه محققا في حجة التي يحج بها وقوله الذي
يدعيه فما يؤمنا ان يكون كذلك فلعلم المعجز التي ظهرت كانت لبعضها الى بعض
الامور التي تقدم ذكرها لكن بحاريت على الله بالكذب فما ادعت طمعا في سبل البر
العلاء هي النبوة واذا جازها من قولهم لم يقم حجة لبي على قومه في تكذيبهم اياه
المعجز الممثل والله تعالى عدل حكمه لا يفعل ذلك لانه صدق الحكمة وايضا فان المعجز لا يكون
معجز الا اذا كان معروفا بالنبوة ولم يقع اي التعريف فما جازع على غير الانبياء عليهم
السلام البتة او كان حصول ذلك المعجز بعد الدعوى للمعجز والدعوى للمعجز لا يكون الا بعد
الوحي من الله سبحانه وتعالى الى النبي ان الله سيفعل له ذلك المعجز وليس الوحي الا للانبياء
عليهم السلام اجماعا فثبت بذلك ان المعجز لا يكون الا للانبياء عليهم السلام قالوا لبينا علمهم الله
وكرامات الصالحين من خواص الاعيان واشقا المربصين وتعمل عقوبه بعض الظالمين
الحاصلة بشبهة دعاءهم او تعظيمهم وخرج صدورهم ليست المعجزات لهم وان كانت خارقة
للعادة لعدم حصول شرط المعجز فيها وهو التعريف او وقوعه بعد الدعوى كما هو وانما
هي اجابة من الله دعاءهم ويكرمهم وتترفع لهم من الله سبحانه لمام علمه من حال الايمان واتباع ما
يرضى الرحمن لان الله قد تكفل لهم بالاحالة لقوله تعالى ادعوني استجب لكم وانما ورد به
الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما في ذلك من المصاح العظيمة ولا رفع مناز الاطلاق

الى المعجزة
تعظيمهم

والتعريف

الدعوى
المعجز

والنطاق

والنطاق كثير من الناس سببه كذ وغيره كذ ما لا يخفى مع زوال الوجه المقنن للقب
قال عليه السلام **ولعل مراد الامام المهدي عليه السلام** لما من قوله انه يجوز ظهور المعجز
على الصالحين **هذه الكرامات** التي ذكرناها وسماها معجزا على سبيل التسامح قلنا وهذا حق
وقدر عليه قوله فيما سبق **فان دعاه** اي المعجز احد الادعاه النبوة وهو **كاذب وكفا**
في تكذيبه **تخلفه** اي عدم وقوعه **وقيل بل يجوز حصول النقيض اذ كان اذيا الى تكذيبه**
ولما فيه من اللطف والالتماس لحرية مجرى العتق وهذا هو قول الامام المهدي عليه السلام
وقيل بحصول النقيض مطلقا ومن ذلك قضية مسيله الكذاب فانه لما نقل اليه
والي اصحابه ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبق في بيوت المدينة وكان ما وهما لها
معدب فقال اصحابه مسيله او جعل لنا في هذه البيرة كما جعل محرق بطن فيها قيل فغابوا
فبست ذكر الامام المهدي عليه السلام قال واصحابنا ممنوعون صحة هذه الرواية وقالت
المشبهة لا يجوز حصول النقيض لان خلفه اذ كان كاه في الزيادة عتق قلنا لا
يحب حصول النقيض لعدم دليل الوجوب ولو كان ادعى الى تكذيبه مع حصول الكفاية
بالتخلف واللطف غير واجب عليه تعالى **والامنع** من حصول النقيض لانه حسن ولا وجه
لقبحه **واعلم** انه لا بد للرسول والنبى من معجز ياتي به الملك يدل على صدقه لانه رسول
الى الرسول والنبى وقد قيل ان النبي يعرف الملك المرسل اليه ضرورة وقال الامام احمد بن حنبل
عليه السلام في كتابه جفان المعرفة والذي دل على صحة ما عليه صلى الله عليه وآله وسلم على ان حبر بل رسول
من الله اليه ما اراده من المعجز الخاصة لنفسه لانه لو لم يبره معجزة لنفسه لم يتحقق صدقه
كما انه لا يتحقق صدق النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا بمعجزا واما من ادعى حصول النقيض الى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ما روى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال تزل
الى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حبر بل عليه السلام وعليه حجة من بنى على الوادي وهو يري
غما لا يربط خارج له ذنوب كما من ذنوبك الحية فاجلسه عليه ثم اخبره انه رسول
الله وامره بما اوله ان يامر به فلما اراد حبر بل عليه بيقوم احد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فلم يطر وثوبه ثم قال له ما اسمك فقال حبر بل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فليق بالحق
فما من شجر ولا مدرك الا سلم عليه نقول السلام عليك يا رسول الله قال في الحقائق ومن
معجز ان حبر بل صلى الله عليه الخاضعة له ما روى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يري
حبر بل في الهوى قد استدل الاقوال عليه السلام وروى ان حبر بل جاءه صلى الله عليه
واله فاخرجه الى البقيع وانتهى به الى مقبرة فاذا اجتمع في التراب فصرها بخله وقال
ثم ياد الله فانقض التراب فاذا هو شخص قد صار حيا وهو يقول يا حبر بل اعلى ما فرطت
في جناتك ثم صرها فعاذت في مكاتب وانتهى به الى حشوة اخرى فصرها فقام صاحبها
وهو يقول يا حبر بل ثم صرها فعاذت في ما كانت فقال يا حبر بل فعلى هذا يبحثون فان
قالوا لبيك ثم عرفوا امر الله ونواهيته ورسالة الله من عند الله فالجواب ما روى
الهادي عليه السلام حيث قال واعلم هذا ان الله ان يقول فيه عندنا كما قدر وروى عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه سأل حبر بل عن ذلك فقال اخذ من ملك قوتي

ادعاه

سواء كان ادعاه
الى تكذيبه او لا

الذي يوكف من حبر بل
ذو عمل في حشوة
البقيع

وياخذ الملك من ملك فوفه فقال كيف اخذ ذلك الملك ويعلمه فقال حبر بلقي في قلبه
القيا ويحبه الله الهامنا وكذلك هو عندنا انه يلهمه الملك الاعلى الهامنا فيكون ذلك الالهام
من الله اليه وحيثما كان الالهام يتوارك وتعالجها تحتاج اليه وعرفها سبيلها الى الحركة الهه عليه السلام
واعلم انه يجوز ان يرسل الله نبيين في زمن واحد والعقل يحكم بجواز ذلك وحسنه كما قد وقع
كابرهم ولو طبع علمهم السلام فان لو طار ارسلا الى الموقصات وهي خمس فري على ما رواه اهل
التفسير ورساله ابراهيم صلوات الله عليه الى من سواهم كوثى وهرون عليهم السلام
فصل في ذكر نبينا محمدا صلوات الله عليه
وعلى اله اعلم ان صحه النبوة صلى الله عليه واله وسلم معروفة لا ريب فيها عند العقلاء وانما
عاد اكثر من الكفار بعد ان علوا صدقه بالآيات الباطنة والمجرات الظاهرة التي لا يمكن
دفعها الا بالمعادنة والمكابرة **ومحجرات نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم كثيرة** روي الحاكم انها الف
معجم وروي الامام يحيى عليه السلام ومحمود الملاحي انها ثلثة الاف معجم ورواه بذلك ما ظهر له
صلى الله عليه واله والوا من حال الطفولة بل من حال الحمازية الى ان توفي صلى الله عليه وسلم وقال القاصي
عياض في الشفا اعلم ان محجرات نبينا صلى الله عليه وسلم مع كثرة الاخطى بها ضبط فان واحدا منها
وهو القرآن لا يحصى عدد محجراته بالف ولا الفين ولا اكثر واختلف في المتواتر منها فقال
ابن تيمية السلام والبغدادية وقرنات منها مع القرآن كثير كخمس الجذع وذلك
انه صلى الله عليه واله لم كان يخطب في جذع نخيل من قبل ان يصيب له المنى فلما انضبت حول
اليه النبي صلى الله عليه واله لم حين الجذع كما يحسن الفضيل فما سكن حتى التزمه صلى الله عليه وسلم
وسلم وفي ما لي احمد بن عيسى عليه السلام قال محجرتي احمد بن عيسى عن ابن جابر بن
بر علي علمهما السلام قال كان في المسجد حريم حمله يستند اليها رسول الله صلى الله عليه واله لم
اذا خطب الناس يوما من جمعه فقال يوما من صنع في منبري ا فقال رجل انا اصنعه فقال اجلس
فقال اخر فقال انا اصنعه فقال اجلس ثم قام اخر فقال انا اصنعه ان شاء الله تعالى فقال
اصنعه فان المستثنى معان موقوف على شانه تعالى انطلق فاصنع في منبري من فانين
والثالثة التي اجلس عليها لكني ابيتن من خلفي ومن عن يميني ومن عن شمالي ويسمع الناس صوتي فلما جا
به امره فوضعه في مقدم المسجد فلما كان يوما من جمعه صنع المنبر فسلم على الناس ثم قال امين
ثلاث مرات ثم نزل من المنبر الى جذع النخلة فضمها اليه ثم صعد المنبر فقال ايها الناس ان جبريل
انا في فاستقبلي ثم قاريا محمدا من اجرا لوبويه او احدهما فمات فدخل النار فابعد الله قل امين
فقلت امين ومن ذكر شهر رمضان فلم يعرفه فمات فدخل النار فابعد الله قل امين
فقلت امين ومن ذكرت عنده فلم يبتل عليك فمات فدخل النار فابعد الله قل امين
فقلت امين واما النخلة حين احتضنتها فاحتضنتها فمات حين لاقته الى ولدها لفرقي ايها
فلما احتضنتها دعوت الله يسكن ذلك منها ولولا ذلك لحيث حتى تقوم الساعة واخرج البخاري
عن ابن عمر كان النبي صلى الله عليه واله لم يخطب في جذع النخلة فلما اتخذ المنبر نحو اليمين
الجذع فاتاها فتح يده عليه واخرج ايضا عن جابر بن عبد الله كان المسجد مشرقا على جذوع

نخل

نخل فكان النبي صلى الله عليه واله لم اذا خطب يقوم على جذع منها فلما وضع له المنبر وكان
يخطب عليه فتمجنا لذلك الجذع صوتا كصوت العنقاء حتى جا النبي صلى الله عليه وسلم
فوضع يده عليها فتمكنت ومنها تكلم العوض المشهور في غرقة خبير ومنها انجاز الما
من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم واشتباع الخلق الكثير من النبي غير مرة كضاع
حابر بن عبد الله الانصاري وعناقته اكل منها الفاحل وهي الشجر تحت الارض وتسمع
الحصا في كفه صلى الله عليه وسلم وغير ذلك وقال **ابو عبد الله** في غيرهما لم يبق اثر
منها اي من غير ان صلى الله عليه وسلم الا القرآن وجره قالوا **والا لشاركت الكفار في**
العلمية اي لو تواتر غير القرآن لعلمه الكفار مثلنا اذ التواتر لا يختص بالمسلمين دون
غيرهم **فان حوا باعلمهم عدم علمهم اي الكفار لا يفرق في التواتر** ولا يبطله لو
وضنا الخطيب يعلموا ذلك **كصرا لا يعلم صيغا** وقد تواترت **كثيرة** من الناس في جعل بعض
الناس لا يفرق في التواتر كما قد لا يفرق في موضعه من اصول الفقه ولقد ذكر العج من
الشيخين ومن تبعهما حدث شرطوا في صحة تواتر محمدا صلى الله عليه وسلم علم اليهود
والنصارى وشاير الكفار يتطمع جرحه جميعا لمع انه صلى الله عليه وسلم وتضميمهم على
اشايرهم وحجج اليهود والنصارى صفته صلى الله عليه وسلم المذكورة في التواتر والاحتمال
وكرر يفهم الكلام عن مواضعه وقد اكد لهم انه جميعا في القرآن بقوله عز وجل وقالوا
لو لا يتنا بابه من ربه او لم تأتهم بيده ما في الصحف الاولى وقوله عز وجل يعرفونه كما
يعرفون اسيانهم وقوله تعالى فاهم لا يكذبونك ولكن الطائفة المنية التي كفرت وكلف
يصح او الكفار محجراته صلى الله عليه وسلم مع جرحه لسوته ومكابرتهم للفقول وكيف
استرطوا علم الكفار في محجراته صلى الله عليه وسلم دون غيرهم من الاحبار المتواتره وكشف
عنده تواتر القرآن الكريم لان الكلام لم يصدقوا به ولم يشاركونا في العلم به على هذه الصفة
والثروة عدم الزيادة والنقصان وهذه جملة كثيره **قال ابن تيمية السلام والبصرة**
وهو قول اكثر المفسرين كابن عباس وابن مسعود وابن عمرو بن العاصي والنس وجبير بن
بطلح وجذيفة ومجاهد وابراهيم وغيرهم **واشتقاق القمر** الذي ذكره الله سبحانه
في القرآن **قد وجد** وهي معجزة للنبي صلى الله عليه واله لم قال ابن عباس انفق فلقيت فلقته
ذهبت وقلته بقيت **وذا الكشاف** عن ابن ابي عمير قال الكفار سألوا رسول الله صلى الله عليه واله لم
ايه واشتقاق القمر منين وكذا عن ابن عباس وابن مسعود وعز ابن مسعود رابن جابر اي فلق القمر
اشبه وفي البخاري باسناده الى ابن مسعود قال اشق القمر على محمد رسول الله صلى الله عليه واله لم
فريقين فرفقه في الجبل ورفقه دونه فقال رسول الله صلى الله عليه واله لم اشهدوا وفي
روايه عن ابن مسعود ايضا اشق القمر في من رسول الله صلى الله عليه واله لم فصار فريقين
فقال لنا اشهدوا واشهدوا وفي رواية له عن ابن عباس قال اشق القمر في من رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم وفي رواية عن ابن عباس قال سأل اهل مكة رسول الله صلى الله عليه واله لم ان
يراهم اية فاراهم اشق القمر وفي رواية له عن ابن عباس قال اشق القمر فريقين
فلا امار وراية مرتين فلعلمها شهرها او تحريف من الناس واسم اعلم **خلاف اللبني** اي في القسم

فلقيت

وهو

البلد **والحسين الجليل** وهو اسناد البلي فقال لا يتطوع وان لم يقع وانما يقع يوم القيمة وروي
ايضا عن عطاء الحسن قالوا لوضع لكان متواتر امتهن ورواه عند الجليل والمواظف واعظم موضع
وكونه من الخوارق الباهرة لنا حجة عليهم **قوله تعالى اقتربت الساعة والشوق القز والظاهر**
من قوله تعالى بعدها وان يروا به يعرضوا ويقرؤوا مستكبرين **لنا ايضا اخبار كثيرة** *
تقصي يروي **عن النبي صلى الله عليه وسلم** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يفتخر احدكم
بشيء الا به او ابوه او اجداه او اجدادهم الا بما نزل الله به من كتاب **قوله تعالى**
الذي ارفع له لورق لم يقع التماي على دفعه وانكاره فيقول قد خالنا اليهود على انكار كرام عيسى
به صلوات الله عليه واله في المهد واجبا الموتي وايضا فان المنكر ليس لما كذبوا وجعلوا ذلك شجرة الم
مختلف **قوله** لا يرفع له لورق ولا يتقله بل جعلوه وزاظرهم مخافة ان يكبر امر النبي صلى الله عليه واله وهم مع انه
كان لئلا وفرا حثري الشريف لفاضل هاشم بن جازم الواضل من مكة من اولاد الشريف ابو جحان
موصفا في حاله في قبش يسمي بنسب القز ليمتد مشهوره عندهم وكان يعرفون ما وجهها
لان في الروايات ان النبي صلى الله عليه واله لم قام على جبل القز في قبش ونادي القز فاقبل ركن
من السما حتى وقع على الكعبة واستبان وتكامل صنوع ونور من نزل من السما وظاف
بالكعبة سبعة اشواط ثم اتى النبي صلى الله عليه واله لم فقال السلام عليكم اسيد الاولين
والاخرين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انك محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم دخل في كعب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الايمن وخرج من كعبه الايسر
ثم مضى نصفه شرقا ونصفه غربا ثم عرج الى السما وطلع هذي النصف من المشرف وهذا
الصف من العرب والتما وصار من انبياء الخمر **واعلم ان لا مكان ينال الله**
عليه من حاتم الذين وانه لا يبعده انزل الله عليه القرآن وجعله الحجة على خلقه ومعجزة
القرآن الباقية الى نقطاع التكليف والاختلاف بين الامم انه كلام الله تعالى وان محمدا صلى الله
عليه واله جابه وانه معجزة الخيري واختلفا في وجه اعجازه **قوله تعالى اجنا عليهم السلام**
والجبروت من عرشهم واعجاز القرآن في بلاغته الخارقة للعادة اي التي لا يقدرها على الخلق
والفضاحة في اللغة توصف بها الكلمة والكلام والتمتكم فيقال كلمة فضيحة وكلام فضح
ومتكلم فضح وبسط الكلام في ذلك في كتب المعاني والبيان والبلاغة يوصف بها الكلام
والتمتكم فيقال كلام بليغ ومتكلم بليغ ومعنى بلاغة الكلام ابراده فصحا مطايعا لمقتضى الحال
من الجاز والطناب ومشاوأة موكدا او عرد ذلك محسنا فوجوه التحسين ولا شك ان لفاظ
القرآن المركبة جاضلة فيها حقيقة الفضاحة والبلاغة وذلك يعلم بالضرورة
عند تتبع الفاظه ومعرفه اساليب العرب في كلامها فيعلم كل عالم بلاغة العرب
مفزع قلبه لاستماعه ومضغى اليه بكل لغة ومن يدبر العجايب انه ليس بكلام
البشر الا يساويه ولا يداينه كلامهم ولا يقدر احد منهم ان يمثله **وقيل**
بل اعجاز القرآن **للاخبار الغيب** كقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
فاحذر انهم لا يفعلون وكان كما قال وقوله تعالى وهم من بعد عليهم
شيعلون في تضع سنين **وقيل** بل وجه اعجازه **كون قاربه لا يكمل عن تلاوته**
وسامعه لا يمل عن سماعه وهذا معلوم بالضرورة فانه لا يورد على كثرة تلاوته وتلاوته

وانشئت للقرآن في غير ما في الوجه العجيب والظاهر في قوله تعالى

وقال الخبير في قوله الاجازة من وجودها في النظر
وذلك لانها في اللفظ والخطبة ولا يرد احد في ايامه ولا
له يوصل ملة في كلامه للفظه صان ولا يرد احد في ايامه ولا
قوله على ذلك النبي

في كل وقت وكان كما قاله ابا

في كل وقت خلاوة في قلوب اهل الامان بخلاف غيره فان تكريره يتقل على اللسان **وقيل**
بل وجه اعجازه **سلامته من التناقض والاختلاف** مع كثرة امثاله وقصته واجكامه قلو
كان من البشر لما زفيه التناقض والاختلاف كما قال تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا **وقيل** بل وجه اعجازه **امر تحسن به ولا يدرك** بوصف ولا تعبير وكانه
لا يدجله ولا يلاوته واستماعه **وقيل** بل وجه اعجازه **مترفة** مخصوصه **عن معارضته** اي
صرف الله الخلق عن معارضته وهذا قول اربهم النظام واني استحق المضيبي من المعترلة *
واختاره الشريف المرتضى من الامامية **قال في الشامل** فان عنده هو لان الله تعالى ما انزل
القرآن ليكون حجة على النبي بل هو كسائر الكتب المنزلة لبيان الاحكام من التمثيل
والتمثيل والعرب انما لم يعارضونه ليشكونه محمدا في نفسه بل صرفهم الله عن معارضته
مع امكانها وصحتها منهم ويشبههم العارضا قال في حديثه يحضرونه من اهل الصرفة **قلنا**
في الجواب على اهل هذه الاقوال **بجد الله به** اي بالقرآن **فصحا العرب جميعا** ومعنى التحدي هو
طلب الفعل من عرف **عجز** الاطهار للبحر ما خوذ من جدي الا بل وهو حجة على النبي
بكل ما مخصوص يسمونه حديثا كذا ذكره في الغايات **فجزوا** اي العرب **عن معارضته**
ما لا اخبار يعيب فيه من المنور حيث قال الله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاذا
بشور من مثله وادعوا لشهداكم من دون الله ان كنتم صادقين وفي اية بعشر شعور مثله
مقتربات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين وقوله لا اراجمت الا
الانس والجن علي ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
والدليل على عجزهم علمنا ضروره قومه واعينهم الى ابطال امر النبي صلى الله عليه واله
والامان قتلوا وقتلوا فلو قدر واعلى المعارضته لكانت اهلون عليهم من القتل وعلينا ايضا
ضروره انهم يعلمون ان امره يبطل بالمعارضته اذا حصلت وانه يبطل الفضل الذي ادعاه
عليه وعلمنا حينئذ انها لم يرفع المعارضه البتة واهم عجز واعينها **فان قيل**
قد نقلت معارضته مسيئة النبي روى ان مسيئة قال ومعارضته انا اعطيتكم
الجواهر فضل الربك وجاهه ولا تطع كل شيخ فاجر فقال يا ضفيع بنت ضفيع عني في الما
مانتقين لا المانكذين ولا الشارب تمنعني اعلا في الما واستفلك في الطين لنا نصف
الارض ولقرينيت نصفها ولكن لم ينساقوما يحجلون **قلنا** ان هدى وامثاله من
حملة الهذيان الذي يجه الاذان وتعاقد الاحكام وتسخر منه جميع الا نام معرفه
كل ذي عقل فويله وليت مسلم والمعارضه انما يتكون بالشيء الذي يشبهه المعارض فيشبهه
المعارض حتى يحصل العرض المقصود وهو بطلان الفضل **وليس ذلك** اي عجزهم
عن المعارضه **البلاغته** ووضاحتها **واما الاخبار الغيب** فهو معجزه اخر امضافه
الى معجزه البلاغته كما سبق ذكره **والامور المذكورة في سائر الاقوال** وهي كون قاربه
لا يكمل وشامعه لا يكمل والامر الذي يحسونه ولا يدرك والصرفه التي ذكرها **انما**
كانت كذلك اي كما قالوا **لاجل بلاغته** ايضا فلما بلغت بلاغته الغاية التي
عجز عنها الخلق صار قاربه لا يكمل وشامعه لا يكمل لما ذكرنا في قوله من الجلاوة والاخذ

عنه فانوا

بجامع القلوب **فصل** **وينا محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله صادق**
بشهادة المعجزات والنبوءة الرسل المصدقة صلوات الله عليهم واعظم معجزاته
صلى الله عليه وسلم **القرآن** وهو متواتر عند جميع الامم محفوظ من الله سبحانه
عن الرباده والقصان والتغيير والتبديل كما قال عروجلنا نحن نزلنا الركون وان
له الحافظون وهو المحمدي على عمارة الانقطاع التكليف واما بشارة الرسل المتقدمة
صلوات الله عليهم فكما قال تعالى السى الامي الذي يحدونه مكنوا عندهم في النور
والاجيل وقد اخرج بصفته من اهل الكتاب كعبد الله بن سلام وغيره
وخرجه ابن تال من اخبار انصاري وغيرهم وفي صحيفه ادم عليه السلام في المنساج
الثاني من فواصل ما لفظه الا اني باعث فيهم رسلنا ومنزل عليهم كتيبي ابرم ذلك من
لبن اول مذكور من النبي وحانه رسلنا الذي جعل عليه صلواتي واسللك
في قلبه بركاتي وبه اكمل انبيائي ونذركي وكذلك في صحيفه شيت وتابوت ابرهم والنور
والاجيل وقد ذكر بعضه في التشرح وهو صلى الله عليه وسلم حاتم النبي والمرسلين وشعره
خاتم الشرايع ولا يجوز ان ياتي بعده نبي ولا ان تلتح شريعته لما ثبت من البرليل الشمعي
الذي لا اختلاف فيه وهو قوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان صلى الله عليه
واله يدين به ذلك وحكمه وهو مرسل الى الجن والانس جميعا لقوله تعالى وادصر قنا اليك فلما من
الجن يستمعون القرآن وان الله تعالى يخد ابان القران والانس واما باجوح وما جوح فقبل
ليستوا من المكلفين وانما حكمهم حكم الالهة لهم وله ولا يخبر هذا القول وفيه
مكلفون وهم من اولاد يافت ابراهيم وهو الزكواختلف من قال بتكليفهم فقال
هم مكلفون بالعقلانيات فقط بدون الشرعيات لانها لم ينزل عليهم وقيل بل مكلفون
بالعقلانيات والشرعيات معا وان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اطاعه جميعا علم الله الاسرى
وبني لهم الشرايع فلم يقبلوها والله اعلم **وحج** ر اهل الاجاد والبراهمة واليهود
والنصاري بنوع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والحج عليهم معروف مشهور وقد
اكتفينا بما ذكرناه في التشرح **واني** نبينا صلى الله عليه وسلم **بشر ببعده مستداه** اي لم
يبدها غيره **وقرر بعض الشرايع السابقة وهي** اي الشرايع الماصية للقرآن في **نص** النبي
عليها **وعم** اصلها كالحج واية الفضاخ والصلوة والصيام وقض الشارب والخنان
والمصمصة والاشتنشاق وغير ذلك وان اختلف الشرط في بعضها **وقيل** بل اني
صلى الله عليه وسلم **بشر ببعده** اي صلى الله عليه وسلم لم يقوله بعاد وقالوا كونوا هودا
مضاري فبندوا قل لامة ابراهيم حديقا وقوله تعالى **ما جعل عليكم في الدين من حرج** وقوله تعالى
ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه **وقيل** ان الصفة لربها بنوعها كالتامر فاما
بنوا التميمي فمهم امتيون لم يكن لهم كتاب ولم يبعث فيهم عن محمد صلى الله عليه وسلم
فبعثه الله على ملة ابراهيم صلى الله عليه وسلم وشيبه الى ابراهيم وجعله اولي الناس به حين
بعثه وبين ابراهيم ما شاء الله من القرون فقال ان **اولي الناس** ابراهيم الذين اتبعوه وهذا
النبي **نفي** **وقيل** اني صلى الله عليه وسلم **بشر ببعده** اي صلى الله عليه وسلم لم يبعث له اولئك الذين هدى الله

والمؤمنين من اهل الكتاب كعبد الله بن سلام وغيره

اخوه
بعضهم
الرسول

نعم قوله

فيها هم اقتده وقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك
وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه **وقيل** بل اني
صلى الله عليه وسلم **بشر ببعده موسى** صلوات الله عليه لقوله تعالى وكتبنا عليهم فيها
ان النفس بالنفس الاية ولا نه صلى الله عليه وسلم يرجع الى التوراه في زجر اليهودي
قلنا البرليل على قولنا انه صلى الله عليه وسلم **لم يرجع الى الكتاب** اي المتقدمة
اي ما اشر على ادم وشيت ونوح وابراهيم وسائر النبيين من الكتاب لم يرجع في شرايعه
واحكامه اليها **الاجماع** من الامم بل انكر صلى الله عليه وسلم على من اخطا باختلافه في مبادئ
اليهود وبظه في التوراه وقال صلى الله عليه وسلم **انما** انما الله لو كان اخي موسى في الحسبه لما وصى به
ان يطره وعبر الكتاب الذي اشر على فعلنا انه صلى الله عليه وسلم اني بشرع جديد وان اتقت
الشرايع في حكمه او احكامه فذلك لا يقتضي انه انما عمل بالشرايع المتقدمة واما رجوعه صلى الله عليه
واله وسلم الى التوراه في زجر اليهودي فاراد صلى الله عليه وسلم ان يشرع في زجرهم وانما
ثابت في شرايعهم لانهم اكثرهم وكثرت واما الاحتجاج بالايات المتقدمة فلا يدرك علمها
ذكره لان المراد الاقدا بالانبياء عليهم السلام في ايتار طاعة الله سبحانه والضرر على ما
يلقاه من اذى المشركين وفيما الحق فيه واحد كاصول الدين وما لم يمتنع من الشرايع والله
اعلم **تنبه** هل كان صلى الله عليه وسلم مكلفا قبل بعثته بشرع او لا الاق
انه صلى الله عليه وسلم مكلفا بشرع وان لم يعلم كيفية امواله تعالى وان من امة
الاخلاقها نذير ونحوها وحكم الاعمال المهدى عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه صلى الله عليه وسلم لم يكن متعبدا بشرع وحكي عن بعضهم التوقف والحق ما ذكرناه
يأده قول الهادي عليه السلام في كتاب المبالغ المدرك وليست فتم من الهدى ولكنها فتره
من الرسل وفيها كذب وحجج وبفان من اهل العلم يحجون ما علم ويحجون به الى اخره وقوله
عليه السلام في كتاب الديانة وندين ان حجة الله قائمة على اهل الفترات البالغين الاصحا
السالمين بظهور عقولهم وما يحدونه في انفسهم وما يرون في سموات الله وارضته وما ياتي
به الليل والنهار من عجائب تدبيره وما قد ورد عليهم من اخبار الانبياء المتقدمين واخبار
كثيرهم وشرايعهم **باب** **الاشارة الى اخره** **والشريعة**
الشريعة في اصل اللغة مورد الما وفي الاصطلاح **هي الاجكام الخمسة** وهي الوجوب والنهي
والاباحة والحظر والكراهة وما يتصرف بها وهو الواجب والمندوب والمباح والمحظور والمكروه
وادلتها وهي الكتاب والسنة اجماعا بين الامم قال **الامتناع عليهم السلام** **واجموع** من
القياس فانه من الادله وفي الحقيقة ان الادله كلها راجعة الى الكتاب لانه الذي دلنا
على العمل بالقياس وعلى العمل بقول النبي صلى الله عليه وسلم وتقريره وفعله **خلافا للامامية**
وعبرهم كسائر المعتمدين والظاهرية والخوارج والنظام والحاحط والمعتزلة والاشكافي
تقالوا لا يعمل بالقياس واختلفوا في التعليل فقيل لانه لم يقبل العلم والمطلوب من الادله
العلم وقيل لانه الشرايع على مخالفتها وقيل غير ذلك وقالت الامامية بل لانه يجب
الرجوع الى الامام المعصوم **في كل شيء** **لنا** حجة على اجماع **قوله تعالى فان تنازعتم**

الاشارة الى التوراه في زجر اليهودي

وتذكر الاجماع فانه
اكد الادله وهو قوله
علم القياس وادلتها
من الكتاب وما ذكرناه
مقتضاها وهو مقتضى
المصنف تحليل بينه
وقيل ان الله سبحانه
عزنا ههنا في هذا
الموضع فاجاب
عليه بقوله وتقريره

في تلك الحادثة ليس بتفريط بل جأ القرآن بتفريزه اي بتقرير حكم العقل حيث قال تعالى
ونفس وما شواها فاطمها فخورها ونفواها اي الهم كل نفس ما يربطها وما يدب شيها وما
ذال الا خلق العقل الذي فطره على استنطاق الفصح واستحيثان الجسد فتدبر على العمل
بقضيه العقل وصدقها الاية **فصل والكتاب** الذي سبق ذكره وهو الاول من
الادله هو القرآن شمي قرانا من الجمع والضم لانه اي مجموعته وهو المتواتر تلاوته بين
المسلمين **وخالف كثير في كون البسملة في اوائل السور قرانا** وهو بعض السلف
من الصحابة وقرأ المدينة والبصرة والسنام وقضاها و ابو حنيفة ومالك والثوري والاوزاعي
قالوا وانما اربع للفضل والتبرك عملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي مال لم يد في اوله باسم
اسم فهو اجدم وقيل ابن زوقيل خراج واجمعوا على انها بعض ايه من القران في سورة الفيل
وخالف ابي ابن كعب في اثبات سورة الحميد في المصنف فانه زعم انها لا تثبت في
المصنف ولم يخالف في كونها قرانا وخالف **بن مشعوب في اثبات المعوذتين** بكسر
الواو وفيه اي في اثباتها في المصنف لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يعود بها الحسنين
عليهما السلام فاعتقدا انها معوذتان فقط **لا في كونهن** اي الحميد والمعوذتين **قرانا** فلم يخالف
فيه احد **والاصح ثبوت البسملة في اوائل السور قرانا** ولهذا ثبتها السلف في المصنف
ويجوزون بحاق الصلوة قال ابن عباس من يركعها فقد ترك مائة وثلاثة عشر ايه من كتاب
الله تعالى وقال شريك الشيطان من الناس ايه والامام الناصر لدين الله ابو الفتح الديلمي
عليه السلام في تفسيره وعندنا وعند علماء العترة عليهم السلام انها ايه من فاتحة الكتاب ومن كل
سورة اثبتت في ان تاريخها ان لا يركعها من كتاب الله والدليل على ذلك ما ثبت فيها عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرانها كان نورا من السور فلو لا انها من القران لما جاز لرب
الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل في كلام الله عز وجل ما ليس منه كما انه لا يجوز ان يخلط به
كلاما سواه ولا يثبت من الشعر والثاني اجماع الامم على اختلافها في اثباتها في كل سورة
الاشهر منها وجماعهم محجة وليس يثبت في القران ما ليس منه فلو ذكر ذلك حتى الطوسي
في تفسيره اجماع اهل البيت عليهم السلام على انها ايه من القران في كل سورة قال وفي ايه
مشتغله وليست من السورة التي كتبت في اولها الا فاتحة الكتاب فانها منها عند كثير
من العلماء **والاصح ايضا ثبوت الثلاث** وهي الحمد والمعوذتين **في المصنف لوقوع التواتر**
بذلك اي يكون البسملة ايه في كل سورة واثباتها في المصنف قد وقع
الاجماع خلاف قول ابي ابن مسعود **ومعتمدا** **باعتنا عليهم السلام** قران اهل المدينة وهي
قران نافع بن عبد الرحمن بن ابي بختيم مولى جعونية بن سعيد الليثي حليف حم بن عبد المطلب
اصله من اصفهان ويكنى ابو ربيعة وتوفي في المدينة سنة تسع وستين ومائة ذكره صاحب
التفسير قال عليه السلام **قال الهادي عليه السلام** ولم يتواتر غيرها اي غير قران اهل المدينة
وشاير القران عند غير متواتر وقال المرتضى لدين الله محمد بن يحيى عليه السلام في الايضاح وافضل
القران وعلى ما اتزل الله سبحانه وانما هذا الاختلاف في القران التي تعمق من بعض الناس وطلب
للطائفة واثبتها ما لم يقع فيه اختلاف فقران اهل المدينة لان القران ترك عامته

والمعتمد

في شئ فردوه الى الله والرسول وقوله تعالى وما اختلفتم فيه من شئ فحكمه الله
اي مردود الى الله وقد قال امير المؤمنين عليه السلام في تفسير ذلك الرد الى الله هو
الرد الى كتابه تعالى **والرد الى رسوله** هو الرد الى سنته الجامعة اي الصحاح المعروفة
بالتواتر وبوجه غير المعروفة وهي غير المعروفة قلبه ونحو الرد الى سنته المظنونة عند من خول
العمل بخبر الاحاد مع الظن وان كان النزاع لارسل جديلا والله اعلم **والرد الى الله** والرد الى الله
بغير ذلك اي بغير هذا التفسير الذي ذكره امير المؤمنين صلوات الله عليه غير ممكن **صريح**
اي يعلم عدم امكانه بضرورة العقل **ولا يمكن الرد الى الكتاب والسنة عند فقهاء**
على الحكم المتعارف فيه **منها** اي من الكتاب والسنة **الابالقياس** الصريح **وذلك معلوم**
عند من عقل والله اعلم بيانه ان الرد لشيء الى شئ لا يمتدح حكمهما انما يكون مع حصول
الشبه بينهما بالجملة الجامعة وذلك حقيقة القياس **ولنا** ايضا اجماع الصحابة على
عليه السلام وغيره على العمل بالقياس فكانوا بين قاييس وشاكت شكوت وصا والمثله
قطعية لانها اصل من اصول الشريعة فلما كانت قطعية علمنا ان شكوت الشاكت منكم
شكوت رضى والا لزم ان يكون شكوتهم منكم كاختلاف المشايخ الاجتهاديه قال ابن الحاح
دليل الشرح على العمل بالقياس قطعي خلافا لابي الحسين وتوكد ذلك لاله العقل وهو
ان يقال اذا كلف الله بفعل فلا بد ان ينصب طريقا الى صفة ذلك التكليف من كونه
واجبا او مندوبا او قسريا او مكرها فان وجد في الكتاب والسنة تلك الطريق فذاك
وان لم يجدها فيهما فان جاز ان يعرف بالقياس صفة الفعل كما يجوز ان يعرف بالنص
جاز ان يكون القياس طريقا الى صفة ذلك الفعل كما اننا تعلم انه لا فرق بين ان ينص الله
شبهه على نحو الحمز والبيد المشكرو وبين ان ينص على نحو الحمز وينص على ان علمه حمزة
الاشكارا قلزم القياس عليه **وقال على عليه السلام** اول القضا ما في كتاب الله فها قاله الرسول
صلى الله عليه وسلم ثم ما اجمع عليه الصالحون فان لم يوجد ذلك في كتاب الله تعالى ولا في السنة
ولا فيما اجمع عليه الصالحون احتجوا بالامام في ذلك لا بالواختصاص واعتدوا وقاسوا الامور
بعضها ببعض فاذا ثبت لما خلق امضاه وللقاضي ما لا ما **قال اعتمنا عليهم السلام**
ومن وافهم فان بعد الدليل من الثلاثة اي الكتاب والسنة والقياس **رجح في**
الحادثة التي فقد الدليل عليها **الى قضيه العقل** اي الى ما قضى به العقل **من تبيين الفعل**
اي الحكم بيقينه او تحيينه اي الحكم بحسنه وانما كان ذلك لعلمنا ان الله تعالى
لم ينزل حكما العقل من تلك الحادثة اذ لو جوزنا نقل حكم العقل في تلك الحادثة ولم ينصب
لنا دليلا على ذلك لكان تكليفنا لا يطابق وذلك لا يجوز عليه تعالى ولهذا قال عليه السلام **والا**
لورد اي لو لم يكن حكم العقل باقيا لورد ذلك الدليل الناقل **غيره** من الادله الناقله لحكم
العقل **وقال الحمزة وبعض الخنفية يضع ذلك** اي الرجوع الى قضيه العقل لانه لاحكم
للعقل عندهم كما امر قلنا **الامان** من خول بعض الجوارث عن النص اعتمادا على دليل
العقل **وقال تعالى ما وطينا في الكتاب من شئ** يدل على انه لا بد في كل حادثة من دليل
خاص من اي الثلاثة **قلنا** ابن مرجعنا كلها الى الكتاب كما مر **وعدم نقل حكم العقل**

الحكم العقلية
لا تقلدوا الابرار
والمعتمد
قالوا وانما اربع للفضل والتبرك عملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي مال لم يد في اوله باسم اسم فهو اجدم وقيل ابن زوقيل خراج واجمعوا على انها بعض ايه من القران في سورة الفيل وخالف ابي ابن كعب في اثبات سورة الحميد في المصنف فانه زعم انها لا تثبت في المصنف ولم يخالف في كونها قرانا وخالف بن مشعوب في اثبات المعوذتين بكسر الواو وفيه اي في اثباتها في المصنف لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يعود بها الحسنين عليهما السلام فاعتقدا انها معوذتان فقط لا في كونهن اي الحميد والمعوذتين قرانا فلم يخالف فيه احد والاصح ثبوت البسملة في اوائل السور قرانا ولهذا ثبتها السلف في المصنف ويجوزون بحاق الصلوة قال ابن عباس من يركعها فقد ترك مائة وثلاثة عشر ايه من كتاب الله تعالى وقال شريك الشيطان من الناس ايه والامام الناصر لدين الله ابو الفتح الديلمي عليه السلام في تفسيره وعندنا وعند علماء العترة عليهم السلام انها ايه من فاتحة الكتاب ومن كل سورة اثبتت في ان تاريخها ان لا يركعها من كتاب الله والدليل على ذلك ما ثبت فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرانها كان نورا من السور فلو لا انها من القران لما جاز لرب الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل في كلام الله عز وجل ما ليس منه كما انه لا يجوز ان يخلط به كلاما سواه ولا يثبت من الشعر والثاني اجماع الامم على اختلافها في اثباتها في كل سورة الاشهر منها وجماعهم محجة وليس يثبت في القران ما ليس منه فلو ذكر ذلك حتى الطوسي في تفسيره اجماع اهل البيت عليهم السلام على انها ايه من القران في كل سورة قال وفي ايه مشتغله وليست من السورة التي كتبت في اولها الا فاتحة الكتاب فانها منها عند كثير من العلماء والاصح ايضا ثبوت الثلاث وهي الحمد والمعوذتين في المصنف لوقوع التواتر بذلك اي يكون البسملة ايه في كل سورة واثباتها في المصنف قد وقع الاجماع خلاف قول ابي ابن مسعود ومعتمدا باعتنا عليهم السلام قران اهل المدينة وهي قران نافع بن عبد الرحمن بن ابي بختيم مولى جعونية بن سعيد الليثي حليف حم بن عبد المطلب اصله من اصفهان ويكنى ابو ربيعة وتوفي في المدينة سنة تسع وستين ومائة ذكره صاحب التفسير قال عليه السلام قال الهادي عليه السلام ولم يتواتر غيرها اي غير قران اهل المدينة وشاير القران عند غير متواتر وقال المرتضى لدين الله محمد بن يحيى عليه السلام في الايضاح وافضل القران وعلى ما اتزل الله سبحانه وانما هذا الاختلاف في القران التي تعمق من بعض الناس وطلب للطائفة واثبتها ما لم يقع فيه اختلاف فقران اهل المدينة لان القران ترك عامته

الكتاب

عند من عقل والله اعلم بيانه ان الرد لشيء الى شئ لا يمتدح حكمهما انما يكون مع حصول الشبه بينهما بالجملة الجامعة وذلك حقيقة القياس ولنا ايضا اجماع الصحابة على عليه السلام وغيره على العمل بالقياس فكانوا بين قاييس وشاكت شكوت وصا والمثله قطعية لانها اصل من اصول الشريعة فلما كانت قطعية علمنا ان شكوت الشاكت منكم شكوت رضى والا لزم ان يكون شكوتهم منكم كاختلاف المشايخ الاجتهاديه قال ابن الحاح دليل الشرح على العمل بالقياس قطعي خلافا لابي الحسين وتوكد ذلك لاله العقل وهو ان يقال اذا كلف الله بفعل فلا بد ان ينصب طريقا الى صفة ذلك التكليف من كونه واجبا او مندوبا او قسريا او مكرها فان وجد في الكتاب والسنة تلك الطريق فذاك وان لم يجدها فيهما فان جاز ان يعرف بالقياس صفة الفعل كما يجوز ان يعرف بالنص جاز ان يكون القياس طريقا الى صفة ذلك الفعل كما اننا تعلم انه لا فرق بين ان ينص الله شبهه على نحو الحمز والبيد المشكرو وبين ان ينص على نحو الحمز وينص على ان علمه حمزة الاشكارا قلزم القياس عليه وقال على عليه السلام اول القضا ما في كتاب الله فها قاله الرسول صلى الله عليه وسلم ثم ما اجمع عليه الصالحون فان لم يوجد ذلك في كتاب الله تعالى ولا في السنة ولا فيما اجمع عليه الصالحون احتجوا بالامام في ذلك لا بالواختصاص واعتدوا وقاسوا الامور بعضها ببعض فاذا ثبت لما خلق امضاه وللقاضي ما لا ما قال اعتمنا عليهم السلام ومن وافهم فان بعد الدليل من الثلاثة اي الكتاب والسنة والقياس رجح في الحادثة التي فقد الدليل عليها الى قضيه العقل اي الى ما قضى به العقل من تبيين الفعل اي الحكم بيقينه او تحيينه اي الحكم بحسنه وانما كان ذلك لعلمنا ان الله تعالى لم ينزل حكما العقل من تلك الحادثة اذ لو جوزنا نقل حكم العقل في تلك الحادثة ولم ينصب لنا دليلا على ذلك لكان تكليفنا لا يطابق وذلك لا يجوز عليه تعالى ولهذا قال عليه السلام والاول لو رد اي لو لم يكن حكم العقل باقيا لورد ذلك الدليل الناقل غيره من الادله الناقله لحكم العقل وقال الحمزة وبعض الخنفية يضع ذلك اي الرجوع الى قضيه العقل لانه لاحكم للعقل عندهم كما امر قلنا الامان من خول بعض الجوارث عن النص اعتمادا على دليل العقل وقال تعالى ما وطينا في الكتاب من شئ يدل على انه لا بد في كل حادثة من دليل خاص من اي الثلاثة قلنا ابن مرجعنا كلها الى الكتاب كما مر وعدم نقل حكم العقل

انتها

معها

اي شعوب

في بلدهم واخذوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقيا وتفهما في القران التي ارسل الله
على نبيه عليه السلام لا يخرج حرفا وهي فرائدنا ونهاخذ وعليها نعتد وهي التي نقلناها
من اسلافنا صلوات الله عليهم وقال **الجمهور** بل القرات **السبع** كلها متواترة وهي قرآن نافع
وان عمرو والكشاي وحمزة وابن عامر وابن كثير وعاصم قالوا ان كل واحد من هؤلاء سبعة
الاتقان والتحقيق انها متواترة عن الامة السبعة اما تواترها عن النبي صلى الله عليه
واله وسلم ففيه نظر فان شذوذاهم لهذه القرات الى السبعة موجود في كتب القرات
وهي نقل الواحد من واحد قال الاسويطي وفي ذلك نظر قال **الجمهور** اي اكثر الجهود وتواترت
القرات **السبع اصولا وهو جوهر اللفظ** اي حرفه وكلماته واعرابه **وقرئ** اي
تواترت **قرشا وهو هيبته خوالد والاماله** والتشبهيل والتحقيق والتخيم والرفق
والاحقا والاظهار وقال الفقهاء حتى حسن **القرشي** **وبن الحاجر** وغيرهما **متواترة القران**
قال في الفصول وهو الاصح وقال **بعضهم العشر** القرات متواترة وهي السبع المذكورة
والثلاث التي ارادها البغوي وهي قرآن الشيخ ابو يعقوب الحضرمي قال في الكافي وكان
من السبعة فاخره الرشيد وجعل مكانه الكشاي قال واما اخره لانه تاخرتهم
وان كان سابقا في العلم والفضل وقرآنه في معشر الطيوي والي بن حلف الجعفي وقيل ان
البيات هي قرآنه ابو يعقوب الحضرمي وابي جعفر الخزرجي القرشي مولد لعبد الله بن عباس
وخلف بن هشام البراز العدي والحق **الثاني في احد القرات** **ون الاخرى عند**
الجمهور اي عند القائلين بمتواتر السبع وذلك كما لك فان فيه زيادة الالف **وملك**
يعرف الف في احد القرات **بجز متواتر** عندهم **اي به توسعة** للقران في شذوذه وان شاذ
ترجمه قالوا **واكتفى** ذلك الحرف **على زيادة قرانا** لانه انما اتى به توسعة لاحتمال قولاه
والجمهور بالاجزاء اي القران بخلاف لم يترك قرانا كما **المجتري** باخذ **خصا الكفارة**
اي كفارة اليمين فانه اذا اجترأ بلحدها لم يترك واجبا عليه وقال جاز الله **الجمهور**
والسيد الرضي **بجم الدين** صاحب شرح كافيته من الجاهل **وعبرهما** كالامام الحقيبي والامام
حتى علمها اللام **بل المختلف** فيه من القران **بين السبعة** القرات **وعبرهم** ليس متواتر كالالف
في مالك بل هو احادي ولا فرق عند اهل هذا القول من المختلف فيه بين السبعة وما
عند السبع القرات في ان ذلك احادي وليس المتواتر عندهم الاما اتفقوا عليه قال
الشيخ محمد بن محمد بن محمد **المجزي** الشافعي حاكيا عن **الجمهور** ان **القرآن** الصحيح
ما صح سندها الى النبي صلى الله عليه واله وسلم **واقفت المصاحف العثمانية** التي
ارسل بها عثمان الى البلدان وجزق ما سواها من المصاحف **لفظا** وذلك بان يكون
لفظها موافقا للفظها كلفظ يعلمون بالياء والتا او احدهما **وتقدرا** وذلك بان
يختلف الرسم اي رسم الخط كما في قوله تعالى ملك يوم الدين فانه محتمل ان يكون مفصلا
من مالك لانه قد يفصل الالف في مثل ذلك كثيرا كالمز والرحمن وشيطين الايد مع
ذلك ان يكون قد **واقفت اللغة العربية** في اللفظ والاعراب **ولو بوجه** فصيح او
افصح مجعاعله او مختلفا فيه اختلافا لا يضر مثله اذا كانت القران مما شاع وذاع

اي ذكره في المصاحف
قال السطري في
لقله
اي كقرب
اذ المدة
في المشرق

فان الف
توافق
المجزي

احادي
ص 150

وان لم يوار

وان لم يتواتر تلك القراءات المتقدمة بهذه القبول المذكورة قالوا وكما من قرأه انكرها بعض اهل التواتر
او اكثر منهم ولم يعتبر انكارهم كاسكان بآهكم وخفض والارحام والفصل من المصاحف
في نقل اولادهم شركا بهم وغير ذلك قالوا فاذا ثبتت التواتر وانه لم يرد لها في غير العربية ولا في
لغة لان القراءات السبعة متباعدة بل من قبولها قال الحريري **والشاذ ما ورا ذلك** اي ما احتل
فيه احد القبول المذكورة قال الحريري ويعني موافقة احد المصاحف العثمانية ما كان
ناسيا في بعضها دون بعض كقرآن بن عامر قال اخذ منه ولذا في المقرء وغيره او ما لم يرد
وبالكتاب فان ذلك ثابت في المصحف الشامي وكقرآن بن كثير بحري من تحتها الا بشار في
اخره من زيادة من فان ذلك ثابت في المصحف لمكي وقولنا ولو احتملنا لا يعني به ما وافقه
ولو تقدس الملك يوم الدين فانه كتب في الجمع بلا الف فقرأه الحد ووافقته بحقيقا وقرآن
الالف يوافقته تقدس الحد في الخط اختصا را فيما جمع هذه القبول في القران الصحيحة
ولا عمل انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي نزل القرآن بها ووجدت على الناس قبولها
سواء كانت عن الائمة السبعة ام عن غيرهم من الائمة المقبولين ومتى اختلفت من هذه الائمة
الثلاثة اطلق عليها ضعيفة او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة او عن من هو
اكثر منهم وهو مذهب السلف الذي لا يعرف احد منهم خلافا **قلنا** ردا على الحريري ومن
يتبعه **ما لم يتواتر** فلا يقطع بانه من القران لانه **يجوز ان يراه سمعه خيرا فترومه**
قرانا ويجوز ايضا انه وقع في نقله سهوا وعفلة او بتقصير من الكاتب ويحذف ذلك فلا يقع
القبول بالقران مع ذلك كما روي عن ابن كثير في ذم القبول انه قرآن وهو ما اخرجه
اليهم من طريق سفيان التوري يرويه الى ابن عمر بن الخطاب فنت بعد الركوع فقال
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انما استعبدك وشكركم وشكركم وتنتي عليك
لانك ربك ونخلع ونترك من غيرك **بسم الله الرحمن الرحيم** اي انك تعبد ولك
نضلي وسجدوا اليك تسجي وحفدة **بسم الله الرحمن الرحيم** اي انك تعبد ولك
ما يثق قال قال بن جرير حكيت **بسم الله** ما سمعت ثمان حكي ذلك الاسويطي في الاتقان قال واخرج
محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلوة عن ابن ابي عمير انه كان يفتي بالتواتر ولما صعد
الشند المصطلح عليها عند اهل الحديث في الاتقان **بسم الله** **وذلك** اي نحو بكونه خيرا **تسبكه في كونه**
قرانا والله تعالى يقول لم ذلك الكتاب **لا رب فيه** اي لا شك ولا ارتياب في شيء منه **فلا**
بدن التواتر فيه وقد علمنا الله بحفظه عن الناس غيره بقوله انما نحن نزلنا الذكر واناله
لحافظون وقوله صلى الله عليه واله اني تارك فيكم ما ان تسكتتم به لن تضلوا من بعدي
فكان الله وعني في اهل بيتي ان اللطيف الخبير سألني انهما لن يفتريا حتى يرد اعلى الحوض
ولا يترك الله حل وعلا حجة على عباده الى انقطاع التكليف الا وقد ضمن بحفظه عن
التغيير والتعديل والزيادة والنقصان وقال الهادي عليه السلام وفي ذلك ما حدثني
ابن ابي عمير انه قال قرأت مصحف امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه عند مجوز
مشنه من ولد الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وحال يقينه هو نفسه بنت الحسين
بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في اجته المشهور بالفضل والعبادة
والزهد والكرامات المشهور ومشهدا مضرا مشهور مزور فوجدته مكتوبا اجزا

من قرأه
في قرآنه
عمر بن

في قرآنه
عمر بن
في قرآنه
عمر بن

ان قرآنه

ان قرآنه

ان قرآنه

ان قرآنه

ان قرآنه

مخطوطا مختلفه في سبل جزمها وكتب على ارضي طالب وفي آخره كتب سلم الفارسي
وفي آخره كتب انور وفي آخره كتب عماد الدين بن اسير وفي آخره كتب لمعاد كاهن جازي
على كتابته وقال حدى المسم من ابراهيم ففرقة فاذاهن هذا القران الذي في يدي
الناس حرفا جزفا لا يزيد حرفا ولا ينقص حرفا غير ان كانا الذين يوتروا اقلوا الذين يوتروا
وراثه العودتين اسهل واول القران **على سبويه حروف تحقيقا** اي لاجل التحقير
والقشرم اختلفوا فقال **المجهور والمراد بالاحرف شرح لغات عزيه** اي يربط على لغة شيع
قبيل من العرب وقيل المراد **مجان الاجكام** المرعيه جلال وحرام ومجربك ومثناه
ومثل وانشا وحرف وقيل ناشخ ومثوح وعام وخاص ومجمل ومبين ومفسر وقيل وغير
ذلك وقيل **لبن المراد** بالشيعة الاحرف الجهد حقيقه بل المراد **التجويد والتنوير**
على القاري وكانه قيل اسر لموسى عليه السلام على القاري بقراءة لغات كثيره لا يصدق بالعبه
حقيقته كما في قوله تعالى ان تتخف لهم سبعان من ذنوبهم لاجل ما كانوا يعملون
سبعين صقاعا قديا لولا ان تتخف لهم سبعان من ذنوبهم لاجل ما كانوا يعملون
في اخه العرب فايد **قال في الفصول** ومعرفه قد لا ايه ويجعلها توقيف قال
الاسنوي والاسنوي الاجماع والنصوص المتزاد في علمه الايات توقيفيا يشبه في ذلك
قال وامام حقه قدر الابه فقال بعضهم الصحيح ان الابه انما تعلم توقيف من الشارح كعقود
الشورم وقال المحقق في الايات علم توقيف لاجل القياس فيه قال الاسنوي فاما ترتيب
الشورم فجمهور الاجماع على انه اجتهاد قال في شرح جمع القران على من في حدها تالف الشورم
كقدم السبع الطول وتفسيرها بالبيان فهدى هو الذي تولته الصحابه واما الجمع الاخر
فموجج الايات في الشورم فهو توقيف لولا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كما اخبر جبريل عليه السلام
عن مرزبه قلت وقد ذكرنا شيان ذلك ومن احكام الموقف في الشرح **فصل**
وهو اى القران خطاب للموجودين وقت وجه من الثقلين اتفاقا بين الامه والاختار
وفاقا لما جله اي ساء احمد بن حنبل انه خطاب للموجودين **وخطاب لمن ادرك اى يلح**
جد التكليف ممن وحد **عدهم** اي بعد الموجودين وقت وجه فهو يجهم
بالخطاب حصه قال في الفصول وهي عند بعض المتأخرين الحقيقه الخريه كالرقيه
للاولاد كما يحكي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم من سلا الى الموجودين بالمعدومين
لان التناهي بالذات اي القران **الموجج** اي كل موجود من المسلمين في عصره صلى الله عليه
واله وسلم ولو كان من اهل البليان التايه عنه صلى الله عليه واله وسلم فلا فرق
بين الموجودين في عصره صلى الله عليه واله وسلم والتايين عنه وبين من بعدهم **وقوله تعالى**
ملقنا لرسوله صلى الله عليه واله وسلم وادعى الى هذا القران **لان ذكره ومن يلح**
اي لا نذكره ومن يلح من العرب والعجم والاش والحن الى يوم القيمه وقال **الخطيب**
يل لوم من بعدهم بل لسل اح لا يكونه خطابا لهم لان خطابا للمعدوم لا يصح وذكره
الذليل اما الاجماع بين الامه على ان حكم من ادركه من المحدث ومن وقت وجه كحكم
الموجودين والقياس للاختين على الموجودين لجهيم الفرق **لما امر ولا مانع منه** والظاهر
قوله من خطاب للمعدوم ومحال فالجواب انما لم يرد انه خطاب في مجال عبده فانما ارد

مدعى الى طالب

تفسير في الامه

عام من باب الابه ان القران صح

وكانوا من جودتي و
الزبايه في هذا الكتاب

متى وحديثا من كل قاصدا للقران خطابا له لما ذكرنا كما ان الثاني عن النبي صلى الله عليه
واله وسلم يكون خطابا له بشرط بلوغه اليه **فصل في الحكم**
القران قسمان الاول منهما **ما الاحتمل اكثر من معنى** واحد وقيل ما وضعه
معناه وقيل ما كان الى معرفته سبيل وقيل **ما يعلم المراد** بظاهره بدليل عقلي او يقلى
او يدل على معان **امتنع قصره** لانه على بعضها دون بعض منها فانه يحمل عليها كلها
توقوله تعالى **وامر بالمعروف** فان انواع المعروف كثيره وهو عام فيها كلها لا امتناع عليه
على بعضها دون بعض فهذا من الحكم ولا احمال في هذه الايه **ويسمى** هذا القسم من الحكم
النقل لانه نقل على ما دل عليه نضنا اي رفع معناه الى الاذهان رفعوا واضحا لا اللبس
فيه والقسم الثاني من الحكم ما اشار اليه عليه السلام بقوله **او يكون احده معانيه**
اظهر في فهمه من الاخر لسبقه الى الفهم ولم يخالف نضنا اي بشرط ان لا يخالف نضنا
من الكتاب والسنة المعنويه **ولا اجماعا** من الامه على خلافه **ولا يثبت ما قضى**
العقل بطلانه اي ويشترط ان لا يثبت ما قضى العقل بطلانه فانه متى كان احده معانيه
اظهر ولم يخالف نضنا ولا اجماعا ولا يثبت ما قضى العقل بطلانه فانه متى كان احده معانيه
ويسمى هذا القسم **الظاهر** ولا يخفى وجه المناسبه **والمتشابهه ما عداها** اي ما عدا النقل
والظاهر والمعنى ان المتشابهه ما عدا الحكم فيدخل في المتشابهه المحصل ومثله في الفصول وعلى
هذا الاواسطه بين الحكم والمتشابهه وفي المعيار الحكم الذي لم يرد به خلاف ظاهره والمتشابهه
مقابله كالايات التي ظاهرها الجبر والتشبيه وعلى هذا الاوصاف المحل بانها من الحكم ولا
من المتشابهه وكذلك قول من ذهب الى ان المتشابهه ايات مخصوصه اما الحروف والمقطعه
او ايات السعاده والشقاوه والناسخ والمسوخ او الاوامر والنواهي والقصاص
والامثال ونحو ذلك **واعلم** ان اهل السنه يحلون ما يوافق قواعدهم واصولهم
التي اصولها محكمه وما حالها من تشابهها بمحلون وما تشاؤون الا ان يشاء الله وخبره من
الحكمه وقوله تعالى فمن شاق فليومس ومن شاق فليكفر ونحوه من المتشابهه ذكره الرازي
في مفاتيح الغيب **والحكمة في انزال المتشابهه هو الزيادة**
2 التكليف للزيادة في الثواب بسبب مستقده
الفحص والتامل وانعبار النفس واشاره العقل لهدى على الهوى وفيه تمييز الراسخ في
الايمان من المتزلزل فيه قال **اعتنا عليهم السلام والمعجزه وبعض الاشعيه ويعلم**
تاويله اي المتشابهه الذي علمنا فيه بكلف الراسخون في العلم لوقوع الخطاب به وذلك
ما نحموله على معناه **الموافق للحكمه** فيرد نحو قوله تعالى وحده يومئذ ناصر الى لها
ناظره الى قوله تعالى لا تذكركه الا بشار وهو يدركه لا بشار ونحو ذلك لقوله تعالى
في الحكمه من امر الكتاب الى صلته الذي يرجع اليه ويرد ما خالفه في الدلاله عليه
وقال **بعض الاشعيه وعجزهم لا يعلمه** اي المتشابهه **الا الله** كعدد الزباينه وحمله
العرش وروى الوقوف على بحلاله **قلنا** قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون

صاهرا وواظرا

صفة ذائبة المتكلم كالقادر والعالم والمي ولبس من قبيل الخروف ولا الاصوات وقال
 الامام يحيى عليه السلام اجمع المشكوك على وصف الله سبحانه وتعالى بكونه متكلماً ولكن
 اختلفوا في فايده وصفنا له بذلك وعندنا وهو قول المعتزلة ان فايده هو انه تعالى
 خلق هذه الحروف والاصوات في جسم من غير امر زائد على ذلك وكونه متكلماً عندنا
 وعندهم بحري الاوصاف لا اشتقاقه التي لا يعتبر فيها الا مجرد الفعل لا غير كقولنا
 خالق زارق واما الاستعربة فمنها ان الكلام يطلق بالاشراك على امرين
 احدهما المعنى القايم بالنفس وثانيهما على هذه الحروف المستوعبة وزعموا ان معنى كونه بحري
 متكلماً هو اختصاصه بصفة حقيقية مغايرة لوجود هذه الحروف والاصوات
 قائمة بذاته كالقادرية والعالمية وزعموا ان هذه الحروف والاصوات على هذه الصفة قالت
المطرفية بل كلام الله تعالى معنى في نفس الملك الاعلا المشتمل على كل حرف واصوت
 وهو يتأمن على ان صفة الجسم هي الجسم قال المطرفية والاستعربة **وهذا المتكلم في المعاني**
عبارة عنه اي عن الذي في نفس المتكلم والمكلم **لنا قوله تعالى** وان احد من المسلمين
 استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ومعلوم ان المراد به هذا المتكلم **والمعنى الذي**
 الاستعربة والمطرفية **ليس لسمع** وايضاً فان المعلوم من دين النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 انه كان يدين بذلك ويقول هو كلام الله ووجهه والاجماع على ذلك من الصحابة والتابعين
 وغيرهم **قالوا ذلك** اي الكلام المستوعب **مجاز** على الحقيقة وهي المعنى القايم بالنفس قالت
 الاستعربة لانه لا يشتق اسم الفاعل الا من المعنى القايم بنفس الفاعل فيقال استودع لما حل
 فيه السواد وابيض لما حل فيه البياض وكذلك متكلم لمن حل فيه الكلام **قلنا** قولكم هذا
خلاف الجمع عليه عند اهل اللسان العربي فانهم لا يطلقون لفظ متكلم الا على من
 اوجد الكلام وفعله لانه اسم اشتقافي لا يعقل في اطلاقه لوجود الفعل كالمشتم
 والمكرم والصارب والقائل لوجود الفعل اصل في **تفكيكه** الاسم المشتق وهذا حقيقة
 وضع الحقيقة **والعدم الاحتياج الى نصب الغريبة** اداله على ان المراد خلاف ما وضع له
عند اطلاقه على المستوعب فصيح انه كلام الله حقيقة ثم يقولون للمعاني الذي غمته
 القايم بالنفس لا دليل عليه وما لا دليل عليه وجب فيه وان فرضنا وجوده فلا يحلوا ما
 ان ثبتت حقيقة التعلقان **عنه الامر والشيء** والخبر والاستخبار والبراعا وسائر وجود الكلام
 له اولاً فان لم تثبت له فهو باطل لان حصوله من دون هذه التعلقات محال **لبن هذه**
 التعلقات اصل في معنول حقيقة الكلام **فثبت** ان يكون هذا المعنى الذي اوجب
 صفة المتكلمية حاصلاً قايماً بالنفس من دونها وان كانت هذه التعلقات ثابتة معه
 فهو باطل لان هذه الصفة المتكلمية عندهم ثابتة في الازل فيلزم ان يكون قوله تعالى
 ولقد نادانا نوح وقوله تعالى واوحينا الي ابراهيم وايننا اود زبوراً وشاير الاخبار
 والقصص كدنيا الامماله لان الاخبار عن وقوع ما لم يقع في الماضي يكون كذا وهذا
 معنى ما ذكره الامام يحيى عليه السلام وقد بسط ذلك في الشرح **وان سلم**
 ان الكلام المستوعب **مجاز لزم ان جعلوا التفاسير ماله من الاحكام** من تحريم مشهرا

وهذه رواية في كلام الله تعالى
 وهو قوله تعالى وان احد من المسلمين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله
 وهو قوله تعالى وان احد من المسلمين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله
 وهو قوله تعالى وان احد من المسلمين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله

وهذا على

وقرأنا على الجنب والمحايض **اذ هي عبارة عنه** اي عن كلام الله عز وجل الذي هو بغيرهم
 قايم بذاته فكما ان هذي المتكلم عبارة عنه كذلك التفاسير فيلزم ان يكون حكمها
شواو لا قابل بذلك اي باستواجكم بها واما قول الاستعربة ان اسم الفاعل لا يشتق
 الا من المعنى القايم بنفس الفاعل فباطل اذ المعلوم عندنا وعندهم وعند اهل القبلة
 كافة واهل اللغة ان الله سبحانه يسمي خالفاً ورازقاً والخلق والزرق غير قايم بذاته
 وان من بيض شيئاً او سوده شيء مبيضا ومسود الفاعل البياض والسواد وهما غير
 قايمين بذاته **قال العجليه جميعاً وغيرهم وهو** اي القران الذي هو كلام الله **محمد**
 لانه مخلوق او جده الله تعالى بعد العدم وقال **الاستعربة والمشوية بل هو**
قديم بنا على ما مر **قال المشوية وهو هذا المتكلم في المعاني** فهو مع كونه حروف
 واصوات له اول واخر وسبق قدم عندهم وذهبت المطرفية الى ان هذا القران لا يوصف
 بقديم ولا جددون وذهبت الكرامية الى انه محدث غير مخلوق بمعنى انه منعوان وصفه
 بمخلوق حتى ذلك في الجملة **قلنا يلزم** من قول الاستعربة والمشوية وجود **الثاني مع**
اسم سبحانه في الازليه والالهية وهو **مجاز كما مر** في مثله نفي الثاني **وان سلم**
ذكره على استعماله في جعل احد الفريقين وهو كلام الله سبحانه وتعالى بغيرهم
كلاما والقديم الاخر وهو الله سبحانه **متكلماً باولى من العكس** وهو جعل
 الله سبحانه كلاماً والكلام متكلماً لا اشتراكهما في القديم وان احدهما لم يشق الثاني
وايضاً هو اي القران الذي هو كلام الله تعالى **مرتب منضوم** اي بعضه بعد بعض منظوم
 من حروف متوكله **وما يقيد من الاشياء على حديث** **ما بعده** لان الحديث ما شق في
 الوجود غيرة **قال العنشي** وايضاً القران هو الاصوات والحروف التي تسمع عند القراءه
 وهي ما لا يبقى وكما لا يبقى فهو محدث لما ثبت ان القديم يجب بقاؤه لا يتغير ولا يفسد
قال فان قيل هذا يقتضي ان القران غير باق مع المسلمين ولا موجود مع غيرهم عليه السلام
 لان الحروف لا تبقى وهذا قول خارج من قول المسلمين **قلنا** او ما يعني بقوله ان القران
 موجود ان اردت ان عني ما احديثه الله تعالى من الكلام باق الى الان فذلك لا يصح
 لانه اصوات وحروف وهي من قبيل ما لا يبقى وان اردت ان ما تسمع عند القراءه بلزم
 ان لا يسمي كلاماً لله ولا القران فقد بينا ان التسمية راجعة الى عرف اللغة والشرع
 وقد ورد ايد ذلك اما اللغة فلا يسمون ما تسمع من قصيدة امر القيس وخطبه
 امير المؤمنين كلام امر القيس وخطبه امير المؤمنين وان كان العقل يقتضي ان ذلك قد
 عدم وانما تسمع غيره واما الشرع فلما بينا ان المستوعب من اي قارئ كان يد او قارئ مشر او
 كافر سماه الشرع قراناً وكلام الله كما قال تعالى حتى يسمع كلام الله وان كان المستمع
 هو عبي فعمل القاري ولهذا يتعلق به المدح والذم والامر والنهاي انتهى كلام المجهه **قلنا هو**
 فعل القاري من جهة الحكايه والاتباع وهو فعل الله حقيقة من جهة الابتداء والآخر
 والمدح والذم والامر والنهاي متعلق به من جهة حكايته والتسمية حقيقة لغويه من جهة
 ابتداءه وحكايته والعقل تحكم بدلالة اللغة جارية بذلك فاضاها وقهرها هذا واحد

القديم على حصر

وهو

لان القرآن عرض خلقه الله تعالى ولجنته وجعله عرضا يحتاج الى الجمل وجعل لنا الفذرة بما
ركب فيها من القوة والالات على اتباعه والنطق بجزوه وترتيبه ونظمه قال الامام احمد بن حنبل
عليه السلام في الحقايق اعلم ان النطق بالكلام على وجهين احدهما ان ينطق به الانسان ويبرعه من نفسه من الكلام والخطابه هو ما ينطق به من كلام غيره من ذلك القرآن
فعله فيه حكايه اذ اتلاه والمجس هو فعل الله تعالى وكذا لا ما جسي من كلام المتكلمين فذلك
الكلام لمن ابتدعه وهو مفعول له لما يحكاه كما ان البناء والتمار والضايق والسحاق فعملهم
التأليف والحركة والشكون وفعل الله الاجتهاد وهي مفعول وكذلك القراءه فعمل لهم والقرآن
مفعول لهم وهو فعل الله وتعرض انتهى وهو معنى ما ذكرنا رجح الكلام الى الاستدلال على حدوث
القرآن فيقول الذي سبق ذكره هو دليل على حدوثه وقد اكدته الشرح حديث **قال تعالى ما ينطق**
من ذكر من ربه محمد الا اشمعون وهم يلعنون **الايه ونحوها** كقولهم تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا
وما يأتهم من ذكر من ربه محمد الا كانوا عنه معرضين وغير ذلك وقال صلى الله عليه وآله
ما خلق الله تعالى من سماوات ولا ارض اعظم من ايه الكرسي وغير ذلك **فصل الثاني**
والادله السنه وهي لغة اي في لغة العرب **الطريقه والعادة** يقال سلك
سلكا لغويا طريقا اي طريقهم وعادتهم **قال الهذلي**
فلا تختر من سنه انت سترهاه فاولم تر من سنه من سترهاه

مع
ط
سنة ايامه

وهي ديناي في الحقيقة الدينه التي نقلها الشارع الى اصول الدين **الملة** يقال سنه النبي
صلى الله عليه واله وسلم اي ملته ودينه وقول صلى الله عليه واله وسلم **عشر سنه النبي**
اي من ملته ودينه **والسنه عرفا** اي في عرف اهل لسرع **نقل خير النبي صلى الله عليه**
والله وسلم وامره ونهيه اي من السنة منه صلى الله عليه واله وسلم وكذلك الاخبار
عن فعله صلى الله عليه واله وسلم فانه بحسب علمنا الاقدي ايه في فعله اذ اعرفنا وجهه
على ما هو مقرر في موضعه وكذلك الاخبار **عن تقريره** صلى الله عليه واله وسلم
لمن راه يفعل فعلا ولم ينهه فانه دليل على ان ذلك الفعل غير محرم وليس المراد ان
نفس النقل والاخبار هو السنه وانما المراد خبره صلى الله عليه واله وسلم المنقول واحرم
ونهيه وفعله وتقريره **والسنه في عرف الفقهاء** اهل علم الفروع **ما لازمه الرسول**
صلى الله عليه واله وسلم من النقل وامره وبين انه غير واجب كروايت الفريضي
وهذا هو الموكد وما لم يامر به فستون غير موكد وان لم يلازمه فستنج والله اعلم
والمتجوز عنه هنا اي في هذا الموضع **هو الاول من الاحرام** وهو فعل النبي صلى الله عليه
وسلم الى اخره لانه الذي يصلح ليل وطريقها الي العلم والعمل وامامه كقيمة دلالة
وما يشترط فيه موضعه كتب اصول الفقه **من غاص النبي صلى الله عليه وآله**
كفاه ما تلقاه منه **فمن غير مؤنه** اي من غير تحمل مشقة وسقط عنه ذلك
تكاليف كثيره **ومر كان نازجا عنه** بان يكون في بلاد بعيدة **او تراخت به الايام**
عن ادراك زمانه اي لم يكن في عصر النبي صلى الله عليه وسلم **لزم ذلك** النازح والمتأخر
عن مبدئه **لزموا على الكفايه** اذا قام به البعض سقط عن البعض **الاخر البيت**

والتمحيش

والتمحيش **عن صحه ما روي عنه** صلى الله عليه واله وسلم من افواه وافعاله ونفوسه
ليصح ما يصح ويترك ما لا يصح **لقوله صلى الله عليه واله وسلم** **انه ككذب علي**
الحق وهو خطبه الوداع ايها الناس الخ امر مقبوض وقد نعت الى هنتي الاوانه
شيكذب علي كما كذب علي الانبياء من قبلي ما اناكم عنى فاعرضوه على كتاب الله
فاوافق كتاب الله فهو منى وانا قلته وما خالفه ولا يش منى ولم اقله **واعلم انه**
لا خلاف في صحه الخبر المتواتر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وهو ما نقله جماعة عن جماعة يحيل العقل واطهرهم على الكذب لكونه محتليا بالبر
منقطع الاسباب لا جامل لهم على الاتلاف **كذلك** تفرقه جماعه قبله من جماعه
كذلك لا يجزي رفعه **الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم** فلم يقضوا عن العدد المعتمد
في ذلك لاني الوسيط ولا في الظن بيني وبينكم استفتادهم الى ضروري محسوس
فان كان كذلك فهو معلوم الصيغه ومعني ثم هبنا للترتيب في الذبح لاني **الواقع قال**
يمننا عليهم السلام والمعتبر في العبد ما يحصل به العلم اليقين وهو شكوت
النفس وظل ابتها ولا غير بعد معين اذ قد يكثر العدد ولا يحصل به العلم كما
في قضه عايشه حين نيجتها كلاب الجواب وقضه يحيى بن عبد الله عليه السلام
حين شهد واعليه زورا انه عبد لهرون اللعين **واشهر غيرهم** اي غير امتناء
عليهم السلام **عدد اقول على خلافات بينهم** في بعض اقل ذلك ففعل عشره وقيل
اثني عشر وقيل عسرون وقيل اربعون وقيل سبعون وقيل ثلثمائة **ووضع عشره**
وقيل غيره **قلنا حصول العلم من ربه** اي من العدد **فاغترناها** وهي المقصوده
دون العدد فلا تشره لتعيينه لعدم الفايد فيه من دون العلم وبوقف الثاني بها
قالت المتناعلمهم السلام ولا يحصل العلم **بلا ربه خاليا عن الشك** وحصل بالحمسه
عند الجمهور **وقالت الظاهره** بل يحصل العلم **بغير الواجب علقا** اي سوا قاربه سبب
يعتد فده اولى **وقال النظام** من المعتز له حصل العلم **بغير الواجب ان قاربه سبب** بصدقه
والافلا **وقيل** بل حصل العلم **بأربعة** مطلقا وتردد في ذلك **قلنا يجوز الكذب على**
الواحد والاربعه فالحصل اليقين بغيرهم من وجوب سبب وامام مع السبب فقال الامام عليه السلام
في الجواب المختار انه يعيد العلم **قال** وهو قول المويدي بالله عليه السلام والمنصور بالله في
روايه الامام يحيى والامام محمد بن الطاهر والشيد محمد بن جعفر بن علي بن الامام وغيرهم من اهل البيت
قال وقد وقع بالخرجه عند كثير من العقلاء **قال** الامام محمد بن علي عليه السلام وعمه انه
يعيد العلم اذ وقع بحضرة خلق كثير ولا حامل لهم على الشكوت لو علموا كذب
قال المتناعلمهم السلام والاكثر ولا يشترط في عدم التواتر **العبد له** بل يصح من الفساق
والصفار ايضا **وقال ابو هذيل وعباد بن راسم** لا يبرهن **العصمه** في جماعة التواتر **وقالت**
الاماميه يلقي معصوم واحد وهو الامام يتبع على مذهبهم من عصمه الامام
وكونهم سرحون اليه في كل الاحكام **لنا حصول العلم بالبلدان القاضيه والملوك**
البعيد والمناصيه **بغير من ليس كذلك** اي ليس يعدل ولا معصوم كالفساق والكفار

الواقع

محتسول

وقوله وسرع منه ولفظ عنه فباخذون عنه وقد اخبرك الله عن المناقذين بما اخبرك
 ووصفهم بما وصفهم به كما تم بقوله فبقولهم ففقر بوا الى امة الضلال والدعاة الى النار
 بالزور والبهتان قولهم الاعمال وجعلوهم على قناد الناس واكلاواهم الدنيا الا
 من عصمه الله تعالى فهذا الحد الاربعه وتكمل مسيح من رسول الله صلى الله عليه وآله
 شيئا لم يحفظه على وجهه فوجهه فيه ولم يسجد كذا فهو بيده يديه ويعمل به ويقول
 انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يلو علم الناس انه وهم فيه لم يقبلوا منه
 ولو علم هو انه كذا لرضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا
 يامر به ثم نفى عنه وهو لا يعلم او سمعه نفى من شئ ثم امر به وهو لا يعلم يحفظ المستوح
 ولم يحفظ الناس ولم يعلم انه مستوح لرضه ولو علم المسلمون او سمعوا منه انه مستوح
 لرضه واخبر رابع لم يكذب على الله تعالى ولا على رسوله ببعض للكذب
 خوف الله وتعلما لرسول الله صلى الله عليه وآله ولم يعلم به بل يحفظه على وجهه في
 على ما سمعه لم يرد فيه ولم يفيض منه وحفظ الناس جعل به وحفظ المستوح محذرت
 عنه وعرف العام والخاص فوضع كل شئ موضعه وعرف التشابه ومحكمه وقد كان يكون
 الكلام من رسول الله صلى الله عليه وآله وان لم له وجهان فكلام خاص وكلام عام فيشبهه
 من لا يعرف ما عني به رسول الله صلى الله عليه وآله وان لم فيتم له الشامع ويوجهه على غير معرفته
 بمعناه ولا ما يقدر به وما خرج من اجله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله او كل
 كان يشاله ويشتمه حتى ان كانوا اليمون ان يحكي الاغرابي والطاري فيشاله صلى الله
 عليه وآله والهم حتى يشتموا كلامه وانما لا يبري بي من ذلك الا سالته عنه وحفظته فهداه
 وجوه ما عليه الناس في اختلافهم وعلمهم في زواياهم انهم كلامه عليه السلام **فروع**
العقيدة ثابتة من الله تعالى ان من نشان الحكم حراسته خطابه من العاط
 اي من صفتها الثابتة له ان حوش خطابه عن ان يخلط فيه الانبياء لانهم يملكون عن الله
 تعالى **مع العلم** اي مع علمه تعالى بان الانبياء من جملة البشر الذي حوز عليهم الشهور والعلط
 ومع قدرته على **عدي** اي على حراسته خطابه من الغلط بعصمه الانبياء عليهم السلام عن
 ذلك **فصل في ذكر القياس وهو الثالث من ابدل**
الاحكام قال عليه السلام **القياس لغة التمييز** يقال قيست الشي بعين هو على عيني
 اذا قدرته على مثاله **وحقيقته اصطلاح** اي في اصطلاح اهل الاصول **تحصيل مثل حكم**
الاصل وهو المقيس عليه وذلك في قياس الطرد او تحصيل صفة اي ضد حكم الاصل
 وذلك في قياس العكس **في الفروع** وهو المقيس لاشتركاها الاصل والفروع **في علمه** باعنيته اي جامله على
 حكم الاصل تحليلا او تحكما او تحوها ميشنوي الحكمان للاشتركا في اعلمه او تحصيل حكم
 الاصل ليحصل صفة لا فترهما الى الاصل والفروع **فيها** اي في علمه الباعنيته اما قياس الطرد فهو
 مثل قياس النبيذ على الخمر في التمرير جامع الاشكار ان قلنا في اسم الخمر لم يعمر النبيذ
 واما قياس العكس فكما قالوا في قياس الصوم على الضلوع فانه لما وجب الصوم في

وانما القياس في العلم والادب والسياسة

الاشكاف

الاعتكاف بالندز وجب بعير نذر قياسا على الضلوع فانها لما لم يتبع فيه بالندز لم يتبع
 بعير نذر وهو عند الجمهور مقبول ورده بعض الاصوليين كابن زيد وعينه **وله احكام**
تفصيلها في كتب الاصول قال في الفضول بقسم القياس باعنا رموحه الى على ومث
 المسائل العقلية والى شرعي ومث في الاحكام الشرعية ويلعبناز فادته الى قطعي وهو ما علم
 اصله وعلته ووجودها في الفروع سواء كان الفرع اولى بالحكم من الاصل او مشتقا والى قطعي
 وهو خلافه وباعتبار جامعته الى قياسه وهو ما نذكر فيه العلة الجامعة بين الاصل
 والفرع كقياس النبيذ على الخمر جامع الاشكار وقياس دلاله وهو ما لم نذكر فيه
 وانما يجمع بينهما بما يلازمها من خاصه كقياس النبيذ على الخمر جامع الزاوية او حكم
 لقياس قطع الجماعة بواجب على قتلها به جامع الاستزاد في اجد موحية بالاصل وهو
 وجوب الية عليهم والى قياسه معناه وهو ما كان جامعته متشكلا وهو اجمع بين الفارق
 وقياس شبهه وهو خلافه وباعتبار ظهوره وحفايه الى حلي وهو ما كان الحكم فيه
 اولى ومثا وبامع القطع يبقى تأثير الفارق كالضرب والتأثير والعبد والامه
 في نصف الحد وقيل لاسمي المساوي قياسا وحفي وهو خلافه **واركانه** اي
 القياس **اربعه** وهي **الاصل** المقيس عليه **وحكمه** من وجوب وتحريم وكوهما **والفروع** هو
 المقيس فاما في حكم الفرع وهو ثمة القياس فلو جعل ركنا لتوقف على نفسه **واعلم**
 وهي الجامعة بين الاصل والفرع **ولها** اي لهذه الاركان الاربعة **حقايق وشروط**
وترجيحات تحض كل واحد منها من شروط الاصل كونه غير مستوح وان يكون
 غير معدول به عن سائر القياس كالقتامة والسفحة وان لا يكون متضادا للصل
 او اجماع وغير ذلك ومن شروط الفرع ان يتجه على اصله ويفيد مثل حكم الاصل
 وان لا يخالف الاصل بحسبها وتعلظا وقيل لا يشترط ذلك ويحوز ذلك من
 شروط الحكم كونه شرعا لا لغويا وان يكون باقيا فلا يقاس على اصل مستوح وان
 يكون سائلا عن القياس وغير ذلك ومن شروط العلة ان لا يتضاد النص والاجماع
 وان لا يخالف تعلظا وتحفيقا وان نظرد على خلاف في ذلك **وللعلة طرق** يتوصل بها اليها
 كالنص على العلة او تنبيه النص والاجماع ووجه الاجماع **وحواص** ككوهها عقليه
 او حكما شرعا وغير ذلك **واقسام** ككوهها مناسبه وموثره وشبهية **وتفصيلها**
في كتب الاصول وثمرته اثبات مثل حكم الاصل في الفرع ويشتركان في الحكم
اوصده كما في قياس العكس كما سبق ذكره

فصل في اصول الشرايع وما له الاحكام وهي

الثلاثة المتقدمة والاجماع والاجتهاد **وكذلك ما علم من الدين ضروره من تلك**
الاحكام التي تعرف من الادله **حوالته** والصلوات والركوع والحج والجهاد وغير ذلك **وتتمت**
 هذه المذكورة **اصولا لا يفد ام اسلام من انكرها** اذ هي اركان الاسلام متى اخلت
 احدها انهدم الاسلام **وكذلك ينهدم ما يترتب على اسلامه من الشرايع** وهو كل طاعه

ظ ومورد

في العلم والادب والسياسة

شرعيه لتوقفها عليها لتوقف الفرع على الاصل فلا يتم لمزناكرها او بعضها شي من الشرائع
 وذلك هذا التعليل بما ذكره **عام** للداده المذكور لما علم من الدين ضرورة **القياس**
 فانها خارج عن التعليل المذكور مع كونه من اصول الشرائع ولا يهدم اسلام من انكره
 لانه يعلم من الدين ضرورة وهذا وقع فيه الخلاف وكذلك الاجماع والاجتهاد بقول
 سميته اصولا لاجل حصول الشرائع بها وذلك خاص بالادلة لانها هي التي تحصلت
 الشرائع بها دون ما علم من الدين ضرورة فلم يحصل الشرائع به فلهذا علم من الدين ضرورة
 معللة شبيهة بالعلمين احدهما عامه لها القياس والاجماع والاجتهاد والثانيه
 خاصه بالادلة **فصل في اصول الدين وسبيل العدل والتوحيد**
 والوعد والوعيد والقبول والامامة ويخوذك **واصول الشرائع** التي مر ذكرها
 اتقا وسبيل **اصول الفقه** المعروفة الموضوعه في كتبه المخصوصه **والقطعي من**
الفرع وهو ما كان دليله معلوما في الكتاب والسنة والقياس والقطعي فان الحق
 في هذه المقدم ذكرها جميعا **واحد اتقا** بين العلماء اهل العدل وغيرهم **العلم** عند الله
 بن الحسن **العنبري** **وداود الاصفهاني** فانها قالا لا كل مصيب فيها وهكذا روايه
 الفضول عنهما **والحد** والحيري والعدلي والموحد عندهما سوي ولعل في الروايه
 عنهما وهما فلعلمها انما اراد ان الظن يكفي فيها وقد ذكر ذلك الامام يحيى وغيره
 فكون قولها كقول الحاحط والله اعلم **لنا الاجماع** من المسلمين **على خطبه الملاحظه**
وكفرهم وهم المنكرون للباطل وان اجتهادوا في كفرهم فانهم من اهل النار وقد ذكر
 الله ذلك في القرآن **ولنا ما في ان شاء الله تعالى** **ثم اختلف الناس** بعد اتقاهم
 في الحق فها ذكروا **واحد في حكم المخطي للحق** بعد قبول الاستسلام اي بعد كونه قابلا
 للاسلام غير منكر له **فذهب كثير من الناس الى انه** **المطلقا** اي واطلقوا ولم
 يخصوا معاندا من غيره ولعله تمامهم علم ان المخالف في ذلك كالمعاند لظهور دليله
 قالوا وهو ايضا **كفر** **از خالف ما علم من الدين ضرورة** كالمجبر والمشببه ومنكر
 وجوب الصلوة والزكوة ونحوهما ما هو معلوم من ضرورة الدين **مطلقا** اي اطلقوا كذلك
وهذا الجاحظ وهو عمر بن بحر **وابومضر** وهو شرح بن المويد **والباري** وهو صاحب
 مفاخر الغيب **الى انه معفو عن المخالف للحق** **الغير المعاند مطلقا** اي اطلقوا ولم
 يفصلوا بين المخالف لما علم من ضرورة الدين وبين المخالف في غيره قال عليه السلام
والحق المخطي ان عانده اي خالف الحق مع ما بعد وضوح الدليل على الحق **فصوابهم**
 مطلقا **كافران خالف ما علم من الدين ضرورة** **مكتسرا** اصول الشرائع او بعضها ومنكر
 معجزة الانبياء ويخوذك **لانه تكذيبه** **ورسوله** صلى الله عليه واله وسلم ومن كذب
 الله ورسوله كفر اجماعا وان المعاند قد اوضح الله له الدلالة فلم يقبلها وان
 لم يخالف ما علم من ضرورة الدين فهو فاسق واجتهاده يبعد مخالفه الحق كالمخالف واحد
 الاجماعين عبدا او يخوذك **وان لم يعاند** ولكن خطا بعد النظر والاجتهاد **وكان خطا**

هذا هو المقصود من قوله تعالى انما اراد ان الظن يكفي فيها وقد ذكر ذلك الامام يحيى وغيره فكون قولها كقول الحاحط والله اعلم لنا الاجماع من المسلمين على خطبه الملاحظه وكفرهم وهم المنكرون للباطل وان اجتهادوا في كفرهم فانهم من اهل النار وقد ذكر الله ذلك في القرآن ولنا ما في ان شاء الله تعالى ثم اختلف الناس بعد اتقاهم في الحق فها ذكروا واحد في حكم المخطي للحق بعد قبول الاستسلام اي بعد كونه قابلا للاسلام غير منكر له فذهب كثير من الناس الى انه المطلقا اي واطلقوا ولم يخصوا معاندا من غيره ولعله تمامهم علم ان المخالف في ذلك كالمعاند لظهور دليله قالوا وهو ايضا كفر از خالف ما علم من الدين ضرورة كالمجبر والمشببه ومنكر وجوب الصلوة والزكوة ونحوهما ما هو معلوم من ضرورة الدين مطلقا اي اطلقوا كذلك وهذا الجاحظ وهو عمر بن بحر وابومضر وهو شرح بن المويد والباري وهو صاحب مفاخر الغيب الى انه معفو عن المخالف للحق الغير المعاند مطلقا اي اطلقوا ولم فصلوا بين المخالف لما علم من ضرورة الدين وبين المخالف في غيره قال عليه السلام والحق المخطي ان عانده اي خالف الحق مع ما بعد وضوح الدليل على الحق فصوابهم مطلقا كافران خالف ما علم من الدين ضرورة مكتسرا اصول الشرائع او بعضها ومنكر معجزة الانبياء ويخوذك لانه تكذيبه ورسوله صلى الله عليه واله وسلم ومن كذب الله ورسوله كفر اجماعا وان المعاند قد اوضح الله له الدلالة فلم يقبلها وان لم يخالف ما علم من ضرورة الدين فهو فاسق واجتهاده يبعد مخالفه الحق كالمخالف واحد الاجماعين عبدا او يخوذك وان لم يعاند ولكن خطا بعد النظر والاجتهاد وكان خطا

مردبا الى الجحيم بالله تعالى وانكار رسوله في جميع ما يبلغوه عن الله سبحانه وبعضه
 وهو انكار ما علم من ضرورة الدين **فانتم كافر ايضا** لانه في الحقيقة كالمعاند
 لان الله سبحانه عدل يحكم وقد كلفه معرفته جل وعلا معرفته رسوله فالبدان جعل
 له اليها طريقا لا تخفى والا كان تكليفها لا يطاق فدعوات الاجتهاد والحصل لا يسمع **ولان**
المعتمد بعبد غير الله **ويعتقد ان** **التاثير** في خلق السموات والارض وغيرهما **لذلك الغير**
الذي هو جسيم **الارثية** وهم عبادة الاوثان **والمجتمه** وهم الذين يعملون التاثير للمعجزة
والطبايعية وهم الذين يجعلون التاثير للطبع **والاخلاق** **كفرهم** اي هذه الفرق
 المذكورة مع نظرهم واجتهادهم الردي فهم مع ذلك معاندين **والمنازل الشريعة**
بالسقوط نحو الباطنية لا يعتقدون ان القرآن والسنة باطنا خلافا لظاهرهما
 معاندين فهم من **مكذب** **لرسول الله صلى الله عليه واله** **ولم يمتا حجاب**
 من القرآن وغيره **بادعاء العلم الباطن** الذي لم يجعل الله سبحانه الله سبيلا **فصوابهم**
 كذبه ظاهرا وانكر كونه نبيا **والاخلاق** **كفرهم** اي المكذب لرسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم ظاهرا وكذلك حكم من تاول شرايعه بالسقوط وهذا مع الفرض بضمة افترازة
 بالنبي صلى الله عليه واله والافهم في الحقيقة غير مفرس به **ومن احط في غيره** **لكا الذي ذكرناه**
بعد التجري **طلب الحق** والاجتهاد في التوقف على اوامر الشرع ونواهيه **فجفوعه** لقوله
 تعالى **وليس على كسر جناح** **فما اخطا به** **وقوله صلى الله عليه واله** **لم ترفع عن امي**
الخطا والنسيان وما استكبر هو اعلمه **ولم يفصل** **والاجماع** **على ان من كفر** **امارة**
في ابعده **جملا غيرا** **ثم مع انه قد خالف ما علم بحرمه من الدين ضرورة** وهو نكاح
 المعتد **فضار** **جملة** **رافعا** **لانه** **هنا غير معاند** لانه قد يجوز ان يخاف دليل
 ما شأنه كذلك ولا يكفر الله نفسا الا وسعها ولهذا ارتفع الجرح في كل فعل لم
 يتعمد كواراد ان برمي صيدا فقتل نبيئا ويمكن تزييل كلام الجمهور على مثل كلامه
 عليه السلام حسبما اشترنا اليه وقد يشطه في الشرح **واما قول الحاحط** **من رافقه**
 انه لا اثم على المخالف المجتهد بخلاف المعاند فلهذه رفع الاثم عن الملاحك ونحوهم
 وله ان كونه باحقيقناه او لا وهو انهم في الحقيقة معاندين وكذلك المجبره والمشببه
 وان ادعوا انهم لم يعاندا وان الحق يابدهم **واما قولهم** **بعد قبول الاسلام** **فالتسبي**
 بالاسلام لا يصلح ان يكون **وجها** **فارقالا** **لان لعله** **في رفع الاثم** **ان كان هو الاجتهاد**
فكلهم مجتهدون **وان كان هو التسبي بالاسلام** **فالتسبي بالاسلام** **من غير حصول الاسلام**
وثبوته **لا معنى له** **وايضاً يلزم** **من ذلك** **ان يرتفع الاثم** **عن ذلك المخالف** **المقتسبي بالاسلام**
ولو عاندا **لان لعله** **في رفع الاثم** **حيث يد هو التسبي بالاسلام** **فصل في قتال**
الجهنميين **علمهم السلام** **وجهمهم** **غيرهم** **وكذلك الحق** **الظني من الفرع** **واحد**
ايضا **معنى ان** **الله سبحانه** **فيها حكما** **معينا** **من اصنافه** **فهو المصيب** **ومن خطاه** **فهو**
المخطي **قال في الفضول** **وهو قول الناصر في روايه** **وابي العباس** **وقدم قولي**
المويد بالله **ثم اختلفوا** **فعد الاثم** **والمرحقي** **وبن عليته** **وثقاة القياس** **ان عليه**

دلتا قاطعا واختلفوا في مخالفه فقيل معذور وقيل ما روي قال الاصم بنقض
حكمة مخالفته وقال بعض لفهها والاصوليين بل ظني ومخالفة معذور ما جاور محظي
بالاضافة الى ما طرد لا بالاضافة الى ما وجب وقال بعض المتكلمين لا دليل عليه قطعي
ولا ظني وانما هو كذب في نصاب فليضيه اجران ولخطبه اجرو وقال الامام المهدي
ابوعبدالله الداعي عمر الامام الداعي الى الله الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب
عليه السلام **المؤيد بالله** اخيرا **ابوطالب** والمنصور بالله **عبدالله بن محمد** والامام
المهدي **احمد بن الحسين** والامام **محمد بن محمد** والامام **المهدي احمد بن محمد** رضي الله عنهم
وعزيمهم ومن المعتزله **ابوعلي وابوهاشم وابوعبدالله الصديقي** و**ابوالهدبل وقاضي القضاة**
وعزيمهم وكلهم قالوا **بل كل مجتهد فيه** اي في الظني مصيب للحق ومعناه كذا ليس
لله تعالى فيه حكم معين قبل الاختيار بل كل ما هو حق في الفضول ثم اختلفوا فعند
ما جرى بيننا عليهم السلام واجمهوره لاشبهه من عند الله وانما مراده تابع نظر كل
مجتهد وقال بعض الحنفية والشافعية بل لاشبهه من عند الله هو مراده منها
ولقبوا بالاصوب والصواب والاشبهه عند الله تعالى وقد يضيبه المجتهد وقد خطبه
ولذلك قالوا اصحاب اجتهاد الاحكام واختلفوا في تفسيره فقبل ما قوت امارته وقيل
الحكم الذي لو نظر الشارع لم ينض الا عليه وقيل الاكثر ثوابا وقيل لا يفسر الا بانه
اشبهه فقط قالوا ونقل عن الفقهاء الاربعه الصواب والتخطيه **لنا قوله تعالى**
واعصوا ما امر الله واطيعوا ما نهى عن الله ولا يكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
من بعد ما حرم الله البيئات وقوله تعالى ان الذين تفرقوا بينهم وكانوا شيعا امت
منهم في شي ولم يفصل هذه الايات بين ما كان من اصول الدين وعزيمه ولا بين القطعي
والظني ولنا ايضا من السنة قوله صلى الله عليه واله **لا يختلف عالمان ولا يقتل**
مسلمان وهو ظني ولم يفصل ايضا ويؤكد قولنا انه يثبت جوارحه اي جوار التفرق
والاختلاف في كل شرايع الانبياء عليهم السلام اي لم يثبت في شريعة من شرايعهم
بدليل قوله تعالى **منهم من كفر** من الذين تفرقوا والذين وحيثما ذكر وما **صيننا**
به ابرهم وموحى وعيسى ان اقبوا الدين ولا تفرقوا فيه ولم يفصل تعالى في قوله
في الدين **لا تفرقوا** فيه بين الاصول والفروع ولا بين المتقدمين والمتأخرين لنا
ايضا قوله تعالى **كان الناس امة واحدة** قال في البرهان يعني عشرة قرون بعد
ادم كانوا على الحق ثم اختلفوا وفي الكشاف عن ابن عباس انه كان بين ادم وبين نوح
عشرة قرون على شريعة الحق وقال الامام القاسم بن ابرهم عليه السلام في جواب من سأل
عن هذه الاية لا يكون الناس امة واحدة وفيهم نبي او وصي نبي وقال المرتضى في الايضاح
ما كانوا الاعلى الاقران بالله عز وجل والتشديد قوله من خلق الله ادم مصدق في الاعر
قار فيه له موحد من له متبعين لكل ما انزل فكانوا على هذا الدين لا يشركون به ثم ه
اختلفوا بعد ذلك وتفرقوا وانبعوا الهواهم **فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين**
وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه اية

بالمطالع
الظني

تجدد الدين
قوله تعالى
واعصوا ما امر الله
واعصوا ما نهى عن الله

تفرقت
شيعا امت

الحق

بعض
مؤمنين

الحق الا الذين لو توه اي الكتاب من بعد ما حرمهم البيئات بغيا بينهم اي حسدا وظلما
لخصهم على الدنيا فهذا الله الذي منوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يعديس
بشا الى ضراط مستقيم بيان الاستدلال بعبارة الابه ان لفظ النبيين فيها عام لكل
في الاصلام فيه الجنب فلا اختصاص لبعضه دون بعض فهي منزلة الاشارة الى من
توجد ان يكون اللام بمعنى الاشارة الى ذلك الجنب عمله والامر يقيد التعريف **وبينا**
محمد صلى الله عليه واله وسلم لما سبق نقره **والكتاب في قوله تعالى وانزلناهم**
الكتاب عام لكل كتاب انزل الله تعالى وان كان لفظا مفردا **يدلنا ان الكتب**
مع الانبياء عليهم السلام كتبه في الاصل كتاب ونظيره اي نظير الكتاب
في افادة العجم وهو لفظ مفرد **قوله تعالى والعصران الانسان** لفي حنين الا الذين امنوا
فالمزيد به كل انسان **بدليل صحة الاستدلال** واد ان الكتاب عام لكل كتاب
فالقران الكون **واسطه عقدها** اي المعظم فيها حاله كحال واسطه العقد وهو
القلادة من جواهر وذهب وفضه او غيره كذلك الوساطة تكون اعظم جوهرا
واكبر قدرا وخطرا من شاي خزان العقد وقوله عليه السلام **القيم** اي كثير
القيم وهو صفة للعقد ويحتمل ان يكون صفة للوساطة **وقوله تعالى ليعصم**
الضمير فيه الضمير فيه عابد الى الكتاب المفيد للعلم اي الحكمة **تلك الكتب** من الناس
فيما اختلفوا فيه من الاحكام التي عرفت بالكتب وانما قلنا ان الاحكام عرفت بالكتب
بدليل قوله تعالى **وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من الكتاب** والكتاب الذي فيه
بيان الاحكام والمراد اختلفوا في احكامه اي الامم **المختلف فيه** هو من بعد ما حرمهم
البيئات من اصول الدين **واما رايها الداله على اعيان الاحكام والمعنى ان**
الاختلاف وقع من بعد انزال الكتب وهي لما انزلت لا زجة الاختلاف فيعكسوا
ويجعلوا انزال الكتب سببا للاختلاف **وقال تعالى بغيا بينهم** اي لاجل البغي من بعضهم
لما كان الحق مع بعضهم **فبغى عليهم** بالسبب المفعول اي بغى على ذلك البعض الذي الحق
معهم بالمخالفة **والشقاق لهم** حسدا بعد ما عرفت بالسبب المفعول ايضا **ان الحق**
الذي امر الله به بايديهم اي بايدي ذلك البعض المبغي عليهم اما ان يكون عرو ذلك ما ذكرنا
اما بالنبوض **والامارات** التي في الكتب المنزلة ان الحق بايدي ذلك البعض **واما بالنص**
على ذلك البعض الذي بغى عليه بالمخالفة والشقاق هو الموقوف لاصابه للحق وذلك
تعموما ورد في غيره النبي صلى الله عليه واله **من حوق قوله تعالى انما يريد الله ليجعل**
عنتكم الرحمت اهل البيت ويظهر من نظيره **وقوله صلى الله عليه واله وسلم اني اترك**
فيكم الخير بما هو ان تستكتم به لن تصلوا من بعدى **بدا كتاب الله** وعترتي اهل
بيتي انما للطف لخير انبائي انهما لن يفترقا حتى يرد علي الحوض وانما اختص ذلك
بعض بنو قريظة لهم **حيث نزل قولهم لما اطاعوا** ما مشالا وامره والانتها عن
مناهيته فزادهم الله **هكذا لقوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا كما من ذلك**
اي التوفيق لاصابه الحق هو معنى قوله تعالى **فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه**

الحق

واحدة في حاله وكان ثمة قائل الحسين بن محمد بن عبد الله بن ابي ابي بصير

نشرها ناس بخير منها او مثلها اي ما تبذل بحكم ابيه بالنسخة ناس بخير منها او نشرها اي تركها
بها لا غير شيئا مما حكما به فيها هكذا ذكره عبد الله بن الحسين بن القاسم عليهم
السلام في كتابه النسخة والنسخة قال وكذلك قال ابي في موضع اخر في ابينا وبنيت
وعنه امر الكتاب اي اصل ذلك ومحمد بن ميثاق في علمه لا يعزب عنه شي مما نسخ فيهما لم ينسخ ولا
ما وقع احكامه ومضا ولا ما لم يقع بعينه ولم يرضى ان يزي **قلت** ومع ذلك فانه
تعالى لا يرفع حكما ويبدل غيره الا بحكمته ومصالحه راجعه الى العباد
والكون غيرها اي غير العباد ان من الشرايع **مضاح** المكلفين **وهي تختلف باختلاف**
الاحوال اي صفات المكلفين ونحوها **والاخص** اي اعيانهم **والا زمنه** **والامكنه**
وذلك يقتضي النسخ **وقال غيره** اي غير قدام اهل البيت عليهم السلام وهو جمهور
المعتزلة وغيرهم بل لانها اي الشرايع **مضاح** كلها كما مر في النبوة **لنا ما مر**
في كتاب النبوة **وقال اكثر اليهود** ولا يطع النسخ عقلا ولا شعا وبعضهم جوز عقلا
لا شعا وبعضهم جوز عقلا وشعا وانكر كون نبينا محمد صلي الله عليه وآله مرسلا
اليهم **لنا عليهم ما مر** انما وقد بسطنا الرد عليهم في الشرح في ذكر نبوة نبينا محمد صلي
عليه وآله **وقال غيره** ما مر انما وقد بسطنا الرد عليهم في الشرح في ذكر نبوة نبينا محمد
صلي الله عليه وآله **وقال غيره** في صحة وقوعه فانه قد وقع باتفاق بين الناس **وذلك**
تحريم نكاح الاخوات بعد ان كان مباحا **اولاد ادم** وذلك ان الله تعالى اباح نكاح
الاخت من اولاد ادم للاح الذي لم يكن تواما لها اي لم يولد معها في بطن واحد روي ان جوي
ولدت قابيل واخذه في حمل واحد وهابيل قابيل نومه قابيل وكان ذلك من اشياء
جسد قابيل لها بيل مع ما حكى الله سبحانه من يقرب القربان واما رويه من روي
ان الله سبحانه اخبر لولدي ادم زوجتين من حوز الجنة فغير صححه **وهو اي تحريم**
نكاح الاخوات بعد اخوته لا يكره اليهود **دفعه** لانه مذكور عندهم في التوراة
والوقوع في الحرام وكذلك روي ان في التوراة ان الله تعالى قال لنوح عليه السلام
عند خروجه من الفلك اني جعلت كل ذابيه حية ما كولا لك ولذريتك واطلقت
ذلك لكم كنبات العشب ما خلا الدم فلا تاكلوه ونسخ ذلك بعد خروجه من
اسرائيل كثير من الحيوانات وكان الجمع بين الاثنين حلالا في شريعة يعقوب
عليه السلام وحرمة الله تعالى في من موسى عليه السلام وفي التوراة في العيد
يستخدم ست سنين ثم يعتوق السابعة فان ذبه العتوق فلتنقذ ذنه ويستخدم
ابدا وقال في موضع اخر يستخدم خمس سنين وعبر ذلك وشريعة نبينا محمد
صلي الله عليه وآله **نسخ ما قبلها من الشرايع** كما مر ذكره **والا بعض ما روي**
من الشرايع المتقدمة **صلى الله عليه وآله** **والله اعلم بالقصاص** **كقوله** تعالى وكنت
عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية وكذلك الضياع والترك وغير ذلك وان اختلف
صغارها **وفي شريعة صلى الله عليه وآله** **الناسخ والمنسوخ** كما قبله والرضية
للواديين والاقربين والعدو وغير ذلك **خلاف الابي مسلم الاصحح في الكتاب**

عالم

فقال لم يقع فيه نسخ **لنا** الاجماع على وقوع ذلك كمنع الفبلة والعبره وصدقته
التجوي وغير ذلك **وقوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسخها نات بخير منها او مثلها**
اي اكثر نوابا منها او ادخل في المصلحة من ذلك الوقت **او مثلها** اي مثلها في ذلك
حين انقضت مصلحة الاولى وفيها تقديم وتأخير وجذف والمعنى ما ننسخ من
ايه ناس بخير منها او مثلها او ما ننسخها اي نتركها ولا نغير حكمها فله صلح وجعله
في ابقائها على حالها او ما من فسخ نسخها اي يذهب بحفظها من القلوب كما يروون
انه نسخ شي من العرائن العظيمة باله حفظه عن القلوب او نسخ تلاوته لاحكامه
فليس ذلك بصحيح عند ائمة اهل البيت عليهم السلام وقد صرح بذلك الامام
الكبير عبد الله بن الحسين بن القاسم عليه السلام في كتاب النسخة والنسخة
وغيره في معنى هذه الاية **قوله تعالى نوح الله ما ينسخ الله ما يشاء**
ويثبت اي يترك ما يشاء من الايات على حالها فلا يرفع حكمها وهاتان الايتان
جاء علي اي مشتمل **وفي كتاب الاصول** اي اصول الفقه **ذكر قواعد** اي قواعد النسخ
وشروطه **وفي غيرها** اي غير كتب الاصول **ذكر اعيانها** اي اعيان مشاييل النسخ
والمسوخ اما في كتب معرفة لذلك او دخله في ضمن غيرها من الكتب **تم كتاب**
السوات والحرر رب العالمين **صلى الله عليه وآله** **كتاب الامامة** **بن**
تابعه للنبوة في الوجه الذي هو وجبت له **لين** **الائمة عليهم السلام**
يقومون مقام الانبياء عليهم السلام في تبليغ الشريعة واحكامها اندرش منها ومقاتلة
من عذب عنها وهذا لم يكن الا باذن الشارع واختيار منه كالنبوة **واعلم**
ان مسألة الامامة من اكثر مشاييل اصول الدين واعظمها لانه يتوكل
عليها طاعة الله سبحانه وطاعة الرسول صلي الله عليه وآله والقيام بالشرايع
والجهاد والمالاة والمجاهدة والجدود وغير ذلك فيجب معرفتها على كل مكلف
ولو كذلك **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
ولا تم طاعة الامام الا بمعرفته وقوله صلي الله عليه وآله وسلم من مات لا يعرف
امامة مات ميتة جاهلية وهذا الخبر منقول بالقبول ذكر ذلك القاسم بن ابراهيم عليه
السلام في كتاب تثبيت الامامة والحسين بن القاسم بن علي عليهم السلام روي الناصر
للمحق عليه السلام عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن علي عليهم السلام انه
سئل عن معنى هذا الخبر فقال اراد عليه السلام من مات ولم يعرف امامه عاد كقبيته
او جازا في ميتته مات ميتة جاهلية قال الناصر للمحق عليه السلام الحق عندي ان
المراد بهذا الخبر ان النبي صلي الله عليه وآله وسلم بين الامنة اي يخلف في حكم ما ان
عشقتهم به لن تضلوا من بعدي ابدأ كتاب الله وعترتي اهل بيتي انهم لن يفتروا حتى
يؤد اعلى الجوض وهما الخليفةتان من بعدي في جعلها الامامين لعباد الله الي يوم
القيامة ثم قال عليه السلام من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فيقول
امامه من الكتاب والعترة انتهى كلام الناصر عليه السلام ومثله ذكر الهادي عليه

بن

السلام في آخر كتاب الاحكام حيث قال اذا كان في عصر هذا الانسان امام قائم
زكي تقي عالم نقي ولم ينصم وتركه وحذله ومات علي ذلك مات ميتته جاهليه فاذا
لم يكن امام معزوف باسمه فالامام الرسول والقران وامير المؤمنين علي بن ابي طالب
ومن كان علي شيرته وفي صفته من ولده ويجب معرفه ما ذكر على جميع الانام اذ لم يعلم في
الارض في ذلك العصر امام وتجب عليهم ان يعلموا ان هذا الامر في آل الرسول صلى الله
عليه وآله خاصه دون غيرهم وانه لا بعد في كل عصر حجة الله بظهور من هم امام
بامتياز معروف وبني عن المنكر فاذا علم كلما ذكرنا وكان الامر عند علي ما شرعنا
تومات فقد نجي من الميمنة الجاهليه ومات على الميمنة المديته ومن جهل ذلك ولم يقلبه ولم
يعتقده فقد خرج عن الميمنة المديته ومات على الميمنة الجاهليه فهذه تفسيرا الجديت
ومعناه لو كان ذلك ما رواه الهادي عليه السلام قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه
والآله انه قال من امر بالمعروف ونهى عن المنكر من ذريتي فهو خليفته الله في ارضه وخليفه
كتابه وخليفه رسول الله صلى الله عليه وآله انتم وانتمي وقال القاسم بن ابراهيم عليه السلام
جواب من سئله عن امام شاذلي في اثبات الامامه هل يجوز الصلوة خلفه اذا كان بموافقا
في غير هاتين امر الدين فقال عليه السلام ان الولاية واجبة من الله سبحانه عز وجل بغير
في كتابه لكل فاضل علي كل مفضول الي قول عليه السلام **استنبه عليه فرض الله**
وما حكم الله به من ذلك على الامه ولم يرد فرض الله ذلك عليه او لم يفرضه ولم يعلم
من ذلك ما يلزمه فهو ضال غير مبندي وامره في ذلك مستحوط عند الله غير مرضي لان
الله كلفه العلم كما كلفه العمل فجهل من ذلك ما علم فعله ان يعلم ما جهل فان لم
يعلم كان ضالا ولم يكن متهديا ولا يرا ولا يجوز ان يؤتمر في الصلوة الا بكل يؤتمر الي
آخر كلامه عليه السلام وكلام الهادي عليه السلام في خطبة الاحكام مثله
واوضح وقال علي عليه السلام في نهج البلاغة وانما الائمة قوام الله على خلقه وعرفه
علي عباده لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروهم
وقال فيه ايضا لما سمع قول الجوارح لاجكم الائمة هذه كلمة حق يراد بها باطل
بعبارة لاجكم الائمة ولكن هو لا يقولون لا امره وانه لا بد للناس من امير يروا فاجز
يجعل في امرته المومن ويستمتع فيها الكافر ويبليخ الله فيها الاجل ويجمع **تعالى**
ويقاتل به العدو وتامن به السبيل وتوخذ به للضعيف من القوى حتى يستخرج بكر
ولست ارج من فاجز وقال القاسم بن ابراهيم عليه السلام واعلم ان فرض الفرائض
واوكد فرض الامامه لان جميع الفرائض لا تقوم الا بها ولا يجوز تبديل فرض الناس
لوجه من الوجوه لان فيها من الفساد ما ليس في غيرها من الفرائض الي قوله فان قالوا
لانها وجه الامامه عندكم قيل لهم وجه الامامه موضع الاختيار من الله تعالي
فان قالوا وموضع الاختيار من الله تعالى قيل لهم موضع الاختيار من الله معبد
الرسالة ليكون موضع معرفه والديليل على ذلك ان الامامه موضع حاجة الخلق
فلا يجوز ان يكون في موضع غير معروف اذ ان بطلت الحاجة وضع المختارون واذا
سئله من لم يعتقد بعد النبي صلوات الله عليه وسلم بان الامام كان بعد النبي صلوات الله عليه وسلم
لم ينفذ شي من عهده الحسن والحسين ومن لم يؤمن بان الامام كان بعد النبي صلوات الله عليه وسلم
لم ينفذ شي من عهده الاصحى واصحابه واصحابه لم يقرأ القرآن ولم يعلم العلم

اسى

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
والسلام على من لا نبي بعده
والسلام على من لا نبي بعده

كان كذا

كان كذلك فشد اليقين ودخل الوهن في الدين الى اخر كلامه عليه السلام وقال
القاسم بن ابراهيم عليه السلام في كتاب الرد على المخدريين الامامه فرض من الله لا يتبع احد
جملها لان الحكيم لا يصل خلفه مع ما نرى من اختلافهم وقال الامام ابراهيم بن محمد عليه
السلام في كتاب حقايق المعرفة اعلم انه لما كانت النبوة لا يتصل لاحد بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله وان الله قد اختره به الرسول وكان الناس حينئذ
الى من يقوم مقام رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينفذ الاحكام ويحل الجلال
وتدبر الحرام ويكفل الضعفا والايام وينصف المظلوم من الظالم ويدعو الي عدل
الاسلام وبنائ المكالم ويبيح كل خابن وغاشم ويدعو الي الجهاد في سبيل
العالمين ويعز المومنين ويذل الفاسقين وحكم العقل انه ان لم يفهم امام ان الاسلام لضعف
لصلاح الاسلام والمسلمين وحكم العقل انه ان لم يفهم امام ان الاسلام لضعف
وان الكفر يتفوي وان الفساد يلحق جميع الناس فوجب قيام الامام بعد النبي
صلى الله عليه وآله وكذلك القول اذا مات الامام او قتل انه يجب قيام امام
بعده الي آخر الرد وحكم العقل ايضا بان الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله
والم يكون مختارا ولا يكون في الامه من هو اجمع منه اليها منذ انزل وقال الامام
المنصور بابنه عبد الله بن محمد عليه السلام في جواب من سئله واما كون
اكثر الشريعة مرويا من طريق الاجاد يقول لا تنكثه ولا مزبه لكن اياك انت
ام يقضان انما انت في الامامة وهي من مهمات اصول الدين فلا يقبل فيها الا الاخبار
المؤتمرة المعلومه كما روينا في خبر الغدير والمنزلة وانما من الاخبار المعلومه
بالضرورة كحكي النبي صلى الله عليه وآله واعتماده وامره بالتحش الصلوات بها
ومقادير اصول الزكوة فلو شغب في ذلك استأذن لجدد مجنونا الا ان يعلم عقله
كان مرتدا كما في الانكاح ما علم من رسول الله صلى الله عليه وآله والاسلام ضروره انتهى وقد
سطنا القول في هذه المسئلة في الشرح لانها من مهمات اصول الدين قال عليه السلام
في اي الامامه لغة التقديم يقال امر الغوم فلان اي تقدمهم على وجه يقتدون به ومنه
امام الصلوة **وسرعنا** اي في عرف اهل الشرع **راسه عامه** اي على جميع الناس ثبتت **بالحق**
لما شرع اي بدليل من الشرع اي باختيار من الشارع لصاحبها لانها تالية النبوة والنبوة
لانكون الاختيار فكذلك الامامه **لرجل** واجبه **لانكون فوريه** يد مخلوق فقوله
عامه حرضا محاضره كراسه امر الشرايا وكوم وقوله بدليل شرعي اي باختيار من الشارع
لصاحبها وان كان فرض الامامة حمله معلوما بالعقل وخرجه لراسه التي تكون النفس
والغلبه والاختيار من القبيله وقوله لرجل خرج به المره وقولنا في الشرح واحدا حتى
من النبوة فانها قد ثبتت لانتس واكثر والفارق بينهما الاجتماع ووجهه ان يعبد الامم
واحد وبلاذ واحد يؤدي الي التشاجر والتراع والفساد بخلاف النبوة فلا تقع فيها ذلك
لان النبي ينزع الوحي واذا تابعت له بار جاز قيام امامين والله اعلم وقوله لا يكون نوب
بلاه يد مخلوق زيادة توصيح والا فقلد اغنى عنه قوله عامه والله اعلم وقال **بعض الناس**

بعض الناس

عليهم السلام وابوالقاسم **العلوي** و**ابوالحسن البصري** والحافظ وغيرهم **وهي واجبة عقلا**
وشريعا اي يحكم العقل بوجوبها والشرع قد قضى به اما الشرع فلما شيا في واما العقل فلما س
 من اجل ان الناس مع كثرتهم واختلاف فهمهم وقوع دواعيهم الى العدوان وميل
 انفسهم الى الظلم لا يكادون يترجون وبكف بعضهم شر عن بعض الا اذا كان هناك
 زيلس له قوة وسطوة واعوان فيمنعهم خوفا على الترتب في العدوان ولهذا اذا ضعف
 السلطان وتشاغل عن النظر في امور العامة كثرت في الناس الظلم والفساد وخافت
 الطرق وتلعب القوي على الضعيف ثم انه لا توجد قبلة في كل زمان الا لها ان يسمع
 القوي من الضعيف وينصف المظلوم من الظالم وقال **بعض ائمتنا عليهم السلام** وهم بعض
 المتأخرين منهم **ولهم من غيرهم بل وجبت سمعا فقط** قالوا لان خبرها امور شرعية كالمحدود
 والمجوع قالوا ولا اسكال ان الامام لطف ومصلحة للمخلق لكن العلم بكونه لطف ومصلحة
 انما يرفقه الشرع كالنبوه عندهم **وقيل لا يجب** الامامة له عقلا ولا سمعا **لما شيا فيهم**
 قال **الشامل** اهل هذا القول ابوبكر الاصم وصراة وهشام الفوطي وبعض المرجبه
 وبعض المشويه والنجيدات من الخوارج قال **في اختلاف** هو لا فرغم الاصم انه لا يجب نصب
 الامام في كل وقت وانما يجب عند ظهور الظلم والنظام بين الخلق ليدفع بنصب الامام
 ظلم الناس واما هشام فرغم ان الامر على عكس ذلك قال لا يجب نصبه عند ظهور
 الظلم والنظام بين الخلق لانهم ربما قتلوه فيضربون نصبه سببا في الفتنة فاما عند عدم
 الظلم وخلو الزمان عنهم فانه يجب نصبه لانه لا يفسد في الاسلام وقوع شره واما
 النجيدات من الخوارج وصراة بن عمر فلم يوجبوا نصب الامام في حاله من الاجوال وذهب
 الي مثل هذا البرسي في المنهاج **قلنا** رد اعلى المخالف في وجوبها او زعم ان العقل لا يدل على ذلك
النظام واقع بين الناس قطعا **ولا يتم رفعة البريئين** للناس يترجعون اليه عمرا
 ودفعه من غير ريبين لودي الي كثرته **ودفع** **النظام واجب عقلا** **وجوب** على المسلمين
اقامه ريبين لهم **لذلك** اي دفع النظام **ودليلها شرعا قوله تعالى** **واذ ابتلاهم**
ربه بكلمات فانهم قالوا **يا جاعلنا للناس اماما اي** قل الله عليهم عليه السلام **ومن**
ذريتي اي واجعل يارب من ذريتي ايمه بعدي ينالون من فضلها وشرها **قال لا ينال**
عهدي الظالمين اي ومن ذريتي اجعل ايمه ماما كانوا اختيارا مومنين فاني لا استثنى
 الي النظامين فانهم لا ينالهم عهدي وامر الله بالعهدهما ما يتم له الامام والنبى من الحق
 العظيم والاعبا السفال من التكليف **ووجه** دلالة الآية ان الله سبحانه اختار
 ابراهيم عليه السلام للامامة وجعله اهلا لها وكذلك من ذريته واذا اذن الله كما
 بذلنا فقد حكم لهم بالامامة ونخصهم بهذه الفضيلة دون غيرهم والعقل قد حكى
 بوجوب الامامة فيهم دون غيرهم لعدم الاذن فيمن شواهم **ودليلها من السنة**
ما ياتي ان شانه تعالى قريبا والاجماع ايضا من الصحابة والتابعين وغيرهم فانه لما
 توفي نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم اجمع جميع الناس على انه لا يدمن ريبين يقوم بامر

قال ابو بصير

الامه ولم

الامه ولم ينكر ذلك احد فيقول لا يحتاج الي امام بل يطبقوا على ان الامامة حق مطلوب
 يحتاج اليه وانما وقع الاختلاف والخياط وركوب الالهوا في تعيين القائم بامر الامامة
 بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى هذا اذ قالت الاعصار بعد يوم الشقيقة فانهم كانوا
 يفرعون الي الامام ويطلبونه ويعتقدون وجوب قيامه **قطعا قلنا** **وعندي** ان
 هذا الاجماع دليل على ان وجوبه بالعقل مع كماله لانهم انما جمعوا على مقتضى ما
 ارتكبه في عقولهم من احتياج الامامة الي ريبين ولنا ان فترت الاجماع على وجه اخر فيقول
 امر الله تعالى باقامة الحد وبعث على مرتكبها واجمعت الامامة على انه لا يتولى الحدود
 الا الامامة او من يولي من ائمتهم فيكون الامر باقامة الحد وادام ان نصب الامامة لان ما لا
 يتم الواجب المطلق الا به وكان مقبدا والمكلف فهو واجب **فضل** **وجوب**
على المسلمين اعانة في كل عصر اعانه من يصلح لها اي للامامة بالمال
 والنفس والجنات والافلاك **اجماعا** بين الامامة الامن انكر وجوبها كما شيا في
 وقد مر ذكرهم لان ثمرها اي فادها **وهي حفظ بيضه الاسلام ودفع النظام**
 بين المسلمين **والصاف المظلومين من الظالمين واقامه الحدود** التي امر الله بها تحقوله
 لعالم والشارق والشارقة فاقطعوا ايديهما **وكذلك** كاقامه الجماعات وقسم الفي والصدقات
لا يتخض وقنادون بل هي حياصله في جميع الاوقات على شواها لهذا وجب اعانه
 من يصلح للامامة في كل وقت **واعلم** ان العترة عليهم السلام قد اجمعت ووافقهم
 غيرهم ايضا **انه لا تخلو الزمان ممن يصلح لها اي** للامامة من عينها الشريف
 وهم العترة عليهم السلام **لا تخبر** **صحيح** وردت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
توقوله صلى الله عليه وآله وسلم **اهل بيتي كالنجوم كلما اقل نجم طلع نجم**
 والمراد تشبيههم اهل البيت عليهم السلام في هداية الخلق واقامه عصا يحتمل بالتعمير
 في هدايتها لمن اهتدوا بها الى المصير **وده** ومنها قوله صلى الله عليه وآله وسلم **اي تارك فيكم**
ما ان تشكتم به لن تضلوا الخيم وقوله صلى الله عليه وآله وسلم **ان عند كل بدعة تكون**
بعدي يكاد بها الاسلام وليا من اهل بيتي موكلا يعلل الحق وينوار ويؤكد كيد
 الكافرين فاعتبروا يا اولي الانصار **ونوكلو اعلى الله نوكدا** **لك قول** على عليه السلام
بلى اتلوا الارض من قائم لله اما ظاهرا مشهورا او خائفا مجهولا يحبه كيدا ينطل
تجمع الله وبناته قال الامام المنصور بالله عليه السلام **وجوب** معرفة ذلك على كل
 مكلف **وقال عليه السلام اعلم** انه لا يتصور مؤثر وقت من الاوقات والاعراض
 من الاعطار الا وفيهم سلام الله عليهم من يجب طاعته وحكوم خلافه من الصالحين
 الذين هم اعلام الدين وقدم المومنين والقادة الي علمين **والذاه** عن شوح الاسلام
 والمسلمين وهم اقام حخته على الفاسقين ورم كيدا عبد الدين وهم القائمون **دون**
 هذا الدين يقوم جني يقوم الساعة ينفون منه نسته الجاهدين والجاهل المبددين
 انتهى **وميل لا يجب** اعانه من يصلح لها **لا يجب** الامامة لعقلا ولا سمعا
 وقد تقدم ذكر هذا القول **فالوا** **المخلو بعض** **لازمه** عن امام لانها لو كانت واجبه

في كل عصر لكانت الامه في ذلك العصر الذي حلوه ظهور الامام بمجموعه على الاطلاق
بالواجب وهو اقامه الامام ولا يجوز ان يجمع الامه على الاطلاق الواجب الا
يجمع على ضلاله لما روي عنه صلى الله عليه وآله انه قال لو جمع انبي على ضلاله
ولما قدم ذكره من البراهين على ان الاجماع حجه وهذا هو الموعود بذكره حجه للمخالف
حيث قال فيما سبق لما استبان لهم قلنا قد ثبت الاجماع من الصحابه والتابعين
وغيرهم على ما ذهبنا اليه من وجوب نصب الامام كما سبق ذكره وانما
خلا بعض الناس عن قيام الامام وظهورهم لغير الظلمه من يعين صاحبها اي
صاحب الامامه اي من يشتمها الذي لا يبي من يعين صاحبها ايائيه شرط في وجوبها
اي في قيام الامام وانتصابه فلا يجوز على المستحق للامامه القيام بها الا مع وجود المعين
له والناظر فاذا كان المعين والناظر مضمونين من الظلمه لم يمكن من اعانه الامام بالامامه لم
يجز على المستحق للامامه الانتصار لها لانه يكون القابضه الى التملكه او لم يقهر الظلمه
كل الناس على ذلك لكنه تغذر قيامه على الاكثر من ائمه والاقول عارضه على النضر
والاعانه ولكنه لا يحصل به المقصود واذا كان كذلك فالملوك من تخصيص الشرط وهو المعتبر
من الناس والاقول منهم الغارم على المعاونين بالواجب فلا يلزم ما ذكره من اجماع الامه
على الاطلاق الواجب اذ العزم على فعل الواجب مع عدم التمكن من الفعل كما في
حجب على ترك الصلوه او اي واخط الغرم على فعله متى تمكن منه فكيفه في الامتثال الامر
الله كانه وكما في فانه لا يجب على احد حتى يتمكن من شروطه ووجوبه وهي الراد والرجله
وكفايه من يكون من عياله حتى يرجع على ما هو مفضل في موضعه والمعلوب والاقول
غير متمكن من اعانه الايمه والامام حينئذ معذور عن القيام ومثل هذا ذكره صاحب
المخطوئتين بهذا ما ذهبنا اليه وعليه الاكثر من الامه من وجوب الامامه في كل
عصر والمراد مع التمكن من تخصيص شرطها كما تقدم فان قيل ان الامه من اهل البيت
علمهم السلام وشيعتهم قد اجازوا قيام المحدثين بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر من شرط
ان لا يصح انتصابه الا مع عدم الامام فدل على ان الرومان قد تجلوا من المحدثين
قلنا لا يدل على ذلك لانه ان يكون المستحق للامامه مانع من القيام والاصطحاب
اي شرط صاحب الامامه اربعة عشر شرطاً الاول الملوغ والحق للاجماع على ان الاوله
للصبي والمجنون على نفسهما فضلاً عن غيرهما والثاني المذكور لقوله صلى الله عليه وآله
وسلم ما اقلح قوم ولو امر مع امره ولان المراد لا توفي جميع امرها ولا يها ممنوعه
من مخالطة الناس وغير ذلك والثالث الحريم لبن العبد مملوك الرقبه والتصرف
اي ممنوع من التصرف فدمك تصرفه عليه ومكنت رقبته ايضاً فلا يصح ان يتولى غيره
والرابع ما ذهب اليه العتره عليهم السلام والجمهور وهو المنصب فلا يصح الامه
التي منصب مخصوص بنسبه الشارع خلافاً للناظر ونسوان بن حديد الحميري والخراج
وبعض الحشويه فقالوا يصح الامامه في جميع الناس مطلقاً اي سواء وجد القرشي او لم يوجد

خلافاً
للنظام

والعجمي

والعجمي والعربي والنحوي وغيرهم سوى عندهم وتردد في ذلك الحوي وروي عن زرارة قال
العمل اولى لانه اذا اراد عزله كان ايثاراً وخلافاً لا على ان عدم القرشي يعني ابا علي
لنظر المنصب وهو من ينسب الى قرش وهو المنصب المنسب اليه فان عدم القرشي الجامع
شروط الامامه جازت في جميع الناس للضرورة كما قيل في المقصود لا يجوز امامته اذ
حصل في الاصل عداً وكما يجوز اليهم اذ اعدم الما قلنا لا دليل على ثبوتها اي الامه
لمن عداه اي لمن عدا المنصب المخصوص وهي ولايه لا يكون الا باذن الشارع واختياره
كالنبوة وايضاً لو لم تكن الامامه في موضع مخصوص لوقع الفساد كما سبق ذكره قال
العتره عليهم السلام جمعاً وشيعتهم وهو اي المنصب الوصي امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام والحسن ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذريته اي اولادهم عليهم
السلام لما يذكره في الاده وقيل منضمها الوصي عليه السلام وذريته جمعاً سواء كانوا من
اولاد الحسنين ومن غيرهما كمحمد بن الحنفية والعباس بن علي وعمر بن علي وهذا القول
حكاية صاحب المخطوط عن بعض المتأخرين من الزيديه قال في المحجبه هو من روى عن اصحاب
عبد الله بن محمد العقبي واليه ذهب بعض المحدثين من العلويه قالوا لقوله صلى
الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم كتاب الله وعترتي في الخير وقولته في بعض روايات
حديث الكفاي وعلي وذريته قلنا لفظ العتره لا يساوي على الحقيقة الا الحسنين
وذريتهما لانها اولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقوله صلى الله عليه وآله وسلم اني
انتي بنتون الي يجمعهم الي ابي فاطمه فانا ابوها وعصبتها وقوله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله جعل ذريته كل نبي في صلبه وجعل ذريته في صلب علي بن ابي طالب
عليها السلام قال عليه السلام قلنا لا دليل على ثبوتها اي الامامه لمن عدا من ذكرنا في
علماء وعلماء ابي يعقوب وحول العلم والعمل به جميع المكلفين فلو كان اي لو ثبت عليها دليل
لم ذكره المخالف لظهر لجميع المكلفين كدليل المحجبه وهو من الصلوة والصوم وشايد
اصول الدين والشرائع وكل دعوى كذلك فلا شك في بطلانها وقال الرازي
هو ابو الحسن بن محمد بن الرازي بل منصب الامامه العباس بن عبد المطلب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونوع من بعده قالوا لانهم عصبة النبي صلى الله عليه
واله وسلم فهم احق ميراث الامامه وهذا القول صمدع ابتدعه شيعة بني العباس
الرازيين في من السفاح واخيه البدويين بعد ذهاب دوله بني اميه ومارلت
بدها البدعيه ساجها اهل الجهل والنويه الى ان زالت دوله بني العباس ثم الى من
صاحب الروم لجها مضر وما اليها وهو في المايه التاسعه وهو انهم باحدون
الولايه من العباسي طوعاً او كرهاً وحلسونه في موضع مخصوص ولباش مخصوص
وعمامه مدوره مخصوصه ويذكرونه في الخطبه مع السلطان ويحرون له نفقته
على ما يريدون ثم يبصر فون في البلاد والعباد بما شاؤوا وارضى امره ومتى اجبوا
عزلوه او قتلوه او شتموه او حستوه كما ذكره مذكور في كتب التواريخ قلنا
لا على الرازيين ومن سعه لا دليل على ما ابتدعت وافترت كما ذكرنا او كما ايضاً

البيشم

مما روى في البدوي

فان الذي يستحق الميراث هو الاموال واما الامامة فليست مما يقسم **وايضاً يدعيها العباسيون**
 النبي صلى الله عليه واله **ولا ولده عبد الله** بل قال العباسيون **للعباسي عليه**
السلام امدة يدك ابا عبدك حتى يقال عمر رسول الله صلى الله عليه واله **وايام بايع بن اخيه** فلا يختلف
 عليك ثمان **ومناجعة عبد الله من العباسي الوصي عليه السلام لا ينكر** بل هو معلوم لجميع
 الناس فانه كان من ولادته وخصص اصحابه وكان يقابل برديه وقال **مور المعتر له وعلمهم**
 كالاشعريه **بل منقذها كل قرين لقوله صلى الله عليه واله** **والايمه من قرين** وما روي من
 قوله صلى الله عليه واله **ولم قدموا قريناً ولا نقذوه** فهم قال عليه السلام **قلنا هذا الحديث**
غير صحيح لقول عمر بن الخطاب لو كان سالم مولا ابي حذيفة جازاً ما كنت فيه اى
 ما شككت انه يصلح للخلافة بعدى لان عمر قال **اذ لكر حين قتلته ما طعن في الاستخلاف وروى**
 انه قال لو كان ابو عبدك حياً لاستخلفته ولو كان سالم حياً لاستخلفته فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه واله **ولم يقول ابو عبدك امين هذه الامه** ومجاذا امه لله
 فانت ليس بينه وبين الله نور الفقيه الا المرسلون وسالم مستبد الخ لانه لو كان لا يخاف
 الله لم يعصه **وسالم المذكور ليس من قرين ولم ينكره من حضر من الصحابة على عمر**
 في قوله **ولو كان الحديث صحيحاً لانكر واعليه** ولما تكلم بذلك عمر في حضره الصحابة
 في المسجد ذكر ابو عثمان الجاحظ ان سألما كان عبداً لاصحابه من الانصار فاعتق فانا ملكه
 فجاءوا احذيفه بن عتبة بن ربيعة وضاهم فلما قتل يوم اليمامة مع خالد بن الوليد بعثوا
 بتركته الى مولاته الانصارية وانما يقال مولا ابي حذيفة لانه كان خليفه ولجليف
 مولا في كلام العرب مع انه اى هذا الحديث **اجادى لا يثبت الاحتجاج به وهذه**
المنكحة لانها من اصول الدين والخبر الاجادى لا يقيد اليقين واصول الدين لا يوجد
 فيه الا اليقين قال صاحب المحط ايضا بعد ذكره لهذا الحديث اعني الامه من قرين
 قال هذا الخبر واحد لا يصح التعلق به في الاعتقادات مع ما بلغنا من جماعة من ائمة الحد
 ان هذا الخبر موضوع واما قول من قال ان رساله الامامة ليست من مسائل اصول الدين
 فهو باطل بما قد مناس الادل **وان سلم** ان الخبر صحيح فهو مجمل بينه خبر الوصي امير
 المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام المذكور في التهم وهو قوله **ابن الذين زعموا انهم**
الراسخون في العلم ذونا كذا وبعيا علينا ان رفعنا الله ووضعهم واعطانا اجرهم
 وادخلنا واخرجهم بنا سنننا الهدي ذونا يشتم على العمى ان **الايه من قرين في هذا**
البتين هاشم لا يصلح على شواهم ولا يصلح الولاة من غيرهم وقوله هذا البطل اى بطن
 النبي صلى الله عليه واله **فانم الذي هو من هاشم** وقوله صلى الله عليه واله **حجة تحت ابعنا**
 حجة على قولنا ما ياتي ذكره **ان شامنا من النصوص** بعد ذكر امامه الحسنين عليها
 السلام ويكفي في ذلك لانه حجة قطعية كما مر وقال **بعض المعتر له بل منصب الامامة**
كل العرب وهذه رواية القرشي ولعلها غير صحيحة والله اعلم واما رواية القرشي عن
 الصالحية من الريدية انه يكفى الامام ان يكون قرشياً فهي باطلة بما حققناه في الشرح
 من الرواية عنهم وسياتي ذكر ذلك ان شاء الله تعالى **قلنا لا بد لك كما مر ولنا تأكيد القولنا**

رواه عن معاذ بن جبل لا يستخلفني

غرضه

البيت
تأمل ان اجماع اهل

بلغ

قوله

قوله تعالى ان من كان على بينة من ربه وهو النبي صلى الله عليه واله **ويقله شاهد**
منه اى من جنته اى من قرابته وهو الكوفي امير المؤمنين عليه السلام والشاهد هو الامام
 يشهد به سبحانه باقامه شريعته ونبيلخ حجة على عباده وروى الناصر للحق عليه السلام
 باسناده قال قال علي عليه السلام ما من رجل الا وقد نزلت فيه اية او ايات من كتاب
 الله تعالى فقال له رجل فما نزل فيك يا امير المؤمنين فقال اما نزل في سورة هود فاما نزل
 على بينة من ربه وسلوه شاهد منه ومحمد علي بينه وانا الشاهد منه ذكره الحاكم في كتاب
 تبيينه الغافلين ومثله ذكره الحاكم ابو القاسم عبد الله بن عبد الله ابن امر الجسك في الحديث
 الكبير في كتابه شواهد التنزيل وفيه من قول علي عليه السلام اما والذي فلق الحمة ونزل
 النسيم ان مثلنا نكح كمثل سفينة نوح في قومه ومثل باي حطة في بني اسرائيل نزل سورة
 هود ان من كان على بينة من ربه ونبيلوه شاهد منه فرسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 على بينة من ربه وانا انالوه الشاهد منه **قال الله عز وجل** **واولادهم** وطرق عن الميراث والحجرات
 عنه ثم ذكر له طرق كثيرة عن ابن عباس وعز بن مالك وراذان **ولنا ايضا حجة على**
ذهبا اليه قوله تعالى واولادهم **اولى بعضهم اولى ببعض في كتاب الله**
 الاله وقد ثبت ان عليا عليه السلام اقرب رحماً الى النبي صلى الله عليه واله **ولانه خلق**
 من نوره صلى الله عليه واله وسلم وان الحسين علمها السلام واولادهم اولا رسول الله صلى
 الله عليه واله وسلم وعصبة وعترته فمما اولى بمقامه صلى الله عليه واله **ولانه** بدلالة العقل
 وهذه الاية الكريمة موكد لذلك **قال القرشي** في المنهاج في الاحتجاج على حضر الامام
 في اولاد الحسين علمها السلام لنا العقل والسمع اما العقل والمعلوم الظاهر عند جميع
 العقلاء ان اهل بيت الرجل احق بالناس مكانه واولادهم بالرياسة بعدد وعلى هذا كان جميع
 العرب من الجاهلية بل عليه الحج وهم عليه الى الان **قال وليسا** ندعى ان العقل يحيل خلاف
 هذا ولكن العقل يقضي بان هذا هو الاولى **قوله فكيف** اذ اقر الله سبحانه هذه
 الدلالة العقلية وحصل عتره النبي صلى الله عليه واله **ولم** التي شهد بظهورها وحكم
 نوره تعالى الامة قائمه مقام النبي صلى الله عليه واله **ولم** في هداية عباده واحياء شريعته
 واقامه حجة بما علم من طهارتهم وتركيبتهم ووجه دلالة هذه الاية الكريمة ان الله
 سبحانه ابتدأ ذكر الولاية فقال عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم عقبه بك
 بقوله **واولى الارحام بعضهم اولى ببعض** فدل ذلك على ان اولاده اولى بمقامه في الولاة
 من غيرهم هكذا ذكره الحاكم ابو عمدة الحشمي في تبيينه الغافلين **قال ويصح** ذلك ما روينا
 في حديث عبد بن رخم ان النبي صلى الله عليه واله **قال الست** اولى بكم من انفسكم قالوا بل
 قال من كنت مولاة فعلي مولاة قال وروى عن النبي صلى الله عليه واله **انه قال** كل من
 يشتمون الى ايامهم الا الحسن والحسين فانا ابوهما وعصبتهم **السدر** الحامض
 ما ذهب اليه **جمهورنا** **بمننا علمها السلام** وهو الاحتجاج اى يكون الامام محمداً في العلوم
 ليتمكن من استنباط الاحكام في سبيل الصال وحل الشبه وحبس الفتوى وقد ذكرنا هذا
 في كتابهم ان المحمدين من جمع علومنا حشمه علم العربية وايات الاحكام ومعرفة شبه الرسول

قوله تعالى ان من كان على بينة من ربه وهو النبي صلى الله عليه واله

بلغ

صلى الله عليه وآله وسلم ومستأبل الاجماع وعلم اصول الفقه واما علم اصول الدين فهو تمام الاسلام
والدين واما علم المنطق فهو من علوم الفلسفة فلا ينبغي تعلمه ولغة العرب قد اغتبت عنه
واعلم ان القدر الذي يحتاجه الامام من العلوم المذكور هو امر سهل يسير غير عسير
مع الذكاء والفتنة وهذه الامامة وحقها التي تدوار عليه هو الوزع ومن وقف على سبيل
الائمة المتعلمين علمها السلام علم صدق ما قلنا وقال بعض **متأخري الزيدية والغرابي**
فان لم يوجد المجتهد فالنقل كافي يجوز امامة المقلد للضرورة وهذا روي عن
الامام يحيى عليه السلام وقال الامام المنصور بالله عبدالله بن محمد عليه السلام في الشافعي
في ذكر المشتغل بالعباسي ما لفظه ولما كان في ايامه النزاع والخلاف **فمؤيد** وبتم نفسه بالامامة
وخلافه النوع على ما حثت به عادة سلفه وعلم ان الكافي من اهل عصره يعلمون
جهله وقلة معرفته تقرب اليه الغرابي في ايامه وصنف له تصديقا زيدية انه
يجوز للامام ان يكون جاهلا مقلدا ولا يقنع بالعلم في صحة الامامة فهذا وحشته
هو الذي هو عند القوم امر دين الله وجزاهم على ارتكاب دعوى الخلافة بغير
استحقاقها انتهى **لنا** حجة كوننا **اجماع الصدر الاول** من الصحابة عليهم السلام
واهل البيت عليهم السلام وغيرهم **على وجوب الاجتهاد** في حق الامام قال في البحر
كونه مجتهدا اجماعا لتمكن من اجترار الشريعة على قوايدها قال في حق الامام يحيى عليه السلام
فلو قدر تغذرا الاجتهاد ففي امامة المقلد تزدد الاصح الجواز للضرورة كالحاكم قال الامام
المهدي عليه السلام لكن قد ذكر في شرح الاصول وغيره من الكتب الكلامية انه لا يجوز من الله
تعالى خلا الزمان عن من يصح للامامة وادعى الاجماع على ان شرطها الاجتهاد فلو لم يكن
ان يقال وجود المجتهد من اهل البيت عليهم السلام لا يمنع حكم الضرورة ليجوز ان يكون
لعمد عن القيام بالامامة كما مر ذكره في المحتجب والله اعلم **ولقوله تعالى**
الذي هدى الى الحق الحق ان يتبع امره لا يهدى الا ان يهدى فيما لكم كيف تحكمون
ولا يصح ان يكون الذي هدى الى الحق الاجتهاد وقوله تعالى فيما لكم كيف تحكمون
تويج وانكار لا يتبع غير المجتهد وقد عرفنا به **لا تخلوا الزمان من مجتهد لما مر** فثبت
بما ذكرناه انه لا بد ان يكون الامام مجتهدا وقالت **الخشوية لا يتنازل في الامام**
العلم زائدا ولما يشترط عندهم الفهم والعلم قال الامام المهدي عليه السلام
في الغيث والعجب ممن يزعم افضل النواوي في العلم والورع مع كونه من اهل هذا المذهب
في منهاجه الذي صنفه في الفقه في بيان ما يتحقق به الامامة ما هذا لفظه **والعلم**
والعلم ولو فاسقا او جاهلا في الاصح فواجب طاعه الجهال والفساق والايهام
بهم انتهى **لنا** عليهم **الاجماع والايه كما مر** الشاكر من شرط الامامة **الورع** وهو
الانتيان بالواجبات والانتها عن المحرمات وملاك النفس على ذلك قال الامام يحيى عليه السلام
وكذا يشترط بلوغه في الورع اعلا مراتب ولكن مقدارا ما يحصل به مجانبته الكبار وترك
الامور المستزلة فلا يصح امامة الفاسق ومن يفعل مثلا يفعل اهل الفسوق كما بول
في الشك والشوارع والاضار على ما يظن كونه معصية قال فاذا كان الشاهد يخرج

الى العلم

الامام

خرج

خرج بذلك فالامام او لا **خلاف الخشوية** فاتهم لا يشترطون العبد له **لنا قوله تعالى**
لا يزال عهدى الظالمين فاحبى الله تعالى ان الامامة التي هي عهد الله وامانته لا يتنازل الظالمين
وكيف يصح ان يكون الامام ظلما واما شرع نصبه ليدفع الظلم وكيف يقوم الظل والعود انوح وهو شئوى وما نثر منه جوارح
وكما لا يجوز في حكم الله تعالى ان يجعل المنقذين في الجوار ولا الذين امنوا وعملوا الصالحات
كالمنقذين في الارض فكذلك لا يجوز في حكمه ان يجعل المنقذين تباعا للفقار وان يجعل المنقذين
اليه المصلين **والسابع اجتناب المهر المستزلة** له كالدباغ والحمامة والحياكة **خلافا**
للمشوية قلنا **اختلت بعد الله** بذلك **والاجماع** من يعتد به **على اعتبارها** وقول الخشوية
شاظف الخالفة العقل والنقل وبعض اهل المذهب ياتي لفظ العبد له ويريد بها الوزع
والسنا والشماعة **والثامن الاوصاف** فيكون الامام افضل اهل زمانه او افضلهم
لقوله صلى الله عليه وآله **والاير من ولا ارجلا وهو يعلم ان غيره افضل منه فقد خان**
الله في راضيه واذ كان هذا في حق الامام اذ اوتي خبره في الاعمال فكذلك في الامام نفسه
وهذا قول جمهور ائمة الزيدية وبعض المعتزلة قال في المحيط اجمعت الزيدية
والامامية على ان امامة المفصول لا يجوز وان الامام يجب ان يكون افضلهم اي
لا يجوز ان يعدل عنه اي عمره بوجه من الوجوه واليه ذهب اكثر المرجعية وقوم من
المعتزلة مهم الجاحظ وقال **المعتزلة** ان الامامة يستحقها الفاضل الذي يعرف فضله
كأكثر الراي الا ان يجردت امتا يكون نصب المفصول عنده اصل وجب نصبه في هذه
الجال والاعتزاز بنصب الفاضل **قال والى** مع عددنا من احامه المفصول هو التمتع
دون العقل **قال** وعلى هذا اصول ائمة الزيدية وادى اليهم وقد حري في بعض كتب
الزيدية ان العقل يمنع من ذلك وهو مذهب الامامية قال والدليل على ان ائمة
المفصول لا يجوز اجماع الصحابة فان من عرف ما وقع في ريعه الى غير ذلك وعرفنا
وحديث المناسك علم ذلك قطعا وقد بسطنا الكلام في هذه المواضع في **الشرح**
والناسخ الشماعة وجردها ان يكون معه **من رباطة الحاش** اي شدة
القلب وثباته **ما يمكن معها من تدبير الحروب** عند فشل **المجموع** من الزعم
وتقوها والحاش مهمون ذوق القلب اذ اضطرب عند الفزع **ليلا يتصور حيوس المسلمين**
اي يهلك لانه اذا فشل الامام في مثل ذلك الوقت لم يتمكن من تدبير الحروب
المودي الحفظ المسلمين وقال الامام ميرزا الدين عليه السلام الشماعة تنقسم الى
واجب وهو مقامه الواحد للاثنين في الجماعة او منفردا حيث يكون هو الطالب
في الاصح وان ظن الهلكة في الاصح ومنذوب وهو بحيث يريد عدد الكفار على مثل
المسلمين ويطن الهلكة ومكروه حيث يريد عدد الكفار على مثل المسلمين ويطن الهلكة
في قول ومخطور وهو في قول ومباح وهو حيث يريد عدد الكفار على
على مثل المسلمين ولا يحصل ظن بل يجوز الهلكة والغلبة قال وتسم المخطور انما يشتم على
احد وجهي الشماعة والاشاعى والاشاعى الى الامام يحيى عليه السلام ان الفرار لا يخلف
فلا يستقيم اقدام مخطور الا في بغي او نحو قال **معرفة** من هذا انه يجب ان يعرف حال الامام

١٠٢

وهو شئوى وما نثر منه جوارح

الافضلية

الشرع صاعدا
واشتقاق
صانعة الامامة
خلافه الذي هو
مختص بالامام
المسلمي صاعدا
لانه تعالى
عنه

علمه

ان يكون من كثرة منه الاقدام حيث يظن السلامة وحيث يستوي الامران بل وحيث يظن
 العلكة لان ذلك قد تحبب في الصور المذكور قال وهذا هو المختار والافضل بالخ ابطال
 عليه السلام حيث نص على انه بحال الاقدام وان ينفق الهالكه اذا لم يحصل مجموع ثلثة شروط
 معروفة في كتب الصحاح رضي الله عنهم قال فغير هذا صحة كلامه الا ان هذا مفاد حيث يحوز
 السلامة لان محور السلامة مع ظن العلكة باق وتفسير التحويز بالظن غلط محض انتهى
والعاشرة التدبير يكون اربعة صالحة وانظاره ثاقبه وسياسته حسنة ولا
 يشترط ان لا يحطخ ذلك بل يكون الاعلى من حاله الاضابه **والحادية عشر القدره على**
القيام بثمره الامامة وهو صلاح الخاصه والعامه وسد الثغور والقيام بامور
 المسلمين فلا يكون ملوا عاجزا ضعيفا ضيقا قلبه لا يتسع لحمل الاعمال **ليلا**
تنتشر اي ثمره الامامة ولا يحصل المقصود من قيام الامام **والثاني عشر الشخا**
توضيح الحقوق مواضعها التي امر بوضعها فيها **لان ذلك من ثمر الامامة** فلا ينع
 اهل الحق وجفهم وعليه التعمري في ذلك والنظر للمسلمين بالمصلحة **وان المنع المستحق**
 من حقه **جيف** وميل عن الحق **سقط به العدا** وقد ثبت استرطافا قال الامام شرفه
 عليه السلام الواحد من الشخا قثمان فتم واجبا شرعا كالزكوة ونحوها وقسم واجب
 البروه والعبادة على من يحمله لكل ما يليق به ويتحققه مثله بحيث لا يلقى المصطفى
 ولا زباده مدح والمكافاة على احسانه وترك المضايقه والاستقصا في المحقرات
 في حق من كثرت ماله وترك مشاجره من تحديه في الريادة القليلة على ما فرض لهم والمندوب
 من الشخا الريادة في الاصناف المذكور ونحوها على الواجب كالاكتفاء من البر والصدقات
 وكثرة كلفه الوفاة وتلذذهم بانواع الضيافات واجزال العطايا والصلوات والتمناحه
 في المعاملات والتوسيع على من تحببه في الفواكه والكسا والاقوات والمحظور من
 الشخا هو انفاق المال فيما لا يجلب نفعا ولا نكاحا ولا يدفع ضررا عن نفس او مال او عرض **والثانية**
 في وجه قبيح وهذا هو الشرف انتهى **والثالث عشر السلامة من المنفات كقول الامام**
والبرص ونحو ذلك مما ينفر عن مخالطة الناس **لممكن من مخالطة المسلمين** التي لا يتم القيام
 بامر الامام **والرابع عشر سلامة الخواص والاطراف** فلا يكون اعرج ولا اعمى ولا
 اشل ولا اعرج على صفة ينقض لها امر تدبيره او مخالطته المسلمين او شجاعته المعتد
 ولهذا قال عليه السلام **التي كخفت القيام بثمره الامامة عند فقدها** لا الامر البشير
 الذي لا يمنع من القيام بثمره الامامة وقد روى ان لناضرا عليه السلام اصابه طرش
 في اذنيه قبل دعوته من صر بلما موثله لعنه الله تعالى **ابو العباس الحنفى**
 وهو احد بنى ابراهيم بن الحسن بن محمد بن الحسين بن داود بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي
 طالب عليه السلام **والامامية** في شروط الامام **العصم** وهو ان يكون معصوما
 من ارتكاب الكبائر قال في المحيط وذهب المشيد ابو العباس الحنفى رضي الله عنه من
 من الزبدي الى ان الامام يجب ان يكون معصوما وان لم يكن معصوما يجب على الله
 ان يظهر لناسته ويبيد لناعورته لتفقد على فسقه وتبرأ منه ولا يلزم طاعته قلت

كالضياقة
للحسن

قلت فصمون قوله ان الامام القايم بالدعوة التي ظهرت لنا كما حصل الامامة فيه
 ظاهرا ولم يعلم من حفي حاله ما يخالف ظاهره محكوم بعصمته وانما لقطع بكونه معصوما
 لانه لو لم يكن كذلك لظهر حفي حاله ومكسوت فسفته وحيدد لا يحقق الخلاف الا اذا
 فسق الامام ولا يكاد يوجد ذلك والله اعلم قال عليه السلام **ولا دليل على اي شرط**
اي العصمة التقدير حصول المعصية من الامام **لو لم يكن معصوما** اي لا دليل
 لهم على اشتراط العصمة الا بتقدير حصول المعصية وهو لا يصلح دليلا بما ذكره
 عليه السلام بقوله **قلنا ذلك التقدير حاصل في المعصوم** فيعرض حصول المعصية
 كما قال تعالى في سيد المعصومين **لن امرك بحطن عملك** ولا يلزم من هذا الغرض
 وقوع الشرك منه صلى الله عليه واله **قالوا** الاستوى فانه **امتنع** ونوعها من المعصوم
 قطعا ولو قدرت منه تقديرا فانما تعلم انتفاؤها **خلاف غيره** اي غير المعصوم فانه
 مع تقديرها منه يمكن وقوعها ولا امتنع فلم يستوي التقديران **قلنا مادام الامام**
عدلا فلا وقوع للمعصية منه وان وقعت منه المعصية فكل مات المعصوم
 لان تقديرات المعصوم ووقوع المعصية من الامام غير المعصوم شوي كونها
 مبطلين للامامة فملا منعهم من قيام المعصوم لتقدير هونته كما منعهم من امامه
 العدل لتقدير معصيته وكذلك تقديرات العمى والكذام ونحو ذلك **وقد اذ الامامية** في
 شروط الامام **ان يولد علما** وذلك **باطل حيث لم يثبت** لك اي حلق العلم فيه من
 وقت الولادة **للا نبيا عليهم السلام** وهم افضل من الامة عليهم السلام **قال تعالى**
في بيتنا محمد صلى الله عليه واله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اي ما كنت تدري
 ما القرآن قبل نزوله عليك ولا ما الشرايع المتزلة المفروضة **وقال تعالى** فيه صلوات
 الله عليه **والدعاه** **ووجدك ضالا فهدى** اي صكلا عن علم الشرايع فهدى اليها **وقال**
تعالى **كنا كفا عن موسى عليه السلام قال فقلنا اذ او انما من الضالين** اي الخاطئين
 يريد ان قتل لقطي قبل نبوته وقبل علمه بالشرايع **فصل** **ولا تنقض** اي الامامة
لاحد من الناس الا بدليل شرعي اجماعا وذلك لما كانت الامامة تابعة للنبوة لان
 هو حفظ الشريعة وتقومها وتحدد ما ندرت منها وادفع النظم وتحمل التكليف
 الثقيله لم تكن الامن اختاره الله واصطفاه وعلم طهارته وقيامه بما كلفه
 كالسوة وذلك تخصص الشارح وبعده لبعض الخلق وقوله اجماعا لعله يريد من
 العترة عليهم السلام وشيعتهم **قال الهادي عليه السلام** تثبت الامامة للامام ويجب
 له على جميع الانام بنشيت الله لها فيه وجعله اماما له وذلك فانما يكون من الله اليه
 اذا كان بشر وطا المقدمه التي ذكرناها فيه فممن كان من وليك كذا فقد حكم الله سبحانه
 له بذلك رضي بذلك الخلق امسحوا ويحتمل ان يريد عليه السلام اجماعا بين الامة لما ذكره
 عليه السلام من قوله **لن يكثر من الشرايع عليها** كالحدود واقامه الجماعات
ولا طرق الى من يقوم بها الشرع ولا مجال للعقل فيه وان اختلفوا في الدليل الشرعي
 ما هو فقال امية ان زيديه وشيعتهم هو النظر على علي والحسين عليهم السلام وفي غيرهم

صوابه احد الامام

النض الحلي واجماع العترة عليهم السلام وسبعتهم المفتر لا ذلك النض الحلي واجماعهم ايضا
على انه مزود عا الناس الى بضرته والحقاد معه وهو جامع لشروط الامامة صار اماما
بخطبته وقال المعتزلة والاشعرية لا نض من الشارع على امام معين بعد النبي
صلى الله عليه واله وسلم ولكن اجماع الصحابة على العقد والاختيار من عقد له واخيرون
فريش صار اماما للاجماع على ذلك والاجماع دليل شرعي واما قول الحشوية ان الامامة
ثبتت بالفهر والغلبة فعول يتألف لا يعتد به وقال القزويني في المنهاج انفق الناس على ان
الامام لا يصدر اماما بنفسه الصلاحية بل لا بد من امر واختلفوا في ذلك الامر فقلت
العباسية الارث وقال المصنفون امامة معوية العبد وقالت الامامية النض الحلي
على الاثنى عشر وقالت النكزية النض الحلي في ابي بكر وقال الحسن البصري الحفي في ابي بكر
وقالت المعتزلة والصالحية من الزيدية العقد والاختيار وقال اهل البيت عليهم السلام
النض الحفي في امير المؤمنين عليهم السلام والبرع والخروج من صلح من اولاده وقال وهب
هو الحق ومعنى كون النض حليا انه يعلم تضد النبي صلى الله عليه واله وسلم فيه صراحة ومعنى كونه
حقيقا انه لا يعلم المراد منه الا بالنظر انتهى وقوله النض الحفي في امير المؤمنين عليهم
السلام غير واضح فان الحق ان النض فيه عليه السلام حلي واضح ثم ان النض اصطلاح
اهل الاصول لا يطلق الا على الجلي ثم ولو فرضنا انه حفي فانه بعد معرفه وجود امامته
عليه السلام على كل مكلف عند العترة عليهم السلام جمعا وشيعتهم يستوي فيه العلم
الضروري والاستدلال فيهما يتبين علمها المعربة البارى تعالى وادخاله للصالحية
مع المعتزلة في قولهم بالعقد والاختيار غير صحيح لان الصالحية فرقة من الزيدية
لا يجعلون الامامة بالعقد والاختيار ولا يجعلونها في قولهم كانه قال في الخبر
الثاني من المحيط ما لفظه وذهب الحريرية من اصحاب ريد بن علي عليه السلام وهم
اصحاب لمن من حرير الى ان بيعة ابي بكر وعمر كانتا خطأ لانها لا يستحقان اسم الفسق
من قبل التأويل وان الامه تركت الصلاح في ذلك الخبر واسم ابي بكر وعمر ولم يتولوا ايضا
وتبرأوا من عثمان وقال البترية وهم اصحاب كثير من الاثرين الحسن صالح بن محمد اعليا
عليه السلام افضل الامه بعد نبيها واولاها ثم حاشتها وانه لو امتنع من بيعتهما فجاز
بصالحان حاله دما وهم ولما لم يمتنع من بيعتهما في بيعة مجوده وتوقفوا في امر عثمان
انتهى وقال الامام احمد بن حنبل في كتاب حقايق المعرفة ما لفظه قال ابو
الكارود ومن قال بقوله من الزيدية على وصي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والامام بعد
وان الامه كعزت وصلت في تركها بيعته ثم الامام بعد الحسن والحسين بالنض الحفي
لهم شوي من حرج من اولادها جامعاً لشرائط الامامة فهو الامام وكذلك قالت الصالحية
الحسن صالح بن محمد ومن قال بقوله في الامامة الا انهم قالوا ان ابا بكر وعمر غير مختارين
سكوت على عليه السلام عن حقه وكذلك عثمان الى ان نرا منه المسلمون وتوقف فيه بعد
ذلك وكذلك قال ابن التمار ومن قال بقوله من الزيدية الا انهم تبرؤا من عثمان بعد ما عزله
المسلمون وشهدوا على من خالف عليا عليه السلام بالكفر وقال سليمان بن حرير ومن قال

فلم

جامعة الزيتونة
مكتبة المطبوعات

بقوله

بقوله في علي والحسن والحسين عليهم السلام مثل ذلك وان بيعة ابي بكر وعمر خطأ
لا يستحقان عليهما اسم الفسق من قبل التأويل وتبرؤا من عثمان انتهى ومثل هذا ذكره
الفقيه محمد بن الحسن الديلمي رحمه الله في كتاب قواعد عقايد اهل البيت عليهم السلام
قل البترية هم الصالحية لان السرية نسبة الى كثير من الحسن صالح بن
حي وقد سماه المغيرة بن سعد بالابن وهو من التمار ايضا والصالحية نسبة الى الحسن
بن صالح بن جعفر فان الصالحية اما اعتقدت صحة امامه ابي بكر وعمر لكون علي عليه
السلام وقتلته حقه لها بمثابة الرجل له حق على غيره فترى يسقطه لان الاختيار بين الامام
امام لا منهم من الزيدية الذين يقولون ان الامامة بالنض على والحسين عليهم السلام
منهم قام ووجد عامن اولادهما جامعاً لشرائط الامامة بوجه ذلك ما ذكره الديلمي في
كتاب قواعد عقايد اهل البيت عليهم السلام ولفظه وقالت الفرقة الثانية
لم يصب عندنا ان الحسن عهد الى احد ولا في ابنه علي بن الحسين الى بيعته فتبرؤا
حتى تبرؤوا من احد البطين يعنون ولد الحسن والحسين يصب لنا ولا ذنبه
وردهه وعلمه وشجاعته وعبد الله وورعه وكرمه يشهد الشيف ويبين
الظالمين فتكون علينا طاعته فسموا الواقفة فمكثوا بعد قتل الحسن عليه السلام
ستين سنة حتى قام زيد بن علي عليه السلام بالكوفة في من هشام بن عبد الملك فباعوه
فتموا زيدية الى ان قالوا اذا عرفنا هذا فاعلم ان الزيدية افرقت ثلاث فرق
على الاشهرية وحريرية وطارودية وفي الصالحية وسليمانية وطارودية
ثم بين هذه الفرق كما ذكره الامام احمد بن حنبل في كتابه وقد سيطرت في هذا الموضع
لانه قد وقع شوي في الرواية عن الصالحية والحريرية في كثير من كتب اصحابنا فليعرف
ذلك وقد عرفت من هذا ان البترية هي الصالحية قال **العترة عليهم السلام**
جميعا والشيعه والامام بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بلا فضل امير المؤمنين
واسيد الوصيين علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الحسن بعد بلا فضل ثم الحسين بعد
الحسن عليهم السلام بلا فضل للنض الذي شيان في كونه في الثلاثة جميعا وقال سائر الفرق
من المعتزلة وغيرهم بل الامام بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بلا فضل ابو بكر ثم عثمان
ثم عثمان قال جمهورهم ثم علي عليه السلام بعد عثمان ولا خلاف ذلك غير العثمانية
الا الحشوية والاصم لقولهم بالقر والغبلة وقالت العثمانية وهم قوم يحسنون بعضون
عثمان على علي بن ابي طالب عليه السلام ويسمون النواصب لئلا يصبوا العداوة على عليه السلام
لأنهم انه الذي امر بقتل عثمان فقالوا لا ايسر الامام بعد عثمان عليا عليه السلام بل
ثم معوية ابن ابي سفيان وقال جمهور الحيرة امامة علي بن ابي طالب عليه السلام وحطام حاربه فيها
معفو وعليه اكثر الشافعية في الزمان المتأخر لنا حجة على مخالفتنا العقل والنقل
اما النقل فنه قوله تعالى انا وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقمن
الصلوة وتؤتون الزكاة وهم راكعون بيان الاحكام هذه الآية ان العتي
بقوله تعالى والذين امنوا الى اخرها على عليه السلام لوقوع التواتر بذكر من المفتر

لعنه الله

واهل التواريخ واطباق العترة عليهم السلام وشيخهم علي ذلك قال الامام الشافعي

الحق عليه السلام ابو طالب في كتابه راجات شرح الاصول ما لفظه ومنها النقل المتواتر القاطع للعدوان لايه نزلت في امير المؤمنين علي عليه السلام وفي محاسن الارضار للفقير حميد رحمه الله تعالى باسناده قال قال عمر بن الخطاب خرجت معي صدقة بيضد وفيه غني وانار كع اربع وعشرين فرم علي بن ابي طالب في مثل ما نزل في علي عليه السلام فماتت واعلم ان نزول هذه الاية في علي عليه السلام معلوم نواتر مشهور من اعترافهم السلام وقد حكي اجماع الاعتراف على ذلك ابو القاسم البستي رحمه الله تعالى وغيره وذكر الحكم ابو القاسم عبد الله بن عبد الله بن محمد الحسكاني النيسابوري في كتابه شواهد التنزيل لقواعد التفضيل طرق الرواية في منها قال وقد اتي النبي صلى الله عليه واله في اعرابي يدوي فلما اتي المسجد اقبل يتخطار قاب الناس وهو يقول ايكم محمد بن عبد الله انكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوثب اليه جابر بن عبد الله الاضفاري فقال له يا اخا العرب الانتظر الى صاحب لوجه الامس والحسين الازهر والحدا الانور والتاج والمعرف والفضيب والمنبر ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال فوقف الاعرابي بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم انشأ يقول

- ايتيك والعذرة تنكي بزي
- وقد هلت ام اضبي من الطفل
- وحلفت شحا واما كبيرة
- وقد كدت من فكري اخاط في عقل
- وليت الناس يكون متاعنا
- سوى لعبة الجوف والخطل القشل
- وكم لي الا الكفر لنا
- وليت مفر الناس الا الى الرسل

قال فغنى علي النبي صلى الله عليه واله وسلم فلما افاق من عتونه قال يا معاشر الناس قد وفد الينا واليك عرقا تشاكل عرقا ابراهيم الخليل صلوات الله عليه فضل من رحم هل من مطيع هل من موافق هل من موافق على نفسه هل من جليل لله فقل جلول مسته ودر وشه قال وكان امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في ناحية المسجد يصلي ركعات له بين الظهر والعصر ما كنا نعرفها الا جدم من قبله فاعلم الى الاعرابي ان يصل اليه فلما مثل بين يديه اشار اليه بخاتمه فاخذته الاعرابي منه وانشأ اقول الله كلفهم اخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخي ابن عمي صلوات الله عليه قالوا يا رسول الله صدق بخاتمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعلها في علي قالها ثلاث مرات فعند ذلك نزل جبريل الامين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اعلني بقرتك السلام ويقول انما وليكم الله ورسوله الاية انتهى في ذلك من ابن عباس روايات وعنه انك قدك وعن محمد بن الحنفية كذلك وعن عطاء بن السائب وعن عبد الملك بن جريح الملكي وعن ابي جعفر الباقر وعن عمار بن ياسر وعن جابر بن عبد الله الاضفاري وعن امير المؤمنين علي عليه السلام وعن المقداد بن الاسود قال الذي المقداد كونا حلو سنا بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله اذ جاء الاعرابي يدوي فثقتك على فرسه وساقا الحديث بظوله حتى قال وعلى بن ابي طالب عليه السلام يصلي وسط المسجد ركعات بين الظهر والعصر فناوله خاتمه فقال النبي صلى الله

عليه واله

عليه واله وسلم وحب العرفات فانشا الاعرابي يقول

- يا اول المؤمنين كلهم
- وسيد الاوصياء ادم
- قد فزت بالنيل بالاحسن
- اذ خادتك الكرمين بالخاتم
- فالجود فرغ وانت مغرسته
- وانتم سادة هذا العالم

مغدها هبط جبريل بالايه انما وليكم الله الاية وعنه في رواية في رواية قال زين العابدين بن العباس جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل منهم بجمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس سالتك الله من انت فكشف الجمامة عن وجهه وقال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جند خير جادة الذي ابو ذر العفاري سمعت النبي صلى الله عليه واله يهاين والاقصمتا ورايته بهاتين والاقصمتا وهو يقول علي قيد البرية وقائل الكفر منصور من نصره مخذول ومن خذله اما اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الايام صلوة الظهر فقال شائل في المسجد فلم يعطه احد فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني سالت في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلم يعطني احد شيئا وعلي كان راكعا فافروحي له بخصم الهمي كان يختم فيها فاقبل لسائل حتى اخذ الخاتم من خصم وذلك يعني النبي صلى الله عليه وسلم فلما فرغ النبي صلى الله عليه واله وسلم من صلوته رفع راسه الى السماء وقال اللهم اني ارجو موسى سالك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل عقابي من لسان يقر به قولي واجعل لي وزيرا من اهل بيتي اخي اشهد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه قرانا ناطقا سنشد عضدك باخيتك اللهم وانا محمد نبيك وصدقك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهل بيتي عليا اخي اشهد به ازري قال ابو ذر فوالله ما اشتتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام حتى هبط عليه جبريل عليه السلام من عند الله وقال يا محمد هبنا ما وهب الله لك من اخيك فقال وماذا اك يا جبريل قال المزالمة امك بولائه الى يوم القيمة وانزل عليك قرانا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يعملون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم ذكر الحكم روايات اخرى في هذا المعنى ان قال قال ابو موسى كخلافة بين المفسرين ان هذه الاية نزلت في امير المؤمنين عليه السلام **ورد الخطاب** في قوله تعالى والذين امنوا الذين يعملون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون **بلفظ الجمع من باب اطلاق العام على الخاص** لان المراد به علي عليه السلام وذلك جازن كما سبق لتقرين ونظيره قوله تعالى هم الذين يؤتون الزكوة **على من عند رسول الله الاية** فانه قد اطلق لفظ العام فيها على الخاص وذلك لان النبي صلى الله عليه واله هو الذي قال ذلك ومن غير النقل المفسر في ذلك ابي كوث المقصود بها وحده ذكر ذلك في الكشاف وغيره ومثله قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخذوا بكم فافزعوا الى الصلوة والذكر والذكر والذكر

باسناده الى عمار بن اشرف قال كنت عبد ابي ذر بن جحش بن عباس وعليه فسطاط وهو
 يحدث الناس اذ قام ابو ذر حتى ضربته الى عود الفسطاط ثم قال من عرفني فقد عرفني
 ومن لم يعرفني ابانه باسمي ابا حنبل بن جناده ابو ذر العفاري ما لكم بحق الله وحق
 رسول الله اسمعتم رسول الله صلى الله عليه واله ولم تقولوا ما اقلنا لغيري ولا اظلمت لغيري
 ذا الحجة اصدق من ابي ذر قالوا اللهم نعم قال فتعلمون ايها الناس ان رسول الله صلى
 الله عليه واله لم يجمعنا يوم بدر معكم الا وثلاثمائة رجل وجمعنا يوم بدر ثمان مائة
 رجل كل ذلك يقول اللهم فركبت مولاك فعلى مولاك اللهم وان من اولادك وعادتك عداة
 فقام عمر فقال حج حج ما بين ابي طالب اصيبت مولاك ومولا كل مؤمن ومومنه فلما
 سمع ذلك معاوية بن ابي سفيان انكاعا على المغيرة بن جعدة وقام وهو يقول لا تقر بعلي
 بولاية ولا تصدق محمد في مقالته فانزل الله تعالى على نبيه فلا تصدق ولا تصلي ولكن
 كذب وتولي ثم ذهب الى اهله يمشي اولى لك فاولي ثم اولى بك فاولي محمد
 من الله تعالى وانتهارا فقالوا اللهم نعم انتهى وما رواه بريدة الاسلمي قال غزوت
 مع علي رضي الله عنه الى اليمن فرايت منه جفوة فقدمت فذكرت عليا فتقضت فخطب
 النبي صلى الله عليه واله ولم يتغير وجهه وقال يا بريدة الست او يا مؤمنين من انفسهم
 قلت بل يا رسول الله قال من كنت مولاك فعلى مولاك اخرجها ابو الحسن عبد الوهاب
 بن الحسن بن الوليد الكلابي رحمه الله تعالى في مجموعته وقد اشار الى هذا الامام شرف
 الدين عليه السلام بقوله في القصد الحق اصح عينيه البيت وروي الفقيه
 حمدا التميمي في محاسن الازهار باسناده الى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
 انه سئل عن معنى هذا الخبر فقال جعفر بن محمد بن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال
 الله مولاك وولي من نفسي كما امر لي معه وانا اولى بالمؤمنين من انفسهم كما امر لي معي
 ومن كنت مولاك اولى به من نفسي كما امر له معي فعلى مولاك اولى به من نفسي لا
 امر له معه **وسان الاستدلال به** اي بالخبر ان كلمة **مولى** مشتركة بين معان
من حمله ما لا التصرف بل هو الغالب بدليل شق المفهوم الى ذلك عند قولنا فلان
 مولى لفلان ومولاك الدار ومولا القرية اي شديدهم وزيديتهم ومن حمله بالمعتق انتم
 فاعل والمعتق اسم مفعول بمعنى المورث يقال فلان مولا فلان اي مورثه ومعنى لنا من
 ومنه قوله تعالى ذلك ان الله مولا الذين امنوا وياضهم ومعنى ابن العم ومعنى العاقبة
 قال الساجي الجعدي مولى خليف الاموي قرابة ولكن قطيبتا بدفع الاموي
 وقال الفيزيقي فلوك ان عبد الله مولا هجوتة ولكن عبد الله مولا مواليا
 اي حليف خليفاني عبد شمس لان عبد الله بن اسحق مولا الحضر ميين وهم حلفا بني عبد شمس
 بن عبد مناف كما ذكره في الصحاح ومعنى الجار **قال الشاعر**
 جزا الله خيرا والجار بكفة • كليت بن بديع وراجه محمد ا
 هم خلطونا بالنفوس والجموا • الى نصر مولا هم مستوفيه جزوا
 اي جارهم ومعنى الحق الاولي قال الله تعالى ما واكم النار هي مولاكم اي حقكم واولي

هـ من غير ما كان في الصحاح وفي هـ
 هـ يوم القدر الذي اصبحت فيه

قال السيد

قال السيد: فعدت كلالا العرج من محسنة مولى المخافة خلفها واماها
 يريد انه اولى موضع ان يكون فيه الخوف وقوله فعدت ثم الكلام ثم ابدي
 وكانه قال فعدت هذه البقرة فطخ الكلام ثم ابدا وكانه قال ان كلالا العرج
 مولا المخافة كما ذكره في الصحاح فاذا عرفت ذلك فهو اي الخبر المتقدم **مفيد**
لمعنى الامامة على قواعدها ما على قواعدها امتنا علمنا السلام والجمهورية
 من وجود حمل المشترك على جميع معانيه **فكما مر** ذكره في كلمة ولي فيقول
 المراد بالمولا هنا ما لا التصرف والمودة والناسرو الاولي والشيء ومنع ان يراد هنا
 ابن العم والجار المعتق والمعتق لاستحالة ذلك عقلا وشرعا **واما على قواعدها**
غيره اي غير امتنا علمنا السلام والجمهورية فقد اجمعوا على المشرك بحمل على احد
معانيه ان دل عليه اي على ذلك المعنى قرينه **ومعنى الامامة قد دل عليه**
قرينه لفظية وهي قوله صلى الله عليه واله في اوله **الست اولى بكم من**
انفسكم فانه صريح في ملك امرهم والتصرف عليهم واذا كان كذلك كان المناشب
 له ان يكون المراد بلفظ مولى المالك للتصرف والا ولى به اذ لو اراد خلاف
 ذلك لما تيسر لكلامه **وكذلك قوله صلى الله عليه واله** **لا امر بكم معي وقوله**
في اخره وانصرت من نصره واحذر من خذله فانه قرينه اخري موكدة لمعنى
 الامامة لان النبي صلى الله عليه واله وسلم حث على نصرته وحذر من خذله وذلك
 او اوضح دليل على ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اراد امامته واستخلافه على امته
 بعده وما يورثه ذلك ايضا القرينه الحالية وهي عظم النبي صلى الله عليه واله وسلم
 للموقف الذي يجمع الناس له وامر بالمناجاة في الصلوة جامعة في وقت التعجيل
 في سنة الحج في موضع شديد الحر ولم يزد في ذلك اجمع العظم والموقف
 الكبير على الخطبة واشبات ولا به على السلام ونوصيك ايضا بما ظهر وشاع
 من قولهم الحج الذي حضر في ذلك الموقف المراد النبي صلى الله عليه واله وسلم من معنى
 الامامة كما مر ذكره عن عمر بن الخطاب **وقال احسان بن ثابت**
 • بنادهم يوم الغدير بندهم • بحمة واسمع بالرسول المناديا
 • يقول لمن مولاكم وبنيتكم • فقالوا ولم يبدوا هاتل غاميا
 • الهك مولا نا وانت بنيتنا • ولز تجدن منا لا فرغ غاصيا
 • تحببنا نادى علينا ويشاله • بيمنه حتى صار للقوم باديا
 • فقال له فمبا على قانتي • رضيتك من بعدى اماما وهاويا
 • هناك دعا اللهم وال وليته • وكن للذي عاد اعليام عابدا
وقال عمرو بن العاص في شعره المعروف الذي منه
 • وفي يوم خيبر قاميرا • يقول يا من العزير العلي
 • فمن كنت مولا له شيدا • عليا له الا ان نعم الولي
 • وقال وليكم فاقطوع • كحظي فدخله مديخي

ثم كنت مولا • مهدا ولبه • فلو راله انصار صدق مواليا

يخشى

صناع

في كفة مقابلة صحاح
 في كفة مقابلة صحاح
 في كفة مقابلة صحاح

في ذلك

ح

وما قيل في ذلك من بعد الصحابة **قوله الكلب بن زيد**
ويوم الدوح دوح عدي بن حم ابان له الولايه لو اطبعها **لا**
وقال السيد الحميري

- استصينني عن جلد محمد • وجيمه مما به اتقرب
- الى الله عز وجل ثنا • برجز جني عن حرنا زلت
- وجيمه مثل الضلوع وابنه • على الناس من بعد الضلوع لا وجب
- الم يسموا يوم الغدير مقالته • لا محمد عند الدوح والي نصبت

وما يدل على امامته عليه السلام من السنه ايضا **قوله صلى الله عليه واله وسلم لعلي كرم الله وجهه انت مني بمنزلة هزون من موى الاله النبي بعدى وهذا الخبر متواتر**
مع علي بن ابي طالب والمخالفين من الكتب المشهوره بالصحة عند المخالفين
اربعون اسنادا من غير رواية الشيعة واهل البيت عليهم السلام ذكره المنصورون
بالله عليه السلام ثم قال والخبر جماعه من رووه وقالوا الحكم ابوالقاسم الحسيني رحمه الله
تعالى في هذا الحديث وهذا حديث المزله الذي كان شيخنا ابو جعفر الحافظ يقول
خرجه بحسنه الا في اسناد **وبيان الاستدلال به انه صلى الله عليه واله وسلم اليد**
له اي لعلي عليه السلام جميع ما لهررون من المنازل لشريفه الذي ثبت له **من موى**
اي الاضافه الى منار موى الشريفه ولفظ من هنا لا يتبدل الغايه **الا النبوه** فانه
استثنائها بقوله الاله النبي بعدى وفي بعض روايات هذا الخبر ولو كان للكتبه
ولفظ من له هنا تقتضي الاستغراق بدليل الاستثني قال السيد ابو طالب
عليه السلام والاعاده جاريه باستعمال مثل هذا الخطاب وان كان المراد المنازل
الكثيره التي تراهم يقولون من لفة فلان من الامور كمن لفة فلان وان شاربوا
المخالفات مختلفه ومنازل كثيره ولا يكادون يقولون منازل فلان من
الامر كمنار فلان **ولو علم** صلى الله عليه واله وسلم **شيئا** مما هو لهررون
من المنازل **لم يكن له** اي لعلي عليه السلام **الخرجه** كما اخرج النبوه والمعلوم ان
من جويله ما لهررون من موسى الخلفه اي خلافه هرون في عينه في القيام بامر
امته بدليل قوله تعالى وقال موسى لاجنه هرون **اخلفني في قومي** اي كخليفتي
فيهم ومن علمه ما لهررون من موسى الاخوه وقد ثبتت لعلي عليه السلام بما علم من الاجا
في ذلك وكذلك الوراثة وشبهه الارز وشبهه المحبه وغير ذلك **فلم يرض هرون بعد**
موسى عليهما السلام فلم تثبت له الخلفه بعد اي بعد موسى عليه السلام **والجواب** انه
لا خلاف بين الامه انه **هو عاشر هرون** عليه السلام بعد موسى عليهم السلام **كانت الخلفه**
له كما ذكرنا **والا انه** شريك موى صلوات الله عليهما في امره في النبوه وملك التصرف على
الامه لقوله حاكبا عن موسى صلوات الله عليه **واشركه في امري** وقوله تعالى فذوات
سواك يا موسى **وقيام الشريك بحقه** اي بحقوق نفسه **اولي من قيام غيره** اي غير الشريك به
قال القرشي قال المخالف زهد الادله تقتضي انه عليه السلام كان سمي المواليه في هذه

وهو ما عرفت في
المشهوره
في زعم
وهو خبر
مرو عليه
الامر بالامر
الامر بالامر

لموسى

الامر

الامر في حقه النبي صلى الله عليه واله وسلم وذلك باطل قال والحواش ان جمهور
المتنا عليهم السلام قد حصوا وقت الرسول صلى الله عليه واله وسلم بالاجماع على انه ليس
لغيره تصرف في حقه على الامه وقال ابو طالب بن يثيق النضري حيق النبي
صلى الله عليه واله وسلم اذ كان غائبا على الحد الذي يستحقه الخلفه من المستخلف
ولكن لا يسميه اما ما حيد بن كلاب فورد به يد اخرى قال وانفق الصل من
من ائمتنا عليهم السلام على ان الاستحقاق ثابت من حال حصول الادله الداله
على ولايته عليه السلام واما هذا الخلاف المذكور في انفاذ التصرف وما يدل
على امامته عليه السلام حديث الوصايه وقد صح اجماع العتره عليهم السلام انه
صلى الله عليه واله وسلم اوصى الي على عليه السلام وجماعهم معه فطبعه مع اخبار
الوصايه قد بلغت في السيره حد ايقار بنوا نوتر ذكر المنصور بالله عليه السلام
في الشافعي ذلك من سنت طرق واستدل على ذلك من جهة الشرع بان الله تعالى اوجب
الوصيه وحث عليها جميع المسلمين فكيف يجوز ان يحل صلى الله عليه واله وسلم بامر
اوجه الله على شارب المسلمين واذا ثبت وصايته عليه السلام لم يصح ان
يكون الامام غيره مع وجوده وقد سبط الكلام في الشرح وهو الادله على
امامته عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم في فضل **ما نوتر** اي تواتر معناه
وان لم يتواتر لفظه **من الاخبار المصريحه بالامامه** نحو خبر البساط وخبر
الجمامه وغيرهما مما لا يسعه كتابنا هذا من روايه **الموافق والمخالف**
اما خبر البساط فهو ما رواه الفقيه حميد الشهيد رحمه الله تعالى فعه الى ان
بنا كرضي الله عنه قال قال الهدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بساط
من خندق فقال لي يا ابن ابي طالب فبسطه فبسطته ثم قال الخادع العشره وفي روايه
ادع الثلاثة ابا بكر وعمر وعثمان فلما دخلوا امرهم بالجلوس على البساط ثم نادى
عليا فناجاه طويلا ثم رجح على فجلس على البساط ثم قال يا ربح احمليا فحملتنا
الربح قال فاذا البساط يد في سجاد قال يا ربح ضعينا ثم اتدرون في اي مكان
انتم قلنا لا قال هذا موضع اصحاب الكهف والرقم قوموا فسلوا على اهل الخلق
قال فقمنا رجلا رجلا فقلنا عليهم رجلا رجلا فلم يردوا علينا فقام على ابي
طالب فقال السلام عليكم معاشر الصديقين والشهدا قال فقالوا وعليك
السلام ورحمه الله وتبكته قال **فقلت** ما بالكم مردوا عليكم السلام ولم يردوا علينا
فقال لهم على عليه السلام ما بالكم لا تردوا علينا فقلنا معاشر الصديقين
والشهدا لا تكلم بعد الموت الا نبيا او وصيا ثم قال يا ربح احمليا فحملتنا تدفينا
دقا ثم قال يا ربح ضعينا فوضعتنا فاذا نحن بالحيث قال فقال على عليه السلام ندر
النبي صلى الله عليه واله وسلم في اخر ركعة فطوبينا واندينا فاذا النبي صلى الله عليه واله وسلم
يقرب في اخر ركعة امر حشيت ان صحاب الكهف والرقم كانوا من اياتنا عجبا
واما خبر الجمامه فروى الفقيه حميد الشهيد رحمه الله تعالى باسناده عن عبد الله

ان

قال
وه

ما بالهم

را بنيتن قال بنو توفرا الصيوج اسدين عويلم فانك العرب بحبل فرسه ويدير
 رجليه ويقول **وجز يسعال وسعف صذال** وسمر عوان بايدي الرجال
 كاشاد ديش **واشبال خيش غداه التحميش** بدص صقال **تحيد الضراب**
وجز الرقاب اما العقاب **غداه التزال** تكيد الكذوب **وجري الهبوب**
 ونروي الكعوب **دماعزال** شمر ستال التبرار فاحم الناس عنه فقال رسول
 الله صلى الله عليه وآله من قام الى هذا المشرك فله على الله الجنة والامامة بعدى فاحم
 الناس فقام على السلام **نزع العروة** فقال رسول الله صلى الله عليه وآله **يا ذا**
الغيب ما لك قال عثمان بن ابي البرزاس **سعت الى القتال** فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 ونحن بنوا هاشم جود محمد لا يخس ولا يخال ولا نعذر انا وعلى من سحره واحده **المتخلف**
 وزفها اخرج اليه ذلك الامامة من بعدى يخرج وصربه في مفرق راسه والناس ينظرون
 فبلغ شيفه الى المخرج **وحز فصفير** وانصر من المشركون **وان على السلام** بغير رجة
 ويقول **صرت بالشف وشط الهامة** بشرفه صانعة هداية
فتكنت من جسمه عظامة وبيت من تقه ارغامة
انا على صا حال الصم صامة وصاحب الحوض لوى القيامة
اخوانى الله ذى الغلامه قد قال اذ غمى الغمامه
انتا حى ومعدن الكرامه ومن له من بعدى الامامه

قال رواه الحاكم من كتاب الناصر الحق عليه السلام باسناده عن عبد الله بن ابي ابيس
 قال رواه الحاكم ايضا عن ابي رافع ومروك كحوت الطائر روى الغيبة حميد الشريد
 رحمه الله تعالى باسناده الى ابي ابيس قال اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 طير مشوي فلما وضع بين يديه قال اللهم انى باج خلقك اليك يا كل مع من هذا
 الطائر قال فقلت في نفسى اللهم اجعله رجلا من الانصار قال فجاء على عليه السلام فقري
 البار فزعا خفيفا فقلت من هذا فقال على فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة
 فانصرف فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعتة يقول الثانية اللهم انى باج
 خلقك اليك يا كل مع من هذا الطائر فقلت في نفسى اللهم اجعله رجلا من الانصار
 قال فجاء على ففرق الباب فقلت الم اخرجك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة فانصرف
 ورجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعتة يقول الثالثة اللهم انى باج خلقك
 اليك يا كل مع من هذا الطائر قال فجاء على عليه السلام فضرب الباب ضربة شديدا فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **افتح افتح افتح** قال فلما نظر اليه رسول الله صلى الله
 وآله وسلم قال اللهم انى باج خلقك مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام معه الطير
 فقلت وهذا الخبر مشهور قال في المحيط روى عن ابي رافع بن ابي وقاص وابي ذر
 وابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسفينه وبن عمرو بن عباس قال
 وهو منلقى بالقبول من قبل الصحابة واذا اكل على عليه السلام احب خلق الله تعالى
 كان احقهم بالامامة لما تقدم وقد ذكرنا كثيرا من الاخبار الدالة على امامته عليه السلام

لعدم

لجهته لجمال هذا المختصر لها كحديث هوى النجم وخير المولاه والاخبار الدالة على عظيتمه
 والخبر المروى في قوله تعالى وانذر عسير ذلك الاقربين وقصته براه وفضه فتح
 خير وخبر الموارنة والاخبار الدالة على انه سيد العرب والاخبار الدالة على انه
 خلق من نور النبي صلى الله عليه وآله وسلم والخبر الذى فيه على منى وانا منه وهو وليكم
 بعدى يخرج من جبل وغيره من حديث عبد الرزاق وغيره وغير ذلك مما لا يسعه
 الا المحل اذ الكبار وقد ذكرنا بعض ذلك في الشرح قال الربيعي رحمه الله تعالى
 ان بعض الشيعة في بلاد البحر صنف كتابا في امامته امير المؤمنين عليه السلام
 واسند لستين ذبيلا لا يكسر فيها الا على سبيل المكابرة ومنها **انصاف قوله صل**
عليه عليه وآله وسلم الحسن والحسين امامان قاما وقعدا وابوهما خير منهما
اي في صلاحيته عليه السلام للامامة ولذلك اي ولا اجل علمها علمها السلام بان
 اباهما خير منهما في صلاحيته للامامة بعد رور ود النضر المصريح من ابيها بامامتها
 الذي لا تخفى التاويل **لم يبارعاه في تقديمه كمر الله وجهه عليه السلام** بل سلمها
 اليه لعلمها انه الاولى منها بالامامة **وهذا المعنى يختلف عند اهل اللغات**
العربية كما يقال فلان كرم وفلان خير منه اي في الكرم **وهذا الخبر مجمع**
على صحته لانه منلقى بالقبول من الناس جميعا **قال العترة عليهم السلام والشيعة**
والادليل على امامته من ذكره المخالف والامامة كما سبق تقريره لانتبت لاجد
 الابدليل شرعي واختيار من الشارع **قالت الكربة** وهم اصحاب بكر بن عبد الوهاب
 من فرق الحيرة **بل النضر الجلي في بكر بن ابي جافه قلنا لم يظهر هذا الدليل**
 الذي رجمتم **وقد انعقد الاجماع على وجوب ظهور ما يعم به البلوى علما وعملا**
 كما سبق تقريره في اول الكتاب مما يعم وجوب العلم والعمل بها جمع المكلفين وقال
 الحسن بن ابي الحسن **المصطفى بل النضر الحفي الماخوذ من الامامة الصغرى** دليل
 على امامته اى بكر بن عبيد بن راد او بكر بن ابي بكر بن ابي بكر بن ابي بكر بن ابي بكر
 صلى الله عليه وآله وسلم وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امره بذلك **قلناه**
 اى الامامة الصغرى **بمعنى عن الامامة الكبرى** اى في جانب عبيد عنها فلا يصح
 قياس احدتها على الاخرى **دليل ايضا** اى الامامة الصغرى **نطق في الممايك** ومن
 غيرها المختزلة ومن الاعمى ونحوه **وان سلم** انه يصح قياس احدتها على الاخرى على استقامة
في الزوايه الصحيحة اى النبي صلى الله عليه وآله وسلم **لم يامر به بالصلوة بالناس** **واما**
امرته عاقبة روى العنتى في المحجة عن زيد بن علي عليه السلام انه سئل عن صلوة ابي
 بكر بالناس في مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ابا بكر ان يصل بالناس وروى صاحب المحيط باسناده الى موسى بن عبد الله عن ابيه
 عن جده عن ابيه عبيد الله بن الحسن عليه السلام في خبر الوفاة لطوله الى ان قال ثم
 قام ورجل منزله فلبث اياما يحذر الوجع والناس يتوبونه ويخرجون الى الصلوة فلما
 كان اخر ذلك نقل وانه بلال ليؤذنه بالصلوة وهو ملقى ثوبه على وجهه قد غطي به

هو موسى الثاني

دليلها العقل والشرع فهل يجوز من الشائع ان يحفي دليلها ويكلف معرفتها جميع خلقه لانه
يكون كالتكليف لما لا يطاق وحينئذ لا يتعدى التكليف ان يكونوا جاهلوا استحقاقه عليه
السلام الامامه دونهم قال في المحط اجمعت الزيدية على معرفه امامه امير المؤمنين
والجواب عن علمه السلام واحده على كلف مكلف قلت فلا بد ان يكون الطريق
الذي بها معلوما لكل مكلفا ما ضرور واما استدلالا لمعرفة الباري تعالى والجان
تليق من الشائع ويكلف لما لا يطاق وذلك لا يجوز عليه تعالى **فان علموا** انه المستحق
لل امامه دونهم **خطيبهم كثير** اجاعا ما عند من جعل كل عمده كبره فواصح واما
عند غيرهم **فالاجماع** من الامه **على ان يمنع امام الحق من تولي الواجب** اي ما يحتمل ان
سئل اليه من الحقوق من الواجب عليه اقامته كالحدود والجمعات وغيره **لكا ومع**
الواحد منه اي منع ما يكب الامام من الحقوق فلم يشتمها اليه **بغى عليه والاجماع**
على ان البغى عليه فسوق لانه اتباع غير سبيل المؤمنين والله تعالى يقول ومن شاقق
الرسول بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين **نوله ما تولى وصله حصه**
وئات مصيبا وهذا وعيد على هذه المعصيه والوعيد بوجوب كون المعصيه كونه قال
عليه السلام **ولعل توفيق من توقف من امتنا عليه السلام** عن البراءة من تقدمه عليه السلام
بالامامه **لعدم حصول العلم بانهم علموا** استحقاقه عليه السلام الامامه دونهم **وجعل**
ذلك فلما لم يحصل لهم احد الامرين توفيقا وذلك لا يكون الا فمن لم يثبت عن حقيقه الامر
الواقع بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينظر في كتب لتواريخ واما من
نظر في ذلك وطالع كتب لتواريخ فانه يعلم قطعاً احد الامرين **ومعارضه اعيانهم**
على الاصل والمجهل استحقاقه بالاصل في اعمال المكلفين التي تعلق بالحقوق
العمل اي لو قيل الاصل المجهل فيعلمهم هذا المتوقف عليه ولا يتوقف في شأنهم بل هو
ابقا على الاصل قيل له قد عارض هذا **الاصول** اصل اخر وهو ان الاصل في اعمال
المكلفين التي تعلق بها حقوق بعضهم على بعض العمد فوجه الوقف لتعارض الاصلين
ان تراوان جلا قتل رجلا بانضبه بسيف وطعنه او اشترى باي شئ ثم ادع الخطا
في قتله اياه ومباشرته له **انه لا يقبل قوله** في دعوى الخطا **بالاجماع** لان مباشرته
اياه وهو يتطو به يكذب دعواه الخطا ومثلها مسئله الامامه بل اولى لانهم لم
يعقدوا في دست الخلافه الامتعيدين غير شاهيين ولا زاد له الامامه بحسب ظهورها
كما سبق ذكره واما من ادعى على غيره انه قتل اياه فقال كان ذلك خطا فهو اقرب منه
بالقتل والقول قوله في انه خطا نض عليه المترضى عليه السلام وذكره القاضي زبيد
والاستاذ والعينه محمد بن الحسين والفقيه حسن لان الاصل بآلة الذمه من القضاض وقال
ابو جعفر الظاهر العمد لان الظاهر في فعل كل عاقل العمد ففي مشكله غير ما اراده الامام
عليه السلام **ولو جوب** اي ومعارض ذلك الاصل الذي هو الجمل لوجوب **حمل علماء الصحابة** اي
على السلام من ارتكبات لمعصيته **مع عدم الاخلال** منهم **بغيرهم** اي بتعريف المتقدمين
على علي عليه السلام انهم مخطيئون في ادعائهم الامامه لانه يجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

فحمل علماء الصحابة على انهم قد عرفوهم ذلك **اذ من ذلك كالتعريف واجب عليهم لقوله**
تعالى ان الذين يكفون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
في الكتاب اولئك يلعنهم الله ولعنهم اللاعنون فيسعد حينئذ نقد من الجهل
مع اجتماع هذه القران لمقتضيه لخلافه **ونقل بغيرهم** اي بتعريف علماء الصحابة **ايام**
اي المتقدمين له عليه السلام **نقلنا** لم يبلغ حد التواتر كما روى ثمان عشر من المهاجرين
والانصار قال بعضهم لبعض قوموا الى هذا الرجل فانزلوه عن منبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال بعضهم ان هذا الرجل تنفت عليه الامه ولكن انطلقوا الى صاحب هذا
الامر حتى نشاوه واستطلع رايه فاطلق القوم حتى اتوا امير المؤمنين علي عليه السلام
فقالوا له كنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا هذا الرجل قد صعد المنبر
فازدنا ان ينزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا هذا الرجل قد صعد المنبر
يعلم ان الحق لك فقال عليه السلام اما انتم لو تعلم ما كنتم لهم الاجرا وما كنتم الا كالكلب
في العين وكالمخ في الزاد وقد انفتحت هذه الامه التاركة فوالله اني اشك في اني انا
الذي نزلوا اخرتهم بدينهم وقد شاورت في ذلك اهل بيتي فابوا الا التكون لما يعلمون
من وعترته ورا القوم وبعضهم لا اهل بيت ينتمون صلى الله عليه وسلم ولكن انطلقوا اليه
فاخبروه بما سمعتم من قول نبيكم محمد صلى الله عليه واله وسلم **ولا تتركوا في شبهه من امته**
لكون ذلكا وكذا في الحجة وابلغ في العقوبة اذا لقي الله عز وجل وقد عضاها وخالفه عنده
صلى الله عليه وسلم فانطلق القوم في يوم جمعه حتى جئوا حوا منبر رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فانقل ابوبكر رضي الله عنه فقال للمهاجرين والانصار قوموا فكلوا بما سمعتم
من قول نبيكم فقال الانصار للمهاجرين بل انتم قوموا فتقدموا فان الله قدمكم فقال
المهاجرون فكلوا رجلا رجلا ثم قام الانصار فكلوا رجلا رجلا في خبر طويل روى
حدث الاثني عشر هذا القسمة بينهم والهادي والامام احمد رضي الله عنهما وغيرهم
كالفقيه محمد بن الحسن الديلمي صاحب قواعد عقايد اهل البيت عليهم السلام وغيره وكذا ذكره
عن غيره هو الاثني عشر الانصار على المتقدمين عليه السلام وقد اولى المرتضى عليه السلام
عنه الهادي الى الحق عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله وسلم امر المسلمين بانه ان يسلموا على علي
باقر المؤمنين حين تقدم عليه من اليمن قال عليه السلام مع هذه المعارضات للمجهل **وحد الوقف**
عند هذا الذي التفت عليه نعدهم **في حقهم دون علماء الصحابة** فلا يجوز له ان يتوقف في حقهم
على معنى انه يجوز ان يكونوا امرؤ بهم بالمعروف ونهواهم عن المنكر ويجوز ان يكونوا اخطا
بهذا الواجب واذ اجوز الامر من وقوع حقهم وذلك لانه لم يعلم من علماء الصحابة تليق بالمعصيه
بعد علمنا بانهم في الظاهر فهذا التوقيف لا يبيح العلم بانهم في الظاهر بخلاف المتقدمين على
علي عليه السلام فتشاع له الوقف في حقهم **لحصول العلم له بتلبيسهم بالمعصيه وهو**
الغيبضا **لما منته عليه السلام** ولم يحصل من ذلك اي التلبيس بالمعصيه **في حق**
علماء الصحابة كما ذكرنا من قبل **فان قيل** حاصل الكلام الذي تقدم ذكره ان امرهم
اي المتقدمين على عليه السلام **ملتبس في الايمان وعديبه والاصل الايمان** في حقهم

اذ قد علمنا ايمانهم فاذا كان كذلك **فدلتهم انما ايقنوا لهم على اصل ايمانهم** المعروف قال عليه السلام قلت وبالله التوفيق ذلك الاصل معارض بيان الاصل في كل معصية من غير الكبر كما هو مرادهم عيون العترة عليهم السلام لقوله تعالى ومن بعض الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالد فيها وقوله تعالى ومن بعض الله ورسوله فان له نار جهنم خالد فيها ابد او لم يفصل بين معصية ومعصية كما سياتي ان شاء الله تعالى قل المعصية هي اعتصام الامة وهو يوجب والي على امام الحق فتق فلا حاجة الى القول بان الاصل في كل معصية الكبر لان هذه معصية ان وقعت عمدا فقد دل الشريعة على كبرها وان وقعت سهواً وظلماً فلا اثم اصل لما مر قال عليه السلام **وايضاً فان حصول التباشير اي التباشير ايمانهم** بسبب تلبسهم بالمعصية **نعم العلم بايمانهم** اي في ظاهر الامر **ولا يصح التولي الا مع العلم بالايان في الظاهر** اجماع العترة عليهم السلام وهذا مع الغرض ان معصيتهم لم يعلم قدرها وقد علم فظعن تلبسهم بها فان قيل قد ثبت عن اهل البيت هب وجود صلوة الجنان على من شهدت قربة باسلامه كالخنان وفوق الراس والدرعالة فيها مشروع وهو في القولي اذ لا يجوز الدعاء الا لمن يجوز توليه اي محبته قال عليه السلام **قلت قوله صلوة الله عليه واله وسلم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هم اللذان يهودانه وينصرانه ويمجسانه فوجب العلم بايمانه في الظاهر** عملاً بهذا الخبر ودلالة العقل ايضا وذلك ان الله سبحانه قد ركب في قلب كل مكلف عقلاً يهديه الى مرادته ونظم له علامات من خلقه ودلائل واضحات فلا يصلح الا اذا فرض له عقلة وهذا اصل في الايمان وهذا الميت الذي على هذه الصورة **لم يعلم تلبسه بمعصية** تزعم حكم الايمان في الظاهر فلم ينجح العلم بايمانه في الظاهر حتى اذا كان كذلك وحسب الصلوة عليه والدعاء فيها مع ان قياس ما المطلوب فيه العلم كالموا الاله والمعاداه **على المطالب كصلوة الجنان** على من شهدت قربة باسلامه لانها من مشايل الغزوع العلية فيكفي فيها الظن كما هو مذهبهم في الغزوع من انه يكفي العمل بها الظن بخلاف الموا الاله والمعاداه والادب العلم فيها لا يصح اجماعاً بين من يقول كل مجتهد مصيب ومن يقول الحق مع واحد فانه في العلم في العلم على ما يكفي فيه الظن ثبت توجيه توقف من توقف من ائمتنا عليهم السلام مما ذكر على تليق واجتهادهم كما رابت قال **اللاه ايمانهم على السلام** واقرب ما يكون عليه انهم كانوا يعتقدون ذلك الناس لا يطبعونه كراهة له عليه السلام من قريش ما تزعم به على كفرهم وبعضهم حسداً وبغياً لما فضله الله على غير من الخلال الكثرة فكانوا كالفاطميين بان الامر اليهم مع ذلك ولكن هذا عذر عند الله تعالى وانا اقول كما قال الله تعالى انك امة قد دخلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسالون عما كانوا يعملون **قال الامام محيى** برجمي **والاعمام المهدي احمد محيى عليه السلام وحكم ابى بكر في ذلك صحيح** لانه حكمه باجتهاده

يقال بعد التعليم شيئا وقد ثبت ان كل مجتهد مصيب فلنا هو لتمام اي هو الحضم الذي ناعته فاطمة عليها السلام لانها لما علمت علم السلام وايمانهم كان يما من كان حكم لنفسه فحكمه باطل اجماعاً ولو لم يكن حكمه اجتهاده فكيف يصح ان يقال ان حكمه صحيح وقد علم ان امر المؤمنين علياً عليه السلام لم يحكم

لنف

لنفسه في قضية فكيف المصرا في معه بل كما كما الى شرح وكذا ذكر روى عن رسول الله صلى الله عليه واله قال انه لم يحكم لنفسه لانه لم يحكم لغيره لان الله سبحانه امر المتحكما ان يحكما الى غيرهما لان الحاكم لنفسه منهم بالليل ولوحكم بالحق واذا كانت شهادة الخصم على خصمه غير مقبولة فما ظنك بالحكم ولهذا قال الشاعر

ومن يكن القاضي له من خصومه اضربه اقله وحقوده

وايضاً فان الامام عندنا اي عند الامامين المذكورين عليهم السلام بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم لا فضل على غيره السلام وهو لم يرض ولا يبتد بل كرهه ما استدل الكراهة لما تواتر من خبره وكما يقه سنا مع فاطمة عليها السلام للشهادة لها وكما يقه القضاء الى الامة بالاجماع فكيف صح قضاؤه اي قضا ابى بكر في ذلك والحال ما ذكر وايضا كانت اليد في ذلك لفاطمه عليها السلام لان في الرواية انها ايت ابى بكر فطلبه حقها بعد ان رفع عاملها اي وكسها على ذلك فاجابته البيت عليها خلاف الاجماع من المسلمين لان الشارع حكم بالبيعة على المدعي واليمين على المتكسر من حكمه بخلاف ذلك حكمه باطل بالاجماع اعلم انه لا خلاف بين الناس ان فاطمة عليها السلام نارت ابى بكر في ذلك وانها جات بعلي عليه السلام وامر ابن شاهدين وانها رجعت بغيرتي وانها قدت ليلا ولم تحضرها ابى بكر ولا عمر هذا مما لا يخالف فيه لحد وروي اهل البيت عليهم السلام كافة انها ماتت غضبانة على ابى بكر وعمر وانها اوصت ان يحضر جنازتها وقال في محاسن الارهاق للمفتي محمد بن محمد بن روي البخاري بسند عن عائشة ان فاطمة ارسلت الى ابى بكر تساله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مما افاض الله عليه بالمدينة وذلك وما بقي من خمس خيرة فابى بكر ان يدفع اليها فاطمة منه شيئا فوجدت فاطمة على ابى بكر ومهرته ولم تسلمه حتى ماتت وقد عاشت بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم ستة اشهر فلما ماتت دفنها الامام علي عليه السلام ليلا ولم يودن بها ابى بكر وقال ابن ابي الحديد نارت فاطمة ابى بكر في ثلثة اشياء الاول الارث الثاني النجدة في ذلك الثالث شهر ذي القربى ومعها ابى بكر ذلك جميعاً وكل هذا الترتيب وفذكر قال الامام محيى قريبات افاها الله على سوله من غير ابحاف وقال البخاري فذكر تحبير وقيل ان عدد القري سبع وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم ايجلها فاطمة عليها السلام وكانت غلته في كل سنة ثلاثاً وشيايه الف دينار وقيل اكثر من ذلك وروي انه كان فيها عرسه النبي صلى الله عليه واله وسلم في يوم الطاهر احدى عشر نخلة وكان ثمر هذه الخلات يستدش في به من الالام وروي ابوالعاش الحسني باسنادة الى ابى سعيد الخدري قال لما نزل قوله تعالى وان ذي القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاطمة واعطاها فذكر وروي باسنادة الى جعفر بن محمد عن ابيه ان فذكر اشبع قريبات متصلات حد منهما ما يلي وادي القربى غلته في كل سنة ثلاث مائة الف دينار اعطاها النبي صلى الله عليه واله وسلم فاطمة عليها السلام قبل ان يقصر اربع سنين وكانت في يدها كتمل غلتهما بعد يحيى

احاماد في حفاة عاد باطلا ولو ان كل العالمين شهده

ن

وكيلها فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انفذ ابو بكر رجلا من قريش بعد خمسة عشر يوما فاخرج وكيل فاطمة قال ابو العباس واخبرنا على الحسن باسناده عن عبد الله بن الحسن عليه السلام انه اخرج وكيل فاطمة من فذل وطلبها بالبينه بعد شهر من موت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الى توله فكتب لها صحيفه وختمها فاخذها فاطمة فاستقبلها عمر فقال يا بنت محمد هلي الصحيفه فنظر فيها ونقل فيها وصرفها وروى صاحب كتاب المحط بالامامه باسناده الى عبد الله بن الحسن ان ابكر اخرج وكيل فاطمة من فذل وطلبها بالبينه بعد شهر من موت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاها وكيلها فقال اخرجني ابو بكر فصار فاطمة الى ابكر ومعها اميرين وسوم من قومها فقال فذل بيدي اعطانيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا بنت محمد اني اريد بامصدقه الا ان عليك البينه فقالت بيتهدي لعل ابطل وامر من فقالها في شهدها وكتب لها صحيفه وختمها فاخذها فاطمة واستقبلها عمر فقال يا بنت محمد هات الصحيفه فاخذها ونظر فيها فعمل فيها ويترقها واستقبلها علي عليه السلام فقال يا بنت محمد ما لك غضبانه فذكرت له ما صنع عمر فقال ما ركبني من ابكر ومني اكثر من هذا قال لم صنعت لجماع يعود انها فلم يودن لهما فاجا امير المؤمنين عليه السلام من الغد وبلغها ان عليا عندها فتشعبا به فاذنت لهما فدخلتا فوجدت عليهما سلا ما ضعيفا ثم قالت سالنكما بالله الذي لا اله الا هو هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من اذى فاطمة فقد اذى فقال نعم فقالت فاستهدا انكما قد اذيتما في وروي ايضا باسناده عن جابر عن ابي جعفر مثله وزاد فسالته فذل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا نامعنا من الانبياء لان نورث فقالت قد قال الله تعا وورث سليمان اود فلما حسمته امر فركبت لها الى ارحم سوا قال الفقيه حميد الشهيد رحمه الله تعالى وقد تقررت الاخبار ان الله بعصب لعصب فاطمة ويرضا لرضاها ومني كان الحبر مقطوعا به كان الجبال في عصمتها جليظا فلما كتبت الاخبار في ذلك وان الله بعصب لعصمتها وايضا فان ابكر في بعض الروايات اعتمد على خبره رواه هو وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يحسن معاشر الانبياء لا يورث ما خلفنا صدقه مع احتمال ان يكون معناه لو وصفتها صحته ان الصدقة اي الزكوة التي لا تخل لبنيها ثم غير صورته بل تصرف في مصنفها وان كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد فرضها فكيف يصح الاحتجاج به مع هذا الاحتمال ويجعله ناسخا للعموم اية الموارث وللايات المصترحة بآثار الانبياء عليهم السلام وروى ايضا في كتب التواريخ وعبرها من كتب اهل البيت عليهم السلام ان عليا عليه السلام قبض ما خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وادواته وسلاحه وجميع الآتة التي بقيت حتى انها بقيت منقطه كان يتمنطق بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الذي

وقت الحرب فاخذها على عليه السلام وكذلك فانها وردت هدايا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته فاخذها على عليه السلام فما الفرق بين ذلك وبين فذل وقد وردت في الحد يد اعتراضا واضحا على ابكر في قبض على عليه السلام الادراع والافراس ونحوها ان قبض ابكر في قبضه قد روى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان قد اعطاه عليا عليه السلام في حيوته فذل ان صح ذلك فاما اعطاه على سبيل الارث خوفا من اغتصابه بعدة صلى الله عليه وآله وسلم فذل لعل ذلك اخر الخبي وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان قبضه في حيوته لا يباين عنك فيه احد بعدي ولا نه صلى الله عليه وآله وسلم اجل واعظم من ان يروى احد من خلق الله ميراثه ويظلمه حقه وعميد لعل بطلان هذا الخبر روي عن ابن عبد العزيز فذل الى اولاد فاطمة وذلك انه لما ولي معاوية اقطع مروان ثلثها بعد موت الحسن عليه السلام فلم يزلوا ينادون بها حتى خلصت لمروان ايام خلافته فوهبها لعبد العزيز ابنه فوهبها لابنه عمر فلما ولي الخلافة كانت اول مطلبه ردها فكانت بيد اولاد فاطمة مدة خلافته فلما ولي يزيد بن معاوية قضتها منهم وصارت في ايدي بني مروان كما كانت فلما ولي الشجاع ردها على عبد الله بن الحسن ثم قبضها ابو جعفر المنصور حتى ولي المأمون فردها على الفاطميين ثم قبضها المتوكل فاقطعها بعض عماله ثم ردها ابنه المنتصر على اولاد فاطمة عليها السلام ذكره في تاريخه وايضا فان لفاطمه عليها السلام ان يعهد على خبرها وخبر علي والحسن والحسين عليهم السلام مع كون خبرهم موافقا للشريعة المظهر غير مصداق لها وهو ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخلاها اياها في حيوته صلى الله عليه وآله وسلم فيكون قول هو لا المعصومين اخبارا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الشهادة قال عليه السلام صح لنا ذلك اي كون الحسين عليه السلام من شهد لفاطمه عليها السلام بالنجيلة ومن روايت الهادي عليه السلام في كتاب تنبيه الاعامة واميرين رضي الله عنهما وهي اسما من يزيد وهي عتيقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد بشرها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة فتشهدت مثل شهدادة علي والحسين عليهما السلام وقال الامام الموقر بالله ابو عبد الله الحسين اسمعيل الحسين عليه السلام في كتاب الاجاطه وقيل انه شهد لفاطمه بالنجيلة ابو سعيد الخدري وقال شهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطى فاطمة عليها السلام فذل لما نزل الله تعالى وان ذال القرني حقه مع انه اي حبرها عليها السلام المنتصر للنجيلة الذي كذبته من تقدم ذكره نص صريح فيها ادعت لا تجل التاويل بخلاف خبر ابكر فانه لو صح لا تجل التاويل كما مر ثم مع ذلك لا يصح ان يكون ابو بكر الاولي من فاطمة عليها السلام بترجيح دعواه وبها لانها متاخران كل منهما تجر الى بقته مع ان الخبرين خبر فاطمة عليها السلام وخبر ابكر لا يثبت احدهما الاخر فيصح الجمع بينهما لغير خبره يتضمن عدم استحقاقها الارث بترجيحه وخبرها متضمن لعقد هبه عقدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يحتل

وجوته صلى الله عليه وسلم واذا ثبت الحكم من ابى بكر لعفته بلا مرجح كما نقره العقل
والشرع يقضى بسطلانه اما العقد فلانه رجع دعواه على دعواه حتمه لغيره بهان
والعقل حكم بان ذلك مثل وجوده واما الشرع فمما تقدم من الاجماع على ان من حكم
لعفته فحكمه باطل واجاب لبيته على المدعى عليه خلاف حكم الشرع وايضا نقول
ان خبره على الحسن والحسين عليهما السلام واما من روى عنه انه صلى الله عليه
والله وسلم اكلها دليل على ذلك اي على الخلة والحقبة لانه شهادة بحب قبيهما
والاجابة ان من شهد بها منفعه كما في بعض الروايات ان ابابكر قال لفاطمة هات
رجلا مع الرجل وامراه مع الامراه وفي روايه قالوا ان عليا يجرا اليها ولا يقبل
بل يكون ذلك الخبر دليلا **كتاب ما روي عنه صلى الله عليه وسلم من الاخبار**
المتقدمة للحقوق فهي مقبولة مع انه ليس المراد في هذا الخبر حق فكيف مع
كون الراوي له معصوما والمدعى ايضا معصوما **ولو لم يكن** وهذه الاخبار التي
ثبتت الحقوق بخبره الذي رواه عنه صلى الله عليه وسلم وهو ان الخليفة او لم يهربت
التي صلى الله عليه واله وسلم فانه قبله مع انه فيه حقا قلنا **واعلم**
الامام عليه السلام اراد بهذا الخبر ما رواه ابوبكر وهو قوله صلى الله عليه وسلم
يخبر معاشر الانبياء لا يورث ما خلفناه صدقه الا انه عليه السلام حكاها بالمعنى الذي
ينهران في خبره عن ابي الطفيل قال جات فاطمة الى ابى بكر بظلمت ميراثها من
ابيهما فقال لها سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان الله اذا اطعم نبيك
طعمه فهو لذي يقوم من بعده قال اخرجه ابوداود وروى ابن ابي شيبة قال روى
ان فاطمة عليها السلام اتت ابى بكر فقالت له انت ورتت رسول الله صلى الله
وسلم امراهه قال بل اهلها قالت فما بال تنهر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان
تمت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله اذا اطعم نبيك طعمه ثم قبضه جعلها لذي
يقوم بعده قال ابن ابي شيبة في هذا الحديث عجب لها قالت انت ورتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم امراهه قال بل اهلها وهذا تصريح بان صلى الله عليه وسلم موروث
برته اهلها وهو خلاف قوله لا يورثها الاى وان لم يكن خبره على والحسين عليهم
السلام واما من المصممين اثبات حق الادعي مقبولا لكونه دليلا لاشهادة لزم مثل
ذلك في كل خبر ثبت حقا لا ادعي لم يورث بقوله الحق الشفعة للجار فكان
يلزم ان لا يقبل وهو مقبول **لبن كل حق ثبت السنة لم يثبت له احد معين**
كان كفاطمة عليها السلام وغيره من كثر الشفعة الا خبر رواه
واحد او اكثر ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ائتمه له به اى بالخبر
كاشهادة اى لان ذلك الحق ثبت بالشهادة على النبي صلى الله عليه واله وسلم حتى يعتبر
فيها الاثبات او رجل وامرأتان **اجماعا من الناس** على ذلك وطريق الشهادة وطريق
الاخبار مختلفان ولو كانت الحقوق انما تثبت بالشهادة على النبي صلى الله عليه واله وسلم
انه انبئها لما قبل الناس وحدهن ولا ما خبره واحد فقط او رجل واحد **ولو لم**

يقوله

110
بكن من هذه الاخبار التي ثبتت للحقوق الا خبر معاذ بن جبل الذي قبله ابوبكر
وذلك انه اى معاذ قدم من فوق ابى سعيد بن المن بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو من هدايا اليمن اى مما اهدى له حال توليه اليمن فقرا ابوبكر اخذ اى
اخذ ذلك الرقيق عملا يقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هدايا الامم اغلول
اي محرمه عليهم لانها من قبيل الرشوة فقال معاذ طعمها **اطعمتها رسول الله صلى**
الله عليه وسلم اى اذن لى فيها اى باجها لى فاقره ابوبكر على ذلك وصدقته وعمل
به واخذت منه اى من هذا الخبر العكس انه اذا اذن الامام لعامله في الهدايا
جئت له فاي فرق بين قوله هذا وقول فاطمة عليها السلام ان رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ائتمني فديك الا ان فاطمة اكدت خبرها بروايه على والحسين
عليهم السلام واما من روىها وولدتها معصومين فكيف يتابع لابي بكر ان يقول
لها هات القدر هو على دعواك ولم يقبل لمعاذ هات الشهادة على دعواك وكذلك
خبر عمران النبي صلى الله عليه واله وسلم وعنه اذا جامل البحرين وهما الجسنا
والقطيف وما جوبهما من الجهات **بكذا وكذا** كانه كناية عن حشيتين
فضدقه ابوبكر في خبره وحيث له اى عمر حشيتة فعدتها واذا هي جسمانية
درهم وقال **خدمتها** اى مثل هذه الخشمتان وذكر زين بن معاوية العبدي
في جامعه ما لفظه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو فديتكم
مال البحرين لا عطيتكم هكذا وهكذا اوهكذا اوهكذا فلم يقدم حتى قبض صلى
الله عليه واله وسلم فاعطانيه ابوبكر انتهى ومثله اخرج البخاري الطائفة قال هكذا
وهكذا وفي روايه له ايضا هكذا انما فاما من ابوبكر مناديا فتنادى من
كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة او ديننا فليأتنا فانته فقلت ان
النبي صلى الله عليه واله وسلم وعدني بخيالي ثلاثا انتهى **وان كان** خبر فاطمة
عليها السلام **دليلا كما** لم يثبت الحق لفاطمة عليها السلام في قول
بالدليل لاشهادة ولم يثبت كذا بل لبل انه بقى موروثا ولم
يخلفه فاطمة عليها السلام حتى كان اى به للخبر الذي رواه **ولاشهادة**
ان بها على صحة دعواه وهذا ان سلمنا صحة خبره وهو ان معاشر الانبياء
لا يورث ما خلفناه صدقه **او معناه** اى معنى لفظ خبره **اذا القضى بانث**
الدليل حق وما لم يثبت باطله عقلا وشرعا وذلك واضح ولنا ايضا خبر
امير المؤمنين من احد فذكر وتجنه في ذلك قال في كتابه الى عثمان بن حنيف
بلا فديتكم في ايدينا فديتكم من كل ما اطلنته السهام فسمت عليها نقوش قوم وثقت
عنها نقوش آخرين ونعم الحكم لله تعالى وما اضع بغداد وغيرها الى اخر كلامه
عليه السلام وهذا كلام مشاك منظم **قال** اى الامام يحيى والامام المهدي
عليهما السلام **لم ينقضه الوصى عليه السلام** جيب ولى الامر ولو كان حكم ابى بكر
باطلا لنقضه وقبض فديكا **قلنا ان سلم** ذلك وانه لم يتصرف في فديك من جملة

ما امره الله **فحق له ولبيته** اي هو حق لهم ان شاؤوا الخذوه وان شاؤوا تركوه
وتركة عليه السلام حقه وحق بيته وهو الامام المالك للتصرف على جميع الخلق
لا يقتضي صحة حكمه اي كبر في ذلك لانه الناظر في مصاحح المسلمين وذكر واضح
قسط **وامامه الحسن والحسين عليهما السلام بعد ابيه على كرم الله**
وجهه للافضل **وامامه الحسين بعد اخيه الحسن عليهما السلام للافضل**
لقوله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين اماما قوما اوقعدوا واولياها
خير منهما وهذا الخبر مما اجمعت عليه الامة ذكره المنصور بالله عليه السلام وغيره
من ائمة اهل البيت عليهم السلام وغيرهم وهو نصوص صريح في امامتها واولاها افضل الامة
بعد ابيها واكملها عملا وعلما ورعا ونجدة وعبرة لكل مما يوجب لهما الامامة
من العقل والنقل مما لا يختمه هذا الموضوع ومع ذلك قد طافت الجوارح في امامة
الحسن عليه السلام واليريد به في امامة الحسين عليه السلام اما المخالفون
في امامة الحسين عليه السلام فهم اربع فرقة رجمت لانه كان اماما ثم كفر
بنتليم الامر الى معوية وفرقة رجمت لانه كان اماما ثم كفر
الامر طابعا وهو الامة الممتنون باهل البيت والجماعة التسمية العام الذي
وقع فيه معوية عام الجماعة والعام الذي اجري فيه معوية لعنه الله است
لا على عليه السلام في جميع الاوقات عام السنة وفرقة رجمت ان معوية هو الامة
لانه غلب وطريق الامامة الغلبة هكذا حكاه القرشي في المنهاج قلنا اما
قول من قال ان الحسن عليه السلام كفر مع ابيه فقوله صاد رجمت من الذين
وما كان كذلك **فيلتفت اليه لان كل المسلمين لم يختلفوا في ان عليا عليه السلام**
لم يكفروا ولم يفتنوا جمع اعداؤه واولاؤه على ذلك واما صوره التحكم فان
جمهور الصحابة عليه السلام الجاقق اليه وهو غير راض مع ان الحكيم لو حكم كما
حكم الله تعالى وحكم رسوله لا وجه له الامامة وعلى من سواه الدخول
بخط طاعته ومن وقف على كتب التواريخ علم ذلك قطعاه واما صلح الحسن
عليه السلام لمعوية لعنه الله فان الحسن عليه السلام لما علم ضعف صحابه وخذ
معوية اللعين لعنه الله بن عباس وغيره مع ما كان يرى من جدلاتهم لابيهم
صلوات الله عليه واقبال الناس على الدنيا وفضل الاعز راي في المصالح في
ذلك الوقت حين اقبل الصالح جابر للامة بل ولا انبياء عليهم السلام وقد علم الناس
كافه انه عليه السلام طبعته الجراح بن سنان الاستدعي في مظلمة سبابا ط من ارض الدين
بالمخبر في فخذ فوجاه به حتى خالط ابيته فقال الحسن عليه السلام اقبلتم
اي الامم ووثقت على اليوم رهدا في العاديين ورغبة في القاسطين والله ه
لتعلمن نباه بعد حسن مرض عليه السلام شهرين وروى من وجهه ان الحسين
عليه السلام قال للحسن عليه السلام اجازت فيما اري من موادة معوية قال نعم

صلى الله عليه وسلم
واولياؤه
فان قال من قال ان الحسن عليه السلام كفر مع ابيه فقوله صاد رجمت من الذين
وما كان كذلك
فيلتفت اليه لان كل المسلمين لم يختلفوا في ان عليا عليه السلام
لم يكفروا ولم يفتنوا جمع اعداؤه واولاؤه على ذلك واما صوره التحكم فان
جمهور الصحابة عليه السلام الجاقق اليه وهو غير راض مع ان الحكيم لو حكم كما
حكم الله تعالى وحكم رسوله لا وجه له الامامة وعلى من سواه الدخول
بخط طاعته ومن وقف على كتب التواريخ علم ذلك قطعاه واما صلح الحسن
عليه السلام لمعوية لعنه الله فان الحسن عليه السلام لما علم ضعف صحابه وخذ
معوية اللعين لعنه الله بن عباس وغيره مع ما كان يرى من جدلاتهم لابيهم
صلوات الله عليه واقبال الناس على الدنيا وفضل الاعز راي في المصالح في
ذلك الوقت حين اقبل الصالح جابر للامة بل ولا انبياء عليهم السلام وقد علم الناس
كافه انه عليه السلام طبعته الجراح بن سنان الاستدعي في مظلمة سبابا ط من ارض الدين
بالمخبر في فخذ فوجاه به حتى خالط ابيته فقال الحسن عليه السلام اقبلتم
اي الامم ووثقت على اليوم رهدا في العاديين ورغبة في القاسطين والله ه
لتعلمن نباه بعد حسن مرض عليه السلام شهرين وروى من وجهه ان الحسين
عليه السلام قال للحسن عليه السلام اجازت فيما اري من موادة معوية قال نعم

قال ان الله

قال ان الله وانا اليه راجعون ثلاثا فقال الحسن اني اذكرك الله يا اخي ان تقصد علي
ما اريد وترد علي اوري ان قال انا اليوم با ارضي في سعة وعد رخصا وسعتا
الغد ريو مفضل سنا صلى الله عليه واله ولم فتكت الحسين عليه السلام واما من
قال امامه معوية حل الغلبة او لا حل لتليم الحسن عليه السلام لاحقه معوية
لعنه الله لا تشبه الحال فيه عند المسلمين لانه لا يصلح للامامة لكفره وفسقه
وعدم اذن الشارع بالامامة وان سلم الحسن له عليه السلام ليس الاعلى وجدة الا كراه
والغلبة وذلك لا يصلح طريقا الى الامامة وكذلك القول مع من ذهب الى
امامة يزيد بن معوية بن زياد عليه وبغلبته للحسن عليه السلام **قال**
العترة عليهم السلام والشيعه والامامة بعد الحسن عليه السلام في سائر
العترة عليهم السلام فقط دون غيرهم من سائر الناس **وقال سائر الفرق بل في**
غيرهم في اختلاف الاراء كما من يحكاه او الهم في ذلك المنصب قلنا الامة
اختصاص من الله تعالى لبعض من الخلق معين موصوف معلوم لهم لتنت به الحجة
وبحسب المفضوه من قيامه كما تكرر ذكره ولم يرد ذلك الا في العترة عليهم السلام
ولا دليل عليها اي الامامة في غيرهم كما من ذكره ولنا تأكيد القولنا الكتاب
والسنة والاجماع وحجة العقل اما الكتاب فقوله تعالى في ابراهيم عليه السلام
اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين ووجه الاستدلال
بها انه قد وقع الاجماع على احابة دعوة ابراهيم الا من استثناه الله سبحانه من اهل
الظلم من ذريته ولم تقع العصمة بعد اهل الكتاب الجماعة العترة عليهم السلام
من جملة ولد ابراهيم عليه السلام فكانوا اهلا للامامة بتاهيل الله سبحانه لهم
لا به دالة على امامة العترة عليهم السلام كما هي داله ايضا على امامة علي
والحسين عليهم السلام لانه قد ثبت ان الافضل او لا بالامامة المفضول
فان قال ان جماعة الامة ايضا معصومة في هلاكات
الامامة فيهم كما في قلنا **انما كانت جماعة الامة معصومة لدخول**
العترة عليهم السلام في مجلتهم لما تقدم ذكره في اجماهم من الحجة على ذلك وما شيا في
ان شئتوا **فان قلنا** فيلزم من هذا ان يجب ان يكون الامام معصوما
قلنا لا يلزم ذلك لان المعصوم لا يترقى اليه الا الوحي ولم يرد الوحي
بعصمه رجل بعينه بعد اهلا الكتاب عليهم السلام فلو شرطت العصمة لبطلت
الامامة اصلا **والساعة** **ولنا** في الكتاب ايضا قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون
وجاهدوا في الله حوق جهاه هو احب اليكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ماله
ايكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم
وتكونوا شهدا على الناس اي ولاة وحكما على الناس كما كان الرسول كذلك
وقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم

الامامية الاختصاص بها **الحسين** من اولاد الحسين عليه السلام فهي باطله اذ لا اصل لها كما سياتي ان شاء الله تعالى فان المحط في قول الذين قد ذهب بعض الناس الى ان الامامه تصح في جميع اولاد علي عليه السلام مع ترك القول بالنص فلم ادعيتهم اطباقا بل لا يقولونهم بالنص على ما ذهب اليه **الحسين** الذي ينص هذا القول لا يعتبر بخلافه لانه احدث هديا لقول بعد سبق الاجماع والاطباق على ما ذكرناه فهو من المتواد التي يحكم بسقوطها على ما لا تعلم ان القائل بهذا القول هل كان يبلغ من العلم المبلغ الذي يتخذ بخلافه لو خالف في الموضع الذي يتشوع فيه الخلاف فكيف اذا خالف بعد الاجماع انتهى **وقد احسننا على صاحب هذا القول** فيما سبق عند ذكر المنصب **واما حجة العقل** فنحن ان شاء الله سبحانه بعث الرسل لحاجة الخلق اليهم والامامه فرع النبوة كما سبق ذكره فلا يجوز ان يكون بعد النبوة الا في موضع مخصوص معروف بالخلق ولا في التدبير وضاع الخلق وكما ان النبوة لا تكون الا في ارفع المواضع واشرفها وهو معدن الرسل له ليكون ارفع للجمه والبلغ في المعذره ولا اقرب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم من اولاده وذريته فكانوا الخوفا للامامه من غيرهم وفيما ذكرناه ان شاء الله تعالى كفايه لمن اراد القايد والادله على اختصاص العتره عليهم السلام دون غيرهم **ولا اعتد به لان الاجماع قد سبقه وخروج وجه من الامه باشهاد رديقه** اي كفره والحاجه اذ قد رويت عنه انواع من الكفر قد ذكرنا بعضها في الشرح **قال امتنا عليهم السلام وسيعتهم وطريقتها** اي الامامه اي الطريقه التي يكون الشخص اماما ما يحب طاعته بعد الحسين عليها السلام **القيام والرفع** ممن جمع شرايطها التي تقدم ذكرها ومعنى ذلك ان ينصب نفسه للمحاربه لظالمين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويشير سيفه وينصب رايته ويثب الدعاه للناس الى حاجته ومعاونته وعلى هذا اجماع العتره عليهم السلام وسيعتهم ه صلى الله عليه وسلم وقالت **الاماميه بل طريقها النص** قالوا والنص على وجهين جملي وهو تفصيلي اما الجملي فنقول الرسول بن عمهم الاممه من بعدى بعدد نقبا بني اسرائيل واما التفصيلي فصار ووه بن عمهم بن النبي صلى الله عليه واله وسلم نص عليهم باعيانهم وهم علي بن ابي طالب عليه السلام والحسن بن علي بن ابي طالب ومحمد بن علي بن ابي طالب وجعفر الصادق وموسى بن جعفر وعلي بن موسى الرضا ومحمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب ولما مات الحسن العسكري سنة ستين ومائتين بشاير ولو لم يخلف ولدا اختلط بهم ادهم قال في المحط وادعت بعض حواريه الخجل فيقبت معدله اربع سنين فلم يظهر بها خجل ولا ولد في مشاهده الايام انتدب رجل يعرف بالعمري فادعى الحسن انتدبه وانه وكله وشاعره على ذلك طاب يده من عمله هو لا الحثويه واعتزل عن علمته اكثر علمه وهو جامع لحصال الامامه اليوم لعنه الله وتصبح وعلمه لهد الاماميه ربه بل ذلك في الشرح فقها

ففيها القطعته في ذلك الزمان فافتروا على حشره فرقه وكان اكثر قول بل كل الفرق انه لم يثبت للحسن بن علي عليه السلام ولد ومنهم من وقف عليه كما وقفوا عليه على مري بن جعفر ومنهم من رجح الى امامه محمد بن علي ومنهم من جرحوا لقطعته وصاروا فرقا واحدا واختلفت فرقه الثمان في اسم الولد فمنهم من زعم ان اسمه علي ومنهم من زعم ان اسمه محمد ومنهم من زعم انه لا يسمى ولا يدكر واختلفوا في وقت ولادته ايضا وفي امه ايضا فمنهم من زعم انه ولد من جارية اسمها زحر ومنهم من زعم انه من جارية المعذله وان الله اخفى خبره عن ذلك الغاصي الذي عدت عنده ورفعه الى السما كما رفع علي عليه السلام ومنهم من زعم ان ذلك الغاصي عز وخصه لكنه كتمه لما كان اخذ من ماله الي غير ذلك من الاختلاف والهديان ووقفت زعمت ان الامامه بعد الحسن العسكري لا تختص قالوا امامه النسا حايه انتهى ما في المحط **قلت** رد اعلى الامامه النص على رجل بعينه **فمن عبد الثلثه** الذين هم علي والحسنان عليهم السلام **والا كان مشهورا** اي وان لم يقل بعدم النص فمن عبد الثلثه كان كحليل يكون ذلك النص المدعاه مشهورا يعلمه كل الناس كما كان في الثلاثه كذلك **لانه مما سمع به النبوي عليا وعملا** كما تكرر ذكره فوجب اشتهار للاجماع على وجوب اشتهار ما شانه **كذلك الصلوة والصوم والحج** وبجوها من اصول الشرايع والامامه من اعظم مسائل اصول الدين كما تكرر ذكره **واعلم** ان بين الاماميه اختلافات شديدا في هذا الاختلاف والافتري على الله سبحانه وعلى رسوله صلى الله عليه واله وسلم وعلى هؤلاء الذين تتوهم ايمته قائمين بامور العباد والجهاد وان كانوا ايمه في العلم والهدى والدين والثقا عليهم صلوات الله وبركاته ولو علم هؤلاء الامه ما نسب اليهم هذي الجهال المعتزون بقول الزوزلي وما نسبوه اليهم قال الهاوي عليه السلام وروي عن جعفر الصادق في عليه السلام لما حاه خبر قتل عمه زيد وادعى ان انه قال ذهب واسر زيد كما ذهب علي بن ابي طالب والحسين واصحابهم شهدوا الى الجنة التابع لهم مؤمنين والشاك فيهم ضال والراد عليهم كافر وانما فرق بين زيد وجعفر فوم كانوا بايعوا زيد بن علي فلما بلغهم ان سلطان الكوفه يطلب من بايع زيدوا ويقاتلهم خافوا على انفسهم فخرجوا من بيعة زيد ورفضوا مخافه من هذا السلطان ثم لم يدروا بما يحكون على من لا هم وعاب عليهم وعلمهم وقالوا الوصيه حينئذ فقالوا الوصيه من علي بن الحسين الى ابنه محمد ومحمد بن علي بن جعفر لم هو اعلى الناس فصلوا واصلوا كثيرا ونعهم على قولهم من احب البقا وكرة الجهاد في سبيل الله ثم جأ قوم من بعد اولئك فوجدوا كلاما مرسوما في كتب ودفائن فاخذوا منه ليدلوا على غيرهم ولا يذهان بكما يروا عقولهم وسبوا فعلهم هذا الى الاخبار منهم من ولد الرسول صلى الله عليه واله وسلم كما نسبت الحثويه ما روت من باطليها وزورا قايها الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليثبت لهم باطلهم على من احدثوا ما كله لهم فقها

مع ما خصهم الله تعالى به من الشرف والعقل

العسكري والحسين بن علي

وحملوه حيا وما وخولا الى قوله عليه السلام وكذا كهلولا الذين رفضوا زيد
بن علي ورفضوه ثم لم يرضوا بما اتوا من الكتاب حتى يسوا ذلك الى المصطفى من
الرسول صلى الله عليه واله فلم يكن فعلهم ما ذكرنا سماهم حينئذ ورفض
ورفع يديه وقال اللهم اجعل لعنتك ولعنة ابي واخو ادي ولعنتي على
هؤلاء الذين رفضوني وخرجوا من بيعتي كما رفض اهل بيوت علي بن ابي طالب عليه
السلام حتى جازيهم فهذا كان خبر رفض زيد بن علي وخرج من بيعة قال عليه
السلام وروي عن رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي انه سيجرح قوم وراخر
الزمان لهم يترى يعرفون به يقال لهم الرافضة فان ذكرتهم فاقتلهم فاقولهم
مشركون فهم لعمرى من الخلق والخليفة واما الوصية فكل من قال يا امامة
احب الي مني ووصيته فهو يقول بالوصية علي بن الله عز وجل وصي خلقه على لسان
نبيه صلى الله عليه واله قالم الى علي بن ابي طالب والحسن والحسين والى الاخيار من
ذريتهما اولهم علي بن الحسين واحبهم المهدي ثم الائمة فمما بينهما واذ كان ثبتت
الامامة عند اهل الحق هولا الائمة من الله عز وجل على لسان رسول الله صلى الله
عليه واله ولم يثبت الله فيه الامامة واختاره واصطفاه وبين فيه صفات
الامام فهو الامام عندهم مستوجب للامامة لقول النبي صلى الله عليه واله قال من
امر بالمعروف ونهى عن المنكر من ذريتي فهو خليفته الله في ارضه وخليفته كما
وخليفته رسول الله فقال من ذريتي فولد الحسن والحسين من ذرية النبي صلى الله
عليه واله وسلم ثم قال عليكم باهل بيتي فانهم لن يخرجوك من باب هذا ولن
يدخلوك من باب ردي انتهى كلام الهادي عليه السلام وروي صاحب المحيط
باسناد لا يرفعه الى ابي الطيب احمد بن محمد بن الكوفي قال حدثنا يحيى بن الحسن
بن القاسم بن ابراهيم عليه السلام قال حدثني ابي عن ابيه قال لما ظهر زيد بن علي للسلام
ودعى الناس الى نصره الحق فاجابته الشيعة وكثير من غيرهم وقد قورم عنه
وقالوا له يستل امام قال لهم هو قالوا بن ابيك جعفر فقال لهم ان قال جعفر هو الامام
فقد صدق فاكتبوا اليه وقلوا الطريق مقطوعة ولا تجذب رسول الله الى ما يعين
ديارا قال هذه اربعون ديارا فاكتبوا اليه واقتلوه فلما كان من الغد اتوه فقالوا
انه يدريك قال وبلغكم امام يداري من غير باس اويكتم حقا ويخشاى الله
احدا اختاروا اما ان تقابلوا معي وتبايعوني على ما بويح عليه علي والحسن
عليهم السلام او تعينوني بسلاحكم وتكفوا عنى التستكر قالوا لا نفعل قال الله اكبر
انتم والله الزوافل الذين ذكر جدي رسول الله صلى الله عليه واله قال سيكون
بعدي قوم يرفضون الجهاد مع الاخيار من اهل بيتي ويقولون ليس علمهم امر معروف
وكهفي عن منكر يعقلون في دينهم ويتبعون احوالهم انتهى وقال اليرمعاني في
رسالته في نشان الامامة ما لفظه منها ان كتبنا هل المقالات اتفقوا انهم لم
ياخذوا مذهبهم عن ائمتهم ولا عن الثقات واما هو موضوع وضعه المنصور ابي

المنصور

المصور ابي وايقع بعد قتل محمد بن عبد الله النفس الزكية واخيه ابراهيم وعده
من فضلا العلوية فظن ابا الدوانيقي انه لا يزال يخرج عليه قائم منهم بالخلافه
فاعمل الجده وراى جماعه من الشيعة يتكروا قيام القائم بالامامة ويحقدون
الى الامامها منصوص عليه وانه غائب وهم الك شيعة فلا جرت له الجملة ويحقدون
الى الاقطار التي نظر ان فيها من جمال الشيعة من نظري عليه الشبهة وامر يثبت
هذا المذهب فيهم وصنع له نسخة وجعلها مع بعض اتباعه وامرهم باظهار التشيع
والفقيه الى جمال الشيعة ومضمون ما في النسخة ان بنى اسرائيل كان لهم ائمة حتى
تفتيا وبعد عيسى اثني عشر ائمة وان جبريل نزل في بلوح فيه اسم الخلفاء على الائمة
واهمهم اثني عشر بعد محمد صلى الله عليه واله ولم يقد مضى منهم من جعفر الصادق
وهذا جعفر شادتهم لما علم ان جعفر متهرب والسنه الباقون من ولده فاعقد
الجمال منهم ذلك المذهب ولما سمع به جعفر الصادق انكر ذلك على الشيعة
فابتوا وقالوا ان جعفر يتكبر علينا نقيته على نفسه فاسلموا على ذلك
وكل امر ادى الخلافه بعد هذا يكونون اعداء الجده والله واخر من الناس
على اختلافه واخذ الناس له لا اعتقادهم ان المنصر غير وحصل يد الكراد ابي
الدوانيقي انتهى وقال الحاكم في المستفيضة وعن يثوب بن ابي اسحق قال كنت جالسا
عند الصادق عليه السلام فقلت انك تركت فلانا في الطواف تهرى من عنك
فقال انت سمعته بلا تاملت نعم فطلع الرجل فقال له جعفر انت تربيت من عمي قال
او ليس قد سبق الامام فقال جعفر يري الله منك يري الله منك يري الله منك
ان تتبع الاثر عمي يري ان علمهم لسيما ل الكتيب ما نظر احد الى عمي شامتا
الاكفر او كان كافرا وقال فيها ايضا عن جابر عن ابي جعفر قال لسرونا
امام مفترض طاعته ارخي عليه شقور والناس يظلمون خلف بابه اما الامام
المفترض طاعته منا من شتر سيفه ودعى الى سبيل ربه انتهى وقالت **المعتزلة**
وغيرهم كالا شعريه ومن وافقهم بل طريق الامامة **العقد للامام والاختيار**
له من فضلا الحاضر من من عقده واختير ثبتت امامته واختاروا في
عبد العاقدين فقال الشيطان والقاضي وجمهور المعتزله لا بد من خمسة كما في
العاقدين لا يبيك وهم عمر وابو عبيد وعبد الرحمن بن عوف واشيد بن حضير
وشبير بن سعد وقيل سالم مولا ابي جديعه في مكان عبد الرحمن وقيل سته
كالذين بضمهم عمر المشوري وقيل اربعة مقتضب الشهادة وقيل ثلاثة لقول عمر
في الشوري فان اجمع ثلثه وثلثه فالحق مع الثلثه الذين فهم عبد الرحمن
وقيل اثنان كسائر الشهادات وكل هذه الاقوال هو كقول جعفر في
الابتليفت اليها الامم عظم جهله لانه لا اصل لذلك في الدين الا ما جرى
في بيعة ابي بكر وعمر وعثمان فالتحليل قال عليه السلام في الرد عليهم
قلنا لم يثبت الشرح لعقد الدليل على نبوته واما بيعة ابي بكر فاما كانت قلته

قالوا في جماعة
في اختياره

من غير رضى من افاضل الناس قيل والصواب تميم الكلام بقوله كما قال
عمر بن الخطاب وبيعة عمر كانت بالوصية من ابي بكر من غير عقد اخذ له ولا رضى
من الناس لانه استخلفه مع كراهة الاكثر من الناس وبيعة عثمان كانت باجته
من عمر وعبد الرحمن بن عوف **تليبه اعل** انه بحق ما بعد من الكلام
في الامامة **مسائل** الاول هل يجوز ان يقوم امامان في وقت واحد
قالذي صرح به اهل المذاهب انه لا يجوز لما لا يثبت من الفساد والاختلاف والتنازع
بمختلف النوبة فانه يجوز ذلك للعظمة ولوقوف النبي صلى الله عليه وسلم على التوحيد والاسما
بمختلف شأنه الاختلاف وقال لنا صرح عليه السلام لو خرج اثنان او ثلاثة من ولد
فاطمه عليه السلام صلحون يدعون الى الله تعالى متفرقين متبعين امر الله تعالى
امرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر كان الواحد على من قاربهم وسمع دعاهم
اجابه ففر منه منهم وعونه بالمال والنفس فاذا اتينهم الا فضل بعد ذلك
وجعل المفضول تشلهم الامر له حكم ذلك عنه عليه السلام صاحب المحط وقال
الحسن بن يحيى الحسين بن زيد بن علي عليه السلام في الجامع الكافي جمع الرسول
صلى الله عليه واله وسلم انه جاز ان يدعو الجماعة متفرقون او مجتمعون ويجعل
كل **مسألة** الثانية هذا العقد على المقدم والقيام بامر الله تعالى على كل من
حضر قاما بامر الله تعالى بان ينضم بقدر الطاقة فاذا ظهر امر الله تعالى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم **مسألة** الثالثة العلم بالرضي منهم قال الحسن بن علي عليه
السلام فان راعى راعى الله الصالح ان يكون الامام الا واحد فان النبوة اعظم
قدرا من الامامة فالله عز وجل اذا ارسلنا اليهم اثنين وكذبتهما فغيرنا وقال
وقال عز وجل وداود وسليمان اذا حكما في الحرب وقال موسى وهرون
اذ هبنا الى فرعون وكان ابنهم واسماعيل ولو طغى بر من واحد بدعوى الله
تعالى فاذا استقام ان يكون الداعي الى الله من الرسل اثنين او ثلاثة وكذا كذا فيما
دون النبوة اجوز **المسألة** الثانية هل يجوز للامام ان يديعي
عز الامامة بعد انتصابه لها فالذي عرفه قريته قريته من اهل البيت ان لا يجوز
له التديعي منهما وحدهما او كان راجيا لذلك لانه قد يعلق به تكليف فلا
تسقطه عنه الاعداء الاستطاعة فان وجد من هو افضل منه بالامر وانفع
للمسلمين وجب عليه التديعي له والله اعلم **المسألة** الثالثة فيما ينقل
به امامة الامام وهي بتبطل بثلاثة اشياء **الاول** من فعل الله وهو ما كان
ما نعام مخالطة المسلمين ومباشرتهم ومعرفة احوالهم كالجمعي والحنون المطبق
والصميم الشديد والحجام وبحود ذلك **الثاني** من فعله كالفسق وذلك بعيد في حق
من كملت فيه شروط الامامة وعدم القيام بما يجب عليه من ثمر الامامة وعدم
التأثير في متبادر الظالمين والقيام بامور الدين **الثالث** ما يرجع الى
فعل غيره كالاشتر المايوس والعبوة في ذلك بايائس الرعية والله اعلم

اسم للمريض
ويمن واطل

فضل

فصل في التفضيل اعل التفضيل **مسألة** الاولى
والامتحان يمتحن بذلك لافاضل المفضول اما الفاضل فهل يشكر ويعرف
قدرا النعمة فيتواضع ولا يتطاول ولا يكثر فيتعدي طوره واما المفضول فهل
يصبر ويعترف بالفضل لاهله ويعطي الفاضل حقه او يتكبر ويحتد على ما
انعم الله عليه من الفضل والزيادة ووجه حسن ذلك التمييز بين المطيعين
والعاصيين ما يظهر به عند الملوي والامتحان من اسرارهم لان الله تعالى
لا يعذب على ما يعلم من معاصي العباد من قبل ظهوره قال الله سبحانه الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون واعلم ان الاعتقادات
اصول الاديان والاعتقاد الصحيح اصل الدين الصحيح والاعتقاد الفاسد
اصل الدين الفاسد في صح الاصل ثبت الفروع
• وهل يشترى المهنتي وماتم من منتهج وكيف يقوم الظل والعود والنج
فلا تكون الاعمال وان كثرت واتبعك فطول القيام وتكرير الصلوة
والصيام واظهار التقشف والزهد وادامت التعداد ودر من الكتب
المدارس وكثرة اهل المجالس والاشباع والاشباع دليل على اصابته الحق
ولانافعام بطلان الاعتقاد مثل ذلك من ابلغ الاعتقال والاشبه الاشيا
بالد العضال فان رد فمثال ذلك فاعلم ان اخوانك كانوا فرسان الجبل
وعباد الليل وحمل القران واجلاس الامان في القواع على امر المؤمنين
عليه السلام في مسابيل جمعها انكار التفضيل وحمل منزلة عبدالله
فقتلهم عليه السلام قتل الكلاب وضرب عليهم صوب العذاب وكذا ذكر غيرهم
مفرق في التواضع والروافض من نبيه الله سبحانه على ضلاله بقوله تعالى
وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصية تظلي نار احامية هكذا ذكر الامام
المنصور بالله عليه السلام وغيره من امتنا عليهم السلام وقد ايقن الامام
عليه السلام الى ذكر التفضيل بالفاظ بيضاء وفيها لمن نظر بنور عقده ورفض
هواه بصبره واي يصبر فقال قالت **العزة عليهم السلام والشجيرة**
واقفا للبخاذية فنه وجر قال ابن الجديد اختلفت المعتزلة في التق
الفصل فقال قدما البصر من كابي عثمان بن عمرو بن عبد وانى اسماهم
بن سار النظام وانى عمرو بن من بحر الجحوظ وانى معن تمامه بن الاشتر وانى
محمد هشام بن عمرو الفوطي وانى يعقوب بن يوسف بن عبد الله الشحام وجماعة
منهم ان ابا بكر افضل من علي عليه السلام وهو لا يجعلون الاربعه في الفضل
كثر منهم في الخلافة وقالوا بعد ان يكون فاطمه قدما وهم ومانحروهم
كابي محمد بن بشر بن المعمر وانى موسى بن علي بن صالح وانى عبد الله بن جعفر بن بشر

وإبي جعفر الاسكافي وإبي الحسين الخياط وإبي القاسم عبد الله بن محبوب النخعي
وتلامذته إن علياً عليه السلام أفضل من أبي بكر ثم علي بن أبي طالب من جملة من
مناخري البصريين منهم بعضون علياً عليه السلام وأعلم أنه قد مر بالافضل
الأكثر جمعاً لفضائل الامامة والأكثر ثناءً عند الله تعالى والأكثر جمعاً لخصال
الفضل وهو عليه السلام الافضل فيها كلها **أفضل الامه بعد علي عليه السلام**
الحسن عليه السلام ثم الحسين عليه السلام ثم جماعة العشرة عليهم السلام أي فضلاً
فإن جمعهم افضل من جماعة غيرهم وافضل من ائمة اهل البيت **افضلهم** أي فضلاً
العترة عليهم السلام فإن افراد فضلائهم افضل من افراد فضلائغيرهم من شارب النكاح
ومعنى الفضل في ذلك كونه ان الله سبحانه رادهم في بضائر العقول وامدهم بنواد
الزيادة في الفصل وقال جمهور الفرق من المعتزلة والمرجئة والخوارج وغيرهم
من شارب النكاح الافضل بعد النبي صلى الله عليه واله **ابوبكر ثم عمر ثم عثمان**
ثم علي في حقيقته افضل الامه بعده صلى الله عليه واله **ابوبكر ثم عمر**
ثم علي ثم عثمان وتوقف ابو علي وابوها في الكل وقد روي عنهما القول بفضل
علي عليه السلام وحكي الشيخ ابو القاسم النخعي عن الحسن البصري انه كان يفضل
عثمان على علي عليه السلام وقال **بعض العثمانيين افضل ابوبكر ثم عثمان**
ثم معاوية ابن ابي سفيان لم يفرقهم ان علياً عليه السلام غير امام بل هو باع وهو الذي
الحقيقه خارجون عن الانتساب الى العلم والامان لتفضيلهم **علي بن ابي طالب**
التي صلى الله عليه واله ولم **جميعهم** أي جميع الفرق التي تقدم ذكرها الناكبة عن ترك
التجاهة بعد الاربعة **سائر العشرة** لما روية عن النبي صلى الله عليه واله **قال** انهم
في الجنة وهم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وطه والزبير وعبد بن ابي وقاص وابو
عبيد بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وعبيد بن زيد وهذا الخبر مقطوع بذكره
عند ائمة اهل البيت عليهم السلام لانه لا يجوز ان يحمر الله ولا رسوله بان ولانا
من اهل الجنة الا ان يكون معصوماً كالانبياء واهل الكسالى في ذلك من الاعتراف
بالمعصية في حق غير المعصوم ولا خلاف ان هؤلاء العشرة غير علي عليه السلام لثبوت
المعصومين قال ابو مخنف في كتابه وقع الحمل ان علياً عليه السلام قال ان
صاحبة الحمل لتعلم واولوا العلم من اصحاب محمد ان اصحاب الحمل ملعونون على
لسان النبي صلى الله عليه واله فاسألوا له عن ذلك وقد خاب من اقترى فقال له النبي
يا ابا الحسن كيف ملعون من هو من اهل الجنة قال لو علمت انك من اهل الجنة
ما قلت لك قال له الزبير اما علمت ان سعيد بن زيد عمر بن نفيل روي لعثمان
بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه واله قال قال عشرين في الجنة قال علي سمعته بك
عثمان في خلافته قال الزبير اقتراه كذب علي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قال علي لا اخبرك حتى تشبههم لي قال الريرهم ابوبكر وعمر وعثمان وطه والزبير

ما باعوه

انه قال تفضيل الناس بالبكر وعمر واليه من قال بعضهم وهو موال في الهائل بعضهم يبرهن

القبائل

قالوا

وعندها

وعبد الرحمن بن عوف وابو عسك وعبيد بن زيد وعبد بن الحارث وقاص قال له علي بن ابي طالب
نشدت من لعاشر قال الزبير انت قال علي اما انت فقد اقررت ان من اهل الجنة
وانما ادعيت لنفسك واصحابك من الجاحدين قال له الزبير اقترى سعيد الكوفي
على رسول الله صلى الله عليه واله قال علي عليه السلام ما اراه ولكن البقيين **قلت**
قد مر من لادله على الامامة في حق علي عليه السلام واليهمين وشا بن العيرة عليهم
السلام ما يقتضي تفصيلهم على غيرهم بعمومهم وخصوصاً ويزيد بعض ما لم يذكره
هناك منها ما رواه مصنف نصح البلاغ عنه عليه السلام في بعض خطبه واسه
لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بخرجه ومولجه وجمع شانه لفعلت ولكن احاف
ان تكفر واقرى رسول الله صلى الله عليه واله **قال** الا واني مفضيه الى الخاصة من
يؤمن ذلك والذي بعثه بالحق نبي واصطفاه على الخلق ما انطق الا صادقاً ولقد
عهد لي بذلك من قبلك **وعليك من صلواتك** وما هذا الا امر وما
التي نهي عن علي راسي الا اقرغه في اذني وافضاه الي **ابوبكر** ما رواه الناصر عليه
السلام في كتاب الامامة **ابو اسنا** الى ان ابن مالك قال دخل علي عليه السلام
على رسول الله صلى الله عليه واله فقال له انت اخي وحليقتي وورثتي في اهلي
وخير من خلقه بعدى وروي ايضا باسناده الى كثير من اعداء بن زرار بن
اسه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله **قال** لما كان لي به اسرى بي فاحمى
الله عز وجل ابي في علي بنه سيد المسلمين وامام المتقين وقايد الغزاهم الجاهل
ومنها ما رواه صاحب المحط باسناده الى ابن ابي الليث قال كنت عند عائشة
امر المؤمنين في حل مشروقة فقالت من قتل الخوارج قال علي عليه السلام قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله **قال** يقول يقتلهم خير امتي من بعدى وهو مع
الحق والحق معه قال وهذا خبر معروف بين اصحاب الحديث لا يدفعه احد
منهم وما رواه ايضا باسناده عن ابي سعيد الخدري **قال** قال رسول الله صلى
الله عليه واله **قال** علي بن ابي طالب خير البرية وما رواه ايضا باسناده الى ابن
عباس قال لما روي النبي صلى الله عليه واله **قال** فاطمة بنت علي عليه السلام والفاطمه
يا رسول الله روحتي من رجل فقير ليس له شيء فقال النبي صلى الله عليه واله **قال** اما
ترضين يا فاطمه ان الله اختار من اهل الارض رجلين احدهما ابوك والاخر
نبيك وما رواه ايضا عن السيد الامام ابي طالب الهروي باسناده الى
ابي وايل عن جده **قال** قال رسول الله صلى الله عليه واله **قال** علي خير البشر فمن
ابى فقد كفر وقوله صلى الله عليه واله **قال** الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وابوهما خير منهما وغير ذلك كثير مما تواتر معناه وافاد العلم
قطعا واجمعت الامه على انه عليه السلام اعلم الصحابه وارهدهم واوزعهم
واسجعهم وقد روي باسناد صحيح انه كان صلى الله عليه واله في حجة الوداع
سبعماية بي بيته سبحانه واعتق الفم لوك لوجه الله تعالى وقال النبي في المراتب

كعدو

هذا الحديث يدل على ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو خير الانبياء
والله اعلم بالصواب

انه عليه السلام عمر طريق مكة واخرج يبيع مائه عين واسترى بعضهما
الفنمه واعتقها ووقف الباقي الى يومنا هذا او كان مع ذلك يصوم
النهار ويصلي في الليل والنهار الفركجه ثم يقول على وجهه الاجمال بين
حصرا العضايل متعذرا او متعس **لو وزنت اعمال الوصي عليه السلام ه**
باعتقال من ذكره اي من ذكره المخالف بانة الافضل او لو وزن ما ورد
فيه اي في علم عليه السلام من الاخبار القاضيه بالتفضل والشرف وعلوا
المتر له عند الله سبحانه **ما ورد في ذكره** وتفصيله عليه مع ان هذه التي
وردت فيه عليه السلام التي لو وزنت **بما لا ينكره المخالف** فضلا عما اختص
بروايته العترة عليهم السلام وذلك **مع** فضيلة عظمي وهي **سابقته** اي شيقه
عليه السلام الى الاسلام قال الامام المصنوع بالله عليه السلام في شرح الرسالة
الناصحة وقد وقع الاتفاق على ايمانه عليه السلام ثاني العترة وكانت
العترة بالاشين **قالوا** كان اسلامه الف ومجبه لانه كان
صغيرا فلم يكن عنظر واستدلال فقوله هذا باطل لوجهين احدهما قول
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعاطبة زوجتك اقدمهم اسلاما واكثرهم علما
والصغير عايد الى جميع الصحابه فلو كان اسما غير بالغ لما مدحه بذلك
وثانيهما انه دعي الى الاسلام اولاً وبحسن تعلم من حاله انه يقبح من احدنا ان
يبندى في الدعا الى الدين بالاطفال قبل ذوى الالباب من الرجال لان ذلك
يكون غدا ولا هو الواجب الى المندوب ومثل ذلك لا يجوز منا فكيف يجوز
من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي الخط والصحة عندنا انه اسلم وله ثلث
عشر سنة وقد يبلغ الانسان بدون ذلك في السنة اربعا او طالع عليه السلام
الصحيح في مبلغ عمره انه ما بين خمس الى ست وستين سنة وهذا اوجب ان يكون
له وقت اسلامه اكثر من ثلاث عشرة سنة **والنحو** والعادة حاربه ما
الانسان يبلغ في دون هذه المدة وذكر القسم عليه السلام انه كان له ثلاث
عشر سنة والمشهور عن الحسن البصري مثله الى ان قال وان شئنا انه
كان من اربع سنين وذلك اقل مما قيل فانه لا يضرب الا بخور في اربع
سنين ان يكون مكلفا يلزمه معرفة الله سبحانه وتعالى ويكون مثابا
ومعافيا وذلك مذهب جميع اهل العدل لا يختلفون فيه ويقولون ان عمر
عشره سنة او الاجتلام او الحيض لما جعل حدا للاحكام الشرعية واما
الاحكام العقلية فلا تتعلق الا بكمال العقل انتهى **قلت** والمراد ان
عليه السلام اول من صدق النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما حبا به لانه عليه
السلام لم يشك في الله قال في جامع الاصول وهو اول من اسلم من
الذكور في اكثر الاقوال وقد اختلف في سنة توبته فقلنا خمس عشر سنة
وقيل ستة عشر سنة وقيل اربع عشرة وقيل ثلاث عشرة انتهى وفي نسخة

وهو خير الانبياء
والله اعلم بالصواب
في نسخة المطبوع وهو اربع سنين

بن همام

ابن همام قال بن اسحق ثم كان اول ذكره في الناس من رسول الله صلى الله عليه وآله
وضلا وصدق بما حبا به من الله تعالى على انى طالب الصريح في الله عز وجل المطلب
وهو ابن عشر سنين **وكذلك الحسنان عليهما السلام** اي وكذلك لكونهم
اعمال الحسنين باعمال من فضلوهم عليهما اورن ما ورد في الحسنين ما ورد
في غيرهما من ذكر المخالف **وكذلك لكونهم ما ورد في العترة عليهم السلام ما ورد**
في غيرهم مما لا ينكره المخالف ايضا مما يقتضي تفضيلهم وشرفهم من الاجاب
والآيات المصرفة بذلك فضلا عما اختص به العترة عليهم السلام وشيعتهم
علم ذلك اي ما ذكرناه من تفضيل علي وتبطينه والعترة عليهم السلام وشيعتهم
التي تسمى المذكور **قطعا** اي علما مقطوعا به لا تخلفه ريب ولا شك ولكن
مع حكم العقل على الهوي والانقياد لحكم العقل الاعلى وقد ضربنا صنفين
عن ذكرنا العضايل وما ورد منها من الآيات والاحبار لكثرةها وعدم احتمال
هذا الموضوع لها وقد ذكرنا قسطا منها في الشرح وهي بحمد الله معلومة للعلماء
وارباب الدين والورع من الكتاب والسنة وشيرا لامة عليهم السلام ٥٥
فضل **وافضل ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم خديجة**
بنت خويلد اجماعا بين العترة عليهم السلام وشاير الفرق الا لا يعتد به
وذلك **لسبقها** الى الاسلام فانها اول الناس اسلاما بلا خلاف بين الناس
ثم اسلم بعدها على عليه السلام قبل ان يسلم احد من الرجال **والاجل مواساتها**
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مالها وكثرة عينايتها شيئا به صلى الله عليه وآله
وقد ورد فيها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم احبار كثيرة منها خير نساءها حرم
ابنت عمران وخير نساها حمة بنت خويلد رواه علي عليه السلام وعائش
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **يا ابا عبد الله** من نسا العالمين حرم ابنت
عمران وحده بنت خويلد وفاطمة ابنت محمد واسية امرات فرعون
وعن ذلك **فالت العترة عليهم السلام والشيعه** **وافضل النساء** كانه
فاطمة عليها السلام فهي افضل من كل النساء وقال المصنوع بالله
عبد الله بن عمر عليه السلام ما خلا حرم ابنت عمران علمها السلام **وقال**
طوائف من الفرق والنواصب **بل عايشة افضل وفاطمة** علمها السلام
قالوا لانها كانت احب نسا النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليه ولانه تزوجها
بكثرا ولانه صلى الله عليه وآله وسلم توفي في بيتها ولانه نزل في اوصافها
من القرآن ولا يهازوت كثيرا من اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم **والناحية**
على قولنا ما ورد عنه صلى الله عليه وآله وسلم **من نحو قوله صلى الله عليه وآله وسلم**
من سيدة نساء العالمين اي لعلم التي كانت فيه **وانت سيدة نساء العالمين**
اي جميع نساء العالمين وروي صاحب ليلغه اجماع اهل البيت عليهم السلام
على ذلك وروي بوالعباس الحنفي عليه السلام في المصائب باسناده الى عبد الله

فضلها

ويشرون به ثمنا قليلا الاية وقوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين
او قولا الكتاب لتبيننه للناس لا به وقوله صلى الله عليه واله وسلم اذا
ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر عليه والافعال لعنه الله وقوله صلى الله
عليه واله وسلم من كنت **عليما بما ينفع الله به الخبير في امر الجاهل** الله يوم القيمة
بليام من نار وتوخذ لك قال عليه السلام **قل وباللله التوفيق وحسبنا امر**
العارف المعروف وهو العارف بالمنكر وان لم يحصل الظن بالتأثير
وذلك للاعداد الى الله سبحانه بالخروج من عبادة الواجب وتأكيد الحق على المأمور
والمنهي لقوله تعالى واذا قالت امه منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم
او معدنهم عذابا شديدا قالوا معدنهم الى ربكم ولعلمهم يتقون والمعدن
الى الله تعالى لا تكون **عما لا يحب** ثبتت **الواعظين** فعلوا ما يحث عليهم
مع انهم قد فرروا قول الطائفة التي قالت لم تعظون قوما الله مهلكهم اي
لا ينفع الوعظ فيهم فكانهم والوا صدقهم لكن ليس ذلك عذرا لنا في السكوت لانه
بما علينا ان نفعل ذلك معذرة الى الله تعالى اي يخرج عما وجبه تعالى علينا
من الزام الحق على من عصاه حتى يكون ذلك عذرا لنا في النجاة من عقابه واما قوله
تعالى جاكئا ولعلمهم يتقون فانه علة اخرى في وجوب الوعظ وكانهم قالوا
ان الوعظ والتذكير واجب علينا بكل حال اما الخروج من عبادة الواجب والجرى
ارتدادهم وانعاطهم ويدل على هذا قوله تعالى بعدها فلما استؤما ما ذكرنا به تجسنا
الذين ينهون عن المنون واخذوا الذين ظلموا الاية فلم يخبر الله سبحانه الانبياء التا
فقط وروى عن ابن عباس واسم ما سمعت الله ذكره انما الا لفرقة التي هبت
واعترزت ولقد اهلك الله الفرقتين جمعا ومثله ذكر القسم عليه السلام في كتاب
الهمج **وانما يحب ذلك** اي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لمن هو عالم بهما مع عدم ظن
التأثير **زيتا يتحول للمتمكن من الهجرة اليها** اي في هذه الأحوال كان متمكن من الهجرة
الى الهمج لانه ان كان لا تأثير لامر ونهيه ولم يكن في بقائه مضلحة علمه وكان من
المتضعفين الذين استلناهم الله تعالى وحب عليه الهمج فزاد العصيان الى غيرها
لما ياتي ان شاء الله تعالى وقال الامام المهدي عليه السلام في البيروان لم يعلم ولا ينظر
التأثير فلا وجوب وطعا وفي الحسن وهما قال الامام حتى اصحهما الحسن
وقل بل يصدر عينا فكنا الامر والنهي عمل مقصود للشارع وان لم يحصل متعلقه
اذ قد امر سبحانه ولم يحصل ما مور انتهى قال عليه السلام **وتجوز ما يقع على الامر**
الناهي بتدبيره اي بسبب الامر والنهي من نحو **تشرى** اي نظرد للامر الناهي وانتهاب
ماله غير محض له في التزك اي ترك الامر والنهي وفاقا **الكتبة من العلماء لقوله**
تعالى جاكئا ومفتررا **وامر بالمعروف** وانه عن المنكر **واصبر على ما اصابك** اي بتدبيرها
ان ذلك غير الامر من الامور التي راد الله العزم عليها بالجد والمجد **وقوله** اي ولقوله
صلى الله عليه واله وسلم **افضل الجهاد كله حتى يتعد سلطان تجاير مع ان الظن يحصل عند ذلك**

بوقوع

بوقوع تشريد وانتهاب مال وتوخذ لك **وقوله صلى الله عليه واله وسلم اجعلوا**
اجعل ماكد دون دينك الخبير او كما قال اي هذا لفظ الخبر ومعناه وفي بعض الاخبار
ان حقت الفتنه في الدين وفساده فاجعل ماكد ودينك ماكد ودينك ماكد ودينك ماكد
تجوز مع ذلك **الضرب والقتل ايضا** ولا يكون ذلك التتوير من حضا في اسقاط
وجوبه اما مع الشك في ذلك التجوز المرحوح فلعنه اجماع وامامع الظن والعلم
كصواب ذلك فكل ذلك ايضا عند اكثر امتنا عليهم السلام **عليه السلام** في كتاب
التجديروك ذلك فقصه لنا عن عيون العترة عليهم السلام **واجماع** من علماء الامم
ان الحثية على القتل لا تكون رخصة في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
قل وجبه ان المال من رزق الله سبحانه وقد قال تعالى ومن ينق الله
بجعل له محجا ويررقة فرحت لا كحسب ثم ترك شيئا لله سبحانه ويررقة الله
خير امنه فهو سبحانه وتعالى في اي موضع يكون العبد فلا يكون اتلافه عذرا
منه في اسقاط الواجب لان عوضه على الله مع صدق التوكل والتسليم للامر
الله والتشديد كما نزل **المال الهادي** عليه السلام في جواب امرهم من الحسن
حيث قال وسالته عن رجل سألني ببلده وقد ولي امر البلاد سلطان ظالم
والسلطان يقتضي منه جباية من غير طيبه ونفسه وهو كما وان خرج من
البلد على نفسه التلذذ الحواس **في ذلك** ان كان مخالفة على نفسه
مخافة ان جوع في الارض ويعرى وينلف اذ اخرج من تلك البلاد فليس هذا له
بعذر لان الله عز وجل يررقة في بلد وغيرها وان كان يخاف ان يظفره سلطان
بلده فيقتله ان خرج ولم يكن له حيلة في الانتلال عنه وكان الاحمال واقعا في
يده ان خرج فله في ذلك العذر الى ان ياتيه الله بفرج وان قدر وامكنه ان لا يعمل
عملا ياخذ منه فيه السلطان فليقل انتهى واما خوف الضرب بالقتل وتلقها
او عضو ولم يمكن من الهمج فلا شك ان ذلك رخصة في الترك كما سينضح كد
واسم اعلم والاصل في ذلك قوله تعالى الا فرأوه وقلبه مطمئن بالايمان وقوله
تعالى الا ان تنفوا منهم نفاقه وقوله تعالى من اضطرر من محضه الاية
ووجه هذه الايات انه اذا جار فعل هذا المخطور بهذه الصروف
المذكورة فباو لي ان يجوز ترك الواجب وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
للاجماع على ان ترك الواجب هو من فعل المخطور في الامر بحسب عليه السلام
ما باحه الا صطرا رابا حه الاكراه لقوله تعالى الا ما اضطررتم اليه ولقوله
تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وهي في عمار وباشرحين اكرها على الكفر
وترك ما اكره عليه افضل وان قتل لتفضيله صلى الله عليه وسلم يا سر لما صدر
على القتل وقال الامام المهدي عليه السلام الاكراه تجوز عبيد القادر اما يقتل
او قطع عضو او ضربا وطعن بذي حد وهذا موثر اجماعا واما بلطم او ضرب

فدشترط في كونه موثرا للتضرر واما المحسن فلا بد من كونه كذلك فالشأن
ليس باكره والسنة اكره وما بينهما مختلف والصابط للتضرر الى ان قال
حاكبا عن المذهب والي حنيفه ولا يبيح المحظور الا للضرب المقتضى الى التلف
او ما في حكمه قال في المنة لا يبيحها الا حشة التلف فقتل عليها فقتل
ما خلا قتل الايدي والامه فلا يبيح الاكراه قال الخزي الكرام اما ما يبيح به
من القبايح ما يمكن بخر وجهه عن كونه قبيحا والاضرار بالغير لا بحرجه عن كونه
قبيحا واما سب الايدي فانه يبيح الاكراه لانه لا يتضرر منه المسبوب
مع علمه بالاكراه ولقول عليه السلام فاما السب فستبوه فانه كفر نجاه ولي
ركوه معروف من ذلك ان ظن القتل وكبحه عذرا عما غاف في فعل المحظور غير ما استثنى
ونزل الواجب ان ظن الضرر بالنفس موضع انعاق بين اهل المذهب لانه عذر
مبيح لتترك الواجب وقرق اهل المذهب من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وشاير الواجبات فقالوا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يسقطان
الا اذا كانا يوجبان التلف او عضو منه او مال محققا ومنكر مشاير او
انكر ذكره الامام المهدي عليه السلام في الارهاق والواكالقتال فانه يجيب مع
حقيقته القتل ولم يتضح في وجه الفرق لانه ان صح تفسير الضرب بكون ذلك
كان كذلك في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان لم يتضح تفسيره بدون
ذلك فالواجبات حينئذ سوى واما العلم واما القتال فان كل مقاتل يحق
ان يغلب ويغلب لئلا ان الامام اذا لم يجد اعدا له لم يح عليه القتال والله اعلم
قال عليه السلام **وحصول القدر** من الامر الناهي **على الناشر** اي حصول القدر
على محصل ما امر به والانهي عما نهى عنه **وحصل مع ذلك ظن الانتقال** من
الماثور والمهمي **الى منكر غير** متواكنا مشاوريا او زايده او دونه **لا يحض**
في الترك اي لا يكون عذرا لصحاح الترك الامر والنهي **لان هذا** الذي حصل القدر
عليه **منكر معلوم** وذلك اي المنكر الذي ظن وقدر وقوعه بسبب النهي عن
هذا المنكر المعلوم **مجاز مظهر** اي ليس معلوما وقوعه اذ يجوز ان لا يقع اما
بحصول موت او اي مانع فلا يسقط الواجب المتيقن المعلوم والمجاز المظنون
وقال الامام المهدي عليه السلام وغيره وهو قول كثير من اهل المذهب انه يشترط
ان لا يعلم الامر الناهي ولا يظن ان امره ونهيه يوجب ان المنكر اخذ هو مصل
المنكر الاول واعظم **واما حصول الظن بوقوع شيء** ذلك اي بوقوع منكر
اخر ولم يحصل القدر على ازالة هذا المنكر المعلوم بل كان **ذلك مع عدم الناشر**
لا امر ونهيه وسوا بقى شاك او ظن عدم الناشر فان امره ونهيه حينئذ لا يوجب
بوقوع المنكر الاخر بسبب النهي عن المنكر وهو قبيح **واما حصول الظن**
فانها مع ذلك **لا يحبان** قطعان لان القدر على الناشر في هذا الموضع لم يحصل

الاجبي

واما هي

واما هي مطمئونه وقد عارضها حصول الظن بانتقال المماثور والمنهي بسبب ذلك
الى منكر اخر فتعارض الظن وحيد لا يحبان **وفي حشيتها** ترد محتمل ان
يحسنا لحصول ظن القدر على الناشر وحتمل ان لا يحسنا لمعارضه ذلك الظن
بظن وقوع المنكر فيكون امره ونهيه سببا في وقوع المنكر فيكون قبيحا
ولعله اولى والله اعلم **فان** **لا يكون** **فان** **لا يكون** **فان** **لا يكون**
لئلا يظن انه اقرب الى **الاعتدال** **فان** **لا يكون** **فان** **لا يكون**
فتقدم الوعظ ثم السب ثم كسر الاله الملاهي ثم الضرب بالعصاة بالسلاح
لما ثبت من انه اذا خشي ان يفعل المحظور **وحث عليه المداويعه من فعل**
ذلك المحظور ما يمكن **الى جحد القتل** **لاجماع العترة عليهم السلام على وجوب**
ازالة المنكر ما وجد قال في البحر وكان ذلك الترتيب ادعى الى حصول الا
الامتثال قال فان احتاج الى تجييش الجيوش فهو الى الامام لا الى الاجاد
اذ هو من الاجاد بؤادى الى تصحيح الفتن والاضلال قال وقال الغزالي بخود
للاجاد التجييش والحرب قال ولا وجه له **فليس** وان اراد المحقق
قال القول واجد **ولا يفعل الا شدمع** **تأثير الاخف** كما ذكرناه انفا من
الترتيب لان العبد والى لا شدمع تأثير الاخف ضرار مجرد عن النفع ه
والدفع فكان ظلما **قال الفقيه** حميد الشهيد رحمه الله تعالى واما جمل المعروف
الذي هو فعل فقد ذكره وان لا يجوز القتال عليه مطلقا وفي تعليقه
ما يقتضي ان المراد به الشرع دون العقلي ولا شبهه في ان رد الوديع
والمعضويات الى اربابها مما يجوز اخذ كرها والقتال عليه ممن امتنع من
تسليمه قال واعلم ان المنكر اذا امكن ان يحال بينه وبين فاعله من دون
قتل ولا قتال فان ذلك هو الواجب قال وهل يجوز القتل عليه او لا فيه خلاف
فقد ذكر الشيخ ابو علي انه من كان مفسدا اشربوا فانه يجوز قتله اغني الاما
واليه ذهاب الخصاص وهو الذي اختاره الامام المصنور بالله عبدالله بن محمد
عليه السلام فانه قال والذين يوذون المسلمين ويضرونهم يجوز قتلهم في وقت
الامام وغير وقته وهذا السيد المريد بالله عليه السلام الى انه لا يجوز قتل
من هذا حاله بل يجب على المسلمين حبسه وقال **بعض من ادنا عليهم السلام**
وهو السيد الكبر العلامة امير الدين عبدالله بن فضل المطهر راجد عبدالله
بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن الامام المطهر رضي المظلل للعام عليه السلام وتوفي
هذا السيد عقيب وفاه الامام عليه السلام في حرمه جوت رحمه الله تعالى في ليلة
الثلاثا تاسع شهر جمادى الاخرة سنة سبع وعشرين بعد الالف **فقال**
فان كان **التفكير** **في القدر الكافي** في الانزجار من فعل القبح من
القول وعدم **فخلا** **تألمدا** **افعه** اي ما تغادره فعل المحظور **بحت** يقدر انه
يفعل المحظور في مده التفكير لوقوع الناشر متفكرا في ذلك القدر الكافي

المنكر

وحدة فعه بغير رويه اي غير تفكر في القدر الكافي لو كان دفعه بالامر هو
قوى لعدم حصول الافراج لولا اى لولا دفعه بذلك الاضطر واما الحمل على فعل
الواجب اى التكليف بالاكراه لفاعله كالاكراه على الصلوة وتسلية الركوع
بالقتال فلا يجوز الاضطر لان ذلك يختص بالامام غالباً اى في غلبه الواجب
احتراراً من الواجبات العقلية كما هو وكذلك يجوز للمحتسب الاكراه على المعاونه
على دفع ذلك المنكر واخذ المال لدفع الكفار والبغاه واما اختص الحمل على الواجب
بالامام للاجماع على وجوب ذلك للامام وعدم الدليل فيمن عداه اى في حق
من عدا الامام واما الاكراه على فعل الواجب من دون قتال كالاكراه على فعل
الصلوة وعلى تسليم الركوع من رايها الى الفقهاء فلا يعبد وحبوه على كل من قرر عليه
والله اعلم **فصل** **والمحتسب هو المنتصب بالامر بالمعروف والنهي**
عن المنكر شئى المحتسب محتمل لانه تحسب في جميع امور بما رضى الله بها
ذكرة الامر الحسن عليه السلام وهو ما حوز من الحسب لذى هو كرم الاباء او
كرم النفس كما ذكر اهل اللغة وادب العلم والمحتسب ما للامام وعليه ما عليه
الامام يفتنى وانشاء شرايطه العقل والرافع وبينه عليه ثلاث حصان اولها
الورع الكامل وثانيتها حسن الزاي وجوده التدبير وثالثها العلم بقبح
ما ينهى عنه ووجوب ما يامر به وسواء علم ذلك او قلبه فيه وامضى فتوى
العامر هكذا ذكره الامام المنصور بالله عليه السلام قال ولا يعتبر في الاحتساب
المنتصب النبوي بل يحوز الاحتساب لشار العرب والعجم الالهائيك وان كنا
نقول ان القائم من المنتصب النبوي بذلك لولى قال ولا ولايه للمحتسب على شئ
من اموال الله تعالى ولا يجوز له قبضها الا ان ياذن له اربابها فيقتضيهما
بيد الركاه ولا يتعدا فيها امرهم واما اخذ ماله من اموالهم ما يدفع به عنهم
قال وليس في وقت المحتسب موفقه من مال رب العالمين قال والذي يجوز له
بل يحب عليه النهي عن المنكر ليلسانه وسيفه على مراتبه والامر بالمعروف والنهي عن
بشيءه وسد الثغور وتبشيش الخوش للدفع عن المسلمين وحفظ صحتهم عن
شياطينهم بالقول والفعل والدعا الى طاعة الله والتأهب لاجابه دعوه الداعي
وعنه رسول الله صلى الله عليه واله قال الى اخر كلامه وقد اوضح الامام عليه السلام
شروطه بعبارة **وشرطه العقل** لانه لا ولايه للصبي والمجنون **والدعوة**
فلا يصح من المراه الاحتساب لكونها ممنوعة من مخالطة الناس **والجزية**
لان العبد مملوك التصرف والمصلحة **والنهي** على يد الامام ليتم المقصود من تصدق
والقوة اى لقدره على ما قام فلا يكون عاجزاً لولا اهل الناس **وسلامته** الله
الاطراف والحواس المحتاج اليها في مخالطة الناس وتدريب امورهم وفي الجهاد
لا غير ذلك كحياضة المشى والشم وتقل التمع والعيون اليسير الذي لا يمنع من القتال
ولا ينفذ الناس **وسلامته من المنقرات** عن مخالطة الناس كالجذام والبرص

وذكر

106
وذلك لما مر في الامامة والسادس العلم بما لا بد منه ومعرفة الاحكام ولو لم
يكن عن المنكر والشايح عدم من يصلح للامامة في ناحيته بل مانع من قيامه لان
المراد عدم ظهور القائم بالامامة في ناحيته او عدم امكان الاعتقاد اليه والتا
العدالة المحققة ليوثوبه في مضامح المسلمين ولا يستلزم ان يكون قاطباً كما
من **وكفى في انتصابه الصلاحية** فمن صلح لذلك ودعا الناس الى عاقبته
وجبت عليهم ذلك كما في انتصاب الحاكم المجد **اخلاقاً لغضبي كجسته** اى من زعم
ان الحاكم لا بد ان ينصبه للحكم بين الناس تحت فراها للصلاح ماله بصوت
الحاجته وهم المويدي بالله والفقهاء والمعتز له فقالوا لا بد للمحتسب ان ينصبه
حسباً او ربه او ثلاثه او اثنين او واحد على خلاف بينهم واهل الصلاح والدين
والعلم وان لم يصلحوا للاحتساب ولا للحكم **ويجب على المسلمين اعانتة عليها**
انتصب لاجله من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانصاف المظلومين وتنفذ
الضعفاء والمساكين ومجاهدة الكفار والفاسقين وغير ذلك كما يجب عليهم
للامام **وله الاكراه على معاونه** **لدم المنكر بالاموال** والافتقار **لوجوب**
دفعه باى تمكن باجماع العترة عليهم السلام على ذلك ويجوز له ايضا **اخذ**
المال من المسلمين لدفع الكفار والبغاه عن جهوز المسلمين والمؤمنين
لوجوب دفعهم كذلك اى باى ممكن **وليس له اخذ الحقوق الواجبة** من
الركوة **كرها** ولو للدفع قال الاستاذ القاصي جعفر بن بشر **يجوز**
للمحتسب اخذ الحقوق كرها ولا يجوز ايضا اقامه الجمعة ولا الحدود
كقطع الشارق وجلد الزاني والقاذف **ولا يجوز ذلك ما يختص بالامام**
كعز والبغاه الى اربابهم على زاي وجوز الامام الحسن راسم جعل الجرحاني عليه
السلام والحاكم ابو سعيد وعنه ما كان ذلك الى الامام وحده لما روى
عنه صلى الله عليه واله قال انه قال اربعة الى الولاية الحد والجمعة والفق والصدقات
ذكرة في الشفا وغيره وروى في الشفا عن الفضل بن شروين انه يجوز اقامه
الحدود **وعلى الاجراء والمهاكيد** في غير وقت الامة لغيرهم من المسلمين لئلا تصيب
الحدود **وتجوز للمسلمين مع المحتسب وعنه عزوا الكفار الى ديارهم للشي**
والنهب لا موالهم وان عدم الامام في الناحية وذلك للاجماع من علماء الامة **على احتسابها**
اى اياحه سبي الكفار ونهبهم ولا دليل على استراط الامام في عزوا الكفار
الى ديارهم ولقول على عليه السلام لا يفسد الجهاد ولا يجوز تجاير كما لا يفسد
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عليه اهل الفساد ولا يقدروى عن اقام
صالحين انهم جازوا وعزوا الكفار مع الفسقة ولم يحفظ عز احد من السلف
انكار ذلك

وقال الهادي عليه السلام ان الله جل جلاله عز ان يؤخذ
من جميع خلقه من العباد الا من اطلقه وان على وحده من
الدين وما لله الا بعد من اطلق له واليه

هذا هو الحق
والصواب
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

هذا هو الحق
والصواب
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

هذا هو الحق
والصواب
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

الفروع فتعلقها باصول الدين من حيث انها كلام فيها هو سبب الكفار
 والتفتيق في الظاهر وهو الذي يوجد في الدار كما سند كره والتكفير
 والتفتيق في الظاهر وهو الذي يوجد في الدار كما سند كره والتكفير
 والفتيق في الظاهر وهو الذي يوجد في الدار كما سند كره والتكفير
 الكفر والفتيق في الظاهر وهو الذي يوجد في الدار كما سند كره والتكفير
 من غير الفروع **واعلم** ان الحكم كما ذكره القم بن ابراهيم عليه السلام امر عظيم
 خطير وقصتها في كتاب الله تعالى كثير لا يحصاه الا جهول ولا سكره الا مخدول
 الا انه قد قطع ذكرها وصغرها ونهاها وفتح عهودها وحل عقودها بحكم الناس
 على اسمها ولظواهرهم بالمخالفة لله عليها والمقام مع الظالمين في دارهم محرم
 حكمه من الله كما ترون اول مقدمه قد جرت به سنة الله قبلكم في الماضين وشاربه
 من مصي قبل رسولكم من المرسلين صلى الله عليه وسلم في الامم الذين كانوا
 فيهم فكفا بهدي في وجوب الحج وما حرم الله من جوار الظالمين والفتنة
 نوراً وبرهاناً ونحة وتبانيا الى اخر كلامه عليه السلام **وهي لغة** اي في لغة
 العرب **ماخوذة من الحج** الذي هو **نقص الوصل** وهو ظاهر **وهي شرعا** اي في
 عرف هذا الشرع **الرجلة** اي الانتقال **من دار تطاهر اهلها بالعصيان** اي
 تغاوتوا والمظاهر المعاونة **ماخوذة من جعل الرجل ظهرا الى ظهر رجل**
 عزيز اذا اراد الاجتماع والمعاونة على فعل والمراد هنا انهم تغاوتوا او
 لم يتبع بعضهم بعضا وكما انهم قد تغاوتوا بالعصيان والرجلة من دار الحج
 لم يتبعوا اهلها على العصيان وقد يتبع بعضهم بعضا ولكنه لم يتبعوا
 شيئا بل **ظهر العصيان** **بغير جوار** من المسلمين بل سلطان وقوة من الظالمين
 فبعد تكون الدار دار كفر ان كان العصيان يوجب الكفر او دار
 هفتق ان كان العصيان يوجب الفتق **الحج** **الى مكان حلي عنهما**
 واي عن صفة الدار المتقدم ذكرها **واعلم** ان الدار له ورتلات ولها
 احكام وهي ان من رايته في دار الاسلام وكان مجهول الحال وجب اعتقاده
 كونه من المسلمين في الظاهر لا في نفس الامر وحسب بجزئ عليه احكامهم
 ويعامل معاملة المسلمين ومن رايته في دار الكفر وهو مجهول الحال وجب اعتقاده
 كونه في الظاهر لا في نفس الامر وحسب عليه احكام الكفار ولو لم يكن كان
 معرفتها من فروع الاعيان على كل من يتعلق به شي من هذه الاحكام اذ لا
 تقليد في علمي يترب على علمي فدار الاسلام ودار الكفر ثابتان اجماعا
 وان اختلف في تفسيرهما فعند ائمة العترة عليهم السلام وبعض المعتزلة
 وغيرهم ان دار الاسلام مظاهر فيها الشهادتان والصلوة ولم يظهر فيها
 خضلة كفرية ولو تاويلا لا يجوز ودمه من المسلمين كما ظهر باليهود
 والنصارى بينهم في اخصار المسلمين ولو ظهر فيها الشهادتان والصلوة
 وظهر فيها خضلة كفرية كما جيز وكوه من غير جوار هي دار كفر وكلام المولى

قال في الصالح مع التوب
 واضح بلي

بالله عليه السلام

بالله عليه السلام مؤل بمثل هذا وقال ابو القاسم البلخي العترة بالغلبة والقوة
 فاذا كانت القوة للكفار من سلطان او رعيه كانت دار كفر وان كانت
 للمسلمين فدار اسلام قلت وهو كالاول والله اعلم والدليل على ان الاصل
 في اثبات دار مكة والمدن كانت مكة قبل الفتح دار كفر اذ لم يظهر
 فيها الشهادتان والصلوة من المسلمين الا جوار من المشركين وظهر فيها الكفر
 من المشركين بغير جوار وكانت المدينة بعد الفتح دار اسلام اذ كانت بالعلم
 كما ذكر في مكة واما دار الفتق فهي ثابتة عند الجمهور وهي مظاهر فيها العصيان
 من غير امكان تكفير وقيل لا عبرة بامكان التكفير فانه اذا ظهر الفتق من
 غير تكفير ولو كان يمكن التكفير كانت دار فتق ويهدى صريح جعفر
 بن بشر قلت ان كان يمكن التكفير وحصل التاثير له لم تكن دار فتق وان
 لم يحصل التاثير فهي دار فتق لان التكفير وعدمه سواء جديده والله اعلم
 وقيل انما يكون الدار دار فتق اذا كان ذلك الفتق من جهة الاعتقاد كدار
 الخوارج والبعثه على الامية ولا يغيره بفسوق الخارجة وعلم ذلك بان البغاه احكاما
 مخصوصة فيحملان يعتبر لهم دار منفردة كما في دار الكفر والاسلام وقال المولى
 بالله عليه السلام لا دار للفتق مطلقا اذ الحكم يستفاد منها لتساكنها قلت
 بحرم الموالاة حكم يستفاد منها وكذلك وجوب المعاداة ورد الشهاده وبحرم
 الصلوة على موت اهلها وبحرم غسلهم وبتو ذلك قال **الاحتيا عليهم السلام**
وهي اي الحج من دار العصيان **واجبه بعد الفتح** اي فتح مكة ووجوبها
 باق الى انقطاع التكليف لوجود عدة الوجوب وهي العصيان **وقيل** **تثبت**
لقوله صلى الله عليه واله **وام لا الحج بعد الفتح** وجلي في الخبر هذا القول المولى
 بالله عليه السلام **قلنا المراد** لا الحج بعد الفتح **من مكة** **شرها الله تعالى** لانه
 كان دارا من مكة قبل الفتح او بالحج الى المدينة فاخبر النبي صلى الله عليه واله
 بان حكم مكة بعد الفتح كحكم المدينة **اذ صارت دار اسلام**
كالمدينة لانه اراد صلى الله عليه واله **وام لا الحج بعد الفتح** **من دار الكفار**
ما شيا في ان شاء الله تعالى والدليل على صحته تاويلنا ما روى عن معوية بن عمرو
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله **وام لا الحج بعد الفتح** حتى سقط التوبه
 ولا سقط التوبه حتى نطلع الشمس من مغربها خرجه ابوداود وما روى عن عبد الله
 بن السعدي وصححه بن حبان وعن معوية بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 واله **وام لا الحج بعد الفتح** حتى سقط التوبه حتى نطلع الشمس من مغربها
 خرجه ابوداود وروى الاستيوطي في الجامع الكبير **للسقط الحج ما قبل**
العدو **خرجه** قال عليه السلام وهذا الاشد في صحته موافقة الكتاب
 من قوله تعالى ما لكم من ولايتهم من شيء حتى لها جوار والعدو بيع الكفار
 واهل البغيان والبعثه والمنافقين قال ولايتهم جذفوا الريادة من الجبر وهي

ما روى عن معوية بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله **وام لا الحج بعد الفتح** حتى سقط التوبه

تدل على قولنا لان لفظ الخبر عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
لاهم بعد الفتح ولكن جهاد ونية اخرجته بريادته البخاري ومسلم ومن
كان بن العدو وشعبه منه الجهاد فان **جهودا ممتنا عليهم السلام** **وتجربتهم**
ودار الفسق وهو ما تظاهر اهلها بالعضيان الذي لا يوجب الكفر وظهور
در غير جوار كما تقدم وسواء كان العضيان بالبغي ام بخبره **خلا فالامام**
على عليه السلام والفقهاء الاربعه ومن تبعهم فائهم لا يثبتون دار الفسق
ولا الهجرت عنها **لنا قوله تعالى ان الذين توفاهم الملكه ظالمين انفسهم الى**
قوله تعالى المرئيين ارض الله واسعة فيها جوارا فيها جوارا وادرك ما واجههم
وسات مصيرا **ولم يفضل** تعالى بين دار الكفر ودار الفسق لان اعله العصلان
وفي قوله تعالى فيم كنتم من التوب لهم كما لم يكونوا في شي من الدين حيث
قد روعا على المهاجره ولم يهاجروا فقالوا كنا مستضعفين اعتدوا **اراهنا**
وجواراه واعتلا لا الاستضعاف وما لا يحق فكنتهم الملائكه بقولهم
المرئيين ارض الله واسعة فيها جوارا ومنها **لنا ايضا قوله صلى الله عليه وسلم**
لا عمل لعين من الله فنظير حتى يغبر او تنقل **ولم يفضل** صلى الله عليه وسلم
بين عصيان الكفر وعصيان غيره **وبان الاستدلال به** اي هذا الخبر **الجزء**
اي بحرم غموض العين التي زلت العصيان قبل تعيين ايمانها **والاجل العلم** بوقوعه
مع **القراب** منه **حيث قلنا ان يرى المعصيه** **فعلها** والمعنى لا عمل لعين تعلم العصيا
له تعالى مشاهده او نحوها كان يكون قريبا منه حيث يمكن ان يراه **والله**
اي والا يكن المراد ذلك **لقال حتى يعبر او تخضع** لان تخميص العير لو كان
كافيا في اسقاط الواجب لذكره صلى الله عليه واله وسلم وكان هو الاول لان
في الانتقال والهجوم مشاق عظيم فلا يامر بها ويحرم فيها با بلخ تحريم وهو قول
صلى الله عليه واله وسلم **فقطر في تزد حقا على حفن حتى تغبر المنكر او تنقل** مع
امكان فعل سري بقوم مقام الانتقال والهجرة وهو التخيض وفي هذا المبالغه
على زاله المنكر او الهجره ما لا يخفى واعلم انه **من جمل فصل المعصيه**
اي عليها **وجت عليه الهجره اجماعا** من العلماء كانه وكذلك اجماع الامام بالهجره فيجب
اجماعا قال **ممتنا عليهم السلام ومنه** اي ومن الحمل على المعصيه اعانه **سلاطين**
الجزء بالغارة من الرعيه معهم ونكثت سوادهم **وتسلم المال اليهم قسرا**
اي الغالب من الحمل تسليم المال اليهم انما هو بالقسور والافلوس لم يور بالرضي لكان
الحكم واحدا لانه اعانه لهم على منكر **لما مر** من الايه وقد اوضح الامام عليه السلام
في هذا الكتاب المسمى بالتحذير من القسره وذكر كثير من اقوال الامم عليهم السلام
فلم يجمع الله فانه لا يسع جهله قال عليه السلام حاكبا وموكدا لا يجتله
قال المنصور بالله عليه السلام في كتابه المسمى المهذب في باب التبريه في هذا
الفسق ما لفظه ونحن لا نشك ان الضعفاء الذين لبسوا **الجزء** اي هم الذين

لسوهم

لبسواهم الجزاء **وركبواهم الذكور وشقواهم الجوار** فاي عون اعظم من هذي وهذا
نصر من الله عليه السلام بان هذا الذي وصفه من فعلهم اعظم عوننا لسلاطين
الجور على العصيان وهم انما اعطوهم الدرهم والدينار ونحوها **وقال عليه السلام**
اي المنصور بالله عليه السلام **فيه في باب الهجره ما لفظه لان استد المظاهر واعظها**
نقوبتهم بالجراح اي نقويه سلاطين الجور بالجراح بتسليم **وكوهم** اي الرعيه
مستضعفين فها بيتهم اي فيما س سلاطين الجور الدين اعانواهم بل حكمهم حكمهم
في غضب الحبار واستحقاق النار لقوله تعالى انكم اذا منتمهم وقوله صلى الله
عليه واله وسلم المعين للظالمين كالمعين لفرعون على موسى صلى الله عليه واله رواه
الهادي عليه السلام في الاحكام وعنه صلى الله عليه واله وسلم اذا كان يوم القيمه
نادى مناد ابن الظلمه واعوان الظلمه واشباه الظلمه حتى مرت بهم قلوبا اولاق
لهم رواة فيجمعون في تابوت واحد يدثم برمي بهم في جهنم وغيره ذلك كثير
واعلم ان اعظم العقين في الدين واكثر المفسد واستد الاعانه للظالمين
سكوت علماء السوء بين ظهرانهم ومواصلتهم فانه لو لا ذلك لما انتصبت للظالمين
رايه ولا استقامت لهم سوكه لان اكثر من العوام انما يقتدي بحكام السوء في
ذلك وقد روي في الخبر الطويل الذي ارجحه السيد طبرسي داعي بن مهدي
العلوي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال يا ابن مسعود لا تحب
هذالك امتي الا من لفقها وعلمها السوء ومنهم هذالك الذين يابن مسعود قال
انه عز وجل مثل الذين حملوا التوريه ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا
بين مثل القوم الذين كذبوا بايات الله واسءله هدى القوم الظالمين
ولما خالط الرهي السلاطين كتب اليه اخ له في البرس عافانا الله واناك
ابا بكر بن الفتن **تعلق** اصحت بحال سمعي لمن عرفك ان يدعو لك الله بهر حملك
اصحت شيئا كبيرا وقد اتقنتك نعم الله مما فهمك من كتابه وعلمك من سنده
وليت كذلك احد الله الميثاق على العلماء لان الله سبحانه وتعالى لتبينه للناس
ولا تكتمونه واعلم ان ابيهم ما ارتكبت واحفما احتملت انك انتبت
وحشة الظالم وشهدت سبيل النبي برؤيتك ممن لم يود حقا ولم ينكر باطلا
حين ذلك اتخذوك قطبا تدور عليك حيا باطلهم وجسرا لعرون
عليك الى بلاؤهم وسئلما تصعدون فيك الى ظلالهم يدخلون بك الشك
على العلماء ويقفون بك قلوب الجهلاء فما ابيهم ما عمر واليك في جنب ما حرموا
عليك وما اكثر ما احذوا منك فيما اسندوا عليك فزد بيك في احراق الكتاب
ذكر هذا في الكشاف وروي عن زيد بن علي عليه السلام كلام من سألته
التي كتبها الى العلماء في وقته ومنها قوله عباد الله ان لظالمين كده
استحلوا ما نافعنا فونافي وما نافعنا وقد اتخذوا احد لانكم محه علينا فيما كرهتم
من دعوتنا وفما سفهوه من حقنا وفيما انكروه من فضلنا عباد الله فانتم شركائهم

لا يجوز
الرجوع الى
الرجوع الى
الرجوع الى
الرجوع الى
الرجوع الى

خطايا الانبياء عليهم السلام ليست بعد ولا مانع من ان تنمي معصية وذنبا
وقد سماها الله تعالى معصية وخطية كما سياتي ان شاء الله تعالى قال البخاري
اتفقت المعتزلة على ان ذنوب الانبياء عليهم السلام ووزن ان على صفتهم
في المعصية كلها صغائر وذنوب الفساق كلها كبار ومن عدلهم من
المكلفين فانه يجوز في معاصيهم ان يكون صغائر وان تكون كبار
اذ يكون الذنب صغيرا او كبيرا بحسب قلة الثواب والعقاب وكثرتهما
قالوا ونحن لا نعلم مقدارها قلنا وهو بنا على الموازنة وسببها
ان شاء الله تعالى **لنا** حجة على قولنا ان كل عذر كبير **قوله تعالى ومن بعض**
الله ورسوله فان له نار جهنم خالدن فيها **ولم يفصل** **تعالى** بين عصيان وعصاة
في التوعد عليه بنار جهنم والخلود فيها **وقوله تعالى ومن بعض الله ورسوله**
وسعد وحروده يدخله نارا حالدا فيها وله عذاب مهين **ولم يفصل** ايضا بين
عصيان وعصاة فان قيل في الايتين ان كل عصيان لله تعالى
لقصى الخلود في النار وخصصنا الخطا والنسيان وما وقع الاضطراب اليه بما سياتي
من الادل على عقابها وايضا لم يعف الله سبحانه سنة وغير توبة الا الخطا
والنسيان والمضطر اليه لقوله تعالى **وليس عليك جناح فيما خطاتم به**
ولكن ما عدت قلوبكم وقوله تعالى **معلمنا لعبادة** ومرشدنا **ارينا لا نتواحدنا**
ان نديننا او **احطانا** واستثنى سبحانه المضطر حين عذر المحرمات بقوله تعالى
واضطرب في محضه غير متحرف لانه قاله الله عفو رحيم **وقوله**
صلى الله عليه وسلم **رفع غرامتي الخطا والنسيان** الخسر تمامه وما استكرهوا
عليه واما ما حكى عن النظار من ان الخطا والنسيان غير معفو عن الانبياء
عليهم السلام لعظم درجاتهم وكونهم ما مورسوا بالتخلف والتمسك من السهو بخلاف
غيرهم فقولنا بطلاننا منته النضر ولانه يورد في تكليف ما لا يطاق والله
يتعالى عنه **فعلينا ان لا نكسر ما وقع عذر اضطرار** فان قالوا قد ثبت
ان الله يعف بعض الذنوب المتعمد غير توبه وذلك في حث الحسنيات
لقوله تعالى ان الحسنيات يذهب السيئات وقوله تعالى ان يجتنبوا كبار
ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وتحوذ لكم والجواب **ولله الموفق**
ان هذا الاحتجاج بحمل النزاع قال **المرضى** عليه السلام في هذه الابه والمعنى
في ذلك عندنا فعوان تجتنبوا العمد وانما لكم يكفر عنكم خطا والنسيان
فرا عما لكم فان قالوا بل هل خطا سيئه قلنا له نعم لولا انه سيئه لما ذكره
الله تعالى ولا اوجب فيه ما اوجب من حبه وهل لا يتم محطها في فعله لم يوجب
الله عليه في فعله شيئا الى اخر كلامه عليه السلام فان قالوا لو كان المراد بالنسيان
في الايتين الخطا والنسيان معفوان على كل حال وكذلك لم يكن لذكر الوعيد
في قوله صلى الله عليه واله وسلم **فان لم يكن لذكر الوعيد**
م **وتحوها لما كان للشرط فابده** لان الخطا والنسيان مع اصل

بلغ

يقولون

اي مخرق
المراد
الاصحاح

عروض

سجانه

هذا
المراد
الاصحاح

عليهم

عليه السلام المراد بقوله تعالى ان يجتنبوا كبار ما تنهون عنه نكفر
عنكم سيئاتكم نكفر السيئات بالتوبة حيث احتسب ما عداها مما يجاز عليه
المكلف واما اذا تاب عن السيئات الكثیرة مع عدم تحسبه لشيء من الكبائر
فان الله تعالى لا يقبل توبته بدليل قوله تعالى انما يقبل الله التوبة عن
المتقين والمؤمنين والذين آمنوا ولم ينجسوا ايمانهم فليسوا
بمفسدين ولا فاسقين **قوله** **تعالى** **ومن بعض**
الله ورسوله فان له نار جهنم خالدن فيها **ولم يفصل** **تعالى** بين عصيان وعصاة
في التوعد عليه بنار جهنم والخلود فيها **وقوله تعالى ومن بعض الله ورسوله**
وسعد وحروده يدخله نارا حالدا فيها وله عذاب مهين **ولم يفصل** ايضا بين
عصيان وعصاة فان قيل في الايتين ان كل عصيان لله تعالى
لقصى الخلود في النار وخصصنا الخطا والنسيان وما وقع الاضطراب اليه بما سياتي
من الادل على عقابها وايضا لم يعف الله سبحانه سنة وغير توبة الا الخطا
والنسيان والمضطر اليه لقوله تعالى **وليس عليك جناح فيما خطاتم به**
ولكن ما عدت قلوبكم وقوله تعالى **معلمنا لعبادة** ومرشدنا **ارينا لا نتواحدنا**
ان نديننا او **احطانا** واستثنى سبحانه المضطر حين عذر المحرمات بقوله تعالى
واضطرب في محضه غير متحرف لانه قاله الله عفو رحيم **وقوله**
صلى الله عليه وسلم **رفع غرامتي الخطا والنسيان** الخسر تمامه وما استكرهوا
عليه واما ما حكى عن النظار من ان الخطا والنسيان غير معفو عن الانبياء
عليهم السلام لعظم درجاتهم وكونهم ما مورسوا بالتخلف والتمسك من السهو بخلاف
غيرهم فقولنا بطلاننا منته النضر ولانه يورد في تكليف ما لا يطاق والله
يتعالى عنه **فعلينا ان لا نكسر ما وقع عذر اضطرار** فان قالوا قد ثبت
ان الله يعف بعض الذنوب المتعمد غير توبه وذلك في حث الحسنيات
لقوله تعالى ان الحسنيات يذهب السيئات وقوله تعالى ان يجتنبوا كبار
ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وتحوذ لكم والجواب **ولله الموفق**
ان هذا الاحتجاج بحمل النزاع قال **المرضى** عليه السلام في هذه الابه والمعنى
في ذلك عندنا فعوان تجتنبوا العمد وانما لكم يكفر عنكم خطا والنسيان
فرا عما لكم فان قالوا بل هل خطا سيئه قلنا له نعم لولا انه سيئه لما ذكره
الله تعالى ولا اوجب فيه ما اوجب من حبه وهل لا يتم محطها في فعله لم يوجب
الله عليه في فعله شيئا الى اخر كلامه عليه السلام فان قالوا لو كان المراد بالنسيان
في الايتين الخطا والنسيان معفوان على كل حال وكذلك لم يكن لذكر الوعيد
في قوله صلى الله عليه واله وسلم **فان لم يكن لذكر الوعيد**
م **وتحوها لما كان للشرط فابده** لان الخطا والنسيان مع اصل

بفعلها

في العاجل وهو عذاب الصعاب واما في الآجل وهو عذاب السعير ليجز
 فظن انه موافق صغير ان تكون كبيرة فستوجب العقوبة وحسبنا مجتمع
 انتهى وحكي النبي ايضا عن الناصر عليه السلام انه قال ان كل من تكلم ما
 عرفه لم يدر ان الله عليه اناس حرمه وكذلك ما حرم رسول الله وكذلك ما حرم الله
 اذا ارى مع العلم من تكلم بالكبير وما عدا ذلك صعبا كان
 النظره النظره والكذب في غير اضرار وكذا الكثرة الحفيه وقول القائل لا يخيه
 اخراة الله ويعول يا كذاب وهو في ذلك غير متعمد وما اشبه ذلك فاحضى جميعه
 بكثرة انتهى **فصل في الهادي والناصر عليهما السلام وبعض**
البعث اذ به وهو قول جمهور اهل البيت عليهم السلام **وحطبا الانبياء عليهم**
السلام لا عهد فيها اذ لا يجوز لعلمهم صلوات الله عليهم بعد عصيان الله تعالى لما كان
 العظمه والطهاره والتركيه كالامام **المهدي** اظهر بحى عليه السلام وبعض
 المتأخرين **والنصره** من المعتره **بل هي عهد** واما وحط لقطع بصعها
 لكثرة ثوابهم **لنا قوله تعالى** في خطبه ادم عليه السلام **ولقد عهدت الي**
ادم من قبل فنتي ولم يحد له عزما على فعل المعصيه بل ارتكبها ناسيا
 هكذا ذكره الهادي عليه السلام وقد ذكرته في الشرح وقال الامام القاسم عليه
 العتيابي عليه السلام ولم يحد له عزما على افتقاده لنفسه من العفله والشهو
 وهو من كلام الهادي عليه السلام وقال صاحب الكشاف المعزم الصميم
 التضمير والمضى على ترك الاكل قال واوول العزم من الرسل هم اهل الجهاد
 والصبر وقال بعضهم او لولا العزم هم كل الانبياء عليهم السلام ولم يتخذ
 الله نبيا الا كان ذي عزم واما دخلت الجنس للالتعريض وهذا قول
 جماعة من اهل التقدير وقوله الامام محمد بن المطهر عليه السلام في عقود العقبان
 وهو الاولي واسم العلم ولنا ايضا في خطبه نوح عليه السلام **قوله تعالى** واذ الين
 اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه **اي لن يصيبه عليا لا نواخذ** في ذهاب
 مغاضبا لغرفته ومثل هذا ذكره الديلمي عليه السلام في البرهان وصاحب البرهان
 الكشاف وقال الهادي عليه السلام انما كان ذهابه غضبا على قومه واشتعا
 منه دون امر به الى قوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه **اي اظن على معني**
 الاستفهام ولم يكن ظن ذلك عليه السلام قال وهذا مما احرص به في طرح الالف
 التي نظرها العرب وهو يحتاج الى اثباتها وتبينها في موضع وان لم يحجج
 بها الى اخر كلامه عليه السلام **قالوا** اي محال فوناما جمع **الانبياء عليهم السلام**
 من المعاصي **فصعب لكثرة ثوابهم** كما سبق ذكره عنهم قلنا كثره الثواب لا
 تاتر لها في جعل المعصيه صغيره **قال كل الله تعالى** في حق نبينا صلى الله عليه
 واله وسلم وهو سيد الانبياء وفضلهم وثوابه اكثر **لقد كثر** تركيهم شيئا قليلا
 اذ الاذقناك صعب الحوه **وصعب الهيات** ثم لا يحد لك علينا نصيرا فذلت هذه الايه

ارتكب

ان

ان الزكوة القليل من النبي صلى الله عليه واله فاعلم ان المشركين يحسب ثوابه ويطلبه
 ولو كان كثيرا قال في الكشاف في معناها اي لا ذقناك عذاب الاحم وعذاب
 القبر لان عذاب عذابان عذاب في الهيات وهو عذاب القبر وعذاب في جميع
 الاحم وهو عذاب النار والصعب بوصفه بحوقله تعالى فانتهم عذابا **صعبا**
 صعبا في النار معني مصاعفا فكان اصل الكلام لا ذقناك عذابا صعبا في
 الحوه وعذابا صعبا في الهيات ثم حذف الموصوف واقامت الصفة مقامه وهو
 الصعب ثم اصفت الصفة اصناف الموصوف فقيل صعبا الحوه وضعف لا ذقناك
 الهيات قال وفي ذكر الكيد وده وتقليها مع اتباعها الوعد الشديد بالعذاب
 المصاعف في الدارين دليل على ان القبيح يعظم قبحه بمقدار عظم شأنه وعذاب الهيات
 فاعله وارتفاع منزلته قلت وهذا حق وهو عكس ما ذكره المخالف **ولما**
قالوا من ان معاصي الانبياء المنعرج صعبا لكثرة ثوابهم **بصحيح** **وايضا الخلاف**
في وقوع حطبا الانبياء عليهم السلام لان الله سبحانه قد اخبر بها وهو اصدق القائلين
فان بعدوها لاجل نعيمها صعبا اي لاجل اعلام الله سبحانه اياهم انها صعبا
 وذلك اعتراف منه تعالى بفعلها وهو اي الاعتراف بفعلها **لا يجوز على الله تعالى** لان الاعتراف
 بفعل القبيح كلف القبيح **فان بعدوها جزاء على الله تعالى** من غير ما الاة منه صعبا
وكبرها وحاشاها عن ذلك **بنت** لهم انها صعبا بمعنونه **فبعد الاقدام**
 عليها جزاء **فذكر مودا الى التنفير عن قول ما التوا به** من التوا به **وذكر** اي ما ادى
 الى التنفير **باطل** لا يجوز وقوعه في حق الانبياء عليهم السلام فان قيل ان تعريفهم
 بها لا يكون اعترافا في حقهم لشدة رغبتهم في طاعة الله سبحانه فيكون عليهم بانها تنقض
 من ثوابهم كافيها لله في الرجز عنها قلنا هذا متناقض لانها ان كانت معصية
 يكرهها الله تعالى فان فعلوها مع هذا فهو حقيقته الاعتراف وان لم يفعلوها فلا
 معصية حينئذ منهم واما معصية الاستباط مع يوسف عليهم السلام فهي
 وصريح العمد ولكن الله سبحانه قد اخبر بتوبتهم وندمهم وعفوان خطيتهم وكما مع
 مع ذلك من ان يكونوا انبياء بعد ذلك اذ اعلم الله طهارتهم كما ذكره الامام احمد
 برسلهمان والقسم بن علي العياشي عليهم السلام والله اعلم مع انه لا دليل على توبتهم
 واما قوله تعالى والاشياط فالمراد بهم ذرايعهم **وقوعها** اي المعصية منهم
 اي من الانبياء عليهم السلام **من باب التاويل وهو** **اما لتعريفهم في التجر** عن المعصية
 وظنهم **انهم لا يعرفون** فيها لما معهم من الخشية لله سبحانه والمراقبة له حل
 وعلى في السر والعلن فكان ذلك سببا في وقوع المعصية منهم سهوا ومن ذلك
 اي من المعاصي التي سببها التقرب في التجر **حطية ادم عليه السلام** في اكله الشجر
او ظنهم انها غير معصية لله تعالى **ومن ذلك حطية نوح عليه السلام** كما سبق
 ذكره انه ظن ان لن يعاقبه الله على معاصيته لقومه لما كان ذلك غضبا لله تعالى

131

ان ذلك لو كان قبل النبوة فانه مستحيل
 اهل الشارح فانما ذلك من قبل النبوة فانه مستحيل
 من الاستطاعة كما هو في سائر الناس
 انبياء كما ذكر في الاستطاعة
 واما قوله تعالى والاشياط فالمراد بهم ذرايعهم
 ان قوله والاشياط فانما المراد
 بقوله انهم لا يعرفون فيها لما معهم من الخشية لله سبحانه والمراقبة له حل
 على في السر والعلن فكان ذلك سببا في وقوع المعصية منهم سهوا ومن ذلك
 اي من المعاصي التي سببها التقرب في التجر حطية ادم عليه السلام في اكله الشجر
 او ظنهم انها غير معصية لله تعالى ومن ذلك حطية نوح عليه السلام كما سبق
 ذكره انه ظن ان لن يعاقبه الله على معاصيته لقومه لما كان ذلك غضبا لله تعالى

وخطبه **داود عليه السلام** في شان امره اوريا ايضا وذلك انه حين راها
تغشاها في نقت ان تكون من ازا واجه ولم يكن منه غير ذلك على ما حكاه
الهادي عليه السلام وغيره واعتقدوا ان ذلك لا ياخذوا به **فصل**
ولايان لغة التصديق كما قال الله حاقوا ما بهي لنا اول
اي تصديق لنا وقال الناصر عليه السلام هو مشتق من الايمان لان المؤمن يؤمن
نفسه من سخط الله ووعيده ويوجه له رضوانه واعلم ان هذه المسئلة
تنبني عليها مسئلة الا ترى ومثله المتزلة بين المعتزتين وقد اختلف
في الايمان في الشرع على عشرة اقوال الاول والثاني والثالث **قول المعتزلة**
السلام وهم يسمون المعتزلة والشايع وبعض الخوارج وهم الفضلية والمكبر
والارزاقية والصنفية **وديننا في دين الاسلام** بنقل الشارع له اليه
الاتيان بالواجبات واحتساب المقدمات فهو اسم مبرح يستحق به الثواب
فيتمثل الملية والانبيا ومن له ثواب من الجن والانس وليس مشتقا
من التصديق بمعنى انه لا يلزم اذا حصل تصديق مما لا يسمى صاحبه موثقا
بل من فعل الواجبات واحتساب المقدمات فهو موثق عند هؤلاء المذكورين
كلهم ثم اختلفوا فمن اخل بشي من الواجبات **واحتساب المقدمات** فهو موثق
عند هؤلاء المذكورين او فعلا شيئا من المقدمات فعند المعتزلة واللام ه
وهم يسمون المعتزلة والشايع لا يكفرون بذلك لان تكون المعصية مما
دلا ليدل الغلطي على كفر صاحبها كما سياتي ان شاء الله تعالى فالمرس عندهم
هو من اعتقد بقلبه واقر بلسانه وعمل بحارحته فان اخل بالاول فقط
كان منافقا وان اخل بالثاني كان كافرا وان اخل بالثالث كان فاسقا
والايمان عندهم يبريد وينقض وقالت الفضلية والمكبرية من فرق الخوارج
بل من اخل بشي من الواجبات او فعل شيئا من المحرمات كفر وقال **الارزاقية**
والصنفية بل ما ورد فيه الوعيد من المعاصي وكفرون ما عداه وهو
يتاعلم ان بعض المعاصي لا وعيد فيه وسياتي الرد عليهم ان شاء الله تعالى
الشرائع **قول الاشعرية بل الايمان التصديق بالله فقط** اي من دون ساير
الاعمال فهو باق على معناه اللغوي لم ينقل الخامس **قول الصراميه** من
المجبره **بل هو الاقرار باللسان** فقط وان لم يعمل عملا وظاهر قولهم انه
لا يشترط مطابقتها للسان المجنان فيلزم ان يكون المناق موثقا وقابل
به وان يكون الاقرار غير موثق وهو معلوم البطلان الثالث **قول الحميه**
من المجبره **وبشر المرسي** من المعتزله **بل هو المعرفة فقط** فزادوا اعتبار تصديق
ولا عمل هكذا ذكره النجاشي **قلت** يلزم فيمزعوف بقلبه ولم يقر بلسانه ان
يكون موثقا وقابل به السابع **قول محمد بن شبيب** من مرجية من المعتزله **بل هو**

أي
أن

الاقرار

الاقرار بالله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم **والمعرفة بذلك بالجنان وما نطق**
عليه اي نطقه ورسوله عليه **واجمع عليه** اي اجمعنا لاهه عليه الاحكام
الشريعة **لما استخرج** بالنظر واستنبط بالاجتهاد فالاعمال على هذا اخرجها
عن الايمان وكذلك بعض المعارف فيلزمهم ان يعرف بقلبه واقر بلسانه
واستخف بالانبياء وكتب الله وملكه وهدم المشايع ان يكون موثقا وقابل
به الثامن **قول الخنفية بل هو الاقرار بالله ورسوله** وجمع الشرايع باللسان **والمعرفة**
بذلك بالجنان مطلقا اي شواكان مما نطقوا وجمع عليه اولوا الاعمال كلها اخرجها
عن الايمان التاسع **قول الغيلانية** من مرجية المعزلة **بل هو الاقرار باللسان**
والمعرفة بالجنان بما حاق الله تعالى من الشرايع اذا كان ذلك **مجموعا عليه** واما ما
اختلف فيه فليس من الايمان وهذا القول قريب من قول محمد بن شبيب لانه زاد
معرفة ما نطق عليه والفرق بين قول الخنفية وقول شبيب ان الخنفية تعين
المعرفة بجميع الشرايع شواكان مستنبطا او مخصوصا والاعمال على كل هذه
الاقوال اخرجها فليزمهم ان يكون من اقر بلسانه وعرف بقلبه وعانده بالتكبير
والجحد وقتل الانبياء مومنا العاشر **قول الجديات** من الخوارج **بل هو الاقرار بالله**
وكتبه ورسله وترك الفعل المحرم عقلا ومن اخل بشي من ذلك كفر فاما ما ليس
في العقل بحركه من الامور الشرعية فليس من الايمان وهذا القول باطل من وجهين
احدهما اخراج الشرعيات عن الايمان وثانيهما قولهم ومن جالف شيئا من ذلك
كفر او من المعاصي ما لا كفر فيه كما سياتي ان شاء الله تعالى **لنا** حجة على قولنا
قوله تعالى انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا نلت عليهم
آياته زادتهم اماما وعلى ربهم يتوكلون الذين يقفون الصلوة ومما رزقناهم
يتفقون اولئك هم المومنون حقا فاخبار الله انه لا بد في حقيقته الايمان من
العمل وانه لا يسمى مومنا من لم يضم العمل الى التصديق والمعرفة بالجنان والاقرار
باللسان بقوله **انما** وهي موضوعه المحض اي لا يسمى مومنا من لم يصل ولم يمس
بما رزقه الله تعالى **وتحوا** لقوله تعالى وما كان له ليضيع ايمانكم وقوله
عز وجل ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان والمراد الشرايع لانه صلى الله
عليه وسلم مصدق بما عرف به من قبل بعثته صلى الله عليه واله وسلم ولنا ايضا
من السنة **قوله صلى الله عليه واله وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة والحياسنة**
من الايمان وافضلها قول الاله الا الله وادناها اماطه الاذي عن الطريق
وهذا اصح في ان الاعمال داخله في مفهوم الايمان وان له شعبا اي اعمالا كثيرة
بعضها افضل من بعض **وتحوا هذا الخبر** كثير نحو ما رواه علي بن موسى الرضائي
في صحيحته عن ابيه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال الايمان اقرار باللسان
ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان وما رواه الناصر للحق عليه السلام في كتاب
الباطن باسناده الى حنيد بن عبد الله الجعفي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه

عن الايمان

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

وحتى فتبان جزاؤن فقلنا الايمان قبل ان تعلم القرآن فازدجنا ايماننا وقال
الناصر عليه السلام اراد بعلمنا شرايع الايمان من الصلوة والصوم وغيرها وقال
عليه السلام حدثني ابي الحسين بن علي ومحمد بن منصور المرادي قال احدثنا علي بن الحسين
يعني ابي عليه السلام عن علي بن جعفر عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من اصابني من اهل بيته
واذي ركوته ماله وخزن لثامه وكف غضبه وادى نصيحه لاهل بيته
يعني صلى الله عليه واله وسلم فقد استكمل حقائق الايمان وابواب الجنة مفتحة
له وغير ذلك كثير **والاسلام لغة** اي لغة العرب **الانقياد** والامتثال
والاستسلام قال الله تعالى فاتت الاعراب مناقلهم يؤمنوا ولكن قولوا استسلمنا
ولما دخل الايمان في قلوبكم اي استسلمنا وانقدنا ولم تمنع بالمعارضه قال
استسلمنا **السلام** **والجمهور** **والاسلام ديننا** اي في الشرع ينقل الشارع له الى
اصول الدين هو مشترك بين معنيين اولهما **الايان** **وكل على اصله** في حقيقة
الايان وعند ائمة اهل البيت عليهم السلام ومن وافقهم لانه يطلق اسم
الاسلام على الايمان وهو الايمان بالواجبات واجتناب المقتضات واما عند
مخالفيهم فلم يفتعل ما يحاكيه الامام عليه السلام عنهم وذكر الامام المهدي
عليه السلام في مقدمة البحر وفي الغايات والخري في شرحه ما لفظه قال اكثر
المعز له والايان والاسلام والدين سوا في الشرع وهو فعل الطاعات
واجتناب المقتضات والمكروهات وان كانت في اصل اللغة مختلفه
فالايان الضدين والاسلام هو الاستسلام والانقياد والدين سيجل
في اللغة بمعنى الجزاء ومعنى العاده ومعنى المله وهو ما يتخذ الانسان له
دينا ومعنى الطاعة لكنها قد صارت في الشرع بعد النقل بمعنى واحد
وهو ما تقدم واما من منع النقل بالمعنى اللغوي الى المعنى الشرعي فلا
خلاف بينهم ان هذه الالفاظ مختلفه المعنى لغة وشرعا وانها غير متو
و اما الذين قالوا بصحة النقل ووقعه في الايمان والفتن وتوهمها
فقد اختلفوا فقالت الوعيدية من المعز له ان الايمان والاسلام والدين
سوا في الشرع وقال بعض الامامية وهم فريق منهم انتموا النقل الشرعي
الاسلام غير الايمان لقوله تعالى قل لهم يؤمنوا ولكن قولوا استسلمنا فثبت
الاسلام ونفى الايمان فيجب ان يكون احدهما غير الاخر فالايان هو المعرفه
والاقرار بالله ورسوله والامام وجميع ما حقا عنهم والاسلام هو الاقرار من
دون معرفه فالايان احضر الاستسلام قال البخري واعلم ان في هذه المسأله
خلاف اشهر من هذا وهو خلاف الاشاعره واكثر المجبره فانهم يقولون الاسلام
والدين اسم للطاعات كما هو مذهب المعتزله والايان هو الضدين فقط فالايان
غير الدين والاسلام انتهى **والمعنى الثاني** من معني الاسلام في الشرع هو

الايان هو الايمان
والاسلام هو العمل
بما شرع الله تعالى
من الصلوة والصوم
والزكوة وغيرها
والدين هو كل ما
شرع الله تعالى
من الصلوة والصوم
والزكوة وغيرها
والايان هو الايمان
والاسلام هو العمل
بما شرع الله تعالى
من الصلوة والصوم
والزكوة وغيرها
والدين هو كل ما
شرع الله تعالى
من الصلوة والصوم
والزكوة وغيرها

الايان هو
الايان هو

الاعتزاز بالله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم وما عرف من الدين ضرورة كالصلوة
والزكوة والصيام واصول الشرايع اي الاعتزاز بالجنان بوجودها الاقرار باللسان
بذلك اي بانه ورسوله وما عرف من ضرورة الدين مع عدم ارتكاب معصية
الكفر كسبيل الانبياء او قتلهم او جرحهم او جرح اهل بيته ككفر على ما سياتي ان
ففاعل المعصية المعصية **عبر معصية الكفر** **مسل** **فاسق** **لستحق الخلود**
في النار وهو مع ذلك غير كاف في كفر المحمود المخرج من المله وشي في بيان
معصية الكفر ومعصية الفتون شانه تعالى وهذا المعنى الثاني
من معني الاسلام لا شك فيه انه يصح اطلاقه عند اهل الشرع على القائل
عبدوا الرباني وتوهمها ولكن يقال هل نقله الشارع من اصل وضعه وهو
الانقياد الى هذا المعنى كما نقله الى معنى الايمان لقوله تعالى ومن
مدح غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه ولقوله تعالى فما وجدنا غير دين
فالمسلمين وحيد نصح ان يقال هو حقيقته دينه في مرتكبات كثيرة لانه
يمكن ان يقال انما اطلق اسم المسلم على مرتكبات كثيرة على مقتضى اصل الوضع
اللغوي وهو الانقياد واسم اعلم وقال **بعض الامامية** بل الاسلام **الانقياد** اي
الاذعان والقبول والاقرار وان لم يصحبه عمل كما تقدم ذكره عنهم ورواية
البحري ان الاسلام عندهم هو الاقرار بضرورة معرفه وانه اعم من الايمان
ولكن يقال هذا المعنى لغوي لا شرعي والله اعلم **لنا** **نأجده** على ان الاسلام يطلق
بطلق على الايمان **دينا قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها** اي في قرية لوط
عليه السلام وهي سدوم **من المؤمنين** يريد لوطا عليه السلام واهله رحمهم الله
الاهل **فما وجدنا فيها غير دين المسلمين** وهو يريد لوطا واهله
المتقدم ذكرهم فدل على ان الاسلام هو الايمان وما اعترض به البخري
في هذا الاستدلال ضعيف قد بينا وجهه في الشرح **ولنا** **نأجده** الضاع على
ذلك **قوله تعالى وعربنا غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه** وهو في الاصح
من الحاشرين فالايه صريح في ان ما كان غير الاسلام فهو غير مقبول والايان
والدين مقبولان فيكون الدين والايان والاسلام بمعنى واحد ولنا
حجة على ترتيب الكثيرين العبر المخرجه من المله يسمى مسلما **معاملة الرسول**
صلى الله عليه واله وسلم نحو الشارف والزاني **مقبول** **نكاحه** **وابقاكمه**
التوارث تبينه وبين المؤمنين والذين في مقابرهم **وتحذركم من افعال المعاملات**
معاملة المسلمين في ذلك فدل ذلك على ان حكم مرتكبات كثيرة حكم المسلمين
بمطلوعه من الاتمام يطلق عليهم ولعل فيه تشامحا وهو ان يقال معاملة
معاملة المسلمين في ذلك لا تقتضي وجوب تبينه باسمهم اذ الامانع
فان تكون معاملته كمعاملة المسلمين واسمه مخالف لاسمهم و
الله اعلم وفيه ما مر وهو ان يقال المانع من ان يكون اطلاق الاسلام

الايان هو
الايان هو

عليه بالنظر الى اصل وضع اللغة لا يتقل الشرع **فصل قال** **المنع**
اللام وهو الموعود المعزله والشايع وبعض الجوارح والكبار من المعاصي
مخبطات للايمان اي مبطلات له فلا يبقا مومنا من ارتكب معصية كبرى
خلاف لمن فرق المخالفه في حقيقته الايمان في الشرع لناجه عليهم
قولنا **ما من** من الادله على حقيقته الايمان الشرعي
فصل في الكفر والنفاق والفسق **حقا والكفر** اي الغر
التعطيه ومنه سمي النفاق كقوله لانه يغطي البذر بالتراب وتسمى الليل
المظلم كقوله لانه يستر بظلمته كل شيء وكذلك تسمية الكفر كقوله
لانه يستر ما فيه ومن ذلك سمي الكافر بالله لانه يستر نعم الله تعالى وهو
مشتق من الكفر بالفتح وهو التعطيه والكفر في لغتها اي في عرف اللغة
الاخلاق بالشكر قال الشاعر وهو عنتره

يبيت عمر واغير شاكر نعمتي والكفر محبسه لنفسي المنعم
اراد بالكفر هنا الاخلاق بالشكر النعمه والكفر دينيا اي ينقل الشارع
له الى اصل الدين عصيان الله تعالى بخصوص يخرج المرتكبه من صلبه الاسلام
اي من دين الاسلام وذلك من محرابه الله تعالى او يرسله او يثبت اليه تعالى
صفه النقص او يحوذ لك كما سياتي واما جرد الكفر في السرع بانه ما يستحق عليه
اعظم انواع العقاب فهو دور محض واللام المهدى عليه اللام ومحس
باني له يجد يشق عن تفاصيله ولا يلزم منه دور منقول الكفر هو الخلق
عن معرفه الله تعالى وبنوه نبيه والاستخفاف بالله تعالى او بنبيه او بشي
مما حباه وتكذبه في شئ مما علم ضروره انه جابه بقول وفعل وتكذيب
غير الله كعظيمه او الدخول في الشجار المختص من هو كذلك جرأة ومرد انتم
فشر عليه اللام هذه الالفاظ ثم قال ويلحق بهذه الجملة الموالاه والمصاحبه
لمن هذه صفته فانه في حكمه من لم يشعاره بدليل قوله تعالى فانه منهم قال
فذا حد الكفر الجامع لانواعه على سبيل التقصيل انتهى **قال الشيخ ابو القاسم**
الشتي اعلم ان جميع الكفر لا يخرج عن الجهل بالله تعالى او التشبيه او الخروج
في التوحيد او التجوير او التظلم او الكذب من اعتقد قدم العالم ونفى
الضنح واصناف الضنح الى نعم او طبع او يحوذ لك انما يكفر بالجهل بالله تعالى
قال ومن قال بالتشبيه والتثليث كالتثويه والنصارى وعبد الاوثان
فكفرهم لخروجهم عن التوحيد ومن وصف الله بالظلم والحور فكفره مظلما لله
تعالى ومن كذب بالرسول فانه كافر بتكذيبه قال **ابن كثر** من طرق القول
والاعتقاد لا يخرج عن هذه الوجوه الخمسه فالكفر في الملل والاديان والمذاهب
لا يقع الا في هذه الحضان قال **ابن ابي عمير** لا يخرج عن طريق التدين كما السجود لغير الله

كقوله

او

او شد الريارا ولبش الغبار والاستخفاف بالانبياء عليهم السلام فهو خارج
عما نحن بصدده لان عرضنا بيان ما هو كفر من المذاهب والملل انتهى
والنفاق لغة الزيا والرياء تمدود مصدر **الرياء** او **مراة** مثل قائله **قال**
ومقاتلة اي فعل فغلا لاجل يراه غيره طلبا للثنا او تحوه وحاصله اظهار
الخير واطيان الشر وحقيقته النفاق **دينا** اي في الدين ينقل الشارع له **اظهار**
الاسلام **وايطان الكفر** قال في الصحاح النفاق ما حود في النفاق وهو
اجدي حيز البريوع يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع ينقله فاذا اتى من
جهه الفظها ضرب النفاق براسه فانتفق اي خرج **روي عن القاسم بن ابراهيم**
عليه السلام انه قال ليل النفاق هو **الرياء فقط** وهو اظهار الخير واطيان الشر فهو
باق على معناه اللغوي لم ينقله الشارع الى اظهار خير مخصوص وهو الاسلام
وايطان شر مخصوص وهو الكفر ومثله ذكر زيد بن علي والناصر للمؤمن عليهما
السلام وغيرهما وهو الحق اذ لا دليل على النقل **لقوله تعالى** في وصف
المنافقين **وليعلم الذين نافقوا** وقيل لهم تعالى لو اقاتلوا في سبيل الله او اذفوا
قالوا لو تعلم قتالا لا تبعناكم **هم للكفر** بوميد اقرب منهم للايمان ولو كانوا
كفارا ما قال تعالى **هم اقربا اليه** وهم حينئذ فيه فقد استعمله هنا فبين
اطهر خيرا وهو الايمان والامتنان لامر الملك للديان واطيان شر وهو العصيان
مغيران يكون ذلك لبعضهم لانهم لو كان كفرا ما قالهم اقرب
اليه وهم فيه لانه لا يقال هذا اقرب اليه الا وهو عن جاصل فيه فلما
قال تعالى **هم للكفر** بوميد اقرب منهم للايمان علم انهم غير داخلين
في الكفر قال عليه السلام **قلنا** في الجواب **على القاسم** عليه السلام **المراد انهم**
ما يلون اليه اي الى الكفر اي هم اكثر ميلا الى الكفر وهذا القول يصلح
ان توجه الى من هو كافر اي يجب للكفر ومايل اليه اكثر من محبه الاسلام
والميل اليه **لقوله تعالى** **وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا**
بالله ورسوله ولا ياتون الصلوة الا وهم كسا لا ولا ينفقون الا وهم
كارهون وهذا الصريح بكفرهم **ولنصرحهم بتكذيب الله تعالى فيما**
حكى الله عنهم في قوله تعالى واذا يقول المنافقون والذين في ولوبهم مرض
ما وعدنا الله ورسوله اي من الفتن والنصر **لاغروا** اي كذبا ومن كذب
على الله تعالى ورسوله فهو كافر ويقال ان القاسم عليه السلام لم يمنع من
تسميه من اظهر الاسلام واطيان الكفر منافقا وانما منع اخضاع المنافق
به لعدم الدليل على الاختصاص وقد اوضح الناصر عليه السلام في كتاب
البشاط الاحتجاج على ذلك وقد ذكرنا منه قسما في الشرح **والفسق لغة**
الخروج يقال فسقت الرطبه اذا خرجت من رطبتها وفسق عن امر به اي خرج
ذكره في الصحاح والفسق الدائم الفسق والفسق الفارة والفسق في لغتها

ما يلون

الخروج من الجرد في عصيان اهل الشرك اي عصيان خارج عن عصيان
اهل الشرك اي زائد على معاصيتهم في الفتن فلهذا قال وهو الخباثة ومنه
قبل للزاني فاسق استهجان الزنا عندهم والخبيثة من النساء المعتمده على
النجون يا فتى اي يا فاسقه وفرح كد كسبتهم للعار فوسيقه لان ضررها
رايد اعلى الجرد المعروف في سائر الضوار في الخباثة وحقيقه الفتق بيت
اي في الشرع ودين الاسلام ان تكاب كبره اي فعل معصيه كبيره
عبد المرود دليل خروج صا حيا اي من تكها في الملة اي ملة الاسلام
كالزنا وشرب الخمر والقتل من غير استحلال لذك لفظه تعالى عقيبه كره
قد في المحصنه او ليك هو الفاسقون ونحوها كثير ولا خلاف ان الكافر
فاسق ايضا لان الفاسق خارج عن طاعة الله تعالى ولا خلاف ان البر
التقوى لا يتيها كافر ولا فاسقا وتعين الخلاف في الفاسق هل يجوز ان يسمى
كافرا وسباني الكلام فيه ان شاء الله تعالى وقوله لم يرد دليل خروج
صاحبه من الملة محرر من معصية الكفر كما جهل الله ونحوه وسباني
بحقيقه لكان شاء الله تعالى واي عمل من لكل واحد من المعاني الكفر
والنفاق والفتق الشرعيه شبه بالمعنى اللغوي اما الكفر فلان الكافر
كالتائر الحق الباطل وفي حتم التائر نعم الله تعالى عليه واما النفاق فلان
المنافق يبطن خلافا وما يظهر واما الفاسق فلانه خارج من ولايه الله تعالى
الى عباده ونه وخارج من جرد الله قال الامام المهدي عليه السلام وفر اجل
هذا الشبه حكم الزاني وغيره بان الكفر والفتق لم ينقل عن معناها اللغوي
كما انك نقل لفظ الايمان قال وهو باطل بمثل ما قد منا في لفظ مومن من ان
المعلوم ان الشرع قد فطره على ما ذكرناه من المعنى والمعلوم ان الشرع يخرج
الحقيقيين غير جاصلين فيما فطره من عموه قلنا وليس
في دليل النقل اسم الكفر والفتق والنفاق لان الكفر عرف واللغه
الاخلاق بالشكر ومن تكب الكبره المخرجه من الملة وغيرها مما لا شك
لان الشكر هو الطاعة والامتنان لامر الله كما تقرر والفاسق خارج عن
ولايه الله تعالى حقيقه والمنافق يبطن خلافا وما يظهر حقيقه فها
الدليل من الشرع انه لا يسمى باسم الكفر الا من تكب الكبره المعصيه المخرجه
من الملة ولا يسمى باسم النفاق الا من اظهر الاسلام واطبق الكفر ولا دليل على ذلك من الشرع
اصلا واما الاصطلاح فهو غير الشرع واسم اعلى والعصيان لغة مخالفة
الامر والنهي ولو كانت المخالفة خطأ فانها تسمى عصيانا لما مر في ذكر خطايا
الانبياء عليهم السلام وعمره من الخطا والنسيان معصيه ولو كانت مكرهه
والظلم انزل مضره مجرده اي خاليه عن جلد منفعه كتر من التاديبا وودع

مضره

منها يخرج

مضره فوقها اي اعظمه من العصد والحمايه ونحوهما ويزاد واستحقاق يخرج
القصاص فانه ليس بظلم وسوا كانت تلك المضره المجرده عن النفع والرفع
والاستحقاق بالنفس كان بولم تنفسه او بفعلها او بالغير كان بظلمه غيره
او يقتله **فصل في** الامتناعه السلام ومهور المعزله ووضر
المكلف كافرا اي كفر جرد حاصله واحده فخصا الاصغر لما ياتي
ان شاء الله تعالى من الادله في باب التكفير والنفسين بخلاف الايمان فلا يصح
المكلف مومنا حمله من حصول الايمان قال البخري فان قيل فيها الفرقان
المومن والكافر شيئا فاعل واسم الفاعل مشتق من فعله قل او كثره
كالضارب لمن فعل ضربا وما وقد جريم على العياش في الكافر اذ سميتموه كافرا
بخصله واحده من حصول الكفر وخالفتموه في المومن اذ حكمتم انه لا يكون مومنا
ولو فعل حضا لا اكثر من الايمان قال والحواب ان المومن والكافر وان
كانا في الاصل مشتقين لكهما قد صارا في الشرع غير مشتقين بل اتممت
من تصف بصفات مخصوصه فالمومن اسم لمن يستحق الثواب والكافر
اسم لمن يستحق اعظم العقاب فمن فعل حمله واحده من حصول الكفر تسمى
كافرا وليس مشتقا من الكفر كما توهم بل لانه يستحق اعظم انواع العقاب
ومن فعل حمله واحده من حصول الايمان لم يسم مومنا لانه لا يستحق الثواب
الا مجموع حضا لا الايمان فصح ان تسميه المومن والكافر انما هي شرعيه
ما عتبار العقاب والثواب انتهى قلنا الحق ان ذلك انما هو
لعدم نقل تسميه الكافر دون المومن فتامله قال واعلم ان الكفر
والشرك سوا في استعمال الشرع وهو ما يستحق عليه اعظم انواع العقاب
وقد ثبت ان المنافق كافر للاجماع على ذلك فهو مشرك قال وقالت الاماميه
من الحوارج الشرك غير الكفر والشرك ثبات شركك لله تعالى فموضوع مخصوص
من الكفر وقيل اهم بعدون كل من خالفهم من اهل الفئه كافرا
وليس مشركا ويقولون ان تحريم الذبيحه والدفن في مقابر المسلمين ونحو ذلك
من الاحكام انما تحرى على المشركين على ما رواه الحاكم عنهم قال قلنا
فثبت ان الكافر اسم لمن يستحق اعظم العقاب فبهمما التعريف فيجب ان يكونا
متساويين قلنا قال الناصر عليه السلام ان من اطاع الشيطان
وعصى الرحمن فقد اشرك في عبادته ربه واجتج على ذلك بمثل قوله تعالى ولا
تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الي
اوليائهم ليحاديثوكم وان اطعمتموهم انكم لمشركون وغير ذلك كثير من
القران والسنة فذكرت منه قسطنطين في الشرح وعلى هذا الجملة مستعملا
في معناه اللغوي كالكفر سوا قال الله اعلم وقال بعض الحوارج بل يصير
المكلف كافرا بفعل كبيره اي اي كبيره بحكم العقل يقتضيها

اذ فعلها عمدا ولا ضغيم عندهم لا يترك نحو الصلوة والزكوة وغيرهما من الواجبات الشرعية ولا يصبر بتركها كما في هذا قول الخندان منهم وقال بعض الخوارج بل يصبر المكلف كما في كتاب اي كبيره اي بفعل اي معصية معجدا لانه لا ضغيم عندهم وهذا قول الفضليه في والكبريه من الخوارج وقالت الازرقه والضغيمه من الخوارج بل ما ورد فيه وعيد كفر وهو بنا على ان من المعاصي ما لا وعيد فيه هكذا ذكره الامام المهدي عليه السلام عنهم وقال الحسن البصري يصبر المكلف بارتكاب اي كبيره من المعاصي منافقا غير خالص واجتج لوجهين احدهما ان الفاسق لو كان يقطع صدق الوعد والوعيد والجنه والنار لما ارتكب الكبيره المرجحة للهلاك وهذا مثل قول ريد والقسم والناصر عليهم السلام وان اختلفا لتعليق وثانيهما قوله تعالى ان المنافقين هم السفرة في سورة براه قال في لغايات وكان عمرو بن عبيد يذهب الى مثل مقالته الحسن في الفاسق حتى راجعه واضل فرجع الى مذهب واصل والقضية مشهوره لنا حجة على ان مرتكب الكبيره يسمى فاسقا ولا يسمى كافرا ولا منافقا فعلا النبي صلى الله عليه واله وسلم وكذلك الاجماع من الامة على قامه الحد واد على نحو التارق والزاني مع عدم معاملة معاملة الكفار من القتل والسبي والنكاح والقطع والتوارث ولو كان يسمى كافرا او منافقا كما زعم المخالف لما عامله معاملة المسلمين وذلك يقتضي ان حكمه مخالف حكم الكافرين والمنافقين واذ كان كذلك امتنع ان يطلق عليه اسم الكفر والنفاق فان قيل ان النبي في عهده صلى الله عليه واله وسلم كان حكمهم في المعاملة حكم المسلمين مع كفرهم ولهذا جلد صلى الله عليه واله وسلم راس المنافقين عبد الله بن ابي في حديث الافك واخذ الزكوة منه جديدا لا يتم الاجتجاج بما ذكرتم من ان معاملة اهل الكياس معاملة المسلمين يدل على عدم كفرهم ونفاقهم والحواب والله الموفق اما عند ريد والناصر والقسم عليهم السلام ومن وافقهم فلا ريد هذا لانهم تلبى الكياس من المنافقين عندهم وهذا حجة لهم واما قول من عداهم فيمكن ان يقال ان معاملة النبي صلى الله عليه واله وسلم لهم ومعاملة المسلمين المصلحة علمها واهرة الله بها وهو يقوى الاسلام ويرغب الناس اليه لانه لو عامل من اظهر الاسلام وابطن الكفر معاملة الكفار بالقتل والسبي وحود ذلك لنفر عن الاسلام كثر من الناس خشية ان لا يقتل منهم اظهرا الاسلام وان لم يبطنوا الكفر والله اعلم قل ويمكن ان يجاب عن جميع ما اورد في هذه المسئلة بان المنافق في اللغة اسم لمن يظهر خلافا ما يبطن وذلك يصدق على مرتكب الكبيره لانه يتسمى بالايمان

والنقوي

والنقوي ويتلبس بهما وافعاله تشع بخلاف ذلك وهذا حقيقة النفاق ولا دليل من الشرع على نقله فوضا ثم عام من ابطن الكفر او غيره من المعاصي وترى يابري التقوى والايمان والكافرا ثم عام من كفر بجمه المنعم بالعصيان سوا كان ذلك لعصيان هو الجحود او غيره واما معاملة النبي صلى الله عليه واله وسلم لاهل الكياس معاملة المسلمين في احكام مخصوصه فهو معزل عن اجز الاسماء عليهم اذ لو كانت تلك المعاملة توجه لهم اسماء المسلمين لوجب ان يسموا بمومنين وهو باطل واما قول علي عليه السلام وقد قيل عن الخوارج اكارهم فقال من الكفر فزوا فمراة انهم فزوا من عصيان الله بزعمهم مع انهم قطعوا فلا يلزم من ذلك ان لا يسموا كفارا بل هم كفارا بظنهم ومعاملتهم بخلاف معاملة كفار الجحود وبين الكفر من فرق او صحت معاملة النبي صلى الله عليه واله وسلم وعلى عليه السلام والاجماع وبدل عليه تمام الخبر ايضا وهو قوله عليه السلام من الكفر فزوا وفيه ونقوا واما الاجتجاج بفعل الصحابة على ان المنافق من ابطن الكفر واطهر الاسلام فهو مسلم فصل اجمعوا على ان غيره لا يسمى منافقا والمعلوم انه لم يحدث المنع من تسمية مرتكب الكبيره منافقا الا واضل بن عطاء وعمر بن عبيد ومن تبعهما من وقت المراهقة التي وقعت بينهما وبين الحسن البصري ومما اخرج به الناصر عليه السلام قوله صلى الله عليه واله وسلم اكثر منافقي امتي فزواها وقوله صلى الله عليه واله وسلم ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صلى وصام وحج واعتمر وزعم انه مسلم من اذا حدث كذب واذا وعد خلف ذيب بالليل وذئب بالنهار واذا اوتى حن وقوله صلى الله عليه واله وسلم اربع من كن فيه فهو منافق حقا ومن كان فيه خصلة منها فقه خصلة من النفاق حتى ينور او يدعه اذا حدث كذب واذا اوتى حن واذا اخطم حجر واذا عاهد خان وعبر ذلك كثير قد اوردت الشرح فخطا منه وقال ابن الحاجب صاحب الشارح من القران كافر اي كفر بخود لانه قد اثبت من القران ما ليس منه او نقض منه ما هو منه قلنا لا يجوز تكفيره لجواز ان يكون سمعها خبرا فتروها قرانا وحديثا لم يرد في القران ولا نقضت والله تعالى يقول ولين عليكم جناح فيما اخطاتم به وقوله صلى الله عليه واله وسلم رفع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه ولا يجوز التكفير والتفسيق الا بدليل قاطع كما سياتي ان شاء الله تعالى ولنا ايضا الاجماع من الامة على عدم تكفير عبد الله بن مسعود وهو من اهل القران الشارح كما روى عنه انه قرأ قصبا من ثلثة ايام متتابعات وكذا روى عن حفصه انها قرأت والصلوة الوسطى صلوة العصر صلى الله عليه واله وسلم مرتكب الكبيره العر المرجح من الملة اي ملة الاسلام بيثما فاسقا نفاقا بين اهل علم الكلام

واذا اوتى حن

والاموال وينفسخ به الكساح ويخوذ لك ولم يثبت للفسق هذه الاحكام
وهو دليل على ان عقابه دون عقاب الكافر قال واعرض هذا العوض
المتاخر من هذه الاحكام انما شرعت لكونها مصاح ولا يدل على كثرة
عقاب ولا على قلته بوضوح انا قطع باسمحق الفاسق فما هو اعظم من
احد الروح والمال وجمع تلك الاحكام وهو نار جهنم وحسد فتور
فمن قتل النفس وقطع السبل وظلم الايتام وبالغ في ارتكاب الفواحش
وان لم يات بمضلة كغيره ان تكون عقابه كعقاب من يكلم بكلمة
الكفر وسجد لغير الله مع علمه بانه لا يستحق التهود الا الله تعالى انتهى هـ
ومثله ذكر الامام يحيى عليه السلام في الشامل **قلت قوله** يا نبي الله
منيات منكن يعاجلته ميثقه بصانعه لها العذاب ضعفين وقوله **فغار**
في نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم اذا الاذقان ضعفا لحيوه وضعف الملمات
كما مر يدل على ان عذاب المتلبس بالاسلام العارف للشرع المقربها وهو مع
ذكر يتجاني على الله سبحانه بالفواحش اعظم من عقاب الكافر الحاحد بالله
لانه خبيث كالمشركي بالله والمقاييل لما فضله الله به وانج عليه من
فضيله العلم ومعرفة الشرايع بالكفر لها والعصيان وقد قال تغار
في المناقبات المهم في الدرر الاسفل من النار واسه اعلم ويؤيد ذلك ما رواه
ابو طالب عليه السلام في اماليه باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علمه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفس محمد بيده لو اتيت
من الملكه اشرف الى فسقه حمله القران منهم الى عبدة النيران والاوزان
فيقولون يا رب تدى بنا ستورع البناء يا رب يا رب فيقول الرب تبارك
وتعالى ليس من يعلم كمن لا يعلم **فصل في الكفار والناسق**
الابدليل سمعي قال الامام المهدي عليه السلام واعلم ان معرفة مسائل الكفر
والنفسيق واجبه على كل مكلف مسلم لان الشرع ورد باحكام بعينها
في حق المؤمن والكافر والفاسق تتعلق بالموالاة والمعادات والتناكح والكفا
والنوازل وكونها يجب على كل مكلف ملتزم بالشرعية معرفة تلك الامور
ليمكنه تاديبه ما كلفه من الاحكام المتفرعة عنها قال لا يقال انما انتم
المكلف اجرا احكامهم بشرط معرفتهم ومما لم يعرفهم لا يلزمه احكامهم
وخصل شرط الواجب ليجب لانا نقول انه سبحانه قد عرفنا ان في
افعالنا ما هو طاعة وما هو معصية وفي المعصية ما هو كفر وما هو
فسيق وان لكروا احد منهما احكاما يجب علينا العمل بها وقد عرفنا
وقوع الطاعات والمعاصي من العباد وممكننا من تمييز بعضها من بعض
وعرفنا في **المطبيع** باحكام وفي المعاصي باحكام امرنا مطلقا من غير شرط
الاترا الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم

المطبيع

اوليا وقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم وقوله في قصة
ابراهيم عليه السلام فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه وقد امرنا بالتبني
بابهم عليه السلام والذين معه فوجب علينا معرفه ما هو المؤمن لتنتج
سبيله وما يصدر به المكلف عدو الله والشر آمنه ويخوذ لك والامر من موالاه
عدو الله والتبري من ولي الله وكذلك حيث علمنا وقوع معصية من
عبد يجب علينا النظر في شأنها هل توجب الكفر والفسق والامتناع
اجرا حكما على صاحبها فوجب معرفه ذلك الاجل الا في المطلق انتهى هـ
قلت ومراده عليه السلام حيث احتاج المكلف الى معامله الكافر
والفاسق لما سخط ان شاء الله تعالى واما اذا لم يحتج الى ذلك فوجب معرفه
ذلك تحتضن العلماء والايه واسه اعلم واعلم انه لا يجوز الاكفار ولا النفسيق
اي الحكم بارتكاب الكبير الموجه للجلود في النار الا بدليل سمعي **لا يعرف**
معصية اي كونها موجبه للكفر والفسق **لم تثبت الا بالسمع اجماعا**
من الامه اذا لا يفتدى العقل الى التبري بين عصيان وعصيان ومعرفة مقدار
العقاب على كل معصية بعينها **فقطعي** اي دليل مقدر للعلم **فقطعا لا يستدل بها**
اي الكفر والنفسيق **الدم والمعاداة** لصاحبها لكونه عدو الله **والقطع**
بتخليد صاحبها في النار اذا لم يثبت وجميع ذلك اي الدم والمعاداة والقطع
بتخليد صاحبها في النار **لا يجوز الا بقاطع اجماعا** بين المسلمين وقوله صلى
الله عليه وآله وسلم امرت ان قاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها
حفتوا دماهم واموالهم الا يجفها وحشاشهم على الله وقوله صلى الله عليه وآله وسلم
كل شئمة تولد على الفطن حتى يعرف عنها لسانها وهذه اذ له معلومة
ولا يجوز الانتقال عن المعلوم من الاصول الا بقاطع والاكثار تركا للمعلوم
المطمون وهو لا يجوز ولهذا لا يجوز نسخ المعلوم بالمطمون قال الامام المهدي
عليه السلام وحمله الامران الطريق السمعي ليس الاخذ ثلثه اشيا اما نصا جليا
متواترا كقوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة او في حكم النص
وهو الذي علم من دينه ضرور كما علم من دينه ان تصديبه كفر ويخوذ لك
واما اجماع معلوما واما قياضا قطعيا معلوما اصله وفرعه وعلته
بدليل قاطع او ضرور فالاول متفق على جواز التكفير به والاخران مختلف
فيهما اما اجماع فالخلاف فيه لمن جعل الدليل على كونه محبة طينيا وكذلك اجماع
العترة عليهم السلام وخبر المعصوم واما القياس والاعتبار فنوعان احدهما صح
الاستدلال به على الاكفار والفسق بخلاف ذلك حيث علمنا ذنبنا جديهما
اعظم من الاخر وعلمنا ان الاضغرة كفر فانا نعلم ان الاعظم كذلك وهذه
هي دلالة العنوي وكذلك حيث علمنا بدلالة سمعيه في ذنوبنا انهما مستويا

بلغ
تستقبط

في العقاب وعلينا ان احدهما كفر فانا نعلم الاخر كفضا النوع لاختلاف
في صحة الاكفاريه والنوع الثاني يختلف منه وذلك حيث نعلم في ذنب
انه كفر وسو يد ليل سمع لم يستط العلة المرجحة لسونه كفر او
فستقا استنباطا لا يضر ولا اجماع ثم بعد الى ذنبا خرا لا يعلم فذرعاقبه ط
فليحقه بذلك الذنب حصول العلة مثاله ما يقولون كفر المجرم من انا قد
علمنا يقينا ان من وصف الله بحانه بانه ظالم فقد كفر واجمع الامه على كفره
ثم نظريا في علة كفره بطريقه السير فلم يحد له علة الاكونه اضا وجود
الظلم اليه فقتنا عليه من وصفه بكونه موجد للظلم لحصول تلك
العلة ولذلك امثله كثيره هذي اجلاها وقد اختلف العلماء في صحة
الاستدلال به على الاكفار والتفسيق والذي عليه اكثر السيوخ كالمى
على واني هاشم والقاضي وغيرهم واكثر فقها اهل البيت عليهم السلام
انه يصح الاستدلال بهذه الطريقه على الاكفار والتفسيق والذين منعوا
من الاكفار لاهل القبلة منعوا من ذلك انتهى **واعلم ان**
الاسباب الموجهه للكفر اربعة الاول منها افعال القلوب وهي تشمل
الاعتقاد والعزم كان يعتقد نفي الصانع او ان معه ثانيا او انه غير قادر
او غير عالم او محدث او يشبه المحدث او يحوذ كذا ويعتقد كذب الرسل
فما حوا به او يحوذ كذا ويعزم على ذلك الثاني افعال الجوارح كعبادة
الاصنام وقتل الانبياء والاستخفاف بهم وتحوذ كذا الثالث الافعال
كاظهار كلمة الكفر بان ينطق بان الله ثالث ثلاثه او يشك الله او يشك
الانبياء او يحوذ كذا الرابع ما هو من قبيل التزك كان لا يعترف الله او لا يعترف
لمثانه او لا يهاجر من دار الكفر حيث لا عذرا ويحوذ كذا قال الامام المهدي
عليه السلام وقالت الكراميه لا كفر بفعل القلوب حتى ينضم اليه غير
من قول كنت كذبا لني او فعل كالجور لغير الله **وتحذروهم** قول النبي
صلى الله عليه واله ولم لا شامه هلا شققت على قلبه قلت الاجماع على ان
الجهل بالله كفر والجهل به من افعال القلوب قال وقالت الاشعرية انما
يفع الكفر بفعل القلب لا بافعال الجوارح وقالوا الكفر هو التكذيب
النفسى كما ان الايمان عندهم هو التصديق النفسى واجتجوا بقوله تعالى ولكن
من شرح بالكفر صدرا قلت عباداة الصنم كفر وليست من فعل القلب
لا يقال ان العبادة لم تكن كفرا الا لكشفها عن اعتقاد الهية لانت
بقول بل هي كفر وان لم يعبد الا الهية اذ هو في حكم التكريب
لنبي صلى الله عليه واله ولم والاستخفاف بهيه عنه وايضا الاستخفاف
بالنبي صلى الله عليه واله والفران كفر نحو السب والصرب وتحرق المصاحف
نضا وناو ذلك من افعال الجوارح قال والاصح هذا القول لا للكراميه

حتى
انما
الاصح

وقيل لا يقع كفرها بالقول
دون افعال القلوب
وافعال الجوارح

لانهم

لانهم يقولون انما الايمان القول كما سبق قال وقيل القول لا يدخله كفر
وانما هو كشف عن الكفر قال والقائل بهذا البهاسه حيث قال ان اظهار
كلمة الكفر ليست كفر حتى ينضم اليها اعتقاد ويد ليل ان المكروه يجوز ان
ينطق بكلمة الكفر قال عليه السلام قلت المعلوم ان اظهار كلمة الكفر
كفر اذ من اظهرها احربنا عليه احكام الكفر وان لم نطلع على حقيقته ه
قالوا الكفر ينقسم الى ضربين مجمع عليه وهو ما كان كفر بصرح على جهة
التمرد والمعاندة فهذا الاخلاف فيه بين المسلمين ومختلف فيه وهو ضربان
احدهما ما هو من كفر النضج والكفر من صاحبه لا على جهة التمرد بل
مع اجتهاد في معرفه الحق فاكثر الامه على انه كفر كالاول من غير
فرق عن الجاحط والعنبرى انه لا عقاب على اهل هذا الضرب لانهم
معد ورون الثاني كفر التاويل وفيه خلاف شديد قال فان قلت
ما الفرق بين كفر النضج وكفر التاويل قال عليه السلام كفر التاويل
هو ارتكاب ما يماثل شيئا من تلك الامور مع منكره المرتكب له في المماثلة
بينهما المشبه بذكر اقتضاها ذلك قال وليذكر له مثالين فيهما كافين
الاول قول المحسن ان الله تعالى جسم ذوا اعضاء فان المعلوم ضرورة
من دين النبي صلى الله عليه واله ان الله لا يشبه خلقه وانه ذان بذلك
فلو قال الجسم ان الله سبحانه سببه بخلفه كان بذلك كافرا بصرح لانه
قل كذب النبي صلى الله عليه واله ولم حيث اثبت ما نفاه لكنه زعم
ان قوله ان الله جسم ذوا اعضاء وجوارح ليس من التشبيه الذي حرم
الرسول صلى الله عليه واله ولم ينفيه وان الرسول انما حرم تشبيه
الله بعبادة في صفات النقص من الحدوث ونوابه من الموت
والتام وحوها وذلك لشبهه وهي الطواهر التي في القران والسنة
فهذا كافر تاويل لانه لم يثبت لله تعالى من الوصف غير ما حرم الرسول
صلى الله عليه واله ولم ينفيه فيكون مكذبا وانما اثبت مثل ما نفاه
صلى الله عليه واله ورسم انه غير مثل له المثال الثاني قول المجبوه انه
تعالى فاعل الظلم والكذب والعبث فان المعلوم ضرورة من دين
النبي صلى الله عليه واله ولم ان الله تعالى لا يجوز ان يوصف بانه ظالم
او كاذب او عابث وان من وصفه بذلك واعتقده فيه فقد كفر وهو
القوم لم يصفوه بذلك ولا اعتقده فيه لكنهم وصفوه واعتقدوا
فيه انه فاعل الظلم والكذب والعبث وانكروا كون الوصف بانه
فاعل ذلك مماثل للوصف بانه ظالم وكاذب وعابث لشبهه اقتضت
عندهم اخلاف الوصفين وامتناع مماثلةها فهذا ان المثالان كافيان
في تمييز كفر التاويل ان شاء الله تعالى **واعلم ان اهل التصريح**

المجسمة

الاصح
انما
الاصح

خمس صناع بعد بطلان قول الجواظ والعنبري الاول المعظله والدهريه
والفلاسفه ومنكر والحفانق من اهل السفسطه الثاني الملاجله من التثويه
والمجوس والصائيه ومنهم الباطنيه الثالث عمك الاوثان والاصنام والنجوم
والافلاك النيرات والمعادن والحوانات الرابع المنكرون للنبوات
كالراهبه والقبليون بالتناسخ الحامس الكفار من اهل الكننه المنزله كاليهود
والنصارى وهم معظما الفرق الخارجه عن الاسلام هكذا ذكره الامام يحيى
عليه السلام قال ويندرج تحتهم من الفرق والطوائف خلق كثير قاروا ما الضرب
الثاني وهم اهل التاويل وهم شيعه اصناف المطرفيه والمشبهه والمجبريه واللاه
والروافض والخوارج والمرجيه والمقلد على اختلافهم في كفرهم انتهى
قل ولم يذكر عليه السلام الضرب الاول وهو المتفق عليه لوضوحه وشارحي
الضرب الثاني بقوله قال **العترة عليهم السلام وصنفوا الشيعه وهمون**
المعتزله وعرههم ومن شبه الله تعالى بخلقه كمثلهم من الحكمة والحوافى والجنابله
حيث جعلوه تعالى حتما وكذا كسر جعله تعالى ذامكان كالقراميه والكلابيه
وتخوهم ومن **شبه عصبان العباد اليه تعالى** كالمجبره الذين يزعمون ان المعاصي
بقضاء الله وقدره معنى خلفها وختمها بمن اعتقد ذلك او يظن به غير مكره
كفر بعلم معرفته بالله تعالى ولتبيته له حل وعلا وقد انعقد الاجماع من الله
على كفر من جعل الله تعالى **وسيه** والمشبهه جعلت بالله تعالى لانها لا تعرف الا الهذا
حتما والمجبره سبته تعالى بان تشبها لطم اليه حل وعلا وفي **قدم قولي المويد**
الله عليه السلام والامام يحيى عليه السلام وقول محمد بن شيبه من المعتزله **واللام**
اتباع مجوس الملاجم من المعتزله فهو لا قالوا **المجبره عصاها وليسوا بقران**
قال الامام يحيى عليه السلام لا قطع بكفر المجبره والمشبهه الا من حقق الجسم
بالاعضاء والجوازه فلا يبعد كفره جكاه عنه الامام المهدي في الغائب
وقال النجاشي واعلم انه لم ينقل عن احد من اهل البيت عليهم السلام ولا من
المعتزله خلا في كفر المشبهه واما المجبره فقال جمهور المعتزله البصريين
والبغداديين واكثر اهل البيت عليهم السلام وبه صرح الهادي والقتم
والناصر وابوطالب والمضور بالله انهم كفار وچكي الامام ابو عبد الله
الداغي عليه السلام اجماع اهل البيت عليهم السلام على ذلك وروى صاحب شرح
الايات الفخرية ان الامام محمد بن المظهر روى عن السيد الامام الناصر
للحق الجين بن محمد عليهم السلام انه صحح عن المويد بالله عليه السلام القول
بكفر المشبهه ونفي هذه الروايه عنه وقال انه غلط عليه السلام وقال
القصه حميد الشهيد رحمه الله تعالى قال علما وانا ان كفر المجبريه وان كان
يظن انه تاويل كدم من كفر اليهود والنصارى وان كان هذا الثاني صحيحا
لان المجبريه يعتقدون ان كل كفر فانه خلقه ورضي به وچال بن العبد

كشام

وبين

وبين بغيضه **وهو الايمان** لهم فكان كفرهم اعظم وضلا لهم اشد لنا
من الخجه عليهم **ما من** من انهم جهلوا بالله وسبوا وايضا المجره جهلوا
بالله تعالى المتعالي عن ظلم العباد لانهم لا يعرفون الا ربنا من اظلم وفعله
وقدره وحلقه ولنا ايضا **قوله تعالى من اظلم ممن كذب على الله وكذب**
بالصدق ذكراه البين جهنم متوى للكافرين وهذا نص في تسميتهم كافرين
فقد افترت المجبره على الله الكذب حيث نسبت عصيان العباد اليه
ونزعت انفسها والشيطان عن ذلك وكذبت هي والمشبهه بالصدق
لان الله تعالى يقول ولا يرضى لعباده الكفر والمجبر يقول بل رضيه واللام
يقع في ملكه اذ لو وقع في ملكه ما لا يرضاه لما كان الا للمجبر منه حل وعلا
وقد تقدم الرد عليهم ويقول تعالى ليس كمثله شئ والمشبهه تقول بل هو
كالاجسام فتماهم الله تعالى اي المشبهه والمجبره في اخر الايه كافرين
حيث قال **ليس** جهنم متوى للكافرين والمعنى ليس في جهنم متوى لهم
ولنا ايضا **الاجماع** المعلوم بين المسلمين **على ان من رد ايه من كتاب الله**
فهو كافر لرد ما علم ثبوته من ادين ضروره ولا شك ان المجبره والمشبهه
ردوا كثير من الايات المحكمه وما قيل من انهم لم يرتكبوا الشئ الذي هو
كفر بعينه واما ارتكبوا مثله وانكروا المماثله بخلاف عباد النجوم واللاه
والاصنام وتخوهم مما لا يصلح ان يكون قارفا اما اولنا **قول**
ان الذي رد انتبه المحسمه من ان الله تعالى جسم ذو اعضاء تعالى الله عن
ذلك هو عن ما جاح النبي صلى الله عليه واله وسلم بنفسه الامثله لان الله سبحانه
قال **ليس كمثله شئ** فعم نفي المشابهه في شئ من الاشياء واما ثانيا فلان
فرق ان يكون ذلك عن ما جاح النبي صلى الله عليه واله وسلم بنفسه او مثله لان العلة
في كفرهم هي جعلهم بالله تعالى ونسبه صفه النقص اليه حل وعلا وسبهم
له وردد ايات القران المحكمه مع وضوح الدلاله وانكارهم للمماثله
انكار للضروره فلا يجمع والله اعلم وايضا فانا نقول **المختم الست** نسلم
ان من استحال الخمر او سب النبي صلى الله عليه واله وسلم فقد كفر وان كان مفسرا
بالنبي صلى الله عليه واله وسلم فلا بد وان يقول نعم واذا قال نعم قلنا له فما وجه
كفره وقد اقر بالنبوه وصلى الى لقبه ولا جواب له عن ذلك الا بان يقول
انه كفر باستحلاله الخمر صار مكذبا **بما نسبته له صار مستحقا له** ونحن
نعلم ذلك ضروره فعلمنا انه كفر وان اقر بنبوته وصلى الى قبلته واذا ما
بذكر قلنا له قد امكنت **زايك من صفها الشعر** وذلك لاننا كذلك نقول
فالعليه السلام **وكذلك القول** **فمن يقول ان الله تعالى يحل في الكواجر الختان**
ومن شبهه من المردان اي فهم كفار كالمجبره والمشبهه لانهم كالمجبره
والمشبهه في التاويل فان كفره هو لا يصرح اتفاقا لانهم باطنيه وان تشروا

بالاسلام وان فرضنا انهم ليستوا باطنيين فهو حلولييه حيث قالوا ان الله
تعالى جعل في الصور الحسان **عشقاً منه تعالى** عن ذلك **علوا كبراً** ومن
وصوله سبحانه بالجلول في المخلوق ونسب اليه العشق فقد كثر اجماعاً وذلك
كفر بضرع لا تاويل وكذا القول في الاباحيه الذين يقولون **ان اموال**
الناس الحرامه جلال والفرح الحرامه حلال وليس المراد بالجنه التي وعد
الله المتقين الا **اصل الجيب** اي محوهم وليس المراد بالنار التي وعد الله
لكافرين والفاسقين **الاهم** اي حجر الحبيب وينفون الجنه والنار
ولا يثبتونها فهم كفار بضرع انفاقا وهم من الباطنيه **للايه** المتقدم ذكرها
ولرؤهم ايضا ما علم من الدين ضرره اي بضرع العقل وذلك بحرم اموال الناس
ودمايتهم والزنا ونحو ذلك **وهي ايضا من الدين ضرره** اي بضرع العقل
وذلك بحرم اموال الناس ودمايتهم والزنا ونحو ذلك **وهو كذب لله**
واضح **وكذلك القول فيمن والى كافر** اي ابيه او فعل ما ظاهره المحبه لقوله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض
ومن يتولهم منهم فانه منهم اي كافر مثلهم في الكفر وهذا انص صريح
في كفر من والى كافر ا قال الامام المهدي عليه السلام وحقيقته الموالاه للغير
هي ان تجله ما تحل لنفسك ونسرة له ما تتركه لها كما نبه صلى الله عليه وسلم بقوله
لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرى لاحيه المؤمن ما يرى لنفسه ونسرة له ما تتركه
لها او كما قال وحقيقته المعادات للغير ان يريد انزال المضر به وصر في المنافع
عنه ويعبر على ذلك ان قدر عليه ولم تعرض له ضارف قال وانما يكون ان
ديني حث بواليه لكونه وليا لله وعباديه لكونه عبدا لله فان لم يكن
كذلك فدينا وبيان نحو ان يحل له الخير لقرابته منه او لتفعله له او يحل له الشر
لمضرة له او لمن يحب وقال القس من سرهم عليه السلام في كتاب الجمع ومن
صار الى عدو من عبد الله الى محبه او موالاه او مسالمة او مرضاة او موالاه
او موالاه او مدياناه او مفاعله او مجاوزة او اقربا فضلا عن نواذ او كجابت
تقدبا وراغما صاعرا من الله جل ثناؤه بسخطه وهلك في ذلك بهلكه عدو الله
ونور طين الهلكه في منور طبه وكان في الاشياء والجرم مثله واجله الله في
العداوه له مجله الى اخر كلامه عليه السلام وفيه نص صريح بعدم موالاه
القلب وان الافعال التي يكون ظاهرها المحبه والابتناس موالاه ولو كان
يعتقد ويضم السر اهده والبعض فكل فعل ظاهره الموالاه والمعاداه يحل
على صاحبته به ولا يغيره بفعل القلب والابتناس وحسب المحرم وتوكيد ذلك قوله
تعالى **ويدابتناسوا بينكم العداوه** والمعصية الايه والله اعلم وما اخرج
زين بن سمر بن حذاف قال اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من جامع المشرك او ساكن معه فانه مثله واخرج الترمذي لمعناه او قريباً منه

وذلك

ذكرها

ذكر هذا بن جهمان في المعتمد والله اعلم **او** لم يوال كافر ولا كنهه **صوب**
عاصتاً لله تعالى في عصيانه والمراد المتخاري عليه اي المعتمد لمعصيه لله تعالى
تجاهه عليه فان من صوبه في ذلك لعصيان كفر كزوجه ما علمه من الدين ضرره
وهو فتح عصيان الله تعالى **اذ هو تكذيب لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم**
من جرمه معصيته وهو ما نفى الله عنه وهو رد ايضا لحكم العقل من وجوب
امتثال امر المالك لمنعم اي الموحى بكفر فاعله غير مكروه على مجالستهم لها
اذا الكره واضطر به ضرره او مصلحه دينيه ولم يعارضها مفسده فلا اثم
عليه كما سبق ذكره في اللهم وذلك لقوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب
ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستمروا بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا
في حديث عيرهم **انكم اذا امنتم** اي مثلهم في الكفر وهذا نص في كفرهم
قال المنصور بالله عليه السلام في المذهب فان كانت الدرر الغالب عليها الكفر
من قول باطن او جبر او تشبيه ولهم السيف والمنير حكم المقدم بينهم اذا كان
متمكنا من الخروح والمهمه حكمهم في الكفر وان كان الغالب عليها الفسق
فحكمه في ايام الامام حكم الفاسقين وفي غير وقته حكم الصالحين الا الغلب
في الظن انهم اذا انفصلوا عنها يكونون اقرب الى جعل الطاعات وترك المفاسد
فالهمم عنها واجبه عليهم في وقت الامام وفي غير وقته ويفسق من لا يرجع
وان كان ظاهراً الصلاح بالبرئ في العدل والتوحيد قل
قوله عليه السلام وفي غير وقته حكم الصالحين وذلك حيث لم يجد موصفا
بها جرائبه خليا من الفسق بقوله صلى الله عليه واله وسلم لا يحل لعين ترى
الله بعصى الخير **فمن** يتفرع على كفر المشبهه والمجبره اختلف المكفون
لهم في حكمهم في الدنيا ومعاملتهم فقال **بعض** يتعاملهم **السلام** وهو ظاهر
اطلاق قدمائهم عليهم السلام **وحكم** نحو المحرمه اي المحرمه والمشبهه ون
يشبههم في كفر التاويل كالمزجيه والمطرفيه عند من كفرهم **حكم المشركين**
في جميع الاحكام ويجوز سبهم وتخريم مناعتهم ومنع التوارث بينهم ومن
المسلمين وقال الامام المهدي احمد بن يحيى عليه السلام **والبر على الجيبي والقاضي**
عبد الحبار **وحعفر بن مبشر** ورواه البخاري عن القسمة والى طالب والجرحاني
والمصور بالله عليه السلام **بل لهم حكم المردين لان اظهروا هم الشهداء تين اسلام**
واعتقادهم ذلك اي الجبر ونحوه **زوجه** ولو اوقف على كلام الامام المهدي عليه
السلام في ذلك الاما حكاة في الازهار ولعل الروايه عن المنصور بالله عليه
السلام عن صحبه لانه قد روي عنه جوارس المشبهه والمجبره والله اعلم
قلنا ليس اظهروا هم الشهداء تين اسلام لانهم **انما شهدون بالاهيه الفاعل**
للقبائح والمشابهة للاجسام والعاشق الجسار لانهم يشهدون بالاهيه
الله سبحانه المتعالي عن ذلك علوا كبيرا وقد اذ دخل عليه السلام الصوفيه من

وذلك يقتضى الاحتياط في سد تعالي وجا لهم اي جاشوا لعاصيتهم حال ان يكابهم في حال الكفر

خالقهم في شئ من الشرايع الدينية لان الحق لا يخرج عن بيدهم فلا يجوز اجماعهم
على خطأ بعضهم جماعة العترة عليهم السلام لانه المتقدم ذكرها والمراد
العلماء لا غيرهم وذلك **فيما استندك غير الراي** كذا الحق الامام عليه السلام
ولعله يحترق به عن اجماع في الامور الدينية كالازا والحروب والله اعلم
عمدا اي وهو عالم انه مخالف لهم في قوله **فوق فاسق لقوله تعالى ومن**
يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين قوله ما
ما تولى ونضله محمدا وقاتلهم بعد ان تعلموا هذه الاية ان معصيته كبيرة
وما روي من قوله صلى الله عليه واله وسلم من فارق الجماعة فيدثر فقد
خلف ريقه الا سلام عن عنقه والحق ان الحق الواضح في كون الاجماع محمدا
هو ما ورد في جماعه العترة من الالاء له المعلومه على ان الحق لا يخرج عن اهل بيته
وانه يجب على كل مكلف الاعتقاد اليهم والكون معهم من جبري السفينة والى
تارك فكلم واية النظير وغير ذلك كما سبق ذكره **وعن النظام والرافضية**
وبعض الخوارج ان الاجماع ليس بحجة واختلف الرواه عنهم فمنهم من
زعم انها خالفوا في شوية لاني كونه حجة لان انتشار الامة يحيل اطلاع
كل واحد منهم على الحصة ومنهم من حكى انهم ينفون كونه حجة ولو ثبت
وقال **الترابي والامدي** هو حجة ظنية ولا قولها لا تقطع بفسق مخالفه
وقولها باطل بما مر **وكذلك من يعي على اية الحق للاية** المتقدم ذكرها
والاجماع اي وللاجماع من الامة على تسوق من يعي على امام الحق والاجماع
دليل قطعي وذلك لان مسئلة الامامة من مسائل اصول الدين الكبار
التي لا يسع احدا جهلها فالبايع على امام الحق معاندا او في حكم المعاندين
ترك الاستدلال والنظر في طلب الحق **قال الامام المهدي عليه السلام**
في الغايات اختلف في البغي على امام الحق فقال جل المعترلة وكل الزيدية
والخوارج انه بوجوب الفسوق وقال اكثر المجبرة واهل الحديث ان مسئلة
الامامية اجتهادية والمخطئ فيها معدور كسائر الاحتمادات وحكمها
في حرب الضميمة بينهم بان القائل والمقتول في الحنة ويطلق هذا القول
ظاهر لان العدل الحكيم لا يكلف عبادة ان يقتل بعضهم بعضا ثم يدخل
القائل والمقتول الجنة ولقول **صلى الله عليه واله وسلم** من مات لا يعرف
امامه مات ميتة جاهلية **وكذلك اي يفسق من تولى الفساق** اي والام
في تولى الكفار ومجالستهم ولقوله تعالى لا تحذقوا ما يومنون بالله
واليومر الا خريبا دون من جاد الله ورسوله ولو كانوا باهرا وانما
الاية فتنى سبحانه الامان عن المواجة للمجاد لله تعالى ورسوله وهو يوم الفساق
والكافر **باب التوبة في الاخلاق** وجوبها بين المسلمين على من ارتكب

فعل

تعلقا

معصية عقلا

معصية عقلا وتسمها اما عقلا فلا ينافي مع ضرر عن النفس ودفع الضرر عن النفس
واجب عقلا واما سماعا فلورود الايات الكسرة بذلك **وحب قورا** عقبة العظيمة
لان التواخي اضار والاضرار على المعاصي **عصيان** بل هو معدود من الكبائر
المحيطه للايمان **وايضاً العاصي محاط به كمعصية كل وقت** فثبت وجوب التوبة
قورا لذلك **وتصح** التوبة ويقبلها الله تعالى **مدته العزم** وان عصا المذنب
بناخرها ما لم تحصره ملكة الموت فاذا حضرته الملكة لعنض روحه فانها
لا تقبل توبته **لقوله تعالى ومن التوب الى الله الملكة التي توب اليه** **قورا** اي حرما محرما
عليك قول الانابة **وجوبها** كقوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون
السيئات حتى اذا حضر احدكم الموت قال في نبيتي ان والذين يتوبون
وهي كفارة **قال ابو علي** وكما التوبة من الضعفاء اذ لا تخلوا منها الا
الي قبيح وهو الاضرار وهو جندها والقبح ليس للعاقل فعله وان لم
يسحق عليه عقابا فوجب التوبة لكونها ترك قبيح حكاها الامام المهدي
عليه السلام **قال** وقال ابو هاشم لا يجب التوبة من الضعفاء عقلا اذ لا وجبة
يقضى وجوبها **قال عليه السلام** وهذه المسئلة انما هي واقعة على سبيل العرض النفس
والنقدس والضغائر عندنا لا يصح ان تعلم واذا جونا في كل معصية **الغرض**
ولم تقطع بانها ضغيرة وحيث التوبة عقلا لان وجوب دفع الضرر
الموهوم في الشوت كوجوب دفع المعلوم فلا خلاف في جدي في وجوبها وانما
الخلاص حيث قطعنا بانها ضغيرة وهذا الما يتفق حقا على سبيل الفرض
والنقدس واما في حق الانبياء فيتحقق الخلاف لان معاصيهم ضغائر قال
والصحيح ان التوبة لا يجب عليهم عقلا بل سماعا فقط لقوله تعالى لنبيه صلى
الله عليه واله وسلم واستغفر لذنوبك وللمؤمنين **والعلم** ان التوبة
لا يجب قولها عقلا وفاقا لا في القسم البليغ وخلاف للمصير به قلب الذي يصح
العقاب وهو حق للعاقب وفي حكمه فلا يسقط الا برضاه او ما في حكمة كوجوب
رج المال والفضاء لقوله تعالى فتولوا الي بارئكم فاقتلوا انفسكم الاية ولو ثبت
قولها عقلا لما امنهم بقتل انفسهم لانه عقوبته بل يحكم بعدم دوام العقاب
مع التوبة كما يحكم بعدم دوام الذم والله اعلم **وحقيقته التوبة هي المندم**
على ما اتى به من القبيح لتبخره واحل به من الواجب لوجوبه **والعزم على ترك العود**
على المعاصي **مدته** العزم فالندم والعزم ركنا لها وهي مقبولة من كل ذنب
وحالف بعضهم في قتل المؤمن وهو باطل وهي يقبل ولو علم الله ان السائب
يعود الى ما تاب عنه خلاف بعض الجداديين وانفق ابو علي وابو هاشم
على انما تسقط العقاب بنفسها لا بالموازنة بين توابها وعقاب لعصيان
قالوا اذ هي بذل الجهد في التلافي لما وقع من العصيان فالساقط يقع بين
فعلها وفعل المعصية فمضير المعصية كان لم تكن فيسقط العقاب

تلقا

تبع السقوطها من غير ان يتفطس من ثواب التوبة وفي النهج عن امر المؤمنين
 عليه السلام في حقيقته التوبة حين قال رجل حضرته استغفر الله فقال
 عليه السلام تكلمت كما انذرتي ما الاستغفار ان الاستغفار درجة
 العليلين وهي اسم واقع على ستة معان اولها الندم على ما مضى والثاني
 العزم على ترك العود اليه ابدا والثالث ان يودي الى المتخوفين حقوقهم
 حتى يلقوا الله عز وجل ملين ليس عليك بتعبه والرابع ان تغدو الى كل
 فرصة عليك صدقتها فتؤدي حقها والخامس ان تغدو الى الحق
 الذي قد نبت على السحت فتدنيه بالاجزان حتى تلصق الخلد بالعظم
 وينشأ منها لحم جديد والسادس ان يزين الجسم امر الطاعة كما اذنته
 خلاوة المعصية فعند ذلك تقول استغفر الله وقال السيد الامام **مكذب**
 وهو الامام احمد بن ابي حنيفة عليه السلام التوبة هي **الندم** المذكور **والعزم**
 انما هو شرط فيها وليس ركنا قال عليه السلام وهو قريب اي هو قريب من
 ان يكون هو الاولي او قريب من القول الاول اذا امره لهذي الخلاوة **وشرطها**
 اي شرط صحتها امران الاول منهما **الاصلاح** فيما يتعلق **بالادب** من تسليم النفس
 ان كان القايه قابل عمدا **وتسليم الاطوار والفضائل** في النفس والاطوار **وكذا انظم**
الارواح ان كان الواجبات وكذا **الديون** اللازمة له **وتسليم الوداع**
 التي عنده لاهلها **وتحقيق حقوق** الادبيين والعزم على **الاصلاح**
 وتسليم الحقوق **ان لم يتمكن من ذلك** اي حال التوبة فانه اذا اعزم على ذلك
 متى تمكن منه فان توبته صحيحة **والثاني ان يكون الندم** لاجل وجه الفج
من الاضرار اي الفج الذي هو الاضرار بالغير والنفس **وعضبا لله تعالى** فيكون
 ندمه لاجل كون ذلك او لترك عصيانا للمالك المنعم وظلما للغير **لان**
ان كان الندم لاجل وجه الفج الفعل اي فعل المعصية **او لاجل امر ديني يتعلق**
 ذلك الامر **الدينوي** به اي بالفعل من نقصان رزق او حظ او نحو ذلك
او يتعلق ذلك الامر الدينوي بالترك اي ترك الطاعة **فقط** اي كان
 تركه للفج **وفعله للطاعة** لا امر دينوي **فقط** او لاجل الذم والعقاب
فقط او **المجموع** اي مجموع الامور الثلاثة **فقط** من وجه الفج الذي تقدم
 بيانه **بقي التاييد** من عصيان الله تعالى **والظلم** وهما **بذرا الفج** اي وجه
 الفج **وعلة** واصله الذي **غيره الدم والعقاب** لفاعله شبه الفج بالزرع
 فثبت له البذر والتمر ترسحا وهي استعاره بالكناية مثل تثبت محال
 المنته بفلان **وقد قيل** في حقيقته التوبة **غير ذلك** الذي ذكرنا وهو **صحيح**
ان قيل لندم وجه الفج اي ان كان الندم من جهة المعصية لاجل فحها **والتوبة**
صحيحة لكن هذا **القدر** الذي ذكرناه في حقيقته التوبة **كافي** في صحته **الحصول**
الرجوع عن التاييد والفلان عن فعل المعصية **بذلك** الذي ذكرناه **فصل**

وهي اي التوبة **مكفر** بنفسها **المعصية** متغير كانتا وكثير اجماعا
لقوله تعالى **واذ لعننا من تاب الابه** وامر وعمل صالحا ثم اهتدى **وتحوا**
من الايات كثير **ويبدل الله بها مكان الشيات حسنة** لقوله تعالى **الاسم تاب**
وامر وعمل صالحا **وليكبد الله شياتهم حسنة** **الابيه** وكان الله عفورا رحما قال
 الناصر عليه السلام في كتاب العياض في تفسيرها **اعلمنا الله سبحانه** ان العبد
 اذا تاب رد عليه ما يبطل من عمله **وجعل بدل شياتهم حسنة** وقال في
 الكشاف **فان قلت** ما معنى مضاعفة العقاب **وان بدل الشيات**
بالحسنة **قلت** اذا ارتكب المشرک معاصي مع الشرك عذب على الشرك
 وعلى المعاصي جميعا **فتضاعف** العقوبة **مضاعفة** المعاقب عليه **وان بدل**
الحسنة **بالشيات** ان محوها بالتوبة **ويثبت مكانها الحسنة** الايمان
 والطاعة **والنقوى** انتهى **قلت** **ويحتمل** ان يراد بمضاعفة العذاب
 شدته لان الابه في المشرک والغاسق وان تغفر الابه على ظاهرها لان
 ندمه قد حصل عن كل معصية ارتكبها **فان قيل** يلزم على ظاهر
 الابه **التساوي** بين رجل بازان الله تعالى بنوع المعاصي ثم تاب ومات
 عقب التوبة **ورجل** فعل معصية واحده ثم تاب ومات عقبها ايضا
 بل **الاكثر** عصيانا **اكثر** ثوابا لان الله تعالى **يبدل** مكان شياته
حسنة **قلت** قد اخبرنا الله سبحانه **لك** ولا ملحق **للتاويل** وقد روي
 الامام محمد بن المطهر عليه السلام في عقوبة العقبان وغيره عن زين العابدين
 عليه السلام **وسلمان الفارسي** وسعيد بن المسيب مثل قولنا **واكده** **واحتج**
 له **باخبار** رواها معها انه صلى الله عليه وسلم **اتاه** رجل فقال يا رسول الله
 اريت رجلا **عمل** الذنوب كلها ولم يتوب منها شيئا **الى قوله** هل لذلك من
 توبة قال هل اسلمت قال **انا** اشهد ان لا اله الا الله **وانك** محمد رسول الله قال
 نعم **تفعل** الخيرات **وتترك** الشيات **تجعلهن** الله خيرات **كلهن** فقال **الله** اكبر
 فما زال **يكبر** حتى **توارى** **فان علم** انه من فعل معصية ثم تاب
 عنها **سقط** عنه عقابها **فاذا** انقضت التوبة **وعاد** الى تلك المعصية **فقات**
البصيرة **وابو القاسم البلخي** لا يعود **وقال** بشر بن المعتمر **بل** يعود **وجه** قول
البصريه ان الفعل الاول قد يبطل بالتوبة **فصار** كان لم يكن **فلو**
عاد عقابه لما كان سببه **الا** الفعل الثاني **فصير** كانه يستحق عقابا
 على فعل معصية **واحد** **وجه** قول بشر بن المعتمر **ان** الموحى **لارتقاء**
 هو التوبة **وقد** زالت التوبة **في** يعود **واما** **وجه** قول ابى القاسم **فهو** ان
 اسقط العقاب **عند** التوبة **بفصل** عنده **فلا** يجوز الرجوع فيه **بعد**
 بطلان التوبة **فيل** **وبعود** **التوبة** **ما** **احطته** **المعصية** **من** ثواب الحسنة
 هذا القول **لاي** القسم **البلخي** **وابي** بكر **الجاري** **من** اصحاب ابي هاشم **وبشر**

المعظم من المغدازيه ويدل عليه كلام الناصر عليه السلام فهاستوفى قالوا
 بعود التواب الذي كان قد انحط بفعل المعصية قالوا لان انحطاطه عقاب
 وقد سقط العقاب التوبه قال عليه السلام **والدليل على ذلك** اي على قولهم
 لان انحطاط التواب ليس بعقاب وقد علمنا بالبراهيل القاطع بطلان التواب
 بالمعصية فلا يعود بعد التوبه الا بدليل وبه قال الحسين بن القاسم
 العياشي عليه السلام ويمكن ان يدل عليه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا
 تتطاولوا صدقاتكم باليمن والاذى في قوله مثله كمثل صدقوا ان عليه
 تواب فاصتبه وابل فتزكك صلبه لا يقدرون على شي مما كسبوا
 وقال الامام المهدي عليه السلام ان التائب بعد انحطاط توابه على الطاعة
 السابقة قبل التوبه لم يعد توابه الذي كان اجتمع قبل فعل الكبير
 المحيطة ولا التواب الذي منعنا لكبير عن استحقاقه من وقت فعلها
 الى وقت التوبه فهي كالمستقبلة من الطاعات التي فعلها عقب التوبه
 في انه يستحق عليها التواب متجددا اذ انما تصير في المسئلة ثلاثة اقوال
 لا يعود مطلقا وهو قول الجمهور **ويعود** وهو متجدد الاستحقاق وهو قول
 الامام المهدي عليه السلام ومن الملاهي قال النجاشي وهو الموافق للقواعد
 والاصول قال ايضا وهو اللائق بالعدل والالزم للتشايهي من قطع
 عمره في عبادة الله سبحانه وطاعته ثم فعل كبيره وتاب عنها قبل موته
 ومن قطع عمره في عصيان الله سبحانه والكفر ثم تاب قبل موته والفرق بينهما
 مما لا يشك فيه وحمل عليه من الملاهي كلام ابي القاسم البلخي وحمل عليه الامام
 المهدي عليه السلام قول ابي هاشم ومن تبعه قال **فان قيل** فيلزم فمما
 من معصية ثم عاد اليها ان يتجدد له استحقاق عقاب لا ولو كما ذكرتم
 في الطاعة المتحطت ثوابها انه يتجدد له ثوابها في المستقبل قلنا
 لا سوى فان الطاعات المتحطت ثوابها باقية في نفسها اذ سقوط ثوابها
 في الماضي بالموازنة بينه وبين عقاب المعصية وذلك لان تصيرها كما بعد
 بخلاف سقوط المعصية بالتوبه فليس بالموازنة بل بالتوبه صار كالمعصية
 لما من انما تحتها حثا فتطلب بكل المعصية في الحال والمآل قلنا
 وهذا الجواب لما يستقيم على قول اهل الموازنة وسياتي بطاها ان شالله
 ويلزم ان يكون كفر السيات بالتوبه بالموازنة اذ لا فرق بين قول
 وما د ليلتك على ان ثواب الطاعة انما حصلت كثرته بترايد الاوقات
 وانه لم يعد الله كثيرا من غير مرور الازمان لان الله سبحانه لم يخبرنا
 بذلك بل اخبرنا انه اعد كثيرا دائما غير منقطع قال ابو القاسم البلخي
 لا يجب قبول التوبه على الله تعالى ولا ان يشقظ بها عقاب حتى لو عوقف
 تائب لم يكن ظلما **قالوا** انما لا يعاقبه اذ اتاب لانه اصلح وهو يتا على ان

والله اعلم
 وهو قول ابي القاسم
 ومن معصية صح

التواب غير واجب على الله تعالى لان الطاعات شكر في مقابلة النعم **تنبيه**
 اعلم انه لما كانت التوبه تصير المعصية كالمعصية كالمعصية كالمعصية كالمعصية
 طاعة كما قيل في التوبه اذ كل منهما يذلل الجهد في التلافي ذكره النجاشي
 وقوله لكونها طاعة مهمل نظر لانه اذا كان كذلك فلا يعاد
 يفتضى الكفر والله اعلم وقد صرح بذلك الامام محي عليه السلام **ولانتم**
النجاها اي بالتوبه **الاجور التوبه** اي تكون التوبه من كل ذنب فيستجوا
 بها التائب تقافا بين العلماء **في اسقاطها** اي التوبه لما خسر بها اي لعقابها
 خص بها من **الذنب خلا** من العمل الكلام **الاصح انه لا يقع** اسقاط لعقاب
 تلك المعصية المخصوصة بالتوبه وهذا القول حكاه الحاكم عن علي عليه
 السلام وزيد بن علي وحعفر الصادق والقاسم بن ابراهيم عليهم السلام وبشر
 بن المعتمر وحعفر بن ميثم وابي عبد الله البصري قال الامام المهدي عليه
 السلام وهو قول وطيل بن عطي وقاضي القضاة وموسى بن جعفر وقال ابو
 علي ايضا نصح التوبه من قبيح مع اصرار على قبيح اخر من غير جنسه نحو التوبه
 من الزنا مع الاصرار على الكذب ونحوه بخلاف الجنس الواحد كالشراب
 شراب دون ذنوب اخرى فلا يصح وقال ابو القاسم البلخي بل نصح التوبه من
 ذنب دون اخر مطلقا سواء الجنس او تعابير فنصح عنده التوبه من
 شرب قدح من الخمر دون قدح هكذا حكاه الامام المهدي عليه السلام
 في الدامخ **لنا** ان التوبه وجبت لاسقاط العقاب وهو انما يستحق للعقاب
 وينوب عن العقاب من الوجه الذي يستحق عليه العقاب وهو القبح فاصح
 على قبيح اخر ينقضه كد ويكتفانه لم يثبت لاجل القبح وايضا **لن المعتمد**
 انما يعتذر من الاساة لكونها اساة واذا كان كذلك كان مع الاساة
 الاخرى في حكم من لم يعتذر عنها **والايات** الواردة في التوبه **لان ذلك**
على العموم فقط ولم يرد شيئا منها في التوبه من بعض الذنوب دون بعض
نحو قوله تعالى وانى لعفار المن تواب وامر وعمل صالحا ثم اهتدى
 فظاهرها عموم التوبه من كل ذنب وقوله تعالى وان وعمل صالحا اشعار
 اخربانه لا يعرف لمن انحط التوبه معصية وقوله تعالى ثم اهتدى اي تم
 استمر على توبته ولم يتكفها ونحوها من الايات كثيرة وايضا **لا بد** لجانا
على قول توبه من خسر بها بعض ذنوبه الايات معارض بمثله
 اما قياهم فقالوا لو لم نصح التوبه من ذنوب دون اخر لزم في يهودى اسلم
 اسلاما متحفظا وهو مضر على غضب عشرة دراهم ان لا يصح اسلامه فيبقى
 على حكم اليهوديه وذلك بخلاف لاجماع الامه قال الامام المهدي عليه السلام
 قد اجاب قاضي القضاة بانهم انما اجتمعوا على صحة خروجهم من اليهوديه فقط

الغيبه كما اعتذر عن الاساة
 في الشاهد فانما يصح من اساة
 دون اساة صح اصل

ولا نسلم انهم حكموا وانه قد صار حكمه حكم المؤمنين واما وجهه عن اليهودية
فلعدم التزامه احكامها من الشبث وغيرها كما لو خرج من الضمانه فاما
انه كتب له ثواب الاسلام او احبب عليه احكام المسلمين فهذا غير منسب بل
عقابه باق ولم ينقض منه شي واما ابو بصير فيدفع عن انه قد استحق ثواب الاسلام
وانه محقق عليه من عقاب الكفر واما معارضتهم بالقياس فنقول لو كانت
التوبه من ذنب مقبوله لزمن قتل ولد العيره واخذ ما له ان يصح اعتذاره
عن القتل دون اخذ المال فيبقى مصر او المعلوم ان مثل هذا الاعتذار عند
العقلا لا يقبل **وجوهر حهما اي القياسين المتعارضين والرجوع الى الايات**
الدراله على نحو التوبه كما تقدم وكقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
نكف عنكم سيئاتكم فشرط في تكفير السيئات اجتناب جميع الكبائر ومن تاب من بعض
الذنوب دون بعض فلا شك انه مصر على الذنب الذي لم يتب منه **والاصرار على**
بعض المعاصي من الكبائر المحبطه للطاعات وحيث هو اي التائب من بعض الذنوب
دون بعض **غير محتجب** بجميع الكبائر لانه مصر على بعضها **والايه المذكوره**
تدل على عدم المعصيه مع عدم اجتناب الكبائر فنثبت ان التوبه لا تنقذ من
بعض الذنوب دون بعض وسواء قلنا ان المراد بقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه نكف عنكم سيئاتكم اي التوبه كما فسره الامام عليه السلام فيما سبق
والمرضي عليها السلام والمراد ان الصغائر مكفرة في حب اجتناب الكبائر
كما هو مذهب الجمهور في انه لا بد من عموم التوبه على الاول واجتناب الكبائر
على الثاني والاضرار على بعض الذنوب من الكبائر كما تقدم **وقوله تعالى انها**
تقبل الله التوبه فلا تكون التوبه مقبوله الا من امتنى وهو الذي يعم بها جميع
الاصغار **والمبصر** على بعض الذنوب **غير متيقن** لله تعالى قطعا فلا تقبل توبته

فصل في ذكر الاجابات وكيفيته
ومن يتب من المعصيه الكليه الغير المجرده من الملة اي من ملة الاسلام
وفعل طاعة بعد فعل المعصيه ولم يتب **تقط القضا** اي قضا تلك الطاعة
التي فعلها وهو عاص لله تعالى **حما عا** بين العلماء **قل** وليس ذلك من جهة
ان طاعه التي فعلها مقبوله منه بل لان فعله الثاني مع عدم توبته كفعله
الاول فلا فائدة اذ فيه وان تاب فتمكن ان يسقط القضا بالقياس على الكافر
والمرتد كما قال الناصر عليه السلام من ترك الصلوة عامدا فسق وعليه التوبه
دون اعادة الصلوة يعني قضاها وكما قال القم عليه السلام في جواب من سأل
من رجل ترك الصلوة في جده اثنته عشر سنه وكان شارب مشكر ثم تاب
ابعد الصلوات ام كيف يصنع فقال عليه السلام من ترك صلوة سنين
مقلا كان او مكثرا لم تاب الى الله فيما استقبل من ترك صلوته كما توب اليه من

غير ذلك

غير ذلك من سيئاته وان كانت توبته في نهار صلي مثل ما ترك من صلوة
النهار وان كانت في ليله صلي مثل ما ترك من صلوة ليله انتهى اما لو كان
الوقت باقيا وحبب عليه الاعاده لتجدد الخطاب كما سبق ذكره القم
عليه السلام وكذلك يجب عليه اعادة الحج والله اعلم وقد اجاب **القم**
عليه السلام وكذلك عن سائله عن حج الفاسق فقال يحتج به غير مجربه والبقا
الله عنه لقول الله سبحانه وتعالى اما يتقبل الله من المتقين وقال مصنف الناه
وهل يلزم الفاسق اعادة العبادات اذا تاب ولاق قال قوله هو كالصفر
لا يصد والى هذا اشار الناصر عليه السلام انتهى **ولم تنقطع هي** اي تلك الطاعة
التي سقطت قضا **وما شيا من عقاب عصيا وفاقا لا في على الحيا والاختصاص من المعصيه**
الا ان الفرق بين قول الاحشيدية وقولنا ان الاحشيدية تقول تقع الموانع
بين الفعل وبين المستحق الذي هو الثواب والعقاب فيكون الشا فطامطلقا
هو الفعل والمستقط هو المستحق فمحوط بفعل الطاعة بالعقاب المستحق على المعصيه
ويكفر بفعل المعصيه بالثواب المستحق على الطاعة واما ابو علي فيقول
الموانع بين الفعلين فعل الطاعة وفعل المعصيه ولا يدخل للمشتققين
في احباط ولا تكفير قال البخري لا خلاف ان الاحباط والتكفير وان كان
في حق المكلفين واختلف في حقيقته فعند اي هاشم من المعتر له
ان ذلك يقع بالموانع من له احد عشر حراما من العقاب تساقط العشر
وصارت العشر التي هي العقاب كعشر من الثواب وبقي حرم من
الثواب يدخل به الجنة ومن له عشر من الثواب واحد عشر من العقاب فانه
يحبط الثواب بعشره ويبقى عليه حرم من العقاب يدخل به النار قال
وقال ابو علي بل يسقط الاقل وهو العشر في مثالنا الاكثر وهو الاحد
عشر ولا يسقط من الاكثر شي فاستحق الاحد عشر التي هي الثواب في الصوره
الاولى والعقاب في الصوره الثانيه كامله من غير ان يسقط منها
شي في مقابلة العشره انتهى واما الذي يحى على قداما اهل البيت عليهم
السلام وعلى ما ذكره عليه السلام ان اجزا الثواب والعقاب لا يجمعان
لتضادها ولانه اما يتقبل الله من المتقين فالكبره محبطه للايمان
ومبطله للثواب لا بالموازنه ولا على ما ذهب اليه ابو علي والضخيره
مكفره اي لعقاب عليها الا من جهة نقصان عقابها عن اجزا الثواب
سواء قلنا ان الصغائر متعبيه وهي الخطا والنسيان او غير معنيه كما ذهب
اليه الاكثر والله اعلم قال ابو هاشم وكجور استوا الثواب والعقاب **عقلا**
اذ لا مانع الا الجمع وهو الاجماع على انه لا بد للمكلف من ان يستحق الحنه
او النار فلو استوا الثواب والعقاب لم يستحق المكلف حنه ولا نارا
قال الامام المهدي عليه السلام وفي دعوى الاجماع نظر اذ خلاف من العاص

اضل

وغيره كالغشم عليه السلام ظاهر فان المقول عنهم انه يجوز استواء التواب والعقاب ثم يدخل الله ذلك المكلف الحجة تفصلا بشفاعته او غيرها **قلت** وفي الحكاية عن ابن عباس بن العابد بن والقثم نظر لان المشهور من مذهب اهل البيت عليهم السلام ان التواب لا يجامع العقاب للضاد هما وقد صرح بذلك لقسم عليه السلام واما من جوز دارا بالثمة وسمها الاعراف وطلكان قوله والحق وان لم ان الاعمال على خواصها من وافق موته عملا صالحا فقد فار وطفر ومن وافق موته عملا سيئا كان من المعاقبين النادمين الخاشعين وقد استأثر الامام عليه السلام الى قول المهتمية بقوله وقال الامام **المهدي** احمد بن يحيى عليه السلام **والمهتمية** وادع **القاضي جعفر** بن احمد بن عبد السلام بن ابي يحيى **الاجماع** على ذلك فقالوا بل طاعته التي فعلها مع الكبيرة من غير توبه مشقة بقدرها اي بقدر توابها من عقاب عصيانه بقوله تعالى **من يعمل مثقال ذرة خيرا يره** ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قالوا وهذا عام في كل خير يفعل المكلف لا بد ان ان يره ولكن لما صح الجمع بين التواب والعقاب متعذرا قلنا بصل اليه بدلة وهو اسقاط ما يوزنه من العقاب **قلت** ذلك العام **مختصر بقوله** **تعالى** **انما يقبل الله التائبين فلو كانت** تلك الطاعة مشقة لشي من عقابه كانت متقلبه والايه مصرحه بعدم قبولها ومختصر بقوله تعالى **فاستجاب لهم** **ان** **الاضح** **عمل** **منكم** **والخطاب** في قوله منكم للمؤمنين فقط اذا الايات المتقدمة فهم **مختصر** ايضا بقوله تعالى **وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا** والايه في شيئا والمجرمين عموما وقوله تعالى **ولا تبطلوا اعمالكم** وقوله جل وعلا **ان يحبط اعمالكم** وانتم لا تتعرون **فلو كان** ما عمل المجرمين من الطاعات مشقة لشي من عقابهم لم يكن باطلا اذ قد عاهد عليهم بعهده والايات مصرحه ببطلانه واليهما هو ما يخرج من الصوة مع صوت الشمس شبه الغبار شبه به اعمالهم في البطلان ووصفه بانه منثور زياد قويا كيد لذلك وحكي النبي عن الناصر عليه السلام انه قال لان الله لا يدع جزا على صياح اعمال مرتكب الكبيرة لاني الاخرة بل في الدنيا يمد بالريادة في عمره وامهاله والسلامه والصحة في يديه وحوارجه وايضا عفا لمن والا حسن لديه بالتمير في ماله والنمو في ولده حتى توفيه من الجزا على صياح عمله في الدنيا **قلت** ولعل هذا معنى قوله تعالى **من كان يريد الحسوة الدنيا وما فيها** **نوف** **الهم** **اعمالهم** **فيها** **وهي** **لا** **يخشون** **اولئك** **الذين** **ليس** **لهم** **في** **الاخرة** **الا** **النار** **قالوا** **اي** **مخالفتونا** **الذين** **ذهبوا** **الى** **الموازنة** **به** **في** **العقل** **بين** **من** **احسن** **بعد** **الاشاء** **وبين** **من** **اشا** **ولم** **يحسن** **اي** **حكى** **العقل** **بان** **لذي** **احسن** **واساله** **مزيه** **وقض** **على** **من** **اشا** **ولم** **يحسن** **ك** **رجل** **قطع** **عمره** **في** **عبادة** **الله** **تعالى** **ثم** **فعل** **كبيره** **ومات** **واخر** **لم** **يبلغ** **اوان** **التكليف** **فعل** **مثل** **ذلك** **الكبيره** **ثم** **مات** **فيلزم** **ان** **يكون** **عقابه**

فعل

عقابه

سوا

سوا ونحن نعلم انه لا بد من فرق بينهما ولا فرق الا بما ذكرنا قلنا **احسن في العقل** **واحتان** **الشيء** **الغير** **المقيد** **عن** **الاشاء** **كمن** **اشا** **اليك** **تقتل** **ولذلك** **ثم** **احسن** **اليك** **هو** **غير** **متردد** **عن** **قتل** **الولد** **الاخر** **لان** **احتانه** **مع** **الاشاء** **وعدم** **الاقتلاع** **كالاستمن او مع الرد احتانه لافرق بينه وبين من لم يحسن لعدم حصوله **استحق** **المكافاه** **عليه** **وهو** **قبول** **الاحتساب** **وذلك** **واضح** **لا** **يقال** **اذا** **انتها** **الاجماع** **على** **عدم** **وجوب** **القضا** **فمن** **فعل** **طاعه** **من** **اهل** **الكبار** **الغير** **المخرج** **من** **الملة** **فلا** **يعاب** **حينئذ** **على** **الاختلال** **بتلك** **الطاعه** **لانه** **قد** **فعلها** **وسقط** **عنه** **قضا** **وها** **ووجد** **وحينئذ** **قد** **وصل** **اليه** **خير** **من** **فعلها** **وهو** **عدم** **العقوبه** **عليها** **لانا** **نقول** **ان** **يجاق** **على** **الاختلال** **بها** **لانه** **مخاطب** **الانسان** **بها** **كذلك** **ولانه** **اعلم** **والاشفاق** **حسنا** **الكافر** **شيان** **عقابه** **عصيانه** **اتفاقا** **بين** **العلماء** **عدم** **حصول** **شرطها** **وهو** **الاسلام** **اذ** **لا** **تضع** **الطاعه** **من** **الكافر** **اتفاقا** **للقوله** **تعالى** **اولئك** **الذين** **كفروا** **بايات** **هم** **ولقايه** **خط** **اعمالهم** **فلا** **تقلم** **هم** **يوم** **القيامه** **ورنا** **اي** **بطلت** **اعمالهم** **التي** **رغموا** **انها** **طاعات** **فيعاقب** **الكافر** **على** **الاختلال** **الطاعه** **وعدم** **الانسان** **بها** **شرطها** **وهو** **الاسلام** **وعلى** **الكفر** **وقال** **بعضهم** **انه** **غير** **مخاطب** **بالشرايعات** **قبل** **الاسلام** **لا** **يها** **لا** **تضع** **منه** **حال** **كفره** **وهو** **باطل** **...****

فصل في ذكر التكفير للذنوب

قال عليه السلام **واكتساب الحسنات من المؤمنين** اي فعل الطاعات من الواجبات والمندوبات من المؤمنين **والا مهم** **النازله** **بهم** **في** **الدنيا** **والعمل** **الذي** **سببه** **من** **الله** **تعالى** **فهذه** **كلها** **تكفر** **الذنوب** **اي** **ذوب** **المؤمنين** **اتفاقا** **للقوله** **تعالى** **ان** **الحسنة** **تذهب** **سبعين** **السيئات** **قال** **عليه** **السلام** **وذلك** **ان** **الحسنات** **تكون** **سببا** **في** **التوبه** **لان** **الطاعات** **سبب** **في** **تنوير** **القلب** **والتوفيق** **فتكون** **سببا** **في** **التوبه** **وكذا** **قوله** **تعالى** **ان** **يحبذ** **واكبائر** **ما** **تهبون** **عنه** **تكفر** **عنكم** **سيئاتكم** **الايه** **قال** **عليه** **السلام** **المراد** **بتكفير** **السيئات** **باختبار** **الكبار** **بالتوبه** **كما** **سبق** **ذكره** **عنه** **عليه** **السلام** **ومثله** **ذكر** **عباد** **بن** **المعتمر** **وقد** **ذكرنا** **كلام** **المطهر** **رضي** **عليه** **السلام** **في** **تفسيرها** **فما** **مضى** **وقيل** **بل** **المراد** **في** **الاولى** **والثانية** **ان** **الحسنات** **تذهب** **السيئات** **اي** **الصعاب** **الغير** **المحيطه** **للحسنة** **فانها** **تسقط** **باختبار** **الكبار** **وفي** **حنب** **الطاعات** **بغير** **توبه** **وهو** **قول** **البصريه** **ومن** **واقفهم** **وقال** **الناصر** **عليه** **السلام** **في** **كتاب** **البشائر** **في** **معنى** **الايه** **فتكفر** **بها** **بشرها** **وبحضرها** **في** **الدنيا** **بالمصاب** **مصابا** **المؤمنين** **لمحض** **لصعاب** **ذنوبهم** **ومصابا** **للمؤمنين** **محقوقهم** **قال** **لحل** **ذكره** **ولمحض** **الله** **الذين** **امنوا** **ومحقوق** **الكفر** **من** **انتمى** **ومثله** **ذكر** **الامام** **عليه** **السلام** **فما** **سببا** **في** **ان** **شا** **الله** **تعالى** **وقال** **عليه** **السلام** **ولقوله** **صلى** **الله** **عليه** **وام** **من** **موجبات** **المعزوم** **ادخال** **الشر** **وعلى** **اخذ** **المؤمن** **وحوجه** **قوله** **صلى** **الله**

الوجه الخلق المعقول والايان جها ان الكفر بها جلي بالانسان صح

ويعتبر في الحديث ان الحسنات تطهر في الدنيا والآخرة وتكون من الاعمال الصالحة التي توجب الجنة في الآخرة

عليه السلام من وعده له كقوله عنده في سنة ونحو ذلك مما تواتر من حديثه اي تواتر معنى
من الاحاديث الدالة على ان الحسنات والالام مكفر للسيئات كما مر في
فضل الالام واذ اسقطت الحسنات السيئات فانه كما لا يخفى على طالب العلم
ينقطع ثواب الحسنات **بما لا ينقطع** بل يبقى ثواب الحسنات كاملا خلافا لابي هاشم
ومن معه من اهل الموازنة كما مر ولا ينقطع ثواب التوبة **بقدر** ما اسقطت
من عقاب المعصية خلافا للمهدي عليه السلام **وعبرة** وهم اليهتم به ومن وافقهم
قال الامام المهدي عليه السلام في رايضة الافهام مسأله ابو هاشم والتايلين
كن لم يفعل ذنبا لقوله بالموازنة ابو علي بل كن لم يفعل لا يبال التوبة حكم
المعصية فيكون كالمختار لكل معصية فيكتب له في كل معصية
تاريخها فثواب كل معصية اخذتها **قل** اذ لا استوى من كفر
مايه سنة ومن كفر لحظه ثم تاب وكان اكثر ثوابا والمعلوم خلافه انتهى
وقد تقدم حكمه النجوى وغيره ان ابا هاشم وافق اياه ابا علي في التوبة انها
تسقط العقاب بنفسها لا بالموازنة فسطر في ذلك **لنا حجة** على ما ذهبنا اليه
انه قد علمت ثواب الحسنات **بالادب** القاطعه المعلومه **وقد دللنا على**
سقوط ثوابها اي من الثواب ولو سقط بها اي الحسنات ذنب فلا يلزم منه
نقصان ثوابها لانه لم يثبت على ما ذكره دليل لمن عقل ولا من شرع احص
المخالف بنحو قوله تعالى ومن يعمل مثقال ذره شرا يره وقوله تعالى فلا
تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل والحوادث ما
تقدم واعلم ان كلام الامام عليه السلام في هذا الفصل اما على القول بان
في الذنوب من العبد ضغائر حتى تكون تلك الضغائر مكفر بالحسنات والالام
فواصح ولما على ما اختاره عليه السلام وحكاة عن الامة عليهم السلام فان
قلنا ان الحسنات يذهبن السيئات بشرط التوبة كان المكفر للسيئات هو التوبة
ولم يصح ان يقال ان الحسنات يذهبن السيئات الا ان يقال **للتوبة** من اعظم
الحسنات وهي المراد في الآية من تاب اطلاق العام على الخاص وقد اجاب
الامام عليه السلام على من سأل عن ذلك فقال ان الحسنات والالام من سيئات
التوبة لمن وفقه سبحانه اليها والذين هتدوا رادهم هدايا **ومر الهدى** التوفيق الى التوبة
فاذها السيئات الحسنات هو ما عرفناه بالادله من كون الحسنات من اسباب
التوبة المذهبه للسيئة وكذلك القول في الامراض واما خبر عائشة عن النبي
صلى الله عليه واله قال من وعده ليلة الخير فلا يبعده ان جعل الله عقاب بعض المعاصي
المعجزة في الدنيا كما قال سبحانه وما اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم وفي
قراه بعضهم فيما كسبت ايديكم وبعضوا عن كثير انتهى **قل** وهذا
مثل كلام الناصر عليه السلام الذي تقدم ذكره من روايه النبي عنه وهو
مقرب من كلام الجمهور من وجه **ولما** والي هذا انتهى الكلام في القسم الثالث من اقسام
وهو ان يكفر القدر بوجوب دخول النار بل يكون عقابه في الدنيا وما خالف
الكلام الجمهوري من وجه اخر لا يخفى قولون ان بعض القدر يعاقب عليه المبارك
في الدنيا والآخرة لكنه يسقط من الثواب بقدره والله اعلم صح

المبارك **القسم الرابع الكلام في الوعد والوعيد**
وما يتعلق به كذا قال عليه السلام **كتاب الوعد والوعيد**
هذا الكتاب له خبثان عقليه وسمعيه والعقلية تشمل على بيان ما يستحق
على الافعال وصفه ما يستحق وشرايط الاستحقاق وما يرفع ذلك الاستحقاق
وما يحسن اسقاطه وما يحجب وكيفية الاسقاط واما السمعيه فهي تشمل على
على بيان ما يفعله الله تعالى بالعباد مما لا طريق للعقل اليه والوعد يستعمل
في الخير والشرقا للقران يقال وعدته خيرا ووعدته شرا قال فاذا اسقطوا الخير
والشرقا الواجب في الخير الوعد والعده وفي الشر الايعاد والوعد واما حقيقتها
في الشرع فقال عليه السلام **الوعد اخيار** من الله سبحانه المطيع **بالثواب والوعيد**
اخيار منه جل وعلا للعاصي **بالعقاب** **فصل في العقاب** **فصل في العقاب** **فصل في العقاب**
عليه السلام **وصفوه** **الشيعه** **والغنى** **وعلمهم** **وهما** اي الثواب والعقاب **مستحقان عقلا**
وسمعا اي حكم العقل باستحقاق المطيع للثواب واستحقاق العاصي للعقاب
والسمع ورد به كذا ما السمع فان القران مملو من ذكر الثواب والعقاب
وانهما جز اعلى الاعمال واما العقل فلما تذكره ان شاء الله تعالى ثم اختلف
هل لا هل يمكن الاستدلال بالسمع وحده على استحقاق العقاب او لا يمكن وانما
هو موكد لدليل العقل فقال القاضي عبد الجبار استحقاق العقاب لا يعلم الا عقلا
والشرع موكد **لرب** العقل وقال الشيخ ابو رشيد بل يجوز دلاله العقل الشرع
عليه دلالة مستفله عن العقل وقالت **المجيرة بل** لا يعلم الا سمعا **فقط**
والحكم للعقل في ذلك كما تقدم من اشاس مذهبيهم في اول الكتاب وان قيل
قوله ان العقل لا يدرك استحقاق الثواب في هذا القسم المرتضى الموسوي
من عدليه وابن الراوندي **لنا** **تصويب العقل** **من طلب المكافاة على الاحسان**
وتصويب عقاب المتى على الاساءة ولو لان العقل حكم بهذا الاستحقاق لما ضويع
ولعله عليه السلام اراد الرد على من انكر حكم العقل من المجيرة لانه اراده
الاحتجاج على وجوب الثواب والعقاب على الله سبحانه لانه لا واجب على الله سبحانه
كما مر ولان الطاعات شكر لله تعالى في مقابله النعمة وحينئذ لا حكم العقل
باستحقاق طلب المكافاة من الله سبحانه بالثواب عليها ولا يجوز ان يقال العقاب
حق لله تعالى استوفاه لانه جل وعلا اعنى الاعنيان احتياجه الى الحقوق
واما هو حق راجع الى المكلفين لانه مصلحة لهم وزجر عن ارتكاب القبيح
وكفران المصمم ولو لم يكن العقاب مستحقا عقلا لكان المكلف
مغترا بالقبيح والاغتر بالقبيح قبيح لا يقال اذا فطم ان العقاب ليس حقا لله تعالى
لكونه عنينا عن احتياجه الى الحقوق لئلا يكون الشكر لله تعالى غير واجب على
المكلف لانه لا وجه لوجوبه الا لكونه حقا للمالك المنعم والله سبحانه اعنى الحقوق
لانا نقول لا سوا فان شكر المنعم حق للمعتم لا يبيح اسقاطه بقطره العقل

من غير نظر الى انتفاع المنعم بالشكر او لا ولو اسقط المالك المنعم وحده شكره
لم يسقط توجوب شكر المنعم متقرر في العقول من غير نظر الى انتفاع المنعم
بالشكر حتى يقال قائل قد اسقط المالك المنعم على وجوب شكره لعدو حاددا
لنعمته كافر الاثمانه وليس كذلك العقاب فانه لا معنى لكونه حقا
بله تعالى الا ان وجود اليه منه اي منفعه وذلك محال فثبت ان معنى كونه
حقا هو كونه مصلحا ورجعه الى المكلفين كما قرنا والله اعلم **واما استحقاق**
الثواب لمجرد العقل ففيه اشكال على مقتضى ما قرره الامام عليه السلام
وزواه عن ابيه العترة عليهم السلام من ان لطاعات شكر وهو ايضا قول
المغدادية كما سبق ذكره الا ان يقال قد ثبت ان الله سبحانه عنى لا يجوز عليه
الانتفاع بشئ من فعال عباد وقد كلفهم الامور الشاقة فلا بد ان يرجع
اليهم من فعلها مصلحا لكونه تعالى حكما وانتفاعه جل وعلا بافعال
عباده محال فهي وان كانت شكرا له تعالى على نعمه فلا بد ان يستحقوا
عليها منفعة ومصلحة من جهة الجود والحكمة والعدل والا كان شكرا
تعالى عبثا بخلاف شكر غيره من المخلوقين فانه يرجع الى المشكور منه انتفاع
وتلذذ بالشكر والله اعلم وهذا معنى ما ذكره امير المؤمنين عليه السلام ولو
كان الاحد ان يحرمه ولا يحرم عليه لكان ذلك خاصا بالله تعالى وخلقته
لقدرته على عبادة ولعدله في كل ما حرم من خلقه من فضايحه ولكن
جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعل جزاهم عليه مضاغفه الثواب
تفصيلا منه وتوسعا بما هو من المزيد اهله وقوله عليه السلام ان الله وضع
الثواب على طاعته والعقاب على معصيته ذيادة لعبادة من نعمته وحقه
لهم الى جنته وقوله عليه السلام اوصيكم عباد الله بتقوى الله فانها حق الله عليكم
والموجبه على اسحقكم ونحو ذلك وقد سطرنا في هذا الموضوع في الشرح وقد مر
الامام السلام بعدم وجوب الثواب على الله تعالى واسترط في استحقاق الثواب
ان يفعل الطاعة لوجوبها او كونها مندوبا اليها او احسانا ويترك ليقبح
لكونه قبيحا او مفسدا ذكره الفقيه حميد بن محمد في كتاب غرر الحديثين
قال ولهذا قال شيخنا من جعل هذه العبادات الشرعية لاجل الثواب
فقط او خوفا من العقاب فقط فانه لا يكون مستحقا للثواب قال
بعض العلماء بحسب المصلي ان يتوب ان يفعل الصلوة لوجوبها ولو حبه
وجوبها فيكون قد فعلها الواجبة الذي لاجله وحبت انتهى **وقالت**
العدلية جميعا **والجور** حلف الوعد على الله تعالى عقلا ولا سمعا لا يخل خلقه صفة
نقص والله يتعالى عنها وقالت **المجربة** يجوز حلفه عليه تعالى ببناء على اظلم
انه لا يقع منه قبيح **قلنا** خلف الوعد مع القدرة على الوفاء وعدم المانع
منه **نوم الكذب** اي اخوه وكلاهما اي الكذب واخوه صفة نقص يتعالى الله

مجانسة الرضا
في علم الله تعالى

عنها

عنها وايضا بحرية **الارتياب** قوله تعالى ما يبدل القول لدي
وما انا بظلام للعبيد وقوله تعالى **لا يحلفون** المعاد وهو
الارتياب في قول الصحابة كقولهم لا يحلفون على قولهم لا يحلفون
لا يربيه اي لا يشكر ومن اجاز حلفا لوعده من الله سبحانه فقد كذب به وارتاب قوله
وكذا محمد صلى الله عليه وسلم واعلم انه **حثل العفو عن العاصي**
علم ارتداعه من المعصية اي اقلعه عنها **كالناب** من الزنبال راجع الى
الله سبحانه الناب على ما فرض منه **اتفاقا** بين اهل العدل وان اختلفوا هل يقول
التوبة ام لا وليس ذلك من حلف الوعيد في شئ لان التاديب خارج عن الوعيد
اتفاقا **واما العاصي** الغير المرتدع فانه لا يحسن العفو عنه عقلا **ان علم عدم**
ارتداعه عن العصيان **وفاقا للبخاري** اي ان الفهم البليغ **وشر من المعصية** واصحابها
من البعد اذ يبين **وخلافا للبصريه** من المعتزلة اعلم انه اتفق جمهور البصريه
والمغدادية على ان العقاب سمح عقلا ثم اختلفوا هل يعلم انه يفعل ويقطع
به عقلا او لا فقالت البصريه لا يعلم بذلك الا سمعا فقط لا عقلا فان العقل
يجوز العفو عنه **وقالت** المغدادية يعلم من جهة العقل انه يفعل الصالحه
وانه لا يجوز العفو عنه اصلا قال الامام المهدي عليه السلام وهو بنا على ان
العقاب لطيف للمكلفين فلا يدمر وفوعه حديد **قلنا** هذا يؤكدهم
من قولنا وما ذكره الامام عليه السلام بقوله **قلنا** يصير العفو مع عدم الا
الارتداع **كالاعتراض** للعاصي بفعل المعصيه وهو اي الاعتراض بفعل المعصيه
قبح اي يحكم العقل بقبحه قال في الكشف في سياق قوله تعالى فان
رأيتهم من بعد ما حانك البيئات فاعلموا ان الله عز وجل حكيم ورؤوف قاريا
قري مكان عز وجل حكيم عفو رحيم فتمعه اعراضا فأكبره ولم يقرب
القران وقال اركان هذا الكلام الله فلا يقول هذا الحكيم لا يذكر
العفران عند النزول لانه اعراضا عليه انتهى **اجاب** البصريه فقالوا
العقوبات حق لله تعالى ومن المعلوم ان له حق على غيره ان له اسقاطه حيث
لا اضارا بالغير ونحن يعلمون اسقاط الله حقه من العقاب لا اضارا فيه
على احد بل فيه نفع لمن اسقاطه كاسقاط الدين **قلنا** ان
اردم ان الله سبحانه فيه نفعا كالدين لمن هو له فذلك محال في حق الله سبحانه
الغنى عن كل شئ وان اردتم خلاف ذلك فهو غير معقول الا ان يكون
حقا راجعا الى العباد ومصلحهم وجيدهم لا يجوز اسقاطه **قال**
علمنا السلام وهو في المعتزله **ولا يجوز** على الله تعالى حلف الوعيد للعصاة
بالعقاب **مطلقا** اي لا في حق اهل الصلوة ولا في غيرهم وروى عن مقاتل بن
شيبان ونعصر اهل خراسان بل وعيد الله تعالى مقطوع بتخلفه **مطلقا**
اي في حق اهل الصلوة وغيرهم وهذه روايه السيد ما نكدهم عليه السلام عنهم

تؤيد

وقال بعض المرجئة وعبد الله مقطوع بخلفه في حق اهل الكبار من اهل
الصلوة اي الذين يدينون بوجوب الصلوة والتزام احكام الاسلام وهو لاه
 ليسوا مرحه على الحقيقة وقالت الحميه بل ينقطع العقاب في حق الفاسق
 دون الكافر فيدوم عقابه قال الامام المهدي عليه السلام وهو قول الزاري
 وغيره من الاشعريه وقال بعض المرجئه **يجوز خلف الوعيد في حق اهل الصلوة**
فقط اي قال هو لا يجوز له ولم يقطعوا بخلفه وهو لاه المرجئه على الحقيقة
 قالوا ان آيات الوعيد والوعيد متعارضة وضارة المسئلة اربعة اقوال
 الاول قول المخدول **انه لا يجوز مطلقا** الثاني قول مقاتل واصحابه انه
 مقطوع بخلفه مطلقا الثالث قول بعض المرجئه انه مقطوع بخلفه في
 حق اهل الصلوة من اهل الكبار هكذا ذكره الامام عليه السلام
 وفي الغايات اخلف المرجئه في الفساق منهم من قطع بانه لا يدوم عقاب
 بعضهم والعفو عن البعض قال الزاري وهو قول اكثرهم ومنه من توقف
 في ذلك كله فحوز العفو عن الجميع والعفو عن البعض وعقاب البعض قال
 وعقاب الجميع الزاري وهو قول كثير من اصحابنا **قلت** وهذا هو القول الرابع
 وهم المرجئه على الحقيقة وحكي الرازي اتفاق اهل السنة على امرين احدهما
 ان الكبار التي يعفي عنها لا تعلم في الحال الثاني لا يخلد احد من فساق هذه
 الامة الخامس ما ذكرناه في الشرح من قول الحميه من انقطاع عذاب الفاسق
 ومثله قول زرقان واكثر المرجئه حيث قالوا يقطع بخروج اهل الكبار
 من النار قالوا يفعل به ما يستحقه من العقاب ثم يقطع ويفعله ما
 يستحقه من الثواب ويدوم ولا ينقطع قال النجاشي وهذا اقرب من قول
 الخالدي لانه لم يصرح بدخول العصاة في النار منهم بل قال الطاعة توجب
 قطع العقاب ولعله يقول يجوز ان يوصل اليه عقاب المنقطع في الدنيا
 كما قال جماعة من المرجئه انتهى **لنا** في الاحتجاج على مخالفتنا حجة ه
 العقل والسمع لنذكر الكلام في فضلين الاول في استحقاق الفاسق
 العقاب الثاني في انه يستحقه دائما على الحد الذي يستحقه المشترك اما الاول
 فدلالة العقل فيه ان الفاسق لو لم يستحق العقاب لكان خلق شربوته
 للقيح اغزاله ويترك خلقها مترلة قول القائل افعل ولا بأس عليك واميا
 دلالة الشرع فيها قوله **تفقا ومن بعض الله وسوله** ويتعد حدة **بدرجته نار احوالها**
فيها وله عذاب مهين **الاية** **وبحوها** من الايات العامة للعصاة والخاصة
 لاهل الكبار الغير المخرجه من الملة كقوله تعالى **ومن يقتل مؤمنا**
متعمدا جزاؤه جهنم خالدا فيها وعصبا لله عليه ولعنه واعده عذابا
 عظيما وقوله تعالى **وما هم عنها بغائبين** والضمير للنجار وهو يجر كل
 عاص وقوله تعالى **ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله**

هو ابو الطاهر محمد
 الى ابيهم
 في المحكي له
 عايات

الى قوله

الى قوله كذلك يبرهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار
 وقوله تعالى وقالوا لن نؤمن النار الا بايام معدودة الى قوله بل من كسب
 شيئا واحطت به حطياته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
ولم يفضل تعالى بين الفاسق والكافر وقوله تعالى **يا ايها الذين امنوا اذا قستم**
الاية وقوله تعالى **يا ايها الذين امنوا اذا قستم** وما اوامهم جهنم وليس المصنوع
 ولا يخلد له من دون الله وليا ولا نصيرا قال الامام المهدي عليه السلام وثبت
 نزولها ان جماعة من المسلمين واليهود تذاكروا في امر العقاب فادعى كل
 واحد منهم ان الله تعالى يجهت مستهم لمجستهم ويعفو عنه لتسايقه ايمانهم
 بالله تعالى والرسول المرسل اليهم ولفضل الصالحين منهم فترت هذه الاية
 الكريمة رد اعلى دعوى كل فريق منهم واخيرهم ان رحاهم العفو عن عاصيهم
 انما هو امان في كاذبه باطله قال ولا وجه لما رواه العنقوي في المصاحح عن
 عائشه في ان المراد بخبره في الدنيا لان سببها يكذبه **وبحوها** اي وبحوها تين
 الايتين **من الايات الخاصة في عصيان اهل الصلوة** لقوله تعالى **يا ايها الذين امنوا**
لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الى قوله **ومن يعال ككعدوا** وانا وظلمنا سوف
 نصليه نارا والقران مملوء من بحرها **وقد قال تعالى** **مليد القول الذي** وما انا بظلام
 للعبيد ومن ذهب الى جواز خلف الوعيد من الله تعالى في حق مرتكب الكبيرة
 او خروجه من النار فقد نقص معنى هذه الاية وما تقدمها من الايات الدالة
 على عقابه وخلوده في النار **واما الفصل الثاني وهو ان**
الفاسق يستحق العقاب دائما فدلالة العقل عليه ان مقتضى العقاب هو
 المقتضى للدم وهو فعل المعصية وقد علمنا حسن ذم الفاسق ايمانا واما دلاله
 الشرع فهي كثيرة منها ما قد ذكرنا من الايات في الفصل الاول المصريحه بدم
 العقاب والتخليد في النار ولم يسمع خلاف من يعتد به بل ذلك معلوم من حديث
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن غير فرق بين الكافر والفاسق وبعضها
 تخص الفاسق كما بينا ومن السنة قوله صلى الله عليه وآله وسلم **من يخطئ شيئا فهو**
بمحساة في النار خالد امخلد انها ومن تردى من جبل فهو تردى من جبل في النار
 خالد امخلد او من وجا نفسه حديده حديدته في يد يجرها بطنه في النار خالد
 امخلد او من المعلوم ان هذه الاعمال ما تقتضي الفسوق كره الامام المهدي
 عليه السلام وروى المهدي عليه السلام باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال من قطع حق مسلم يمينه حرم الله عليه الجنة واوجبه النار قيل يا رسول
 الله وان كان شيئا كثيرا قال وان كان قضيبا من راع قال ذلك ثلاث
 مرات وروى البخاري باسناده الى ابي هريرة من حديث طويل عن النبي صلى الله

على قوله

انه امر بلا افتادى في الناس انه لا يدخل الجنة الا بغير مسلمه وان الله لم يود
هذا الدين بالرجل الفاجر وروي البخاري ايضا باسناده الى عبد الله بن عمر
قال كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة مات
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا
عبادة قرغلها وروي البخاري ايضا باسناده الى عبد الله بن عمرو بن العاص عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل معاهدا لم يرحم راحته الجنة وان يحيا وجد
من مشيرة اربعين عامًا قال والمخالفين شبهة عقليته وسمعيته اما العقليته
فقال جهم لا شك ان المعصية متناهية فكيف يستحق على المتساهي عقابا لا يتناهى
وقد قال تعالى فلا تحزى الامثله وغير المتساهي ليس مثالا للمتساهي قلت المعصية
مستزادة والعقاب منقور عنه مولود والمعصية قبيحة وجزاؤها حسن فليس
المعصية والعقاب مثليين من هذه الجهة التي توهمها جهم وانما المراد
بالمثلية تحاشي الفوظين لنوع من الفصاحه والمراد من عمل شيه فلا تحزى الا
المعقاب بالمعصية سبب وقوع العذاب وعلة فيه واذا كان كذلك فما
المانع من ان يكون علة في دوامه كما كانت علة في دوام الدم ويمكن ان يراد بالمثاله
المعاد له اي لا تحزى الا بعد تكسر العين اي ما يعاد لها وهو العذاب الدائم لان
عصيان الما كما المنعم يعظم في القليل كما يعظم في الكثير فلا يعاد له الا دوام
العقاب يدل على ذلك في الشاهد قطع يد السارق التي ديتها خمس ما به مثقال
في عشرة دراهم قفله وقال المرتضى عليه السلام في جواب من سأل عن التخليد
بالنار على ذنب واحد من كلام طويل ما لفظه وقد انصرف الله عز وجل
خلقه وعدل بينهم في حكمه او لا ترا ان رجلا لو عصى الله تعالى طول عمره
ثم تاب واخضع وزجج في صحه من دمه ومن قبل نزول الموت به ان تلكه
الذنوب جميعا تخط وتغفر له وان مات على ذلك دخل الجنة فكل ذلك من ختم
عمله بالمعصية الله سبحانه ومات عليها حكمه بالعذاب كما حكم له عند التوبة
بالتواب فهذا عين العدل والايضا ولو جاز ان يدخل الجنة من مات
على معصية واحده لجاز ان يدخلها من مات على معصيه واحده ولما
ان يدخلها من مات على معصيه ومعصيتين ولو جاز ذلك لجاز ان يدخلها
من عصى عشر وعشرين مرة واذا جاز ذلك فقد بطل الوعد والوعيد ووقع
الاختلاف والفساد انتهى **واما شبهتهم** في ما ذكره الاما
عليه السلام بقوله قالوا قال تعالى يا ايها الذين آمنوا انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله العفو الرحيم **واما شبهتهم** في ما ذكره الاما
عليه السلام بقوله قالوا قال تعالى يا ايها الذين آمنوا انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله العفو الرحيم وقال تعالى وان يك لذي ذواتهم للناس
على ظلمه وقال تعالى لا يغفر الله له ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وكونها من الايات
الداله على عفو الذنوب قالوا في هذه الايات اشعار بعفو الذنوب على الاطلاق

عذابها

كله رجع

المستفيدة

وايضا

وايضا قال بوبكر الاصم من العدييه استناد ابن عليه لما خرج من عموه ايات
الوعيد التائب ونحوه وهو الذي توارط عنه اكثر علمنا انما ليست على عموه
في حينئذ محمله مع حصول التخصيص لعمومها والمحمل لا يستدل به على شيء
وهو مني على ان العموم اذا احتضرت صار محملا لا يستدل به على شيء **قلنا ايات**
الوعيد لا اجمال فيها وان خرج من عموها التائب ونحوه وفلان قال ان
العموم اذا احتضرت صار محملا باطل للداله المذكوره في موضعها **وهذه الايات**
التي ذكرها في عفران الذنوب **وكونها محمله** اي مطلقه **بجملتها**
على المفيد كما هو الواجب مثل ذلك عند علماء الاصول **كقوله تعالى والي**
العقارب من تاب وامن وعمل صالحا امره ندي وقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا توبوا الى الله توبه نصوحا عسى ربكم ان يكفر سيئاتكم بعد
التوبه والعمل الصالح وقوله تعالى ومن يعمل سوا او يظلم نفسه يتم
يستغفر الله بحمد الله عفو ولا رحما ونحوها من صراح الايات التي لا
احمال فيها الداله على ان الله تعالى يغفر الذنوب بالتوبه والاستقامه
على الهدى ويكفينا في ذلك كله الايات الخاصه باهل الكبائر من اهل
الصلوة فاما نص صريح في ابطال قولهم لا يحتمل التاويل الا بالنسج والنسخ اليخ
في مثل ذلك الاتفاق قالوا قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به المراد بغير
توبه لان التوبه نحو الشرك فيكون المراد بقوله ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء مثله اي بعد توبه قلنا قوله لمن يشاء دليل على بطلان هذا المفهوم
لانه قد اخبرنا بان القائل بعد او نحو محمله في النار الا ان يتوب فعلمنا انه
لا يشاء العفران له مع عدم التوبه ثم ولو سلمنا ان المراد بقوله ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء بغير توبه فالمراد به ضمعاير المؤمنين وكل على اصله
قالوا **القران محمول من قوله تعالى وهو ارحم الراحمين قلنا هي**
محملات كما سبق ذكره في نظايرها **فبجملتها على قوله تعالى**
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليا بعض ما مرون بالمعروف وينهون
عن المنكر ويقهون الصلوة ويؤتون الزكوة ويطيعون الله
ورسوله اولئك هم همم الله الاية ان الله عز وجل حكم فقيد الرحمة
بما تراه من هذه القبول التي هي شروط الايمان وعلى قوله تعالى قال عذابي اصيب
به من اشأ ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون
الزكوة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يدعون الرسول النبي الاعلى الذي
حدونه مكتوبا عندهم في التوراه والايجل الاية فيمن تعالى انه كتب
رحمته لمن عمل هذه الاعمال الصالحه وكذلك **كونها من صراح القران**
الداله على ان الله تعالى يقبل التوبه عن عباده ويدخلهم في رحمته مع الايات
والعمل الصالح **قالوا بحسن العقل العفو عن المشي** واذا كان حسنا

فبجملتها

فلما منع منه في حق الله تعالى فلما أحسن العفو حيث علم عدم إقلاعه أي إقلاعه
العاصي لا عقلا ولا شعرا إلا أن سلطانا غر من عبده فعل الفاحشة
مع عجزه التي لا يرصنا أن يحرم أحد جوارها وهو يعلم أي السلطان إنما لا للعبد
أنه لا يرتد ذلك العبد أن عفى عنه بل يعود إلى الفاحشة أن العفو عنه
الإحسان في العقل قطعا إذ يكون اغتراف فعل القبح وهو أي من تكبوا الكبار
من أهل الضلوة وغيرهم لم يغفلوا عن الأصرار على فعل المعصية لأن توهمهم
حين روية العذاب وبعد وقوعهم فيه لم تكن لوجه الفتح بل ما وقعوا
فيه من العقاب الأليم وذلك لقوله تعالى في حق أهل النار جميعا ولوردوا
لعابوا بما نضوا عنه وأنهم كاذبون وهذا قول الصدوق القائلين بالمطالع
على سائر القلوب وضماير الأقدار فتت ما ذكرناه ما ذهبت إليه أمة
العدلية من الزيدية وجمهير المعتزلة من خلود الفساق وبطل ما ذهب
إليه المرجعية ومن اعتزتهم من أهل الأهوى والامنية

فصل في ذكر شرف النبي صلى الله عليه وسلم

ولا خلا وبين الأمة في ثبوتها واجمع الأمة على أن المقام المحمود الذي وعد
الله به نبيه صلى الله عليه وسلم يوم القيمة هو الشفاعة المقبوله والاعتقاد
بخلاف المطرفيه في أنكار شفاعته صلى الله عليه وسلم قالوا لأنه ان شفع
في واجب والله يفعل ما يشاء من غير شفاعة وان شفع في تفصيل فهو لا يجوز
لأنه يحل عليه المساواة بين خلقه والالكان مجاباة لما تقدم من الرد عليهم
وخروجه من الأمة بكفرهم واختلافوا في المستحق لها فقال المعتزلة
السلام وهميون المعتزلة وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأهل الجنة من
أمنته يرفقهم الله من درجة كانوا فيها إلى درجة اعلامها ومن نعم
صاروا إليه إلى نعيم أسمى منه وأعظم وأما من أدخله الله الجنة النار فهو
حالد فيها أبدا أي دائما وأما لا انقطاع له وذهب الشيخ أبو الهذيل
إلى أنها إنما تكون لأهل الصغار من المؤمنين ليرد الله ما الخط من ثوابهم
وذهب بعض المعتزلة أيضا إلى أنها تكون لمن استوى الحسنات والسيئات
في فضل الاحباط وذهبت المجبرة إلى أن الشفاعة لا تكون إلا لأهل الكبار
لبعث عنهم ويدخلون الجنة تفضلا قالوا لأن موضوعها دفع المضرة فقط
فقالوا والألزم أن يكون دعاؤنا للرسول صلى الله عليه وسلم والملدكة
شفاعة لهم والاحماع فيعتقد على أن غير شافع لهم قلت الشفاعة
في اللغة ما أراد بها فاعلها الحث على المطلوب والداعي للرسول صلى الله
عليه وسلم لم يقصد الحث على إكرامه صلى الله عليه وسلم لأنه يعرف بعلم
أن الله تعالى مكرم له سوى طلبه كما لم يطلبه وإنما قصد تحصيل إكرام

في النار

لما روي في الخبر الشافعي وقد مر بطلان استنوي

نفسه

نفسه بفعله ما أمر به من الدعاء للرسول صلى الله عليه وسلم وطالب إكرام
نفسه بامتنان الأمر ليس يشافع كذا ذكره الامام المهدي عليه السلام
في الغايات قال واعرض عن الخرافات هذا الخواب بان قال لم يجمع الأمة
على أن الله تعالى لا يريد إكرام رسوله لأجل دعائنا وإذا لم يدل دليل
على منع ذلك قلت إذا صح الإجماع على أن الله تعالى لا يريد إكرام رسوله
من اللغة أن الشفاعة تكون لطلب النفع كدفع الضرر كان ذلك في الملا
قاطعا على أن الله سبحانه لا يريد إكرامه لأجل سوائنا فبطل ما ادعاه
قلت موضوع الشفاعة في اللغة هي النفع والنجاة من الشافع
سؤال منفعة أو دفع مضرة للغير لا على حجة التحم والوجوب والدعا
منا للرسول صلى الله عليه وسلم وقد أمرنا به وحشا الشارع عليه فليس من الشفاعة
في شيء وإنما هو جازم ما جرى الشكر والتعظيم للرسول صلى الله عليه وسلم
في هدايتنا وتبليغه شريعة ربنا لينا وسواك أن سببا في زيادة إكرام
الرسول صلى الله عليه وسلم وألا والله أعلم بالدليل على أنها في
اللغة لطلب المنافع كدفع المضار ما يغلبه بتواتر النقل عن أهل اللغة أنهم
يقولون شفع فلان إلى فلان لفلان ليقضي دينه أو يغني فقره أو نحو
ذلك لا خلاف في ذلك بل هو في طلب المنافع أشهر قال الشافعي
وقد ذكر في رحيته لصيغة إلى ما له لم تانه بشفيح
وعلى الحمله فهو معلوم ضرورة في اللغة هي كذا ذكره الامام المهدي عليه
السلام قال والظاهر أنه يجوز أن يشفع النبي صلى الله عليه وسلم لغير أخته
من المؤمنين كما يشفع لأمته والظاهر أيضا أن غيره من الأنبياء صلوا الله
عليهم يشفع إذا شفع وكذلك بعض الأولياء الصالحين إذ قد ورد في الآثار
ما يقتضي ذلك وقال بعض المرجعية بل شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم لأهل الكبار
من أمته فيخرجهم الله بهما من النار إلى الجنة وبعضهم هو الخرافة يشفع لأهل
الكبار قبل دخولهم النار فلا يدخلونها لنا حجة عليهم قوله تعالى والذين
كسبوا السيئات جزا سنبله مثلها وترهفهم ذلة ما لهم من الله من عاصم
أي لا مانع يدفع عنهم العذاب كما ما عشت وجوههم وطعام الليل
مظلمها أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ولم يفضل تعالى في هدايت
أهل الجود وغيرهم وقوله تعالى ليس ما نيككم ولا أمانى أهل الكتاب
من عمل شوا يخزيه ولا يجد له من ذون الله وثقا ولا نصيرا أي ناصرا
ودا فعلمنا استحق من العذاب وقوله تعالى ما للظالمين من حيو لا يقع
بطاع أي حجاب إلى ما يشفع فيه كقوله تعالى ولا تطع منهم أئما أو كفولا
أي لا تطع أئما أو كفورا فهذه الآيات مصرحة بعدم الشفاعة لمستحق النار

في النار

في الغايات **اعلم** ان المتكلمين ذكر وامشايلاهما وردت به الاتاني عذاب
 القبر وما بعدة لتخصيص ذلك بالذكرا لاكون العلم اختلفوا في تخصيصه
 قال وقد تجا في اشرط الساعه **ط** مختلف في تخصيصه وتصحيح جملة على طاهرة
 كالرجال في صفة وتعيينه وتروى عسى وار تفاع الكعبة والقراة
 وخروج الدابة والنا من عدن ونحو ذلك ونحن نذكر ما ورد في ذلك
 قلت قد ذكره في الغايات تركته اختصارا وذكرته بعضه في الشرح
 قال **امتناع علم السلام والحجوز** من المعتزلة وغيرهم **وعذاب القبر** باب
 لاهل النار **خلافا للقدم قولي** الامام **احمد بن حنبل** عليه السلام فانه نفاه في
 حقائق المعرفة واثبت في كتاب الحكمة الدرية قال في الحقايق والحلاف
 في احيايه في القبر واما نته مبنه ثابته فاما عذاب القبر للعاصي فنقول
 به وتصديقه وقد ورد في ذلك اخبار عن النبي صلى الله عليه وآله ولم يأت
 في وقته اثر والله اعلم وحسابه عند بعثته والله اعلم والمعول عليه عند
 انه بعد بعثته ونسرة فالعلم السلام ويؤيد ما قلناه قول يزيد
 بن علي عليه السلام ايها الناس ان الله خلقكم ليلوكم ايكم احسن
 عملا جعل موتا بين موتين موتا بعد حيوم وحيوم ليس بعد صاموت
 انتهى **وكذلك خالفه الموشوي قيل** وهو قول الناصر بن الهادي
 ورواه الامام المطهر بن الهادي عليه السلام وهو ايضا قول **ابن يحيى كامل**
وغيرهم من المجرة وغيرهم كيشير المرسى وغيره من البعذارية والى القتم
 البشقي وضار بن عمر **ولما** حجه على ثبوت عذاب القبر **اخبار صحيحة** وردت
 عن النبي صلى الله عليه وآله منها قوله صلى الله عليه وآله القبر روضة من
 رياض الجنة او حفرة من حفر النار ومروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقبر من
 فقال لهما العذابان وما بعدان في كبراي عندهما كان احدهما مشي
 بالنهم والآخر لا يستبرؤ من البول وقول علي عليه السلام ثم ادرج في
 كفايته ملبسا وجذب متقاد اسلسا ثم القى على الاعواد رجيح وصب
 وشتم بحمله حفرة جميع الولدان وحشبه الاحوان الي دار حفرة ومنقطع
 زورته حتى اذا انصرف المشيع ورجع المتفجع اقعده في حفرة تحيا اليه
 السوال وعبره الامتحن ومنها ما روى عن عازب عنه صلى الله عليه وآله
 انه قال يكسني الكافر في قبرة لو حين من نار ومنها ما روى بن مسعود
 ان النبي صلى الله عليه وآله كان يتعود من عذاب القبر وقوله صلى الله عليه
 وسلم لو لا اخشي ان لا تذاقوا لسالت الله ان يسمك عذاب القبر وعبر ذلك
 ذكره في الغايات وانجح المنكرون لعذاب القبر **نح** من العقل والسمع
 اما العقل فيقال لو لوجودنا فيما يشاهد من الموت لهم اختام معدون مع مشا
 مشاهدتنا من الحجابات انهم احيا وصلوا علمنا ليجوز في الشرح الذي عليه الميت
 لم يقل **مثل حال مع اهل**
 الحجابات بخلافها **تجدد**
 مثل

مثل ما يحور في الميت ومن المعلوم ايضا اننا شاهد المصلوب على حاله
 لا يتغير عن حاله ولو صدناه اهما صد قلنا **ومكن الحوايات**
 يقال انما تغدب الارواح وقد ثبت ما تقدم ذكره عن بعض ائمة اهل البيت
 عليهم السلام ان الروح جسم وان كان لا يعلم حقيقته ويؤكد هذا ما ذكره
 الحسين بن القاسم عليه السلام في كتاب الزوايا فاما العقل فلا يقع عليه الثواب
 او العقاب وانما هو شاهد على الخط والصواب وانما يقع الثواب والعقاب
 على الجسم والروح اذا اجتمعا وعلى الروح وحده وان لم يكن معا فاما
 الجسم الموت فلا يعقل اذا فارقه الحيوم وثبت انه سعى بعد مفارقه الى
 قبر يوم القيمة او يقال ان الله سبحانه يحيى بعض العاصي في قبره ويرد
 اليه روحه وبعده ولا يلزم ان يكون ذلك لكل عاص وقد سطرنا في
 هذا الموضوع في الشرح وذكرنا ما اصح به المخالف من السمح وقد اتفق اكثر
 الامة على القطع بعذاب القبر وان اختلفوا في تعيين وقته **وجوز دخول الملوك**
القبر للسؤال خلافا للعشقي من الزبيرية **وضار بن عمرو** من الجيرية وهو يتاغل
 نفي عذاب القبر **لنا** على جواز الاخبار الواردة في ذلك **والامام** من قولها
 للعقلي ولا سمح وقد ورد الاثرانها ياتيان الميت فيقعدانه بعد ان احياه
 الله تعالى واكمل عقله ويشاهد بها على صورته حسنه يستبرئ رويتهما
 فمري محري البشان بالجنة ان كان من اهل الخير وعلى صورته قالبة واجعه
 ان كان من اهل النار ثم يسال الله عن ربه ودينه ودينه فان كان من اهل
 الثواب ثبتته الله تعالى فاجاب بالصواب فاحسناله الكلام وبشراه وا دخلا
 عليه سترورا عظيما وان كان من اهل العذاب كان بالعكس نسال الله ان
 يثبتنا بالقول الثابت في الحوم الدنيا وفي الآخرة **فصل في**
ذكر الصور **كقوله في اللغة القرن والشاعر**
 لقد نطقنا هم عذاة المحجس نطقا **سند** بدا لاكنط الصورين
 قال **الهادي عليه السلام** وهو لما خوذ من كلام الصمبية **والصور** الذي
 ذكره الله تعالى في القرآن **المراد به كل الصور** يريدانه جمع وان المراد
 بقوله تعالى ونفخ في الصور في صور الاموات ومثل كلام الهادي عليه
 حكاة الامام المهدي عليه السلام عن قتادة والى عبادة قال الهادي عليه السلام
 في كلام له طويل والصور جمع الصورة والعرب تقول صور وصورتان
 وصور ثم تجمع الصور فيكون جمعها صور فمضي معنى الصور ونفخ الله فيها
 في النفخة الاولى هو اوقنا وهو نفخة فيها وهي الابدان والصور صورته
 الخلق وايدان العالمين لما اراد من هلاكها وفناها الى قوله ومعنى النفخة
 الاخرى هي نفخة الله سبحانه الثانية في الصور والابدان المقترقة بالباليه

ثبت انه سعى بعد مفارقه الى قبره ويرد اليه روحه

انفس

بلغ

اراد الله سبحانه من حيوتها ونسبها وتجدد بها وبعثها من بعد موتها الى اخر
 كلامه عليه السلام قال الامام عليه السلام **قلت وله** اي للتصور على هذا الوزن
 وكونه جمعا للتصور **نظائر** من الفاظ العرب مثل **النق** فانه جمع **لنقبه** وهي
 الموضع المتفرق في جلد البعير ونحوه **من الجرب قال الشاعر**
 ما ان رايت ولا سمعت به **كاليوم** هاتي اتيق جرب **هـ**
هـ متبدا لا تبتدوا بحاسنه **هـ** **بضع الضام** موضع **النق** **هـ**
 والضم الفطران ولا يجوز ان يكون **النق** هنا مفرد الاله قال مواضع فهو جمع
 نقبه وكذلك **الضوف** فانه جمع **صوفه** و**العط** جمع **عطبه** و**القطن** جمع **قطنه**
والبشر جمع **بشر** ونحو ذلك مما بين واحد بالثاء وعلى الجملة فان محقق علماء العربية
اجمعوا على ان ذلك قياس اي وارد على قياس مطرد في لغة العرب **فما عدل ضنعه**
البشر من خور المصنوعة للبشر فانه ليس بقياس جمعه على فعل يضم القا
 وسكون العين الذي يحكاه بحم الدرس في شرحه عن الفران كل ماله واحد
 من تركيبه سوا كان اسم الجمع ك**القطر** وال**كلب** او اسم الجنس ك**كلم** وسر
 ولا وهو جمع والافلا فتحو ابل عنده مفرد واما اسم الجنس الذي ليس واحد
 من لفظه فليس جمع حقيقه اتفاقا انتهى **وقيل بل** الصور الذي ذكره الله
 في القرآن **مجان** عن صوت بحديثه الله تعالى لا فرغ الخلائق واما منهم اولياهم
 ذكره الامام احمد بن محمد بن علي السلام قال قوله تعالى يوم يدنن عوز الذي
 لا عوج له الاية وقوله تعالى يوم يدع الدع الاية وقوله تعالى واسمع يوم
 ينادي المنادي الاية ونحوها وقالت **المشويه** وغيرهم **بل** الصور قرن
 كهيئة البوق **قد التقمه** **اشرا** **عليه السلام** لينفخ فيه متى امر بذلك فهو باق
 على معناه اللغوي قال الامام المهدي عليه السلام وعلى هذا اكثر المفسرين
 فيكون فيه ثلاث نجات الاولى نجات الفرع والثانية نجات الضعق والثالثة
 نجات القيام لرب العالمين **وقيل** ينفخ فيه مرتين الاولى لامانت الخلائق
 والثانية لاجبارهم **قل** وهو الخلق غير النسخ اما هو مرتان فقط لان
 الصور هو القرن والله اعلم **قلنا لا دليل عليه** اي القرن الذي رموه من
القرن الكرم والامن السنة الصحيحة المعلومه **ولا تقه باخبار المشويه**
 التي روها عن ابي هريره وغيره **حيث لم ير وغيرهم** اي غير المشويه **قلت**
 وما ذهب اليه الامام احمد بن محمد بن علي السلام محتمل ويحتمل ان الصور الذي
 ذكره الله في القرآن هو غير الصور المذكور في القرآن والله اعلم **فيل لو كان**
 الصور وضع جمع **الصور** لما صح افراد الضمير في قوله تعالى **ثم نفخ فيه**
اخرى فاذا هم قيام مطرون **قلنا** **لك جابر** اي افراد الضمير في العربية **انما**
 في نحو هذا الجمع خاصة **بقال الصور** **نفسه** والبشر كلته والوجه ان
 هذا الجمع جار مجرى المفرد وقد جاء افراد الضمير في الجمع ايضا كقوله تعالى

وان لكم

وان لكم في الانعام لعبرة **تتقون** مما في بطونه وفي آية اخرى مما في بطونها
واما الناقور الذي ذكره الله في القرآن فهو **مجان** اي من قبل الاستعارة **شبه**
الله دعاهم اي الخلائق **في المجرى** **الناقور** وهو اي الناقور في اللغة
التي تحو الطبل المعروف **ينقر فيه** **اجتماع القوم** وعند **بعض الجبر** اي يجتمعوا
 وقال الهادي عليه السلام والناقور علامة من الله يجعلها في يوم الدين يكون
 ظاهرة في موضع حشر العالمين بسد الخلق اجمعون بها على الموضع الذي يقصد
 من موضع الحشر الذي ابيه ليقا فون قال وقد يمكن ان يكون تلك العلامة **مجان** ان تكون هذه
 اصواتا من دعاء الملك يدعون الناس الى ذلك المكان فينقر الناس العلامة **نورا**
 موضع الحشر بذلك الدعاء الى اخر كلامه عليه السلام **وقيل بل** **الناقور** هو
 القرن الذي سبق ذكره **لنا** عليهم **ما سبق** من انه لا دليل **هـ**
باب والقيمة التي ذكرها الله سبحانه في كتابه
 في غير موضع هي **اسم لوقت البعث والنشور** اي بعث الخلائق من قبورهم
 ونشرهم اي حروهم منها واسم **لوقت الحساب** **والجز** للخلق على اعمالهم في يوم
 القيمة اسم لهذه الاشياء والقيامه قيامها وحصولها قال الهادي عليه السلام
 يوم جعله الله سبحانه وقت الحشر وحين البعثه ونشره ايان فيه وعده
 ووعده ايان فيه ما حتم من حكمه انصف فيه المظلوم واظهر فيه
 الحق الى اخر كلامه عليه السلام **ووجه حسنه حصول العلم** **البت** اي العلم
 القاطع الذي لا شك يعتريه **المكلفين** من المفسرين والحاكين **بالله تعالى** وصدق
 وعده ووعده يعلمون ذلك ضروره كما سبق ذكره في اول الكتاب ويعلمون ايضا
 ضروره **ان الصائرين اليهم** من الثواب والعقاب **جز** اعلى اعمالهم وذلك **للتشف**
الاعطاء والايات التي يتهددها **الموجه للقطع** **بذلك منذ الممان** **حق الحشر** اي
 يرون الايات متتابعة من وقت موتهم الى وقت حشرهم وحسابهم وقد قيل
 ان الخلائق تحشرون عراه حفاة وليس يصحح والحوالهم تحشرون على احوال شي
 ومرات مختلفه على قدر اعمالهم قال الله سبحانه يوم يحشر المنفقين الى الرحمن وقد
 ونشور المحرمين الى جهنم ورد اولس الواقد الريان كالمشوق والظمان وعزاي
 ذرانه قال ان الصادق حدثني ان الناس تحشرون ثلاثة افواج فوجار كبير طامعين
 كما سبق وفوجا تحبهم المليكه على وجوههم وفوجا مستون وسمعون الحديث
 هكذا ذكره الامام المهدي عليه السلام في العايات وقال المرتضى عليه السلام ان الله
 يعثهم في كافاتهم وفيما تستر به عورتهم عن موافق النبيين والمليكه
 المفسرين فاما الذين امنوا فيصرون الى دارهم وسنوجون الثواب من بهم
 فيكونون من حلال المؤمنين ويستشرون بما وعد الله به عباده من الثواب **المستدين**
 والاستينق ويطرح عنهم اكفان هذه الدنيا واما الذين كفروا فيكفون **سبل**

ان تكون هذه العلامة نورا
 هو
 من انه لا دليل
 الموضع

يوم القيمة

الفطيران الى اخر كلامه عليه السلام ومثل كلامه ذكر الامام القاسم بن علي
العياني عليه السلام وعنه صلى الله عليه وسلم ان الميت يعثق في قبره في يوم القيامة
مات فيها وقد ذكر الامام المهدي عليه السلام من احوال يوم القيامة عشرين
حالا وبعضها فضلا عن كل ما يوجب الخلايق العلم الميت بالله سبحانه والمجاه
قال الله سبحانه سننهم اياتنا في الافاق وفي القسوم حتى ينزلهم الله الحق
اي ان الله تعالى وما وعدوا وعده صدق **فتم جيل عظيمه المطيعين**
لله سبحانه بما يرونه من الكرامه لهم وتم **وتعظم حسرة المصيرين** على
المعاصي غير التائبين **ولذلك اى الاجل تمام الغنطه والحسرة لم يجعل الله**
كل الجزا في الدنيا واما بعضه فيجوز ايضا لشي من الثواب في الدنيا لا يتخذ
بتفضله في الاخره وكذلك جعل بعض العقاب الذي لا يؤثر تخفيفا لعقاب
عن المعاقب وقد تقدم ذكر ذلك واما لم يجعل الله سبحانه كل الجزا لعدم تعلقه
بعدم القسط بكونه جزا للمكلفين من الله سبحانه على ايمانهم **ولتتعضه**
بالتقاعه في حوزهم اي غير المكلفين **اذ لا يدن لنا العالم والاعاده**
لجميع المخلوقين **لذلك** اي ليعمل القسط بالجزا كما مر في فصل في العالم وقال
البحر في حوز من الله سبحانه **يجعل كل العقاب في الدنيا لبعض المكلفين**
ذكر ذلك في نفس قوله وما اصابكم من مصيبه بما كسبت ايديكم ويعرف
عن كثير قال ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ما اصاب الانسان
من نصب او غير او لم حتى الشوكه يشاكها في الدنيا وما يعفو الله اكثر
وعن بعضهم من لم يعلم انما وصل اليه من الفتن والمصائب ما كثر شابه واما
عفاه عنه مولاة اكثر كان قليل نظر في احسان ربه اليه **فلا حوائا**
على الرخصي **لم يعرف انه اى المجل جزا لهم** كما ذكرنا **وايضا لا دليل**
على ذلك **قلت** قد تقدم ذكر كلام الامام عليه السلام في بعض معاصي
المؤمنين المعجم انه يجوز جعل عقابها في الدنيا وهو قريب من قول الرخصي
وهو متأخر عن موضع الاساس لانه جواب لمن سئله عن بعض معاصي الاشاس
وهو قول الناصر عليه السلام كما سبق ذكره والدليل عليه ما تقدم في الايام من
الاخبار الكثيره انها تخط الذنوب وغير ذلك والله اعلم **فصل**
ويبعث الله تعالى كل من يمخ فيه الزوج من جميع الحيوانات **قطعا**
اي يعلم ذلك علما مقطوعا به وقال **ابراهيم لا قطع** تدل كما يجوز ان يكون
البعض الاستحقاق البعث فلا يبعث وهو من لم يكفر له ثواب لانه يجوز
عنده توفير العوض في الدنيا **لنا** قوله تعالى **وما من دابة في الارض**
ولا طائر يطير بجناحه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء **الى**
رهم يحشرون فاخير سبحانه وتعالى ان كل دابة وكل طائر في الارض
لا بد من بعثه وحشره هذا نص في ذلك وايضا لو لم يبعث بعض ما فيه روح

عنده

لكان

لكان خلقه عبثا وظلما **وبعاد اجر الخي كامل** من غير نقص شيء منه قال
المرتضى عليه السلام فاما اوتيا الله ومن لم يعضه من خلقه مثل الاطفال واهل
الطباعه فان الله يبعثهم على اكمل ستم واحسن مقدار انا الاربعين
سنه على تلك الصور بحشر الشيخ والصبي وجميع المؤمنين حديثي في صلوات
الله عليه عن ابيه صلوات الله عليه عن جده عن ابيه عن علي صلوات الله عليه
انه قال بحشر الله اوليائه يوم القيامة في اكل ما كانوا عليه في دنياهم وفي
سنن اربعين سنه ثم يوصلهم الله سبحانه الى ما اعد لهم من ثوابه وحسن عطايه
انتهى واخرج الترمذي من روايه ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات من اهل الجنة وهو صغير او كبير يدخل الجنة
بنى ثنتين لا يريدون عليها ابدا وكذا اهل النار واخرج ايضا عن معاذ بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة جزا امراة مكملين ابنتين
او ثلاثا وتلين لا يريدون عليها ابدا وكذلك واخرج مسلم عن جابر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل الجنة ياكلون ويشربون
ولا يتقلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتخطون قالوا فما بال الطعام
قالوا **اجشأ ورشحا** كشرح المسك ليلهمون التسبيح والحمد كما يلهمون ه
النفس ذكر هذا ابن جرير في المعتمد وفي البخاري من حديث طويل سمعوا
الله بكرة وعشرا لا يسقمون ولا يمتخطون ولا يبضعون انبتهم الذهب
والفضه وامتشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الاثوة قال ابن الهيثم يعني
العود ورشحتهم المسك **واجاب** الامام القاسم بن علي العياشي **الصور**
عليه السلام عن سئله عن مومني الجن هل يكونوا في الاخره ياكلون ويشربون
ويتعمون فقال عليه السلام اعلم ان الله سبحانه وتعالى لم يجعل الاكل والشرب
لبني آدم وما خلق الله تبارك وتعالى معهم في الارض من البهائم واما الملكه
والجن فلم يجعل الله لهم الاكل وجعل لهم من الملاذ ما يتعمون ويشربون
فاذا كان في دار الاخره اعطى الله كل الامن النعمه ما اعطاه في دار الدنيا
ولما في الاخره يتفضل لانه خلق للبقا وكل ما خلق في الدنيا فانه خلق
للفنا والجزا يوصل اليهم ما فيه لذه ونعيم مما قد جعل الله لهم ه
محققا وشروا انتهى **وفيل** بل يعاد من الحي ما يبعث ان يكون **الحي حيا معها**
وهي عمله في بدن الانسان لا يعلم كميتها هي الانسان حقيقه المستحق
للمدح والذم والثواب والعقاب ولا يعاد كل الجزا التي كان عليها
في الدنيا بل ان احدا يسمى انسانا وهو مهزول ثم يسمى او العكس ه
فلا يلزم من ذلك ان يكون الحي المعاد بلا بدن ولا رجلين لانه يصح ان يكون
حيا من دونها وقد ثبت ان الله تعالى يقول يوم تشهد عليهم السنتهم الله
وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقال ابو علي وابو القاسم **الحي بل**

الصور

بعباد جميع الاخر التي كان المحي عليها وقت الطاعة او المعصية لانها يجمعها
هي المستحقه للثواب واللعاب حتى قال ابوالقاسم لو طعت بربك وهو موسى ثم
كفر فلا بد ان يخلق الله من يديه حيوانا يدخل الجنة وكذلك العكس قلنا لا دليل
على اعادة الفضلات كالبيد الزايد وكذلك زيادة اللحم والتمن على قدر الحاجة
وكذلك ما قطع في حال الطاعة او العصبان مع انه لا وجه لوجه ما ذكره لان
الاعضا لا تستبد بفعل الطاعة او المعصية **فصل في الحشاشين**
به تحجيل مشتم للسعد بن بشر الحشاشين وتحجيل عقوبه الشقي بالمجشم والله
للسقي بكشف السيات مع اظهار عدل الله سبحانه وحكمته وصدره وعدة
ووعيد والتناصف من الله سبحانه لعباده حيث اوقفهم تعالى على ما
استلوه ولم ياحد هم تعالى بقدرته وانضاف بعضهم من بعض وذلك ان
الله سبحانه وكل المليك عليهم السلام يكتبون ما يفعلون فاذا كان
يوم القيمة اعطى المؤمن كتابه الذي كتب له الملك فيه حسناته بميانه
فينظر ما عمل من الحسنات فيه فمحصل مع المؤمن من الشرور والبشرى ما
لا يوزن عن قلبه ويقول كما قال الله سبحانه لمن جوله من اهل المجشم هاوم
اقروا كتابيه اني طننت اني ملاق حسابه ويعطى العاصي كتابه
بشماله من وراظهره فيقر جميع ما فيه من السيئات فمحصل معه من الحشر
والندامة ما لا يوصف ويقول كما حكى الله عنه يا ليتني لم اوت كتابيه
ولم ادر ما حسابيه ذكره هذا الامام المهدي عليه السلام وقال الهادي
عليه السلام ما لفظه ومعنى ميمنه فهو المن والبركه وما يلقي به المليك
اهل الدين والتظهر من البشاره من من والنبشير والتظهير لهم عند توفيقهم
ومحاسبتهم فهذا معنى قوله بميانه وكذلك قال في العرة والحلال في
اصحاب الميمنه حين يقول واصحاب الميمنه ما اصحاب الميمنه فاراد بقوله
الميمنه المن والبركه والفضل والمعرفه لان ثم ميمنه فصد ها الله سبحانه
ولا ميسر ومعنى اقروا كتابيه فهو نشر واحسابيه واشترحو عمله
ويبنوا فقلبه بقوله لمن حسابه من الملك عليهم السلام الى قوله عليه
السلام وامان في كتابه بشماله قال هو مثل من الله عز وجل مثله الله
لعباده وضره لهم يريد بالشمال العشر والشده في كل حال يقول سبحانه
حوسب حشا يا شديد او ووقف فبقفا غنينا ومثل قوله ذكر عمه
الامام الكبير الشهير محمد بن القاسم ارهم عليه السلام قال جمهور الامتناع عليهم
السلام والميزان الذي ذكره الله في القرآن المراد به الحق من اقامه العدل
والانصاف من الله سبحانه وتعالى المخلوقين قال الهادي عليه السلام فاما
الميزان وما ذكره الله من حكمه في القرآن فليس بحاله زايد في يوم القيمة
على اقامة الحساب والعدل بين العباد وقال الامام المهدي احمد بن يحيى عليه السلام

وغيره

عن
مكرر

وغيره من المتأخرين وهو قول جمهور المعتزله **بل هو على حقيقته وله عمود**
ولسان وكفتان قلنا وزب الالهال مستحيل اذ هي اعراض حركه او سكن
وهي لا تقوم بنفسها نورها على افرادها يوح قلب ذراتها دون غيرها
اي غير الاعمال الماخوذ الطابل بحته حيث ورتت الصحايف المكتوب فيها الاعمال
او بن ادم نفسه ولعل صحيفه العاصي تكون اكثر لكثرة المعاصي المكتوبه
فيها او مشاوبه ان كان ثم صحيفه وكذلك بعض اهل النار انقل من بعض
اهل الجنة ان فرضنا ان الصحايف وان ادم تنقل بكثرة الطاعات وبحف
بكثرة المعاصي وانته محفل فنهار نور وظلمه كما رغبوا فلا فائده حينذ في
الوزن **وايا ما كان من الجور او عدم الطابل فلا يجوز على الله تعالى فعله**
لانه قبيح والله لا يفعل القبيح ولنا حجة على قولنا قوله تعالى والورث
يومئذ الحق فاخبر الله تعالى بان الورث يوم القيمة هو الحق اي اقامة العدل
والانصاف لا غير وهذا نص صريح انه الحق ولنا ايضا قوله تعالى ونضع
الموازين القسط لئلا يكون للذين آمنوا من الغالبين الا القسط والقسط
هو العدل والميزان الذي انزل الله في الدنيا حيث قال تعالى وانزلنا معهم الكتاب
والميزان فانه معيار والمراد به الحق والعدل تقافا قالوا وروى عن ابن عباس رضي
الله عنه انه قال في صفة الميزان انه موكل به ملك وان دون العود كما بين
المشرق والمغرب والعمود وسط ساعد الميزان وكفه الميزان كاطيا والدينا
والكفه بالكسر لكل ما استدار ويقال كفه بالفتح ايضا قالوا وشطر الميزان
نور وشطره ظلمه وهو معلق ببعض قوائم العرش في بعض الاخبار فيوزن باين
ادم فوضع بين كفتي الميزان فان ثقل ميزانه نادى منادى يبعثه جميع الخلايق
سعد فلان سعاده لا يشقى بعدها ابدا وان خف ميزانه نادى منادى يبعثه
جميع الخلايق شقى فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابدا ولنا الاوثوق بروايه من
روى هذا الخبر بحته اي عن ابن عباس لان العقل ينكره من وجوه كثيرة وان سلم
صحته على بعده فذكر العود والكفه توجب للاستعارة وحقيقة الترخيم
هو ذكر ما يلام المستعار منه وذلك انه استعير لفظ الميزان للعدل والانصاف
ثم ذكرنا ما يلام المستعار منه وهو الميزان لحقيقته فاثبت له الكفه والعمود
تربحيا لقول الشاعر وهو رهبري سلم الصفر جلا الشجاعة
لذا استدشاكى السلاح مفذوله ليد اظفاره لم تعلم
فقد استعار لفظ اسد للرجل الشجاع وقرنه ما يلام المستعار منه وهو الشبع
المعروف فاثبت له اليد والاظفار وهي من صفات الاسد وقوله شكى السلاح
وهذا مما يلام المستعار له وهو الرجل الشجاع وسمى ذلك اي ذكر ما يلام المستعار
له بخبر اذ فقد اجمع في هذا البيت التخريد والتشبع **ويوافق اي ما رواه عن**
ابن عباس حبيد اي حين اذ حمل على هذا الحمل ما ذكرناه من الابدله على قولنا

بان
تربحيا
شكى
السلاح

اي
حرد
السلاح

البر
البر

انه مجاز **والصراط في الدنيا** اي حيث كان المراد معناه في الدنيا كقوله اهدينا
الصراط المستقيم وهو هدى المعنى مجاز عن ربه عن **دين الله الذي جابه به**
الله صلى الله عليه وسلم **اي اجما غايب الامه** ومعناه لعة الطريق **قال الهدى**
الكر على الخو وزين مهري واحملهم على وضع الصراط **الفتح**
وقال الامام المهدي اهدى بحى عليه السلام وغيره من الامه عليهم السلام
وغيرهم **وفي الاخرة** هو جسر على جهنم اي الصراط الذي جاد ذكره في الاخرة
هو جسر على جهنم يمر عليه اهل الجنة واهل النار فيسلم اهل الجنة ويتهاوت
في النار اهل النار قالوا وهو ادق من الشعر واحد من الشيف قالوا وهو
المراد بقوله تعالى وان منكم الاواريها الايتين وروا في ذلك عن
ابي هريرة خبرا وفي اخره وجهنم جسر وهو الصراط ادق من الشعر عليه
كلايب وحسد والناس يرون عليه منهم كالبرق والريح ومنهم من احذته
الكلايب والحسد والناس بين نياج مسلّم ومخدوش مكبوب في النار
على وجهه وغير ذلك **لنا حجة على مخالفتنا قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما**
فاسعوه ولا تسعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ونزلت هذه الاية خطابا
لاصل الدنيا وهي نض في ان المراد بالصراط بين الله واليوم وان كان مجازا
كما قال **تعالى قل اني هادي في صراط مستقيم** **دينا قبا مله ابرهم** وهذا
مما اخلاف فيه **ولنا حجة على انه لا جسر فوق جهنم** **مرون عليه قوله تعالى**
وصفه دخول العصاه النار يوم يدعون الى ارجهم دعا والدع الدع
الغيف فيدفعهم خرنه النار الى النار **دعا عنيقا على وجوههم وزجا**
في اقبيةهم من غير حسيتهما فتون من فوقه **وقوله تعالى وسبق الذر كبروا**
الى جهنم رمرا الى قوله تعالى فيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فانها
التيان **صريح في انهم لم يشوا على جسر فوقها** اي فوق جهنم **تسلكه**
وايضا قالوا اي ما قاله المخالف **تسلمم بكلف المؤمنين في الاخرة**
المزور عليه مع حطره وهوله والاحماع منعقد من الامه على انه تكليف
فيها لا بها **ادرجا الادار تكلف قبل وليرمنا التكليف الوتوق**
المجسر فهو كالوقوف بعرفة والوقوف بعرفة تكليف بلا شك والمراد
الجنة اي وليرمنا التكليف بالمرور الى الجنة **لانه كالمرو الى الخ** مما الفرق
بين المرور بين **قلنا لا ستوي بين المرورين ولا بين الوقوفين لان الوقوف**
في المجسر لا مشقة فيه على المؤمنين وان كان فيه مشقة على العاضل
فليس بكلفا ايضا **لانه تعجيل اجر المكلفين اي مقدمات ثواب المطيعين**
وعقاب العاصين **وكذا ذكرهم في الجنة من مقدمات الجزا** **والامشقة**
فيه لمرورهم به **وشوقهم اليها** **خلاف المرور على جسر جهنم** **فهو مشقة لا**
اعظم منها **لانكم ترمعون ان الانبياء والمرسلين يقولون سلم سلم دعاهم**

بالسلامة

بالسلامة **خوف من ان يقعوا فيها** اي في النار **وهذا كذا اعظم تكليف** **لا شك**
فيه ثم نقول ان هذا الذي ذمهم من اثبات الجسر والمرور عليه **يناقض**
ما تقدم ذكره **واتفق الاجماع** **منا ومركزهم عليه** **من تشيير المؤمن في قرة**
بالجنة **والعاصي بالنار** **وبعد ذلك الميران** **سوا كان على حقيقته كما ثبت**
او كان المراد به العدل والاضاف لانه عرف به سعادة السعد وشقاوة
الشقي **ويعلم كل مكلف مستقر من جنه او نار** **فالواق تعالى وان منكم**
الاواريها اي النار وليس روردها الا المرور على الجسر الذي فوقها قلنا
بل روردها حضورها اي القرب منها فقط لان الورود في اللغة معنى
الحضور **كقوله تعالى ولما ورد ما مدين اي حضر ما مدين وحضورها**
هو من غير خوف ولا حزن على المؤمنين لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا **اتتزل علمهم المليك ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا**
بالجنة التي كنتم توعدون **وقوله تعالى وهم من فرغ يومئذ امنون**
لا يحزنهم **الفرح الاكبر** **وهذا لما يكون قبل دخول الجنة** **وقال الحسين ابن**
القاسم عليه السلام **في تفسيرها يقولون وجلنا انا اذا نزلنا من كل شعبة اشرف**
عتيا لم ندر منكم ما من بقى من الاواباش والسفل احد الاوردها فلا يحسبوا اننا
اذا عدنا المتكبرين تركنا الهج من النار وعذابها ولا تطعموا بها
الصعفا ان تسلوا من جهنم ولهم ما بل بعدكم جمعنا قال عليه السلام ومعنى قوله
تعالى ثم يحيى الذين اتقوا اي ويحيى الذين امنوا ولكن ثم تقوم مقام الوالوا
من حروف العطف **فالواق روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال** **عبد الصراط**
فكون اول من يبره انا وامتى والمليكة بحبيبه اكثرهم يقولون سلم سلم
تمامه ان عليه لكلايب وحسكا ثقا لا يقال لها السعدان تلبت بنجد
وانه لم يدخل منزله فيمرون عليه كالبرق وكالريح وكاجا ويد الخيل
والرجال فجاج مسلّم ومكدوش في النار الى اخره قلنا لا ثق به بروايه **لكنه**
وان سلم ان روايه ثقه معارض اي فهو معارض اقوي منه اي بحبر اقوي منه
متنا وروايه وهو قوله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه يا علي
ان المؤمنين اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بسوق عليها رطيل الذهب
لستون عليها فتطربهم الى باب الجنة الخبر بطوله وهو قوله فاذا ه
حلقه من ابوت على صفاغ الباب واذا عند الباب سحر ينبع من اهلها ه
عينا فيسرون من احد العيين فلما بلغ الشراب الى الصدد اخرج الله ما
في صدرهم من الغل والحسد والبغى وذلك قوله تعالى ونزلنا ما في صدورهم
من غل اخوانا على ستر متقابلين فلما انتهى الى البطن طهم الله من نزل الدنيا وقدر
ذلك قوله تعالى وسبقاهم بقرهم شرابا طهورا ثم اغسلوا من الاخرى فحرت عليهم
نظرة الدعيم لاشعث اشعارهم ولا تتغير الوانهم فيضربون بالحلقه على الصفاغ

فلوسمعت لها طينتا يا علي فتبلغ كل حوري زروجا فذوقتم فتبعث قيمة
فلولا ان الله سبحانه قد عرفهم بغتته لخرسنا جدا عما يرى من النور والبهاء
والحسن فتقول يا ولي الله انا قيمتك التي وكلت من تركك فتطلق وهو الاثر
حتى تنتهي الى قصر من الفضة شرفه الذهب يرى طاهر من باطنه وباطنه
من ظاهره ويريد ان يدخله فتقول يا ولي الله امامك ما هو احسن منه فطلق
به الى قصر من الذهب شرفه الفضة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره
فتقول لمن هذا ممول هو ك فقال صلى الله عليه وسلم فلو مات احد من اهل الجنة
لمات ويريد ان يدخله ممول امامك ما هو احسن منه فلا يزال يبر على فتصور حياته
وانهاره حتى ينهي به الى عروقه من يا قوت اجمروا حضروا واصفروا واصفروا العروقه
شتر عرضة فخرج في طول مثل عليه من الفتر بقدر سبعين عرقه بعضها فوق
بعض فراشه نور سريره نور وعلى راسه في ايده تاج لذك الناج سبعون
ركنا في كل ركنا قوته تضي مشيرة ثلاثه ايام للراكب المتعب وجهه
مثل القمر ليده اليد ر عليه طوق وشانجان له نور يتللا لا وفي يده ثلاثه اسوء
من فضه وذهب ولولو وذلك قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب
ولولو ولباسهم فيها حرير ومهتر الشرا فرجا وشوقا الى ولي الله فيوضع له
حتى يسوي عليه ثم يهتر في السما ثم ياتيه فهرمانه بقضيب الملك تجعل نكت
به فينظر الى اسائر بنيانه ويسترقه مخافة ان يذهب ببيتم بيناهم كذ لك
اذ اقلت حورا عينها معها سبعون جارية وسبعون علاما عليها سبعون
حله نرا مخ شاقها من وراء الجلل والجللى والجلد والعظم كما يرى الشرا بالاحمر
في الرجاجة البيضاء وكما ترون السلك في البذرة الصافية قال فلما عاينها
تشي كل شي قبلها فتستوي معه على الشرا فيضرب بيده الى حجرها فاذا هو يقرا
ما في كبدها واذا فيه مكتوب انت جي وانا جيك اليك استهتت نفسي فذ لك
قوله تعالى كما من اليا قوت والمرجان فينجم معها سبعين لا ينقطع شهورها
ولا سهونه فيبناهم كذ لك اذ اقلت المليكه وللعرفه سبعون الف باب
على كل باب حاجب وهو المليكه استاذ نوالنا على ولي الله وهو الخاب
الذي لينعاطمنا ان نستاذن عليه انه مع ازواجه فيقولون لا بد لنا ان نرى
الجبار اليه فيتناجون منهم فيقولون يا ولي الله المليكه تستاذنك
فيقولون يدنو لهم وتلا والمليكه يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
بما صبرتم فتم عقبي الدار ونزى واذا زانت ثم رايت نعما وملاك كبيرا
يعني استيذان المليكه انتهى ذكره العنسي في الارشاد وغيره ايضا وفيه
تصرح بعدم الجشرف في جهنم **وماروي في السبع** وهو من حيا الشبعه
باسناده الى المعجم ابن شعيب قال كتاب جوسا عند علي بن ابي طالب **كرم**
الله وجهه فقرأ قوله تعالى يوم يحشر المتقين الى الرحمن وقد قال الا والله

ما على

ما على ارحلهم يحشرون ولا يساقون ولكنهم يتون بنوق من نوق الجنة
لم ينظر الخلائق الحمتها رجالها الذهب قال في الصحاح الرجل رجل البعير
وهو اصغر من القتب والجمع الرجال والرجال ايضا الطنائف الخيرة وعلو الشا عر
لشترت عليه برودها ورجالها **وارتبتها الرزجد فيقعدون**
عليها حتى يقعون باب الجنة ثم قال ابن السبع هذا حديث صحيح الاسناد ولم يحج
يعني البخاري ومسلم لانه صنف كتابه المستدرک وذكر فيه ما لم يخرجاه
وهو على شرطهما وفي هذا تصرح بعدم الجشرا ايضا **ماروي البخاري ومسلم**
والنسائي عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الناس على ثلاث
طرائق اى ثلاث فرق ولعل المراد ما في خبر ابي ذر المتقدم من قوله يحشرون ثلاثة
افواج الى اخره والله اعلم **راعي بن راسين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة**
على بعير وعشرة على بعير الخبر ونحوه ونحوه من الاخبار الداله على عدم الجشرا
وان سلم التعادل من اخبارنا واخبارنا مخالفتنا **وحاصلها** اي طرح هذه
الاخبار كلها **والرجوع الى ما قدمنا من الادله** على كون الضراط دين
الله وفي اللغة الطريق والامتاع الجشرا والكليفه الاخره من اجوال القيمة
يوم القيمة **انطاق الحواج** الذي ذكره الله تعالى في الحصى والشرا وان
تخلق لربك في القران وهو حقيقة لا يحجاز لقد رآه الله سبحانه على ذك كما
يخلق كلام فيها كما خلقه الله تعالى في الحصى والشرا ويا ربا خلق
لذلك الغصولة السلام **وقيل انه محجاز** لا حقيقة كقوله تعالى
فقال لها وللارض ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طابعا **وقيلنا لا مانع**
جله على الحقيقة فلا وجه للعدو وانما **لقد رآه الله سبحانه على ذك**
كتسبيح الحصى في كفه صلى الله عليه وسلم روى انه صلى الله عليه
واله وسلم اخذ في كفه سبع حصيات وتسع حصيات فسبحت بكفه
وكان لتسبيحهن جوي كدوى النحل فلما وضعت في القفص قطع ذلك ولذا
تسليمه الذراع المشهور له صلى الله عليه واله وسلم والقصد مشهور في عزوة خبيره
ومر احوال يوم القيمة اللوا والجوز **ويصاحب**
وعيره عن ابي عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من سفر
وهو من غير اللوا فخطب الناس خطبة طيبة بلججه وهو يسبح فقال
ايها الناس اني خلفت فيكم التقدير كتاب الله وعترتي وارزقي
ولزيفتر قاحتي رجا على الجوز الاواني انتطرها الاواني اما لك
في ذلك يوم العمه عند الجوز وانه سيرد على الجوز يوم القيمة ثلاث
رايات من هذه الامة رايه سواد فقفق فاقول من اتم ويسون ذكري
وتقول بحر اهل التوحيد من العرب فاقول يا محمد بنى العرب والحجر يقولوا

الاسناد

عن من امتك فاقول كيف خلقته في عترتي وكتاب ربي فيقولون
اما الكتاب فضعناه واما عترتك فخرصنا على ان يبيد هم فاوذي وجهي
عنهم فيصدر روع عطاشا قد اسودت وجوههم ثم ترد علي راية
اخرى استسوا دامن الاولي فاقول لهم من انتم فيقولون كما قالت
الاولي عن من اهل التوحيد فاذا ذكرنا سمي قالوا نحن من امتك ه
فاقول كيف خلقته في الثقلين كتاب ربي وعترتي فهو لوز اهما
الكتاب فخالقنا واما العترة فخذلنا ومرقناهم كل ممرق فاقول
اليكم عن مصدر روع عطاشا مستوده وجوههم ثم ترد علي رايه
اخرى تلح نورا فاقول من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد ه
والتقوى عن امة محمد ونحن نقيه اهل الحق حملنا كتاب ربنا واجلنا
حلاله وخرمنا حرامه واحبنا ذريه محمد فصيرناهم من كل ما نضربنا
انفسنا وقتلنا معهم وقتلنا مننا واهم فاقول لهم البشر وانا نبيكم
محمد ولقد كنتم كما وصفتم ثم اسقمهم من حوضي فيصدر روع رؤا
الاوان حبريل اخبرني ان امتي يعقل ولدي الحسين بارض كزبلا ولعنه الله
علي قاتله وخاذله ايد الدهر ايد الدهر وعنه صلى الله عليه واله وسلم
انه قال حوضي ما بين مكة الي ابيه له ميزان ان من الجنة الي قوله شرابه
اسديا صا من اللبن واحلى من العسل واطيب ربحا من المسك من كذبه
اليوم لم يصب في الشراب يوم يد شئ منه وعنه صلى الله عليه واله وسلم
حوضي كما بين المدينة وصنعوا ذكره في الغايات ومثله كثير
وقال الحسين بن القاسم العياشي عليه السلام الكوثر هو الخير الكثير
دايما قل كوثر من الكثرة كما يقال عفران من المعفرم قال والكوثر
عندنا نضر في الجنة حوض الله نبيه به صلى الله عليه واله وسلم قال **الهادي عليه**
السلام وابوهما سم وغيرهما كفاضي القضا واكثر المعتر له والجنة والنار
لم يخلقنا قطعا اي ما قد خلقنا قطعا واما يخلقها الله تعالى يوم القيمة
لقوله تعالى في وصف الجنة اكلها ادم وظلها ولا يد من فناكل شئ
كما من فلو كانتا قد خلقنا لوجبان يقنيا وحينئذ يكون خلقها وافنا وهما
عينا ومثل هذا ذكر الامام احمد بن سليمان قال لانه لا يعيد في الجنة
الي وقت طويل الا من يحجر عن ابتداءه وقت الحاجة اليه والله تعالى لا يحجره
شئ قال واذا كانت قد خلقت لم تكن الا في السما وفي الارض قال واذا
كانت قد خلقت في السما فكيف تبدل السما وتبقى الجنة التي فيها وما فيها من
الحوز العز والولدان وقال القاسم بن ابراهيم عليه السلام وقد قيل عن
ادم حيثما سكنه الله الجنة ما كانت الجنة مخلوقة اولا فقال الجنة مخلوقة
في غير سما ولا ارض وقد اسكن الله ادم وزوجته الجنة واخرجهما منها

بعضياتها

بعضياتها انتهى وقال ابو علي وانو الحسن والامام يحيى عليه السلام وغيرهم
بل قد خلقنا قطعا لقوله تعالى **امدنت المنقين قلنا** معنا اعدت **في علمنا**
تعالى وكانها قد وجدت لما كان امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
قالوا قال تعالى ولقد رآه نزله اخر عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى
فدلنا هذه الاية على ان الجنة قد خلقت وان محمد صلى الله عليه واله وسلم راى
حبريل على صورته عندها ليلة المعراج قلنا **لك الجنة تاوى اليها ارواح الانبياء**
صلوات الله عليهم والشهداء والمؤمنين في بقية ايام الدنيا قبل قيام القيمة
لاخيه الخلد التي وعد المتقون جمع بين الادلة المفهمة انها قد خلقت والادلة
المنافية لذلك وقال المرتضى محمد بن يحيى والمهدي احمد بن يحيى عليهما السلام
وهو قولنا في لقيم الجنة وكثير من البعد اذ به **لا قطع بايها اي لا قطع بانها**
قد خلقت ولا بانها لم تخلق وقال الامام عليه السلام **قلنا وهو الحق الاحتمال**
ان يكون معنى اكلها ادم اي في القيمة ولا ياتي في عدم خلقها لان المعنى لا يقطع ه
اكلها بعد وجودها **لا في ايام الدنيا** وما يتحقق بذلك القول في ارواح اهل الجنة
قال الامام احمد بن سليمان عليه السلام **اعلم ان الله سبحانه يروح عبده من**
امانه يوم القيمة فيرثها وكيف نشأ فاما من مات مؤمنا وله راحة مؤمنة
ولم يخلق بعدة روجا فاحسب والله انها روجته في الجنة وكذلك لو ماتت
ولم يتروج اجنتها ولا من حرم عليه الحج بينهما وان تروح اجنتها بعد ما اوتمها
او خالقتها فان روجته في الجنة الاخرى دون الاولي وان مات وتروجت
بعده فهي للزوج الاخر في الجنة **قال** والدليل على ذلك ما روى الهادي
الي الحق عليه السلام في جوابه على الرازي برفعه الي النبي صلى الله عليه واله وسلم
انه سئل عن راحة المؤمن هل يتكون له راحة في الجنة اذا كانت مؤمنة
فقال صلى الله عليه واله وسلم نعم ثم حج الله بين اهل البيت اذا كانوا مؤمنين
في دار تنواب المنقين قلنا ويدل ايضا على صحة ما قلنا ان الميت اذا مات فقد
خرج من احكام الدنيا وصار من اهل الآخرة وقد جاء عن الصادق من الضحاية
وغيرهم من المؤمنين ان الرجل يغسل روجته اذا مات اذا اراد ذلك في الآخرة
تغسل روجتها وروي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه دخل على عائشة وهي
تقول واراساه فقال صلى الله عليه واله وسلم لا عليك لو قت لعسلتك الخمر وروي
ان امير المؤمنين عليه عسل فاطمة عليها السلام الي ان قال عليه السلام وعلى
هذا لو عقدت امرأة عقد **المسكاح** ولم يدخل بها ثم ماتت وتروج بانها
قلنا ان تدفن وتغسل لم يجز له ان ينظر الي عورة الميتة قال وهذا القول من اجنتها
وقياس على ما ذكرناه من الاخبار والله اعلم قال ويمكن ان يكون حكم
تروج الآخرة غير حكم تروج الدنيا لان احكام الآخرة غير احكام
الدنيا الا في العبد فان احكام الله مستوي في الدنيا والآخرة قال

الش

واعلم ان الله بزوجه اوليا في الاخرة من حوز العين وحوز العين نشأ خلقهن
الله من الجنة كيف يشاء وكما يشاء خلق واجل صورة كما قال تعالى وحوز عين
كامل اللؤلؤ المكنون وقال تعالى وزوجناه حوز عين انتهى كلامه عليه السلام
وهو قوي جدا اكثر ما روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم من ان اراج المؤمنين
ترب عليهم في الجنة اذ اكن مومنات وقد سبط في هذا الموضع في الشرح
واما الكلام في حبه ادم عليه السلام فقال **الحادي عليه السلام وحبه**
ادم عليه السلام التي اخرجها الله منها كانت في الارض لقوله تعالى **الذي جعل**
في الارض حليفه ولابد على اطلاعنا الى **الشيء** ومثله ذكر الحسن بن القاسم
العبادي عليه السلام وحينئذ المراد بالجنة البستان الرائق الجامع للفواكه
والملاذ قال بعضهم كانت حبة ادم عليه السلام مكة والطائف ومنهم
من قال بل خلق ادم هناك ثم نقل الى السماء ومن قال في السماء ونار اختلفوا
هل هي دار الجزاء فمنهم من قال لا تستبد بالجزا في محل الشهاد او الانبيا وكذلك
النار مثل دار الجزاء فيها الاعدا الى ان يغنى الخلق ثم يعاد فيخلق دار الجزا
ولا يغنى ذكر هذا في الباهر **وقال غيره** اي عبر الهادي عليه السلام **بدهي** اي
حبه ادم في السماء لقوله تعالى **قلنا اهبطا** خطابا لادم وحوى بعد ذلكهما
من الشجرة **قلنا** اللمحة في ذلك لانه **كقوله تعالى خطابا للنبي اسرائيل اهبطوا**
مصر فان لكم ما سألتم والمراد مصر المعروف وقيل مصر من الامصار
وبنو اسرائيل في الارض قبل الهبوط وبعد ويقال هبط اليمن وهبط الحجاز
وقد تقدم ما ذكره القاسم بن ابراهيم عليه السلام في حبه ادم والى هنا انتهى الكلام
في القسم الرابع من اقسام هذا الكتاب المبارك وتذكر الان الحائمه مشبهه الله تعالى وقال عليه
خاتمه اي هذه خاتمة هذا الكتاب ينبغي ذكرها لما قدر
من اختلاف الناس في اصول الدين وغيره فلا بد من الاجتهاد في طلب الحق
اراد الخاء يوما لقيه فلما احسن ذكرها بعد تمام اقسام الكتاب فقال عليه
السلام **اعلم ان الامة** اي امة النبي صلى الله عليه واله وسلم **قد تفرقت** مذهب
شئا وليس كل منها بصيب الحق وان اجتهد المأمور من الحق واجد لقوله
صلى الله عليه واله وسلم امه احي موسى افرقت احدى وسبعين فرقة وافرقت
امه احي عيسى على اثنين وسبعين فرقة **وستفرق امتي الى ثلاث وسبعين**
كلها الكفة الا فرقة واحدة وهذا الخبر مقطوع بصحته لانه **متلقى القبول**
من جميع الامة لا يختلفون فيه ذكره الامام احمد بن سليمان عليه السلام في حقائق
المعرفة قال فلما سمع ذلك منه ضاق به المسلمون ذرعا وضجوا بالبكا واقتلوا
عليه وقالوا يا رسول الله كيف لنا بعدك بطريق الخاء ومعرفة الفرقة الناجية
حتى نعتمد عليها قال صلى الله عليه واله وسلم **انما ان مسكتكم** به لن

سائر
النساء

اولام
هو الرجا
ومستكم
من
قال

بلغ

تصلوا

تصلوا من بعدى كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان اللطيف الخبير بنا في انهما ان
يفترقا حتى يرد علي الخوض فقال عليه السلام والامة مجمعة على صحة هذا الخبر
وكل فرقة من فرق الاسلام تنلقاهما بالقبول وتزعم انها هي المناجيه والامة
مجمعة ايضا على ان اجماع الامة حجة لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ان مجتمع امتي على صلالة انتهى وذكر نحو هذا الخبر من يهتدون في المعتمد من
روايه معوية قال اخرجه ابرداود قال واخرج هو والترمذي قريبا
منه من روايه ابي هريرة والترمذي نحوه مع رايه من روايه بن عمر قال العنع
رحمه الله تعالى في الحجة البيضاء انتشر مذهب الخوارج من من على عليه السلام
وفي زمنه كان حدوث مذهب لغللة والمفوضة وهم الذين مهدوا مذهب
الباطنية وفي ضمنه من من معوية ظهر الجبر والتشبيه ثم تزايدت مذاهب
الجبرية وصاروا فرقا لا شعريه والكلابية والكرامية والصرارية وظهر
في ضمن ذلك اخر من بني امية مذهب الامامية وتزايد في من العباسية وظهر
في التابعين مذهب المرجية وظهر اكثر مذهب الجبرية والامامية وظهر
مذهب المعتزلة ومن اصل ابن عطاء وتزايد وصار لهم رئاسة عظيمة لمثلهم
في العدل والتوحيد الى مذهب المعتزلة التركية واستقامه الريه على المذهب
الذي كان عليه زيد بن علي وشاير المعتزلة التركية عليهم السلام وهو المذهب الذي
مان عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم وعليه السلام وابناء الحسن والحسين
عليهما السلام والجماعة الوافرة من الصحابة رضوا الله عنهم ومن التابعين منهم
ولممت صلى الله عليه واله وسلم الا وقد بلغ عن الله تعالى بيان الفرقة
الناجيه لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الا وهو يرضى كما لا بد
ومن يطعم الدين واهمه واجتمعه بيان الفرقة الناجية ومن يقع الاعتناء
به عند الاختلاف بعدي صلى الله عليه واله وسلم ويقوم مقامه اذ قد علم من
دينه ضروره انه لا يبعد والا كان مهمل الامنة وغير مكمل لشعره ربه
وحاشاه عن ذلك صلى الله عليه واله الطيبين الطاهرين وسلم **وقوله صلى**
الله عليه واله وسلم ما تركت شيئا يقر بكم الى الجنة الا اولئك عليه
الخبر عن ابن عمر من احاديث السيلقية ليس يباعدكم من النار الا وقد ذكره
لكم ولاشي يقر بكم من الجنة الا وقد دللكم عليه ان روح القدس نقتل في ربي
انه لم يموت امر حتى يستكمل زرقه فاجلوا في الطلب ومن غير السيلقية
عن ابن مسعود قال حطينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال ما علمت
شيئا يقر بكم من الجنة ويباعدكم من النار الا وقد نفضتكم عنه الا وانه لم يموت
نفس حتى يستكمل ما كتبت الله لها من رزق في اخره وذلك **باب المودة**
وهي قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وذوي القربى
هم عترته صلى الله عليه واله وسلم لما تقدم من الادله على ذلك **وايه الطيبين** وهي قوله

١٦١

قال كناع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انا والاصبح بن نباته
في الكياسه في موضع الجزاين والمسجد والحاطين وهي يومئذ صحرا
نريد المسجد الاعظم فمزال بلغت الى ذلك الموضع ويبكي بكاء شديدا
ويقول يا ابي ياقال له الاصح ابن نباته لقد بكيت والتفت حتى بكيت
قلوبنا واعيننا فالتفت فلما راها احد فقال حدثني خيلي رسول الله صل
الله عليه واله وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل انه يولد لي مولود
ما ولد ابواه بعد يلقى الله عز وجل عصيانا لله عز وجل وراضيا عنه
على الحق حقا حقا علي بن جبريل وميكائيل ومحمد عليه وآله فمثل به
في هذا الموضع مثله ما مثل باحد قلبه ولا يمثل باحد بعدك مثلها
صلوات الله عليه وعلى روجه في الارواح التي تتوفاه معه وكان
استشهاده عليه السلام عشية الجمعة لحس بعين من المحرم سنة اثنين
وعشرين ومايه ذكره في الحدائق والقائل له يوسف بن عمر من قواد
هشام بن عبد الملك **روى عن موسى الرضوي عليه السلام** وهو علي بن موسى
بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب
عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال سئل في بضعه مني يا خراسان
لاينوزها من الاوجنت له الجنة وحرم حسده على النار رواه الحاكم
وحموه عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال سئل بضعه مني يا خراسان
ما زارها مكرور الا نضر الله كربة ولا مذنب الا عرف الله ذنبه
وكانت وفاته عليه السلام بالسهم في خلافة المامون في شهر صفر سنة
ثلاث ومائتين وكان مولده بالمدينة سنة ثمان مائة عليه السلام المامون في
عقب وقيل زمان وكان قد ارتجحه الى المدينة في جماعة من اهل
البيت عليهم السلام بعث لهم رجلا من اهل الصحاح وياشر الخادم فاشتموا
الى خراسان الى مقام المامون وكان المامون قد اراد ان يولي عهده
الامر بعده ثم ندم على ذلك ولامه خواصه فاحتال في ستمه **روى محمد**
بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عنه صلى الله عليه واله وسلم
انه قال ان النفس الزكية يقتل في شيلج ممة الى ابحار الزيت لقائله ثلث
عذاب اهل جهنم و ابحار الزيت خارج المدينة وعنه صلى الله عليه واله
وسلم يقتل من ولدي عند ابحار الزيت رجل اسمه اشمي واسم ابيه اسم الى
وانه النفس الزكية وكانت وفاته عليه السلام بالشهادة بعد الحضر
يوم الاثنين لاربع عشر ليلة خلت من رمضان سنة خمس واربعين ومايه
وقيل سنة ست وهو ابن اثنين وخمسين سنة ومده فامه سهران وذلك
انه وحه اليه ابوالدوانيق الى المدينة عيسى بن موسى العباسي في اربعة الاف

فارس

فارس والفي راجل واتبعه حميد بن فخطبه في حيدر كنيف فقتلوه في المدينة
حتى قتلوه رسول الله عليه وقد قتل بيده من جنود اعدائه اثني عشر رجلا
وقيل سبعة عشر رجلا والذي يؤول الاحجاز عليه حميد بن فخطبه وحمل اسه
الى ابي الدوانيق وقد قتل حبه في موضعه المعروف بالمدينة ومشهده
مشهور مزور **روى الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن المثلث بن علي بن ابي طالب**
عليهم السلام وهو صاحب جع عليه السلام وحج واد بالقرين من مكة
عنه صلى الله عليه واله وسلم انه انتهى الى الحج فبقي ما صحابه في ذلك الموضع
صلوة الخازن ثم قال يقتل هنا رجل من اهل بيته في عصابة تنزل عليهم الملك
باكفان وخطوط من الجنة لسبق ارواحهم احقادهم الخبز الخي وفي رواية
لاي العباسي في عصبته لم يسبقهم اهل بيته في كتاب يتابع الضميمة وذكر
من فضائلهم ايضا لم يحفظها الراوي وعن الباقر عليه السلام انه قال
التي صلى الله عليه واله وسلم يفتح قبره فضلي ركعتين فينا هو في الركعة
الثانية اذ بكاه وهو في صلوته فلما راه الناس يبكي بكوا فلما انصرف قال
ما يبكيكم قالوا لما رايناك تبكي بكينا يا رسول الله قال انزل علي جبريل
عليه السلام لما صليت الركعة الاولى فقال لي يا محمد ان رجلا من ولدك يقتل
في هذا المكان اجز الشهيد معه اجر شهيدين الى غير ذلك وكانت وقعة
الحج في يوم الترويه وذلك انه عليه السلام قام في المدينة في ايام موسى
الملقب بالهادي العباسي يوم السبت لاجدى عشر ليلة بقيت من ذي القعدة
سنة تسع وستين ومايه فخرج من المدينة وقد بايعه ثلاثون الفا وكان
موسى بن جعفر الصادق عليه السلام ممن بايعه قاصدا الى مكة فبينما معه
اهله ومواليه وهم زهاء ثلاث مائة وبضع عشر حياض بني العباس
يفتح فافتلوا قتلا شديدا واجاط بهم العدو من كل جانب فقتلوهم عن احرهم
وما سلك منهم الا من خرج من غير القتلى لما حزن عليهم الليل كتمى بن عبد الله واحبه
ادريس بن جماعة يزيدون على عشره ولما قتل عليه السلام حمل راسه الى موسى الهادي
العباسي ودقت جثته الكريمة بفتح ومشهده هناك مزور **روى القاسم بن ابراهيم**
بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وهو الرضي
عليه السلام عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال يا فاطمة ان منك هاديا وهاديا
ومستلبرا عيني لو كان بعدى بنى لكان اياه وفي رواية ان منك هاديا
ومهد بها ومستلبرا عيني والرابعة بفتح الراء والتحقيق السنين الثنية
والناب ذكره في الصحاح وهو عليه السلام كان مستلبرا عيني اي العلي بن
ولما استشهد **روى ابو اسحق بن محمد بن ابراهيم عليه السلام في الكوفة وهو**
بصرد عا الى نفسه وبث الدعاه وهو مستلبرا فاجابه عام من الناس في بلدان
مختلفة مكة والمدينة والري وطرستان وتقوم الدليل واقام مصر عشرين

فقتلهم

افروهم

فاستدبه الطلح هناك من عبد الله بن طاهر وهو عامل مصر للمأمون فعاد الى
البحار ونظامه وخرج جماعة من دعائه الى بلخ والطارقان والجوزجان
فباعه خلق كثير وسألوه ان يفض لهم تولده ليطهر والدعوه هناك
فانتشر امره قبل التمكن فوجهت الحيوث في طلبه فالجاء ذلك الى الجولان في
البلدان فدخل اليمن والتجا الى بلدوه و دخل عدن والتجا الى بلاد السودان
و دخل الى مصر ثم الى الحجاز وانجاز الى المدينة فاستخفا فيهم ثم اراد الخروج
في وقت من الاوقات الى المدينة فاشار اصحابه ان لا تفعل وقالوا ان لمدينة
والحجاز يترغ اليها الحيوث فلما مات المأمون وتولى اخوه المعتصم شد في
طلبه وانفذ عساكر عظمه في تتبع اثره لاشغل لهم الاطرافه الاقاليم
لرصدته عليه السلام فاجوح الى الانفراد عن اصحابه وانتفض امر ظهوره
ذكرة السيد ابوطالب عليه السلام وانتقل اخرايامه الى الرض وهو ارض اشترها
وزاحيل بالقرب من ذي الحليفة و بنا هناك لنفسه ولولده وتوفي بها وقد حصل
له ثواب المجاهدين السابقين سنة ست واربعين ومائتين في ايام المتوكل
وفي الهادي بن الحسين بن الحسن بن القاسم الرضي عليه السلام عنه صلى الله عليه
واله وسلم انه اشار بيده الى اليمن وقال يخرج رجل من ولدي في هذه الجهة
اسمه يحيى الهادي يحيى الله به الدين ونحوه عنه صلى الله عليه واله وسلم انه
قال يخرج في هذا النهج وأشار بيده الى اليمن رجل من ولدي اسمه يحيى الهادي ياتي
المعروف وينهي عن المنكر يحيى الله به الدين ويهت به الباطل وعن امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام تكون قنن بين المائتين فيخرج من عترة
رجل اسمه اسم بن يمين الحق والباطل ويولف الله قلوب المؤمنين على يديه
وعن الصادق اول ما ياتيكم الفرج من اليمن ونحو ذلك وخرج الهادي
عليه السلام الى اليمن مرتين وكانت جهات اليمن قد انطمس الاسلام منها
ولم يزل عليه السلام محمدا في اجناد من الله وطمس معالم الكفر والفسوق
حتى انتشر الاسلام وظهر الحق وعلا نوره وكان بينه عليه السلام وبين
سلاطين اليمن ولاويته وبين القرامطة ثانيا وقات كثيره لاخصي الى ان
توفي عليه السلام بصدده يوم الاحد لعشر بقية من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين
ومائتين ودفن يوم ثاني قبل الزوال وله ثلاث وثمانون سنة ومشهده شهر
مران بوصف بصدده رحمه الله عليه ورضوانه **وفي الناصر الحق الحسن بن علي**
بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
وهو الاطرش **وقب عليه السلام** الطرش وقع في اذنيه بسبب ضرب المأمون لعنه الله
تعالى عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال يا علي يكون من ولدك رجل يدعى زيد
المظلوم ياتي يوم العمرة مع اصحابه علي يجب من يورثه غيري وعلي روثي الخلاق
كالبوق اللامع يقدمهم زيد وفي اعيانهم رجل يدعى ناصرا الحق حتى يقضوا علي باب

الحجة

الحجة فنتقبلهم الخوذ العين باعنه تجذبهم الى ابواب قصورهم الى غير ذلك
من الاخبار عنه صلى الله عليه واله وسلم لما سألته انت عن علامات الساعة قال من
علاماتها خروج الشيخ الاصم من ولد يحيى مع قوم شعورهم شعور النسايب
المزاريق وكانت هذه صفة له عليه السلام وشفه اصحابه وعن امير المؤمنين
عليه السلام انه قال في بعض خطبه يخرج من اهل بلخ من جبال طبرستان فيضيق
الوجه يتم باسم فرخ النبي صلى الله عليه واله وسلم الاكبر يعني الحسن عليه السلام وعن
الناصر عليه السلام انه قال حفظت من كتابه بضع عشرة كتابا ما انتفعت منها
كانت في كتابين احدهما الفرقان لما فيه من التسلية للانبياء والثاني كتاب
ذي نبال لما فيه ان الشخ الاصم يخرج في بلد يقال لها دلمان ويكابد من
اصحابه واعدايه ما لا يقدر قدره ولكن عاقبه محموده وغير ذلك وكانت
وفاة الناصر عليه السلام بامل ليلة الجمعة لخمس بقين من شعبان سنة اربع
وثلاث مائة ودفن ومشهده مشهور من روضه وكان بينه وبين العباس
وقعات كثيرة وافنام جنودهم الاقاكثه وروى انه فاضت نفسه
وهو ساحد يصلي رحمه الله تعالى عليه ورضوانه عليه وله اربع وسبعون
ومن اراد استقصا ذلك اي ما ورد في العترة عليهم السلام من الفضائل **فيليه**
بالشايط اي الكتاب البسيطه **نحو كتاب** ينابيع الصحة في العقائد
الصحيحه للامير شرف الدين الحسين بن بدر الدين عليه السلام من ذلك
ما روى فيه وفي غيره في المهدي عليه السلام القايم في اخر الزمان قوله صلى
الله عليه واله وسلم يخرج المهدي في امتي بعثته الله عيانا للناس تنع الامم
وتعيش الناس فيه ويخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحا فقال له صلى الله عليه
وسلم **صلى الله عليه واله وسلم** ما صحاحا قال لا لتعويه بين الناس وقال صلى الله عليه واله وسلم لا تذهب
الدين حتى يبعث الله من اهل بيتي رجلا يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي ابيها
فتسطا كما ملئت جورا وظلما وروى الحسين بن القاسم العياشي عليه السلام عنه
صلى الله عليه واله وسلم انه قال سياتي من بعدي فتشابهه كقطع الليل المظلم
فيظن المؤمنون انهم هالكون فيها ثم يكسفها الله عنهم بنا اهل البيت
برجل من ولدي خامل الذكر لا اقول خاملا في حسبه ودينه وجملة ولكن في
سنة وعيته عن اهله واكثره في عصره على منهاج ومنهاج المسيح في
السياحة والدعوه يؤمير عرشه ويخلص نفسه ويكون بدو ناصريته من اهل
اليمن وعنه صلى الله عليه واله وسلم قال يظهر في اخر الزمان رجل يسمى امير العصب
وقيل ايضا امير العصب فيكون مطرود دون عن ابواب السلاطين مقصور
كمعجون اليه في كل اوب كما تخمخ فزع الخريف يلكه الله مشارق الارض
ومغازيها وعنه صلى الله عليه واله وسلم يظهر في اخر الزمان رجل من ولدي من
اليمن يلا الارض عدلا كما ملئت جورا قيل يظهر مكة وقيل في بلد همدان وقد صح

رجل ياتي من الله

ان اول من نبض الحق اهل اليمن ثم يلبثهم اليهم بعد ذلك الواحد والاثان من كل
بلد من البلدان قال عليه السلام قال الهادي الى الحق صلوات الله عليه
من اليمن الذي يقال من جده الرحمن حيا به الرسول صلى الله عليه واله وسلم وقال
ايضا يمدح هذان يعني الهادي عليه السلام

فيه

وقال عليه السلام في انت الاخبار بانه ملك الدنيا كلها ويطا الالهم باسمها
ثم يوشك بعد مده من الزمان ان يتلف بعض الاستباب ويحكم الله له بالسعا
وتظهر الفتن والمنكرات ويقع يا جوج وما جوج وتنفك الارض وتخصب
البلاد ما اراد الله تعالى من البلا والانظار لاهل القبايل ويترك الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وذلك عند اقتراب الساعة حتى انه ليمز الرجل بالرجل وهو
على الفاحشه فلا يقول له اتق الله ثم يقع صيحة من صنع الله تعالى تفكك اهل
السموات والارض جميعا ثم ينفتح في الصور ويقع الحساب ويذهب الشرك
والارتياب انتهى ما ذكره الحسين بن القاسم عليه السلام في تفسيره في سورة

اذ اعترف ذلك فقد بين لك محمد الله الفرقه

الناحية وانها غتره النبي صلى الله عليه واله وسلم ومن تابعها في دينها ولم يفرقها
ولهذا قال بعض الحكماء فضلا قيل هو الشافعي رحمه الله تعالى
ولهما رات الناس قد ذهبت بهم مذهبهم في البحر الغي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا وهم ابي المصطفى حاتم الرشل
وامتكت حلاله وهو ولاهم كما قد امرنا بالفسك بالحبس
اذا كان في الاسلام شعير فرقه وينف على ما جا في اوضح النقل
وليس بناج منهم غير فرقه فقل لي بها اذا الرجاجة والعقل
ان في لغز الهلاك ال محمد امر الفرقة اللاتي تحت منهم قل لي
فان قلت في الناحية بالقول واجد وان قلت في الهلاك جفت عن العدل
رضيت عليا اماما ونسله وانت من الباقيين في اوسع الجمل
اذا كان مولى القوم منهم فاني رضيت بهم في ظلمهم ظل

سعون

واعلم ان الوقوف على معرفتي عبد الفرقه الهالكه

والعلم ما فقد النبي صلى الله عليه واله وسلم على سبيل التفصيل مما لا يطونق
اليه من عقل ولا سمع غير ان الفرقة الناجية قد علمت باوصافها التي اخضت
بها وبذلك يعلم ان من فارقتها هالك وذلك يكفي في المراد من الخبر وقد عد الايام
المهدى عليه السلام وغيرها الفرق على سبيل الظاهر وليس بصحيح والله اعلم
وقالت المعتر له بل هي الفرقة الناجية لقوله صلى الله عليه واله وسلم اتوها

واقفاها

واقفاها الفيه المعتر له قالوا وفي روايه ستفتقرق امي الى ثلاث وسبعين
فرقه خيرا وابرها واقفاها الفيه المعتر له قلنا هذه الريادة والنقص
من الخبر غير معروفين وان صح ذلك فالمراد به العزلة المعتر له عن الباطل اشها ده

الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم لهم بذلك اي اعتراف الباطل وبطهرهم
من الرجس وكوهم على الحق حتى تقوم الساعة وانهم سفينة نوح وباب حطة
وغر ذلك لما مر وتكرر من الادله على ذلك وقالت الحيرة بل هي الناجية لقوله
صلى الله عليه واله وسلم عليكم بالسواد الاعظم قالوا والمراد بالسواد الاعظم الكثرة
وهو الاكثر عددا قلنا ان صح هذا الخبر فليس المراد الكثرة حقيقة لقوله تعالى
وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وان نطع اكثر من في الارض يضلوك
عن سبيل الله وما امن معه الا قليل والقران مملوء من نحو ذلك في ذم الكثرة
وسان بن الكوفي عن علي عليه السلام عن السنة والبدعة والجماعة والفرقة فقال
السنة والله سنة محمد صلى الله عليه واله وسلم والبدعة ما فارقها والجماعة
مجماعة اهل الحق وان قلوا والفرقة جماعة اهل الباطل وان كثروا فيجب
ان يكون المراد الاعظم عند الله سبحانه وتعالى وليس كذلك اي الاعظم
عند الله سبحانه الا الذين شهد الله امامتهم وجعلهم نجا لهم من عترة نعام

وعلى سائر سق الامين ووفن ذكرهم مع ذكر سق كل

وقت وحين وحعلهم المحمده على خلقه الى يوم الدين ومن اتبعهم ولم يفرقهم
من شايبر العالمين حم الله لنا مرضانه وحنان رحمنه امين وارقنا الله
التوفيق لسلك سبيلهم والتمسك بهديتهم والتمسك على طريقهم بحقه عليه
وحق كل ذي حق لذيده انه جواد كريم روف رحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله الطاهرين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ثم الكتاب المبارك بعون الله تعالى وتوفيقه فله الحمد والثناء على من جعل نعمه وافضاله وذلك في
من ساعات شهر ربيع الاول سنة 1040 هـ
خط الفقير الحقير الراجي عونه القدر لذنوبه الخج الكليل المذنب المذنب المذنب
الشافعي مذهبنا عفا الله له ولوالده ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
والعالمين اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله الطاهرين
النبي الامي واله الاطهار الاحرار البرزخ الكرام امين اللهم امين

سنة اربع الف وستمائة وثمانين

هذه الايات للكاتب عماد الدين

٧٤٤٣

- وقدمت شاطين الاساس
- له اللفظ الوجيز بكل عليه
- لقد اصحح المصطلح الوقت غلف
- في ابي القوم صار والشيء حري
- وهذا العلم هو جود ولكن
- جز الله المصنف كل خير
- فلم يردت عقيدته علومنا
- وجال المشكلات لنا معني
- وعاملنا بلطف منه طرا
- الاياقاري لايات فادعوا
- وقاير سم احمد بن نجني
- ونقل على من بعد ان ندوا
- عليه سلامه ترى ما تعبت
- والطبا والاله عليه تقرا
- كشاني في تمامي منه شاشا
- وصلى ربنا ما لاح برق
- محمد الرسول بكل وحى
- امام القوم لا تتساعدا
- كذلك الال والاصحاح طرا
- وفي عهد الال في اثنين
- بجمله عن عن الجناس
- له الفز الغريب على القياس
- ترا الافواه تفجر من نغاش
- الى ابن الدهان من المراس
- لقد اضحى كثير الناس ناس
- وشارح اصله في العلم ناس
- على الادبار من كل القياس
- من الايات والكتب الرزاس
- ويصمنا الجميع من التماس
- بان الله يحفظ لي حواس
- بعلم الفقه درسا باجتراس
- عليه وشامه النطل المقاس
- رجال العلم فيه باذراس
- في اصل الصبايح والمواس
- فما ابها الممامة فوق راس
- على الاصل الرفيع من الاساس
- وهاد الضال من جن وناس
- وبجر العلم ليس له بناس
- فهم اصل الشريعة والقياس
- وسبعين نقضوا زورا الاساس

فانده مبارك ان ساء الله تعالى

ورد في الحديث النبوي الصمت اربعة الاف حديث وقد جمع معناها الحكماء في سبع كلمات منها انه عبادته من غير عبادته ومنها انه ربه بغير ربه ومنها هيبه بغير سلطان ومنها انه جفن بغير سلطان ومنها انه ستم لعيوب الانسان ومنها انه يعقبا عما اعتدوا به الكل انسان ومنها انه راجح الكلام الكائنين عليهم افضل الصلوة والسلام وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال مراراد ان يشرب من حوضي الوساو فليدع كلام الفضل وليثبت فيما يقول فيما يقول التمسك

مكتبة جامعة القاهرة

وقدمت شاطين الاساس

٧٤٤٣

في سماعه
على سدر لوني
وغير الانام
نظرة في شهر ربيع
وصلى الله عليه
محبلا في شهر الكرام